









این کتاب مستطاب

## نفحات الانس من حضرات القدس

تصنیف حضرت مولانا نور الدین عبد الرحمن جامی

باہتمام فقیر حقیر

ولیم ناسو لیس

و تصحیح مولوی غلام عیسیٰ و مولوی عبد الحمید و مولوی

کبیر الدین احمد چاپ نموده شد

کلکتہ

مطبع لیسلی — سنہ ۱۸۵۸ ع



## فهرس ابواب و اسماء كه درين كتاب

### نقحات الانس مذکور است

#### صفحه

٣	تمهيد في القول في الولاية والولى
٥	القول في المعرفة و العارف والمتعرف و الجاهل
٧	القول في معرفة الصوفي و المتصوف و الملامتي و الفقير و الفرق بينهم
١٧	القول في التوحيد و مراتبه و اربابها
٢٠	القول في اصناف ارباب الولاية
٢٢	القول في الفرق بين المعجزة و الكرامة و الاستدراج
٢٣	القول في اثبات الكرامة للولياء
٢٩	القول في انواع الكرامات و خوارق العادات
٣١	القول في انه متى سميت الصوفية صوفية
٧١٩	القول في ذكر النساء العارفات

٢٤١	ابراهيم بن شيبان	٥١	ابراهيم آجري صغير
١٥٥	ابراهيم بن عيسى	٥٢	ابراهيم آجري كبير
١٧٠	ابراهيم بن فاتك	٥٠	ابراهيم اطروس
٢٤٩	ابراهيم بن يوسف الزجاجي	٢٤١	ابراهيم بن احمد الرقي
١٥٩	ابراهيم جريرى	٤٥	ابراهيم بن ادهم
٢٤٢	ابراهيم جيلي	١٥٥	ابراهيم بن ثابت
٩٣٣	ابراهيم جعبري	١٨٤	ابراهيم بن داود القصار
١٥٣	ابراهيم خواص	٤٩	ابراهيم بن سعد العلوى
٢٤٣	ابراهيم دهستاني	٤٢	ابراهيم بن شماس

٥٠	ابراهيم رباطي	٤٢١	ابوبكر بن عبد الله النجاج
٤٨	ابراهيم سنبه	٢٠٩	ابوبكر بن عيسى المطوعي
٥١	ابراهيم صياد	٢١٨	ابوبكر جوزقي
٢٧٩	ابراهيم متوكل	٢٠٩	ابوبكر خباز بغدادي
٥٥١	ابراهيم مجذوب	٢١٠	ابوبكر دقي
٢٤٣	ابراهيم مرغيناني	٢١٩	ابوبكر رازي
٢٤٣	ابراهيم نازيه	٢٥٧	ابوبكر رازي بجلى
٩٢٥	ابن الفارض احموي	١٩٨	ابوبكر زقاق صغير
٣٩٩	ابو احمد ابدال چشتي	١٩٨	ابوبكر زقاق كبير
١٢١	ابو احمد القلانسي	٢٠٩	ابوبكر سقا
٢٨٩	ابو اسحق ابراهيم گازرني	٢٠٩	ابوبكر مكاك
٩٢٥	ابو اسحق بن طريف	٢١٩	ابوبكر سومي
٣٩٩	ابو اسحق شامي	٢٠١	ابوبكر شبلي
٣٧٩	ابو اسمعيل عبد الله الهروي	٢١٣	ابوبكر شبيبي
٢٤٥	ابو الاديان	٢٩٥	ابوبكر شعراني
٣٩	ابو الاسود راعي	٢٠٠	ابوبكر شقاق
٣٩	ابو الاسود مكي	٢١٨	ابوبكر شكير
٥١٤	ابو البركات على الدروستي	٢٠٩	ابوبكر صيدلاني
٢٢١	ابوبكر اشناني	٢٠٧	ابوبكر طاهر الابرهري
٢٧٥	ابوبكر الاسكاف	٢١٤	ابوبكر طرسومي
٢٠٧	ابوبكر بن ابي سعدان	٢١٢	ابوبكر طمستاني
٢٢٣	ابوبكر بن هارون الديفوري	٢٠٠	ابوبكر عطا جففي
٢٠٧	ابوبكر بن طاهر الابرهري	٢٠٨	ابوبكر عطوني

١٨٩	.. ابو جعفر مامانی	٢٥٨	..... ابو بکر فالیزیان
٩٠	..... ابو جعفر سماک	٢١٣	..... ابو بکر فرا
١٨٩	.. ابو جعفر سومانی	٢٢٠	..... ابو بکر قصری
١٨٩	.. ابو جعفر میدلانی	٢٢٢	.. ابو بکر قطعی
١٨٨	.. ابو جعفر فرغانی	١٩٨	.. ابو بکر کنانی
٩٢	.. ابو جعفر کرنبی	١٤٢	ابو بکر کسائی دینوری
٢٤٩	ابو جعفر محمد علی بن النصور	٢٢٢	..... ابو بکر کفشیزی
١٩١	..... ابو جعفر مخدوم	٢١٠	.. ابو بکر مصری
١٩٠	ابو جعفر معاذ مصری	٢٢٢	..... ابو بکر مغاذلی
٥٨	.. ابو حاتم عطار	٢٢٠	.. ابو بکر مفید
٣٧	.. ابو حارث الارسی	٢٢١	.. ابو بکر موازینی
١٨٣	..... ابو حامد الاسود	١٩٩	..... ابو بکر واسطی
٣١٧	.. ابو حامد دوستان	١٣٧	..... ابو بکر ورق
٩٨	.. ابو الحسن البادری	٢٢٢	..... ابو بکر همدانی
٣٧٤	.. ابو الحسن بستنی	٢٠٥	..... ابو بکر یزدان یار
٣٨٤	.. ابو الحسن بشری	٥٧	..... ابو تراب الرملی
١٨٣	.. ابو الحسن بن شعرة	٥٧	..... ابو تراب نخشبی
١٨٠	ابو الحسن بن محمد المزمین	١١١	..... ابو ثابت الرازی
٢٨٥	.. ابو الحسن حکیمی	١٨٨	..... ابو جعفر احمد
٣٣٩	.. ابو الحسن خرقانی	١٨٩	..... ابو جعفر حداد
٢٩١	ابو الحسن سوهان آژن	٢٧٧	..... ابو جعفر حرار
١٨٣	ابو الحسن سیوطی	١٨٩	..... ابو جعفر حقار
٩٥٩	.. ابو الحسن شاذلی	١٩٤	.. ابو جعفر دامغانی

٨٧	ابو الحسين نوري ..	١٨١	ابو الحسن مائغ الديفوري
١٩٥	ابو الحسين وراق ..	١٨٢	ابو الحسن مبيحي ..
١٩٦	ابو الحسين هاشمي ..	٢٢٤	ابو الحسن علي بن الصباغ
٢١٤	ابو حفص حداد ....	٢٥١	ابو الحسن الفوشنجي
٧٩	ابو حمزة بغداددي ..	٢٩٠	ابو الحسن كردويه ..
٧٨	ابو حمزة خراماني ..	٣٤٠	ابو الحسن منثري ..
٢٣٣	ابو الخير التيناتي الاقطع	٣٩١	ابو الحسن نجار ....
٢٣٩	ابو الخير حبشي	٢٩٢	ابو الحسين ارموي ..
٢٤٠	ابو الخير حمصي ..	٢٤٤	ابو الحسين بن نبان ..
٢٤٠	ابو الخير عمقلاني ..	٣٠٧	ابو الحسين بن جهضم
٢٤٤	ابو الخير مالكي ....	٢٩٠	ابو الحسين بن سمعون
٣٠٥	ابو ذر بوزجاني ....	٢٤٥	ابو الحسين بن هند ..
١٤٠	ابو ذر الترمذي ..	٣١١	ابو الحسين حداد هروي
٢١٩	ابو الربيع كفيف ....	٢٥٨	ابو الحسين الحصري
٣٩١	ابو زرع ارد بيلي ..	١٩٥	ابو الحسين الدراج ..
٣٩١	ابو زرع رازي .. ..	٣٠٩	ابو الحسين سركي ..
٢٤١	ابو زيد المرغزي ....	١٩٦	ابو الحسين سلامي ..
٢١٠	ابو السعود بن الشبلي	٢٥٥	ابو الحسين ميرزاني
٢٤٧	ابو سعيد الاعرابي ..	٣٠٩	ابو الحسين سيرواني الصغير
٣٣٩	ابو سعيد بن ابي الخير	٣٠٨	ابو الحسين طرزي ..
٨١	ابو سعيد خراز .. ..	٢٥٥	ابو الحسين القراني ..
٣٩٠	ابو سعيد معلم .. ..	١٩٦	ابو الحسين مالكي ..
٣٨٩	ابو سلمه باوردي ....	٣١٩	ابو الحسين مرورودي

١٧٧	ابو العباس سريج ....	٢٥٩	ابو سليمان خواص ..
٣٥٥	ابو العباس الشقاني	٣٣	ابو سليمان داراني .
٩١٥	ابو العباس الصنهاجي	١٤٤	ابو سليمان داؤد ....
٣٢٣	ابو العباس القصاب	٢٥٩	ابو سليمان نيلي ..
٩٩٤	ابو العباس مرسى	٣٥٤	ابو سهل الصعلوكى ..
١٠٠	ابو العباس موزن ..	٨٥	ابو شعيب المقنع ..
١٩٩	ابو العباس نصائي ..	١٥٩	ابو صالح المزين ....
١٩٤	ابو العباس نهاوندى	٢٧٥	ابو الضحاك .. ....
١٠٢	ابو عبد الله الانطاكي	٩٨	ابو طالب الخميسي ..
٣٩٢	ابو عبد الله بابوني ..	٢٧٩	ابو طالب بن خزرج
٣٩٣	ابو عبد الله باكو ....	١٣٥	ابو طالب الحارثي ..
١٩٠	ابو عبد الله برقي ..	٤١٧	ابو طاهر كرد .... ..
١٢٣	ابو عبد الله بن الجلاء	١٩١	ابو العباس احمد الشيرازي
٢٩٢	ابو عبد الله بن خفيف	١٥٩	ابو العباس ارزبزي ..
٣٠٠	ابو عبد الله بن مالك	١٩٢	ابو العباس باوردي ..
٩٧٣	ابو عبد الله بن مطرف	١٩٢	ابو العباس بردعي ..
٢٩٩	ابو عبد الله التروغندي	١٥٨	ابو العباس بن عطا ..
١٣٩	ابو عبد الله چارپاره ..	٩٩	ابو العباس بن مسروق
١٢٨	ابو عبد الله الحصري	١٩٨	ابو العباس حمزة ....
١٣٥	ابو عبد الله الحضرمي	٩٧٧	ابو العباس الدمنهوري
١٢٤	ابو عبد الله خاقان ..	١٩١	ابو العباس دينوري ..
٣٣٨	ابو عبد الله الداستاني	١٩٣	ابو العباس سهروردي
٣٠١	ابو عبد الله دوني ..	١٩٢	ابو العباس هيارى ..



٢٢٩	..... ابو علي حيران	٣٠٤	ابو عبد الله الديفوري
٣٢٨	..... ابو علي دقاق	٢٩٩	ابو عبد الله رود باري
٢٢٩	..... ابو علي رازي	١٣٥	ابو عبد الله سالمى ..
٢٢٣	.. ابو علي رود باري	١٢٧	ابو عبد الله سجزي ..
٣٨٩	.. .. ابو علي زرگر	٥٨٩	ابو عبد الله صومعي ..
٩٤	..... ابو علي سندي	٣٨٣	ابو عبد الله طائي ..
٢٤٨	.. ابو علي سيجاني	١٣٤	ابو عبد الله عباداني ..
٣٢٨	.. .. ابو علي سياه	٩٢٣	ابو عبد الله قرشي ..
٣٣١	..... ابو علي شبوي	١٢٢	ابو عبد الله قلانسي
٣٥٢	ابو علي عبد الرحمن السلمي	٤٠١	ابو عبد الله ماليني ..
٤١٩	.. ابو علي الفارصدي	٤٠٣	ابو عبد الله مختار ..
٢٢٧	ابو علي الكاتب المصري	١٠٠	ابو عبد الله مغربي ..
٣٨٩	.. . ابو علي كمال	٣٠٢	ابو عبد الله مقري ..
٢٢٧	.. ابو علي المشتولي	٣٠١	ابو عبد الله مولى ..
٢٨٢	..... ابو علي وارجي	١٠١	ابو عبد الله نباجي ..
٢٥٣	..... ابو عمر بن نجيد	١٢٥	ابو عبيد الله البصري
١٧٥	.. ابو عمرو الدمشقي	٩٩	ابو عثمان حيري ..
٢٤٨	.. ابو عمرو الزجاني	٩٧	ابو عثمان مغربي ..
٥٩٧	.. ابو عمرو صريغيني	٨٩	ابو عقال مغربي ..
١٢١	ابو الغريب الاصفهاني	٣٨٩	ابو علي بوته گر ..
٩٥٧	.. ابو الغيب اليمني	٢٢٩	ابو علي الثقفي ..
٢٨٣	ابو الفضل جعفر الجعدي	١٤٢	ابو علي الجوزجاني ..
٣٢٠	ابو الفضل السرخي	٢٨٩	ابو علي حصين الكار ..

١٧٣	.....	ابو منصور گاوکلاه	٣٥٧	ابو العصل محمد الختلي
٣٨٥	.....	ابو منصور محمد	٣٣٣	ابو القاسم بشر يامين ..
٣١٩		ابو منصور معمر الاصفهاني	١٣٩	ابو القاسم حكيم .....
٣٧٨		ابو نجيب السهروردي	١٣٨	ابو القاسم رازي .....
٣٥١		ابو نصر الخانچه ابادي	٣٥٤	ابو القاسم قشيري .....
٢٩١	.....	ابو نصر خباز	٢٨٣	ابو القاسم قصري .....
٣١٩	.....	ابو نصر مراح	٣٤٧	ابو القاسم گرگاني ..
٣٨٩	.....	ابو نصر قبابي	٣٠٣	ابو القاسم مقري .....
٣٧٥	.. ..	ابو الوليد احمد	٢٥٩	ابو القاسم نصر ابادي ..
٣٣٥	.. ..	ابو هاشم الصوفي	٣٩٨	ابو الليث الفوشنجي
٩٢	..	ابو يزيد بسطامي	٢٩٩	ابو محرز .. .. .
١٣٩	.....	ابو يعقوب اقطع	٩٥	ابو محمد حداد .....
١٥٠		ابو يعقوب خراط عسقلاني	٢٧٥	ابو محمد خفاف .....
١٣٩	..	ابو يعقوب الزيات	٣٠٤	ابو محمد راسبي .....
١٣٧	..	ابو يعقوب بن زيزي	٥٩٤	ابو محمد طفسونجي ..
١٣٤	..	ابو يعقوب سوسي	٢٩٩	ابو محمد عتايدني ..
١٥٠	.....	ابو يعقوب كورني	٩٧٢	ابو محمد مرجاني ..
١٣٩	..	ابو يعقوب مذكوري	٩١٢	ابو مدين مغربي ..
١٣٩	..	ابو يعقوب مزابلي	٩٩	ابو مزاحم شيرازي ..
١٣٩	..	ابو يعقوب ميداني	٣١٢	ابو مظفر ترمذي .
١٣٥	..	ابو يعقوب نهرجوزي	٥٠٤	ابو مكارم علاء الدوله ..
٣٥	.....	ابو يعقوب هاشمي	٣٨٩	ابو منصور سوخته ..
١٠٥	.. ..	احمد بن ابراهيم	٣٩٠	ابو منصور گازر .....

٥١٠	اخي علي مصري	٧٢	احمد بن ابي الكواري
٥١١	اخي محمد دهستاني	١٤٣	احمد بن ابي الورد ..
٣٤٠	اديب كمندي .. ..	٤٦٨	احمد بن جمد .. ..
١٧٩	اسحق بن ابراهيم الحمال		احمد بن حسين بن منصور
٣٩	اسرافيل .....	١٧٤	الكلاج .....
٣٨٦	اسماعيل چشتي .....	٤٠	احمد بن خضريه .....
٣٩٠	اسماعيل دباس جيزندي	٤٩	احمد بن عامر انطاكي
٤٨٠	اسماعيل قصري .. ..	١٤٦	احمد بن وهب .....
٣٩٠	اسماعيل نصرابادي ..	٣٧٤	احمد بن مردود چشتي
٧٠٧	افضل الدين خاقاني	٣١٠	احمد جوال گر .. ..
٧٣٧	امراة اصفهانية .. ..	٣٨٦	احمد چشتي .. ..
٧٢١	ام حسن .. ..	٣٨٨	احمد حاجي .. ..
٧٣٤	امراة مجهولة .. ..	٢٤١	احمد حراني .. ..
٧٣٥	امراة مجهولة اخرى ..	٣٥٩	احمد حمادي .. ..
٧٣٦	امراة خازمية .. ..	٤١٨	احمد رفاعي .....
٧٣٨	امراة فارسيه .....	٤٢٦	احمد غرالي .....
٧٣٥	امراة مصريه .. ..	٣٩١	احمد كوراني .....
٧٣٦	امراة مصريه اخرى	٤٠٥	احمد الزامقي الجامي
٧٢٣	ام على .....	٣٤١	احمد نجار استرابادي
٧٢٤	ام محمد والدة عبد الله خفيف	٣٢٦	احمد نصر .. ..
٧٣١	ام محمد عمه غوث الاعظم	٨٥	احنف همداني ..
٧٠٦	اوحد الدين اصفهاني	١٦٦	اخي فرج زنجاني ..
٦٨٤	اوحد الدين كرماني ..	٥١٧	اخي علي قتلقيشاه ..

٧٣١ .....	بيديک مرويه	٣١٢ ..	اميرچه سفال فروش
٧٢٤ .. ..	تحفه	٧٠٥ .. ..	امير حسيني
٧٢٥	تلمیذہ سري شقطي	٥١٥ .....	امير سيد علي
١١ .. ..	ثابت الخباز	٣٥٠ .. ..	امير علي ابو
٧٣٤ .. ..	جاريہ حبشيه	١٣٤ .....	امير کلال
٧٣٤ .. ..	جاريہ سوداء	١٩٧ ..	بابا کمال جندبي
٧٣٥ .. ..	جاريہ مجهوله	٥١٤ ..	بابا محمود طوسي
١٢٨ ..	جعفر بن المبرقع	٣١٨ .....	باب فرغاني
٢٤٩	جعفر بن محمد الخواص	١٤٧٧ .....	برکت همدانی
٢٤٤ .. ..	جعفر الحذا	٥٢٩ ..	برهان الدين محقق
٥٨٠ ..	جلال الدين پوراني	٥٣ .. .....	بشر الحافي
٥٣٠ ..	جلال الدين رومي	٥٤ .. ..	بشر الطبراني
٥٧٩ ..	جلال الدين مرغابي	٤٠٧ .....	بقا بن بطو
٥٠٢	جمال الدين احمد جورفاني	١٣٩ .....	بكر سفدي
٥٥٣ .. ..	جمال الدين لور	١٩٥ .....	بکیر الدراج
٢٩٤	جمال الدين محمد باکلنچار	١٨٠ ..	بنان بن عبد الله
٨٩ .. ..	جنید بغدادی	١٧٧ .....	بنان بن محمد
٢٤١ .. ..	جهم رقي	٢٥٢ ..	بندار بن الحسين
٧١ .. ..	حاتم الاصم	٥١٧ ..	بهاء الدين ابردهي
٥٤ ..	حاتم الحاسبی	٥٨٣ .....	بهاء الدين زکریا
٤٥٣ .. ..	حافظ الدين	٥٢٤ .....	بهاء الدين عمر
٧١٥ .. ..	حافظ شیرازی	٣٣٩ .....	بهاء الدين نقشبنده
٥٤٠ ..	حسام الدين خضن	٥٢٨ .. ..	بهاء الدين ولد

٧٣٢	.. .. دختر کعب	١٠٤	حسن بن علی المسوحي
٣٥	.. .. ذو النون المصري	٢٧٧	حسن بن محمد حمويه
٧١٩	.. .. رابعه شاميه	٧١١	حسن دهلوي .. ..
٧١٩	.. .. رابعه عدويه	١٤٧٥	حسن سكاك سمناني
٥٠٠	.. .. رضى الدين علي لالا	١٤٥٤	حسن عطار .. ..
٢٨٨	.. .. روزبهان بقلي	٣٥٣	حسين بن محمد سلمي
٤٨٠	.. .. روزبهان مصري	١٩٨	حسين بن منصور الحلاج
١٠٥	.. .. رويم بن احمد	٧١٩	حقيصه بنت سيرين ..
٧١٧	.. .. ريشانه واله	٩٩٣	حكيم نذائى .. ..
٩٧	.. .. زياد الهمداني	٧٢٠	حكيمه دمشقيه .. ..
٩٩	.. .. زكريا بن داويه	٥٩٠	حماد دباس .. ..
٩٧	.. .. زكريا بن يحيى الهروي	٨٩	حماد قرشي .. ..
١١٣	.. .. زهرون المغربي	٩٧	حمدون قصار .. ..
٥٧٩	.. .. زين الدين تاييادي	٨٠	حمزه بن عبد الله العلوي
٥٩٩	.. .. زين الدين الخوافي	٩٢٠	حيات الحرايى .. ..
٥٩	.. .. سري السقطي	٣٢٣	خالوي نيشابوري ..
٩٩٧	.. .. سعد حداد	٧١٠	خسرو دهلوي .. ..
٤٩٢	.. .. سعد الدين حموي	٩٢	خلف بن علي .. ..
٩٥٠	.. .. سعد الدين الفرغاني	٤٣٨	خليل اتا .. ..
٤٩٢	.. .. سعد الدين كاشغري	٤٠٠	خواجه خيرجه .. ..
١١٣	.. .. معدون المجنون	١٥٠	خير نساج .. ..
٩٩٩	.. .. سعدي شيرازي	٥٥	داود بلخي .. ..
٤٠٢	سلطان مجد الدين طابته	٤٤	داود بن احمد داراني ..

۴۷۶	.. .. شيخ مفرج	۵۴۲	.. .. سلطان ولد
۱۴۰	.. .. صالح بن مكتوم	۴۷۴	.. .. سليمان تركمان موله
۴۱۵	.. .. صدر الدين القونديوي	۱۱۱	.. .. سمزون الكذاب
۵۹۲	.. .. صدقة بغدادي	۷۴	سهل برج عبد الله التصتري
۵۳۹	.. .. صلاح الدين فريدون	۱۱۸	سهل بن علي المروزي
۱۴۴	.. .. طاهر مقدسي	۴۹۴	سيف الدين باخزري
۹۹	طلحه بن محمد الغيلي	۵۹۳	سيف الدين عبد الوهاب
۹۵	.. .. ظالم بن محمد	۹۴	شاه شجاع كرماني
۵۸۲	.. .. ظهير الدين خلوتي	۵۲۴	شاه محمد فراهي
۵۴۸	.. .. ظهير الدين عبد الرحمان	۳۱۳	شريف حمزة عقيلي
۴۳۳	.. .. عارف ريوگردي	۷۱۸	.. .. شعوانه
۳۱۴	.. .. عارف عيار	۵۴	.. .. شقيق بلخي
۷۶	عباس بن حمزة نيشاپوري	۵۵۴	.. .. شمس الدين صفي
۷۷	عباس بن احمد الازدي	۵۲۶	شمس الدين محمد اسد
۷۶	عباس بن يوسف الشكلي	۵۳۵	شمس الدين محمد بن علي
۴۳۱	عبد الخالق عجدواني	۴۵۷	شمس الدين محمد الكوسوي
۲۷۰	عبد الرحيم امطخري	۵۴۴	شهاب الدين عمر السهروردي
۲۸۵	.. .. عبد العزيز بحراني	۶۸۳	شهاب الدين يحيى السهروردي
۴۶۱	.. .. عبد الله اصامي	۱۸۰	.. .. شيبان بن علي
۲۹۱	.. .. عبد الله باياني	۴۲۲	.. .. شيخ جاكير
۲۳۳	.. .. عبد الله بناذاني	۴۶۷	.. .. شيخ جوهر
۱۰۹	.. .. عبد الله بن حاضر	۴۷۸	.. .. شيخ ريحان
۷۳	.. .. عبد الله بن خبيق	۴۶۸	.. .. شيخ معيد

١٣٣	علي بن بكار .. ..	٢٣٢	عبد الله بن عصام .. ..
١٢٨	علي بن بندار .. ..	٣٣٢	عبد الله بن محمد بن منازل
٢٩٧	علي بن حسن كرمانی	١٧٩	عبد الله بن محمد الخزاز
١١٩	علي بن حمزة اصفهانی	٢٥٤	عبد الله بن محمد الشعرانی
١١٥	علي بن سهل اصفهانی	٢٣٠	عبد الله بن محمد المرتعش
١٢٠	علي بن شعيب السقا	٢٣٢	عبد الله حداد رازی .. ..
٢٧٤	علي بن شلو به .. ..	٥١٥	عبد الله غرجستانی .. ..
٩٠	علي بن عبد الحمید .. ..	٢٧٨	عبد الله القصار .. ..
٣٥٨	علی بن عثمان جلابی	٩٩	عبد الله مهدي .. ..
١٢٠	علي بن موفق البغدادی	٩٨١	عبد الله يافعي .. ..
١٤٣٤	علي راميتي .. ..	١٧٠	عبد الملك امكاف .. ..
٧٠	علي عكي .. ..	١٩٣	عبد الواحد السيارى .. ..
٥٢٣	علي فراهي .. ..	٤٩٥	عبید الله .. ..
٩٧٤	علي کردی .. ..	٤٩١	عبید لله امامی .. ..
٥١٥	علی همدانی .. ..	٩١٧	عدي من مسائر
١٤٧٩	عمار یاسر .. ..	١١٤	عرون بن الوثایه .. ..
٣١٥	عمران ثلثي .. ..	٥٥٥	عز الدين محمود .. ..
٩٣	عمرو بن عثمان الصوفي	١١٥	عطا بن سليمان .. ..
٣٩١	عمو .. ..	٧١٨	عقيرة العابدہ .. ..
٩٥٩	عیسی هتار .. ..	٩٩٥	عفیف الدین تلمسانی
٩٩٤	عین انزلمان گیلانی .. ..	٩٨٠	علاء الدین خوارزمی .. ..
١٤٧٥	عین القضاة همدانی	١٤٤٥	علاء الدین عطار .. ..
١٥٧	غنام بن سعد .. ..	٢٥٧	علاء الدین غجدوانی .. ..

٣٨٥	.. .. .	كاكا احمد سنبل	١٥٧	..	فيضان الصمرقندي
٧١٩	.. .. .	كرديه	١٥٨	.. ..	فيضان الموسوس
٥٥٧		كمال الدين عبد الرزاق	١٧٣	..	فارس بن عيسى
٧١٢	.. ..	كمال خجندی	٧٢٣	.. ..	فاطمة بردعية
٩٣		كهمس بن الحسين الهمداني	٧٢٤		فاطمة بنت ابي بكر الكتاني
٧١٧	.. ..	لدابة المتعبدة	٧٣٢	..	فاطمة بنت المثنى
٣٣٤	.. ..	لقمان سرخسي	٧٢١	....	فاطمة نيشاپورية
٣٨٧	..	مجد الدين بغدادى	٥٣	.. ..	فتح بن شخرف
١٥٢	.. ..	محفوظ بن محمد	٥٢	..	فتح بن على الموصلى
١٥٢	..	محفوظ بن محمود	٤٧٨	.....	فتحه
٩٠٩	.. ..	محمد الاراني	٧٠	..	فخر الدين عراقي
٤٣٤	..	محمد بابا سماسى	٥٢١	..	فخر الدين لورستاني
٤٤٨	.. ..	محمد پارسا	٩٩٧	..	فريد الدين عطار
٣٩٧		محمد بن ابي احمد چشتى	٧٢٤	.. .. .	فضه
١٤٣	..	محمد بن ابي الورد	٤١	..	فضيل بن عياض
١٧٥		محمد بن حامد الترمذى	٩٨٩	.. ..	قاسم تبريزي
١٤١		محمد بن الحسين الجوهري	٥٤	.. .. .	قاسم حربي
٤٧٥		محمد بن حمويه الجويني	٤٣٧	.. .. .	قثم شيخ
٥٢		محمد بن خالد آجري	٣٩٩	.. .. .	قرلنج
٣٩٩		محمد بن عبد الله كاذر	٩٠٨	.. ..	قضيبي البان
١٣١		محمد بن على الحكيم	٩٧١		قطب الدين يحيى جامى
١٣٠		محمد بن الفضل البليخي	٥٧٢	..	قوام الدين سبحاني
١١٧	.. ..	محمد بن قاذه	٣٨٤	..	كاكا ابو القصر بستى



۵۳۰	مولاناى روم	۴۲۲	محمد بن محمد الغزالى
۲۷۲	مومل حصاص	۹۶	محمد بن منصور الطومى
۳۶۵	مومن شيرازى	۱۱۶	محمد بن يوسف البنا
۶۴۸	مويده الدين الجندى	۳۸۵	محمد خورجه
۲۹۸	ميرى نيشاپورى	۳۱۰	محمد ساخرى
۱۱۴	ميمون المغربى	۷۱۳	محمد شيرين مغربى
۶۶۹	نجم الدين اصفهانى	۳۳۶	محمد قصاب آملى
۴۹۹	نجم الدين رازى دايم	۳۹۰	محمد كورتى
۴۸۰	نجم الدين كبرى	۵۴۸	محمد يمنى
۵۱۱	نجم الدين محمد	۴۳۳	محمود انجير فغوى
۵۴۶	نجيب الدين على	۶۳۳	محمى الدين بن العربى
۴۵۷	نظام الدين خاموش	۵۸۶	محمى الدين عبدالقادر جيلالى
۵۸۴	نظام الدين دهلوى	۷۱۷	مريم البصريه
۷۰۸	نظامى	۳۴۸	مظفر بن احمد
۵۰۳	نور الدين اسفرانى	۲۴۴	مظفر كرمناشاهى
۵۶۸	نور الدين مصرى	۷۱۸	معاذة العدويه
۵۵۴	نور الدين نطنزى	۴۲	معروف كرخى
۴۰	ولييد بن عبد الله	۳۴۹	معشوق طوسى
۱۴۰	هاشم سغدى	۱۰۲	ممشاد الديفورى
۲۶۷	هشام بن عبدان	۶۸	منصور بن عمار
۶۶۳	ياسين المغربى	۳۷۰	مودود چشتى
۳۸۰	يحيى بن عمار الشيبانى	۲۹۷	موسى بن عمران جيزفتى
۶۱	يحيى بن معاذ	۶۵۳	موسى هدرانى

يعقوب چرخي .. ۴۵۵ يوسف بن الحمين ۱۰۸

يوسف اسباط .... ۴۲ يوسف بن محمد .. ۳۹۸

يوسف همداني .. .. ۴۲۸



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \*

الحمد لله الذي جعل مرآتي قلوب اوليائه مجالي جمال وجهه  
 الكريم - وآلَحَ منها على صفائح وجوههم لوائج نورة القديم - فصاروا  
 بحديث اذْأَرَأَى ذِكْرَ اللَّهِ - وَالصَّلَاةُ عَلَى أَفْضَلٍ مِنْ أَرْتَفَعَ حُجُبُ  
 الْكَوْنِ عَنْ بَصَرِ بَصَائِرِهِمْ - وَاُنْكَشَفَ سُرُورِيَانِ وَجُودِهِ السَّارِي فِي الْكُلِّ  
 عَلَى سَرَائِرِهِمْ - فَمَا رَأَى فِي الْوُجُودِ إِلَّا آيَاهُ - وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ - وَأَصْحَابَهُ  
 الطَّاهِرِينَ - وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ وَتَبَعَ تَابِعِيهِمْ أَجْمَعِينَ - إِلَى يَوْمِ الدِّينِ \*

اما بعد ميگويد پای شکسته زاویه خمبول و گم نامی عبد الرحمن  
 بن احمد الجامي ثبتہ اللہ تعالیٰ علی منہج الصدق و السداد  
 فی القول و العمل و الاعتقاد کہ شیخ امام عالم عارف ابو عبد الرحمن  
 محمد ابن حصین السلیمی النشابوری قدس اللہ تعالیٰ روحہ  
 در بیان سیر و احوال مشایخ طریقت قدس اللہ تعالیٰ ارواحہم کہ  
 کبراء دین و عظماء اہل یقین اند و جامع اند میان علوم ظاہر و علم  
 باطن کتابی جمع کردہ است و آنرا طبقات الصوفیہ نام نہادہ و آنرا  
 پنج طبقہ گردانیدہ و طبقہ را عبارت از جماعتی داشتہ کہ در زمان  
 واحد یا در ازمنہ متقابریہ انوار ولایت و آثار ہدایت از ایشان ظهور نمودہ

و سفر و رحلت مریدان و مستفیدان بایشان بوجه و در هر طبقه بست تن از مشایخ و ائمه و علماء این طایفه ذکر کرده است و بحسب اقتضای وقت و مقام از کلمات قدسیه و شمائل مرضیه ایشان آنچه دلالت میکند بر طریقت و علم و حال و سیرت ایشان در بیان آورده و حضرت شیخ الاسلام - کشف الانام - ناصر السنه قامع البدعة - ابو اسمعیل عبد الله بن محمد الانصاری الهروی قدس الله تعالی روحه آنرا در مجالس صحبت و مجامع تذکیر و موعظت املا میفرموده اند و سخنان دیگر بعضی از مشایخ که در آن کتاب مذکور نشده و بعضی از اذواق و مواجید خود بر آن می افزوده و یکی از محبان و مریدان آنرا جمع میکرده و در قید کتابت می آورده و الحق آن کتابیست لطیف و مجموعه ایست شریف مشتمل بر حقائق معارف صوفیه - و دقائق لطائف این طائفه علیه - اما چون بزبان هروی قدیم که در آن عهد معهود بوده وقوع یافته و بتصحیف و تحریف نویسندگان بجائی رسیده که در بسیاری از مواضع فهم مقصود بسهولت دست نمیدهد و ایضا مقتصر است بر ذکر بعضی متقدمان و از ذکر بعضی دیگر و از ذکر حضرت شیخ الاسلام و معاصران وی و متاخران از وی خالیست بارها در خاطر این فقیر میگذشت که بقدر وسع و طاقت در تحریر و تقریر آن کوشش نماید آنچه معلوم شود بعبارتیکه متعارف روزگار است در بیان آرد و آنرا که مفهوم نشود در حجاب ستر و کتمان بگذارد و از کتب معتبره دیگر سخنان چیده و معارف سنجیده اضافه آن کرده بر لوح تبیان نگارد و شرح احوال و مقامات و معارف و کرامات و تاریخ ولادت

و وفات جماعتیکه دران کتاب مذکور نشده با آن منضم گرداند اما بواسطه وفور علائق و هجوم عوائق میسر نمی شد تا آنکه در تاریخ هذمه احدی و ثمانین و ثمانمائه محب درویشان و معتقد ایشان \* ع \* آن از همه شغل سیر و بر فقر دلیر \* امیر نظام الدین علی شیر اعز الله تعالی بغز قبوله - و رفته بسلوک طریق وصوله - که بطوع و اختیار از اعلی مراتب جاه و اعتبار اعراض نموده و بقدم تسلیم و رضا بر سلوک جاده فقر و فنا اقبال فرموده ازین فقیر مثل آن صورتی که بر دل گذشته بود و در خاطر متمکن گشته استدعا کرد داعیه قدیم صورت تجدید یافت و دغدغه سابق سمّت تقویت و تاکید پذیرفت لاجم بصدق همت و خلوص طوبیت در امضای آن نیت و استقصای آن امنیت شروع افتاد مأمول از مکارم اخلاق و مراسم اشفاق مطالعه کنندگان آنکه چون ایشانرا از یمن انفاس طیبه اولیاء الله و فیض ارواح مقدسه ایشان وقت خوش گردد متصدی و باعث این جمع و تالیف را که بجهت اشتهال بر نفحات انفاس طیبه مشایخ که از حظائر قدسیه رسیده و بر مشام جان مشتاقان محاضر انس وزیده مسمی میگردد بنفحات الانس من حضرات القدس از گوشه خاطر فرونگذارند و بدعای خیر یاد آرند و التکلان فی جمیع الاحوال - علی المہيمن المتعال \*

### تمهید فی القول فی الولاية و الولی

ولایت مشتق است از ولی که قریبت و آن بردو قسم است ولایت عامه و ولایت خاصه و ولایت عامه مشترکست میان همه مومنان

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ -  
 و ولایت خامه مخصوص است بواصلان از ارباب سلوک و هي  
 عبارة عن فناء العبد في الحق و بقاءه به فالولي هو الفاني فيه  
 و الباقي به - و فنا عبارتست از نهایت سیر الی الله و بقا عبارت  
 از بدايت سیر فی الله چه سیر الی الله وقتی منتهي شود که بادیة  
 وجود را بقدم صدق یکبارگی قطع کند و سیر فی الله انگاه متحقق  
 شود که بنده را بعد از فناء مطلق وجودی و ذاتی مطهر از لوث  
 حدثان ارزانی دارد تا بدان در عالم اتصاف باوصاف الهی و تخلق  
 باخلاق ربانی ترقی کند ابو علی جوزجانی گوید رحمه الله - الولي  
 هو الفاني من حاله الباقي في مشاهدة الحق لم يمكن له عن نفسه  
 اخبار و لا مع غیر الله قرار - ولي آن بود که فانی بود از حال خود  
 و باقی بمشاهدة حق سبحانه ممکن نباشد مرورا که از خود خبر دهد  
 و باجز خداوند بیدار امد ابراهيم ادهم رحمة الله تعالى علیه مردی را  
 گفت خواهی که ولي باشی از اولیاء الله تعالى گفت بلی خواهم  
 گفت - لا ترغب في شیء من الدنيا والآخرة و افرغ نفسك لله تعالى  
 و اقبل بوجهك علیه - بدنیا و عقبی رغبت مکن که رغبت باینها  
 اعراض بود از حق سبحانه و فارغ کن مر خود را از برای  
 دوستی خداوند و دنیا و عقبی را در دل راه مده و روی دل  
 بحق آر و چون این اوصاف در تو موجود شد ولي باشی  
 وفي الرسالة القشيرية ان الولي له معنيان أحدهما فعيل بمعنى مفعول  
 و هو من يتولى الله امره قال الله تعالى وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ فلا  
 يكله الى نفسه لحظة بل يتولى الحق سبحانه رعايته و الثاني فعيل

مبالغه من الفاعل و هو النبي يتولى عبادة الله و طاعته و عبادته تجري عليه على التوالي من غير ان يتخللها عصيان و كلا الوصفين واجب حتى يكون الولي وليا يجب قيامه بحقوق الله على الاستقصاء و الاستيفاء و دوام حفظ الله اياه في السراء و الضراء و من شرط الولي ان يكون محفوظا كما ان من شرط النبي ان يكون معصوما نكل من كان للشرع عليه اعتراض فهو مغرور مخادع - قصد ابو يزيد البسطامي قدس الله تعالى روحه بعض من وصف بالولاية فلما وافى مسجده قعد ينتظر خروجه فخرج الرجل ورمى بزاقه تجاه القبلة فانصرف ابو يزيد و لم يسلم عليه و قال هذا رجل غير مامون على ادب من اداب الشريعة فكيف يكون آمينا على اسرار الحق - شخصی نزد يك شيخ ابوسعید ابو الخير قدس الله سره در آمد و نخست پای چپ اندر مسجد نهاد شيخ او را گفت باز گرد که هر که در خانه درست ادب آمدن نداند مارا نشاید که با وي صحبت داريم \*

### القول في المعرفة و العارف و المتعرف و الجاهل

وفي الفصل الاول من الباب الثالث من ترجمة العوارف بدانکه معرفت عبارتست از باز شناختن معلوم مجمل در صور تفصیل چنانچه در علم نحو مثلا بداند که هر یک از عوامل لفظي و معنوي چه عمل کند این چنین دانستن بر سهیل اجمال علم نحو باشد و باز شناختن هر عاملي ازان على التفصيل در وقت خواندن سواد عربيت بي توقفی و ریتي و استعمال آن در محل خود معرفت نحو و باز شناختن بقره ریت تعرف نحو



و غافل بودن ازان باوجود علم سهو و خطا پس معرفت ربوبیت عبارت  
 بود از باز شناختن ذات و صفات الهی در صور تفامیل احوال و حوادث  
 و فوازل بعد ازان که بر سبیل اجمال معلوم شده باشد که موجود  
 حقیقی و فاعل مطلق ارست سبحانه و تا صورت توحید مجمل  
 علمی مفصل عینی نکرد چنانکه صاحب علم توحید در صور تفامیل  
 وقائع و احوال متجدده متضاده از ضرر و نفع و عطا و منع و قبض  
 و بسط ضار و نافع و معطي و مانع و قابض و باسط حق را سبحانه  
 نبیند و نشناسد بی توقفي و ررتي او را عارف نخوانند و اگر بآول  
 وهله ازان غافل بود و عنقریب حاضر گردد و فاعل مطلق را جل  
 ذکرة در صور و سائط و روابط باز شناسد او را متعرف خوانند نه عارف  
 و اگر بکلي غافل بود و تاثیرات انعال را حواله بوسایط کند او را  
 ساهي و لاهي و مشرک خفي خوانند مثلا اگر معني توحید را  
 تقریر میکند و خود را مستغرق بحر توحید مینماید و دیگری آنرا بر  
 سبیل انکار باو باز گرداند و گوید این سخن نه از سر حالست بل  
 نتیجه فکر و رویتست در حال برنجد و بروي خشم گیرد و نداند که  
 این رنجش عین مصداق قول منکر است و الا فاعل مطلق را در  
 صورت این انکار باز شناختي و بر دي خشم نگرفتي - و معرفت الهی  
 را مراتب است اول آنکه هر اثری که یابد از فاعل مطلق جل ذکرة  
 داند چنانکه گفته شد دوم آنکه هر اثری که یابد از فاعل مطلق جل  
 ذکرة بیقین داند که آن نتیجه کدام صفت است از صفات او سوم آنکه  
 مراد حق را عز و علا در تجلي هر صفتي بشناسد چهارم آنکه  
 صفت علم الهی را در صورت معرفت خود باز شناسد و خود را از دایره

علم و معرفت بل وجود اخراج کند چنانکه از جنید قدس سره پرسیدند که معرفت چیست گفت المعرفة وجود جهلک عند قیام علمه گفتند زدنا ایضاً - فرمود هو العارف و المعروف - و چندانکه مراتب قرب زیاده شود و آثار عظمت الهی ظاهر تر گردد علم بجهل بیشتر حاصل شود و معرفت نکرت زیاده گردد حیرت بر حیرت بیفزاید و فریاد ( رب زدنی تحیراً نیک ) از نهاد عارف برخیزد و اینمعنی که تقریر می افتد هم علم معرفت است نه معرفت چه معرفت امری وجدانی است و تقریر ازان قاصر اما علم مقدمه آنست پس معرفت بی علم محال - باشد و علم بی معرفت وبال \*

### القول في معرفت الصوفي و المتصوف

#### و الملامتي و الفقير و الفرق بينهم

و فی الفصل العاشر من باب الثالث من ترجمة العوارف - بدانکه مراتب طبقات مردم علی اختلاف درجاتهم بر سه قسم است قسم اول مرتبه واصلان و کاملان و آن طبقه علیاست و قسم دوم مرتبه سالکان طریق کمال و آن طبقه وسطی است و قسم سوم مرتبه مقیمان و هذه نقصان و آن طبقه سفلی است واصلان مقربان و سابقانند و سالکان ابرار و اصحاب یمین و مقیمان اشرار و اصحاب شمال و اهل وصول بعد از انبیا صلوات الرحمن علیهم دو طائفه اند اول مشایخ صوفیه که بواسطه کمال متابعت رسول صلی الله علیه و آله و سلم مرتبه وصول یافته اند و بعد ازان در رجوع برای دعوت خلق بطریق متابعت ماذون و مامور شده اند و این طائفه کاملان مکمل اند که فضل و عنایت

ازلی ایشانرا بعد از استغراق در عین جمع و لجه توحید از شرم ماهی فنا بساحل تفرقه و میدان بقا خلاصی و مناصی ارزانی فرموده تا خلق را بنجات و درجات دلالت کنند و اما طایفه دوم آنجماعت اند که بعد از وصول بدرجه کمال حواله تکمیل و رجوع بخلق بایشان نرفت و غرقه بحر جمع گشتند و در شک ماهی فنا چنان ناچیز و مستهلك شدند که از ایشان هرگز خبری و اثری بساحل تفرقه و ناحیت بقا نرسید و در سلک زمره سگان قباب غیرت و قطان دیار حیرت انحرط یانند و بعد از کمال وصول ولایت تکمیل دیگران بایشان موقوف نگشت و اهل سلوک نیز بر دو قسم اند طالبان مقصد اعلی و مریدان وجه الله یُریدُونَ وَجْهَهُ و طالبان بهشت و مریدان آخرت وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ و اما طالبان حق در طایفه اند متصونه و ملائطیه متصرفه آنجماعت اند که از بعض صفات نفوس خلاص یافته اند و به بعض از احوال و اوصاف صوفیان متصف گشته و مطلع نهایت احوال ایشان شده و لیکن هنوز باذیال بقایای صفات نفوس متشبه مانده باشند و بدان سبب از وصول غایات و نهایت اهل قرب و صوفیه متخلف گشته و اما ملائطیه جماعتی باشند که در رعایت معنی اخلاص و محافظت قاعده مدق و اختصاص غایت جهد مبذول دارند و در اخفای طاعات و کتم خیرات از نظر خلق مبالغت واجب دانند با آنکه هیچ دقیقه از موالیج اعمال مهمل نگذارند و تمسک بجمیع فرایض و نوافل از لوازم شمرند و مشرب ایشان در کل اوقات تحقیق معنی اخلاص بود و لذت شان در تفرد نظر حق باعمال و احوال ایشان و همچنانکه عاصی از ظهور معصیت

پر حذر بود ایشان از ظهور طاعت که مظنهٔ ربا باشد حذر کنند تا قاعدهٔ  
 اخلاص خلل نپذیرد. و بعضی گفته اند - الملامتی هو الذی لا یظهر خیرا  
 و لا یضمر شرّاً - و این طائفه هر چند عزیز الوجود و شریف الحال باشند  
 هنوز حجاب وجود خلقت از نظر ایشان بکلی منکشف نشده  
 باشد و بدان سبب از مشاهدهٔ جمال توحید و معاینهٔ عین تفرید  
 محجوب مانده باشند چه اخفاء اعمال و ستر احوال خود از نظر  
 خلق مشعور و مؤذن است بر روی وجود خلق و نفس خود که مانع معنی  
 توحید اند و نفس نیز از جملةٔ اغیار است تا هنوز بر حال خود نظر دارند  
 اخراج اغیار از مطالعهٔ اعمال و احوال خود بکلی نکرده اند و فرق میدان  
 ایشان و صوفیه آن است که جذبهٔ عنایت قدیم، صوفیه را بکلی  
 از ایشان انتزاع کرده بود و حجاب خلق و انانیت از نظر شهود ایشان  
 برداشته لاجرم در اتیان طاعات و صدور خیرات خود را و خلق را  
 در میان نه بینند و از اطلاع نظر خلق مامون باشند و باخفاء اعمال  
 و ستر احوال مقید نه اگر مصلحت وقت در اظهار طاعت بینند  
 اظهار کنند و اگر در اخفاء آن بینند اخفا کنند پس ملامتیه مخلصانند  
 بکسر لام و صوفیهٔ مخلصان بقدر لام اَنَا أَخْلَصْنَا هُمْ بِخَالِصَةِ وَصْفِ  
 حال ایشان است و اما طالبان آخرت چهار طایفه اند زهاد و فقرا  
 و خدام و عباد اما زهاد طائفهٔ باشند که بنور ایمان و ایقان جمال  
 آخرت مشاهده کنند و دنیا را در صورت قبح معاینه به بینند و از  
 التفات بزیبت مزخرف فانی او رغبت بگردانند و در جمال  
 حقیقی باقی رغبت نمایند و تخلف این طائفه از صوفیه بآنست  
 که زاهد بحظ نفس خود از حق محجوب بود چه بهشت مقام حظ  
 نفس است فیهما مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ و صوفی بمشاهدهٔ جمال ازلی

و محبت ذات لم یزلی از هر دو کون محجوب بود همچنانکه از دنیا صرف رغبت کرده باشد از آخرت نیز رغبتش مصروف بود پس صوفی را در زهد مرتبه بود و رای مرتبه زاهد که حظ نفس ازان دور بود اما فقرا آن طائفه اند که مالک هیچ چیز از اسباب و اموال دنیوی نباشند و در طلب فضل و رضوان الهی ترک همه کرده باشند و باعث این طایفه بر ترک یکی از سه چیز باشد اول رجاء تخفیف حساب یا خوف عقاب چه حلال را حساب لازم است و حرام را عقاب دوم توقع فضل ثواب و مسابقت در دخول جنت چه فقرا بپانصد سال پیش از اغنیا به بهشت در آیند سوم طلب جمیعت خاطر و نراغت اندرون از برای اکنار طاعات و حضور دل دران و تخلف فقیر از ملامتیه و متصوفه بآنست که او طالب بهشت و خواهان حظ نفس خود است و ایشان طالب حق و خواهان قرب او و در رای این مرتبه در فقر مقامیست فوق مقام ملامتیه و متصوفه و آن وصف خاص صوفیست چه صوفی اگر چه مرتبه او و رای مرتبه فقیر است ولیکن خلاصه مقام فقیر در مقام ادرج است و سبب آنست که صوفی را عبور بر مقام فقر از جمله شرائط و لوازم است و هر مقام که ازان ترقی کند صفا و نقاؤه آنرا انتزاع نماید و رنگ مقام خودش دهد پس فقر را در مقام صوفی و صفی دیگر زائد بود و آن سلب نسبت جمیع اعمال و احوال و مقاماتست از خود و عدم تملک آن چنانکه هیچ عمل و هیچ حال و هیچ مقام از خود نه بیند و بخود مخصوص نداند بلکه خود را نه بیند پس او را نه وجود بود و نه ذات و نه صفت بلکه محو در محو و فنا در فنا بود و این حقیقت فقر است که مشایخ در فضیلت

آن سخن گفته اند و آنچه پیش ازین در معنی فقر یاد کرده شد رسم فقر است و صورت آن شیخ ابو عبد الله خفیف قدس سره گفته است - الفقر عدم الاملاك و الخروج عن احكام الصفات - و این حدی جامع است مشتمل بر رسم فقر و حقیقت آن و بعضی گفته اند - الفقر الذي لا يملك ولا يملك - و فوقیت مقام صوفی از مقام فقیر بآنست که فقیر با ارادت فقر و ارادت حظ نفس محجوب بود و صوفی را هیچ ارادت مخصوص نبود و در صورت فقر و غنا ارادت او در ارادت حق محو بود بلکه ارادت او عین ارادت حق سبحانه باشد و بنابراین اگر صورت فقر و رسم آن اختیار کند با ارادت و اختیار خود محجوب نشود چه ارادت او ارادت حق باشد \*

ابو عبد الله خفیف رحمه الله تعالى گفته است - الصوفي من استصفاه الحق لنفسه توددا - و الفقير من استصفى نفسه في فقره تقربا - و بعضی گفته اند - الصوفي هو الخارج عن النعوت و الرسوم و الفقير هو العاقد للاشياء - و ابو العباس نهاوندی رحمه الله گوید الفقر بداية التصوف و فرق میان فقر و زهد آنست که فقر بی وجود زهد ممکن بود چنانکه کسی ترک دنیا کند بعزمی ثابت از سر یقین و هنوز رغبت اندران باقی بود و همچنین زهد بی فقر ممکنست چنانکه کسی با وجود اسباب رغبتش از آن منصرف بود - فقر را رسمیت و حقیقتی رسم او عدم املاك است و حقیقت او خروج از احكام صفات و سلب اختصاص چیزی بخود و رسم فقر صورت زهد است و امارت آن و معنی زهد صرف رغبت از دنیا و حق سبحانه چون خواهد که بعضی از اولیاء خود را در تحت قباب عزت از نظر اغیار محجوب گرداند ظاهر ایشانرا بلباس غنا که صورت رغبت است بپوشاند تا اهل ظاهر

ایشانرا از جمله راغبان دنیا پندارند و جمال حال ایشان از نظر  
 نامحرمان پوشیده ماند و این حقیقت فقر و زهد مغفط خاص و لازم  
 حال صوفیست و اما رسم فقر اختیار بعضی از مشایخ صوفیانست  
 و مراد ایشان دران اقتدا بانبیا و تقلل از دنیا و ترغیب و دعوت طالبان  
 با صورت فقر بزیان حال و اختیار ایشان درینمعنی مستند با اختیار  
 حق نه بطلب حظ اخروی اما خدام جماعتی باشند که خدمت  
 فقرا و طالبان حق اختیار کنند چنانکه با دارؤد علیه السلام خطاب  
 کردند که اذاریت لی طالباً نحن له خادماً و اوقات خود را بعد از  
 ادای فرائض در تفریح و ترفیه خاطر ایشان از اهتمام بامور معاش  
 و اعانت بر استعداد امر معاد مصروف دارند و آنرا بر نوافل عبادات  
 تقدیم کنند و در طلب ما یحتاج ایشان در هر طریق که در شرع  
 مذموم نباشد مداخلت نمایند بعضی بکسب و بعضی بدریوزه  
 و بعضی بفتوح و نظر ایشان در اخذ و اعطا بر حق بود و خلق را  
 در اخذ رابطه اعطای حق سبحانه دانند و در اعطا واسطه قبول و از  
 عزت اینمقام بر طائفه حال خادم و شیخ مشتبه شده است و خادم  
 را از شیخ فرقی نهاده اند و فرق آنست که خادم در مقام ابرار است  
 و شیخ در مقام مقربان زبراکه مراد خادم در اختیار خدمت نیل  
 ثواب آخرت بود و الا بدان مقید نگردد و شیخ بمراد حق قائم بود  
 نه بمراد نفس خود و اما عباد ان طائفه اند که پیوسته بر وظایف  
 عبادات و فنون نوافل مواظبت و ملازمت نمایند از برای نیل ثواب  
 اخروی این وصف در صوفی موجود بود ولیکن معرا و مبرا از  
 شوائب علل و اغراض چه ایشان حق را برای حق پرستند نه برای  
 ثواب اخروی و فرق میان عباد و زهاد آنست که باوجود رغبت بدنیا

صورت عبادت ممکن بود و فرق میان عباد و فقرا آنکه باوجود غذا  
 شاید که شخصی عابد بود پس معلوم شد که واصلان در طائفه اند  
 و مالکن شش طائفه و هر یک ازین طوائف هشتگانه در متشبهه  
 دارد یکی محق و دیگری مبطل اما متشبهه محق بصوفیان متصوفه اند  
 که بنهایات احوال صوفیان متطلع و مشتاق باشند و به بقایای  
 تعلقات صفات از بلوغ مقصد و مقصود معوق و ممنوع و متشبهه  
 مبطل بایشان جماعتی اند که خود را در زین صوفیان اظهار کنند  
 و از حلیت عقائد و اعمال و احوال ایشان عاقل و خالی باشند  
 و ربقة طاعت از گردن برداشته خلیع العذار در مراتع اباحت میچرند  
 و گویند تقید باحکام شریعت وظیفه عوام است که نظر ایشان بر  
 ظواهر اشیا مقصود باشد و اما حال خواص و اهل حقیقت از آن  
 عالی تر است که برسوم ظاهر مقید شوند و اهتمام ایشان بمراعات  
 حضور باطن بیش نبود و این طائفه را باطنیه و مباحیه خوانند اما  
 متشبهه محق بمجذوبان واصل طائفه باشند از اهل سلوک که سیر  
 ایشان هنوز در قطع منازل صفات نفوس بود و از تابش حرارت  
 طلب وجود شان در قلق و اضطراب و پیش از ظهور تابشیر صبیح  
 کشف ذات و استقرار و تمکن در مقام فنا گاه گاه برقی از بوارق  
 و کشف بر نظر شهود ایشان لائحه و لامع گردد و نفحه از نفعات وصل  
 از مهب فنا بمشام دل ایشان پیوندد چنانکه ظلمات نفوس ایشان  
 در لاله مان نور آن برق منظومی و متواری گردد و هبوب از نفحه باطن  
 ایشان را از دهم آتش طلب و قلق شوق روحی و آرامی بخشد  
 دیگر باره چون آن برق منقطع گردد و آن نفحه ساکن شود و ظهور  
 صفات نفوس و حرارت طلب و قلق شوق معاودت نماید و سالک



شان مشتبه شود و گمان برند که چون خاطر شان بطلب اسباب دنیوی مشغول نیست علت آنست که اعراض کرده اند و این طائفه را مرأییه خوانند و اما متشبه محق بفقر آنست که ظاهرش برسم فقر مترسم بود و باطنش خواهان حقیقت فقر و لیکن هنوز میل بغنا دارد و بتکلف بر فقر صبر میکند و فقیر حقیقی فقر را نعمتی خاص داند از حق سبحانه و بران وظائف شکر همواره بتقدیم میرساند و اما متشبه مبطل بفقر آنست که ظاهرش برسوم فقر مترسم بود و باطن بحقیقت آن غیر متطلع و مرادش مجرد اظهار دعوی بود و صیت و قبول خلق و این طائفه را هم مرأییه خوانند و اما متشبه محق بخادم آنست که همواره بخدمت بندگان حق سبحانه قیام مینماید و بباطن می خواهد که خدمت ایشان را بشائبه اغراض دنیوی مالی یا جاهی مشوب نگرداند و نیت را از شوائب میل و هوا و ریا تخلیص کند و لیکن هنوز بحقیقت زهد نرسیده باشد پس وقتی بحکم غلبه نور ایمان و اخفاء نفس بعضی از خدمات او در محل استحقاق افتد و وقتی بحکم غلبه نفس خدمت او بهوا و ریا آمیخته بود و جمعی را که نه در محل استحقاق باشند بتوقع محمّدت و ثنا خدمت بلیغ بتقدیم رساند و بعضی را که مستحق خدمت باشند محروم گذارد و اینچنین کس را متخادم خوانند و اما متشبه مبطل بخادم کسی بود که او را در خدمت نیتی اخروی نباشد بلکه خدمت خلق را دام منافع دنیوی کرده بود تا بآن سبب استجلاب اقوات از اوقاف و اسباب میکند و اگر آنرا در تحصیل غرض و تیسیر مراد خود موثر نه بیند ترک کند پس خدمت او مقصور بود بر طلب جاه و مال و کثرت اتباع و اشیاع

تا در محافل و مجامع بدان تقدم و تفاخر جوید و نظر در خدمت همگی بر حظ نفس خود بود و این چنین کس را مستخدم خوانند اما متشبه محقق بعبادت کسی بود که اوقات خود را مستغرق عبادات خواهد و لیکن بسبب بقایای دواعی طبیعت و عدم کمال تزکیه نفس بهر وقت در اعمال و اوراد و طاعات او فترات و تعویقات افتد یا کسی که هنوز لذت عبادت نیافته باشد و بتکلف بدان قیام مینماید او را متعبد خوانند اما متشبه مبطل بعبادت شخصی بود از جمله مرآتیه که نظر او در عبادت بر قبول خلق بود و در دل او ایمان بثواب آخرت نباشد و تا اطلاع غیری بر طاعت خود نه بیند بدان قیام نه نماید - اعاذنا الله سبحانه من السمعة والریاء بالله العصمة والتوفیق \*

### القول فی التوحید و مراتبه و اربابها

و فی الفصل الثانی من الباب الاول من ترجمة العوارف - توحید را مراتب است اول توحید ایمانی دوم توحید علمی سیوم توحید حالی چهارم توحید الهی اما توحید ایمانی آنست که بنده بتفرد وصف الهیت و توحید استحقاق معبودیت حق سبحانه و تعالی بر مقتضای اشارت آیات و اخبار تصدیق کند بدان و اقرار نماید بزیان و این توحید نتیجت تصدیق مخبر و اعتقاد صدق خبر باشد و مستفاد بود از ظاهر علم و تمسک بان خلاص از شرک جلی و انحراف در ملک اسلام فائده دهد و متصوفه بحکم ضرورت ایمان با عموم مومنان درین توحید مشارک اند و بدیگر مراتب متفرد و مخصوص اما توحید علمی مستفاد است از باطن علم که آنرا علم یقین خوانند و آن چنان بود که بنده در بدایت طریق تصوف از سر یقین بداند

که موجود حقیقی و موثر مطلق نیست الا خداوند عالم جل جلاله و جمله ذوات و صفات و افعال را در ذات و صفات و افعال او نا چیز داند هر ذاتی را فردی از نور ذات مطلق شناسد و هر صفتی را پرتوی از نور صفت مطلق داند چنانکه هر کجا علمی و قدرتی و ارادتی و سمعی و بصری یابد آنرا اثری از آثار علم و قدرت و ارادات و سمع و بصر الهی داند و علی هذا القیاس جمیع الصفات و الافعال و این مرتبه از اوائل مراتب توحید اهل خصوص و متصوره است و مقدمه آن با ساقه توحید عام پیوسته و مشابه این مرتبه مرتبه ایست که کوتاه نظران آنرا توحید علمی خوانند و نه توحید علمی بود بلکه توحیدی باشد رسمی از درجه اعتبار ساقط و آنچنان باشد که شخصی از هر ذکا و فطنت بطریق مطالعه یا سمع تصویری کند از معنی توحید و رسمی از صورت توحید در ضمیر او مرتسم گردد و از آنجا در اثناء بحث و مناظره گاه گاه سخنی بی مغز گوید چنانکه از حال توحید هیچ اثر درو نباشد و توحید علمی اگرچه فرود مرتبه توحید حالی است و لیکن از توحید حالی مزجی با آن همراه بود و - مَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِیْمٍ عَیْنًا یَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ - وصف شراب این توحید است و ازین جهت صاحب آن بیشتر در ذوق و سرور بود چه بنابر مزج حال بعضی از ظلمت رسوم او مرتفع شود چنانکه در بعض تصاریف بر مقتضای علم خود عمل کند و جود اسباب را که روابط افعال الهی اند در میان نه بیند اما در اکثر احوال بسبب بقایای ظلمت وجود از مقتضای علم خود مسحوب شود و بدین توحید بعضی از شرک خفی بر خیزد و اما توحید حالی آنست که حال توحید وصف لازم ذات موحد گردد و جماع ظلمات رسوم

وجود الا اندک بقیه در اشراق نور توحید متلاشی و مضحل شود  
و نور توحید در نور حال او مستقر و مندرج گردد بر مزال اندراج  
نور کواکب در نور آفتاب \* شعر \*

فلما استبان الصبح ادرج ضوءه \* بامفاره اضواء نور الکواکب  
و درین مقام وجود موجد در مشاهده جمال وجود واحد چنان مستغرق  
عین جمع گردد که جز ذات و صفات واحد در نظر شهود او نیاید تا غایتی  
که این توحید را صفت واحد ببیند نه صفت خود و این دیدن را هم  
صفت او ببیند و هستی او بدین طریق قطره وار در تصرف تلاطم امواج  
بحر توحید افتد و غرق بحر جمع گردد و ازینجا است قول جنید قدس  
الله تعالی سره - التوحید معنی یضمحل فیہ الرسوم و یندرج فیہ العلوم  
یکون الله کما لم یزل - و منشاء این توحید نور مشاهده است و منشاء  
توحید عامی نور مراقبه و بدین توحید اکثری از رسوم بشریت  
منتفی شود و بتوحید علمی اندکی ازان رسوم مرتفع گردد و سبب  
بعضی از بقایای رسوم در توحید حالی آنست که تا صدور ترتیب  
افعال و تهذیب اقوال از موجد ممکن بود بدین جهت در حال  
حیات حق توحید چنانکه باید گذارده نشود ازینجاست قول ابوعلی  
دقاق قدس الله سره - التوحید غریب لا یقضى دینه و غریب  
لا یودی حقه - و خواص موجد آن را در حال حیوة از حقیقت توحید  
صرف که یکبارگی آثار و رسوم وجود درو متلاشی گردد گاه گاه لمحظه  
بر مثال برقی خاطف لامع گردد و فی الحال منتفی شود و بقایای  
رسوم دیگر باره معاودت کند و درین حال بکلی بقایای شرک خفی  
مرتفع گردد درای این مرتبه در توحید آدمی را مرتبه دیگر ممکن  
نیست اما توحید الهی آنست که حق سبحانه در ازل آزال بنفس

خود نه بتوحید دیگری همیشه بوصف وحدانیت و نعمت فردانیت  
موضوف بود و منعت - كَانِ اللّٰهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ - و اکنون همچنان  
بر نعمت ازلی واحد و فردمت و الآن كما كان و تا ابد الابد هم برین  
وصف خواهد بود - كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ - نگفت - یهلاک - تا معلوم  
شود که وجود همه اشیا در وجود او امروز هالک است و حواله مشاهده  
این حال به فردا در حق محجوبانست و الا ارباب بهائو اصحاب  
مشاهدات که از مضیق زمان و مکان خلاص یافته اند این وعده  
در حق ایشان عین نقد است و این توحید الهی است که از وصمت  
نقصان بری است و توحید خلأقی به سبب نقصان وجود ناقص  
و حضرت شیخ الاسلام قدس الله تعالی سره کتاب منازل السائرین را  
باین سه بیت ختم کرده است \*

ما وَحْدَ الواحد من وحد \* اذ كل من وَحْدَه جاحد

توحید من ينطق عن نعته \* عارية ابطالها الواحد

توحیده ایاة توحیده \* و نعت من ينعت لحد

القول في اصناف ارباب الولاية قدس الله تعالی اسرارهم  
و فی کتاب کشف المحجوب خداوند سبحانه تعالی برهان نبوی  
را باقی گردانیده است و اولیاء را سبب اظهار آن کرده تا پیوسته  
آیات حق و حجت صدق محمدی صلی الله علیه و اله وسلم ظاهر می  
شده باشد و مرایشانرا و الیان عالم گردانیده تا مجرد مرحدیث ویرا  
گشته اند و راه متابعت نفس را در نوشته از آسمان باران ببرکات  
اقدام ایشان آید و از زمین نبات بصفاء احوال ایشان روید و بر کافران  
مصلمانان نصرت به همت ایشان یابند و ایشان چهار هزار اند که

مکتومانند و سر یکدیگر را نشناسند و جمال حال خود ندانند و اندر کل احوال از خود و خلق مستور باشند و اخبار بدین وارد است و سخن اولیاء بدین ناطق و مرا خود اندرینمعی بحمد الله خبر عیان گشته است و اما آنان که اهل حل و عقد اند و سرهنگان درگاه حق اند سیصد اند که مر ایشانرا اخبار خوانند و چهل دیگر از ایشان را ابدال خوانند و هفت دیگر از ایشان را ابرار خوانند و چهار دیگرند که ایشانرا اوتاد خوانند و سه دیگر اند که ایشانرا نقبا خوانند و یکی که ویرا قطب و غوث خوانند و این جمله سر یکدیگر را بشناسند و اندر امور باذن یکدیگر محتاج باشند و بدین نیز اخبار مروی ناطق است و اهل تحقیق بر صحت این مجتمع اند صاحب کتاب فقرات مکیه رضی الله تعالی عنه در فصل می و یکم از باب صد و نود و هشتم ازان کتاب رجال هفتگانه را ابدال گفته است و در انجا ذکر کرده که حق سبحانه تعالی زمین را هفت اقلیم گردانیده و هفت تن از بندگان خود برگزیده و ایشانرا ابدال نام نهاده و وجود هر اقلیمی را بیکی ازان هفت تن نگاه میدارد و گفته است که من در حرم مکه با ایشان جمع شدم و بر ایشان سلام گفتم و ایشان بومن سلام گفتند و با ایشان سخن گفتم - فما رایت فیما رایت احسن ممنا منهم و لا اکثر شغلا منهم بالله - و فرموده است که مثل ایشان نیز ندیدم مگر یک کس در قونیه شیخ طریقت شیخ فرید الدین عطار قدس الله تعالی سره گفته است قومی از اولیاء الله عز و جل باشند که ایشانرا مشایخ طریقت و کبراء حقیقت اربسیان نامند و ایشانرا در ظاهر به پیری احتیاج نبود زیرا که ایشان را حضرت رحالت پناه صلی الله علیه و اله و سلم در حجر عنایت خود پرورش

میدهند بی واسطه غیرى چنانکه اویس را رضى الله تعالى عنه داد و این عظیم مقامی بود و بس عالی حالی تا کرا اینجا رسانند و این دولت رزى بکه نماید - ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ - و همچنین بعضی از اولیاء الله که متابعان آنحضرت اند صلی الله علیه و آله و سلم بعضی از طالبانرا بحسب روحانیت تربیت کرده اند بی آنکه او را در ظاهر پیری باشد و این جماعت نیز داخل اویسمیانند و بسیاری از مشایخ طریقت را در اول سلوک توجه باین مقام بوده است چنانکه شیخ بزرگوار شیخ ابو القاسم گرگانی طوسی را که سلسله مشایخ حضرت ابو الجذاب نجم الدین الکبرى با ایشان می پیوندند و از طبقه شیخ ابوسعید ابوالخیر شیخ ابوالحسن خرقانی اند قدس الله تعالى ارواحهم در ابتداء ذکر این بوده که علی الدوام گفتی اویس اویس \*

القول فى الفرق بين المعجزة و الكرامة و الاستدراج  
و فى التفسير الكبير للامام التحرير فخر الدين الرازى رحمه الله تعالى اذا ظهر فعل خارق للعادة على يد انسان فذلك اما ان يكون مقررنا بالدعوى او لامع الدعوى و القسم الاول و هو ان يكون بالدعوى اما ان يكون دعوى الالهية او دعوى النبوة او دعوى الولاية او دعوى السحر و طاعة الشياطين فهذه اربعة اقسام القسم الاول ادعاء الالهية و جوز اصحابنا ظهور خوارق العادات على يده من غير معارضة كما نقل ان فرعون كان يدعى الالهية وكان يظهر على يده خوارق العادات و كما نقل ذلك ايضا فى حق الدجال قال اصحابنا و انما جاز ذلك لان شكله و خلقه يدل على كذبه فظهور الخوارق على يده

لا يفضى الى التلبيس والقسم الثاني ادعاء النبوة و هذا القسم على قسمين لانه اما ان يكون ذلك المدعي صادقا او كاذبا فان كان صادقا وجب ظهور الخوارق على يده و هذا متفق عليه بين كل من اقر بصحة النبوة و اما من كان كاذبا لم يجز ظهور الخوارق على يده و بتقدير ان يظهر وجب حصول المعارضة و اما القسم الثالث وهو ادعاء الولاية فقائلون بكرامات الاولياء اختلفوا في انه هل يجوز ادعاء الكرامة ثم انها يحصل على وفق دعواه ام لا القسم الرابع وهو ادعاء السحر وطاعة الشياطين فعند اصحابنا يجوز ظهور خوارق العادات على يده و عند المعتزلة لا يجوز و اما الثاني وهو ان يظهر خوارق العادات على يد انسان من غير شيء من الدعاوى فذلك الانسان اما ان يكون صالحا مرضيا عند الله و اما ان يكون خبيثا مذنبيا و الاول من القول بكرامات الاولياء و قد اتفق اصحابنا على جوازه و انكرها المعتزلة الا ابا الحسين البصري و صاحبه محمود الخوارزمي و اما القسم الثاني وهو ان يظهر خوارق العادات على بعض من كان مردودا عن طاعة الله فهذا هو المسمى بالاستدراج \*

### القول في اثبات الكرامة للاولياء

و في كتاب دلائل النبوة لامام المستغفري رحمه الله كرامات الاولياء حق بكتاب الله تعالى و الاثار الصحيحة المروية و اجماع اهل السفة و الجماعة على ذلك فاما الكتاب قوله تعالى - كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا - قال اهل التفسير في ذلك كان يرى عندها فاكهة الصيف في الشتاء و فاكهة الشتاء في الصيف و مریم رضى الله تعالى عنها لم تكن نبية بالاجماع فهذه الاية حجة على منكر الكرامات للاولياء - و في كتاب كشع المخبوج خدائونده سبحانه در نص كتاب مارا



خبر داد از کرامت آصف که چون سلیمان را بایست که تخت بلقیس  
پیش از آمدن وی اینجا حاضر کند و خداوند تعالی خواست تا شرف  
آصف را بخلق نماید و کرامت وی ظاهر کند و باهل زمانه باز نماید که  
کرامت اولیاء جائز بود سلیمان علیه السلام گفت از شما کیست که تخت  
بلقیس را پیش از آمدن وی اینجا حاضر کند - قَالَ عَفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ  
أَنَا أَنْتِیْکَ بِهٖ قَبْلَ أَنْ تَقُوْمَ مِنْ مَّقَامِکَ - عفریتی از جن گفت من بپارم  
تخت ویرا پیش از آن که تو برخیزی از جایگاه خود سلیمان علیه السلام  
گفت زودتر خوراهم آصف گفت - أَنَا أَنْتِیْکَ بِهٖ قَبْلَ أَنْ یَرْتَدَّ إِلَیْکَ  
طَرَفُکَ - من پیش از آن که تو چشم برهم زنی آن تخت اینجا حاضر  
کنم بدین گفتار سلیمان بروی متغیر نشد و انکار نکرد و ویرا ان مستحیل  
نیامد و این بهیچ حال معجزه نبود زیرا که آصف پیغمبر نبود پس  
لا محاله باید که این کرامت باشد و نیز احوال اصحاب کهف و سخن  
گفتن سگ با ایشان و خواب ایشان و تقلب ایشان اندر کهف بر  
یمین و یسار - قوله تعالی وَتَقَلُّبُهُمْ ذَاتَ الْیَمِیْنِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَکَلْبُهُمْ  
بِأَمْرِ ذَرَّاعٍ بِالْوَصِیْدِ - این جمله ناقص عادت است و معلوم  
است که معجزه نیست پس باید که کرامت باشد و اما اثبات  
کرامت اولیا به سنت آنست که در حدیث صحیح وارد است که  
روزی صحابه رضی الله تعالی عنهم گفتند یا رسول الله ما را از عجائب  
امم ماضیه خبری بگویی گفت پیش از شما سه کس بجائی می رفتند  
چون شبانگاه شد قصد غاری کردند و اندران جا شدند چون پاره از  
شب بگذشت سنگی از کوه در افتاد و در غار استوار گشت ایشان  
متحیر شدند گفتند که نرھانند ما را از اینجا هیچ چیز جز آنکه کردارهایی  
خود را آنچه بی ریاست بخداوند سبحانه شفیع آوریم یکی گفت مرا

مادری و پدری بود و از مال دنیا چیزی نداشتم که بایشان دهم  
 بجز بزرگی که شیر او به ایشان داد می و من هر روز پشته هیزم بیاوردمی  
 و بهای آن اندر وجه طعام خود کردمی شبی بیگانه تر آمدم تا من آن  
 بزرگ را بدوشیدم و طعام ایشان در شیر آغشتم ایشان خفته بودند آن  
 قدح در دست من بماند من بر پای ایستاده و چیزی ناخورده انتظار  
 بیداری ایشان می بردم تا صبح برآمد و ایشان بیدار شدند و طعام  
 بخوردند انگه بنفشتم بار خدایا اگر من درین راست گویم مرا فریاد  
 رس پیغمبر صلی الله علیه وسلم فرمود آن سنگ جذب دنی کرد  
 و شکافی پدید آمد و دیگری گفت مرا دختر عمی بود با جهال و دلم  
 پیوسته مشغول وی بودی و هر چند ویرا بخواندمی اجابت نکردی  
 تا وقتی بحیل صد و اند دینار زر بدو فرستادم تا یک شب با من  
 خلوتی گیرد چون بنزدیک من اندر آمد، ترسی در دلم پدید آمد  
 از خدا تعالی دست از وی برداشتم بار خدایا اگر من درین راست  
 گویم ما را نرج فرست پیغمبر صلی الله علیه وسلم فرمود آن سنگ  
 جذب دنی دیگر کرد و آن شکاف زیادت شد اما نه چنان که ازان  
 بیرون توانند شد آن کس سیومین گفت مرا گروهی مزدوران بودند  
 چون کاری که میکردم تمام شد همه مزد خود بستیدند یکی از ایشان  
 ناپدید شد من آن مزد وی بگوسفندی بدم یکسال و دو سال و ده  
 سال و چهل سال گذشت مرد پدید نیامد و من نتایج آن گوسفند نگاه  
 میداشتم روزی آمد و گفت که من وقتی کار تو می کرده ام یاد داری  
 و اکنون مرا بآن مزد حاجتست او را گفتم برو و آن گوسفندان جمله  
 حق تست به بر آن مزد گفت بر من افسوس میداری گفتم افسوس  
 نمیدارم و راست میگویم آن همه فرا وی دادم و ببرد بار خدایا اگر

من درین راست گویم ما را فرج فرست پیغمبر صلی الله علیه وسلم  
 فرمود آن سنگ بیکبار از آن در غار فرا تر شد تا هر سه برون آمدند  
 و این فعل ناقص عادت بود و دیگر حدیث جریم راهب است  
 و راوی آن حدیث ابوهریره است رضي الله عنه که پیغمبر صلی الله  
 علیه وسلم گفت که در بنی اسرائیل راهبی بود جریم نام و مردی مجتهد  
 بود و مادری داشت مستوره روزی بآرزوی دیدار پسر بیامد وی در نماز  
 بود در صومعه نکشاد بازگشت روز دویم و سوم مادرش بیامد همچنان کرد  
 مادرش گفت از تنگدلی که یارب پسر مرا رسوا گردان و بحق منش  
 بگیر در آن زمان زنی بود بد سیرت گفت من جریم را از راه ببرم  
 بصومعه وی شد جریم بار التفات نکرد با شبانی در آن راه صحبت  
 کرد و حامله شد چون بشهر آمد گفت این از جریم است چون  
 بار بنهاد مردم قصد صومعه جریم کردند و ویرا پیش سلطان آوردند  
 جریم گفت ای غلام پدر تو کیست گفت مادرم بر تو دروغ همیگوید  
 پدر من شبانی است - ثم قال الامام المستغفری رحمه الله و الحجة  
 علیهم من طریق الآثار کثیرة منها قول ابی بکر الصدیق رضي الله عنه  
 لابنه عبد الله یا بني ان وقع بین العرب یوما اختلاف فأت الغار  
 الذی كنت نیه انا و رسول الله صلی الله علیه وسلم و كن فیہ فانه  
 یأینک رزق بكرة و عشیاً و فی قوله رضي الله عنه فانه یأتیک رزق  
 بكرة و عشیاً اثبات لكرامات الاولیاء و روي الامام المستغفری رحمه الله  
 تعالی باسنادة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال امر ابو بکر رضي  
 الله عنه و قال اذا انا مت فجيئونی علی الباب یعنی باب البیت الذی  
 فیہ قبر رسول الله صلی الله علیه وسلم فدقوة فان فتح لكم فادفوننی  
 قال جابر رضي الله عنه فانطلقنا فدققنا الباب و قلنا هذا ابو بکر

رضي الله عنه قد انتهى ان يدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم ففتح الباب ولا نذاري من فتح لنا وقال لنا ادخلوا وادنفوه عزاً وكرامة ولا نرى شخصا ولا نرى شيئا وروي الامام المستغفري باسناده عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس بالمدينة فقال يا سارية بن زنيمة الجبل الجبل من استرعى الذئب فقد ظلم قال فانكر الناس ذكر سارية وسارية بالعراق فقال الناس بعلي رضي الله تعالى عنه انا سمعنا عمر يذكر سارية وسارية بالعراق على المنبر فقال ويحكم دعوا عمر فقلما دخل في شيء الا خرج منه فلم يلزم ان جاء رسول ان سارية لقي العدو فهزمهم ثم جاء بالغنيمة الى سفح الجبل فاراد العدو ان يحولوا ييدهم وبين الغنيمة وسفح الجبل فاتاهم نداء من السماء يا سارية بن زنيمة الجبل الجبل من استرعى الذئب فقد ظلم قال وكانوا يرون ان صوت عمر رضي الله عنه هو الذي سمعوه وروي الامام المستغفري رحمه الله ايضا باسناده انه لما فتحت مصر اتى اهلها الى عمر وبن العاص رضي الله عنه فقالوا ايها الامير ان لذيلا هذا سنة لا يجري الا بها قال لهم وما ذلك قالوا اذا كانت ثنتا عشرة ليلة خلون من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكريين ابويها فارضيذا ابويها فجعلنا عليها من الحلي والذباب افضل ما يكون ثم القيناها في هذا الذيل فقال عمرو ان هذا الامر لا يكون ابدًا في الاسلام وان الاسلام يهدم ما كان قبله فاناموا ثلثة اشهر لا يجري قايلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء فلما راي ذلك عمرو كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك فكتب عمر رضي الله عنه انك قد اصببت الذي فعلت وان الاسلام يهدم ما كان قبله وبمئ ببطاقة في داخل كتابه وكتب اليه اني قد بعثت اليك

ببطاقة في داخل كتابي فالحقها في النيل فلما قدم الكتاب الى عمرو بن العاص اخذ البطاقة ففتحها فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين الى نيل مصر اما بعد فاذا ان كنت تجري من قبلك فلا تجروا ان كان الله الواحد القهار سبحانه هو الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار ان يجريك فالحق البطاقة في النيل وقد تهيأ اهل مصر للجلاء والخروج منها لانها لا تقوم مصلحتهم فيها الا بالنيل فاعبىحوا وقد اجراه الله تعالى ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة وقطع الله تلك السنة السوء عن اهل مصر الى اليوم وروي الامام المستغفري رحمه الله ايضا باسنادة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأى عثمان رضي الله عنه ليلة قتل صبيحتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا عثمان انك تفطر عندنا فنقتل رضي الله عنه من يومه وروي الامام المستغفري رحمه الله باسنادة ان امير المؤمنين عليا رضي الله تعالى عنه سأل رجلا عن حديث في الرحبة فكذبه فقال انما كذبتني قال ما كذبتك قال فادع الله عليك ان كنت كاذبا ان يعمى بصرك قال فادع الله فدعا عايه امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه نعمى بصرة فام يخرج من الرحبة الا وهو اعمى - وهمچنين از سائر صحابه و تابعين و تبع تابعين و مشايخ طريقت طبقة بعد طبقة نه چندان كرامات و خوارق عادات ظاهر شده است كه در حيز تحرير و تقرير گنجيد - قال الامام القشيري رحمه الله تعالى في رسالته و لكثرة ما تواتر باجنامها يعنى باجناس الكرامات الاخبار و الحكايات صار العلم بكونها و ظهورها على الارياء علما قويا انتفى عنه الشكوك و من توسط هذه لطائفة و تواتر عليه حكاياتهم و اخبارهم لم تبقى له شبهة في ذلك - و مقصود از اين همه مبالغه و تطويل در اثبات كرامت لوليه آنست

که تا هر سلیم القلبی که مشاهده احوال این طائفه و مطالعه اقوال ایشان نموده است بسنخان سست و حکایات نا درست اصحاب جهالت و ارباب فحاشی که درین زمان ظاهر شده اند نفی کرامات اولیا بلکه انکار معجزات انبیا میکنند فریفته نشود و دین خود بر باد ندهد و همانا که باعث این طائفه بر نفی کرامات آنست که خود را در اعلی مراتب ولایت مینمایند و ازین امور و احوال ایشانرا خبری و اثری نی نفی آن میکنند تا پیش عوام فضااحت نشوند و از فضیحت خواص نمی اندیشند با آنکه اگر صد هزار خارق عادات برایشان ظاهر شود چون نه ظاهر ایشان موافق احکام شریعت است و نه باطن ایشان مطابق آداب طریقت - آن از قبیل مکرو استدراج خواهد بود نه از مقوله ولایت و کرامت - و فی کتاب اعلام الهدی و عقیده ارباب التقی تصنیف الشیخ الامام قطب الآم شهاب الدین ابی عبد الله عمر بن محمد السهروردی قدس الله تعالی روحه و نعتقد ان لاولیاء من امتہ یعنی امة محمد صلی الله علیه و سلم کرامات و اجابات و هكذا کان فی زمن کل رسول کان لهم اتباع ظهرت لهم کرامات و مخوقات اللعادات و کرامات الاولیاء من تمة معجزات الانبیاء و من ظهر له و علی یده من المخوقات و هو علی غیر الالتزام باحکام الشریعة نعتقد انه زندق و ان الذی ظهر له مکرو استدراج \*

### القول فی انواع الکرامات و خوارق العادات

انواع خوارق عادات بسیار است چون - ایجاد معدوم - و اعدام موجود - و اظهار امری مستور - و ستر امری ظاهر - و استجاب دعا - و قطع مصافحت بعیده در مدت اندک - و اطلاع بر امور غائبه از حس -

و اخبار ازان - و حاضر شدن در زمان واحد در امکنه مختلفه - و احياء موتی - و امانه احياء - و سماع كلام حيوانات و نباتات و جمادات از تسبیح و غیر آن - و احضار طعام و شراب در وقت حاجت بی سببی ظاهر - و غیر ذلك من فنون الاعمال النافضة للعادة كالمشي على الماء و السباحة في الهواء و الاكل من الكون و كتسخير الحيوانات الوحشية و بالقوة الظاهرة على ابدانهم كالذى اقتلع شجرة برجل من اصلها و هو يدور في السماع و ضرب اليد على الحائط فينشق بعضهم ويشير باصبعه الى شخص ليقع فيقع او يضرب عنق احد بالاشارة فيطير راس المشار اليه - و بالجملة چون حضرت حق سبحانه و تعالى يکي از دوستان خود را مظهر قدرت کامله خود گرداند در هیولای عالم هر نوع تصرفی که خواهد تواند کرد و بالحقیقه آن تاثیر و تصرف حضرت حق است سبحانه و تعالى که در وی ظاهر میشود و وی در میان نی - قال بعض الکبراء العارفين و الاصل الذي يجمع لك هذا كله انه من خرق عادة في نفسه مما استمرت عليها نفوس الخلق او نفسه فان الله يخرق له عادة مثلها في مقابلتها يسمى كرامة عند العامة و اما الخاصة فالكرامة عندهم العناية الالهية التي وهبتهم التوفيق والقوة حتى خرقوا عوايد انفسهم فذلك الكرامة عندنا و اما هذه التي تسمى في العموم كرامة فالرجال انقوا من ملاحظتها لمشاركة المستدرج المکور به فيها و لكونها معارضة فيخافوا ان يكون حظ معلم لان الحظوظ محلها الدار الآخرة فاذا عجل منها بشيئ فرعنا ان يكون حظ عملنا وقد وردت في ذلك اخبار و اني يصح الخوف مع الكرامة فلان ليست بكرامة عندنا و انما هي خرق عادة فان اقترن معها البشري بانها زيادة لا ينقص حظا و لا ميقت لحجاب فحينئذ تسمى

کرامتة فالبشرى على الحقيقة هى الکرامة و قَالَ ايضا اجل الکرامات و اعظمها التلذذ بالطاعات فى الخلوات و الجلوات و منها مراعاة الانفاس مع الله و منها حفظ الادب معه فى تلقى الواردات فى الاوقات و منها الرضاء عن الله فى جميع الحالات و منها البشرى لهم من الله بالسعادة الابدية فى الدار الآخرة •

### القول فى انه متى سميت الصوفية صوفية

قال الامام القشيري رحمه الله اعملوا رحمكم الله ان المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم لم يقسم افاضلهم فى عصرهم بتسمية علم سوى صحبة الرسول صلى الله عليه و اله و سلم ان لا فضيلة فوقها فقبل لهم الصحابة و لما ادركهم اهل العصر الثاني سمي من صحب الصحابة التابعين و رأوا ذلك اشرف سمة ثم قيل لمن بعدهم اتباع التابعين ثم اختلف الناس و تباينت المراتب فقبل لخواص الناس ممن لهم شدة عناية بامر الدين الزهاد و العباد ثم ظهرت البدعة و حصل التداعي بين الفرق فكل فريق ادعوا ان فيهم زهادا فانفرد خواص اهل السنة المراعون انفسهم مع الله الحافظون قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم التصوف و اشتهر هذا الاسم لهؤلاء الاكابر قبل المأتين من الهجرة - پس آنچه مذکور خواهد شد درین کتاب اسامی بسیاری از مشایخ طایفه صوفیه خواهد بود و تاریخ ولادت و وفات ایشان و ذکر سیر و احوال معارف و کرامات و مقامات ایشان باشد که مطالعه کنندگان را از مطالعه و ملاحظه آن یقینی نسبت باین طایفه حاصل شود و هدیانات جماعتی که نفی کرامات و مقامات این طایفه میکنند در ایشان صریح نکند و از غایله غوایت آن جماعت



و اخبار ازان - و حاضر شدن در زمان واحد در امکنه مختلفه - و احیاء موتی - و امانت احیا - و سماع کلام حیوانات و نباتات و جمادات از تسبیح و غیر آن - و احضار طعام و شراب در وقت حاجت بی سببی ظاهر - و غیر ذلك من فنون الاعمال الناقضة للعادة کالمشي علی الماء و السیاحة فی الهواء و کلاکل من الكون و کتسخیر الحیوانات الوحشیة و کالقوة الظاهرة علی ابدانهم کالذی اقتلع شجرة برجل من اصلها و هو یدور فی السماع و ضرب الید علی الحائط فینشق و بعضهم یشیر باصبعه الی شخص لیدقع فیدقع او یضرب عنق احد بالاشارة فیطیر راس المشار الیه - و بالجمله چون حضرت حق سبحانه و تعالی یکی از دوستان خود را مظهر قدرت کامله خود گرداند در هیولائی عالم هر نوع تصرفی که خواهد تواند کرد و بالحقیقه آن تاثیر و تصرف حضرت حق است سبحانه و تعالی که در وی ظاهر میشود و وی در میان نبی - قال بعض الکبراء العارفين والاصل الذی یجمع لک هذا کله انه من خرق عادة فی نفسه مما استمرت علیها نفوس الخلق او نفسه فان الله یخرق له عادة مثلها فی مقابلتها یسمى کرامة عند العامة و اما الخاصة فالكرامة عندهم العناية الالهية التي وهبتهم التوفیق والقوة حتی خرقوا عواید انفسهم فتلك الکرامة عندنا و اما هذه التي تسمى فی العموم کرامة فالرجال انفوا من ملاحظتها لمشاركة المستدرج المکور به فیها و لکونها معارضة فیخافوا ان یكون حظ عملهم لان الحظوظ محلها الدار الآخرة فاذا عجل منها بشیء فزعنا ان یكون حظ عملنا وقد وردت فی ذلك اخبار و انی یصح الخوف مع الکرامة فلئن لیست بکرامة عندنا و انما هی خرق عادة فان اقترن معها البشری بانها زیادة لا ینقص حظا و لا میقت الحجاب فحینئذ تسمى

كرامة فالبشرى على الحقيقة هى الكرامة وقال ايضا اجل الكرامات واعظمها التلذذ بالطاعات في الخلوات والجلوات ومنها مراعاة الانفاس مع الله ومنها حفظ الادب معه في تلقى الواردات في الاوقات ومنها الرضاء عن الله في جميع الحالات ومنها البشرى لهم من الله بالسعادة الابدية في الدار الآخرة •

### القول في انه متى سميت الصوفية صوفية

قال الامام القشيري رحمه الله اعلموا رحمكم الله ان المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقسم افاضلهم في عصرهم بتسمية علم سوى صحبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اذ لا فضيلة فوقها ف قيل لهم الصحابة ولما ادركهم اهل العصر الثاني سمي من صحب الصحابة التابعين و رأوا ذلك اشرف سمة ثم قيل لمن بعدهم اتباع التابعين ثم اختلف الناس وتباينت المراتب ف قيل لخواص الناس ممن لهم شدة عناية بامر الدين الزهاد والعباد ثم ظهرت البدعة وحصل التداعي بين الفرق فكل فريق ادعوا ان فيهم زهادا فانفرد خواص اهل السنة المراعون انفسهم مع الله الحافظون قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم التصوف واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الاكابر قبل المأتين من الهجرة - پس آنچه مذکور خواهد شد درین کتاب اسامی بسیاری از مشایخ طایفه صوفیه خواهد بود و تاریخ ولادت و وفات ایشان و ذکر سیر و احوال معارف و کرامات و مقامات ایشان باشد که مطالعه کنندگان را از مطالعه و ملاحظه آن یقینی نسبت باین طایفه حاصل شود و هدیانات جماعتی که نفی کرامات و مقامات این طایفه میکنند در ایشان مرایت نکند و از غایله غوایت آن جماعت

محفوظ ماندند - اما ذنبا الله وجميع المسلمين من شرور انفسنا و من سيئات اعمالنا و وراى اين فوايد ديگر هست كه بعضى از ان بتفصيل مذکور ميگردد قال سيد الطائفة ابو القاسم جنيد بن محمد الصوفي قدس الله تعالى سره حكايات المشايخ جند من جنود الله عز وجل يعنى للقلوب از وى پرسيدند كه اين حكايات چه منفعت كند مریدانرا جواب داد كه حضرت حق سبحانه و تعالى ميفرمايد - وَكُلُّ نَفْسٍ عَلَيْكَ مِنْ اَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَذَرْتُ بِهِ فَوَادِكَ - يعنى قصهاى پديغمبران و اخبار ايشان بر تو ميخوانيم و از احوال ايشان ترا آگاه ميكنيم تا دل ترا بان ثبات باشد و قوت افزايد و چون بار و رنج بتو رسد و بر تو زور آورد از اخبار احوال ايشان شنوى و برانديشى و دانى كه چون مثل اين بارها و رنجها بایشان رسیده دران صبر کرده اند و احتمال و توكل وثقة پيش آورده اند دل ترا بان ثبات و عزم و صبر افزايد همچنين شنيدن سخن نيكان و حكايات پيران و احوال ايشان دل مریدان را تربيت باشد و قوت و عزم افزايد و دران از حضرت حق سبحانه ثبات يابد و در بلا و امتحان از و بر درویشى و ناکامى قدم فشارد تا عزم مردان يابد و سيرت ايشان گيرد و ايضا سخنان مشايخ و دوستان حق تعالى درستي ايشان ارد و دوستى ايشان ترا بایشان نسبت افكند چنانكه گفته اند - المودة احدى القربتين - و گفته اند - لا قرابة اقرب من المودة و لا بعد ابعد من العداوة و لله در القائل \* شعر \*

القوم اخوان صدق بينهم نسب \* من المودة لم يعدل به سبب -

و مصطفى راضى الله عليه و سلم پرميوند از مردى كه قومى را دوست ميدارد و اما بكودار ايشان نميرسد فرمود - المرء مع من احب - مرد با آن كس است كه ويرا دوست ميدارد و در خبر است از مصطفى

صلی الله علیه و سلم که روز قیامت بنده نومید مانده باشد از مفلسی  
 کردار خود حق سبحانه و تعالی گوید ای بنده من فلان دانشمند را  
 در فلان محله میشناختی و فلان عارف را میشناختی گوید میشناختم  
 گوید برو که ترا بوی بخشیدم پس وقتی که بشناخت این طایفه نسبت  
 می پیوندد و سبب نجات میگردد بمهر دوستان وی و گرفتن سیرت  
 ایشان و پی بردن باحسان با ایشان اولی تر ابو العباس عطا گوید  
 اگر نتوانی که دست در دوستی اوزنی دست در دوستی دوستان  
 او زن که دوستی دوستان او دوستی اوست و مصطفی صلی الله  
 علیه و اله و سلم گفت - یا ابن مسعود آندری ای غری الاسلام او ثق  
 قال قلت لله و رسوله اعلم قال صلی الله علیه و سلم الولاية فی الله  
 و الحب فیه و البغض فیه - و فضیل عیاض رحمه الله گوید که الله تعالی  
 فردا ببنده گوید - یا ابن آدم اما زهدك فی الدنيا فانما طلبت الراحة  
 لنفسك و اما انقطاعك الیَّ فانما طلبت الغیر لنفسك و لكن هل  
 عادت لی عدا و اوالیت لی و لیا - و کمترین فایده در شنیدن  
 حکایات این طایفه آنست که بدانند که افعال و احوال و اقوال وی نه  
 چون ایشان است منی از کردار خود بگیرد و تقصیر خود در  
 جنب کردار ایشان به بیند از عجب و ریا و استحسان بهره‌یزد  
 شیخ الاسلام ابو اسمعیل عبد الله الانصاری الهروی قدس الله تعالی سره  
 و هرجا که درین کتاب شیخ الاسلام مذکور شود مراد ایشان خواهند بود  
 وصیت کرده است که از هر پیر سخنی یاد گیرید و اگر نتهانید نام  
 ایشان یاد دارید که بآن بهره یابید و نیز فرموده است پیشین ترین  
 نشان درینکار آنست که سخنان مشایخ شنوی ترا خوش آید و بدل  
 بایشان گرائی و انکار نیاری و هرگاه از دوستان خود یکی با تو نماید

ترا قبول نیفتد و حقیر اید بتر باشد از هر گناه که آن بقر باشد که بکنی  
 زیرا که ان دلیل محرومی و حجاب باشد نعوذ بالله من الخذلان  
 و اگر در نظر غلط افتد و وی نه آن باشد که ترا بوی قبول افتاد  
 ترازیان ندارد که قصد تو بآن راست بوده باشد والله المستعان  
 و علیه التکلان \*

۱ ابوهاشم الصوفی قدس الله تعالی سره بکنیت مشهور است  
 شیخ بوده بشام و در اصل کوفیست و با سفیان ثوری معاصر بوده -  
 و مات سفیان الثوری رحمه الله بالبصرة سنة [ ۱۶۱ ] احدى و ستین  
 و مائة - و سفیان ثوری گوید - لولا ابوهاشم الصوفی ما عرفت دقاق  
 الربا - و هم وی گوید من ندانستم که صوفی چه بعد تا ابوهاشم صوفی  
 را ندیدم و پیش از وی بزرگان بودند در زهد و ورع و معاملات نیکو  
 در طریق توکل و طریق محبت لیکن اول کسی که ویرا صوفی خواندند  
 وی بود و پیش از وی کسی را باین نام نخوانده بودند و همچنین  
 اول خانقاهی که برای صوفیان بنا کردند آنست که به رمله شام کردند  
 و سبب آن بود که روزی امیری ترسا بشکار رفته بود در راه دو تن  
 را دید ازین طایفه که فراهم رمیدند دست در آغوش یکدیگر کردند  
 و هم انجا بنشستند و آنچه داشتند از خوردنی پیش نهادند و بخوردند  
 و انگاه برفتند امیر ترسا را معامله و الفت ایشان با یکدیگر که دید خوش  
 آمد یکی از ایشان را بخواند و پرسید که آن که بود گفت ندانم گفت  
 ترا چه بود گفت هیچ چیز گفت از کجا بود گفت ندانم امیر گفت  
 پس این الفت از چه بود که شما را با یکدیگر بود درویش گفت  
 این ما را طریقت است گفت شما را جانی هست که انجا فراهم آئید  
 گفت نی گفت من برای شما جانی بسازم تا با یکدیگر آنجا فراهم

آئید پس آن خانقاه به رمله بساخت - لشینخ الاسلام قدس سره \* شعر \*  
 خیردار حلّ فیها خیر ارباب الدیار \* و قدیما وفق الله خیارا لخیار  
 و ایضا له قدس سره \* \* شعر \*

هي المعالم و الاطلال و الدار \* دار علیها من الاحباب اثار  
 و ابو هاشم گفته - لقلع الجبال بالابر ایسر من اخراج الکبر من  
 القلوب - بسوزن کوه کندن آسان تر از بیرون کردن کبر و منی از دلها  
 ابو هاشم شریک قاضی را دید که از خانه یحیی خالد بیرون می آمد  
 بگریست و گفت - اعوذ بالله من علم لا ینفع و هم وی گفته اخذ  
 المرء نفسه بحسن الادب تادیب اهله منصور عمار دمشقی گوید که  
 ابو هاشم صوفی بیمار بود بیماری مرگ ویرا گفتم خود را چون  
 می یابی گفت بلای عظیم می بینم اما هوا یعنی مهر و دوستی بیش  
 از بلا است یعنی بلا بزرگست اما در جنب مهر و دوستی حقیر است  
 شینخ الاسلام قدس سره گفت اگر بقدر هوا بلا بودی هوا نبودی \*

۲ ذو النون مصري قدس الله تعالى سره از طبقه اولی است  
 نام وی ثوبان بن ابراهیم است کنیت وی ابو الفیض و ذو النون  
 لقبست و غیر ازین نیز گفته اند اما صحیح اینست و وی به اخمیم  
 مصر بوده آنجا که قبر شافعی است رضي الله تعالى عنه و پدر وی  
 نوبی بوده از موالی قریش و نوبه بلادیست میان صعيد مصر  
 و حبشه و ویرا برادران بوده یکی از ایشان ذو الکفل است - روی عنه  
 حکایات فی المعاملات و غیرها وقیل اسمه میمون و ذو الکفل لقب له  
 و ذو النون شاگرد مالک ابن انس بوده و مذهب وی داشته و موطن از  
 وی مماع داشت و فقه خوانده بود و پیروی اسرافیل بوده بمغرب  
 شینخ الاسلام گفت ذو النون از انست که ویرا به نیارایند بکرامات و نه

بستانید بمقامات مقام و حال و وقت در دست وی سخره بود و در مانند  
 امام وقت و یگانه روزگار و هر این طائفه است و همه را نسبت و اضافت  
 باوست و پیدش از وی مشایخ بودند و لیکن وی پیشین کسی بود که  
 اشارت با عبارت آورد و ازین طریق سخن گفت و چون جنید پدید  
 آمد در طبقه دیگر این علم را ترتیب نهاد و بسط کرد و کتب ساخت  
 چون شبلی پدید آمد این علم را بر سر منبر برد و اشکارا کرد جنید  
 گفت ما این علم را در سردابها و خانها میگفتیم پنهان شبلی آمد آنرا  
 بر سر منبر برد و بر خلق اشکارا کرد و ذوالنون گفت سه سفر کردم و سه  
 علم آوردم در سفر اول علمی آوردم که خاص پذیرفت و عام پذیرفت  
 و در سفر دوم علمی آوردم که خاص پذیرفت و عام نپذیرفت و در سفر  
 سوم علمی آوردم که نه خاص پذیرفت و نه عام - فبقیت شریدا طریدا  
 و حیددا شیخ الاسلام گفت قدس سره که اول علم توبه بود که آنرا  
 خاص و عام قبول کنند و دوم علم توکل و معاملات و محبت بود که  
 خاص قبول کند نه عام و سوم علم حقیقت بود که نه بطایف علم و عقل  
 خلق بود در نیافتند و پرا مهجور کردند و بروی بانکار برخاستند تا آنکه  
 از دنیا برفت در سنه [ ۲۴۵ ] خمس و اربعین و مائتین چون جنازه  
 وی می بردند گروهی مرغان بر سر جنازه وی پر در هم بافتند چنانکه  
 همه خلق را بسایه خود پوشیدند و هیچکس از آن مرغان یکی ندیده  
 بود مگر پس از وی بر سر جنازه مرزنی شاگرد شانهی رضي الله  
 تعالی عنهما پس از آن ذوالنون را قبول پدید آمد دیگر روز بر سر  
 قبر وی نوشته یافتند چنانکه بخط آدمیان نمی مانند که - ذوالنون  
 حبيب الله من الشوق قتيل الله - هرگاه که آن نوشته را بتراشیدند  
 باز آنرا نوشته یافتند شیخ الاسلام گفت که آن سفر پنهان او نه بهائی

بوده که بار نه بقدم روند که بهم روند ذوالنون گفته - ما عز الله عبدا  
بعزائله من ان يدلّه على ذل نفسه - وهم وی گفته - اخفى الحجاب  
واشده روية النفس وتدبيرها - وهم وی گفته - التفكير في ذات الله تعالى  
جهل والاشارة اليه شرك و حقيقة المعرفة حيرة - شيخ الاسلام گفت  
حيرة دواست حيرت عام وان حيرت الحاد و ضلالت است و حيرت  
ديگر عيانست و ان حيرت يافتست و هم وی گفته اول گسستن  
و پيوستن آخر نه گسستن و نه پيوستن - شيخ الاسلام قدس سره \* شعر \*

كيف يحكى وصل اثنين \* هما في الاصل واحد

من قسم الواحد جهلاً \* فهو بالواحد جاحد

ذوالنون را گفتند که مرید کیست و مراد چیست گفت - المرید  
يطلب و المراد يهرب - شيخ الاسلام گفت که مرید میطلبد و با او صد  
هزار نیاز و مراد میگریزد و با او صد هزار ناز و گفت پیشین کسیکه  
موی سفید در پای من مالید احمد چشتی بود که وقتی  
بسر بازار بیل گران فرامی رسید با ابوسعید معلم که نزدیک تربت شیخ  
ابواسحق شهریار در گور است پیارس ایشان با یکدیگر در مناظره بودند  
که مرید به یا مراد چون فرامی رسیدند گفتند اینک حاکم آمد من  
گفتم - لا مرید ولا مراد ولا خبر ولا استخبار ولا حد ولا رسم و هو الکل بالکل -  
ابوسعید مرقعی داشت از سر برکشید و بینداخت و بانگی چند بکرد  
و برفت و چشتی در پای من افتاد و موی سفید در پای من  
می مالید ذوالنون گفته که وقتی با جماعتی در کشتی نشستم  
تا از مصر بجده روم جوانی مرقع دار با ما در کشتی بود و مرا آرزوی  
التماس محبت وی می بود اما هیبت وی مرا می نگذاشت  
بسخت گفتن بلری که سخت عزیز روزگار بود هیچ که از عبادت خالی



نه تا روزی سره زرو جواهر ازان مردی غایب شد و خداوند سره مران جوان را متهم کرد خواستند که با وی جفا کنند من گفتم که با وی از ینگونه سخن نگویید تا من از وی بخوبی به پرسم بنزدیک وی آمدم و باری بتلفظ بگفتم که این مرد مانرا صورتی چنین دست داده است و بتوبه گمان شده اند و من ایشانرا از درشتی و جفا باز داشتم اکنون چه باید کرد او روی با آسمان کرد و چیزی بگفت ماهیان دریا بر روی آب آمدند هر یک جوهری در دهان گرفته یک جوهر بستید و بدین مرد داد و قدم بر روی آب نهاد و برنت پس آنکه سره برده بود سره را بیفکند و بیافتند و اهل کشتی ندامت بسیار خوردند ذوالنون قدس سره سیاح بوده میگوید وقتی میرفتم جوانی دیدم شوری بود در وی گفتم از کجائی ای غریب گفت غریب بود کسیکه با او موانست دارد و بانگ از من برآمد و بیقتادم بیهوش چون بیهوش آمدم گفت چه شد گفتم دارو با درد موافق افتاد شیخ الاسلام گفت قدس سره که خسته او پیدا بود کسیکه او را دیده بود جان در تن او شیدا بود هر جا که آرام یابد دشمن آرام شود که او وطن غریبانست و مایه مفلسانست و همراه یگانگانست و قتیکه کسی یابی که بضاعت تو بدست او بود و درد تو با داروی او موافق بود دامن او را استوار دار ذوالنون مصری قدس سره بمغرب شد پیش عزیزی قدس سره که از متقدمان مشایخ بود بجهت مسئله چند عزیزی گفت بهرچه آمده اگر آمده که علم اولین و آخرین پیاموزی این را روی نیست اینهمه خالق داند و اگر آمده که او را جوئی انجا که اول گام برگزینی او خود آنجا بود شیخ الاسلام گفت که او با جوینده خود همراه است دست جوینده

خود گرفته در طلب خود می تازاند •

۳ اسرافیل قدس سره از قدیمان است شیخ الاسلام گفت که وی از پدران ذوالنون مصریست از مغرب بوده و بمصر رسیده بود و برا سخنانست بسیار در زهد و توکل و معاملات نیکو شیخ الاسلام گفت فتح شُخُوف بمصر شد از ششصد فرسخ بیک سوال باسرافیل چون فرصت یافت پرسید از وی - هل تعذب الاشرار قبل الزل - گفت مرا صبر ده سه روز روز چهارم گفت مرا جواب داد که اگر روا بود ثواب پیش از عمل هم روا بود عذاب پیش از زلزل این بگفت و زعقه بزد و در شورید پس از آن سه روز بزیست و برفت شیخ الاسلام گفت که آن سه روز درنگ خواستن برای آن بود اگر در وقت جواب دادی در وقت برفتی شیخ الاسلام گفت ربوبیت هم عین عبودیت است و قسمتها بکرده پیش از کرده خلق و خلق زیر حکم و خواست وی اسیر تاهریکی را رقم چیست عاقبت آن کند که خود خواهد و ویراست حکم و دران عادل است کس را چون و چرا نیاید و نسزد که وی کار بر علم و حکمت میکند و کرد تاسزای هرکس چیست و عنایت وی بکیست •

۴ ابو الاسود مکی قدس سره بزیارت عزیزی رفت سلام کرد و گفت ایها الشیخ من دوست توام ابو الاسود عزیزی برجست و گفت علیک السلام چونی و در حال از خود غائب گشت همان حال بود تا سه بار بدانست که عزیزی از دست آب و خاک و رموم انسانیت بیرون شده است دیدار وی غنیمت گرفت و باز گشت •

۵ ابو الاسود راعی رحمه الله تعالی نیز از مشایخ بوده وقتی در بادنه اهل خود را گفت پدرود باش که من رفته خواهر او مطهره او از شیر پر کرد و بوی داد و وی برفت چون بطهارت احتیاج

شد خواست که طهارت کند از مطهره شیر بیرون آمد از راه باز داشت و گفت آب ندارم که طهارت کنم مرا آب واجب تر از شیر مطهره را از شیر تهی کرد و از آب پر کرد و برفت هرگاه طهارت کردی آب فرو آمدی و چون تشنه و گرسنه شدی شیر \*

۶ ابو یعقوب هاشمی ازین طائفه بوده رحمه الله تعالی وی گفته که هرگز مرا فراموش نشود که روز عید با ذوالنون می آمدم مردمان از عید گاه باز گشته می آمدند شادی کنان ذوالنون قدس سره گفت این مردمان شادی میکنند که امانت خود بگذارده اند خود ندانند که از ایشان پذیرفته اند یا نه یعنی طاعت رمضان بیا تا بیکسو باز شویم و بر ایشان بگوئیم شیخ الاسلام گفت این حکایت همان حکایت جوهر و جوهری است آنکه قیمت ندانستی بسفتی و آنکه دانستی از سفتن آن ترسان بودی وعید باز نکرد و بجای خود باز نرود و اهل آن غافل بودند آنان که نه اهل آن بودند بیدار بودند آن وعید در ایشان اویخت شیخ الاسلام گفت که سیاع موصلی گفت که داؤد گفت علیه السلام خداوند مرا گفتی که دمت و روی بشوی خدمت را - اکذون بصحبت میخوانی دل مرا چه چیز بشوید صحبت را - گفت الهموم و الاحزان تیمار و اندوه شیخ الاسلام گفت که درین طریق ازین چاره نیست \*

۷ ولید بن عبد الله السقا رحمه الله تعالی کذبت وی ابواسحق است از اصحاب ذوالنون بوده قدس سره وی گوید که ذوالنون قدس سره گفت که در بادیه رنگی را دیدم سیاه هرگاه الله گفتی سپید شدی ذوالنون قدس سره گوید هرگاه الله را یاد کند در حقیقت صفت وی جدا گردد ابو عبد الله رازی گفت پیش ولید

سقا رفتن و میخواستیم که در فقر ازو موالی کنم سر بر آورد و گفت  
 اهم فقر آنرا مسلم است که هرگز جز حق در خطر او نیامده است  
 و بقیامت از عهد این سخن بیرون می توانم آمد - تونی ولید السقا  
 سنة [ ۳۲۰ ] عشرین و ثلثمایه و قیل سنة [ ۳۲۶ ] ست  
 و عشرین و ثلثمایه \*

۸ فضیل بن عیاض قدس الله تعالی روحه از طبقه اولی است  
 کذبت او ابو علی است باصل از کوفه است و گفته اند باصل از خراسان  
 بود از ناحیه مرو و گفته اند که وی بسمرقند زاده و به باورد بزرگ شده  
 و کوفی الاصل است و نیز گفته اند که بخاری الاصل است و الله تعالی  
 اعلم وفات وی در مکه در محرم سنة [ ۱۸۷ ] سبع و ثمانین و مایه بوده  
 فضیل عیاض گوید قدس سره که من حق را سبحانه و تعالی بردوستی  
 پرستم که نشکیم که نه پرستم - المحمود الوارق رحمه الله تعالی \* شعر \*  
 تعصی آله و انت تظهر حبه \* هذا و ربی فی القیاس بدیع  
 لو کان حبک صادق لاطعته \* ان المحب لمن یحب مطیع  
 شیخ الاسلام گفت قدس سره هر که او را بریم می پرستد خود را می  
 پرستد و بطمع نجات خود می جذب نه بجهت محبت و اطاعت  
 فرمان - و هر که او را با امید می پرستد او نیز خود را می پرستد و بتوقع  
 تنعم و راحت خود می جذب نه برای محبت و اطاعت - من  
 او را نه بریم و امید می پرستم چون مزدوران و نه بردعوی محبت  
 او که از پرستشی که سزای او باشد و استحقاق ان دارد عاجز مانم  
 بلکه او را بر فرمان او پرستم که گفت پرست می پرستم - و بردوستی  
 سنت رسول اوصلی الله علیه و اله و سلم و به تقصیر خود معترف محمد  
 بن سعید الزنجی را رحمه الله پرسیدند که مقله کیست گفت انکه

حق سبحانه تعالی را ببریم و امید پرستند گفتند پس تو چون پرسی  
گفت مهر و دوستی وی مرا بر خدمت و اطاعت دارد شیخ  
الاسلام گفت که فضیل عیاض را پسری بود علی نام از پدرمه بود  
در زهد و عبادت و ترس روزی در مسجد حرام نزدیک زمزم  
خواننده برخواند - وَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الْمَجْرَمِينَ الْاِيَةَ - وی بشنید  
زعه بزد و جان بداد - شیخ الاسلام گفت از دوست نشان و از  
عارف جان \* شعر \*

من مات عشقا فليمت هكذا \* لاخير في عشق بلا موت

- ۹ یوسف اسباط از متقدمانست قدس سره از ائمه شرع است  
وسید در زهد و ورع خوف و فزع بروی غلبه کرد و علم بروی در شویید  
مات سنة [ ۱۹۹ ] ست و تسعین و مائة شیخ الاسلام گفت که او  
گفته که دوستان او را سه چیز داده اند خلوت و مهابت و محبت \*
- ۱۰ معروف کرخی قدس الله تعالی سره از طبقه اولی است و از  
قدماء مشایخ استاد سری سقطی است و غیر او و کذبت وی ابو محفوظ  
است نام پدر وی فیروز و بعضی گفته اند که فیروزان و بعضی گفته اند  
معروف بن علی الکرخي پدر وی مولا بود دربان امام علی بن  
موسی الرضا رضی الله تعالی عنهما و گویند که بر دست وی مسلمان  
شده بود روزی بار داده بود اژدها کرده اند در پای آمد و دران  
هلاک گشت و معروف با داؤد طائی قدس سره صحبت داشته  
و مات داؤد الطائی سنة [ ۱۹۵ ] خمس و ستین و مائة و معروف  
در سنة [ ۲۰۰ ] مائتین از دنیا رفته و وی گفته است که صوفي اینجا  
مهمانست تقاضای مهمان با میزبان جفاست مهمان که بادب بود  
منتظر بود نه متقاضی شخصی معروف را گفت مرا زمینتی کن گفت -

احذر ان لا يراك الله الا في زي مسكين - شيخ الاسلام گفت که معروف روزی فرا خواهرزاده خود گفت که چون ترا باو حاجت بود بمن موکند بروده و مصطفی صلی الله علیه و اله وسلم در دعا میگفت - اللهم اني اسالك بحق السائلين عليك وبحق الراغبين اليك وبحق ممشائي اليك - وبحق این کامهای من بر تو - و سئل معروف عن المحبة فقال المحبة ليست من تعليم الخلق انما هي من مواهب الحق وفضله - و قبر معروف در بغداد است بدعا کردن و زیارت و تبرک بدانجا روند و مجرب است که هر که دعا کند مستجاب گردد \*

۱۱ ابو سلیمان دارانی قدس الله تعالی روحه از طبقه اولی است نام وی عبد الرحمن بن عطية العنسي است و بعضی گفته اند عبد الرحمن بن احمد بن عطية از قدماء مشایخ شام بوده از داران که دهی است از دیهای دمشق و قبر وی در همان ده است و وی استاد احمد بن ابی الحواریست - ریحانة الشام در سنة [۲۱۵] خمس عشر و مائتن برفت از دنیا ابو سلیمان را پرسیدند که حقیقت معرفت چیست گفت آنکه مراد جز یکی نبود در دو جهان - و هم وی گفته که در کتابی خوانده ام که حق سبحانه تعالی گفته است - کذب من ادعی محبتي اذا جنة الليل نام عني - و هم وی گفته که وقتی که بعراق بودم عابد بودم و بشام عارفم - بعضی ازین طائفه گفته اند که بشام ازان عارف بود که بعراق عابد بود اگر انجا عابد تر بودی اینجا عارف تر بودی و هم ابو سلیمان گفته که - ربما ينكت الحقيقة في قلبي اربعين يوما فلا آذن لها ان تدخل قلبي الا بشاهدين الكتاب والسنة - و هم وی گفته که هر چیزی که ترا از حق سبحانه مشغول کند.

بر تو شوم است و هر چیزیکه خوینتو از حق باز کند و خوینتو با ارباب  
کند ترا دشمن است و هر نفسیکه از تو بر آید در غفلت نه در یاد  
حق سبحانه بر تو داغ است - و هم وی گفته - اذا بکی القلب  
من الفقد ضحك الروح من الوجد - احمد بن ابی الحواری گوید که  
ابو سلیمان را گفتم که در خلوت نماز گزاردم ازان لذت یافتم پرسید  
که سبب لذت توجه بود گفتم آنکه مرا هیچکس ندید گفت - انک  
لضعیف حیث خطر بقبلک ذکر الخلق - و هم وی گفته - لکل شیء  
صداء و صداء نور القلب الشیع - و هم وی گفته که - من اظهر الانقطاع الی  
الله فقد وجب علیه خلع مالدونه من رقبته - و هم وی گفته - ابلغ الاشیاء  
فیما بین الله و بین العبد المحاسبة \*

۱۲ داؤد بن احمد دارانی رحمه الله تعالی وی برادر ابو سلیمان  
دارانی است و صاحب ریاضت عظیم بود و با ابو سلیمان صحبت  
داشته بود و سخنان وی در معاملات مثل سخنان برادر وی بود احمد  
بن ابی الحواری گوید از داؤد پرسیدم که چگونگی در دلی که  
آواز خوش در وی اثر میکند گفت آندل ضعیف و بیمار بود او را  
معالجه باید کردن \*

۱۳ ابو سلیمان داؤد بن نصر الطائی قدس الله تعالی سره از  
طبقه اولی است از کبراء مشائخ و سادات اهل تصوف بود و در  
زمانه خود بی نظیر شاگرد ابو حنیفه رضی الله عنه بود و از اقران فضیل  
و ابراهیم ادهم و غیر ایشان بود از طبقه اولی و در طریقت مزید  
حبیب راعی بود و در جمله علوم حظی وافر داشت و بدرجه اعلی  
بود و در نفع انفع الفقها بود عزلت اختیار کرد و از ریاست  
اعراض کرد و طریق زهد و ورع و تقوی بردست گرفت و برا فضائل

بسیار است و مناقب بی‌شمار وی گفته مریدی را که - ان اردت السلامة سلم على الدنيا و ان اردت الكرامة كبر على الآخرة - ای پسر اگر سلامت خواهی دنیا را وداع کن و اگر کرامت خواهی بر آخرت تکبیر گوی و از معروف کرخی قدس سره روایت کنند که گفت هیچکس را ندیدم که دنیا را در چشم وی قدر و خطر کمتر بود از داود طائی که همه دنیا را و اهل انرا بنزدیک وی هیچ مقدار نبود و در فقر و بچشم کمال نگرستی اگر چه بر آنت بودندی \*

۱۴ ابراهیم بن ادهم قدس الله تعالی روحه از طبقه اولی است کذیت او ابو اسحق است و نسب او ابراهیم بن ادهم بن سلیمان بن منصور البلخی از ابناء ملوک است در جوانی توبه کرد و سبب توبه وی آن بود که وقتی بصید بیرون رفته بود هاتفی اواز داد که ای ابراهیم نه برای اینکار آفریده اند ترا - ویرا آگاهی پدید آمد دست در طریقت نیکوزن بمکه رفت و انجا بامفیان ثوری و فضیل عیاض و ابو یوسف غسولی صحبت داشت و بشام رفت انجا کسب میکرد در طلب قوت حلال ناظر بانی میکرد و ویرا حدیث است و از اهل کرامات و ولایت است و بشام از دنیا رفته در سنه [۱۶۱] احدی او اثنین و ستین و مائة و يقال في سنة [۱۶۶] ست و ستین و هذا اکثر شخصی با ابراهیم همراه شد و همراهی وی دیر کشید چون میخواست که جدا شود گفت شاید که درین صحبت از من رنجه شده باشی که بی حرمتی فراوان کردم ابراهیم گفت من ترا دوست بودم دوستی عیب تو بر من بپوشید من از دوستی تو خود ندیدم که نیک میکنی یا بد \* شعر \*

و یقبح من سواک الفعل عندي \* و تفعله فیحس منک ذاکا عثمان عماره گفت بزمین حجر بودم با ابراهیم بن ادهم و محمد



بن شویان و عباد منقري سخن میگفتم جوانی دور تر نشسته بود  
 بارادت و نیاز تمام گفت ای جوانمردان من مردی ام گرد این کار  
 میگردم بشب نخسبم و بروز هیچ نخورم و عمر خویش را بخش کرده ام  
 یکسال حج کنم و یکسال غزا چونست که مرا بوئی نمیرسد و در دل  
 خود هیچ چیز نمی یابم و نمیدانم که شما چه میگوئید گفت هیچ  
 کس از ما جواب وی باز نداد و در سخن خویش برفتند اخریکی از  
 یاران گفت که مرا دل بر نیاز وی بسوخت گفت ای جوانمرد ایذان که  
 گرد اینکار میگردند و انرا خواهان و طالب اند نه در فراوانی طاعت  
 و خدمت میکوشند در نگریستن و تیز بینی میکوشند شیخ الاسلام  
 گفت این نه آنست که خدمت و طاعت نباید کرد یعنی با آن  
 چیزی دیگر می باید صوفي بی خدمت نبون اما تصوف نه  
 خدمتست صوفیان خدمت نگذارند بلکه از همه خلق زیادت آرند اما  
 آنچه کنند برو نشمارند یعنی عوض و مزد و مکافات بآن طلب نکنند و مایه  
 ایشان چیزی دیگر است در باطن نه در ظاهر ظاهر به تلبیس گذرانند  
 و بباطن در جهان دیگر زیند ابو انقاسم نصرآبادی قدس سره گفته -  
 جذبة من جذبات الحق تربی علی عمل الثقلین - یک کشیدن  
 که دل تو با او نکرد یعنی بمحبت و معرفت و صحبت ترا به از  
 کردار آدمی و پری ابراهیم ادهم و علی بکار و حذیفه مرعشی و سلم  
 خواص یاران یکدیگر بودند با یکدیگر بیعت کردند که هیچ چیز  
 نخوریم مگر که دانیم که از حلال است چون در ماندن از یافتن حلال  
 بی شبه باندک خوردن آمدند گفتند چندان خوریم که از آن چاره  
 نبود باری شبه اندک تر بود \*

او ابو اسحق است شریف است حسینی از قدیمان مشایخ است  
 از اهل بغداد از آنجا بشام رفت و آنجا متوطن شد و صاحب  
 کرامات ظاهر بود نظیر ابراهیم ادهم شیخ الاسلام گفت که هزار  
 دویست و اند شیخ شناسم ازین طائفه دو علوی بوده اند یکی ابراهیم بن  
 سعد دیگر حمزه علوی صاحب کرامات ابراهیم سعد اوستاد ابوالحارث  
 اولاسی است ابوالحارث اولاسی در ابتداء ارادت بخانه خود خایگینه  
 خورده بود - بی یاران پیش ابراهیم سعد رفت و وی در راه بود پای  
 بر آب نهاد و ابو الحارث را گفت دستم بیار دست بوی داد پای وی  
 در آب فروشد ابراهیم گفت پای تو در خایگینه اوخته است باین  
 سخن ویرا مطأبه و عذاب کرد بران کار پس گفت تونه جوینده این  
 کاری - برو از خلق عزلت گیر و فراغت دل جوی و گرد گردار کرد \*

۱۴ ابوالحارث اولاسی رحمه الله تعالی نام وی فیض بن الخضر  
 است شاگرد ابراهیم سعد علوی است وی گفته که ابتدای دیدن  
 من ابراهیم سعد را آن بود که در غیر ایام موسم از اولاس بعزیمت  
 مکه بیرون آمدم در راه بسه تن باز خوردم گفتم که من هم با شما  
 همراه دو تن از ایشان جدا شدند من ماندم و یک تن - و آن ابراهیم  
 سعد علوی بود شریف بود حسینی گفت تو کجا میروی گفتم بشام  
 گفت من بکوه لگام می روم بعد ازان جدا شدیم اما همیشه کتابت  
 وی بمن می آمد و هم وی گفته که روزی با ابراهیم سعد علوی از کوه  
 لگام می آمدم لشکری دراز گوش زنی را گرفته بود آن زن بما  
 استغاثه کرد ابراهیم با آن لشکری سخن گفت قبول نکرد دعا کرد  
 ان لشکری و زن هر دو بیفتادند بعد ازان زن بر خاست و لشکری  
 بمرد من گفتم دیگر با تو مصاحبت نمیکنم که تو مستجاب الدعوتی

می‌ترسم که از من بی ادبی ظاهر شود و بر من دعا کنی گفت  
ایمن نیستی گفتم نه - پس وصیت کرد و گفت تا بتوانی بکمتر چیزی  
از دنیا قناعت کن و هم وی گفته که روزی در اولاس نشسته بودم در آن  
بجهت بیرون رفتن در حرکت آمد بیرون آمدم دیدم که شخصی  
در میان درختان نماز می‌گزارد مرا هیبت او فرو گرفت چون نیک  
نظر کردم ابراهیم سعد بود نماز را کوتاه کرد و سلام داد و بگذار بحر آمد  
و لب بجنبانید ماهیان بسیار صف کشیده روی بوی نهادند بخاطر  
من گذشت که می‌دان کجا اند همه متفرق شدند پس گفتم ای  
ابو الحارث تو مرد این کار نه - بر تو باد که درین رنگها از خلق  
پنهان باشی و بقلیلی از دنیا بسازی تا اجل تو برسد و غائب شد  
و دیگر ندیدیم او را و هم ابو الحارث گفته که آراؤن ذوالنون قدس سره  
شنیدم بجهت مسئله چند عزیمت زیارت وی کردم چون بمصر  
رسیدم گفتند وی دیروز از دنیا برفت بسر قبر وی رفتم و بروی نماز  
گزاردم و بنشستم مرا خواب در بود ویرا بخواب دیدم آنچه مشکل  
داشتم از وی سوال کردم همه را جواب گفت \*

۱۷ ابراهیم سَنَبَه هروی قدس الله تعالی روحه کنیت وی  
ابو اسحق است صاحب ابراهیم بن ادهم و کان من اقران ابی یزید  
وی در اصل از کرمان بوده و در هراة اقامت کرده بود ازان ویرا هروی  
گویند و قبر وی در قزوین است - یزار و یتبرک به - وی گفته  
که بصحبت ابراهیم ادهم رسیدم اول مرادالت بتجریه کرد از دنیا  
بعد ازان مرا دلالت بکسب کرد کسب می‌کردم و بر فقرا نفقه  
می‌کردم بعد ازان مرا گفت کسب را بگذار و توکل خود را بر خدای  
درست کن تا ترا مدق و یقین حاصل آید آنچه گفت فرمان

بردم بعد ازان فرمود که ببادیه درآی بر قدم تجرید ببادیه درآمدم مرا صدق توکل واعتماد بر خدای تعالی میسر شد گفته اند که ویرا جامی عظیم بود در هراة چند حج بکرد بر توکل و در همه وقت دعا میکرد و میگفت - اللهم اقطع رزقي عن اموال اهل هراة و زهد هم في - وي گوید - که بعد ازان روزها گرسنه میماندم و چون ببازار میگذشتم مردم باهم میگفتند این کسی است که هر شب چندین درم نفقه میکند وقتی بحج رفت بر قدم تجرید و چند روز در بادیه هیچ نخورد و نیشامید گفت نفس من با من حدیث کرد که ترا نزدیک خدا تعالی قدری و منزلتی هست ناگاه شخصی از جانب دست راست با من در سخن آمد و گفت - یا ابراهیم ترائی الله فی ملک - بوی نگریستم و گفتم - قد کان ذلک - بود آنچه میگوئی پس گزمت میدانی که چند کاهست که من اینجایم هیچ نخورده ام و هیچ نخواستہ ام با آنکه بر جای مانده ام و بر زمین افتاده ام گفتم خدایتعالی دافا تراست گفت هشتاد روز است و من شوم میدارم از خدایتعالی که خاطریکه ترا واقع شده است مرا واقع شود و اگر بر خدایتعالی سوگند دهم که این درخت را زر گردان هر اینه زر گرداند از برکت دیدار وي مرا آگاهی حاصل شد روزی بایزید با اصحاب خود نشسته بود گفت برخیزید که باستقبال دوستی از دوستان خدایتعالی میرویم چون بدروازه رسیدند ابراهیم ستنبه را دیدند که می آمد با یزید قدس صرة او را گفت در خاطر من آمد که باستقبال تو آییم و ترا شفیع گردانم بخدایتعالی در حق خویش ابراهیم گفت اگر در همه خلق مرا شفاعت دهد پاره گل بخشیده باشد شیخ در جواب متعیر شد که سخت زیبا گفت وي گفته که روزی بمجلس بایزید حاضر گشتم مردمان میگفتند

فلان نفس علم از فلان گرفته است بایزید گفت مسکینان علم خود را از مردگان گرفته اند و ما علم از زنده گرفتیم که هرگز نمیرد و هم وی گفته که - من اراد ان يبلغ الشرف كل الشرف فليختر سبعا على سبع النقر على الغنى و الجوع على الشبع و الدن على المرتفع و الذل على العز و التواضع على الكبر و الحزن على الفرح و الموت على الحياة •

۱۸ ابراهیم رباطی رحمه الله تعالى وی مرید ابراهیم متنبه است و طریقه توکل از وی گرفته است و قبر وی بر در رباط زنگی زاده است در هراة رقتی با ابراهیم متنبه در سفر بود چون در راه می رفتند ابراهیم متنبه با رباطی گفت که با تو هیچ معلومی هست و با خود هیچ زادی برگرفته رباطی گفت نه پاره دیگر برفت باز گفت رباطی با تو هیچ معلوم هست گفت نه پاره دیگر برفت پس بنشست و گفت راست بگوی که پایی من گران شد نمی توانم رفت رباطی گفت با من چند شرک نعلین است که چون بگسلد دران کشم گفت اکنون بگسسته است گفتم نه گفت پس ببند از که معلوم است ازان نمیتوانم رفت رباطی انرا ببنداخت در خشم و میخواست که زود تر دوال بگسلد تا ویرا سرزنش کزد قضا را یکی بگسست دست فراز کرد که بیرون کشد دیگری دید افتاده همه راه همچنین بود آخر ویرا گفت - کذا من عامل الله على الصدق \*

۱۹ ابراهیم اطروس رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفته که وی از متاخران است و وی گفته که رکوة صوفی کف اوست و بالش او دست اوست و خزینه او اوست یعنی حق سبحانه و تعالی شیخ الاسلام گفت هرکه برین بیفزاید کاری فرا دست خود دهد که بان در ماند و گفت صوفی با دنیا انتقاد گفتند سبب چه بود گفت

سبب سوزنی بسفر میدرفتم گفتم سوزنی باید چون سوزن فرادست آمد  
گفتم چیزی باید که در اینجا نه کذبی بدست آوردم گفتم کذب در  
دست نتوان گرفت رکه بدست آوردم گفتم حمالی نتوانم کرد رفیقی  
بدست آوردم اسباب فراهم پیوست تا باینجا رسید اینهمه ازان سوزن  
شد - لبراهیم الخواص قدس الله سره \* شعر \*

لقد وضع الطريق اليك حقا \* فما احد بغيرك يستدل

ان ورد الشتاء فانت كهف \* وان ورد الصيف فانت ظل

۲۰ ابراهیم الصیاد البغدادی رحمه الله تعالی کنیت وی ابو  
اسحق است با معروف کرخی صحبت داشته بود معروف ویرا گفته  
بود که لازم گیر فقر را و مدرس ازان مذهب وی تجرید و انقطاع  
بود جنید گوید که روزی پیش سری سقطی قدس سره آمد پار  
حصیر ازار خود ساخته چون سری انرا دید یکی از اصحاب را فرمود  
تا برای وی جبه از بازار بخرد گفت ای ابو اسحق این را بپوش  
که با من ده درم بود بآن برایتو این جبه را خریده ام ابراهیم گفت  
با فقرا می نشینی و ده درم ذخیره میکنی و انرا نپوشید \*

۲۱ ابراهیم آجری صغیر رحمه الله تعالی کنیت او نیز ابو اسحق

است ابو محمد جریری و ابو احمد مغازی گویند که یهودی پیش  
ابراهیم آجری آمد بتقاضای چیزیکه پیش وی داشت بعد ازان  
که باهم سخن گفتند یهودی گفت مرا چیزی بنمائی که بان شرف  
اسلام و فضل انرا بر دین خود بدانم تا ایمان آرم گفت راست میگوئی  
گفت آری ابراهیم گفت ردای خود را بمن ده ردای ویرا بستید  
و در میان ردای خود پیچید و در آتش و آتشخانه انداخت و در  
عقب آن درآمد و انرا برگرفت و ردای خود را ازان بکشد

ردای یهودی در میان سوخته و ردای وی بر بیرون سلامت  
یهودی ایمان آورد \*

۲۲ ابراهیم آجری کبیر رحمه الله تعالی جنید قدس سره گوید  
که از عبدون زجاج شنیدم که ابراهیم آجری مرا گفت - لان ترد الی  
الله عز و جل همک ساعة خیر لک مما طلعت علیه الشمس \*

۲۳ محمد بن خالد آجری رحمه الله تعالی از مشایخ بزرگ است  
جعفر خلّی از وی بسیار حکایت میکند از وی آوردند که گفته است  
و قتیکه بعمل آجر مشغول بودم در میان خشتها که زده بودند میرفتم  
ناگاه شنیدم که خشتی مرخشت دیگر را گفت سلام بر تو باد  
که امشب بآتش در می آیم مزدور انرا منع کردم ازان که خشتها را  
بآتش در آرند و همه را بران حال بگذاشتم و بعد ازان دیگر  
خشت نه پختم \*

۲۴ ابراهیم بن شماس السمرقندی قدس سره مدتها بیغده  
مقام داشت و بسمرقند باز آمد و قتیکه لشکری از کفار بدر سمرقند  
آمد شبی برخاست و بیرون رفت باذکی بران لشکر زن جمله درهم  
افتادند و یکدیگر را بسیار بکشتند و بامداد هزیمت کردند و بی گفته  
هرکس میگوید که ادب چیست من میگویم ادب آنست که خود را  
بشناسی و وفات او بسمرقند بود \*

۲۵ فتح بن علی الموصلی قدس الله تعالی روحه از بزرگان  
و متقدمان مشایخ موصل است بشرحانی از نظیران اوست در سنه  
[ ۲۲۰ ] عشرین و مائتین بر فقه از دنیا پدش از بشرحانی بهفت  
سال روز عیدضحی در کویها میگذشت آن قربانها دید که میکردند  
گفت الهی دانی که چیزی ندارم که برای تو قربان کنم من این دارم

و بس انگشت بر گلو نهاد و بیفتاد بنگریستند برفته بود و خطی  
 همبز برگلوی وی روزی بخانه بشر حافی آمد گفت اگر چیزی  
 خوردنی داری بیار طعام آوردند لختی بخورد و باقی در گلیم نهاد و  
 به برد دختر کی انرا بدید گفت میگویند که فتح امام متوکلانست  
 اینک طعام برداشت و به برد بشر گفت او شمارا می آموزد که چون  
 توکل درست شود هیچ زبان ندارد شیخ الاسلام گفت که چون تجرد  
 درست شود ملک سلیمان معلوم نبود و چون تجرد درست نشده  
 باشد استین افزونی از سر دست معلوم بود \*

۲۶ فتح بن شُخْرَف المَرُوزِي قدس الله تعالی روحه کفیت  
 او ابو نصر است از قدامه مشایخ خراسانست با قبا رفتی بر رسم  
 لشکریان عبد الله بن احمد حنبل گوید که از خاك خراسان چون  
 فتح نیامد سیزده سال در بغداد بود از بغداد قوت نخورد از انطاکیه  
 ویرا سویق می آوردند و او را میخورد در حالت نزع با خود چیزی  
 میگفت گوش با او داشتند میگفت - الهی اشتد شوقی الیک فجعل  
 قدومی علیک - چون ویرا می شستند بر ساق وی دیدند نبشته به  
 رگ همبز بر خاسته از پوست که - الفتح لله - شیخ الاسلام گفت که  
 ابراهیم حزلی گفت که من حاضر بودم دیدم آن نبشته را گویند که  
 سی و سه بار بروی نماز گذاردند قریب سی هزار مرد - مات للنصف  
 من شعبان سنة [ ۲۷۳ ] ثلاث و سبعین و مائتین \*

۲۷ بشر بن الحارث بن عبد الرحمن الحافی قدس الله سره از طبقة  
 اولی است کفیت او ابو نصر است و گویند اصل وی از بعض دیهای  
 مروست مقیم بغداد گشته و انجا برفته از دنیا روز چهارشنبه ده روز از  
 محرم گذشته - سنة [ ۲۲۷ ] سبع و عشرين و مائتین - پیش از احمد



حنبل بگالها و ویرا بزرگ میداشتند از احمد حنبل تا نگاه که ننگه مخلوق گفتن قران افتاد وی در خانه بنشست و احمد پای پیش نهاد ویرا گفتند یا ابا نصر چرا بیرون نیائی و سخن فکوی نصرت دین را و تقویت اهل سنت را گفت هیئات احمد حنبل در مقام پیغمبران ایستاده است که چون وی نتواند کرد مرا طاقت آن نیست و هم وی گفته است که - ما اعظم مصیبة من فاته الله عزوجل ۲۸ بشر الطبرانی رحمه الله تعالی از متقدمان مشایخ طبریه بود سخت بزرگ و صاحب کرامت بود ویرا خبر آوردند که مشایخ گفته اند که تا بشر در طبریه بود مارا از روم ایمنی است چون این سخن بشنید غلامان داشت که قیمت هر یک هزار دینار بود همه را ازاد کرد پسرش گفت مارا درویش کردی گفت ای پسر شکر آنرا کردم که حق تعالی از من چیزی چیزی در دل دوستان خود افکند \*

۲۹ قاسم حریری رحمه الله تعالی - کان فی حالة مسدة او من اسباب الدنيا مجردا - بشرحانی بزیارت وی میرفت روزی بیمار شد بشرحانی بعبادت وی آمد دید که خشتی زیر سر نهاده و یک پاره بورپای کهنه در زیر پهلوانداخته چون بیرون آمد همسایگان وی گفتند سی سال است که همسایه ماست هرگز از ما حاجتی نخواسته است \*

۳۰ شقیق بن ابراهیم البخاری قدس الله تعالی سره از طبقة الاولى است کذبت وی ابو علی است و وی در اول صاحب رای بود آخر صاحب حدیث گشت و سنی پاکیزه شاگرد زفر است ارقدما مشایخ بلخ است استاد حاتم اصم و با ابراهیم ادهم صحبت داشته و از نظیران وی است و بروی زیادت کرده در زهد و فتوت بر طریق توکل رفتی وقتی با ابراهیم ادهم گفت که شما در معاش چگونه

میکنید گفت ما چون می یابیم شکر میکنیم و چون نمی یابیم مبر میکنیم شقیق گفت سکن خراسان همچنین میکنند ابراهیم گفت پس شما چون میکنید گفت ما چون یابیم اینار کنیم و چون نیابیم شکر کنیم ابراهیم ادهم بومه بر سر وی داد و گفت استاد توئی و در کتاب سیرالسلف این حکایت را بعکس این آورده آنچه اینجا نسبت با ابراهیم ادهم کرده اینجا نسبت بشقیق کرده و الله تعالی اعلم شقیق گفته با ابو یوسف قاضی در مجلس ابوحنیفه رضی الله عنهم حاضر میشدم مدتی میان ما مفارقت افتاد چون ببغداد در آمدم ابو یوسف را دیدم در مجلس قضا مردمان گرد برگرد وی جمع گشته بمن نگاه کرد گفت ایها الشیخ چه بوده است که تغیر لباس کرده گفتم آنچه تو طلب کردی یافتی و آنچه من طلب کردم نیافتم لاجرم ماتم زده و سوگوار و کبود پوش گشته ام ابو یوسف گریان شد و وی گفته که من از گناه نا کرده بیش ازان میترسم که از گناه کرده یعنی دانم که چه کرده ام اما ندانم که چه خواهم کرد و وی گفته که توکل آنست که دل تو آرام گیرد بانچه خدایتعالی وعده فرموده است - وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا - و هم وی گفته - اصحاب الناس کما تصحب النار خذ منفعتها و احذران تحرق - و در بعض تواریخ بلخ مذکور است که شقیق را در - سنة [ ۲۷۴ ] اربع و سبعین و مایه - در ولایة ختلان شهید کردند و قبر وی آنجا است •

۳۱ داؤد البلخی قدس الله تعالی روحه از قدماء مشایخ خراسان است ابراهیم ادهم گوید که در میان کوفه و مکه با مردی مصاحب شدم چون فریضة نماز شام گزارد بعد ازان دو رکعت مبرک گزارد و در زیر لب سخنی گفت از جانب دمت راست وی

کاسه نریکه و کوزه آب پیدا آمد خود بخورد و مرا نیز داد و این قصه را با یکی از مشایخ که صاحب آیات و کرامات بود بگفتم گفت ای فرزند وی برادر من داؤد است و وصف حال وی چندان بگفت که هرکه دران مجلس بود بگریست پس گفت وی از دیهی از دیهات بلخ است که آن دیهه بر سائر بقاع افتخار دارد که داؤد از وی است پس آن شیخ از من پرسید که ترا چه آموخت گفتم اسم اعظم گفت کدام است گفتم آن در دل من ازان بزرگتر است که بر زبان بگذرانم \*

۳۲ حارث بن الاسد المحاسبی قدس الله تعالی روحه از طبقه اولی است کنیت او ابو عبد الله است از علماء مشایخ است و قدماء ایشان جامع علوم ظاهری و علوم اصول و معاملات و اشارات و ویرا تصانیف بوده استاد بغدادیان است باصل از بصره است اما در بغداد برنفته از دنیا در سنة [ ۲۱۴۳ ] ثلث و اربعین و مائتین پس از احمد حنبل بدو سال حارث گفته - من صحیح باطنه بالمراقبة والاخلاص زين الله ظاهرة بالمجاهدة و اتباع السنة - وهم وی گفته - من لم يهذب نفسه بالرياضات لا يفتح له السبيل الى سنن المقامات - ابو عبد الله خفيف گوید - اقتدوا بخمسة من شیوخنا و الباقون سلما احوالهم حارث المحاسبی و الجذید و رویم و ابن العطاء و عمر و بن عثمان المکی قدس الله تعالی اصرارهم لانهم جمعوا بين العلم و الحقائق - و هم حارث محاسبی گفته - صفة العبودية ان لا ترى لنفسك ملکا و تعلم انك لا تملك لنفسك ضرا و لا نفعا - گویند حارث محاسبی قدس سره چهل سال بروز و شب پشت بدیوار باز نهاد و جز بدو زانو نشست ازو پرسیدند که چرا خود را بتعب میداری گفت شرم

دارم که در حضرت مشاهدۀ شاه بنده وار نه نشینم •

۳۳ ابو تراب نخشبی قدس الله سره از طبقۀ اولی است نام وی عسکر بن الحصین است و گفته اند که عسکر بن محمد الحصین از اجلۀ مشایخ خراسانست بعلم و فتوت و زهد و توکل و با ابو حاتم عطار بصری و حاتم اصم بلخی صحبت داشته استاد ابو عبد الله جلا و ابو عبید بسری است ابو تراب با سیصد رکوع دار در بادیه شد دو تن با وی بماندند ابو عبد الله جلا و ابو عبید بسری و دیگر همه باز گشتند وی گفته که عارف آنست که هیچ چیز او را تیره نکند و همه چیز با و روشن شود و هم وی گفته نیست از عبادات چیزی با منفعت تر از اصلاح خواطر دلها و هم وی گفته - من شغل مشغولا بالله عن الله ادرکه المقت فی الوقت - و هم وی گفته - اذا تواترت علی احدکم النعم فلیبک علی نفسه فقد سلک غیر طریق الصالحین و کان هو ایضا یقول بیّنی و بین الله عهد ان لا امد یدی الی حرام الا قصرت یدی عنه - و هم وی گفته که چون اعراض حق سبحانه بنده را همراه شود زبان او در اولیاء حق بطعن و رد و انکار دراز شود و ابو تراب در بادیه بنماز بود باد سموم ویرا بسوخت یکسال بر پای بماند در سنه [ ۴۱۵ ] خمس و اربعین و مائتین در آن سال که ذوالنون برفت از دنیا •

۳۴ ابو تراب الرملی رحمه الله تعالی وی بود که با صاحب خود از مکه بیرون آمد و ایشان را گفت شما بر راه جاده بروید که من بر راه تبوک میروم گفتند گرمای سخت است گفت چاره نیست لیکن چون بر مله در آکید در خانۀ فلان دوست ما فرود آکید چون بر مله در رسیدند در خانۀ وی فرود آمدند برای ایشان چهار قطعه گوشت بریان کرده آوردند ناگاه موش گیزی از هوا فرود آمد یک قطعه را

برنمود ایشان گفتند این روزی ما نبود و باقی را بخوردند چون بعد از دو روز ابو تراب آمد از وی پرسیدند که در راه هیچ چیزی یافتی گفت نه مگر فلان روز که موش گیری یک پارۀ گوشت بریان گرم بمن انداخت گفتند پس ما باهم طعام خورده ایم که انرا از پیش ما ربوده بود ابو تراب گفت صدق چنین باشد \*

۳۵ ابو حاتم عطار قدس الله تعالی روحه از اقران ابو تراب بوده و استاد ابو سعید خراز و جنید گفته اند - کان ابو حاتم العطار ظاهرة ظاهر التجار و باطنه باطن الابرار - و گفته اند اول کسی که از علوم اشارات سخن گفت ری بود چون صوفی دیدی با مرتع و فوطه گفتی - یا ساداتی قد نشرتم اعلامکم و ضربتم طبولکم فیما لیت شعری فی اللقاء ای رجال تکونون - شخصی بدر سرای ابو حاتم عطار شد در برد گفت کیست گفت درویشی است که میگوید الله ابو حاتم در باز کرد و بروی افتاد و روی بر خاک نهاد و بوسه بر پای وی داد و گفت کسی مانده که میگوید الله وقتی بغداد را آراسته بودند و فسق بهیار میرفت شبلی را بخواب گفتند اگر نه آن بودی که تو میگوئی الله تا همه بغداد بسوختی حتی که شبلی آنرا باز گفت گفتند ما نیز میگوئیم الله گفت شما میگوئید - الله نعمنا بغفس - و من میگویم - الله حقا بحق قل الله ثم درهم - • شعر •

حقیقة الحق شبلی لیس یعرفه • الا المجرّد فیه حق تجریده

شیخ الاسلام گفت که همه خلق میگویند یکی و از هزار در می آورند و این قوم میگویند یکی و از نشان خود میگیرند • شعر •

لا کل شیء ما خلا الله باطل • و کل نعیم لا محالة راضل

و ابو حاتم گفته - السباحة بالقلوب •

۳۶ سري بن المغلس السقطي قدس الله تعالى سرة از طبقة  
اولی است کنیت او ابو الحسن است استاد جنید و سایر  
بغدادیان است از اقران هارث محاسبی و بشر حافی است و شاگرد  
معروف کرخی و آنکه از طبقة ثانیه اند اکثر بوی نسبت درست  
کنند بامداد سه شنبه سوم رمضان سنه [۲۵۳] ثلث و خمسين و مائتين  
برفته از دنیا جنید گفته قدس الله سرة - ما رايت اعد من السري  
انت عليه سبعون سنة ما راى مضطجعا الا في علة الموت - و هم جنید  
گفته که روزی بخانه سري سقطي در آمدم خانه خود را می رفت  
نشسته و این بیت میخواند و میگریست \* شعر \*

لا في النهار ولا في الليل لي فرج \* فلا ابالي اطلال الليل ام قصرا  
سري در وقتی که مختصر بود جنید را گفت - اياك و صحبة الاشرار  
ولا تقطع عن الله بصحبة الاخيار - شيخ الاسلام گفت که جنید گفته که  
وقتی پیش سري سقطي بودم نشسته قومی بر در سرای وی  
بودند نشسته سري مرا گفت کیست بر در هیچ بیگانه هست  
گفتم نه درویشی است همین کار میجوید گفت ویرا بخوان خواندم  
سري باوی در سخن آمد سخن دیر بماند و سخن چنان باریک شد که  
من هیچ در نیافتم تنگدل گشتم آخر سري گفت شاگردی که کرده  
گفت بهراة مرا استادیست که فرائض نماز مرا بوی می باید  
آموخت اما علم توحید او مرا تلقین میکند سري گفت تا این علم  
در خراسان بجای بود همه جای بود چون آنجا باخر برآمد هیچ  
جا نیابی سري گفته که معرفت از بالا فرود آید چون مرغ پرواز کنان  
قادلی بیند که درو شرم بود و حیا آنجا فرود آید و هم وی گفته - هدایة  
المعرفة تعبريد النفس لتفريد الحق و هم وی گفته - من تولى للنفس

بنا لیس غیة سقط من عین الله عز و جل - و هم وی گفته که در طوسوس بیمار شدم جمعی از گران جانان قرایان بعیادت من آمدند و چندان بندشستند که من آزار یانتم و ملول شدم بعد ازان از من استدعای دعا کردند دست برداشتم و گفتم - اللهم علمنا کیف نعود المرضى - چنید گفته که روزی بر سر سقطنی در آمدم مرا کاری فرمود زود آنرا بساختم و پیش وی رفتم کاغذ پاره بمن داد و در وی نوشته که - سمعت حادیا یحدو فی البادیة و یقول • شعر •

ابکی و ما یدریک ما بیکینی • ابکی حذارا ان تفارقینی

• و تقطعنی حبلی و تهجرنی •

۳۷ علی بن عبد الحمید الغضائری رحمه الله تعالی از متقدمان مشایخ است - له الاحوال البدیعة و الاعمال الرفیعة و کان یعد من الابدال - وی گوید که در خانه مری سقطنی بکوفتم شنیدم که میگفت - اللهم من شغلنی عنک فاشغله بک عنی از برکت دعای وی حق سبحانه و تعالی مرا چهل حج پیاده از حلب روزی کرد •

۳۸ ابو جعفر السماک رحمه الله تعالی وی بغدادی است از مشایخ مری سقطنی منزوی و منقطع و متعبد بوده است چنید گوید قدس مری که از سری شنیدم که گفت روزی ابو جعفر سماک بر من در آمد دید که نزدیک من جمعی نشسته اند بایستاد و نه نشست پس بمن نگریست و گفت - یا مری صرت مناع البطالین - و باز گشت و بندشت و اجتماع ان جماعت را گرد من نپسندید •

۳۹ احمد بن خضرویه البلخی قدس الله تعالی سره از طبقه اولین است کنیت او ابو حامد است از بزرگان مشایخ خراسان است از بلخ بود با ابو تراب نخشبی و حاتم احم صحبت داشته بود

و ابراهیم ادهم را دیده بود وی گوید که ابراهیم ادهم گفت - التوبة هي الرجوع الى الله بصفاء السر - از نظیران بایزید و ابو حفص حداد است در سفر حج ابو حفص را زیارت کرد در نیشاپور و بایزید را در بسطام ابو حفص را گفتند که ازین طائفة کرا بزرگ تردیدی گفت از احمد خضرویه بزرگتر ندیدم بهمت و صدق احوال شخصی از احمد طلب وصیت کرد گفت - امت نفسك حتى تحيها - و هم وی گفته - الطريق واضح والحق لائح والداعي قد اسمع فما التحير بعد هذا الامن العمي توفي رحمه الله في سنة [ ٢٤٠ ] اربعين وماتين وقبره ببلخ مشهور یزار و يتبرك به \*

۴۰ یحیی بن معاذ الرازی روح الله تعالى روحه از طبقه اولی است کنیت او ابو ذکریا است و لقب او واعظ یوسف بن الحسین الرازی گفت بصد و بست شهر رسیده ام بدیدار علما و حکما و مشایخ هیچکس ندیدم قادر تر بر سخن از یحیی معاذ رازی وی گفته انكسار العاصين احب الي من صولة المطيعين - شیخ الاسلام گفت وقت بود که مرد را در طاعت انگذ و از آنجا بد بیرون آرد یعنی در غرور انگذ و معجب شود بخود و وقت بود که در شغلی انگذ یا در معصیتی و ویرا از آن نیکو بیرون آرد در آن غفلت ویرا بخود مشغول کند و نظاره خود بوی ارزانی دارد خداوند است هرچه کند و خواهد تواند و ویرا رسد و ایمن بودن بر هر دو غرور و مکر است که حکم او در آن ندانی و عاقبت خود در آن شناسی باید که دلیر نباشی که الله تعالی گله میکند از قومی که دلیر وار در معصیت وی میروند و میگویند - سیغفر لنا - این خود ما را بیامرزند هیچ چیز در گناه بتراز حقیر داشتن آن نیست در حقارت آن منکر داران نگر که



با که میرود یحیی معاذ را گفتند قومی اند که میگویند ما بجایی رسیدیم ایم که ما را نماز نباید کرد گفت بگو رسیده اید اما بدو رخ رسیده اید و وی گفته - صدق المحبة العمل بطاعة المحبوب - و هم وی گفته که زاهدان غربای دنیا اند و عارفان غربای آخرت و هم وی گفته که حق سبحانه و تعالی قومی را دوست داشت دل ایشان در خود بست کسیکه کسی را دوست دارد دل او را در خود بسته دوست دارد و هم وی گوید هر که از دوست جز دوست دید وی دوست ندید و هم وی گفته که اهل معرفت وحش الله اند در زمین با انس موانست نکنند و هم وی گفته که حقیقت محبت آنست که به بر نیفزاید و بجفا نکاهد - قال اهل التاريخ خرج یحیی بن معاذ الی بلخ و اقام بها مدة ثم رجع الی نیشابور و مات بها سنة [۲۵۸] ثمان و خمسين و مائتين \*

۴۱ \* خلف بن علی رحمه الله تعالى وی از بصره بود با یحیی معاذ صحبت داشته بود وی گفته که وقتی در مجلس یحیی بودم یکی را وجدی پدید آمد دیگری از شیخ پرسید که ویرا چه بوده است گفت سخن خدای شنیدم و وجدانیت برداش کشف شد صفت انسانیت محو شد \*

۴۲ ابو یزید بسطامی قدس الله تعالى سرة از طبقه اولی است نام وی طیفور بن عیسی بن ادم بن سروشان است او گبری بوده مسلمان شده از اقربان احمد خضرویه و ابو حفص و یحیی معاذ است و شقوق بلخی را دیده بود و وفات او در سنه [۲۶۱] هجری و هشتین و مائتین بوده و در سنه [۲۳۶] اربع و ثلثین نیز گفته اند و اول فرسنگ نورست و استاد وی گردی بوده و بهمت کرده که قهر من هرود نر از اوصاف من نهاد هرمت نهاد را و وی از اصحاب رای بوده

لیکن ویرا ولایتی کشاد که مذهب دران پدید نیامد شیخ الاسلام گفت که بر بایزید فراوان دروغها بسته اند یکی آنست که وی گفت که من بر آسمان در شدم و خیمه زدم برابر عرش شیخ الاسلام گفت این سخن در شریعت کفر است و در حقیقت بعد حقیقت درست میکنی بفرما دید آوردن خویش حقیقت چیست برستن از خویش حقیقت بفا بود خود درست کن برابر گفتن خود کفر است توحید بدوگانگی درست میکنی و رسیدن می باید نه فرما رسیدن حصری گفت اگر عرش بینم کافر باشم جنید متمکن بوده او را بوح و شطح نبوده امر و نهی را بزرگ داشته و کار از اصل گرفته لاجرم همه فرقتها ویرا پذیرفته اند او را گفتند وطن تو کجا است گفت زیر عرش یعنی غایت همت من و منتهای نظر من و آرام جان من و سرانجام کار من آنست که الله تعالی گفت موسی را که تو غریبی و من وطن تو میگویند که چون بایزید نماز میکردی قعقه از استخوان سینه وی بیرون می آمدی و می شنیدندی از هیبت حق و تعظیم شریعت بایزید قدس سره بدر مرگ گفت - الهی ما ذکر تک الا عن غفلة و ما خدمتک الا عن فتوة - هرگز یاه نکردم ترا مگر از سر غفلت هرگز ترا نپرستیدم مگر از سرفترت این بگفت و برفت ابو موسی گوید شاگرد وی که بایزید گفت الله تعالی را بخواب دیدم گفتم راه بتو چون است گفت از خود گذشتی رسیدی شیخ الاسلام گفت راه بشناخت الله تعالی آسانست راه بیانت او عزیز است بایزید را قدس سره پس از مرگ بخواب دیدند گفتند حال تو چو نیست گفت مرا گفتند ای پیر چه آوردی گفتم درویشی که بدرگاه ملک خود ویرا نگویند چه آوردی گویند چه خواهی و گویند در فیشاپور عبوزا بود عراقیه نام از

درها سوال کردی از دنیا برنت بخوابش دیدند گفتند حال تو چیست گفت گفتند چه آوردی گفتم آه همه عمر مرا باین در حوالت میکردند که خدای دهان و اکنون میگویند چه آوردی گفت راست میگردد ازو باز شوید \*

۴۳ ابو علی مندی قدس الله تعالی روحه در شرح شطحیات شیخ روز بهان بقلی آورده است که وی از استادان بایزید است بایزید گوید که من از ابو علی علم فنا در توحید می آموختم و ابو علی از من الحمد و قل هو الله احد \*

۴۴ ابو حفص حداد قدس الله تعالی سره از طبقه اولی است نام وی عمرو بن سلمه است از دیهای نیشابور است و یگانه جهان بود و شیخ ملامت و پیر بو عثمان حیري است و شاه شجاع کرمانی بوی نسبت درست کند شیخ الاسلام گفت که وی نمونه جهان بود در وقت خود حق تعالی او را فرامود که مرا چنین باید بود - قال المومل الجصاص الشیرازی رحمه الله اعطی الجنید الحکمة و اعطی شاه الکرمانی الوجود و اعطی ابو حفص الاخلاق و اعطی ابو یزید البسطامی الایمان - و ابو حفص رفیق احمد خضرویه و بایزید است شاگرد عبد الله مهدی باوردی است باوی صحبت داشته - مات ابو حفص فی سنة [۲۹۴] اربع و ستین و مائتین و قیل فی سنة [۲۹۷] سبع و ستین و الاول اکثر و فی تاریخ الامام عبد الله الیاسعی انه مات سنة [۲۹۵] خمس و ستین و مائتین - و وی گفته که حسن ادب ظاهر عنوان حسن ادب باطن است مصطفی گوید صلی علیه و سلم - لو خشع قلبه لخشع جوارحه - وقتی بحج میرفت ببغداد رسید جنید استقبال کرد ابو حفص پیر بود مریدان بر سر وی بهای استاده بودند

و اداب نیکو می ورزیدند جنید گفت اصحاب خود را اداب ملوک  
آموخته گفت نگاه داشتن ادب ظاهر دوستان حق را عنوان ادب  
باطن امت حق را - و انشد شیخ الاسلام لغیره \* شعر \*

وَقُلْ مَنْ اَضْمَرَتْ شَيْئًا طَرِيقَةً \* اِلَّا وَفِي وَجْهٍ مِنْ ذَاكَ عَنَّا  
و هم وی گفته هر که در هر وقتی افعال و اقوال و احوال خود را بمیزان  
کتاب و سنت نسجد و خواطری خود را متهم ندارد ویرا از جمله  
مردان نمی شمیریم و هم وی گفته - الفتوة اداء الانصاف و ترك  
مطالبة الانتصاف \*

۴۵ ابو محمد حداد قدس الله تعالی سره یکی از مریدان ابو  
حفص بود از کویان به نیشابور پیش ابو حفص آمد ویرا گفت که  
آهنکری میکن و بدرویشان میداده و ازان مخور و برای خود سوال  
میکن و میخور یکچند چنان میکرد مردم زبان بوی دراز کردند که  
حرص نگرید که کار میکند و سوال هم میکند چون آخر بجای آوردند که  
حال وی چون است ویرا قبول پدید آمد دست احسان بروی بکشادند  
ابو حفص قدس سره گفت چون حال ترا بجای آوردند دیگر موال  
مکن که سوال بر تو حرام شد ازان کاری که میکنی میخور و میداده  
و گفته اند که وقتی مریدی بوی آمد ویرا گفت اگر قصد این  
طریق داری اول برو حجامی بیاموز تا نام حجامی بر تو نهند  
نه از ابتداء ترا عارف خوانند انگاه اگر خواهی بکن و اگر خواهی مکن \*

۴۶ ظالم بن محمد روح الله روحه از بزرگان مشایخ بود نام  
او عبد الله بود لیکن خود را ظالم نام کرده بود گفتی هرگز از من  
بندگی حق نیامد پس من ظالم باشم و وی از اصحاب ابو جعفر  
حداد بود وی گفته هر که خواهد که راه بروی کشاده شود این سه

کار را ملازمت باید کرد آرام گرفتن با ذکر حق و از خلق گرفتن

و کم خوردن •

۴۷ ابو مزاحم شیرازی رحمه الله تعالى وی بزرگی بود از مشایخ فارس با جنید و شبلی مذاکره کرده بود چنان سخن گفتی در معرفت مشایخ ازو بترسیدندی صاحب حدیث و سخت بزرگواری بود شیخ ابو عبد الله خفیف ویرا در کتاب آسامی مشایخ فارس ذکر کرده در سنة [۳۴۵] خمس و اربعین و ثلثمائة از دنیا رفته وی بزیارت ابو حفص می آمد ابو حفص و اصحاب ویرا چند درم فتوح رسیده بود گفتند باین خلا جاها پاك كنیم ابو حفص گفت این ما کرده ایم هم ما را پاك باید کرد و آنچه فتوحست درویشان را بکار باید برد بان مشغول بودند که شخصی در رسید و ابو حفص را گفت که خود را بشوی و جامه در پوش که شیخ ابو مزاحم از فارس در رسید گفت اگر این ان ابو مزاحم است که من میشناسم می شاید که مرا چنین بیند فی الحال ابو مزاحم در رسید چون آنحال بدید سلام کرد و جامه از سر بیرون افکند و در کار ایستاد ابو الحسین فوشنجی صوفی گوید قدس سره - من ذل فی نفسه رفع الله قدره و من عز فی نفسه اذله الله فی اعین عبادہ - ابو بکر وراق گوید اینکار کسی است که برای خدا بیاورد مزبلیا را بجان رفته است •

۴۸ عبد الله مهدی باوروی رحمه الله تعالى وی یکی از بزرگان این طائفه است استاد ابو حفص حداد است ابو حفص بباورو نزدیک وی شد و ویرا شاگردی میکرد و این عبد الله در ابتدا آهنگر بود و سبب دست از کار باز داشتن وی آن بود که روزی آهنگری میکرد آهن در آتش نهاده بود نابینائی برادر

دکان او بگذشت و این آیت میخواند که - اَلْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ بِاَلْحَقِّ  
لِلرَّحْمٰنِ عِندَ اللّٰهِ اَنْ بَشْنِیدَ اَنْ اَهْنِ که در دست داشت از دست  
وی بیفتاد بی خود دست بآهن تافته برد و برداشت شاگرد او آن  
بدید بیفتاد و بیهوش گشت شاگرد را گفت چه شدی بگریست آهن  
در دست خود دید گفت چون سمرن فاش شد بر منم برخاست  
و برفت دکانرا بگذاشت •

۴۹ حمدون قصار قدس سره از طبقه اولی است کفایت او ابو  
صالح است شیخ و امام اهل ملامت بود و در نیشاپور طریق ملامت  
را وی نشر کرد اول مسئله که از وی و اصحاب وی بعراق بردند  
و احوال ایشان بگفتند سهل تستری و جنید گفتند اگر روا بودی که پس  
از احمد مرسل صلی الله علیه و سلم پیغمبری بودی از ایشان بودی  
حمدون قصار قدس الله سره عالم بود و فقیه مذهب ثوری داشت  
و پیر طریقت اوستاد عبد الله منازل است و هیچکس از شاگردان وی  
طریقت وی نگرفت چون این منازل و صحبت داشته بود با سلم  
بن الحسین البارسی و ابو تراب النخشبی و علی نصر آبادی رفیق  
ابو حفص بود در سنه [۲۷۱] احدی و سبعین و مائتین برفته از دنیا در  
نیشاپور و قبر وی در حیره است و وی گفته که نفس خویش را بر نفس  
فرعون فضل نهم اما دل خویش را بر دل فرعون فضل نهم و هم وی  
گفته - من نظری فی سیر السلف عرف تقصیر و تخلفه عن درجات الرجال -  
و هم وی گفته - من رأیت نیه خصله من الخیر فلا تفارقه فانه  
یصیبک من برکاته - و قتی حمدون جائی مهمان بود میزبان بیزن  
رفته بود ویرا پارۀ کاغذ در بایست شد اهل بیت میزبان پارۀ کاغذ  
بیزن انداختند حمدون آنرا رد کرد و گفت روا نبود این را بکار بردن

که وہی فائز است و من ندانم کہ وہی زندہ هست یا نہ شیخ الاسلام گفت کہ ہمہ سیرت و کار ایشان برین قیاس بود اکثرون جماعتی اباحت و تہارن شرع و زندقہ و بی ادبی و بی حرمتی پیش گرفته اند کہ ملامت است ملامت نہ آن بود کہ کسی بہ بیحرمتی شریعت کاری کند تا او را ملامت کنند ملامت آن بود کہ در کار حق سبحانہ و تعالیٰ از خلق باک ندارد \*

۵۰ ابو الحسن الباروسی قدس اللہ تعالیٰ روحہ نام او سلم بن الحسن الباروسی است و کنیت او ابو عمران شیخ ابو عبد الرحمن سلمی ویرادر تاریخ صوفیہ ذکر کردہ است و گفته کہ وہی از قدماء مشایخ نیشاپور است از امتدادان حمدون قسار و مستجاب الدعوات بود وہی گفته کہ - لا ینظر علی احد شیئی من نور الایمان الا باتباع السنۃ و مجانبۃ البدعۃ کل موضع تری فیہ اجتہادا ظاہرا بلا نور فاعلم ان ثمة بدعۃ خفیۃ - ابو عبد اللہ کرام ویرا گفت چہ گوئی در اصحاب من گفت اگر رغبتی کہ در باطن ایشانست بر ظاہر ایشان بودی و زہدی کہ بر ظاہر ایشانست در باطن ایشان بودی مردان بودندی نماز بسیار می بینم و روزہ فراوان اما از نور ایمان هیچ چیز نیست بر ایشان و گفت از تاریکی باطن است تاریکی ظاہر \*

۵۱ منصور بن عمار قدس اللہ تعالیٰ سرہ از طبقہ اولی است کنیت وہی ابو السری است از اہل مرو بودہ و گفته اند از اہل باورد و گفته اند از اہل پوشنگ و بہ بصرہ بودہ و وہی از حکماء مشایخ است و سخنان نیکو دارد در معاملات پس از مرگ ویرا بخواب دیدند گفتند حال تو چیست گفت مرا پناوختند و بر آسمان ہفتم منبر نہادند و مرا گفتند بر رو آنجا از من میگفتی اینجا یا من

میگویی و با دوستان و فرشتگان من میگوی وقتی برنایی  
بر دست وی توبه کرده بود و توبه شکسته و از راه برگشته گفت  
هیچ سبب ندانم جز آنکه همراهان اندک دیدی ملول شدی  
روحشت یافتی و برگشتی •

۵۴ احمد بن عامر الأنطاکي رحمه الله تعالى از طبقه اولی است  
کنیت او ابوعلی است و گفته اند ابو عبد الله و این درست تر است  
از اقران بشرحانی و سری سقطی و حارث محاسبی است و گفته اند  
که فضیل عیاض را دیده بود از استادان احمد ابی الحواری است  
وی گفته امام هر عمل علم است و امام هر علم عنایت و هم وی  
گفته الله تعالى میگوید - اِنَّمَا اَمْوَالُكُمْ وَاَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ و نحن نستزید  
من الفتنه - ما آن فتنه را زیادت میخواستیم و هم وی گفته - وافقنا  
الصالحین فی اعمال الجوارح و خالفناهم فی الهمم - و هم وی گفته -  
الصبر من اول الرضا - ویرا از اخلاص پرسیدند گفت وقتی که عمل  
صالح بکنی و نخواهی که ترا بان یاد کنند و از برای آن ترا بزرگ  
دارند و ثواب آنرا از غیر حق سبحانه نطلبی آن اخلاص است و هم  
وی گفته - اعمل علی ان لیس فی الارض احد غیرک و لا فی  
السماء احد غیره •

۵۵ محمد بن منصور الطوسی قدس الله سره وی بیفناد بوده  
صوفی است و محدث استاد عثمان بن سعید الدارمی است  
و استاد ابو العباس مسروق و ابو جعفر حداد مهین و ابو سعید  
خراز و جنید است ابو سعید خراز گفته که در ابتداء ارادت بمسیاحت  
شغف تمام داشتم روزی محمد بن منصور گفت ای فرزند مقام  
ارادت خود را لازم گیر تا بر تو در اینجا در هر خیر و برکت کشاده گردد



وهم وي گفته که محمد بن منصور الطوسي گفت که در طواف  
بودم شخصی طواف میکرد و می زارید و میگفت خداوندا ان گم شده  
من بمن باز ده گفتم آن گم شده تو چیست گفت زندگانی داشتم  
با اوبس خوش - وقتی در بادیه تشنه مانده بودم بیگانگانه گفتم  
تابستانست و بادیه اکنون آب از کجا آرم هلاک شوم در ساعت  
میغ بر آمد و بارانی عظیم در ایستاد چنانکه گفتم هم اکنون غرقه  
گردم و هلاک شوم چون با خود آمدم ان نیکوئی زندگانی منقض شده  
بود شیخ الاسلام گفت که او را عقوبت کردند که مرا چرا نشناختی  
که در قدرت من تابستان و زمستان یکی بود و هم ابوسعید خراز  
گفته که از محمد منصور پرسیدند از حقیقت فقر گفت - السکون  
عند کل عدم و البذل عند کل وجود - و هم وي گفته - يحتاج المسافر  
في سفره الى اربعة اشياء علم يسوسه و ذکر یونسه و ورع یحجره و یقین  
یکمله - شیخ الاسلام گفت همه عمر ازین چهار چیز بسر نشود که تو  
همیشه در سفری و روی فرا منزل داری هر که ازین چهار خالی است  
ضائع است علمی که راضی وی بود که ویرا رامت و نرم کند  
و ذکری که مونس وی بود تا در تنهایی وحشت نگیرد و ورعی  
که باز دارند وی بود تا بهر ناشایست ننگرد و یقینی که مرکب وی  
بود تا باز پس نماند و در هر چه باشد در زندگانی باشد بی کراهیت  
و هم ابن محمد منصور وقتی سخن میگفت با جمعی و همانا که  
سخن بذکر ملامت و ملامتی انجامیده بود یکی گفت سخن  
ملامتی نه سخن ماست ما که این نیم وی جواب داد که - عند ذکر  
الصالحین تنزل الرحمة - در ساعت باران در ایستاد بی هیچ میغ .  
۴۴ علی عکي رحمه الله تعالى وي هم ازین طائفه بوده است

در مکه مجاور وی گفته - من رضي من الدنيا بالدنيا فهو ملعون  
و من رضي من العلم بالعلم فهو مفتون و من رضي من الزهد بالثناء  
فهو محجوب و من رضي من الحق بشي ما دون الحق كائنا ما كان  
فهو طاغ - شيخ الاسلام گفت توداني كه دنيا كدام است - مادنا من  
قلبك فآلهاك - هرچه بدل تو رسد كه دل ترا ازو باز پوشد دنياي  
تست و هر چيز كه ترا ازو مشغول كند فتنه تست و انكه از علم بعلم  
راضي است مفتونست علم سيرت راست و آگاهي كار كرد را علمی  
كه ترا سيرت ندهد و آگاهي كه بآن كار كرد نبود فتنه تست - وفي  
مناجاة - الهي ما را بر آگاهي فرو مگذار كه آگاهي همه شغل است  
و در دانش مبند كه دانش همه درد است و تا بنده باخود است  
چوب خشك و آهن سرد است و هر كه از زهد به ثنا و نيكنامي  
راضيست محجوبست و نيم درم در كف صوفي كنز است \*

۵۵ حاتم بن عنوان الاصم قدس الله تعالى روحه از طبقه اولی  
است كنيت وی ابو عبد الرحمن از قدماء مشايخ خراسان است  
از اهل بلخ با شقيق صحبت داشته و استاد احمد خضرويه است - مات  
بواشجرد من نواحي بلخ سنة [۲۳۷] سبع و ثلثين و مائتين و گفته اند  
كه وی اصم نبود ضعيفه با وی سخن ميكفت در اثناء سخن بادی  
از وی جدا شد دفع خجالت و برا گفت آواز بلند تر كن با وی چنان  
فرامود كه گوش وی كراست انرا نشنيد آن ضعيفه شادمان شد  
و اين لقب بروی بماند وی گفته است هر كه درين طريق در می آيد  
می بايد چهار موت را بر خود گيرد موت ابيض و آن گرسنگي است  
و موت امود و آن صبر كردن است بر ايداي مردم و موت احمر  
و آن مخالفت نفس است و موت اخضر و آن پاره پاره درختن

است پوشش را و هم وی گفته هر بامداد شیطان میگوید چه خواهی خورد میگویم مرگ و میگوید چه خواهی پوشید میگویم کفن و میگوید که کجا خواهی بود میگویم در گور شخصی از وی پرسید که چه آرزو داری گفت عافیت روزی تا شب آن شخص گفت این عافیت نیست که در همه روزها داری گفت عافیت روز من آنست که در وی عاصی نشوم خدا را سبحانه شخصی از وی طلب موعظت کرد گفت - اذا اردت ان تعصي مولاك فاعصه في موضع لا يراك - بزرگی بوی چیری فرستاد قبول کرد گفتند چرا قبول کردی گفت در گرفتن آن ذل خود دیدم و عز وی و درنا گرفتن آن عز خود دیدم و ذل وی عز ویرا بر خود اختیار کردم و ذل خود را بر ذل وی از وی پرسیدند که از کجا میخوری گفت وَلِلّٰهِ خَزَائِنُ السَّمَوٰتِ وَ الْاَرْضِ وَلٰكِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ لَا يَفْقَهُوْنَ \*

۵۴ احمد ابن ابی الحواری قدس الله تعالی سره از طبقه اولی است کنیت وی ابو الحسن از اهل دمشق است صحبت داشته با ابو سلیمان دارانی و ابو عبد الله نباجی و غیر ایشان از مشایخ و ویرا برادری او بود محمد بن ابی الحواری که در زهد و ورع با وی برابری میکرد و پسروی عبد الله بن احمد ابی الحواری از زهاد بود و پدر وی ابو الحواری که نام وی میمون بود از متورعان و عارفان بود خاندان ایشان خاندان زهد و ورع بود - مات رحمه الله سنة [ ۲۳۰ ] ثلثین و مائتین و كان الجنید يقول احمد بن ابی الحواری رجالة الشام - وی گفته که دنیا مزبله و مجمع سگان است و کمتر از سگ آنکس است که از وی دور نمی شود زیرا که سگ حاجت خود از آن می گیرد و میبرد و در دستدار وی از وی بهیچ حالی جدا

نمی شود گویند که ویرا با ابو سلیمان دارانی عهدی بود که هرگز مخالفت فرمان او نکند روزی ابو سلیمان در مجلس سخن میگفت احمد آمد و گفت تنور تانده شد چه میفرمائی ابو سلیمان جواب داد دو سه بار مکرر کرد ابو سلیمان را دل بتذگ آمد گفت برو در اینجا نشین ابو سلیمان ساعتی مشغول شد بعد ازان یاد او آمد که احمد را چه گفت گفت احمد را بگوئید که در تنور خواهد بود چون باز جستند ویرا در تنور یافتند يك موي ازوي ناسوخته و هم وی گفته که محمد بن السماك بیمار بود قاروره ویرا گرفتم که بطبیعی نصرانی به برم در راه مردی خوبری خوشبوی پاکیزه جامه پیدش آمد گفت کجا میرید گفتم بفلان طبیب تا قاروره ابن السماك بوي بنمایم گفت سبحان الله در معالجه دوست خدا بدشمن خدا استعانت میجوئید این قاروره را بر زمین زنید و ابن سماك را بگوئید که دست خود را بر موضع وجع نهد و بگوید بِالْحَقِّ اَنْزَلْنَاهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ پس غائب شد چنانکه ویرا ندیدم پس بسوی ابن سماك باز گشتم و قصه وی را باز گفتم دست خود بر موضع وجع نهاد و آنچه آمدند گفته بود بگفت در حال نيك شد و گفت آن مرد خضر بود علیه السلام •

۵۷ عبد الله بن خبیب بن سابق الانطاکي رحمه الله تعالى از طبقه اولی است کنیت وی ابو محمد - و هو من زهاد الصونية و آل کلین من الکلال والمتورعين في جميع الاحوال - اصل وی از کوفه بود اما مقیم انطاکیه شده بود و طریقت وی در تصوف طریقت سفیان ثوری بود زیرا که با اصحاب سفیان صحبت داشته بود نوح بن شخرف گوید اول بار که عبد الله بن خبیب را دیدم گفت ای خراسانی چهار چیز است که غیر از آن نیست چشم و زبان و دل و هوا چشم خود را

نگاه دار که بآنچه خدایتعالی نه پسندد ننگر و زبان خود را نگاه دار  
که چیزی نگوید که خدایتعالی از دل تو خلاف آن داند و دل  
خود را نگاه دار که در وی غل و حقد هیچ مسلمانی نباشد و هوای  
خود را نگاه دار که بهیچ نا شایستی مائل نشود و قتیکه این خصلتها  
هر تو نباشد خاکستر بر سر خود کن که بد بخت شدی وی گفته که  
چنین بما رسیده است که خبری از احبار بنی اسرائیل میگفت -  
یا رب کم اعصیک و لا تعاقبني فارحی الله الی نبی من انبیاء  
بنی اسرائیل قل له کم اعاقبک و انت لا تدری الم اسلبک  
حلاوة مناجانی •

۵۸ سهل بن عبد الله التستري قدس الله تعالى مرة از طبقه  
ثانیه است کنیت او ابو محمد است از کبرای این قوم و علماء این  
طائفه است امام ربانی که اقتدا را شاید در احوال قوی بوده اما در  
سخن ضعیف است شاگرد ذو النون مصریست و صحبت داشته  
با خال خود محمد بن سوار از اقران جنید است و پیش از جنید برفته  
از دنیا در شهر محرم سنة [۲۸۳] ثلث و ثمانین و مائتین و کان عمرة  
ثمانین سنة سهل گوید که سه ساله بودم که شب زنده میداشتم و در  
نماز کردن خال خود محمد بن سوار می نگریستم مرا میگفت ای  
سهل برو و خواب کن که دل مرا مشغول میداری و روزی مرا گفت  
هیچ یاد نمیکنی آنریدگار خود را گفتم چگونه یاد کنم گفت هر شب  
در جامه خواب خود سه بار بگوئی در دل خود بی آنکه زبان تو بخنجد  
که - الله معي الله ناظري الله شاهدي - چند شب آنرا گفتم و ویرا  
آنگاه کردم بعد ازان گفت هر شب هفت بار بگوئی چند شب آنرا  
بگفتم و ویرا آنگاه گردانیدم بعد ازان گفت هر شب یازده بار بگوئی چند گاه

آنرا گفتم و در دل خود ازان حلاوتی یافتم چون سالی بران بگذشت  
 گفت یاد دار آنچه ترا اموختم و بران مداومت نمائی تا بقبر درائی  
 که آن ترا سود خواهد داشت در دنیا و آخرت بعد از چندگاه دیگر مرا  
 گفت من کان الله معه وهو ناظره و شاهده کیف یعصیه ایاک والمعصیه -  
 از سهل پرسیدند که نشان بد بختی چیست گفت آنست که ترا  
 علم دهد و توفیق عمل ندهد و عمل دهد و اخلاص ندهد که عمل  
 کنی بیکار کنی و دیدار و صحبت دهد با نیکان و ترا قبول ندهد  
 از عتبه غسال پرسیدند که نشان نیکبختی و نشان بد بختی چیست  
 گفت نشان نیکبختی آنست که ترا فرا خدمت کند و ترا حاضر کند  
 و نشان بد بختی آنست که ترا فرا خدمت کند و حاضر نکند  
 و هم عتبه غسال گفته که بد بختی بدوست نرسیدنست بشناخت  
 نه بدوزخ رسیدن و نیکبختی بدوست پیوستن بشناخت نه به بهشت  
 رسیدن شیخ الاسلام گفت هیچ نشان نیست بد بختی را روشن تر  
 از روز بتری هر که نه در زیادتى است در نقصان است سهل گفته  
 است - اول هذا الامر علم لا یدرک و آخره علم لا یفقد و هم وی گفته -  
 ما دمت تخاف الفقر فانت مذنوق و هم وی گفته درویشی که  
 از دل وی شیرینی چیزی از دست مردمان فراستدن نیندند هرگز  
 از وی فلاح نیاید و هم وی گفته فی تفسیر قوله تعالى - وَأَجْعَلْ لِي  
 مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا یعنی لساناً ینطق عنک لا ینطق عن غیرک -  
 و هم وی گفته در تفسیر این آیت که إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ  
 عدل آن بود که انصاف رفیق اندر لقمه بدهی و احسان آنکه او را  
 بلقمه از خود اولی تر دانی و هم وی گفته هر که بامداد کند و دمت  
 وی آن باشد که چه خورد دست از وی بشوی و هم وی گفته که

شیطان از خفته گرسنه بگریزد و هم وی گفته طوبی کمی را که  
 درستان ویرا می جوید اگر دوستان ویرا یافت نور یافت و اگر در  
 طلب مرد شفیع یافت از وی پرمیدند که از مسلمان که بکافری  
 نزدیک تر گفت منتحن بی صبر وی سالها بواسیر داشت و بیماران  
 بدعای وی نیک میشدند شیخ الاسلام گفت دانی چرا چنین  
 بود زیرا که او خاق را شفیع بود و از برای خود با خصوصت نبود  
 ابو نصر ترشیزی مرا گفت که آن بواسیر سهل از چه بود که ویرا  
 چندان ولایت بود من گفتم که سهل ولایت ازان علت یافته بود  
 ازان دعا نکرد تا از وی به شون گیرند که در میان مردان وی جوانی بود  
 امرد از شیخ سهل درخواست محاسن کرد گفت دست فرو  
 گیر تا چند میخواهی جوان دست فرو گرفت محاسنی نیکو  
 بدستش در آمد \*

۵۹ عباس بن حمزة الغیثا بوری قدس الله روحه کنیت او  
 ابو الفضل است مردی بزرگ است از متقدمان با ذوالنون و بایزید  
 قدس سرهما و غیر ایشان صحبت داشته در ماه ربیع الاول سنة [۲۸۸] ثمان  
 و ثمانین و مائتین برفته از دنیا پیش از جنید جد ابو بکر حفید است  
 ابو بکر حفید گوید که وی گفته که ذوالنون گفته - لو علموا ما طلبوا هان  
 علیهم ما بذلوا - و هم وی گفته که ذوالنون گفت - کیف لا ابتهم بک  
 سروزا و قد کذت اخطر ببالک حین رزقتنی الاسلام - و در روایت دیگر  
 حین جفاننی من اهل التوحید - من چون شاد نباشم بتو که بر علم  
 تو می گذشتم آنوقت که مرا از اهل توحید کردی \*

۶۰ عباس بن یوسف الشکلی رحمه الله تعالی کنیت او نیز  
 ابو الفضل است از مشایخ قدیم بغداد است وی گفته که هر که بحضور

حق سبحانه و تعالی مشغولست از ایمان دی نباید پرسید شیخ  
الاسلام گفت هر که امروز از مشغول است یعنی بخود و خلق فردا  
از مشغول باشد یعنی محجوب باشد از دوات مشاهده او - قومی اند  
که مشغولند با و درو از همه خلق و قومی اند که مشغولند از و بغیر او

• شعر •

اشغامت قلبی عن الدنيا ولذتها • فانت والقلب شیء غیر مفترق  
وما تابعت الاجفان عن سنة • الا وجدتك بین الجفن والحدق  
۶۱ عباس بن احمد الشاعر الزدی رحمه الله تعالی کایت او نیز  
ابو الفضل است یگانه مشایخ شام بود در وقت خود زبان نیکو  
داشت و فتنه ظاهر شاگرد ابوالمظفر کرمانشاهی است شیخ الاسلام  
گفت که من یک تن دیده ام که ویرا دیده شیخ ابوالقاسم بوسامه  
باوردی و خانم عباس برما شام بوده شیخ ابوسعید مبالینی حافظ  
گوید که بر بالین شیخ عباس بودم و او مختصر بود گفتم چوایی  
و حال تو چون است گفت مترددم ندانم که چه کنم اگر اختیار کنم که بزم  
ترسم که دایری بود و گستاخی و دعوی داری - و اگر اینجا بودن اختیار  
کنم ترسم که در آرزو مقصر باشم و کراهیت دیدار بود منتظرم تا خرد  
چه گوید و چکند شیخ ابوسعید گوید که برون آمدم دی در وقت برفت

• شعر •

ولو قلت لی مت مت سمعاً وطاعة • و قلت لداعی الموت اهلا ومرحبا  
شیخ الاسلام گفت مالک دینار مختصر بود گفت الهی دانی که  
زندگانی نه برلی جوی کردن میخواهم و آن آنوقت بود که در بصره  
جوبها میکنند پس گفت اگر بگذاری برای تو زیم و اگر ببری  
بتو آیم و در وقت برفت - اَنْ مَلَوَاتِي وَ نُسَكِي وَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي



لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ - شیخ الاسلام گفت این قوم یعنی دوستان وی برای  
 آوزیند و بلو زیند و برای او میزنند و با او میزنند و بار خیزند - همه  
 خلق برای آن زیند تا خورند و برای خود زیند - و دوستان وی  
 برای آن خورند تا زیند و برای او زیند و بار زیند \*

۴۲ ابو حمزه خراسانی قدس الله تعالی روحه از طبقه نائیه  
 است گفته اند اصل وی از نیشاپور بوده و با مشایخ عراق صحبت  
 داشته و از اقران جفید بوده و با ابو تراب نخشبی صحبت داشته  
 و مفر کرده و با ابو سعید خراز رزقی بوده و وی از جوانمردان مشایخ  
 است در حقه [ ۲۹۰ ] تسعین و مائتین برقت از دنیا پیدش از جفید  
 و ثوری و پس از خراز و ابو حمزه بغدادی وقتی در مسجد ری پای  
 تابه خواست کسی دیبقی بوی انداخت بقیمت فراوان آنرا فرو  
 درید و بر پای پیچید ویرا گفتند این چه بود که کردی و باین  
 چندین پایتابه توانستی خرید جواب داد که - لا اخون المذهب - گفت  
 من در مذهب خیانت نکند و صاحب کشف المحجوب گفته که  
 من دیدم درویشی را از متاخران که سلطان ویرا میصد متقال زر  
 فرستاد که این بگر صابه صرف کن وی بگر صابه شد و انجمه را بگر صابه  
 بان داد و برقت شیخ الاسلام - گفت التصوف و التصرف لا یكون معا -  
 تصوف و تصرف بهم نبود دنیا دریغ داشتن و آنرا قیمت نهادن  
 مرد را از تصوف بیرون برد چون موسی از خمیر موفیان دنیا را  
 قیمت نه نهاد و اندوه بران نمودند اگر همه دنیا را لقمه سازی و در  
 دهان درویشی نهی اسراف نبود و اسراف این بود که نه برضای  
 حق مصلحت صرف کلی حق تعالی از دست تو چندان ترک دنیا  
 نخواهد که از دل تو ترک دوستی دنیا خواست - الدنيا مدرة لك

منها غبرة - دنیا همه کلوخی است و نصیب تو از آن کودمی شبلی  
 میگوید کسی که در دنیا زاهد شد باز نمود حضرت حق را که آن  
 بمن قیمت داشت اگر دنیا را پیش حضرت حق هیچ قیمت بودی  
 بدشمنان خود ندادی ابو حمزه در وجد و صحت حال مثل نداشت  
 گویند که چون آواز باد بشنیدی وجدش رسیدی وقتی در خانه  
 حارث محاسبی آواز گوسپندی شنید و وجدش رسید گفت عز الله  
 جل جلاله حارث گفت این چه حالست اگر بیان کنی - نیا و نعمت -  
 و اگر نه ترا بکشم گفت ای بیچاره برو و خاکستر و نخاله باهم بیامیز  
 و می خور چندین سال تا ترا این مسئله روشن شود •

۴۳ ابو حمزه بغدادی قدس الله تعالی روحه از طبقه نالیه امت  
 نام وی محمد بن ابراهیم است و گویند از فرزندان عیسی بن ابان  
 بوده از اقوان سری سقطی است و با وی و با بشر حافی صحبت  
 داشته و در سفر رفیق ابو تراب نخشی بود ابو بکر کتانی و خیر نساچ  
 و غیرهما از وی حدیث روایت کنند در سنة [ ۲۸۹ ] تسع و ثمانین  
 و صایقین برفته از دنیا پیش از جنید و ابو حمزه خراسانی - و پس  
 از ابو سعید خراز - وی گفته - لولا الغفلة لمات الصديقون من روح  
 ذکر الله - شیخ الاسلام گفت که از یاد تو بر اندیشم - از علم خود بگریزم -  
 بر زهره خود بقرسم در غفلت آویزم - و گفت وقت بود که کسی  
 مرا در هزل و غفلت یکساعت مشغول دارد و از باری که بر من بود  
 تا اندکی بر آسایم طمع دارم که از همه جرمها آزادی یابد شیخ ابو عبد  
 الله خفیف را گفتند چرا عبد الرحیم اسطخری با مگبازان بدشت  
 میروید گفت تا از آن بار وجود که بر اوست دم زند شیخ الاسلام گفت  
 لغت و خوشی در طلب است در یافت خوشی نیست در یافت

صدست است که ترا فرو میسکند لشیع الاسلام ع و جدا نکم فوق السرور  
و فقد کم فوق الحزن • ابو حمزه گوید الله تعالی میگوید که - وَاعْرِضْ  
عَنِ الْجَاهِلِينَ - و نفس جاهل ترین جاهلانست سزاوار تراست بآن  
که از روی اعراض کنی وقتی ابو حمزه در بغداد از قرب الله تعالی  
چیزی می اندیشید از خود غائب گشت همچنان در رفتن ایستاد  
چون با خویشدن آمد خود را در میان بادیۀ دیده در زبر میلی  
شیخ الاسلام گفت که این زیادت است از آنکه شیخ علی سقا در بادیۀ  
از قرب الله تعالی چیزی می اندیشید از خود غائب گشت  
چون با خود آمد سیزده روز گذشته بود ویرا گفتند از چه بجای  
آوردی که چندین روز بگذشت که کسی نبود که ترا بگوید گفت  
پیش از آن که غائب گشتم از ماه سیزده روز مانده بود چون با  
خویش آمدم ماه نو دیدم دانستم که چندان گذشته است و ابو حمزه  
گفته است - حب الفقراء شدید ولا يصبر عليه الا صديق - وقتی  
بطرسوس رفت ویرا انجاقبوالی عظیم پیدا شد و مردمان روی بوی  
آوردند ناگاه از روی در حال سکر سخنی صادر شد که مردم فهم آن نکردند  
بروی بحال و زنده گواهی دادند و از طرسوس بیرون کردند  
و چهار پایان ویرا غارت کردند فریاد میکردند که این چهار پایان  
زندیق است چون از طرسوس بیرون رفت این بیت را بخواند شعره

لک فی قلبی امکان المصون • کل عتب علی فیک یهون

۴۱۴ حمزه بن عبد الله العلوی الحسنی قدس سره کذبت او  
ابو القاسم است - سافر فی البادية علی التوکل سنین یقال لم يضع  
جنبه علی الارض سنین فی الحضرو کان لا یحمل معه فی اسفارة رکوۃ  
ولا یفتر فی الذکر - حمزه علوی شاگرد ابو الخیر یبناقی است بی شک

گرسنه در بادیه بردی گفتی شکم میراز معلوم است وی گفته  
صوفی را در بادیه آن نگاه باید داشت که در حضر که صوفی در سفر  
در حضر است یکی از علویان فرا شیخ الاسلام گفت که پدر من  
مرا هشت پنج سال هر روز پیش ابو زید که پیری بود از صوفیان مرو  
میفرستاد از وی یک فایده دارم که روزی گفت تا ازین علوی  
گری خویش یعنی از تجبر و ترفع نسب بکلی بیرون نیائی ازین  
کار یعنی تصوف بوئی نیابی شیخ الاسلام گفت چنان است که  
او گفت آنکه بار گوید و بار بنزد صوفی اوست و اگر نه از نسب  
چیزی نباید پس گفت که هزار دریست امام شناسم ازین طائفه  
یکی و نیم علوی شناسم یکی ابراهیم سعد علوی صاحب کرامات  
و دیگری حمزه علوی \*

۶۵ ابو سعید خراز قدس الله تعالی سره از طبقه ثانیه است  
نام وی احمد بن عیسی است و لقب وی خراز و گفته اند که وی  
روزی خرز موزه میکرد و باز می کشاد گفتند این چیست گفت  
نفس خود را مشغول میکنم پیش ازان که مرا مشغول کند وی  
بغدادی الاصل است و در محنت صوفیان بمصر شده و در مکه مجاور  
بوده از ائمه قوم و اجله مشایخ است یگانه و بی نظیر شاگرد محمد  
بن منصور طوسی است و باذر النون مصری و ابو عبید بسری  
و سری مقطبی و بشر حافی قدس الله اهرار هم و غیر ایشان صحبت  
داشته گفته اند وی پیشین کسی است که در علم فنا و بقا سخن  
گفت شیخ الاسلام گفت که وی خویشتر را بشاگردی جنید فرامی  
نمود اما بار خدای جنید بود از یاران و اقران وی است لیکن مه  
از وی است پیش از وی برفته در سنه [ ۲۸۹ ] است و ثمانین

وَمَاتِيْرٌ وَقِيلَ فِي الْقِيِّ قَبْلَهَا وَقِيلَ فِي الْقِيِّ بَعْدَهَا كَقَا فِي الْقَارِيْعِ  
 اِمَامَ عَبْدِ اللَّهِ الْيَاسِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - جَنِيْدٌ كَفْتَهُ لَوْطًا لَبَنَّا اللَّهُ تَعَالَى  
 بِسَقِيْقَةٍ مَا عَلَيْهِ أَبُو سَعِيْدٍ الْخَرَّازُ لَهْلَكْنَا وَسُئِلَ عَنْ رَاوِي هَذِهِ  
 الْحِكَايَةِ عَنِ الْجَنِيْدِ اِيْشَ كَانَ حَالُهُ قَالَ اَقَامَ كَذَا وَكَذَا سَنَةً فَخَضِرَ مَا فَاقَهُ  
 الْحَقُّ بَيْنَ خَزْرَتَيْنِ - خَرَّازٌ گوید که در اوائل حال ارادت محتاطت  
 سر و وقت خود میکردم روزی به بیابانی در آمدم و میرفتم از قنای  
 من آواز چیزی بر آمد دل خود را از التفات بآن و چشم خود را  
 از نظر بآن نگاه داشتم بسوی من می آمد تا بمن نزدیک شد دیدم  
 که دو سبُع عظیم بدوشهای من بالا آمدند من بایشان نظر نکردم  
 نه در وقت بر آمدن و نه در وقت فرود آمدن شیخ الاسلام گفته که  
 آن که میگویند که با یزید سید العارفین است سید عارفین حققت  
 سبحانه و اگر از آدمیان میگوئی احمد عربی است علی الله علیه  
 وسلم و اگر ازین طائفة ابو سعید خراز - مرتعش گوید همه خلق و بال الله  
 بر خراز چون در پیمیزی از حقائق سخن گوید شیخ الاسلام گفته که از  
 مشایخ هیچکس به از وی نشناسم در علم توحید همه بروی و بالند هم  
 واسطی و هم فارس عیسی بغدادی و غیر ایشان و هم وی گفته که  
 دنیا از خراز پر بود و نیز بسری آمد و هم وی گفته که نزدیک است  
 که خراز پیغمبر بودی از بزرگی خویش امام اینکار است و هم وی  
 گفته که در بو سعید خراز ریزگی لنگی در می بایست که کسی  
 با او نمی تواند رفت و در واسطی ریزگی رحمت در می بایست  
 و در جلید ریزگی تیزی در می بایست که وی عالمی بود  
 و هم وی گفته که خراز غایبی است که فوق او کسی نیست و هم وی گوید  
 که خراز گوید اول اینکار قبول است که وی غرا مرد کند و آخر بایست

و هم شیخ الاسلام گفته توحید و یافت انست که او جائی بگیرد  
و دیگر انرا کسبیل کند کسی گفت که اهل غیب با من گفتند که  
شماخت و یافت نه اموختنی است و نه نوشتنی و هم وی گفته  
روزگاری او را می چستم خود را میانم اکنون خود را میجویم او را  
می یابم چون بیابی برهی چون برهی بیابی کدام پیش بود او  
داند چون او پیدا شود تو نباشی چون تو نباشی او پیدا شود کدام  
پیش بود او داند با یزید گوید باو نه پیوستم تا از خود نکستم و از خود  
نکستم تا باو نه پیوستم کدام پیش بود او داند شیخ ابو علی سیاه  
گوید که ما راء النهران میگویند تا نرهی نیابی و عراقیان میگویند  
تا نیابی نرهی هر دو یکیمت خواه سبوی برسنگ و خواه سنگ  
بر سبوی لیکن من با عراقیانم که سبق ازو نیکوتر است ابو سعید  
خرّاز گوید - من ظن انه ببذل المجهود یصل فتمتعی و من ظن انه  
بغیر بذل المجهود یصل فتمتعی شیخ الامام گفت که ویرا بطلب  
نیابند اما طالب یابد و تا نیابدش طلب نکند و هم خراز گوید -  
رباء العارفین خیر من اخلاص المریدین - و هم وی گوید تدارک کردن  
وقت ماضی ضایع کردن وقت باقی است و هم وی گوید که هرگز  
به هیچ نعمت از وی شاد نبوده ام و هم وی گوید روزی در مسجد  
حرام نشسته بودم شخصی از آسمان فرود آمد پرسید که صدق و علامت  
دوستی چیست گفتم وفا داری گفت صدقت و رفت بر آسمان  
و قتی خراز در عرفات بود و حاجیان دعا میکردند و می زاریدند  
گفت من از رز آمد که من هم دعای کنم باز گفتم چه دعا کنم یعنی  
هیچ چیز نمائید که بامن نکرده باز قصد کردم که دعا کنم هاتقی  
آواز داد که پس از وجود حق دعا میکنی یعنی پس از یافت

ما از مہجیزی خواهی ابو بکر کتانی بابو سعید خراز نامه نوشت  
 که تا تواز بنجا برنتی در میان صوفیان عداوت و نقار پدید آمد الفت  
 برخاست وی جواب نوشت که از رشک حق است برایشان تا  
 بایکدیگر موانست نگیرند ابو الحسن مزین گوید که روزی که در میان  
 صوفیان نقار نبود آنروز را بخیر ندارند شیخ الاسلام گفت نقار نه  
 جنگ گری را گویند نقار آنست که بایکدیگر گویند کن و مکن یعنی  
 بانچه موافق طریقت ایشان باشد امر کنند و از هر چه موافق آن  
 نباشد نهی کنند تا از عہدہ حق صحبت بیرون آمده باشند - و من  
 الاشعار المنسوبة الى الخراز قدس الله تعالى سره \* شعر \*  
 الوجد يطرب من في الوجد راحته \* والوجد عند وجود الحق مفقود  
 قد كان يطربني وجدني فاذهلني \* عن روية الوجد من بالوجد مقصود  
 شیخ ابو عبد الرحمن سلمی رحمہ اللہ تعالیٰ در کذابی کہ در بیان  
 مبادی ارادت مشایخ و اوایل احوال ایشان جمع کرده است  
 میگوید کہ ابو عبد اللہ جلا گفتہ است کہ ابو سعید خراز گفت کہ  
 مرا در حدائث من جمال صوری بود شخصی دعوی محبت من  
 میکرد و ابرام می نمود و من از وی میگریختم روزی تنگ دل شدم  
 ببانیہ در آمدم چون مقداری برفتم باز نگریستم دیدم کہ آن شخص  
 از عقب من می آید چون بمن نزدیک شد گفت گمان بردی کہ  
 یاین از من برستی با خود گفتم - اللهم اكفني شره - و نزدیک بدن  
 چاہی ہوں خود را دران چاہہ انگندم خدایتعالیٰ مرا درمیانیہ چاہہ  
 نگاہداشت آن شخص برکنار چاہہ بنشست و میگریست گفتم خداوند  
 قدری بران کہ مرا ازین چاہہ بیرون آری و از شران شخصی نگاہداری  
 دیدم کہ بادی دو من پیشید و از چاہہ بالا انداخت آن شخص پیش

من آمد و دست و پای مرا ببوسید و عذر خواهی کرد و گفت مرا قبول کن که در خدمت تو باشم و در ارادت خود چنان شد که مرا بر وی حسد می آمد از بس صدق و اخلاص که از وی میدیدم و همیشه مصائب من بود تا از دنیا برفت \*

۹۶ أحذف الهمداني رحمه الله تعالى وی از کبار مشایخ همدان است وی گفته که ابتداء کار من آن بود که در بادیه بودم تنها مانده شدم دست نیاز برداشتم و گفتم که خداوند! ضعیف ام و برجای مانده و بضیانت تو آمده ام چون این بگفتم در دل من انتقاد که مرا میگویند ترا که خوانده است گفتم یارب این مملکتی است که طفیلی را گنجایش دارد ناگاه کسی از پس پشت من آواز داد باز نگریستم دیدم که اعرابی است بر شتر سوار گفت ای عجمی کجا می روی گفتم بمکه گفت ترا که خوانده است گفتم نمیدانم گفت وی نه درین راه استطاعت شرط کرده است گفتم آری و لیکن من طفیلی ام گفت نیکو طفیلی تو مملکت کشاده است گفت میتوانی که این شتر را غمخوارگی کنی گفتم آری از شتر فرود آمد و بمن داد و گفت برو بخانه خدای تعالی \*

۹۷ أبو شعيب القفح رحمه الله تعالى نام وی صالح است ساکن مصر بوده و در روزگار اوسعید خراز بوده هفتاد حج گزارده بود پیاده در هر حجی از صخره بیت المقدس احرام بستنی و ببادیه تبوک در آمدی بر تبوک گوبند در آخرین حج سگی دید در بادیه که از تشنگی زبانش از دهان بیرون آمده بانگ زد که کیست که هفتاد حج بیک شربت آب بخورد شخصی یک شربت آب بوی داد آنرا بآن سگ داد و گفت این بهتر است مرا از حبهایی من زیرا که



رحمہ اللہ علی اللہ علیہ و آلہ و سلم فرموده است کہ - فی کل ذلک  
کذب حزبی لجر •

۹۸ ابو عقال بن الطوان المغربي قدس اللہ تعالیٰ سرہ از مشایخ  
معروف است و با ابو ہریرہ اندلسی صحبت داشته و بمکہ برفقہ  
است از دنیا و قبر وی انجا است ابو عثمان مغربی گفته است  
کہ بعضی از اصحاب ابو عقال مرا گفتند کہ وی در مکہ چہار سال  
ہیچ نخورد و ہیچ نیشامید تا بمرد و بعضی بیشتر ازین گفته اند  
وی گفته کہ با من ہفتاد رکوعہ دار بودند در مکہ قحط افتاد ہمہ  
بمردند جز من و شش تن دیگر ہفتہ روز گذشت ہیچ نیانتم و از  
زندگانی نومید شدیم در سر من افتاد کہ تا رکن خانہ بروم و انرا در  
گیرم و بر انجا بمیرم خواستم کہ برخیزم نتوانستم بر زمین بخیزدم  
و خود را بانجا رسانیدم و رکن خانہ را در برگرفتم و این چند بیت  
بر خاطر من گذشت و گفته شد دیدم کہ جان بتن من باز گشت  
و آن ابیات اینست •

عقدت علیک مکملات خواطری • عقد الرجاء فالزمتک حقوقا  
لن الزمان عدا علی غزائنی • علما بانک صاحبی تصدیقا  
ما غلانی یوما بوجہ مساءۃ • الا عمدت بہ الیک طریقا  
حسبی بانک عالم بمصالحی • از کنت مامونا علی شفیقا  
بلر گشتم و پشت بزمزم باز نہادم ناگاہ غلام میاد آمد و برگہ بریان  
و فلان بسیار و کلمہ بزرگ طعام ہمراہ آورد و گفت ابو عقال توئی  
کلام اری انرا پیش من بپہاد و یاران را اشارت کردم خیزان خیزان  
بپہادند و من در میل ایشان همچون یکی از ایشان بودم •  
۹۹ حماد قرطبی قدس اللہ تعالیٰ سرہ کنیت او ابو عمرو است

بغدادی است از بزرگان مشایخ بزرگ جنید بوی میرفته است جعفر  
 خلّی گوید چند روز برآمد حماد قرشی را ندیدم بدر مرای وی  
 ندیدم وی نبود بنشستم تا بیامد در حجره شدیم وی چیزی خوردنی  
 نداشته بود مقنعه از سر اهل باز کرده بود و فروخته و بپیزی داده  
 طعام آورد و پیش اصحاب نهاد شخصی در آمد و سی دینار زر  
 آورد ویرا میداد و وی رو می پشید آخر سوگند خورد و نپذیرفت  
 اهل وی از خانه آواز داد که امروز مقنعه مرا فروخته است و چیزی  
 خریده بنگرید که چه میکند جعفر خلّی گوید پیش جنید رفتم  
 و آن قصه را باز گفتم جنید او را بخواند گفت علم آن با من بکوی  
 گفت ببازار شدم و آن مقنعه دال را دادم کرد برآمد و آنرا  
 بفروخت آوازی شنیدم که گفتند این را برای ما کردی جزای آن  
 بتو آید آن می دینار جزای آن بود از آن نپذیرفتم جنید او را گفت  
 اصبت صواب کردی که نپذیرفتی شیخ الاسلام گفت بنگرید که  
 پیا داشت غره نگردید \*

۷۰ ابو الحسن نورى قدس الله تعالى سره از طبقه ثانیه است  
 و نام وی احمد بن محمد و گویند محمد بن محمد و احمد درست  
 تراست معروف است باین البغوی پدر وی از بغشور است که شهری  
 بوده میان هراة و مرو و منشاء و مولد وی بغداد بوده با سری سقطی  
 و محمد علی قصاب و با احمد ابو الحوازی صحبت داشته ذو النون  
 مصری را دیده بود از اقران جنید بود اما تیز وقت تر از جنید بود  
 جنید بفلم مع بود و نوری بزندگانی وی شوری داشت وقتی جنید  
 را از حجر و توکل چیزی پرسیدند خواست که جواب گوید نوری بانگ  
 بر وی زد که تو وقت صحبت موفیل نیکه موی باز شدی و دست

در دانشمندی زدی سخن این طائفه مگوی و روی پدش از جنید برفته  
 از دنیا سنة [ ۲۹۵ ] خمس و تسعین و مائتین و فی تاریخ الیافعی انه  
 توفي سنة [ ۲۸۶ ] ست ثمانین و مائتین چون نورى برفت جنید  
 گفت - ذهب نصف هذا العالم بموت النوري - نورى همیشه تسبیح  
 داشتی در دست ویرا گفتند - تستجلب الذکر - گفت - لا استجلب الغفلة -  
 گفتند باین تسبیح میخواهی که الله تعالى در یاد تو بود گفت فی  
 بلک باین تسبیح غفلت میجویم و هم وی گفته - لا یغرنک صفاء العبودية  
 فان فیہ نسیان الربوبية - ویرا گفتند که الله تعالى را بچه شناختی  
 گفت بالله گفتند پس عقل چیست گفت عاجز است راه ننماید  
 مگر بعاجز و هم وی گفته که هرگاه الله تعالى خود را از کسی باز  
 پوشد هیچ دلیل و خبر او را باو نرساند - اذا استقر الحق عن احد  
 لم یهدده استدلال ولا خیر - شیخ الاسلام گفت جوانی خراسانی با ابراهیم  
 قصار آمد گفت میخواهم که نورى را به بینم گفت او چند سال  
 نزدیک ما بود هیچ از دهشت بیرون نیامد یکسال گرد شهر میگذشت  
 با کس نیامیخت دوسال در ویرانه خانه بکوا گرفت هیچ بیرون  
 نیامد مگر بنماز و سالی زبان باز گرفت با کس سخن نگفت آن جوان  
 گفت البته میخواهم که ویرا به بینم ویرا بنورى دلالت کرد چون  
 در آمد نورى گفت با که صحبت داشته گفت با شیخ ابو حمزة  
 خراسانی گفت آن مرد که از قرب نشان میدهد و اشارت میکند  
 گفت آری گفت چون با درمی ویرا سلام گوئی و بگوئی که اینجا که  
 ما هستیم قرب بعد است ابن الاعرابی گوید قرب نگویند تا مسافت  
 نبود و تا مسافت بود دوکانگی بجای بود پس قرب بعد بود و هم نورى  
 گفته که ساعتی از عارف بر مولی گرامی تر از تعبد متعبدان هزار

هزار سال و هم وی گفته - نظرت یوما الی النور فلم ازل انظر الیه  
حتی مرت ذلك النور \*

۷۱ سید الطائفة جنید البغدادي قدس الله سره العزیز از طبقه  
ثانیه است کنیت او ابو القاسم است و لقب وی قواریری و زجاج  
و خزاز است قواریری و زجاج ازان گویند که پدر وی آبکینه  
فروختی - و فی التاریخ الیافعی ان الخزاز بالخاء المعجمة والزاء المشددة  
المکورة و انما قیل له الخزاز لانه کان یعمل عمل الخز گویند اصل وی از  
نہاند است و مولد و منشاء وی بغداد مذهب ابو ثور داشته مهیند  
شاگرد شافعی و گفته اند مذهب سفیان ثوری داشت با سری  
سقطی و حارث محاسبی و محمد قصاب صحبت داشته بود و شاگرد  
ایشان بود وی از ائمه و سادات این قوم است همه نسبت بوی  
درست کنند چون خراز و رویم و نوری و شبلی و غیرهم ابو العباس  
عطا گویند امامنا فی هذا العلم و مرجعنا المقتدی به الجنید خلیفه بغداد  
رویم را گفت ای بی ادب وی گفت من بی ادب باشم و نیم روز  
با جنید صحبت داشته ام یعنی هر کس که با وی نیم روز صحبت  
داشته باشد از وی بی ادبی نباید نکیف که بیشتر شیخ ابی جعفر  
حداد گویند اگر عقل مردی بودی بصورت جنید بودی گفته اند  
ازین طبقه سه تن بوده اند که ایشانرا چهارم نبوده جنید ببغداد و  
ابو عبد الله جلا بشام و ابو عثمان حیری به نیشاپور در سنه [۲۹۷] سبع  
و تسعین و ماتین برفته از دنیا - کذا فی کتاب طبقات و الرسالة القشیریة  
و فی تاریخ الیافعی انه مات سنة [۲۹۸] ثمان و تسعین و ماتین و قیل سنة  
[۲۹۹] تسع و تسعین و ماتین و الله تعالی اعلم روزی جنید در ایام صفر  
باکودکان بازی میکرد سری گفت - ما تقول فی الشکر یا غلام - گفت - الشکران

لا تسعین بنعمته علی معاویه - سری گفت بسیار میترسم که بهره  
 تو همین از زبان تو باشد جنید گفت همیشه ازان سخن ترسان می  
 بودم تا آنکه روزی بروی در آمدم و آنچه محتاج الیه وی بود همراه  
 هر آوردم گفت بشارت باد ترا که از حضرت حق سبحانه تعالی  
 درخواستی بودم که این را بردستی مطلق یا موقفی بمن رساند جنید  
 گفت که سری مقطعی مرا گفت که مجلس نه و مردم را سخن  
 گوی و من نفس خود را متهم میداشتم و استحقاق آن نمیدانستم تا  
 آنکه حضرت رسالت را صلی الله علیه و سلم در یکی از شبهای جمعه  
 در خواب دیدم که گفت - تکلم علی الناس - بیدار شدم و پیش از صبح  
 بدر خانه سری رفتم و در بگوتم گفت مرا راست گویی نداشتی  
 تا ترانگفتند پس بامداد مجلس نهادم و آغاز سخن کردم خبر منتشر  
 شد که جنید سخن میگوید جوانی ترسانه در لباس ترسایان بر کنار  
 مجلس بایستاد و گفت - ایها الشیخ ما معنی قول رسول الله صلی  
 الله علیه و سلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله - جنید گفت  
 ساعتی سر در پیش افکنم پس سر بر آوردم و گفتم اسلام آر که  
 وقت اسلام تو رسیده است امام یافعی میگوید که مردم می پندارند  
 که جنید را درین یک کرامت است و من می گویم که دو کرامت است  
 یکی اطلاع وی بر کفر آن جوان و دیگر اطلاع وی بر آنکه وی در حال  
 اسلام خواهد آورد جنید را گفتند این علم از کجا میگویی گفت اگر  
 کجا بروی بر سیدی وی گفته تصوف آنست که ساعتی بنفشی  
 بی تیمار شیخ الاسلام گفت که بی تیمار چه بود یافت بی جستن  
 و تیمار بی نگرستن که بیننده در دیدار علت است و هم وی گفته -  
 استغرق الوجد فی العلم خیر من استغرق العلم فی الوجد - و هم

وی گفته - که اشرف المجالس واعلاها الجلوس مع الفكرة في ميدان التوحيد - وهم وی گفته که - اصرف همک الى الله عزوجل وایاک ان تنظر بالعين التي بها تشاهد الله عزوجل الى غير الله عزوجل فتسقط من عين الله - وهم وی گفته است که موافقت با یاران بهتر از شفقت شیخ الاسلام گفت طاعت داری به از حرمت داری و هم جنید گوید مردمان پندارند که من شاگرد سری سقطی ام من شاگرد محمد بن علی القصابم از وی پرسیدم که تصرف چیست گفت ندانم - لکن خلق کریم بظهوره الکریم فی زمان کریم من رجل کریم بین اقوام کرام - شیخ الاسلام گفت که سخن ظریف و نیکو است که اول گفت ندانم پس گفت خلقی است کریم ظاهر میکند انرا کریم در زمان کریم از مردم کریم میان قوم کریمان و الله تعالی داند که آن خلق چیست شیخ الاسلام گفت - اذا حان عبد ارتضاه بخالصة وعدة من خاصته البقی الیه کلمة کریمه من لسان کریم فی وقت کریم علی مکان کریم بین قوم کرام ( الکلمة الکریمه ) - سخن تازه بدست بشخودی از حق فرامانیده و بجمع گوش آحمده بر دل تشنه بگذرانیده و بجان فرا ازل نگران رسانیده سخنی از دوستی و از دوست نشان تشنه را شراب و خسته را درمان شنیدن آمان و ازو باز رستن نتوان • شعر •

دخولک من باب الهوی ان اردته • یسیر و لکن الخروج صغیر ( من لسان کریم ) از زبانی و چه زبانی از حق ترجمان و برنامه صحت عنوان نه گزینده و انست و نه زبان سخن همه بکوش شنوند و ان بجای ( فی وقت کریم ) در چه زمان در زمانی که چیز از حق یاد نیست دراره و گذشته عمر خجل است از نیکویی آن و عمر جهانیان از آرزوی این که یان ( علی مکان کریم ) جایی که نه دل پیراکنده و نه زبان خواهنده

و نه مستلح باز نگرند ( بین قوم کرام ) نزدیک محقق گوین و مستمع  
 موزان و ناظر پیرمان شیخ الاسلام گفت که وقتی جنید با ذو النون  
 فراقتی مجنون رسید ویرا گفت مرا بکوی که این جنون تواز  
 چیست جواب داد - که حبست فی الدنيا فجننت بفراقه - جنید را  
 پرسیدند که بلا چیست گفت - البلاء هو الغفلة عن المبلی - و شبلی را  
 پرسیدند که عافیت چیست گفت العافیه قرار القلب مع الله لحظه  
 شخصی جنید را گفت که پیران خراسان را بران یافتم که حجاب  
 سه است یکی حجاب خلق است و دوم حجاب دنیا و سوم نفس  
 جواب داد که این حجاب دل عام است خاص محبوب بجزی  
 دیگر است - رویه الاعمال و مطالبة الثواب علیها و رویه الذمّة - شیخ  
 الاسلام گفت آنکه کردار خود ببند دل او از الله تعالی محبوب است  
 و آنکه پاداش جوید بران و آنکه از منعم بنعمت نگیرد هم محبوب  
 است و اسطی گفته - مطالعة الاعواض علی الطاعات من نسیان  
 الفضل - پاداش طاعات را نرا چشم آمدن و طلب کردن ثواب فضل  
 و منت الله تعالی را فراموش کردن و هم واسطی گفته - ایاکم و لذات  
 الطاعات فانها موم قاتلة - فارس عیسی بغدادی گفته است حلاوة  
 الطاعات و الشرک سواء - شیخ الاسلام گفت که تا از خود نپسندی  
 خوشت نیاید و لذت نیابی و پسند از خود شرکست طاعت بگذار  
 چنانکه فرمان است بشرط علم و سلامت و انگاه از خود پسند  
 و بوی مهار و پسند خود بر روی دیوزن

اذا محامني الائی اسرّها • هی الذنوب فقل لی کیف اعتذر  
 مثل الجنید (یکون عطاء من غیر عمل فقال کل العمل من عطائه بکون •  
 ۷۲ ابو جعفر الکرنی رحمة الله تعالی از اقران جنید است

و گفته اند از اعتقادان وی از اجله مشایخ بغداد بود جعفر خلدی گوید که جنید در روز وفات ابن الکرینی بالای سر وی نشسته بود مرخود باسبان برداشت ابو جعفر گفت بعد است و دوری سر خود بسوی زمین فرو افکند ابو جعفر گفت بعدست و دوری - معناه ان الحق اقرب الی العبد من ان یشار الیه فی جهة \*

۷۳ کهمس بن الحسین الهمدانی قدس مره لقب وی ابو محمد بود از همدان بوده با بسیاری از مشایخ صحبت داشته بود و گفته است که شبی در همدان در خانه خود نشسته بودم یکی در بزد با خرد گفتم جنید باشد چون در بکشادم جنید بود سلام کرد و گفت قاصد بزیارت تو آمده ام معلوم شد راستی خاطر تو باز گشت دیگر روز در همدان طلب کردمش نیافتم و از جمعی که از بغداد رسیدند پرسیدم که فلان وقت وی غایب بود هیچ کس نشان نداد و همان شب آمده بود و رفته \*

۷۴ عمرو بن عثمان المکی الصوفی قدس الله تعالی روحه از طبقه ثانیه است کنیت او ابو عبد الله است استاد حسین منصور حلاج است نسبت با جنید درست کند و با خراز صحبت داشته و از اقران ایشان است و ابو عبد الله نباجی رادیده بود و - کان یقول ما صحبت احدا کان انفع لی صحبتی و رویت من ابی عبد الله الذباجی - و عالم بوده بعلوم حقائق اصل وی از یمن است سخن او باریک شد و برا بکلام منسوب کردند و مسجور ساختند و از مکه بیرون کردند بجده رفت و برا قاضی کردند - و فی کتاب مفة الصفة لابن الجوزی انه توفي ببغداد سنة [۲۹۴] ست و تسعین و مائین و قیل سنة سبع و تسعین و قیل سنة احدى و تسعین و یقال انه توفي بمكة



و الاول الحج - دي گفته المروة التفافل عن زلل الاخوان و قال ابو  
 حفص المروة ان تبذل اخوانك جاهك و مالك في الدنيا و تخصهم  
 بالدعاء في المقبري - وهم عمرو بن عثمان گفته - لا تقع على كيفية الوجد  
 عبارة لانه حر الله عند المؤمنين - يعنى عبارت بر كيفيت وجد دوستان  
 نيافتند زيرا كه ان سر حق است نزديك مومنان و هر چه عبارة بنده  
 اندران تصرف تواند كرد آن سر حق نباشد ازان كه تكلف بنده  
 بالكلية از اسرار رباني منقطع بود و گویند كه عمرو باصفهان آمد نوجوانی  
 بصحبت دي پیوست پدر وی مائع آمد بیمار شد و مدتی برآمد  
 روزی عمرو برخواست و با جمع فقرا بمیاد دی رفت آن جوان  
 التماس کرد كه قول چیزی بخواند عمرو بقوال اشارت کرد این  
 شعر •  
 بیت بخواند

مالي مرضت فلم يعدني عايد • منكم و يمرض عبدكم فاعود  
 چون بیمار این شنید برخواست و بنشست و شدت بیماری او کمتر شد  
 گفت دیگر بخوان قول این بیت دیگر بخواند • شعر •

و اشد من مرضي علي صلودكم • و صلود عبدكم علي شديد  
 بیماری از دي زائل شد و صحيح النفس برخواست و پدر از اندیشه  
 كه در دلش گذشته بود توبه كرد و ويرا بعمرو تسليم كرد و یکی از بزرگان  
 طريقت شد روزی علي سهل ويرا گفت - ما قانون الذكر في الجملة -  
 گفت - وجود افراد مع اوصافه - ثابت يگانه داشتن لوپس شناختن  
 صفات او شيخ الاسلام گفت كه آدمي افراد مولی نيابد آنكه افراد مولی  
 يابد نه آدمي است اينكه ميخورد و ميخشد چیزی ديگر است •

۷۵ شاء شجاع گرماني خمس الله تعالى روجه از طبقه ثانیه  
 است از اولاد ملوک بود از رفیقان ابو حفص است با ابو تراب

نخشبی و ابو عبد الله ذراع بصری و ابو عبید بصری صحبت داغنه  
 استاد ابو عثمان حیري است و وي با قبا رفتی و با ب فرغانی  
 و نورانی و میروانی و حیري با طیلان رفتندی و دقاق با کلیم درزی  
 گردان و شاه پس از ابو حفص رفته از دنیا مات بعد سنة [۲۷۰] سبعین  
 و ماتین و قیل قبل النلس مایة و ویرا کتابیست رد بر کسی معاذ  
 رازی در فضل غنی بر فقر که یحیی معاذ کرده و وي انرا جواب  
 باز داده و فقر را بر غنی فضل نهاده چنانکه هست شیخ الامام گفت  
 از فضل درویشی ترا آن تمام است و کفایت که مصطفی صلی الله  
 علیه و سلم درویشی بر تونگری برگزید و حضرت حق ویرا آن اختیار  
 کرد و پسندید و شاه شجاع بزرگ بوده خواجه یحیی عماد گفتی شاه  
 شاهی بود روزی ابو حفص نشسته بود در نیشاپور شاه شجاع بر سر  
 او ایستاد با قبا و از وی چیزی پرسید ابو حفص باز نگریست او را دید  
 با قبا گفت بخدای که تو شاهی گفت من شاهی دران سوال بجای  
 آورد که شاه است دانست که آن سوال جز وی نتواند کرد گفت با قبا  
 شاه گفت - وجدنا فی القبا ما طلبنا فی العبا - شیخ الامام گفت شاه  
 چهل سال نخفته بود بر طمع رفتی در خواب شد حق تعالی را بخواب  
 دید بیدار شد و این بیت گفت

رایتک فی المنام سرور عینی • فاحببت النفس و الما  
 پس از آن پیوسته همی خفتی تا ویرا خفته یافتندی یا در طلب  
 خواب - و للجنون • شعر •

و انی استغشی و مالی غشیة • لعل خیلا منک یلقی خیالنا  
 روزی شاه در مسجد نشسته بود درویشی بر پای خاست و دوس  
 نان خواست کس نمیداد شاه گفت کیست که پنجاه حج من

بشمارد بدو همن نان و باین درویش بدهد فقیه‌ی درانجا نشسته بود آنرا بشنید گفت ایها الشیخ استخفاف با شریعت میکنی گفت هرگز خود را قیمت ننهادم کردار خود را چه قیمت نهم و هم وی گفته - من غص بصره عن المحارم و امسک نفسه عن الشهوات و عمر باطنه بدوام المراقبة و ظاهرة باتباع السنة لم یخطأ فرامته \*

۷۶ ابو عثمان حیري قدس الله تعالى روحه العزيز از طبقه ثانیه است نام وی معید بن اسمعیل الحیري النیشاپوري است اصل وی از ری است شاگرد شاه شجاع است و با ابو حفص حداد و یحیی معاذ رازی صحبت داشته است امام و یگانه وقت بود استاد نیشاپوریان است با شاه شجاع از مرو به نیشاپور آمد ابو حفص ویرا گفت اینجا بایست که شاه آنجا اشغال و عیال دارد تو کسی نداری شاه باز گشت و وی پیش ابو حفص بایستاد و ابو حفص برای وی مجلس نهاد و در ماه ربیع الاول سنه [۲۹۸] ثمان و تسعین و سائتین برفته از دنیا و قبر وی در نیشاپور است ویرا گفتند جوانمردان که اند گفت ایشان که خود را نبینند و هم وی گفته - الشوق من شعائر المحبة - و وی را امام و مقتدای ربانی گفته اند ربانی آن بود که شاگردان را بکهنه علم پروراند تا قوی شود علم مهین را و وی چنان بود در سخن ضعیف است اما در معاملات نیکوتر است و هم وی گفته - التهان بالامر من قلة المعرفة بالامر \*

۷۷ ذکریا بن دلویه قدس الله تعالى سره العزيز کنیت وی ابو یحیی است از اهل نیشاپور بوده است از شاگردان احمد حرب از جمله زهاد و متوکلان بود و در لقمه نیک با احتیاط بوده است و از کسب خود خوردی ابو عثمان حیري رحمه الله تعالى

گفته است هر که چون ابو یحیی زید او را اندیشه مرگ نبود و اندیشه بعد از مرگ هم نبود وفات وی در سنه [ ۲۹۴ ] اربع و تسعین و مائتین بوده در نیشاپور \*

۷۸ زکریا بن یحیی الهروی قدس الله تعالی روحه از کبار مشایخ بوده و مستجاب الدعوة احمد حنبل رحمه الله تعالی گفته است که زکریا از جمله ابدالان است ابوسعید زاهد گفته است زکریا را دیدم و با او صحبت داشتم از جمله صدیقان بود وفات وی در هرة بوده در رجب سنه [ ۲۵۵ ] خمس و خمسين و مائتین \*

۷۹ زیاد الكبير الهمداني رحمه الله تعالی روحه از همدان بود و در صحبت جنید قدس سره بود و فقیه و مستجاب الدعوة بود که همش الهمدانی رحمه الله گفته است که وقتی در مسجد آدینه شدم زیاد را دیدم در محراب نشسته و دعای استسقا می کند هنوز دعا باختر رسیده بود که باران چنان بگرفت که بخانه باز نتوانستم آمد \*

۸۰ ابو عثمان مغربی رحمه الله تعالی وی از طبقه پنجم است نام

وی سعید بن سلام المغربي است شاگرد ابو الحسین صایغ دینوری است از ناحیت قیروان مغرب بوده سالها در مکه معجوروت کرده و آنجا یگانه رسید مشایخ آن وقت بوده آنجا ویرا قضیه افتاد به نیشاپور آمد و در نیشاپور برفت در سنه [ ۳۷۳ ] ثلث و سبعین و ثلثمائة قبر وی در نیشاپور است پهلوی ابو عثمان حیری و ابو عثمان نصیبی هر سه پهلوی یکدیگرند صحبت داشته با ابو علی کاتب و حبیب مغربی و ابو عمر و زجاج و ابو یعقوب نهرجوری را دیده بود و صاحب کرامات ظاهر بود و فراست قیرونی گفته که ابتداء در آمدن من درین کار آن بود که من اسپی و سگی داشتم و در یکی از جزایر پیوسته شکار

میگردم و کاسه داشتم چوبیدن که دران شیر می کردم روزی خواستم که ازان کاسه شیر خورم ان مگ بانگ بسیار کرد و بر من حمله آورد چنانکه مرا از شیر خوردن باز داشت چون بار دوم قصد کردم که شیر بخورم باز بر من حمله کرد چون بار سوم خواستم که بخورم سر دران کاسه کرد و شیر را خوردن گرفت و در ساعت آماس کرد و بمرد همانانکه وی دیده بود که ماری سر دران کاسه شیر کرده بود خود را فدای من کرد چون آنرا دیدم توبه کردم و درینکار در آمدم شیخ الاسلام گفت که ابوالحسین کواشانی مرا گفت که ابو عثمان مغربی گفت که آنروز که من از دنیا بروم فرشتگان خاک باشند ابو الحسین گفت که چون وی برفت من حاضر بودم در نیشاپور کس کس را نمیدید از بهیاری کرد شیخ الاسلام گفت که وی سی سال در مکه بود در حرم بول نکرده بود حرمت حرم را و ابو عثمان گفته - لا یجیئ هذا الامر الا برایحة الدم - و هم وی گفته - الاعتکاف حفظ الجوارح تحت القوامر - و هم وی گفته هر که صحبت توانگران بر صحبت درویشان برگزیند الله تعالی ویرا بمرگ دل مبتلا کند و هم وی گفته - العاصی خیر من المدعی لان العاصی ابدًا یطلب طریق توبته و المدعی یخبط ابدًا فی خیال دعواه \*

۸۱ ابوطالب الاخمیمی رحمه الله تعالی از جمله مشایخ بود و از کرامات بسیار ظاهر شد ابو عثمان مغربی گوید که ابوطالب را دیدم با مرغان سخن میگفت و هم ابو عثمان گوید که با ابوطالب در سفر بودم در راه از سباع عظیم پدید آمد و سباع بهیاری بودند من گفتم مبتکر می باید گذشت ابوطالب شب انجا مقام کرد من هیچ نخفتم از خوف و او بخفت پس مرا گفت چرا نخفتی

گفتم از خوف سباع خوابم نیامد گفت هر کرا خوف حق بود از هیچ چیز نترسد چونتو از سباع می ترسی بعد ازین با من صحبت نداری و برنت وی گفته است در مفاجات الهی اگر نه فرمان تو بودی کرا زهره بودی که بر زبان نام تو راندی \*

۸۲ طلحه بن محمد بن الصباح الدیلمی قدس الله تعالی سرة العزیز از کبار اصحاب ابو عثمان حیری است مات سنة [۳۰۲] انین وثلثمائة ابو عثمان مغربی ویرا گفت خواهی که ترا پندی دهم که پنجاه مال است تا خلق را میدهم و نمی پذیرند گفت خواهم گفت تهمت بر کردار خود نه تا قیمت گیرد و تهمت از خلق بر گیر تا جنگ بر خیزد شیخ الاسلام گفت که صحبت با الله تعالی سه جزو است دیدن فضل او و عیب خود و عذر خلق و این را چهارم نیست عذر خلق بین که همه ان میروند که او میخواهد ایشان زیر قدر و حکم او مضطربند و عیب خود بین تا منت یاد آید شیخ الاسلام گفت که ابو عثمان نصیبی گفت که شبلی گفت دست بسر ابو یعقوب میداننی فرود آوردم در انوقت که بمصر میرفتم گفتم - جبرک الله - هیچ موی نبود بر تن او که نگفت آمین \*

۸۳ ابوالعباس بن مسروق رحمه الله تعالی از طبقه ثانیه است نام وی احمد بن محمد بن مسروق است از اهل طوس است بیغداد ساکن شد و همانجا از دنیا برفت در سنه [۲۹۹] تسع و تسعین و مائتین و گفته اند که در صفر سنه [۲۹۸] ثمان و تسعین و مائتین و الله تعالی اعلم جنید از وی حکایت کند و از استادان ابو علی رود باری است شاگرد حارث محاسبی و سرب سقطنی و محمد بن منصور و محمد بن الحسین البرجلانی است با ایشان صحبت داشته از قدماء مشایخ قوم است

و ابن ابی شیبہ شیخ الاسلام گفت که ابو العباس مسروق بغدادی گوید که شب شنبه نشسته بودمی و پدر و مادر من بر من میگریستی از ضعفی آنکه من از نماز آدینه آمده بودمی و از بس که پیروز دیده بودمی و سخنان که شنیده بودمی - سئل عن التصوف فقال خلوا الاسرار مما منه بد و تعلقها بما لیس منه بد و هم وی گفته من ترک التدبیر عاش فی راحة .

۸۴ شیخ ابو العباس موزه زن [ مؤزن ] بغدادی قدس سره العزیز شیخ الاسلام گفت که وی گفته که نفس خویشتن را مشغول کن پیش از آنکه ترا در شغل افکند .

لقد جلب الفراغ علیک شغلا . و اسباب البلاء من الفراغ

۸۵ ابو عبد الله المغربي قدس الله تعالی سره از طبقه ثانیه است نام وی محمد بن اسمعیل است گویند که استاد ابراهیم خواص و ابراهیم بن شیبان کرمانشاهی و ابو بکر یکنزدی است و شاگرد ابو الحسین علی بن رزین هروی است و عمر ابو عبد الله صد و بست و دو سال بود و عمر استاد وی ابو الحسین صد و بست سال بود و ابو الحسین شاگرد عبد الواحد زید بصری است و عبد الواحد زید شاگرد حسن بصری است رحمهم الله تعالی و قبر ابو عبد الله بر سر کوه طور سینا است پهلوی استاد وی ابو الحسین علی بن رزین در زیر درخت خرنوب گویند که در سنه [ ۲۷۹ ] تسع و سبعین و مائتین برفته از دنیا و در سنه تر آنست که در سنه [ ۲۹۹ ] تسع و تسعین و مائتین برفته شیخ الاسلام گفت که وی هرگز تاریکی ندیده بود انجا که خلق را تاریکی بودی ویرا روشنی بودی وی گفته بآن خدائیکه ابو عبد الله مغربی را بیاورید که اگر الله تعالی مؤنت شهوت را از من باز حناند مرا دوستر از این باشد که اکنون مرا گویند در بهشت شو مثل این آن است

که علی بن ابی طالب کرم الله وجهه گفت اگر مرا اختیار دهند که در بهشت شو یا در مسجد من در مسجد شوم که بهشت نصیب من است بفزدیک او و مسجد نصیب اوست نزدیک من وقتی ابو عبد الله مغربی بر سر کوه سینا سخن میگفت سخن بجائی رسید که گفت بنده باو چندان نزدیکی جوید که فرو ماند خرد را سنگ از کوه بجنبید و پاره پاره میشد و بهامون می آمد و می گفته - افضل الاعمال عمارة الاوقات فی الموانع - و هم وی گفته - ما فطنت الالهة الطائفة و احترقت بما فطنت و لا یبى عبد الله المغربی قدس سره

\* شعر \*

یا من یعد الوصال ذنبا \* کیف اعتذاری من الذنوب  
ان کان ذنبی لدیک حبی \* فاننی منه لا اتوب  
و هم وی گفته - ما رایت انصف من الدنیا ان خدمتها خدمتک وان ترکتها ترکتک - هرگز از دنیا منصف تر چیزی ندیدم اگر وی را خدمت کنی وی ترا خدمت کند و چون از وی اعراض کنی و طلب خداوند بردست گیری از تو بگریزد و اندیشه آن بر دلت نیارد پس هر که بصدق از دنیا اعراض کند از شر او ایمن گردد و از آفت وی رسته شود \*

۸۹ ابو عبد الله النباجی رحمه الله علیه نام وی سعید بن یزید است وی از قدماء مشایخ است از اقربان ذوالنون مصری و از استادان احمد بن ابی الحواری نباجی گفت - الادب حلیة الاحرار - و هم وی گفته - لكل شیء خادم و خادم الدین الادب - شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله النباجی گوید که چشم برودار که هیچ نشان روشن تراز نیست هم ابو عبد الله گوید که موسی علیه السلام گفت الهی من ترا کجا



یابم گفت چون قصد درست کنی مرا یابی و گدانی گوید که چون قصد درست کردی و برا بیانندی و حلاج گوید - لا تعرج - ان یک کامست شیخ الاسلام گفت ان یک کام توئی چون از خود در گذشتی باو رسیدی •

۸۷ ابو عبد الله الانطاکي قدس الله تعالى روحه نام وي احمد بن عاصم الانطاکي است از اعیان قوم بود و از سادات ایشان و عالم بعلم شریعت عمری دراز یافته و با قدما صحبت داشته و اتباع تابعین را دریافته و از اقران بشر و سربود و مرید حارث محاسبی بود و بصحبت فضیل عیاض رسیده بود شیخ الاسلام گفت که وي گفته که از هیچکس و هیچ چیز مرا حسد نیامد مگر از معرفت عارفانه نه معرفت تصدیقی ابوعلی دقاق گوید - معرفت رسمیة کقطرة وسمية لا علیلا تشفی و لا غلیلا تسقی - معرفت رسمی چون باران تابستانی است نه بیمار را شفا دهد و نه تشنه را سیراب کند و هم انطاکي گفته - انفع الفقر ما کنت به متحملا و به راضیا - نافع ترین فقر آنست که تو بدان متحمل باشی و بآن راضی یعنی جمال خلق همه در اثبات اسباب بود و جمال فقر در نفی اسباب و اثبات مسبب بود و رجوع بار و رضا با حکام او زیرا که فقر فقد سبب بود و غنا وجود سبب و بی سبب با حق بود و با سبب با خود پس سبب محل حجاب آمد و ترک اسباب محل کشف و جمال دو جهان در کشف و رضامت و نا خوشی عالم در حجاب و سخط و این بیانی واضح است در تفصیل فقر بر غنا و الله تعالى اعلم •

۸۸ مشاهد الدینوری قدس الله تعالى سره العزیز از طبقة ثالثة است از بزرگان مشایخ عراق است و جوان مردان ایشان یگانه در

علم با کرامات ظاهر و احوال نیکو با یحیی جلّ و مه از روی از مشایخ صحبت داشته و از اقران جنید و رویم ونوری و غیر ایشان بود گفته اند که در سنه [۲۹۹] تسع و تسعین و مائین برفته از دنیا وی گفته که الله تعالی عارف را آئینه داده است در سر که هرگاه دران نگرود خدا را بیند شیخ الاسلام گفت که وی را در دل مومن جانی است که جزوی نرمد چون بتفرقه در ماند بان باز گردد و بیاساید حصری گوید که دوش می اندیشیدم که مرا گاه گاه چذین تفرقه می بود حال مریدان و شاگردان من چگونه خواهد بود اگر نه آن بودی که دانستمی که او جانی دارد در دل دوستان خود که جزوی انرا نگیرد و جزوی آنجا نگذرد پاره پاره شد می \* شعر \*

ما ابالي لعیون و ظنون اتقیها \* لی فی سری مرآة اری وجهک فیها و هم ممّشاد گفته که چهل سال است که بهشت با هرچه دروست بر من عرضه میکنند گوشه چشم بعاریت بان نداده ام شیخ الاسلام گفت که در صحبت و حضور او نگرستن بغیر او شرک است با و الله تعالی پیغمبر خود را صلی الله علیه و سلم میگوید مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى - قُلِ اللّٰهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ و هم ممّشاد گفته هرگز بسر هیچ پیر نشده ام و سوال نموده ام با دل صافی با و شدم تا او خود چه گوید و هم وی گفته همه معرفت صدق افتقارست با الله تعالی و هم وی گفته - طریق الحق بعید و السیر مع الحق شدید - شیخ الاسلام گفت راه بحق دور است مگر او دست گیرد و صحبت و مبر کردن و روزگار گذراندن با خداوند سخت است مگر او مونس بود و هم ممّشاد گفته هرکه بر دوستی از دوستان وی انکار کند کمینه عقوبت وی آنست که هرگز وی را ان ندهد که او داشته ذر النون گفته که

هرگز بر نعل زراعتی که بزرق زند انکار کند هرگز آنرا بصدق نیابد یعنی بر اصل ان انکار کند ترا از زرق وی چه زرق وی بروی است تو راست نگر و راست بذر تا بهره یابی شیخ الاسلام گفت ابو عامر گوید شاگرد ممشاد که روزی پیش ممشاد نشسته بودم جوانمردی از در خانه درآمد و به میزبانی اجازت خواست شیخ گفت توانی که صوفیان را بخانه بری و بازار در میان نه شیخ بهانه می جست اجابت نکرد چون بیرون شد اصحاب گفتند شیخ هرگز چنین نکردی این چه بود شیخ گفت او ازین جوانمردان بود دنیا بدست وی در آمد از دست وی بشد اکنون می آید و چیزی نفقات میکند میخواهد که سرمایه خود باز یابد تا مهران از دل بیرون نکند این باز نیابد - قال الشيخ ابو عبد الله الطائي رحمه الله تعالى سمعت محمد بن خفيف يقول رأيت ممشاد الدينوري في النوم كأنه قائم رافع يديه الى السماء وهو يقول يارب القلوب يارب القلوب و السماء تدنوا من رأعه حتى وقعت على رأسه فانشقت و حمل ممشاد - روزی ممشاد از در هرای خود بیرون شد سگی بانگ کرد ممشاد گفت لا اله الا الله سگ بر جای بمر - و قال ممشاد ادب المرید فی التزام حرمان المشايخ و خدمة الاخوان و الخروج عن الاسباب و حفظ آداب الشرع على نفسه \*

۸۹ حسن بن علی المسوحي قدس سره کنیت او ابو علی است گویند که از استادان جنید و ابو حمزه است اما از اقران ایشان است کان من کبار اصحاب مری السقطی جنید گوید که حسن مسوحي را چیزی گفتم در انس گفت - و بحک لو مات من تحت السماء ما استوحشت - اگر خلق بیکبار بمیرند

مرا ملالت نیاید و وحشت نگیرد شیخ الاسلام گفت محمد نفیسه ( که محمد عبد الله گارز ) وی را جائی تنها نشانده بود و هفته فراموش کرده بود و وی را عذر میخواست که من ترا فراموش کردم گفت رنجه مشو که الله تعالی وحشت تنهایی از دوستان خود برداشته لسمنون المحب \* شعر \*

عليك يا نفس بالتخلى \* فالعیش فی الانس والتسلى  
۹۰ احمد بن ابراهيم المسوحی رحمة الله علیه کنیت او نیز ابوعلی است - و هو من اجلة مشایخ بغداد - باسری مقطبی صحبت داشته و از وی روایت کند و از حسن مسوحی نیز گفته اند که وی هیچ میکرد با یک پیرهن و ردائی و نعلی بی آنکه رکوزه یا کوزه بردارد جز آنکه سببی شامی در کوزه نهاده و بوی میکردی و از میانه بغداد تا مکه بآن گذرانیدی وی گفته که - من فتح له شیء من غیر مسئله فردة و هو محتاج الیه احوجہ الله الی ان یأخذ مثله بمسئلة \*

۹۱ رویم بن احمد بن یزید بن رویم قدس الله تعالی سره العزیز از طبقه ثانیه است کنیت او ابو محمد است و گفته اند که ابو بکر است و ابو الحسین و ابو شیبان نیز گفته اند نیر رویم مهین است که قرأت از نافع روایت کند از بغداد است. از اجلة مشایخ آن وقت فقیه بوده و عالم بر مذهب داؤد اصفهانی شیخ الاسلام گفت که رویم خود را شاگرد جنید مینمود از یاران وی است و مه از وی و من موئی از رویم دوستر دارم که صد از جنید و ابو عبد الله خفیف گوید که هرگز دیدم من کسی ندید که در توحید سخن گفتی چنانکه رویم - سئل رویم عن التصوف فقال هو الذی لا یملک

شیخ <sup>و لا یملکه</sup> و قال ایضا التصوف ترك التفاضل بین الشئین  
خود را در اخر عمر میان دنیا داران پنهان کرد اما بان شغل <sup>محبوب</sup>  
نگشتی جنید گفته ما فارغ مشغولیم و رویم مشغول فارغ شیخ الاسلام  
گفت رویم بزرگست تبلیسی خود را بتونگری و مهتری فرامودی  
وکیل قاضی بود ویرا چهار بالش بود و احتشام تمام ابو عمرو زجاج  
پنچند خدمت جنید میکرد ویرا گفته بود زنهار نزدیک رویم نووی  
چون زجاج را عزم رفتن خواست با خود گفت از بغداد بروم و رویم  
را ندیده باشم چون کسی پرسد چه عذر آرم پنهان از جنید بوی  
شد ویرا دید در چهار بالش و احتشام چون خلوت شد دخترکی  
ازان وی نزدیک وی آمد رویم ابو عمرو را گفت که اصحاب تو میگویند  
چرا این شغل نبگذاری و در میان ما آئی چگونه آیم چرا این شغل  
گودکان نماند تا بیایم ایشانرا خبر کنم از آنچه از وی یافتم و ایشانرا علم  
توحید گویم ( شیخ الاسلام گفت که جنید را میگفت و یاران او را ) چون  
ابو عمرو پیش جنید آمد کسی ویرا آگاه کرده بود که وی بفردیک رویم  
رفت گفت هین بگویی چون دیدی ویرا گفت سخت بزرگوار گفت  
الحمد لله از بیم ترا میگفتم بوی مرو نباید که دران سیرت و تبلیسی وی  
را به بینی فرا چشم تو نیاید مابۀ خود بباد دهی الحمد لله که نیکو دیدی  
مردی بزرگست در فتوحات مذکور است که رویم گفته که من قعد  
مع الصوفیة و خالفهم فی شیء مما یتحققون به نزع الله نور الایمان  
من قلبه - وقتی کسی رویم را چیزی گفته بود ازان احتشام و لباس  
گفت بدان می آیم که پایتابی در سر بندم و ببازار بر آیم و باک  
ندارم ابو عبد الله خفیف بوی شد چون باز میگشت رویم دست  
برکتفب وی نهاد و گفت ای پسر - هو بذل الروح فلا تشغل بترهات

الضرفیه - گفت این کار جان فدا کردن است زنهار بترهات صوفیان مشغول نشوی شیخ الاسلام گفت بذل روح نه آن بود که بغزا شوی تا ترا بکشند بلکه آنست که بالله تعالی بهر جان خود منازعت در نگیری جان و تن و دل در سر کار او کنی و هنوز بر خود باقی کنی نه که بهیچ رنج که از تو رسد شکایت در گیری کسی نزدیک وی در آمد ویرا گفت - کیف حالک وی گفت - کیف حال من کان دینه هواة و همته دنیاة لیس بصالح تقی ولا بعارف نقی - چگونه باشد حال آن کسیکه دین او هوای او بود و همت او دنیای او نه نیکو کاری از خلق ریمیده و نه عارفی بود از خلق گزیده و این اشارت بعیوب نفس است و هماناکه در جواب بتحقیق حال سائل اشارت کرده است و نیز روا بود که در آنوقت او را باو باز گذاشته باشند تا از وصف وجود خود عبارت کرده است و انصاف صفت خود بداده - و سئل رویه عن الانس فقال ان تستوحش من غیر الله حتی من نفسک و سئل عن المحبة فقال الموافقة فی جمیع الاحوال و انشد \* شعر \*

ولو قلت لی مت مت سمعا و طاعة \* و قلت لداعی الموت اهلا و مرحبا  
و قال الرضا استلذذ البلاء - و الیقین هو المشاهدة شیخ الاسلام پس از خراز رویه را مه نهادی پس جنید و نوری را رویه گفت بیست سال گذرانیدم که هیچ خوردنی در خاطر من نگذشت مگر بعد ازان که حاضر شده باشد و هم وی گفته که اخلاص آن است که رزیت تو از عمل تو مرتفع شود یعنی عمل را از خود نه بینی و ندانی و هم وی گفته که فقرت آن است که برادران خود را معذور داری در هر زلتی که از ایشان واقع شود - و بالیشان چنان معاملت نکنی که از ایشان عذر باید خواست و هم وی گفته - اذا ذهب الله لك مقالا و فعلا

فانهذ منک المقال وترک علیک الفعّال فلا تبال فانها نعمة وان اخذ  
 منک الفعّال وترک علیک المقال فَنَحْ فانها مصيبة وان اخذ  
 منک المقال و الفعّال فاعلم انها نعمة - وهم وی گفته فقر را  
 حرمتی است وان ستر و اخفا و غیرت بر اوست و هر که آن را کشف  
 کرد و با خلق نمود اهل فقر نیست و ویرا در فقر کرامتی نه و هم  
 وی گفته - من حکم الحکیم ان یوسع علی اخوانه فی الاحکام و یضیق  
 علی نفسه فیها فان التوسعة علیهم اتباع العلم - و التضییق علی نفسک  
 فیها من حکم الورع - و هم وی گفته - ادب المسافرين لا یجاوز همّة قدمه  
 و حیث ما وقف قلبه یشعر بان یموت \* و یکن منزله \*

۹۲ یوسف بن الحسنین الرازی قدس الله سره العزیز از طبقة  
 ثانیة است کنیت او ابو یعقوب است شیخ ری و جبال بود در  
 وقت خویش امام بوده مر این طائفة را امامی بشکوة تبلیسی طریق  
 ملامت داشته مردمان بر خویش شورانیدن و قبول ایشان بخویشتن  
 ویران کردن و خود را از چشمها بیفکندن شاگرد ذوالنون مصری است  
 و با ابو تراب نخشبی و یحیی معاذ رازی و غیر ایشان صحبت داشته  
 رفیق ابوسعید خراز بود در سفرها ویرا مکاتباتست با جنید سخت نیکو  
 در سنه [ ۳۰۳ ] ثلث اواربع و ثلث مایة برفته از دنیا - در وقت مردن  
 گفت الهی خلق را بتو خواندم بجهد و هرچه توانستم بر خود بکردم  
 از بد مرا بیکى بخش از ایشان پس برفت ویرا بخواب دیدند گفتند  
 حیا تو چیست گفت الله تعالی مرا گفت آن سخن را بار دیگر  
 باز گوی باز گفتم گفت ترا بتو بخشیدم شیخ الاسلام گفت دانی که  
 چرا گفت ترا بتو بخشیدم میان خود و او واسطة در نیلورد که میان  
 او و ایشان وسیلة و واسطة هم اوست شیخ الاسلام وصیت کرد یاران

خود را که یکدیگر را نیاز دارید و آنچه شما را می باید هم از شما آید میان اینان ترجمه و وسیله هم اینان اند یوسف بن الحسین گفت بفرز یک ذوالنون رفتم بمصر چون ویرا دیدم موسی براندام من برخاست بمن نگرست و گفت از کجائی گفتم از ری گفت بر تو زمین تنگ شده بود که بمصر آمدی گفتم آمدم تا خدمت ترا در یابم گفت دور باش از آنکه دروغ گوئی یا خیانت کنی پس گفت - یا بنی صحیح حالک مع الله لا یشغلک عنه شاغل ولا تشغل بما یقول الخلق مذک فانهم لن یغفوا عذک من الله شیا و اذا صحت حالک مع الله ارشدک للطریق الیه و اقتد بسنة النبی صلی الله علیه و اله و سلم و ظاهر العلم و ایاب ان تدعی فیما لیس لک فما اهلک عامة المریدین الا الدعای - روزی از ذوالنون طلب وصیت کرد گفت - ایاک و هذه الاوراد المتصلة فان النفس تألفها و انظر ما فیه مخالفة نفسک من صیام او فطرافعملها فان فی متابعة النفس طاعة کانت او معصية فتنة فما الفت النفس شیاً الا و فیه بلاء و خطر - و نیز ذوالنون وصیت کرده است وی را - فقال لا تسکن الی مدح الناس و لا تجزع من قبولهم و ردھم فانهم قطاع الطريق و اسکن الی ما تحقق من احوالک سرا و علنا - و هم یوسف بن الحسین گوید که از ذوالنون جدا شدم ویرا گفتم مرا وصیتی کن گفت تن خود را از رنج خلق دریغ مدار و تا توانی دل خود را جبر برای الله تعالی خالی مدار و فرمان الله را گرامی دار تا او ترا گرامی دارد و هم یوسف بن الحسین گفته - الخیر کله فی بیت و مفتاحه التواضع و الشر کله فی بیت و مفتاحه الکبر \*



که وی خلیل یوسف بن الحسین است از متقدمان مشایخ بوده  
از اقران ذوالنون و مه از ذوالنون یوسف بن الحسین میگوید که  
از مصر می آمدم از پیش ذوالنون روی بری نهاده چون ببغداد  
رسیدم خال من عبد الله حاضر آنجا بود میخواست بحج رود نزدیک  
دی شدم گفت از کجا می آئی گفتم از مصر بری میروم میخواهم  
که مرا وصیتی کنی گفت نپذیری گفتم که شاید که پذیرم گفت  
نپذیری گفتم باشد که پذیرم گفت دانم که نپذیری گفتم بود که  
پذیرم گفت چون شب درآید برو و کتب خویش و هر چه از ذوالنون  
نوشتۀ در دجله اذ از گفتم بپندیشم ان شب مرا از اندیشه خواب نبرد  
و مرا از دل بر نیامد دیگر روز دی را گفتم بپندیشیدم مرا از دل بر  
نمی آید گفت گفتم ترا که نپذیری گفتم چیزی دیگر گوی گفت  
هم نپذیری گفتم پذیرم گفت چون بری شوی مگوی که من ذوالنون  
را دیده ام و ازان بازاری مساز یوسف گفت بپندیشم همه شب  
می اندیشیدم این بر من صعب ترمی آمد از گفت پندینه دیگر  
ویرا گفتم این بر من صعب ترمی آید گفت گفتم که نپذیری آخر  
گفت ترا سخنی گویم که ترا ازان چاره نیست گفتم بگوی گفت  
چون بخانه باز شوی خلق را با خود مخوان که باوی میخوانم و چنان  
کن که همیشه الله تعالی در یاد تو بود شیخ الاسلام گفت که الله تعالی  
با موسی علیه السلام گفت ای موسی چنان کن که همیشه زبان تو  
بیاد من بود و هر کجا که شوی گذر تو بر من بود ابو عبد الله نجاشی  
یوسف بن الحسین را گفت جهان از صادقان و راستان خالی شده  
است اگر توانی صدق لازم گیر در جمیع احوال خود و بدانکه در  
زمره مردان این راه در نیابی و مراتب ایشان نیابی مادامیکه رد

همه خلایق نشوی و از خالص بندگان الله تعالی نگردي مگر بعد از  
مهاجرت و مفارقت خلایق یوسف بن الحسین گوید که مرا سخن  
هیچکس آن نفع نرسانید که سخن ابو عبد الله نباجي زیرا که مرا  
دلالت باسقاط جاه کرد و من آنرا قبول کردم \*

۹۴ ثابت الخباز قدس الله تعالی سره از قدماء مشایخ است  
با جنید و رویم صحبت داشته است و طریقت از ایشان گرفته  
و پیوسته حکایت ایشان گفتی \*

۹۵ ابو ثابت الرازي رحمه الله علیه از مشاهیر علما و قُرّاء  
و فقرا بود و وی گفته وقتی در مسجد نشسته بودم و کوفگی را  
قرآن تعلیم میکردم. یوسف بن الحسین بر آنجا بگذشت مرا گفت  
شرم نداری که مخنثی را قرآن تعلیم میکنی من با خود گفتم  
سبحان الله کودکی خوردي بهشتي را چنین میگوید بسی بر نیامد  
که آن کودک را با مخنثان دیدم بخدمت وی رفتم و ارادت گرفتم \*

۹۶ سمنون بن حمزة المكب الکذاب رحمه الله علیه از طبقه  
ثابته است امام احمدة کذبت او ابو الحسن است و گفته اند  
ابو القاسم خود را کذاب لقب کرده بود تا نگفتندی باز نذکرستی  
یگانه بود در علم صحبت همه عمر ازان گفتی باسري سقطي  
و محمد بن علي القصاب و ابو احمد الفلّانسي صحبت داشته بود  
از اقران جنید و نوری است پیش از جنید برفته از دنیا و بعضی  
گفته اند پس از وی گفته صحبت بنده را صافي نشود تازشتی  
بر همه عالم نهد و هم وی گفته - اول وصال العبد للحق هجرانه  
لنفسه و اول هجران العبد للحق مواصلته لنفسه - روزي سمنون را  
بر کنار دجله دیدند و باغ چوبی بر ران خود میزد و این ابیات

میخواند <sup>آن</sup> وی بدریده بود و خون میرفت و وی اگاهانی \* شعر \*  
 کان لی قلب اعیش به \* ضاع منی فی قلبه  
 ربّ فارده علیّ نقد \* ضای مدری فی طلبه  
 و اغثّ مادام لی رمق \* یا غیاث المستغیث به

گویند که روزی سمنون این دو بیت بر خواند \* شعر \*

ترید منی اختبأ سّری \* وقد علمت المراد منی  
 و لیس لی فی سواک حظ \* فکیف ما شئت فاختبرنی  
 در حال باحتباس بولش امتحان کردند جزع نمیکرد و مبرمی نمود  
 آن شب چند کس از اصحاب وی در خواب دیدند که سمنون دعا  
 و تضرع میکند و از خدا یتعالی شفا میخواهد چون سمنون آنرا دانست  
 که مقصود ازان تادب بآداب عبودیت است و اظهار عجزنه سترحال  
 گرد مکتبها میگشت و با کودکان میگفت - ادعوا لعمکم الکذاب - شخصی  
 ویرا دید سر در کشیده بود بعد از ساعتی سر بر آورد و زنجیری کرد و این  
 بیت بخواند \* شعر \*

ترکت الفواد علیلا یعاد \* و شدّت نومی نما لی رقاد

ابو احمد قلّانسی گفته که ورد سمنون در هر شبان روزی پانصد  
 رکعت نماز بود و هم وی گفته که مردی در بغداد چهل هزار درم بر فقرا  
 نفقه کرد سمنون گفت یا با احمد ما را استطاعت این نفقه نیست برخیز  
 تا بگوشت بازرویم و بهر درمی یک رکعت نماز بگذاریم پس بمادین  
 رفتیم و چهل هزار رکعت نماز کردیم غلام الخلیل شخصی بود  
 مرآئی خود را پیش خلیفه بصوفی گری معروف ساخته بود  
 و همواره از مشایخ و درویشان سخنان نلخوش بخلیفه رسانیدنی  
 تا ایشان مهجور شوند و اعتبار وی بیفزاید روزی زنی را چشم بر

سمنون افتاد خود را بروی عرضه کرد سمنون التفات نمود زن نزدیک  
چنید رفت و گفت سمنون را بگویی تا مرا بزنی کند چنید را ازان  
ناخوش آمد وی را زجر کرد آن زن پیش غلام الخلیل شد و تهمتی  
چنانکه زنان نهند بر سمنون نهاد غلام الخلیل سعایت بر دست گرفت  
و خلیفه را بروی متغیر گردانید بفرمود تا ویرا بکشند چون سیاف  
را آوردند خواست تا بقتل او فرمان دهد زبانش بگرفت کشتن  
او را تاخیر کردند شب خلیفه را بخواب نمودند که زوال ملک تو در  
زوال حیات اوست دیگر روز او را بخواند و عذرخواست - و انشد

ابو الفراس لسمنون المحب \* شعر \*

و کان فوادی خالیا قبل حکم \* و کان بذکر الخلق یلهو و یمزح  
فلما دعا قلبی هواک اجابه \* فلست اراه عن فنائک یدرح  
رمیت ببین منک ان کنت کاذبا \* و ان کنت فی الدنیا بغیرک افرح  
و ان کان شیئی فی البلاد باسرها \* اذا غبت عن عینی بعینی یملح  
فان شئت واصلنی و ان شئت لاتصل \* فلست اری قلبی نغیرک یصلح

۹۷ زهرون المغربی قدس الله تعالی سره از اهل طرابلس است  
از اقران مظفر کرمانشاهی در صحبت یکدیگر بمکه رفته اند  
زهرون در پیش و مظفر در پس او و سیده زن مظفر پس ایشان و همه  
در رمله برفته اند از دنیا رحمهم الله تعالی ابو عبد الله مغربی گوید  
که هیچ جوانمردی ندیدم از جوانمردان چون زهرون شیخ الاسلام گفته  
که وقتی بتماشا بیرون شده بود با جمعی از درویشان این دو بیت  
بر خواندند \* شعر \*

و سفا برقی نفی عنی الکرى \* لم یزل یلمح بی من ذی طوی  
منازل سلمی به نازلة \* طیب الساحة معمر الفنا

و یی بخیر و بانگی چند بزد و لختی شور کرد و باز گشت گفت  
من تماشای خود بکردم \*

۹۸ عرو بن الوثابة رحمه الله تعالى کنيت او ابو الامبع شيخ الاسلام  
گفته که در کتاب احمد بن ابی الحواری دیده ام که وی شیخ بوده بمکه  
و بشام از دنیا برفته و برا بخواب دیدند و از حال وی پرسیدند گفت -  
حاسبونا فدقوا ثم منوا فاعتقوا - شمار با من در گرفتند خرد خرد  
پس منت نهادند و بیکبار بگذاشتند •

۹۹ ميمون المغربي قدس الله تعالى روحه هو من اهل المغرب  
و كان من السباحين وهو من قدماء المشايخ وكان يرانق ابا موسى  
الدبيلي في الاسفار وكان صاحب آيات وكرامات - وي سياه بود چون در  
سماع آمدی سفید شدی ويرا گفتند که حال تو در سماع میبرد گفت  
اگر شما نیز ازان آگاه باشید که من ازان آگاهم حال شما هم بر شما یگردد -  
و حکي انه كان معه جراب كلما اراد شيئا ادخل يده فيه و اخرجه منه •  
۱۰۰ سعدون مجنون رحمه الله تعالى عطا بن سليمان گوید  
وقتی در بصره قحط افتاده بود مردمان باستسقا بیرون شده بودند  
و من با ایشان بودم در میان گورستان آوازی شنیدم باز نگریستم سعدون  
مجنون را دیدم در چهار طاق ازان گورستان نشسته دست بر زانو  
خود میزد و با خود چیزی می گفت پیش وی رفتم و سلام کردم گفت -  
و عليك السلام عطا من كشف عنك الغطا - پس گفت این چه  
انبری است - نفخ في الصور ام بعث من في القبور - گفتم نه بامتسقا  
آمده اند که تنگی افتاده گفت تو با ایشان آمده گفتم آری گفت -  
بقلب سماری ام بقلب خاوی - پس گفت خواهی که من آب  
بخوام گفتم چرا نخوام گفت خداوند! بآن راز دوشینه من بر تو

باران در ایستاد و گفت ای عطا تا نزنند مرو که تا نزنند نباید شد \*

۱۰۱ عطا بن سلیمان قدس الله تعالی روحه العزیز از زهاد بصره

است بزرگ وقت خود بوده روزی بیمار بود در انتاب خفته و برا گفتند چرا بسایه نیائی گفت میخواهم بسایه ایم اما می ترسم که مرا گویند که در راحت نفس خود کام بر گرفتی \*

۱۰۲ علی بن سهل بن الازهری اصفهانی قدس الله تعالی

سره العزیز از طبقه ثانیه است کذبت او ابو الحسن است از قدماء مشایخ اصفهان شاگرد محمد بن یوسف البناست از اقران جنید بوده و میان ایشان مکاتبت و رسالت بوده با ابو تراب نخشبی صحبت داشته - و کان له ریاضة عظیمة ربما کان امتنع عن الاکل والشرب عشرين يوما بیعت فیها قائما هائما بعد ان کان نشوة نشوة ابناء النعمة والمترفين - وی گفته - ما احتلمت قط الا بولی وشاهدین - وقتی عمرو بن عثمان مکی را بمکه سی هزار درم وام برآمد باصفهان آمد نزدیک علی سهل اصفهانی تا ویرایاری دهد علی سهل وام ویرا معلوم کرد که چند است نقد کرده بمکه فرستاد و او را آگاه نکرد پس او را بفواخت و کسید کرد وی میرفت ولی از وام پر اندیشه چون بمکه رسید وام را باز داده یافت برآمد شیخ الاسلام گفت که دانی علی سهل چرا چنان کرد از بیم عذر خواستن و بارشکر گذاردن که هیچ ازاد مزد آنرا بر نتابد علی سهل گوید روا نیست پیدش ما که این طایفه را درویش خوانند که ایشان توانگرترین خلق اند شیخ الاسلام گفت حق سبحانه و تعالی که جامهائی نیکو بدنیا داران داد فراین جامه بدریشان داد و طعام پاکیزه بایشان داد و لذت طعام بدریشان داد و هم علی گفته - اعاننا الله و ایاکم من غرور حسن الاعمال مع فساد

بطلان الزوار - وهم دي گفته التصوف التبري من دنه و التخلي  
 عن سواه - و پرسیدند از دي از حقيقت توحيد گفت - قريب من  
 الظنون و بعيد من الحقايق و انشد لبعضهم \* شعر \*  
 نقلت لامصابي هي الشمس ضوها \* قريب ولكن في تنا ولها بعيد  
 شيخ الاسلام گفت که علي سهل را گفتند روز بلي را ياد داري گفت  
 چون ندارم گوئي که دي بود و بعضی اين سخن را بابو جعفر  
 محمد بن فازه که وي نیز از شاگردان محمد بن يوسف البناست  
 نسبت کرده اند چنانکه در کتاب سير السلف مسطور است و می  
 تواند بود که اين سخن از هردو بزرگ واقع شده باشد و می تواند بود  
 که یکی از ناقلان را سهوی افتاده باشد شيخ الاسلام گفته درين نص  
 است صوفي را دي و فردا چه بود آن روز را هنوز شب نيامده است صوفي  
 دران روز است - و کان علي بن سهل يقول ليس موتي كموت احدكم  
 انما هو دعاء و اجابة ادعي فاجيب نكان كما قال كان يوما قاعدا في  
 جماعة فقال لبيك وقع مبتا \*

۱۰۳ محمد بن يوسف بن معدان البنا قدس الله تعالى سره  
 العزيز كنيت او ابو عبد الله است گفته اند که دي از سيصد شيخ  
 كتابت حديث کرده بود پس ارادت خلوت و انقطاع بروی غالب  
 شد و بعزيمت مکه بيرون رفت و باديۀ را بقدم تجريد قطع کرد و گفته  
 اند که وي در روز بعمل بنائي مشغول بودی از آنچه حاصل کردی  
 محقری بنفقة خود صرف کردی و باقي را بر فقرا تصدق نمودی  
 و باوجود کسب و عمل هر روز یک ختم قران بکردي چون نماز  
 خفتن بگذاردي بسوی کوه رنتی و تا صبح در انجا بودی و بسيار  
 ميگفتی خداوند يا مرا شناسائي و معرفت خود روزی کن يا کوه را

فرمان ده تا بر سر من فرود آید که بی آشنائی و شناسائی تو زندگانی  
 نمیخواهم و وی گفته که چون بمکه در آمدم دیدم که پیران در مقام  
 ابراهیم علیه السلام نشسته اند نزدیک بایشان بنشستم قاری خواند  
 که - بسم الله الرحمن الرحيم - بر دل من چیزی واقع شد فریادی  
 کردم پیران قاری را گفتند خاموش کن پس مرا گفتند ای جوان ترا  
 چه بود که فریاد کردی و هنوز قاری یکتا ایه نخوانده من گفتم -  
 باسمه قامت السموات و الارضون و باسمه قامت الاشياء و کفی  
 بسم الله سماعا - همه پیران برخواستند و مرا در میان خود بنشانند  
 و گرمی داشتند و هم وی گفته که در مکه بسیار دعا میکردم که یا رب دل  
 مرا بخود آشنائی و شناسائی ده یا جان مرا بستان که مرا بی شناخت  
 تو بجان حاجت نیست در خواب دیدم که گویند میگوید اگر این  
 میخواهی یکماه روزه دار و باکس سخن مگوی پس بزمن در آیی  
 و حاجت خواه چون ماه تمام شد بزمن در آمدم و دعا کردم هاتمی  
 از چاه زمزم گفت - یا ابن یوسف اختر من الامرین واحدا ایها  
 احب الیک العلم مع الغنی و الدنیا ام المعرفة مع القلة و الفقر - من  
 گفتم - المعرفة مع الفقر و القلة - پس از چاه زمزم اواز آمد - قد اعطیت  
 قد اعطیت - و نویند که جنید قدس سره بفضل و کمال وی قائل بوده  
 و در رسالتی که بشیخ علی سهل اصفهانی فرستاده نوشته بوده است  
 که - سل شیخک ابا عبد الله ما الغالب علیک - پس علی بن سهل  
 از وی سوال کرد گفت بنویس بوی که - والله غالب علی امره \*

۱۰۴ محمد بن قاذه<sup>ک</sup> قدس الله تعالی سره کذبت او ابو جعفر<sup>ن</sup> فازه  
 است از شاگردان محمد یوسف بنیاست - کان مجتهدا قویا فی العبادۃ  
 سخیا فی البذل و العطیة - هر روز سه ختم قرآن ورد داشت و بر از پدر



میراث بسیار رسید سالها بر محمد بن یوسف و بر عیال او نفقه کرد چنانکه وی ندانست دوستی داشت وی را فرموده بود که ما محتاج او را می خرید و بمنزل وی می برد و ویرا گفته بود که هیچکس را از آن آگاه نکند چون چند سال برین گذشت محمد بن یوسف دومت ویرا الحاح تمام کرد که بگوئی چه کس است این که کفایت مؤنت عیال من میکند گفت محمد بن قاذه گفت - جزاء الله عني بافضل الجزاء - عزیز من در میان زمستان بر محمد بن قاذه در آمد او را دید با یک پیراهن نشسته گفت یا ابا جعفر سر ما نمی یابی گفت دست خود ببار و بگو - لا اله الا الله - دست خود بزیر پیراهن وی در آوردم - وگفتم لا اله الا الله - دیدم که از گرمی عرق میکرد والله اعلم

۱۰۵ سهل بن علی المروزی رحمه الله تعالى علیه وی بود که در هرامی عبد الله مبارک شد گفت این کنیزکان مطربه آراسته کرده چرا بر بام کرده چرا بر بام کرده چرا از بام فرو نخوانی ابن المبارک گفت چنین کنم چون بیرون شد گفت بکشید وی را دریابید که هم اکنون میروند از دنیا آنکه او بر بام من دید حوراند که پذیرد وی فرستاده اند از بهشت که بر بام من هیچ کنیزک نبود وی دروغ نگوید چون از سرا بیرون رفت حالی جان بداد سهل علی مروزی را پرسیدند که از نواخته های الله تعالى که بنده را بان بنوازند کدام مه است گفت فراغت دل مصطفی صلی الله علیه وسلم گوید - نعمتان مغفوب فیها کثیر من الناس الصحة والفراغة - وهم سهل علی گوید - الفراغ بلاه من البلیا - شیخ الاسلام گفت که کسی را که تقوی بر وی غالب نباشد ویرا شغل به از فراغت باشد تا از فراغت وی را بلایی نخیزد اما آنکه متقی بود و صاحب روح و خداوند دل وی را فراغت ملکی

بود بی بها و فراغت دل خانه صحبت حق امت سبحانه و تعالی  
و درویشی دکان اینگار ابن حریج گوید هرکه او را طریق عزم نیست  
او را بزیادت روی نیست \*

۱۰۶ علی بن حمزة الاصفہانی الحلاج قدس الله تعالی سره  
شیخ الاسلام گفت که وی نه حلاج بود چون حسین منصور شاگرد  
محمد بن یوسف بنا بود بامفهان علی بن حمزة گفته است که  
من روزگاری نزدیک محمد بن یوسف بنا می بودم بامفهان و با وی  
می نشستم و او در علم حلال خوردن فراوان گفتی از حکایات او  
می نوشتم وقتی از نزدیک او بحج شدم چون باز گشتم ببصره  
رسیدم خبر وفات محمد بن یوسف ببصره رسید بغمی رسیدم که  
صفت نتوان کرد گفتم اصفهان مرا بر نتاند ببصره بنشستم نزدیک  
شاگردان سهل تستری و ایشان از وی حکایات میکردند و از سخنان  
وی چیزی باز میگفتند و قتیکه سخنی رفتی که مرا خوش آمدی  
از کسی درخواستی که از برای من بنوشتی که من امی بودم روزی  
برگزار آب طهارت میکردم هرچه نوشته بودم از آستین من در آب افتاد و  
تباہ شد رنجی بمن رسید عجب صعب که بر روزگار دراز جمع کرده  
بودم آن شب سهل تستری را بخواب دیدم مرا گفت ای مبارک  
رنجه شدی که دفتراهای تو در آب افتاد گفتم آری ای استاد گفت  
چرا حق دوستی آن سخنان و حق الله از خود طلب نکنی و حق  
دوستان او گفتم ای استاد مرا طاقت این نیست درین سخن بودم که  
مصطفی را صلی الله علیه و سلم دیدم که می آمد با جماعتی از یاران  
از اصحاب هغه من چون آنرا دیدم از شادی پیش مصطفی صلی الله  
علیه و سلم دریدم دو روی من خندید و گفت چرا نکوئی این مدبق

را یعنی سهل تستری را که دوستی این طائفه و این سخنان عین حقیقت است بان می مانست که مصطفی صلی الله علیه و سلم آمده بود که با سهل ازان سخن گوید سهل گفت استغفر الله یا رسول الله مصطفی صلی الله علیه و سلم بخندید از شادی آن بیدار شدم شیخ الاسلام گفت که دوستی اینکار این کار است نزدیک است که انکار بر این کار این کار بود که از حقیقت هیچ چیز مجاز نرود غلام الخلیل در آخر عمر مجدوم شد یکی از بزرگان این طائفه شنید گفت یکی از نارسیدگان متصوفه همت در وی بسته است و نیک نکرده که او منازع این طائفه بود گاه گاه اعمال ایشان بوی انجامی می گرفت خدایش شفا دهد این سخن با غلام الخلیل گفتند ازان توبه کرد و هرچه داشت پیش مشایخ فرستاد قبول نکردند بنگر که انکار این طائفه آخر آن مرد را بتوبه رسانید کسی که اقرار داشته باشد خود چون بود و بالله التوفیق \*

۱۰۷ علی بن شعیب السقا قدس الله تعالی روحه از حیرة نیشاپور بود و با ابو حفص صحبت داشته بود گویند که وی پنجاه و پنج حج گزارده بود همه از نیشاپور احرام بسته و در زیر هر میل دو رکعت نماز گزارده ویرا گفتند این نماز چیست گفت لیشهدوا منافعهم این منافع منست از حج من با و قصه اندیشه کردن وی در قرب الله تعالی و غائب گشتن وی از خود سیزده روز در بیان احوال ابو حمزه بغدادی گذشت شیخ الاسلام گفت که از قرب الله تعالی بخود اندیشیدن حیرت است و نیندیشیدن جنایت \*

۱۰۸ علی بن موقوف البغدادی قدس الله تعالی روحه از قدماء مشایخ عراق است سفر بسیار کرده و ذوالنون مصری را دیده بود

شیخ الاسلام گفته که وی را هفتاد و چهار حج آورده اند وقتی حج کرده بود با خود میگفت بتأسف که میشوم و می آیم نه دل و نه وقت من در خود در چه ام آن شب حق تعالی را در خواب دید که وی را گفت ای پسر موفق تو بخانه خویش خوانی کسی را که نخواهی اگر من ترا نخواستمی نخواندمی و نیاوردمی وی گفته که خداوندا اگر من ترا از بیم دوزخ می پرستم در دوزخم فروم آر و اگر بامید بهشت می پرستم هرگز در آنجا جایی مده و فرو میار و اگر بمهر تو می پرستم یک دیدار بنمایی و پس ازان هرچه خواهی کن \*

۱۰۹ ابو احمد القلّاسی قدس الله تعالی روحه العزیز وی از قدماء مشایخ است نام وی مُصْعَب بن احمد البغدادی است گویند که اصل وی از مروست و از اقربان جنید و رویم بوده. - وفي التاريخ حج ابو احمد القلّاسی سنه [۲۹۰] تسعين وماتین و مات بمكة بعد انصراف الحاج بقليل - ابو احمد القلّاسی گفته که روزی در میان قومی بودم سخن میگفتم که ازار من در میان سخن از من به بریدند که تو گفتی آن من شیخ الاسلام گفت نه ادبست در میان صوفیان که گوئی ازار من یا نعلین من از اداب ایشان است که خود را در میان یاران چیزی ملک نه بیند مگر بضرورت ظاهر شیخ سیروانی گوید که چون صوفی بگوید که نعلین من و ازار من باید که دروی ننگری یعنی اینان را ملک نباشد چون احمد قلّاسی بیمار شد و محتضر گشت گفت خداوندا اگر مرا بفزدیک تو هیچ قدر بودی مرگ من بین المنزلین بودی ضرورتی واقع شد زیرا در محفه بیرون آوردند که بجای دیگر برند در راه بمرند \*

۱۱۰ ابو الغریب الاصفهانی قدس الله تعالی مره از محققان بود

صاحب آیت و کرامات در عشق بعین جمع رسیده بود او را حلولی خواندند شیخ ابو عبد الله خفیف او را دوست داشتی و با او مزاج کردی وقتی در شیراز از زندگانی خود نومید گشت یاران خود را پیش خود خواند گفت از بهر خدای مرا بشما یک حاجت است روا خواهید کرد گفتند آری بگوی گفت چون مرا اینجا مرگ آید مرا در گورستان گبران دفن کنید یاران متعجب گشتند که این چیست گفت خداوند را گفته بودم که اگر مرا نزدیک تو هیچ قدری هست مرا بطرسوس مرگ ده اکنون اینجا می میرم دانستم که مرا بنزدیک وی هیچ قدری نیست عن قریب در وی آثار صحت پدید آمد و برخاست و بطرسوس شد و اینجا برفت از دنیا یکی ازین طایفه گوید که بر ابو الغریب در آمدم در طرسوس و هر دو را وی اماس کرده بود و از سرور وی تا زانو بشگامته بود و ریم و خون بسیار میرفت و حالت عجب داشت یکی از وی پرسید که چونی گفت چنین که می بینی اما هنوز نگفته ام که - مَسْنَى الضَّرَّ \*

۱۱۱ ابو عبد الله القلانسی رحمه الله تعالى علیه وی از کرام قوم و بزرگان این طائفه است وی گفته که در بعضی سیاحتات خود در کشتی نشسته بودم بادی برخاست و طوفان عظیم شد اهل کشتی بدعا و تضرع در آمدند و نذر ها کردند مرا گفتند تو نیز نذر بکن گفتم من از دنیا مجردم چه نذر کنم الحاح بسیار کردند گفتم یا خدایتعالی نذر کردم که اگر از آنچه درانم خلاص یابم هرگز گوشت فیل نخورم گفتند اینجا نذر است که میکنی هرگز کسی گوشت فیل خورده است گفتم چنین در خاطر من افتاد و خدای تعالی بر زبان من گذرانید ناگاه کشتی شکست و من با جماعتی بکنار افتادم

و چند روز گذشت که هیچ نخوردم در میان آنکه نشسته بودیم ناکاه  
 فیل بچه پیدا شد ویرا بگرفتند و بگشتند و از گوشت وی بخوردند  
 و بر من عرض کردند گفتم من نذر کرده ام که گوشت فیل نخورم  
 و الحاح کردند که مقام اضطرار است و نقض عهد رخصت است  
 من فرمان نبردم و از عهد خود برنگشتم چون چیزی بخوردند در  
 خواب شدند هنوز ایشان در خواب بودند که مادر فیل بچه آمد  
 و بوی میکشید تا باستخوانهایی بچه خورده رسید انرا بوی کرد  
 بعد از آن آمد و آن مردمان را بوی کردن گرفت از هر کدام که بوی  
 می یافت ویرادر زیر دست و پای می مالید و میگشت تا همه را  
 بگشت پس بسوی من آمد مرا بوی کرد تا دیری و از من هیچ  
 بوی نیافت پشت بجانب من کرد و بخراطوم خود بمن اشارت  
 کرد که سوار شو من در نیافتم پای خود را بالا داشت دانستم که  
 میخواهد که سوار شوم سوار شدم پس اشارت کرد راست بنشین  
 راست بنشستم در رفتن ایستاد بشتاب تمام تا آورد مرا در شب  
 بموضعیکه زراعت و سیاهی مینمود و اشارت کرد که فرد آبی فرود آمدم  
 باز گشت بشتاب تر از پیشتر چون باصدا کردم جماعتی پیدا شدند  
 و مرا بخانه خود بردند و ترجمان ایشان حال من پرسید قصه را  
 باز گفتم مرا گفتند میدانم که از اینجا که ترا آورده است تا اینجا  
 چند راه است گفتم نه گفتند هشت روزه را هست که ترا  
 بیک شب آورده \*

۱۱۲ ابو عبد الله بن الجلاء قدس الله تعالی روحه از طبقه ثانیه  
 است نام وی احمد بن یحیی الجلاء است و گفته اند که محمد  
 بن یحیی و احمد در سترست بغدادی الاصل است اما بزملة

و در شوق بوده از اجله مشایخ شام است شاگرد ابو تراب نخشبی و ذوالنون مصری است و از مریدان پدر خود یحیی الجلاء و با ابو عبید بسری بوده در صحبت و سفر استاد دّقی بوده عالم بوده و صاحب ورع و تقی ابو الخیر تیناتی ابو عبد الله جلاء را دید که در هوا میرفت در میغ ابو الخیر او را آواز داد که بشناختم جواب داد که نشناختی شیخ الاسلام گفت که ابو الخیر شناخت شخصی را می گفت و ابو عبد الله شناخت مقام و شرف را شیخ الاسلام گفت که ابو بکر واسطی با جلالت خود گفته که من مردی و نیم مردی را دیده ام آنمرد تمام ابو امیة الماحوری است و آن نیم مرد ابو عبد الله الجلاء واسطی را گفتند چون آنرا مرد تمام گفتی و این را نیم مرد گفت ابو امیة ماحوری از دست هیچ مخلوقی چیزی نخورده - کان یا کل مما لیس للمخلوقین فیه منع - و این جلاء از مال مردی میخورد که او را علی بن عبد الله القطن گفتندی ابو بکر کسی را نپسندیدی نه از خواری خلق بزدیک او بل از عزیزی توحید در علم او ابو عبد الله جلاء را پرسیدند از صحبت گفت - ما لی و للمحبة و انا ارید ان اتعلم التوبة - ویرا پرسیدند که - متی یستحق الفقیر اسم الفقر - گفت - اذا لم یبق علیه من نفسه مطالبة ظاهره و باطنا - شیخ الاسلام گفت سیصد تن با ابو تراب نخشبی در بادیه شدند با رکوها دو تن با او ماندند ابو عبد الله جلاء و ابو عبید بسری •

۱۱۳ ابو عبد الله خاقان الصوفی رحمة الله تعالی علیه وی از کبار مشایخ صوفیه بغداد است شیخ جعفر جدّا گفته است که وی صاحب کرامات بوده و از ابن قصاب رازی نقل کرده است که گفت پدر من در بازار بغداد دکانی داشت من بر در دکان نشسته بودم ناگاه شخصی بگذشت مرا گمان آن شد که وی از فقراء بغداد است

و من هنوز بحد بلوغ نرسیده بودم خاطر من جانب وی کشش کرد بزخامت و بر وی سلام گفتم و با من یکدینار بود بوی دادم آنرا بختید و روان بگذشت و با من چندان التفات نکرد با خود گفتم که این دینار را ضایع کردم در عقب وی روان شدم تا بمسجد شُونِزِیه رسید آنجا دیدم که سه تن از فقرا نشسته اند آن دینار را یکی از ایشان داد و خود در نماز ایستاد انکس که دینار را گرفته بود بیرون رفت و من در عقب وی رفتم تا طعام خرید و پیش یاران آورد و باهم بخوردند و آن شخص همچنان در نماز بود چون از نماز فارغ شد روی بایشان کرد و گفت : هیچ میدانید که مرا چه چیز از موافقت شما باز داشت گفتند نی ای استاد گفت جوانی آن دینار را بمن داد من تا این زمان از خدایتعالی در میخواستم که ویرا از بندگی دنیا آزاد گرداند و آزاد گردانید این قصاب گوید که من بی خواست پیش وی رفتم و بنشستم و گفتم راست میگوئی ای استاد و وی شیخ خاقان صوفی بود توفی سنه [ ۲۷۹ ] تسع و سبعین و مائین •

۱۱۴ ابو عبید الله البُسَری قدس الله تعالی روحه نام وی محمد بن حسان است از قدماء مشایخ است با ابو تراب نخشبی صحبت داشته - قال ابن الجلاء رحمه الله لقیته متمایة شیخ ما رأیت منهم مثل اربعة ذوالنون المصري و ابو تراب النخشبی و ابو عبد الله البُسَری و ابو العباس بن عطا قدس الله تعالی ارواحهم - یکی از اصحاب ابو عبید بُسَری گفته که وی بکاری مشغول بود و تا وقت هیچ سه روز مانده بود دوکس ازین طایفه آمدند که یا ابا عبید بحج میروی گفت نی پس روی بمن کرد و گفت شیخ تو ( و بآن خود را خواست ) قادر ترست از ایشان بر آنچه میگویند



یعنی طیّی روض میگیرند که چون ماه رمضان شدی ابو عبید بخانه در آمدی و اهل بیت را گفتی که در خانه را بروی بر آوردندی و سوراخی بگذاشتی و هر شبی از آنجا نانی بینداختی چون روز عید آمدی در خانه باز گردندی آن سی نان در زاویه خانه نهاده بودی و نه هیچ خورده و نه اشامیده و نه خواب کرده و سی شب را روز بربک طهارت نماز گذارده گویند که ابو عبید بغزا رفت بر اسپ کره سوار در اثنای راه آن کره بیفتاد و بمرد گفت خداوند این اسپ کره را عاریت بمن ده چندانکه به بصری برسم اسپ کره از زمین برخاست زنده چون از غزا فارغ شد و به بصری رسید پسر خود را گفت زین اسپ کره را بردار پسر وی گفت کرم است و عرق دارد گفت بردار که وی عاریتست چون زین از وی گرفت بیفتاد مرده و وی گفته که - النعم طرد فمن رضي بالنعم فقد رضي بالطرد والبلاء قرينة فمن شاء البلاء فقد احب ترك القرينة والتقرب الى الله تعالى - و گویند که روزی با اصحاب خود در دمشق جایی نشسته بود هواری بگذشت و در عقب وی غلامی غاشیه بردوش می دوید خشم آلود چون برابر ابو عبید و اصحاب وی رسید گفت - اللهم اعتقني وارحني منه - پس زوی با ابو عبید کرد و گفت ای شیخ مرا دعائی کن ابو عبید گفت - اللهم اعتقه من النار ومن الرق - فی الحال مرکوب آن هوار را بینداخت التفات بآن غلام کرد و گفت ترا آزاد کردم خاصة لوجه الله تعالى غلام غاشیه را پیش وی انداخت و گفت انخواجه مرا تو آزاد نکردی که اینجماعت آزاد کردند و اشارت بابو عبید و اصحاب وی کرد و بایشان می بود تا از دنیا برفت روزی پسر وی بوی آمد که سبوی چند روغن داشتم که سرمایه من بود

بیرون می آوردم بیفتاد و بشکست و سرمایه من ضایع شد گفت  
ای فرزند سرمایه خود آن ساز که سرمایه پدرتست و الله که  
ترا هیچ سرمایه نیست در دنیا و آخرت غیر الله تعالی \*

۱۱۵ ابو عبد الله السجزي قدس الله تعالی روحه العزیز از طبقه  
ثانیه است از بزرگان مشایخ خراسان است و جوانمردان ایشان  
با ابو حفص صحبت داشته و بادیه بریده بارها بر توکل وی گفته -  
علاصة الاولیاء ثلاثة تواضع عن رفعة و زهد عن قدرة و انصاف عن  
قوة - و هم وی گفته هر واعظی که توانگر از مجلس وی نه درویش  
بر خیزد و درویش توانگر وی نه واعظ است و هم وی گفته سود مند  
ترین چیزی مریدانرا صحبت صالحان است و اقتدا به ایشان در  
افعال و اقوال و اخلاق و زیارت کردن قبر های دوستان خدایتعالی  
و قیام بخدمت یاران و فقیران و پیرا پرسیدند که چرا برهم صوفیان  
مرقع نمی پوشی گفت از نفاق باشد که لباس قتیان و جوانمردان  
بهوشم و زبر بارهای فتوت در نیایم پس گفتند و پیرا که فتوت چیست  
گفت خلق را معذور داشتن در آنچه بر ایشان می رود و تقصیر خود  
دیدن و شفقت بر همه خلایق چه نیکوکار چه بد کردار و کمال  
فتوت آنست که ترا خلق از حق مشغول نگرداند شخصی و پیرا گفت  
یکدینار زر سرخ دارم میخوام بتو دهم مصلحت چون می بینی  
گفت اگر بدهی ترا بهتر و اگر ندهی مرا بهتر یکی ازین طائفه  
میگوید که با **عبد الله سجزي** از طرابلس همراه شدم چند  
شبان روز رفتم که هیچ نخوردیم پاره کدوی تردیدم در راه افتاده  
بر داشتم تا بخورم شیخ بجانب من نگریست دانستم که از آن  
کراهت داشت بینداختم بعد از پنجم دینار فتوح از جانی رسید بدیعی

رسیدیم گفت شاید طعامی بخرد برگذشت و نخرید بعد از آن گفت شاید که گوئی پیاده میرویم گرمه و چیزی نخرید اینک بر سر راه دیهی امت نزدیک انجا مردیست صاحب عیال چون بآن دیه در آئیم بخد مت ما مشغل خواهد گزنت آن پنج دینار را بوی ده تا بر ما و عیال خود نفقه کند چون بآن دیه رسیدیم انرا بوی دادیم و نفقه کرد چون بیرون آمدیم گفت تو کجا میروی گفتم با تو همراهی می کنم گفت من با تو همراهی نمیکنم خیانت میکنی در پاره کدوی تر و مصاحبت میکنی بآن در نیامد که بار مصاحب باشم \*

۱۱۶ ابو عبد الله الحُصَری قدس الله تعالی روحه از اهل بصره است از مشایخ قدیم شاکرد فتح موصلی است - يقول سمعت فتح الموصلي يقول صاحب ثلاثين شيخا كانوا يعدون من الابدال كلم او صوني عند فراقي اياهم فقالوا اياك و معاشره الاحداث \*

۱۱۷ جعفر بن المبرقع قدس الله سره العزيز از علماء مشایخ این قوم است - ذكره ابو عبد الله الحصري انه سمعه يقول منذ ثلاثين سنة اطلب من يقول الله في تحقيق هذا الاسم فلم اجده \*

۱۱۸ علي بن بُذار بن الحسين الصوفي الصيرفي قدس الله تعالی سره از طبقه خامسه است كذبت او ابو الحسن است از بزرگان متأخرين مشايخ نيشابور است روزي مند بوده از دیدار مشايخ و مرزوق از صحبت ایشان در نیشابور با ابوعثمان حیري و محفوظ صحبت داشته بود و در سمرقند با محمد فضل بلخي و در بلخ با محمد حامد و در جوزجان با علي جوزجاني و در ری با يوسف بن الحسين و در بغداد با جنید و روم و سمندون و ابن عطا و جریری و در شام با طاهر مقدسي و ابن جلاء و ابو عمرو دمشقي و در مصر با ابوبکر

مصری و ابو بکر زقاق و ابوعلی رودباری مشایخ جهان دیده بود و حدیث بسیار داشت و ثقه بود در حدیث در سنه [ ۳۵۹ ] تسع و خمسين و ثلثمائة برفته از دنیا رفتی علی بنّدار با شیخ ابو عبد الله خفیف به تنگی پلی رسیدند شیخ ابو عبد الله خفیف ویرا گفت پیش رو ای ابو الحسن گفت بچه سبب پیش رو ابو عبد الله خفیف گفت که تو جنید را دیده و من نه دیده ام شیخ الاسلام گفت مهینه نسبت باین طایفه دیدار پیران است و صحبت ایشان علی بنّدار گفته - دارُ اُسست علی البلوی بلا بلوی محال - و هم وی گفته - یطلب الحق بالهویئنا و انما وجود الحق بطرح الدارین - و هم وی گفته دور باش از مخالفت خلق هر که خدایتعالی به بندگی وی راضی است به برادری وی راضی باش و هم وی گفته دور باش از مشغولی بخلق که امروز در مشغولی بخلق سودی نمانده است و هم وی گفته که بدمشق رفتم بعد از سه روز بر ابو عبد الله جلاء در آمدم گفت کی آمدی گفتم سه روز است گفت درین سه روز کجا بودی که بمن نیامدی گفتم باین جوصاء بودم بحدیث نوشتن گفت - شغلك الفضل عن الغرض - گفت فضیلت یعنی فضائل و نوافل ترا از فریضه مشغول داشت شیخ الاسلام گفته دیدار پیران از فرائض این قوم است که از دیدار پیران آن یابند که به هیچ چیز آن نیابند - مرضت فلم تعدنی الحدیث و هم شیخ الاسلام گفته الهی این چیست که با دوستان خود کردی که هر که ایشان را جست ترا یافت و تا ترا ندید ایشانرا نشاخت - و انشدنا لنفسه

میرتني مرآة من \* یبغیک من یرني یرک  
و ترأهم یَنظرونَ اِلَیکَ و هم لَا یَبصرونَ - سخن جوانمردان با جوانمردان

است جوانمرد باید تا جوانمرد ببیند هر که جوانمرد را دید نه او را دید که حق تعالی را دید از آنکه او نه اوست قصه ببرد حق گاه گاهی رهی را از دست رهی بر باید و خویشتن را ببهانه رهی بدیده قوم نماید تا دیدها بدید او بیداساید آنکه حقیقت برود رهی باز آید و اگر رهی هرگز با رهی نیاید هم شاید از آنکه فتنه رهی هم از رهی می زاید بهره از بهانه می کاهد از حقیقت می افزاید چون بهانه بتمامی برخاست حقیقت فرود آید آدمی باین کار کیست که این کار نه بابت آدمی است یکی را دیده بر بهانه آمده و یکی را بر حقیقت - کار حقیقت دارد بهانه را چه قیمت علی بگذار پسری داشت محمد نام نجیب بن نجیب عزیز بود و عارف بن عارف نادر شیخ الاسلام گفته که بخط محمد بن علی بن بگذار دیدم در کتابی که واسطی گفته هرچه این طائفه دارند ازینکار علم و سخن آن همه ازین دو آیه از قرآن بیابند یکی - انزل من السماء ماء - و دیگری - والبلد الطیب - شیخ الاسلام گفته که باین آیت بشناختم ویرا \*

۱۱۹ محمد بن الفضل البلخی قدس الله تعالی سره از طبقه ثانیه است کنیت او ابو عبد الله است بلخی الاملس متعصبان ویرا از بلخ بیرون کردند بیدگناه بسبب مذهب وی روی با شهر کرد و برایشان نفرین کرد شیخ الاسلام گفت پس از آن از بلخ هیچ صوفی نخواست بسمرقند رفت ویرا انجا قاضی ساختند از انجا عزیمت حج کرد به نیشاپور رسید از وی مجلس خواستند بر کرسی شد و گفت - الله اکبر و لذكر الله اکبر و رضوان من الله اکبر - و از کرسی فرود آمد و آخر بسمرقند باز گشت و آنجا برقت از دنیا در سنه [۳۱۹] تصع و عشر و ثلثمائة ابو عثمان خیري بوي نوشت که علامت شقارت

چيست گفت سه چيز آنکه علم دهند و توفيق عمل ندهند و توفيق عمل دهند و از اخلاص دران محروم گردانند و دولت صحبت دوستان خدايتعالی در يابند و وظیفه اکرام و احترام بجاي نيارند و ابو عثمان گفته است محمد بن الفضل مسمار الرجال يعنى نقاد مردان است شيخ الاسلام گفت که ابوبکر اسطى گوید و خود هيچ کس چون وي نگويد وي سخن خود گوید و از ديگران اندک حکايت کند يکى ازان اينست که گفت محمد بن الفضل گفت آن چيز که نبود وي همه نيکونيتها نيكو شود و به نبود وي همه زشتها زشت شود آن استقامتست شيخ الاسلام گفت سخت نيكو گفت - فَاسْتَقَمَّ كَمَا أَمَرْتُ - يکى مصطفى صلى الله عليه و اله و سلم را گفت مرا وصيتى کن فرمود - قل آمذت بالله ثم استقم - بگو که يکى و بران بهايى و محمد فضل گوید عجب مى مانم از کسى که بيدابانها و واديا قطع ميكند تا برسد بخانه وي انجا آثار انبيا بيند چرا وادي نفس و هوا را قطع نميكند تا بدل برسد و آثار پروردگار خود بيند و هم وي گوید که چون مريدي را بيني که طلب زيادتى دنيا ميكند آن نشان اذبار و نگونساري او است و هم وي گوید - اعرف الناس بالله اشد هم مجاهدة في اوامره و اتباعهم لسنة نبیه - يعنى بزرگترين اهل معرفت مجتهد ترين ايشان باشد در اداى شريعت و راغب ترين ايشان در حفظ سنت و هر که بحق نزديکتر بود بر امتثال امرش حريص تر بود هر که دور تر بود از متابعت رسول وي صلى الله عليه و سلم معرض تر بود و ويرا از زهد پرسيدند گفت بچشم نقصان در دنيا نگريستن و با عراض از وي عزيز و گرامي زيستن \*

از طبقه <sup>ثانی</sup> است کذبت وی ابو عبد الله از کبار مشایخ  
است با ابو تراب نخشبی و احمد خضرویه و با ابن جلاء  
صحبت داشته و حدیث بسیار داشت و ویرا تصانیف بسیار  
است و کرامات ظاهر اندر بیان هر کتاب چون ختم الولاية و کتاب النهج  
و نوادر الاصول و جز این کتابهای دیگر کرده است و در علوم ظاهر  
هم ویرا کتب است و تفسیری ابتدا کرده بود اما عمر وی باتمام  
آن وفا نکرد و وی صحبت دار خضر است علیه السلام ابو بکر و راق  
که مرید وی بود روایت کند که هر یکشنبه خضر علیه السلام بنزدیک  
وی آمدی و واقعه از یکدیگر پرسیدندی صاحب کتاب کشف  
المحجوب گوید که وی سخت معظم است بنزدیک من همچنانکه  
جملگی دلم شکار است و شیخ من گفتی که محمد در یتیم است  
که در عالم همنا ندارد و وی گفته است - ما صنعت حرفا من تدبیر  
ولا لينسب اليّ شيء منه و لکن کان اذا اشتد عليّ وقتي اتسلى به -  
و هم وی گفته است - من جهل باوصاف العبودية فهو باوصاف  
الربوبية اجهل - یعنی هر که خود را نشناسد او را چون شناسد و هم وی  
گفته حقیقت دوستی الله دوام انس است بیاد او و سئل عن صفة  
الذات والفعل فقال كل ما يحتمل الزيادة والنقصان فهو من صفات الفعل  
وكل ما لا يقع عليه الزيادة والنقصان فهو من صفات الذات و سئل  
عن الايثار فقال اختيار حظ غيرك على حظ نفسك و قال في اليقين  
اليقين استقرار القلب على الله تعالى و على قوله و امره و قال في  
الشكر الشكر تعلق القلب بالمنعم - حضرت خواجه بهاء الحق و الدین  
محمد البخاری المعروف بنقشبند قدس الله تعالی سره در وقتیکه از  
مبادی احوال و سلوک خود حکایت میکردند اند و اثر توجهات

خود را بارواح طیبه مشایخ کبار در بیان می آورده می گفته اند که هرگاه توجه بروحانیت قدوة الاولیاء خواجه محمد علی حکیم ترمذی نموده شدی اثر آن توجه ظهور بی صفتی محض بودی و هرچند در آن توجه سیر افتادی هیچ اثری و گردی و صفتی مطالعه نیفتادی مشایخ گفته اند اولیاء الله مختلف اند بعضی بی صفت اند و بی نشان و بعضی بصفه اند و بعضی از صفات نشان مند گشته اند مثلاً گویند اهل معرفت یا اهل معامله یا اهل محبت یا اهل توحید اند و کمال حال و نهایت درجات اولیا را در بی صفتی و بی نشانی گفته اند بی نشانی اشارت بکشف ذاتی است که مقامی بس بلند و درجه بس شریف است و عبارت و اشارت از کنه آن مرتبه قاصر است \*

۲۱ علي بن بكار قدس الله تعالى سره العزيز كنيت وي ابو الحسن است از متقدمان مشایخ است با ابراهيم ادهم صحبت داشته - سكن المصبیة مرابطا - میگویند که چون شب در آمدی و کنیزك جامه خوابی وي بینداختی آن را بدست خود بسودی و گفتی و الله و الله تو بسیار خوشی و والله که امشب بر تو نخواهم خسید پس نماز بامداد را به وضوی نماز خفتن بگذاری یکی ازین طائفه گوید که پیش علي بكار در آمدم و ی برای اسپ خود جو پاك میگرد گفتم اي ابو الحسن ترا کسی نیست که این کار بکند گفت در بعضی غزوات بودم شکست بر مسلمانان افتاد بگریختند و من هم با ایشان بگریختم اسپ من سستی کرد گفتم - إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ - اسپ من با من گفت - إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ - انوقت است که مرا بفلان کنیزك میگذاری



که تعهد چال من کند ضامن شدم که من بعد خود بان قیام نمایم و با کسی دیگر نگذارم و از وی آرانه که با یکی از اصحاب بصیرا بیرون رفتند تا هیزم جمع کنند و از یکدیگر دور افتادند و صاحب وی هر چند انتظار برد وی پیدا نیامد در عقب وی برفت دید که مربع نشسته و سبعی سر بر کنار وی نهاده در خواب شده و اواز وی مگس می راند صاحب وی گفت چند نشینی گفت این سبوع سر در کنار من نهاده و در خواب شده منتظرم تا بیدار شود و بتو برسم \*

۱۲۲ ابو عبد الله عبادانی رحمه الله تعالی از شاگردان خاص سهل عبد الله تستری است وی گفته که روزگاری از شبلی سخنان بمن میرسید و مرا آرزو بود که وی را بینم پدری پیرو ضعیف داشتم باو در مانده بودم نمی توانستم رفت چون پدر از دنیا برفت بر خواستم و به بغداد آمدم چون بنزدیک وی رسیدم قومی دیدم از درویشان که از پیش وی بیرون می آمدند مرا بشناختند گفتند که بچه آمده گفتم آمده ام که شبلی را به بینم بوی راه است گفتند هست اما زینهار که دعوی بسرویی نبوی گفتم نبرم چون نزدیک وی در آمدم و آن روز آدینه بود روز صدمت و شوروی گفتم - سلام علیک - گفت - و علیک السلام ایش انت ابادک الله و عادت - وی آن بود که چنین گفتمی گفتم من آن نقطه ام که در زیر پاست وی گفت مقام خود معلوم کن که خود کجائی من گفتم اگر بگویم هم نپذیری از وی گریختم و پاره دور تر شدم که وی را سیر به بینم و بروم ناگاه درویشی در آمد و گفت - سلام علیک شبلی - گفت - و علیک السلام ایش انت ابادک الله - آن درویش گفت محال گفت در چه گفت - فی حال - اورا خوش آمد بخندید من این فایده از وی گرفتم و رفتم \*

۱۲۳ ابو عبد الله الخصرمي قدس الله تعالى سره مرتعش

گويد که ابو عبد الله خصرمي را از تصوف سوال کردم و بستم سال بود که سخن نگفته بود مرا از قرآن جواب گفت گفت - رَجُلٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ - گفتم صفت ایشان چون است گفت - لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَنْفَدَتُمْ هَوَاءَ - گفتم محل ایشان از احوال کجا است گفت - فِي مَقْعَدِ صَدَقٍ عِنْدَ مُلْكٍ مُّقْتَدِرٍ - گفتم زیادت کن گفت - إِنَّ السَّعَاءَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا \*

۱۲۴ ابو عبد الله السالمي، قدس الله تعالى روحه نام وي احمد بن

سالم البصري است ببصره بوده و شاگرد مهمل تستری است می سال یا شصت سال با وي می بوده و طریقت از وي گرفته شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله السالمي گفته بود که الله تعالى درازل همه چیز میدید - ويرا مهجور کردند بدین سبب - شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که این قدم دهر بود شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله خفیف انصاف نداده است ممکن است که او دیدار علم را گفته باشد ابو عبد الله السالمي را پرسیدند که بچه چیز شناسند او لیاة الله را در میان خلق گفت باطمانت زبان و حسن اخلاق و تازة روئی و سخای نفس و قلت اعتراض و پذیرفتن عذر هر که عذر خواهد پیش ایشان و تمامی شفقت بر همه خلق نیکو کار ایشان و بدکردار ایشان و هم وي گفته که دیدار منت کلید دوستی است \*

۱۲۵ ابو طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي المكي رحمه

الله تعالى وی صاحب قوت القلوب است که مجمع اسرار طریقت است - قالوا لم یصنف مثله فی الاسلام فی دقائق الطريقة نشاء بمكة اشرف بقعة علي وجه الارض ثم دخل البصرة و قدم بغداد و توفي بها

فِي جُمَادَةِ الْآخِرَى سَنَةِ [ ۳۸۹ ] سِت وَثَمَانِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَتَسَمَّيْتُ وَى  
 در تصوف بشیخ عارف ابو الحسن محمد بن ابی عبد الله احمد بن  
 سالم البصري است و انتساب شیخ ابو الحسن به پدر خود ابو  
 عبد الله احمد بن سالم و انتساب پدر وی بسهل بن عبد الله التستری  
 قدس الله ارواحهم •

۱۲۹ ابو عبد الله چار پاره صوفي همدانی رحمه الله علیه از کبار  
 مشایخ است چار پاره نام جانی بنغروم وی بود که عهد کرده بود  
 که چیزیکه مراد دل ازان برمد و نفور شود نخورم وقتی در مسجد شونیزیه  
 بود طعام آوردند دل وی ازان برمید نمیخورد یاران ویرا گفتند  
 هر ساعت خلاف کنی بخور بخورد آن شب در مسجد بماند ویرا  
 احتلام افتاد در خواب با وی گفتند چیزی خوری که دل تو  
 ازان برمد ندانی که بلا بتو رسد وی گفته از شیخ ابوبکر رزاق مصري  
 پرسیدم که صحبت با که دارم گفت با آن کس که هرچه الله تعالی  
 از تو داند با او بگوئی از تو نرمد و از تو نبرد شیخ الاسلام گفت که  
 قبول و صحبت پس از عیب دیدن درست آید که آدمی مجری  
 عیب است چون به بهتر و نیکوئی صحبت بپيوندی چون عیب  
 پدید آید صحبت بری آن نه صحبت است صحبت بعد از شناخت  
 عیب است مگر عیب دینی و بدعتی باشد که آن دیگر است که  
 چشم ازان پوشیدن مذهب و مخنثی بودن در دین مگر بضرورت و آن  
 عیب که نه در دیانت و بدعت باشد جدا بود آدمی نه معصوم است  
 از وی عیب و جرم آید که کفور و جهول و ظلم است شافعی گوید  
 رضي الله عنه که نه دوست تو بود هرکه ترا با او مدارا باید کرد  
 شیخ الاسلام گفت هرکه چون از تو عیب و خطا آید از وی عذر باید

خواست و اگر با تونیکي کند شکر باید گفت آن نه دوستي و صحبت باشد شخصی یحیی معاذ را پرسید که صحبت باکے دارم گفت با آنکه چون بیمار شوي به پرמידن تو آید و چون از توجرمي بزند خود از تو عذر خواهد و از شرایط صحبت است که حق صحبت بدهي و حق خود طلب نکنی و عیب خود به بینی و عیب دیگران را عذر خواهی و خلق را زیر قدر و جبر مضطرب و مقهور بینی تا خصومت بر خیزد و تاوان را بر خود لازم گیری و عذر نیاری و قتی امیر کافور بشیخ ابو عبد الله چار پاره بسیاری زر فرستاد وی نه پذیرفت و باز فرستاد یعنی از لشکري است کافور گفت ای مرد - له ما فی السموات و ما فی الارض و ما بینهما و ما تحت الثری فاین الکافور - شیخ الاسلام گفت که این سخن کافور مه از کردار او بود اما آنهم از برکات پیر بود شیخ ابو علي کاتب را گفتند که فلان کس از لشکري چیزی نمی ستاند و فلان کس می ستاند گفت آنکه نمی ستاند از علم نمی ستاند و آنکه می ستاند از عین می ستاند شیخ الاسلام گفت که بعضی از مشایخ چنین می کردند و آن ایشان را از عین درمت می آمد چون با علم بودند نکردند و آن نادر باشد و آن اخوات دارد که همه چیزها نیل و بد و شادي و غم و نعمت و بلا از یک جای می دیدند و جزوي نمی دیدند اما چون کسی که ویرا آن عین و دیدار نباشد مثل ایشان بکند الله تعالی پرده دي بدرد و دین و شریعت در هر آن کند - اعاننا الله و جمیع المسلمین عن ذلک \*

۱۲۷ ابوبکر الوراق الترمذی قدس الله تعالی سره از طبقه ثانیه است نام وی محمد بن عمر الحکیم الترمذیست باصل از ترمذ بود و قبر وی آنجامت اما ببلخ بودی و خال ابو عیسی ترمذی است

صاحب مهند - احمد حضرویه را دیده بود و با وی صحبت داشته  
 ویرا تصانیف بسیار بوده و توریث و الجیل و زبور و کتب آسمانی  
 خوانده بود ویرا دیوان شعر است ری گفته اگر طمع را پرسند که پدر  
 تو کیست گوید شک در مقدور و اگر گویند پیشه تو چیست گوید  
 اکتساب ذل و خوار وی اگر گویند غایت تو چیست گوید حرمان -  
 و کان أبو بكر الوراق يمنع أصحابه عن الاسفار والسیاحات و يقول مفتاح  
 كل بركة الصبر في موضع ارادتك الى ان تصيح لك الارادة فاذا صحت  
 لك الارادة فقد ظهر عليك اوائل البركة - شیخ الاسلام گفت هر که اذن  
 بسفر شود بترك نماز و بترك مذهب گفته بود و از عصمت حق رفته  
 باشد - ان الله مع الذين اتقوا و الذين هم محسنون - و هم أبو بكر و راق  
 گفته که مردمان سه گروهند یکی امرا دوم علما سیم فقرا چون امرا تباہ  
 شوند معاش و اکتساب رعیت تباہ شود و چون علما تباہ شوند طاعت  
 و ورزش شریعت تباہ شود و چون فقرا تباہ شوند خوبیهای خلائق تباہ  
 شود و فساد امرا بظلم باشد و فساد علما و بطمع و فساد فقرا بریا •  
 ۱۲۸ ابو القاسم رازی قدس الله تعالی سره العزیز نام وی جعفر  
 بن احمد بن محمد است به نیشاپور نشستی و صحبت باین  
 عطار محمد بن ابی الحواری و ابو علی رود باری رحمهم الله تعالی  
 داشته است مالی بسیار داشت جمله را برین طائفة خرج کرد چنانکه  
 درویش از دنیا بیرون رفت مشائخ ری گفته اند چهار چیز در ابو  
 القاسم رازی جمع بود که کس را نبود جمال و مال و زهد بکمال و سخاوت  
 تمام در دعوتی با صوفیان حاضر بود و جعفر خلدی نیز آنجا بود  
 چون سفره بنهادند ابو القاسم دست نمی برد گفتند موافقت باید  
 کرد گفت صائم جعفر خلدی گفت اگر ثواب روزه تو بر تو دوست

تراز شادی دل برادران است روزه مکشای در حال دست بطعام برد  
و وفات وی در سنة [ ۳۷۸ ] ثمان و مبعین و ثلثمائة بوده \*

۱۲۹ ابو القاسم الحکیم السمرقندی رحمه الله تعالى نام وی  
اسحق بن محمد بن احمیل است - و قد قالوا فی وصفه لم یکن نظره  
من العرش الی الثری الا الی الله سبحانه و کان معاملته مع الخلق  
طلبا لحظوظهم دون حظّه - وی از مشایخ کرام است صحبت داشته با ابو بکر  
وراق و برا سخنان نیکوست در معاملات و عیب نفس و آفات اعمال -  
توفي رحمه الله فی المحرم یوم عاشوراء سنة [ ۳۶۲ ] اثنین و اربعین و ثلثمائة  
و دفن بمقبرة جاکردیزه وی گفته اگر پس از مصطفی صلی الله علیه  
و سلم پیغمبری روا بودی در ایام ما آن ابو بکر وراق بودی از علم  
وی و حکمت وی و شفقت وی بر خلق و عدل و انصاف وی گویند  
که روزی ابو القاسم الحکیم در سرای خود نشسته بود ابوطاهر که از  
بزرگان آنوقت بود بدر سرای وی آمد بنگربست حوض آب دید  
و سروها - باز گردیده و بردگانی نشست شینخ ابو القاسم غلام را گفت  
تبری بیار و آن سروها را بیفکن انگاه گفت برو و ابو طاهر را بخوان  
چون در آمد گفت یا ابا طاهر آنکه ترا از حق سبحانه حجاب شدی  
از میان برداشتیم لیکن با حق صحبت چنان کن که درختی ترا  
حجاب نشود روزی نشسته بود میان خلق حکم همی کرد یکی از  
بزرگان بزیارت وی آمد وی را چنان مشغول دید سجاده بر روی حوض  
انداخت و نماز کرد چون فارغ شد شینخ ابو القاسم مرورا گفت  
ای برادر این خود کودکان کنند مرد آنست که در میان چندان  
شغل دل با خدای عزوجل نگاه تواند داشت \*

۱۳۰ بکر سقّی رحمه الله تعالى از سقّ سمرقند است ازین

طائفه شاگرد ابو بکر وراق وی گفته که ابو بکر وراق مردی کریم بود خدا ایرا  
بمزه کاری نکردی که بتعظیم کردی \*

۱۳۱ صالح بن مکثوم رحمه الله تعالى وی نیز از مریدان ابو بکر  
وراق بود از بلخ و سخنان وی یاد داشتی و پیوسته از آن سخن گفتی \*  
۱۳۲ ابو ذر الترمذی رحمه الله تعالى از مشایخ خراسان بود  
صاحب کرامات ابو عبد الله خفیف گفته است ما جمعی بودیم که با  
ابو ذر صحبت میداشتیم هر وقت که جمع را چیزی بایستی ابو  
ذر برخاستی و در نماز ایستادی حالی آن چیز پیدا آمدی \*

۱۳۳ هاشم سفدی رحمه الله تعالى وی نیز از سفد همرقند  
است شاگرد ابو بکر وراق تا روز وفات وی با وی می بود وی گفته که  
ابو بکر وراق گفت که سخن افزونی دل را سخت کند شیخ الاسلام گفت  
که پیش از وی گفته اند که خواب فراوان و خورد فراوان و گفت فراوان  
دل را سخت کند و ابو بکر وراق گفته که آن گفت فراوان در خیر و  
شر است یکی از بنطائفه گفته است که بابو بکر وراق در راه می رفتم بر  
بک سوی ردای وی حرف خا دیدم نوشته و بر دیگر میم پرسیدم  
که این چیست گفت آنرا نوشته ام تا هرگاه خا بینم اخلاص یاد آید  
و هرگاه میم بینم مروت یاد آید شیخ الاسلام گفت اخلاص آن بود که  
در معاملات با او کسی دیگر نه بینی و با خلق مروت برای آن بود تا  
ناگوار نباشی و هم ابو بکر وراق گفته که تصفیة عبودیت اثبات مجوسیت  
است و انکار ربوبیت و هم وی گفته که عارف نبود آنکه علم معرفت  
گوید پیش ابنه دنیا شیخ الاسلام گفت که ابو بکر وراق گفته که محمد مسلم  
حصیر بانف در مهمانی بود با یوسف خیاط ترمذی میزبان بچیزی  
مشغول بود محمد بن مسلم گفت زود باشید که من کاری دارم وی

زاهد بود و عابد دل وی بُورد معلق بود یوسف خیاط گفت ترا جز آن کاری هست که الله تعالی پیش تو آرد و نیز تو بران نیت از خانه بیرون آمده که بخانه باز شوی و من سی سال است که هرگز بران نیت از خانه بیرون نیامده ام که بخانه بار روم ابو بکر وراق گوید که آن دو سخن یوسف به از صد ساله عبادت محمد مسلم و هم ابو بکر وراق گفته - ربما اصلي ركعتين و انصرف منهما و انا بمنزلة من ينصرف من السرقة من الحياء \*

۱۳۴ محمد بن الحسین اجوهری رحمه الله تعالی کنیت وی ابو بکر است از اهل بغداد بوده شاگرد ذوالنون مصری است مردی بزرگ است شیخ ابو بکر واسطی با جلالت قدر خود از وی حکایت کند ابو بکر واسطی امام توحید گوید که محمد ابن حسین جوهری گفته که مردی ذوالنون مصری را گفت مرادعائی کن گفت ای جوانمرد اگر ترا کاری در سابق تقدیر حق پیش شده باشد بسیار دعاها می نا کرده که مستجاب است و اگر نشده باشد غرق شده را در آب از بانگ چه سود جز غرق شدن و زیادتی آب در گلو رفتن شیخ الاسلام گفت شخصی پیر را گفت مرادعائی کن گفت آنچه ترا در سابق علم حق رفته است به از معارضة یکی از پیران گوید اگر نه آن بودی که وی گفته که مرا بخوانید و از من خواهید که - ادعونی استجب لکم و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون ای لیدعونی - من هرگز دعا نکردم و لیکن گفت و فرمود که بخواه میخوام شیخ الاسلام گفت دعا صوفیان را نه مذهب است که ایشان حکم سابق را می نگرند که همه بودنیا بوده با حَفَصَ بَعَاوَرَدَان تاپاسی از شب می گفت کاری که بوده اہمیت نا بوده چون کنم چون کنم



همه خَلْق هراند چه خواهد بود حکیم در آنست که چه بود شیخ  
 الاسلام گفت این نه آنست که دعا نباید کرد و ورد نباید خواند من  
 هر شبان روزی ورد خود بخوانم و آن دویست فضل دعاست لیکن  
 هیچ چیزی نمیخواهم که آن ذکر زبان بود فرمان برداری را و همت غیر آن \*

۱۳۵ ابو بکر کسائی دینوری رحمه الله تعالی از قهستان  
 عراق بوده بدینور مرد بزرگست از قدماء اصحاب جنید و اقران  
 وی او را ریاضت بسیار و سفرهای معروف است جنید گوید  
 اگر نه ابو بکر کسائی بودی من در عراق نبودمی جنید  
 را بوی مکاتبات است و رسائل نیکو - پیش از جنید برفته از دنیا  
 او از جنید هزار مسئله پرسیده بود همه را جواب نوشته بود و بوی  
 فرستاده چون ویرا وقت وفات نزدیک آمد همه را بشست خبر  
 وفات وی بجنید رسید گفت کاشکی آن مسئلهها را که از من پرسیده  
 بود بشستی گفتند بشست جنید شادمان گشت شیخ الاسلام گفت  
 جنید نه ازان می ترسید که آن بدست عام افتد یا بدست سلطان  
 ازان می ترسید که بدست صوفیان افتد و ازان دکانی بر سازند یعنی  
 بسخن گفتن و قبول جستن شیخ الاسلام گفت گه جنید گفت که  
 از هزار صوفی یکی عالم بود و صوفی را آن بس بود که می شنود  
 و میداند ازین قوم دل فصیح بود نه زبان شیخ الاسلام گفت که رویم  
 گفته که چون حال از مرد باز ستانند و مقال بگذارند ویرا هلاک  
 کردند شیخ ابو الخیر عسقلانی گفته که چون ابو بکر کسائی در خواب  
 شدی از حینۀ وی آواز قرآن خواندن شنیدندی \*

۱۳۶ ابو علی الجوزجانی رحمه الله تعالی از طبقۀ ثانیۀ است  
 نام وی حسن بن علی است از بزرگان مشایخ خراسانست در

وقت خود بی نظیر بود ویرا تصانیف است در معاملات و رویت  
آفات - و ربما يتكلم في شيء من علوم المعارف والحكم - صحبت داشته  
با محمد بن علی ترمذی و محمد فضل بلخی و قریب المن است  
بایشان وی گفته - الخلق كلهم في ميادين الغفلة يركضون - و علی  
الظنون يعتمدون - و عندهم انهم في الحقيقة يتقلبون - و عن المکاشفة  
ينطقون - و هم ري گفته بدبخت ترین خلق آنکس است که حق  
سبحانه گناه ویرا بروی بپوشاند و وی آنرا اظهار کند \*

۱۳۷ محمد و احمد ابنا ابی الورد رحمهما الله تعالى از طبقه ثانیه  
اند از بزرگان مشایخ عراق و از اقربان جنید صحبت داشته اند با سرب  
سقطی و ابو الفتح حمال و حارث محاسبی و بشر حافی و طریقه ایشان  
در ورع نزدیک است بطریقه بشر حافی کنیت محمد ابو الحسن  
است شاگرد بشر حافی است وی گوید که وقتی نماز شام تمام کردم  
پای فرو کردم هاتفی آواز داد و گفت - اهكذا تجالس الملوك - و هم وی  
گوید از آداب فقیر در فقر آنست که ملامت و سرزنش نکند گرفتاران  
محببت دنیا را و بر ایشان رحمت و شفقت کند و دعاء خیر کند  
ایشانرا تا خدایتعالی خلاص دهد ایشان را از آنچه درآیند و هم وی  
گوید هلاک مردم در دو چیز است اشتغال بفاصله و تضییع فریضه  
و عمل کردن بجوارح بی موافقت دل - و سئل عن الولي فقال من  
يوالي اولياء الله و يعادي اعداءه - و أحمد بن ابی الورد گوید چون  
الله تعالی در ولی سه چیز بیفزاید وی در سه چیز بیفزاید چون  
در جاه وی بیفزاید وی در تواضع و فروتنی بیفزاید و چون در مال  
وی بیفزاید وی در سخاوت بیفزاید و چون در عمر وی بیفزاید وی  
در اجتهاد و عبادت بیفزاید \*

۱۳۸ \* طاهر مقدسی رحمه الله تعالى از طبقه نالیه است از بزرگان مشایخ شام و قدماء ایشان بود ذوالنون مصری را دیده و با یحیی جلاء صحبت داشته عالم بود ذوالنون گوید که شبلی ویرا حبر الشام خوانده طاهر مقدسی گوید که ذوالنون مصری مرا گفت - العلم فی ذات الحق جهل و الکلام فی حقیقة المعرفة حیرة و الاشارة عن المشیر شرک - شیخ الاسلام گفت که سخن در ذات حق جهل است که هیچکس را در ذات الله سخن نیست و روا نبود که گوید مگر آنکه الله تعالى خود را خود گفت و پیغمبری گفت ویرا - و کیفیت آن دانستنی نیست و جز تصدیق و تسلیم دران روی نیست و سخن در حقیقت معرفت حیرت است که او خود را شناسد بحق الحقیقة دیگر همه عاجز و متحیرند و او عجز رهی را از معرفت خود بفضل خود معرفت می انکار و مصطفی میگوید صلی الله علیه و سلم در ثنا و دعاء الله تعالى - لا ابلغ مدحتک ولا احصى ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک - و حق تعالى میگوید - وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا - از وی همین دانی که اوست خدا یگانه بی همتا و اشارت از مشیر شرکست یعنی شرک خفی که اشارت را اشارت کفنده باید و او بدو گانگی در نیاید هست بحقیقت اوست و دیگر همه بهانه ووی در بود و هستی یگانه \* ع \*

الا کل شیء ما خلا الله باطل

طاهر مقدسی گوید اگر مردمان نور عارف بینند دران بسوزند و اگر عارف نور وجود به بیند دران بسوزد و هم وی گوید - حد المعرفة التجرد من النفوس و تدبرها فیما یحل و یصغر \*

۱۳۹ ابو یعقوب الموسی قدس الله تعالى روحه نام وی یوسف بن همدان امت استاد ابو یعقوب نهرجوری است از قدمای

مشایخ امت عالم بوده صاحب تصانیف در بصره می بوده و در  
 ابله که شهر یصف در چهار فرسنگی بصره و از بصره قدیمی تر -  
 قیل انها من جنان الدنيا - و انجا از دنیا برفته وی گفته هرکه علم  
 توحید گوید بتکلف شرک است شیخ الاسلام گفت هرکه علم تصوف  
 گوید بتکلف او در شرک است و هرکه سخن گوید و در هر وقت تواند  
 گفت زرق است سخن بزندگانی باید گفت و آنوقت باید گفت که  
 در سکوت از خدا یعالی بترسی سخن جنایت است تحقیق آنرا مباح  
 کند کلام این طائفه نه چون کلام دیگرانست چون زندگانی نباشد  
 می برد تا بزندقه و اباحت از انجا می افتد باید که چون متفرق باشی  
 از جمع و توحید نگویی اما چون خود نباشی تفرق را با توجه کار  
 خراز گوید - لا یصلح هذا العلم الا لمن یمبر عن وجده وینطق عن فعله \*  
 ۱۴۰ ابو یعقوب نهرجوری رحمه الله تعالی از طبقه رابعه است  
 نام وی اسحق بن محمد است از علمای مشایخ است با جنید  
 و عمرو بن عثمان مکی صحبت داشته شاگرد ابویعقوب سوسی است  
 سالها در مکه مجاور بوده و آنجا برفته از دنیا در سنة [ ۳۳۰ ] ثلثین  
 و ثلثمائة شیخ الاسلام گفت که من ینک تن دیده ام که میگفت من  
 ویرا دیده ام اما مرا یقین نشد ابویعقوب نهرجوری گوید که باین  
 کار نومی تا بترک علم و عمل و خلق نگویی یعنی بدل و همت  
 از علم و عمل برگذری نه آنکه دست باز داری و عمل از بهر  
 ثواب نکنی یعنی او را نه برای ثواب باشی و در خلا و ملا با او باشی  
 نه با عمل و ثواب آن ابراهیم بن فاتک گوید که ابویعقوب نهرجوری  
 گوید - الدنيا بحر والخرة ساحل و المركب التقوی و الناس علی سفر  
 و انشد للنهرجوری

\* شعر \*

العلم بی منک و طأ العذر عندک لی \* حتی التقیتم فلم تعذل ولم تلم  
 اقام علمک بی فاحتج عندک لی \* مقام شاهد عدل غیر متهم  
 و هم ابو یعقوب گوید - اعراف الناس بالله اشد هم تحیرا فیه - و هم  
 وی گوید - من اخذ التوحید بالتقلید فهو عن الطریق بعید \*

۱۴۱ ابو یعقوب الزیات رحمه الله تعالى از قدمای مشایخ است  
 جنید گوید که باجمعی از اصحاب در خانه ابو یعقوب زیات برفتیم گفت  
 شما را با خدایتعالی مشغولی نبود که از مشغولی آمدن بمن مشغول  
 گرداند من گفتم که چون آمدن ما بتوازی جمله مشغولی بحق است بآن  
 از حق سبحانه بریده نمیشود ابو یعقوب از بعضی مریدان به پرسید که  
 قرآن یاد داری گفت نی گفت را غوثا با الله مریدیکه که قرآن بیداد  
 ندارد چون ترنجی است که بوی ندارد پس بچه چیز تنعم می ورزد  
 و بچه چیز ترنم میکند و بچه چیز با پروردگار خود راز میگوید \*

۱۴۲ احمد بن وهب رحمه الله تعالى کنیت وی ابو جعفر است  
 از بصره بوده و با ابو حاتم عطار صحبت داشته و استاد و پیر ابو یعقوب  
 زیات بود مدتی در مسجد شونیزیه بر توکل نشست وی گفته هر که  
 بطلب قوت برخاست نام فقر ازو برخاست وفات او در سنه [ ۲۷۰ ]  
 سبعین و مائتین بود \*

۱۴۳ ابو یعقوب مزابلی رحمه الله تعالى بغدادی است از  
 اقران جنید ویرا پرسیدند که تصوف چیست گفت - حال یضمحل  
 فیها معالم الانسانیة \*

۱۴۴ ابو یعقوب اقطع رحمه الله تعالى - کاتب الجنید و راسله - وی  
 بمکه بوده ابو عبد الله خفیف گوید که ابو الحسن مزین گفت که بمکه  
 رسیدم شیخ ابو یعقوب اقطع در حال رفتن بود بر روی در آمد مرا

گفتند اگر بتواتفات کذب شهادت بروی عرضه کن مرا فریب دادند که من کودک بودم بر بالین وی بنشستم بمن نگر بست گفتم ایها الشیخ نشهد ان لا اله الا الله - وی گفت - ایای تعنی بعزة من لا ینوق الموت ما بقی یدینی و بینہ الاحباب العزة - گفت مرا میخواستی باین شهادت گفتن بعزة آنکه هرگز مرگ نچشد که نماند میان من و او مگر پرده عزت شیخ الاسلام گفت که پرده عزت اوئی اوست که او اوست و تو تو ابو الحسن مزین بروزگار میگفتی که کرائی چون من آمد که شهادت بردوستی از دوستان او عرضه کند شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که مرد در الوهیت میسوخت آمدند و از و رای پرده عزت شهادت بروی عرضه میکردند شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو عبد الله طاقی محتضر بود یکی شهادت بروی عرضه کرد گفت خاموش قومی بی ادبانه بی حرمتان آمده اند و شهادت بردوستی از دوستان او عرضه میکنند تو آن خود بگوی که من آن خود گفته ام - تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَّ اَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ - این بگفت و جان بداد وقتی جماعتی بر پیری از مشایخ شهادت عرضه کردند وی ازان غیرت برجست و بریک یل شهادت عرضه میکرد تا همه بگفتند سر باز نهاد و جان بداد یکی پس از وفات ویرا بخواب دید گفت حال تو چون است گفت سخت نیکو گفت ایمان بردی گفت بردم گفت بدر مرگ شهادت نکفتی گفت آن خود در من رفته بود \*

۱۴۵ ابو یعقوب بن زری رحمه الله تعالى شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که با ابن زری در سماعی حاضر شدم قوال این بیت میخواند

\* شعر \*

لو اسندت میتا الی حجرها \* عاش ولم یفقل الی القبر

وقت این زینبی خوش شد دستها را از پس پشت بر زمین نهاد و سینه خود را بیالا کرد و چشم خود را در آسمان دوخت و میگفت بگویی والله که غیر من کسی نمی شنود ناگاه خون از رگهای گردن وی بکشد که پنداشتی از اینجا فصد کرده اند و همچنان می بود تا بیهوش بیفتاد و پرا بگرفتند و خونها را بشستند و خرقه بران موضع بستند و هم شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که میان ابراهیم خواص و ابن زبزی نقاری واقع شد ابن زبزی و پرا گفت چند دعوی کنی و صولت نمائی بر ما که بتوکل ببادیه در می آئی آنچه با خود داری از مرقع و رکوة همه اسباب گدیه است اگر دعوی توکل میکنی چنانکه من گویم ترا ببادیه در آئی ابراهیم خواص در غضب شد و بیرون رفت ابن زبزی در عقب وی برفت و از او ردائی نیکو گرفت و کوزه از آبگینه چون بوی رسید گفت مرقع خود بکش و اینها را بپوش مرقع را بکشید و اینها را پوشیده رکوة را از وی بستید و کوزه آبگینه را بوی داد و گفت برو چون ابراهیم حج کرد و باز گشت ابن زبزی مرقع و رکوة و پرا بر داشت و استقبال وی کرد و گفت اکنون هر چه خواهی بپوش و ابراهیم خواص را از بسکه ریاضت و فاقه کشیده بود مویهای وی ریخته بود ابن زبزی را گفت - قتلنی ابعداک الله - و هم وی گفته که شیخ ابوطالب خزرج گفت که میان من و ابن زبزی در اخلاص سخنی می گذشت و اصحاب بران بودند که شب در خانه من باشند هر وقت که من سخن گفتم گفت باش تا شب بیدار و من هیچ ننیدانستم که وی چه میگوید چون برخاستیم ابن زبزی گفت که انتظار من نه برید که من بیدار خواهم آمد ما طعام خوردیم نصیب وی گذاشتیم چیزی از شب گذشته بود که آمد و بطهارت خانه در رفت گفتیم

مگر طهارت می کند او خود با خود دُفِ داشته است اینجا پنهان  
 میکرده پس بیرون آمد چون پاسی از شب گذشت و مردم آرام  
 گرفتند ما با خاطر خوش و وقت صافی نشسته بودیم که ابن زبیری  
 برخاست و دف پنهان کرده را بیرون آورد و آغاز دَف زدن و سرود گفتن  
 کرد همه همسایگان جمع شدند و نظاره میکردند با همسایگان می گفت  
 شاید که چون ابوطالب با شما تنها باشد چنین ها نکند ما این از وی  
 آموخته ایم و او شیخ ماست درین کارها بس دَف میزد و سرود  
 می گفت و بازی میکرد و با همسایگان سخن میگفت ابوطالب  
 گفت هنوز سحر بود که خانه را خالی کردم و بمحله دیگر رفتم چون  
 بامداد شد گفتم توبه کردم که دیگر هرگز ذکر اخلاص نکم \*

۱۴۶ ابو یعقوب مذکور رحمه الله تعالی از وی پرسیدند که توکل  
 چیست گفت ترک اختیار و از سهل تستری پرسیدند گفت ترک  
 تدبیر و از بشر حافی پرسیدند گفت رضا و از ابو حفص حداد پرسیدند  
 گفت تبرّی از توان خود و از حلاج پرسیدند گفت دیدن مسبب  
 و از فتح موصلی پرسیدند گفت ملال از سبب و از شقیق پرسیدند  
 گفت دیدار در عجز فرق و از شبلی پرسیدند گفت در دیدار دل  
 فراموش کردن همه کس \*

۱۴۷ ابو یعقوب میدانی قدس الله تعالی روحه از مشایخ نصیبین  
 است شبلی از بغداد بمصر میشد بجلالی خواستن که آن وقت که عمل  
 داشته بود اسب در زمین کسی کرده بود گذر وی بر ابو یعقوب  
 میدانی افتاد بدیدن شبلی آمد وی هنوز بنوی درینکار آمده بود  
 و اول ارادت وی بود مردی فربه بود شبلی دست بصر وی فرود  
 آورد و گفت - جبرک الله - ابو یعقوب گفت آمین مردمان گفتند



این چیسف که وبرا گفت چنانکه کودکان را گویند و پس ازان ابو یعقوب را ببرد آنچه بود شبلی گوید که چون دست بصری فرود آوردم و گفتم - جبرک الله - هیچ موی نبود بر تن وی که نگفت آمین \*

۱۴۸ ابو یعقوب خراط عسقلانی رحمه الله تعالى دی گفته که بر ابو الحسن نوری در آمدم و با خود مجرّه داشتم مرا گفت ای پسر میخواهی که چیزی نویسی گفتم آری بیتی چند بر بدیده املا کرد که بنویس بنوشتم حاصل معنی ابیات آنکه هرچه شما درین اوراق اثبات میکنید و می نویسید ما آنرا محو کرده ایم لاجرم شما به سبب آن اثبات از ادراک و فهم آنچه مقصود است محجوب گشتید و بر ما به سبب این محو ابواب ادراک و فهم مقصود بی انتها و انقطاع کشاده شد و باعث ما برین موعظت و تذکیر نیکو خواهی شما است چند بینم شما را که ورق می نویسید و می شمارید و خود را از آنچه مقصود است محجوب میدارید \*

۱۴۹ ابو یعقوب کورتی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که من وبرا دیده ام پیری روشن بود صاحب وقت و کرامات پیوسته چوبی داشتی در دست و روستره یعنی رومالی بر میان آن بسته او را گفتند این باری چیست گفت این هم فنی است شیخ ابو معمر مالکی مرا گفت که روزی میگذشت جماعتی معدلان نشسته بودند بر ایشان خواند - تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا و قُلُوبُهُمْ شَتَّى - و برگذشت \*

۱۵۰ خیر نَسَاج قدس الله سره کنیت وی ابو الحسن است و نام وی محمد بن اسمعیل اصل وی از سامره است و به بغداد نشستی با ابو حمزه بغدادی صحبت داشته بود و از سری مقطعی سوالات کرده و گفته

اند که مرید سری بود و از اقران جنید است از طبقه ثانیه و استاد نوری و ابن عطا و جریر یست و ابراهیم خواص و شبلی هر دو در مجلس وی توبه کردند بجنید فرستاد حفظ حرمت جنید را و جنید گفته است خیر خیرنا - عمروی دراز کشید صد و بهشت سال بزیست و در سنه [ ۳۲۲ ] اثنین و عشرین و ثلثمایه برفت از دنیا شیخ الاسلام گفت که وی نه کرباس یافتی که وی سخن بافتی جعفر خلّدی گفته است که خیر نساج را پر میدم که پیشه تو بافندگی بود گفت نی گفتم پس چرا ترا نساج گویند گفت با خداوند سبحانه عهد کرده بودم که هرگز رطب نخورم روزی نفس بر من غالب شد مقداری رطب گرفتم چون یک رطب خوردم ناگاه دیدم که شخصی بمن نگر یست و گفت ای خیر گریز پای و از را غلامی بوده است خیر نام از وی گریخته بود شبه وی بر من افتاد پس مردمان گرد آمدند و گفتند و الله این غلام تست خیر گفت من حیوان ماندم و دانستم که بچه گرفتار شدم و جنایت خود را شناختم بس مرا بانجا که دیگر غلامان وی بافندگی میکردند برد و گفت ای بنده بدکار از خواجه خود میگریزی درائی و همان کار که پیش ازین می کردی میکن من پای خود را در کار گاه جولهگی آویختم و کرباس می یافتم چنانکه گویا سالها آن کار کرده بودم چهار ماه باری بماندم و بافندگی میکردم شبی بر خواستم و وضو ساختم و در سجده افتادم و گفتم خداوند! دیگر باز نکردم بآنچه عهد کردم چون بامداد شد شبه آن غلام از من برفت و من بصورت اصلی خود باز گشتم و خلاص شدم و این نام بر من بماند پس سبب نام بافندگی بر من آن جنایت بود که خداوند تعالی مرا بران عقوبت کرد و گویند که وقتی دوست داشتی که بد را خبر

نساء خوابانند و گفتی روا نباشد که مسلمانی مرا نامی نهاده باشد  
 من آنرا بگردانم و پیرا پس از مرگ بخواب دیدند گفتند خدای تعالی  
 با توجه کرد گفت - لا تسألني عن هذا ولكن استرح من دنیا کم  
 القدرة أبو الحسن مالکي رحمه الله تعالی گوید که در وقت نزع خیر  
 نساء حاضر بدم و وقت نماز شام در آمد و پیرا غشی افتاد و از هوش  
 بشد چون چشم بکشد بسوی در خانه اشارت کرد و گفت - قف  
 عانک الله - بایست ساعتی مرا زمان ده که تو ما مور خداوندی  
 و من نیز ما مور خداوندم و بنده فرمان وی آنفرمان که توداری  
 فوت نمی شود و من خود در قبضه توام اما نماز مرا فرمانست  
 بوقت باز بسته ترسم که از من فوت شود پس آب خواست و وضو  
 ساخت و نماز شام بگزارد پس بخفت و چشم بر هم نهاد و جان بداد  
 رحمه الله تعالی رحمة واسعة \*

۱۵۱ محفوظ بن محمود رحمه الله تعالی از طبقه ثانیه است  
 و قیل من الثالث از قدماء مشایخ نیشاپور است و بزرگان ایشان  
 و از اصحاب ابو حفص و بعد از ابو حفص با ابوعثمان حیري صحبت  
 داشته تا از دنیا برفته در سنة [ ۳۰۳ ] ثلث اربع و ثلثمائة و پهلوی  
 ابو حفص در قبر است وی گفته - التوکل ان یا کل العبد بلا طمع  
 و لا شرة - وهم وی گفته - من اراد ان يبصر طریق رشده فليتهم نفسه فی  
 المواقعات فضلا عن المخالقات \*

۱۵۲ محفوظ بن محمد رحمه الله تعالی وی بغدادی است یکی  
 از مالکان طریق تصوف است وی گفته - من ابصر فی محاسن نفسه  
 ابغی بمحاسن الناس و من ابصر عيوب نفسه سلم من روية محاسن  
 الناس - و هم وی گفته - اکثر الناس خيرا اسلامهم للمسلمين صدرا \*

۱۵۳ ابراهیم الخواص قدس الله تعالى سره از طبقه ثانیه است  
و قبل من الثالثة کنیت وی ابواسحق است یگانه بود در طریق  
تجربد و توکل - و کان او حد المشایخ فی وقته - امتداد جعفر خلای  
و سیرانی مهین است و غیر ایشان گویند بغدادی است و پدر  
او از آمل بوده و از اقران جنید و نوری بود و پیش از ایشان برفته  
از دنیا در سنه [ ۲۹۱ ] احد و تسعین و مائتین اگر درست شود  
و یوسف بن الحسین ویراشسته و دفن کرده در مسجد برفته از دنیا بعلت  
شکم هر باری که فارغ گشتی غسل کردی گویند آنروز که برنت از  
دنیا هفتاد بار اجابت کرده بود و هر بار غسلی آورده سرمای عظیم  
بود پسین بار در آب برنت قبری در زیر حصار طبرک است  
شیخ الاسلام گفته است که هرگز قبری ندیده ام بآن هیبت و شکوه  
که گوئی شیرست خفته که ناگاه فرا آن رسی فروگیرد وی صحبت دار  
خضر بوده علیه السلام شیخ ابوبکر کتانی گویند وقتی خواص از سفر  
آمد گفتم در بادیه چه شکفت دیدی گفت خضر علیه السلام بمن  
رسید گفت ابراهیم خواهی که با تو همراهی کنم گفتم نی گفت چرا  
گفتم او رشکین است ترمم که دل من با تو پیوندد شیخ الاسلام گفت  
که شیخ خرقانی مرا گفت در میان سخنانیکه با من میگفت اگر  
با خضر صحبت بابی توبه کن و اگر از هر بی در شبی بمکه روی از آن توبه کن  
وی گفته ابراهیم خواص گفته - العلم کله فی کلمتین لا تکلف ما کفیت  
و لا تضیع ما استکفیت - یعنی رنج مکش در طلب آنچه در قسمت  
ازلی برای تو کفایت کرده شده است و آن رزق است و ضایع مگردان  
آنچه از تو کفایت آن طلب کرده اند و آن انقیاد احکام خداوندیست  
از اوامر و نواهی ابوالحسن علوی گوید که در مسجد دینور قدم

خواص را دیدم در مسجد در میان برف گفتم سلام عليك يا ابا اسحق بيا تا در پوشش رويم که مرا بروی شفقت آمد گفت مرا با مجوسيت ميخواني يعني از تجريد به سبب آمدن و از افزايدن باعلاقه آمدن مجوسيت بود شيخ الاسلام گفت تا نشان دوگانگی بجاست مجوسيت بجاست ابو الحسن علوي گوید پس خواص دست مرا بگرفت و برتن خود نهاد در عرق فرق بود نزدیک بود که از گرمي دست من بسوزد در من نگریست و بخندید و این دو بیت بر خواند

• شعر •

لقد رفع الطريق اليك حقا • فما احد لغيرك يستدل

فان ورد الشتاء فانك كهف • <sup>ن</sup> ورد الصيف فانك ظل

بیدار

خواجۀ مشاد دینوری گوید که نیم خواب بودم در مسجد خوابم را من نمودند که خواهی که دوستی از درویشان ما به بینی بر همین بوسه تو به شو بیدار شدم برف آمده بود اینجا رفتم خواص را دیدم مربع نشسته و گرد هر گردی مقدار مہری سبز تہی از برف و با آن همه برف که بر سر وی آمده بود در عرق غرق بود گفتم این منزلت بچہ یاقتی گفت بخد مت فقرا وقتی کسی ویرا دید در بیابان حیوة زده و بفراغت نشسته گفت یا ابا اسحق اینجا چه نشسته گفت برو ای بطل اگر ملوک زمین بدانند کہ من اینجا در چه حال بشمشیر بصر من آیند از حسد و قتی در مسجد نشسته بود بر سر سجاده شخصی مشتی درم بر روی سجاده نهاد وی بر خامت و سجاده بیفشاند و آن سیمها در حالت و سنگ ریخت و گفت این نشنگاہ پیش ازین بر من آمده است انکس گوید هرگز کسی بعزوی ندیدم کہ چنان کرد و بفضل خود کہ آن سیم بر میپیدم از زمین فضل رازی را در

رهي مد هزار درم ميراث رسيد آن را بپاشيد چون با خوبش  
آمد و از حال با علم افتاد و پرا ده درم مانده بود گفت اين را  
در تعليم بكار بوم آخرگفت اين چه بود كه كردم از وجد با علم  
افتادم بنزد يك ابراهيم خواص رفت از دي پرسيد كه مد  
هزار درم ميراث يافتم بپاشيدم ده درم ماند در علم بكار بردم  
خواص گفت اين ترا ازان افتاد كه در اول ازان شرتي آب  
خورده بودي چرا دست بآن بردي تا ترا آخر باين بگرفتند بعد  
ازان بوسه بردست وي زد و گفت فدائي آن دستم چون تنزل كرد  
از وجد با علم افتاد يعنى با جهل نيافتاد شخصى از شبلي پرسيد كه  
از دويست درم چند درم زكوة ببايد داد گفت آن تو بگويم يا آن خویش  
گفت آن تو کدام است و آن من کدام گفت ترا از دويست درم  
پنج درم ببايد داد و مرا از دويست دويست و پنج درم گفت  
اين دويست خود دانم آن پنج چيست گفت آن دويست درم كه  
داري بدهي و پنج ديگر وام كني گفت اين مذهب كيست  
گفت مذهب ابو بكر صديق رضي الله عنه \*

۱۵۴ ابراهيم بن عيسى روح الله روحه از اصفهان بود صحبت  
با معروف كرخي داشته ابراهيم خواص قدس سره گفته است در  
بغداد بودم بر كنار دجله وضو مي ساختم كسي را ديدم كه از آن جانب  
دجله برروي آب مي آمد روي بر زمين نهادم و گفتم بعزت و جلال  
تو كه روي بر ندارم تا اين مرد را ندانم ابراهيم بن عيسى را ديدم  
بيامد و مرا بجنبانيد و گفت هرگاه خواهي كه كسي را از اولياء حق  
بشناسي اين بگوي - هو الول و الآخر و الظاهر و الباطن و هو بكل شيء  
عليم - وفات او در سنه [ ۲۴۷ ] هج و اربعين و هاتين بوده باصفهان \*

۱۵۵ ابراهیم بن ثابت قدس الله تعالی سره کفایت وی ابواسحق  
امت از مشایخ بغداد بود باجنید قدس سره صحبت داشته شیخ  
ابو عبدالرحمن سلمی گفته است که ویرا دیدم گفتم مرا دعای کن  
گفت اختیار تو آنرا که ترانهاه اند در ازل به ار معارضه وقت و هم  
را گفتم مرا وصیتی کن گفت کاری مکن که از ان پشیمان شوی  
وفات او در سنه [ ۳۹۹ ] تسع و ستین و ثلثمائة •

۱۵۶ ابراهیم جریری قدس تعالی روحه از طبقه ثالته است نام وی  
احمد بن محمد الحسین و گفته اند حسین بن محمد و گفته اند عبد الله  
بن یحیی از کبار مشایخ اصحاب جنید بود و پس از جنید بجای  
جنید ویرا نشانند از بزرگی وی از علماء مشایخ قوم بود صحبت  
داشته بود با مهمل بن عبد الله تستری در مال هبیره در جنگ قرامطه  
از تشنگی بمرده سنة [ ۳۱۲ ] اثنی عشره و قیل حنة [ ۳۱۴ ]  
اربع و عشرة و ثلثمائة درویشی میگوید من آن سال با نمرودمان  
بودم از دست قرامطه بچشم چون برفتند باز آمدم بنزدیک سقوله  
شفقت اسلام را تا مگر خسته را آب دهم یا نظاره کنم که حال ایشان  
چیست میان خستگان میکشتم ابو محمد جریری را دیدم میان  
خستگان افتاده و سال وی از مد در گذشته بود گفتم یا شیخ دعا کنی  
تا خدا تعالی این بلا کشف کند مرا گفت گفتمش مرا جواب داد که  
آن کنم که من خواهم درویش گفت دیگر باره این سخن را بروی گردانیدم  
مرا گفت ای برادر اینوقت دعا نیست این وقت رضا و تسلیم است  
یعنی دعا پیش از نزول بلا باید چون بلا آمد رضا باید دادن وی  
گفته - التصوف عنوة لا مالم - تصرف بصلح نیابند آن بچنگ  
بستانند نه بصلح شیخ الاسلام گفت تصرف بطلب و صلح نیابند که آن

قهر است آن تیر یصص چون برق از نور اعظم که از بالا در آید تا بکه  
اندازند. آنکه طالب آنست از وی گریز آنست و آنکه اهل آنست اگر چه  
گریزان است آن بوی شتابان است و هم شیخ الاسلام گفت آن جنگ  
آنست که میگریزی و آن در تومی آویزد نه آنست که دسی  
بآن میزنی و در دست نمی آید آنکس که این سخن گفته از چاشنی  
گفته و بعیان بگرفته نه از علم میگوید از علم چنین سخن نباید درویشی  
ابو محمد جریری را گفت بر بساط انس بودم درمی از بسط بر من  
بکشادند از مقام خود بلغزیدم و از آن محجوب شدم راه بگم کرده خود  
چون یابم مرا براهی که بآن بر ماند دلالت کن ابو محمد بگریصت  
و گفت ای برادر همه باین درد گرفتارند و باین داغ مبتلا لیکن بر  
تو بیستی چند بخوانم که بعضی ازین طائفه گفته اند . \* شعر \*

قف بالديار نهذه اثارهم \* تبكي الاحبة حسرة و تشوقا

کم قد وقتت بها اسائل مخبرا \* عن اهلها او صادقا مشفقا

فاجابني داعي الهوى في رمها \* فارقت من تهوى فعز الملتقا

۱۵۷ غانم بن سعد رحمه الله تعالى از بغداد بود و با ابو محمد

جریری صحبت داشته بود در ورم و مجامعه کامل بوده ویرا پس

از وفات بخواب دیدند گفتند حق تعالی با توجه کرد گفت بر من

رحمت کرد و ببهشت در آورد گفتند بدان معاملتها گفت نی اگر

بان معاملتها باز نگریسته بودمی همانجا بماند می \*

۱۵۸ غیلان السمرقندی قدس الله تعالی روحه از کبار مشایخ

بود و با جنید صحبت داشته بود و از وی طریقت گرفته در مغارف

صاحب سخن بود وی گفته عارف از حق بحق نگرده و عالم از دلیل

بحق و صاحب وجد از دلیل مستغنی باشد \*



۱۵۹ قیلان الموسوس رحمه الله تعالى ویرا غیلان المجنونه  
 نیز گفتندی از متقدمان مشایخ عراق بود در خرابیها بودی و پاکس  
 نیامیختی و از کسی چیزی قبول نکردی و کس ندیدی که او  
 چه خوردی مسد بن سبین گفت غیلان را دیدم در ویرانه‌های کوفه  
 از وی پرسیدم که بنده از خطر غفلت کی رهد گفت انگاه که بدانچه  
 ویرا فرموده اند مشغول باشد و از آنچه نهی کرده اند غافل و در  
 حساب نفس خود عاقل \*

۱۶۰ ابو العباس بن عطا قدس الله سره از طبقه ثانی است  
 نام وی احمد بن محمد بن مهمل بن عطا بن الادمی است بغدادی  
 است از علماء مشایخ است و از ظریفان صوفیان ویرا سخنان نیکو  
 و زبان فصیح است در معنی قرآن صاحب تصنیف است  
 قرآن را تفسیر کرده از اول تا آخر بزبان اشارت شاگرد ابراهیم  
 مازستانیست و از یاران جنید و ابو سعید خراز ویرا بزرگ میداشت  
 خراز گوید - التصوف خلق ولست انا به وما رأیت من اهله الا الجنید -  
 و ابن العطا بسبب حلاج گشته شده در ذوالقعدة سنه [ ۳۰۹ ] نزع  
 وثلثمائة و قیل سنه [ ۳۱۱ ] احدى عشر و ثلثمائة در زمان خلافت  
 القاهرة بالله آن وزیر که حلاج را بکشت ابو العباس را گفت در حلاج چه  
 گوئی گفت تو خود چندان داری که ازان باز نپروازی سیم مردمان بازده  
 وزیر گفت تعرض میکنی فرمود تا دندانهای وی یکن یکن میکنند و بصر  
 وی فرومی بردند تا کشته شد - مثل ابن عطا ما افضل الطاعات قال  
 ملاحظه الحق علی دوام الاوقات - وی گفته در تفسیر قوله تعالى -  
 یمتفی ثم یحیی فی بطنی عنی ثم یحیی به - و هم وی گفته در  
 تفسیر قوله تعالى - ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال ثم استقاموا

علی انفراد القلب بالله تعالی - و هم وی گفته - الادب الوقوف من المستحضات فقیل له ومعنی ذلك فقال ان تعامل بالله بالادب سرا و علانية فاذا كنت كذلك كنت ادیبا و ان كنت اعجمیا \* شعر \*

اذا انطلقت جلات بكل ملیحة \* و ان مكنت جلات بكل ملیح  
شیخ الاسلام گفت ادب انست که با الله تعالی معاملت در گیری  
از سر آب و خاب و از رعونت نفس بر خیزی نگویی که من و کرد  
من گوئی که او و توفیق و عذایت او \*

۱۶۱ ابو صالح المزین رحمه الله تعالی از بزرگان روزگار خود  
بود با ابن عطا صحبت داشته بود و صاحب خلوت بود و باکس  
نیامیختی سهل بن عبد الله گفته است که مرا آرزو بود  
که با ابو صالح صحبت دارم وقتی در حرم ویرا دیدم و از وی  
صحبت خواستم گفت ای سهل ابو صالح فردا بمیرد صحبت با که  
داری گفتم ندانم گفت اکنون همان انکار و از چشم من ناپیدا شد \*

۱۶۲ ابو العباس ارزبزی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی  
گفته که ابو الحسین عبادانی گفته که من و درویشی بصره آمدیم  
شش روز آمد چیزی نخوردیم روز هفتم شخصی در آمد دو پاره زر  
آورد یکی مراد داد و یکی یار مرا من آن خود را بوی دادم تا خوردنی  
آورد و بخوردیم و روی براه نهادیم بکنار دریا رسیدیم آن دیگر پاره زر  
بملاح دادیم تا مارا در کشتی نشاند و دو روز در کشتی میزرقیم  
میدیدیم که درویشی در کشتی سر فرو برده چون وقت نماز  
شدی نماز بگذار دی و باز سر فرو بردی پیش وی رفتم و گفتم ما  
یاران توایم اگر چیزی بکار باشد بگوی گفت چون باشد بگویم

گفتم بگوئی گفت فردا نماز پیشین من از دنیا بروم شما از صلاح در  
خواهید تا شمارا بکناره برد و اگر ازین جامه من چیزی بوی باید  
داد بدهید چون بکناره شوید درختانی ببینید در زیر درختی که  
بزرگتر است همه ماز و برگ من نهاده ببینید کار مرا بسازید و انجا  
دمن کنید و این مرقع من فایع مکنید و برگ گیرید چون بحلقه رسید  
برنای لطیف و ظریف این مرقع از شما باز خواهد بوی دهید دیگر  
روز نماز پیشین بکرد و مرد در مرقع برد چون پیش وی شدید برفته بود  
صلاح کشتی را با کناره برد درختانی دیدیم و در انجا درختی  
بزرگ انجا شدید کوری دیدیم کنده همه اسباب نهاده کار وی بساختیم  
و دمن کردیم و مرقع برگرفتیم و روی بحلقه نهادیم برنای پذیرد ما آمد  
بران نشان که او داده بود ما را گفت آن ودیعت بیارید گفتم چنین کنیم  
گفتیم از بهر خدای باتو سخنی گوئیم گفت بگوئید گفتم او که بود  
و تو که و این چه قصه ایست گفت او درویشی بود میراثی داشت  
وارث طلب کرد مرا با او نمودند اکنون شما میراث بمن سپارید و بروید  
انرا بوی سپردیم گفت شما اینجا باشید تا من باز آیم از چشم ما  
غایب شد و آن مرقع در پوشید و جامه خود را پاک بیرون کرد و  
گفت این آن شما است و برفت ما در مسجد حله شدید در روز  
انجا بودیم چیزی فتوح نشد از جمله آن جامه چیزی بیار خود  
دادم که طعامی آر تا بخوریم ساعتی بودم دیدم که وی می آید  
و خلقی عظیم دروی آورخته در آمدند و مرانیز بگرفتند و میکشیدند  
گفتم آخر چه بوده است باز گوید گفتند امروز سه روز است که پسر  
رئیس حله پیدا نیست و جامه وی با شما می یابیم ما را بردند  
تا پیش رئیس گفت پسر من کو جامه وی با شما است راست

بگوئید قصه از اول تا آخر باز گفتیم وی بگروست و روی بآسمان کرد و گفت الحمد لله که از صلب من چون اوئی بود که ترا شایست شیخ الاسلام گفت همه خلق زنده از مرده میراث برند مگر این طائفه که مرده از زنده میراث برد و گفت هیچ کس با پیروی از خداوندان ولایت صحبت ندارد بصدق که نه چون او برود از احوال و ولایت

وی چیزی میراث بود \*

۱۹۳ ابو العباس دینوری قدس الله تعالی روحه از طبقه خامسه است نام وی احمد بن محمد است صحبت داشته با یوسف بن الحسین و عبد الله خراز و جریری و انس عطا درویم را دیده بود نیکو طریقت بود باستقامت به نیشاپور آمد و انجا مدتی اقامت کرد و مردم را موعظت میگفت بزبان معرفت بخوبترین بیانی بعد از آن از نیشاپور بترمذ آمد و خواجه محمد حامد شاگرد ابو بکر وراق پذیرد وی آمد و بومه بر رکاب وی داد شاگردانرا خوش نیامد و برا گفتند که چرا آن کرسی گفت من شنیده ام که خداوند مرا نیکو می ستاید و از ترمذ بسمرقند رفت و انجا برفت از دنیا بصفه [ ۳۴۰ ] اربعین ثلثمایه ابو العباس را گفتند که خدا برا چه شناختی گفت با انکه نشناختم یعنی بعجز معترفم و هم وی گفته - ادنی الذکران ینصی ما دونه و نهایه الذکران یغیب الذاکرفی الذکر عن الذکر و یستغرق بمذکوره عن الرجوع الی مقام الذکر و هذا حال فناء الفناء \*

۱۹۴ ابو العباس احمد بن یحیی شیرازی رحمه الله تعالی استاد شیخ ابو عبد الله خفیف است شیخ ابو عبد الله گفته که من چنان متحقی در وجد ندیدم مگر تمام داشت چون بصحرا رفتی باشیر

بازی کردی جنید و رویم و مهمل و عبد الله را در یانته بود شیخ ابو عبد الله گفته که شبی با شیخ احمد یحیی بودم و با ماکودکی بود از اصحاب وی که خواب را بخانه خود می بایست رفت و زمستان بود و آتش عظیم برانروخته بودند و احمد یحیی بر پای بود و وقت وی خوش شده بود در سماع بعضی از اصحاب گفتند کیست که فلان کودک را بخانه وی رساند هیچکس جواب نداد احمد بن یحیی دو اخگر بزرگ بر کف خود گرفت و آمتین بآن فرو گذاشت و کودک را گفت برخیز و ویرا بدر خانه وی رسانید و ما روشنائی آن اخگر را از بالای جامه وی میدیدیم آن کودک در خانه خود در آمد وی آن دو اخگر را از دست بینداخت انگشت شده بود بعد ازان بمسجد در آمد و نماز میکرد تا بانگ نماز باسدان گفتند \*

۱۴۵ ابو العباس باوردی قدس الله تعالی سره وی بزرگی بوده شبلی را دیده بود وی به نیشاپور بوده و شیخ ابو بکر طمستانی نیز به نیشاپور بوده و شبلی را دیده هر دو گفته اند که شبلی صاحب حال بوده در آن از توحید نداشته شیخ الاسلام گفت چنان است که ایشان گفته اند شبلی در توحید مدعیانه سخن میگوید نه متمکنانه \*

۱۴۶ ابو العباس بردعی قدس الله تعالی سره نام وی احمد بن محمد بن هارون البردعی الصوفی است از شیخ ابو بکر طاهر ابهری و مرتعش حکایت کند میگوید که مرتعش گفت هر که دیدار وی ترا منفعت نکند سخن وی ترا منفعت نکند و هم وی گوید که ابو بکر طاهر ابهری گفت که - لا یصلح الکلام الا لرجل اذا سکت خاف العقوبة بسکوته \*

۱۴۷ ابو العباس میثاری قدس الله تعالی روحه از طبقه خامسه

امت نام وی قاسم بن القاسم المهدی است دخترزاده احمد بن  
سیارست از اهل مرو است شیخ ایشان امت شاگرد ابو بکر واسطی  
و عالم بوده بحقائق احوال و فقیه بوده و حدیث بسیار داشته ویرا  
از پدر میراث بسیار بماند جمله بداد و دو تار موی پیغمبر صلی الله  
علیه و آله و سلم بخرد خداوند تعالی بدرکات آن موی ویرا توبه داد  
و بصحبت ابو بکر واسطی افتاد و بدرجه رسید که امام صنفي از  
متصرفه شد که ایشانرا سیاری خوانند و چون از دنیا میرفت وصیت  
کرد تا آن صوبهارا در دهان وی نهادند و قبر وی در مرو است  
و مردمان بحاجت خواستن آنجا شدند و کفایت مهمات  
طلبیدند و مجرب بود در سنه [ ۳۴۲ ] اثنین و اربعین و ثلثمایه  
برفته از دنیا وی گفته - التوحید ان لا یخطر بقلبک مادرنه - توحید  
ان بود که دون حق را بنزدیک تو خطر نباشد و خاطر مخلوقات را  
بردل تو گذرنه و هم وی گفته که واسطی را بدر مرگ گفتند که ما را  
وصیتی کن گفت - احفظوا مراد الله فیکم \*

۱۹۸ عبد الواحد بن علی السیاری رحمه الله علیه وی خواهرزاده

ابو العباس است و شاگرد وی سرای خود را در مرو بر صوفیان  
وقف کرد حبیب آن بود که دعوتی کرد صوفیان را و صوفیان رقص میکردند  
یکی در رقص بهوا بر شد و نا پدید گشت و هرگز پیدا نیامد در سنه  
[ ۳۷۵ ] خمس و سبعین و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته که شنیدم  
از خال خود ابو العباس که میگفت اگر روا بودی که در نماز بجای  
قرآن بیتی از شعر خواندندی این بیت بودی \*

اتمنى على الزمان محالا \* ان تري مقلناي طلعة حر  
۱۹۹ ابو العباس السهروردی قدس الله سره العزیز نام وی احمد

اسی وقت چون سیروانی و غیروی صحبت داشته  
 وی گفتند که بمنایا بوم روز عید ضحی جمعی انبوه نشسته بودند  
 و شیخ سیروانی حاضر بود قوال چیزی بر خواند سیروانی برخاست  
 گریان و برفت قوم گفتند ان چه بود که کرد چه افتاد مگر بر سماع  
 منکر شد شیخ ابو الحسن سرکی حاضر بود گفت با خدای عهد  
 کردم که اگر وی بر سماع منکر شده باشد من هرگز بسماع نشینم  
 شیخ ابو العباس شهرزوری گفت من باتو موافقم دیگر روز این  
 هر دو تن برخاستند با جمعی دیگر از مشایخ و بسلام سیروانی شدند  
 خواستند که ازان چیزی گویند وی گفت روزگاری من بر ریگ خفتم  
 و دست ببالین میکردم و نشان سنگ بر بهلوی من بود بسماع می  
 نشستم اکنون بر فرش می نشینم و شما چنان سوخته آید مرا کی  
 حلال بود که با شما در سماع نشینم \*

۱۷۰ ابو العباس نهاوندی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام ویرا از  
 طبقه سادسه داشته است نام وی احمد بن محمد بن الفضل است  
 شاگرد جعفر خلیفی است پیر شیخ عمو و شیخ ابو العباس ویرا عمو  
 نام کرده بود و عمو سالار بود شیخ الاسلام گفت که عباس فقیر هروی  
 مرا گفت که ابو العباس نهاوندی گفت که هر که ازین علم سخن  
 گوید که الله تعالى نه حجت او بود الله تعالى خصم او بود شیخ  
 الاسلام گفت که سخن گفتن از حق سه است سخن گفتن از ذات  
 او و مع دران اسناد یعنی شنیده از کتاب و سنت و سخن گفتن  
 از دین او و کتاب و سنت و اجماع و آثار صحابه دران اسناد و سخن  
 گفتن است از صحبت او هر که ازین سخن گوید که الله تعالى  
 نه موهوم بود وی که سمع او بود که باو شنود و بصرا او بود که باو بیند

الله تعالیٰ خصم او بود شیخ الاسلام گفت که نهانندی گفت که آنان که خداوندان همت اند اگر دست چپ ایشان ایشانرا ازو مشغول دارد بدست راست دست چپ خود به برند و هم شیخ الاسلام گفت که شخصی بود نطف فروش نهانندی و فقرا از وی در دنیا می آسودند با خرویرا مجبور کردند از وی چیزی نمی ستیدند نهانندی را ازان پرسیدند گفت وی خرمند شد بآنکه ببرکت درویشان مال وی می افزائد مال وی برفقرا حرام شد نهانندی گفته که در ابتدا که مرا درد اینکار بگرفت دوازده سال هر بگریبان فرو بردم تا یک گوشه دل من بمن نمودند و هم وی گفته که همه عالم در آرزوی آنند که حق تعالیٰ یکساعت ایشانرا بود و من در آرزوی ام که حق تعالیٰ یکساعت مرا بمن دهد تا من بیندیشم که خود چه چیزم و کجایم و در سخنان شیخ ابو سعید ابو الخیر مذکور است که اصل این حدیث آن باشد که مرد را باو باز نگذارند رسول صلی الله علیه وسلم گفتی - اللهم لا تکلي الي نفسي طرفة العين ولا اقل من ذلک - مرا یک چشم زدن بخود باز مگذار و نه کم ازان پیروزی را دیدم بمر که سخنان استاد ابو علی دقاق شنیده بود میرفت و میگفت گفته اند که ما را طرفة العینی بما باز مگذار من خود دعا میکنم و زاری که یارب مرا خود طرفة العینی بمن باز گذار تا خود بدانم که کجا ایستاده ام و هم نهانندی گفته که با خدای تعالیٰ بسیار نشیند و با خلق اندک ترسائی شنید که در میان مسلمانان اصحاب فراست می باشند بخانقاه شیخ ابو العباس قصاب در آمد شیخ گفت بیگانه در کوی آشنایان چکار دارد ترما باز گشت و گفت یکی معلوم شد از انجا عزم خانقاه شیخ ابو العباس نهانندی کرد چون بانجا در آمد شیخ هیچ نگفت چهار ماه با ایشان رضو می



سجده و نماز میکرد بعد از چهار ماه پای افزار در پای کرد بود  
شیخ فرمود که جوانمردی نبود که چون حق نان و نمک افتاد بیگانه  
بیائی و بیگانه بروی ترسا مسلمان شد و انجا مقام کرد بعد از شیخ  
بجای شیخ نشست \*

۱۷۱ اخي فرج زنجانى قدس الله تعالى سورة وي مرید شيخ  
ابو العباس نهاوندي است روز چهارشنبه غرة رجب سنة [ ۴۵۷ ]  
سبع و خمسين و اربعماية از دنیا برفته است و قبروی در زنجان  
است میگویند که ویرا گربه بوده است که هرگاه جمعی مهمانان  
بخانقاه شیخ توجه کردندى آن گربه بعدد هریکی ازیشان بانکی  
کردی خادم خانقاه بهر بانکی یک کاسه آب در دیگ ریختی يك  
روز عدد مهمانان بر عدد بانگهای وی بیکی زیادت بود تعجب  
کردند آن گربه بمیان انجماعت درآمد و يك يك را بوی میکرد  
و بریکی از آنها بول کرد چون تفحص کردند وی از دین بیگانه بود  
گویند که روزی خادم مطبخ مقداری شیر در دیگ کرده بود که برای  
اصحاب شیر برنج پزند مار سیاهی از دود گذارد در دیگ افتاد آن گربه  
آنها بدید گرد دیگ میکشت و بانگ میکرد و اضطراب می نمود  
و خادم چون ازان معنی غافل بود ویرا زجر میکرد و دور می  
انداخت چون خادم هیچ نوع متنبه نشد گربه خود را در دیگ  
انداخت و بمرد چون شیر برنج را بر پختند ماری سیاه از انجا  
ظاهر شد شیخ فرمود که آن گربه خود را فدای درویشان کرد ویرا  
در قبر کنید و زیارتی سازید میگویند که حالا قبر وی ظاهر است  
و مردم زیارت آن می کنند \*

۱۷۲ ابو العاس نسائي رحمه الله تعالى نام وی احمد بن محمد

زکریا است باصل از نما بوده و بمصر نشستی شیخ الاسلام گفت عباس فقیر هروی و برا بمصر دیده بود شیخ عمومکه عباس مرا گفت که همواره بر در سرای وی اسپان و ستوران بودی که بزیارت وی آمدندی وقتی مرا بر در فرستاد که اسپان و ستوران نگاه دار بر دل من گذشت که نیک کاری بدست آوردم از خراسان بمصر آمدم که ستوربانی کنم من خود انجا فراغت داشتم در ساعت کسی آمد که شیخ ترا میخواند در شدم گفت هروی هنوز در کور نشده زود بود که در صدر نشینی و بر در سرای تو ستوران باز دارند و ترا کسی باید که ان نگاه دارد شیخ الاسلام گفت که انچنان بود که ان شیخ گفت همواره بر در سرای عباس ستوران بودی که سلطانیان آمدندی بوی \*

۱۷۳ ابو العباس سربج رحمه الله تعالى نام وی احمد بن عمران بن سربج است در سنه خمس و ثلثمائة [ ۳۰۵ ] بفرته از دنیا و برا شافعی کهین می خواندندی از بزرگی وی و فقیه عراق بود در بغداد بودی و جنید را دیده و صحبت داشته و وقتی که سخن گفتی در اصول و فروع بکلامی که حاضرانرا شکفت آمدمی گفتی که میدانید که مرا این سخن از کجا است از برکت مجالست ابو القاسم جنید است رحمه الله تعالى عبد العزیز بحرانی بکنار مجلس ابو العباس سربج شد و از وی ازین طریقت سوالی کرد جوابی نیکوشنیده نعره بزد و از هوش شد چون بهوش آمد از ابو العباس گفت که من روزگاری با پیر شما جنید بوده ام و صحبت داشته ام اکنون این فقها مرا مشغول کرده اند اگر چنانچه خواهید روزی تعیین کنم که خاصه شما را سخن گویم ازین باب شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که پیش از آنکه ابن سربج به شیراز آید اصحاب علم صوفیه را همه جهال اعتقاد کرده بودند چون

و بی بشیر از آمد و بیان مرتبه و مقام ایشان کرد و بزبان ایشان سخن گفت و بفضل ایشان گواهی داد و بارها در مجالس علما گفته که و الله ما آدمی نشدیم مگر بواسطه صحبت ایشان و ادب نیاموختیم مگر از ایشان آنزمان علما صوفیه را بشناختند و ایشان را بزرگ داشتند \*

۱۷۴ ابو العباس حمزه بن محمد قدس الله سره از متقدمان مشایخ هراة است در ورع کامل بوده و مستجاب الدعوت و سخاوت عظیم داشته و رفیق احمد حنبل بوده و مذهب احمد بهراة وی آورده و صحبت با ابراهیم ستنبه رحمه الله داشته وی گفته هر کرا صحبت اولیاء مشایخ مذهب نکند بهیچ پند مذهب نشود وفات او در سنه [ ۲۴۱ ] احدی و اربعین و ماتین بود \*

۱۷۵ حسین بن منصور الحلاج البیضاوی قدس سره از طبقه ثالثه است و کنیت وی ابو المغیث است از بیضا بوده که شهری است از شهرهای فارس وی نه حلاج بود روزی بدوکان حلاجی بود که دوست وی بود ویرا بکاری فرمندا گفت من روزگار وی ببردم بانگشت اشارت کرد پنجه از یکسو شد و پنجه دانه از یکسو ویرا حلاج نام کردند بواسطه عراق می بوده با جنید و نوری صحبت داشته و شاگرد عمرو بن عثمان مکی است مشایخ در کار وی مختلف بوده اند بیشتر ویرا رد کرده اند مگر چندی تن ابو العباس عطا و شبلی و شیخ ابو عبد الله خفیف و شیخ ابو القاسم نصیر آبادی و ابو العباس سریج بکشتن وی رضا نداد و فتوی نوشت گفت من نمیدانم که او چه میگوید و در کتاب کشف المحجوب است که جمله متاخران قدس الله تعالی ارواحهم او را قبول کرده اند و هجران بعضی

از متقدمان مشایخ قدس الله تعالى ارواحهم نه بمعني طعن اندر  
 دين وي بود مهجور معاملات مهجور اصل نباشد و از متاخران سلطان  
 طريقت شيخ ابو سعيد ابو الخير قدس سره فرموده است كه حسين  
 منصور حلاج قدس سره در علو حال است در عهد وي در مشرق  
 و مغرب كس چون او نبوده شيخ الاسلام گفت كه من ويرا نپذيرم  
 موافقت مشايخ را و رعايت شرع و علم را و رد نيز كنم شمانيز چنان  
 كنيد و ويرا موقوف گذاريد و آنرا كه ويرا پذيرد دوستر دارم از آنكه ويرا  
 رد كند ابو عبد الله خفيف ويرا گفته است كه - امام رباني - شيخ  
 الاسلام گفت كه وي امام است اما با هر كسي بگفت و بر ضعفا حمل  
 كرد و رعايت شريعت نكرد آنچه افتاد ويرا به سبب ان افتاد و با آن  
 همه دعوي هر شبانه روزي هزار ركعت نماز مي كرد و ان شب كه روز  
 ان كشته شد پانصد ركعت نماز گذارده بود و شيخ الاسلام گفت  
 كه ويرا به سبب مسئله الهام بگشتند و دران جور بود بروي  
 كه گفتند اين كه وي ميگويد پيغمبريست و نه چنان بود شبلي  
 زير دار وي باز ايستاد و گفت - ارم نهك عن العالمين - آن قاضي  
 كه بگشتن وي حكم كرده بود گفت او دعوي پيغمبري ميكرد و اين  
 دعوي خدائي ميكند شبلي گفت من همان ميگويم كه او ميگفت  
 ليكن ديوانكي مرا برهاند و عقل ويرا در انگند و قتي در سراي جنيد  
 بزد گفت كليست گفت حق جنيد گفت نه حقي بلكه بحقي -  
 اي خشبة تفسد ها - کدام چوب و دار است كه بتو چرب كنند آنچه وي  
 را افتاد بدعاي استاد وي بود عمرو بن عثمان مكي كه جزوكي تصنيف  
 كرده بود در توحيد و علم صوفيان وي آنها را پنهان بر گرفت و آشكارا  
 كرد با خلق نمود سخن باريك بود در نيافتند بروي منكر شدند

و مهم‌پور ساختند وی بر حلاج نفرین کرد و گفت الهی کسی را برو گمار  
که دست و پایش ببرد و چشم برکند و بردار کند و آنهمه واقع  
شد بدعا استادی \*

۱۷۶ عبد الملك اسکاف رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که  
عبد الملك اسکاف شاگرد حلاج است و صد و بیست سال عمر وی  
بود با شریف حمزه عقیلی می بود در بلخ وی و پدر من و پدر  
فارسی و ابو الحسن طبری و ابو القاسم حنانه همه یاران شریف  
حمزه بودند و شریف حمزه پدر مرا از همه مه میداشت پدر من  
گفت که عبد الملك اسکاف گفت که وقتی حلاج را گفتم ای شیخ  
عارف که باشد گفت عارف آن باشد که روز سه شنبه شش روز مانده  
باشد از ماه ذی القعدة سنة [ ۳۰۹ ] تسع و ثلثمائة ویرا به باب الطاق  
برند بپنداد و دست و پای وی ببرند و چشم وی برکند و نگویند  
بردار کنند و بسوزانند و خاك وی بر باد دهند عبد الملك  
گفت چشم بنهادم آن وی بود و آنهمه که گفته بود با وی کردند  
شیخ الاسلام گفت ندانم که او میدانست که آن ویرا خواهد بود  
یا خود چنان میگفت آن خود ویرا بود ویرا شاگردی بود هیکل  
نام او را هم با وی بکشتند ویرا شاگرد الحسین نام کردند و ابو العباس  
عطا را هم به سبب وی بکشتند \*

۱۷۷ ابراهیم بن فاتک و قیل احمد بن فاتک رحمه الله تعالى  
کنیت وی ابو الفاتک است بغدادی است با جنید و نوری  
محببت داشته - و کان الجنید یکرهه - وی نیز شاگرد حلاج بود  
و منسوب بوی وی گوید که آن شب که ویرا بردار کردند الله تعالى  
را بخواب دیدم گفتم خداوند! این چه بود که با حسین کردی بنده

خود گفت سر خود بروی اشکارا کردم با خلق باز گفت ویرا عطائی  
 دادم رعنا گشت خلق را باخود خواند شیخ الاسلام گفت که آن  
 کشتن حلاج را نقص است نه کرامت اگر وی تمام بودی ویرا  
 آن نیفتادی سخن با اهل باید گفت تا سراو آشکارا نشود چون  
 با نا اهل گوئی بروی حمل کرده باشی و ترا از ان عقوبت و گزند  
 رسد نیز شیخ الاسلام گفت وی در آنچه میگفت نا تمام بود اگر وی  
 دران تمام بودی آن سخن مقام نفس و زندگانی وی بودی برو  
 کسی منکر نکستی چیزی در می بایست وقت گفتن نبود و محرم  
 نبود من سخن میگویم به ازان که وی میگفت و عامه می باشند  
 اما انکار نمی آرند و آن سخن پوشیده می ماند زیرا که هر که اهل  
 آن نبود خود در نیابد شیخ عبد الله خفیف گوید که بحیثی بسیار در  
 زندان شدم سرای نیکو دیدم فرش نیکو و مجلسی نیکو ریسمانی بسته  
 و منشفه بران افکنده و غلامی نیکو رو ایستاده غلام را گفتم که  
 شیخ کجا است گفت در سقایه گفتم چند گاهست که خدمت  
 شیخ میکنی گفت هزده ماه گفتم درین زندان چه میکند گفت  
 با سیزده من بند آهنین هر روز هزار رکعت نماز نافله می گذارد آنکه  
 گفت این درهای خانها که می بینی در هر یک زندانی است دزدی  
 یا خونی پیش ایشان می رود و ایشانرا نصیحت میکند و مصلحت  
 و موی ایشان را می چیند گفتم چه می خورد گفت هر روز خوانی  
 بالوان طعام پیش او می آوریم ساعتی در همه نگاه میکند نگاه  
 سر انگشت بران می زند و زمزمه میکند و ازان هیچ نمیخورد نگاه  
 از پیشش بر میگیریم درین سخن بودیم که از سقایه بیرون آمد با وی نیکو  
 و قیامت نیکو صوفی میپید پوشیده و فوطه رملی بر سر بسته بطرف

صفه آمد مرا گفت ای جوان از کجائی گفتم از پارس گفت از کدام شهر گفتم از شیراز خبر مشایخ از من پرسید تا بحديث ابوالعباس عطا رسیدم گفت اگر دیرا به بیني بگوئی زنهاران رتعا را نگاه دار دیگر گفت پیش من چون آمدی گفتم بمعرفه بعضی از لشکریان پارس درین سخن بودیم که امیر زندان در آمد و زمین خدمت بومید و بنشست گفت ترا چیست گفت دشمنان مرا پیش خلیفه غمز کرده اند که یکی از بزرگان را رها کرده و ده هزار دینار بستیده و یکی از عامه بجای وی نشانده درین ساعت مرا می برند که بکشند گفت برو و السلام چون وی برفت شیخ در میان سرای بزافو بنشست و دستها با آسمان برداشت و سر در پیش انداخت بانگشت سبابه اشارت میکرد ناگاه بگریست چندانکه از آب چشمش زمین تر شد مدهوش گشت و روی بر زمین نهاد ناگاه امیر زندان در آمد وی باز نشست گفت چه بود ترا گفت مرا آزاد کرد گفت حال چون شد گفت مرا چون پیش خلیفه بردند گفت تا باین ساعت بر سر آن بودم که ترا حالی بکشم درین ساعت دلم با تو خوش شد برو که عفو کردم پس شیخ خواست که روی خود پاک کند از روی تا آن ریسمنان که منشفه بران بود بست کز بود دست فراز کرد و منشفه برداشت ندانم که دستش دراز شد یا منشفه پیش وی آمد انگاه بیرون آمدم و پیش ابن عطا رفتم و پیغام بگذاردم گفت اگر وی را بیني بگوی ( اگر مرا بگذارند ) شبی با هفتاد مرید رکوه دار به بیت المقدس در آمد و در آنوقت قدیلها را نشانده بودند رهبانان را گفت این قدیلها کی برافروزند گفتند سحرگاه گفت تا سحر دیر بود بانگشت سبابه اشارت کرد و گفت - الله - نوری از انکشتش

بیرون آمد و چهار صد قندیل بان نور برانروخت و آن نور بانگشتش باز آمد رهبانان گفتند تو بر کدام ملتی گفت بر ملت حنفیان کمتر حنفی ام از امت محمد صلی الله علیه و سلم انکه رهبانان را گفت کدام دوستر میدارید نشستن من پیش شما یا رفتن گفتند حکم تر است گفت یارانم گرسنه اند و بی نفقه سیزده هزار درم پیش شیخ آوردند هنوز صبح بر نیامده بود که جمله را صرف کرد انکه بیرون رفت شخصی طوطی داشت بمرد حلاج گفت خواهی که ویرا زنده کنم گفت خواهم اشارت کرد بانگشت وی بر خاست زنده ویرا پرسیدند که توحید چیست گفت - افراد القدم عن الحدث - شیخ الاسلام گفت دانی که توحید صوفیان چیست - نفی الحدث و اقامه الازل \*

۱۷۸ فارس بن عیسیٰ البغدادی رحمه الله تعالى کنیت وی ابو القاسم است از خلفاء حسین منصور حلاج است - و کان فارس البغدادی رحمه الله من متکلمی مشایخ القوم المدققین فی العبارات \* له کلام حسن فی الاحوال و الاشارات - بخراسان آمد و از آنجا بسمرقند رفت و اقامت کرد تا از دنیا برفت و معاصر شیخ علم الهدی ابو منصور ماتریندی بوده است - و توفي الشیخ ابو منصور سنة [ ۳۳۵ ] خمس و ثلثین و ثلث مائة - و فارس رحمه الله تعالى معاصر شیخ ابو القاسم حکیم سمرقندی نیز بوده است - و قد مرّ تاریخ وفاته - و شیخ ابو منصور و شیخ ابو القاسم در صحبت یکدیگر بوده اند و طریق مصاحبت پیموده اند تا آن زمان که مرگ ایشان را از هم جدا ساخته و سنگ تفرقه در میان انداخته و فارس بغدادی مقبول همه بوده است تصحیح حال وی کرده اند سخنان ویرا در مصنغات خود آورده شیخ عارف ابو بکر بن اسحق الکلابادی البخاری رحمه الله در کتب خود سخنان ویرا سطره



از وی بسیار روایت کرده و شیخ ابو عبد الرحمن السُّلَمی و امام قشیری بیدک واسطه یا بیشتر و غیر ایشان نیز فارس گوید که حلاج را پرسیدم که مرید کیست گفت - هو الرامی باول قصده الى الله سبحانه فلا يعرج حتى يصل - مریدانست که از نخست نشانه قصد خود الله تعالی را سازد تا بوی نرسد به هیچ چیز نیارامد و به چرخش نپردازد و هم وی گفته که - خاطر الحق هو الذي لا يعارضه شيء - شیخ الاسلام گفت که بر حلاج بسیار سخنهای دروغ گویند و کلمات نامفهوم و ناراست بندگان و کتابهای مجهول و حیل بوی منصوب دارند و آنچه درست شود از وی پیدا بود و شعر وی نصیح بود و انشدنا للحلاج رحمه الله

\* شعر \*

انت بين الشفاف والقلب تجري \* مثل جرى الدموع في الاجفان  
وتحلُّ الضمير جوف فوادي \* كحلول الراح في الابدان  
ليس من مآكن تحرك الا \* انت حركته خفي المكان  
يا هلالا بدا لاربع عشر \* لثمان واربع واثمان

۱۷۹ احمد بن حسين بن منصور الحلاج رحمه الله تعالى شیخ

الاسلام گفت که از ابو عبد الله باکو شنیدم که گفت از احمد پسر حسین منصور شنیدم بخجند که پسین شب پدر خود را گفتم که مرا وصیتی کن گفت نفس خود را در شغلی افکن پیش از آنکه ترا در شغلی افکند گفتم ای پدر چیزی بیفزای گفت وقتی که همه عالم در خدمت گوشند تو در چیزی گوش که ذره از آن به و مه از عمل ثقلین بود شیخ الاسلام گفت که ثقلین جن و انس بود پسر گفت آن چیست گفت ان معرفت \*

۱۸۰ ابو منصور کارکلاه رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که شیخ

ابو منصور کاکلاه سرخس از مشایخ اهل ملامت بوده وقتی فارغ بود که یاران وی بسفر شده بودند وی در حایطی شد ازان کسی و چاه فرا کندن گرفت بآب رساند چون تمام شد برآمد و پهلوی آن دیگری میکند و بار آن در چاه پیشینه میکرد چون آن تمام شد چاه دیگر کندن گرفت یکی ویرا گفت دیوانه نه و مزدور نه این چرا میکنی گفت نفس خود را در شغلی می افکنم پیش از آنکه مرا در شغلی انگند و مشایخ ازین باب کرده اند ابو عبد الله دیغوری در دریا بماند مرقع خود را بریدن و دوختن گرفت تابکلاهی باز آورد \*

۱۸۱ ابو عمرو الدمشقی قدس روحه از طبقه نالیه است یگانه مشایخ شام بوده است و از اجله ایشان و صحبت داشته بود با ابو عبد الله جلا و اصحاب ذوالنون در سنه [۳۲۰] عشرین و ثلثمائة برفته از دنیا وی گفته چنانکه فریضه است بر پیغمبران اظهار آیات و معجزات همچنان فریضه است بر اولیا پنهان داشتن کرامات تا خلق در فتنه نیفتند و هم وی گفته - التصرف روية الكون بعین النقص بل غص الطرف عن كل ناقص بمشاهدة من هو منزلة عن كل نقص - و هم وی گفته - علامة قسوة القلب ان يكل الله العبد الى تدبيرة فيالغه ولا يسأله حسن الكلاءة والرعاية و النبي صلى الله عليه وآله و سلم يقول اكلاء نى كلاءة الطفل الوليد - و هم وی گفته - اذا صفت الراج بالقرب اثرت على الهياكل انوار المواقفات \*

۱۸۲ محمد بن حامد الترمذی رحمه الله تعالى از طبقه نانیه است کذیت وی ابو بکر است از جوانمردان مشایخ خراسان است احمد خضرویه را دیده بود و غیر او را نیز و پسر وی ابو نصر محمد بن حامد یکی از فقیهان خراسان بوده محمد ابن حامد گفته سرمایه تو

دل تست وقت تو چون مشغول کنی دل خود را بهر ظن و گمان  
که در خاطر تو آید ضایع کنی اوقات خود را با نچه نباید و نشاید  
پس کی مود تواند کرد آنکه سرمایه بزیان آورد شیخ الاسلام گفت  
که صوفی دل است و وقت و زندگانی اگر از صوفی وقت و دل و زندگانی  
برود چه ماند و هم وی گفته که چون وقتی از اوقات تو سالم گردد  
از آفت غفلت غیور باش بر اوقات از آنکه چیزیکه مخالف آن باشد  
پیش گیری که آن علامت نا راستی باطن است و هم وی گفته -  
الانسان في خَلْقِهِ احسن منه في جديد غيره •

۱۸۳ عبد الله بن محمد الخراز قدس سره از طبقه ثالثة است  
از کبار مشایخ ری بوده و کنیت وی ابو محمد است سالها بمکه  
مجاورت کرده با ورع بوده حق گوینده بی باک و غالب قوت ناک  
با شیخ ابو عمران کبیر صحبت داشته و ابو حفص حداد را دیده بود  
و اصحاب با یزید وی را بزرگ میداشته اند مات قبل [۳۲۰] العشرین  
و ثلثمائة وی گفته - الجوع طعام الزاهدین و الذکر طعام العارفين - و هم  
گفته - صيانة الاسرار عن الالتفات الى الاغيار من علامات الاقبال على  
الله تعالى - و هم وی گفته - العبودية الظاهرة و الحرية الباطنة من  
اخلاق الكرام - يوسف بن الحسين گفته است که من مثل عبد الله  
ندیده ام و عبد الله هم مثل خود ندیده دقای گوید عبد الله خراز در  
مکه بود میگفت طریق ما فتوتست نه قرآنی چون از مجلس برخاست  
پیری از آنان که با وی بودند گفت می خواهید که چیزی از فتوت  
شیخ خود با شما بگویم گفتم آری گفت با بست کس از مریدان  
خود که عزیمت مکه داشتند از ری برون آمدند چون بمنزلی رسیدند  
که تا مکه هزینه میل مانده بود گفت یا اصحاب - استودعکم الله -

گفتند ای استاد کجا میروی میان تو و مکه اندکی مانده است گفت  
من از روی تا اینجا به نیت مشایعت شما آمده ام تا باینجا خاطر من  
بهمراهی شما خوش بود اکنون بری باز میگردم و از اینجا نیت  
حج میکنم و بشما میروم ان شاء الله تعالی و ازان وقت تا موسم حج  
پنج ماه مانده بود \*

۱۸۴ بَنان بن محمد الحمال قدس الله تعالی سره العزیز از طبقه  
ثالثه است واسطی الاصل است اما بمصر نشستی و اینجا برفته از  
دنیا در رمضان سنه [۳۱۹] ست عشر و ثلثمائة از کبار مشایخ مصر  
است و کان من القایلمن بالحق و الامرین بالمعروف و له المقامات  
المشهوره و الکرامات المذكورة - بآجنید و آن مشایخ که دران وقت  
بودند صحبت داشته و از استادان ابو الحسین نوری بود شیخ الاسلام  
گفت که وی نه حمال بود که وی امام بود وقتی احتساب کرده بود  
ویرا در خانه پیش شیر انداختند شیر ویرا بوی میکرد و می لیسید  
چون ویرا بیرون آوردند بگفتند انوقت که شیر ترا بوی میکرد و می لیسید  
در دل توجه بود گفت فکرت میکردم در خلائی که علما در آب دهان  
سباع کرده اند ویرا پرسیدند از بزرگترین احوال صوفیان گفت - الثقة  
بالمضمون و القيام بالوامر و مراعاة السر و التخلی من الکونین  
بالتشبث بالحق تعالی - وی گفته که در مکه بودم نشسته و نزدیک  
بمن جوانی بود شخصی کیسه در اینجا در می چند پیش وی نهاد گفت  
مرا باین حاجت نیست آن شخص گفت بر مسکینان و فقیران  
قسمت کن چنان کرد شبانگاه ویرا دیدم که در وادی برای خود  
چیزی میچست گفتم کاشکی برای خود ازان درمها چیزی نگاه  
میداشتی گفت نمیدانستم که تا این زمان خواهم زیست و هم وی گفته

که چندگاه چیزی نیانتم که قوت خود سازم و کار من بحد ضرورت رسیده بود دیدم که در راه قطعه زر افتاده است خواستم که بردارم باز گفتم لقطه است بگذاشتم باز یاد کردم حدیثی را که روایت کرده اند از رسول صلی الله علیه و سلم - لو كانت الدنيا دما عبيطاً لكان قوت المسلم منها حلالاً - پس انرا برداشتم و در دهان خود نهادم و میرفتم دیدم که جماعتی کودکان حلقه زده اند و یکی ازیشان بر زمین بلند برآمده و بایشان در تصوف سخن میراند بایستادم تا بشنوم که چه میگویند یکی ازیشان پرسید که - متى يجد العبد حلاوة الصدق - گفت - اذا رمى القطعة من الشدق - انرا از دهان خود بیرون کردم و انداختم و هم وی گفته که در مکه مجاور بودم و خواص انجا بود باری اشنائی نداشتم اما هرگاه که ویرا میدیدم هیبتی و شکوهی بمن درمی آمد چند روز بر من بگذشت و هیچ فتوحی نرسید و در مکه مردی بود مزین فقرا را دوست میداشت و طریقه وی آن بود که چون فقری بهر حجامت بوی آمدی گوشت خریدی و طعام پختی تا آن فقیر بخوردی بدان وی رفتی و گفتم میخواهم که حجامت کنم کسی را بفرستاد تا گوشت خرد و طعام پزد در میان حجامت کردن نفس من حدیث کرد که چون از حجامت فارغ میشوی طعام پخته میشود دانستم که آن خاطرنه نیکو است گفتم ای نفس یا حجامت یا طعام عهد کردم که ازین طعام نخورم بعد از حجامت برخاستم که بروم مزین گفست سبحان الله تو خود طریقه مرا میدانی عذری گفتم و بمسجد حرام شدم آن روز چیزی نیافتم دیگر روز تا نماز دیگر نیز چیزی نیافتم چون بنماز دیگر برخاستم بروی افتادم و بیهوش گشتم مردمان گرد من درآمده

پناه‌اشند که دیوانه شده ام ابراهیم خواص اینجا بود مردمانرا از من دور کرد و پیش من بنشست و با من موانست و حدیث آغاز کرد و گفت چیزی میخوری گفتم شب نزدیک است گفت نیکو می کنید ای مبتدیان قدم استوار دارید برین تا فلاح یابید پس برخاست و برفت چون نماز خفتن گذاردیم آمد و با خود کاسه عدس و دو رغیف آورد و گفت بخور بخوریم گفت دیگر میخواهی گفتم آری رفت و یک کاسه دیگر عدس با دو رغیف آورد و آنرا نیز بخوردیم گفت دیگر میخوری گفتم آری برفت و مثل آن دیگر بیارد بخوردیم گفت دیگر میخوری گفتم نی همین بسنده است پس در خواب شدم و تا صبح بر نخاستم و نماز نگذاختم و طواف نکردم بعد ازان رسول را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم گفت بدان گفتم - لبیک یا رسول الله - گفت - من اکل بشرة اعمی الله عین قلبه - بیدار شدم و با خود عزیمت کردم که دیگر هرگز سیر نخورم احمد بن مسروق گوید که بدان حمال گفت که وقتی بعضی از اصحاب را دعوت کردم این بیت بخواند \*

\* شعر \*

من دعانا فابینا \* فله الفضل علينا

فاذا نحن اجبنا \* رجع الفضل الینا

۱۸۵ اسحاق بن ابراهیم الحمال قدس الله تعالی سوره از بزرگان مشایخ بوده است و کرامات ظاهر داشت و مقام وی بکوه لکام بوده یکی ازین طایفه گوید در کوه لکام راه گم کردم ناگاه به پیزی رسیدم پوستینی پوشیده دیدم چون مرا دید گفت الله اکبر همانا که راه گم کردی گفتم بلی گفت سی سال است تا هیچ آدمی ندیده ام عصای بمن داد و گفت این عصا ترا راه نماید و مرا گفت

برو ساعتی برفتم خود را با نطاکیه یافتم عصا نهادم تا وضو کنم عصا  
 گم شد با اهل انطاکیه این حکایت باز گفتم گفتند آن اسحق حمال  
 بوده است کم کسی او را ببیند تاسف خوردم \*

۱۸۶ بنان بن عبد الله رحمه الله کنیت وی ابو الحسن است

وی از بزرگان مشایخ مصر است وی گفته است هر صوفی که  
 دلش بغم روزی بسته بود ویرا کسب باید فرمود \*

۱۸۷ شیبان بن علی رحمه الله وی از متقدمان مشایخ مصر

است مستجاب الدعوة بوده و بسیار کس از مشایخ مرید وی  
 بودند و در علم طریقت ویرا سخنان نیکوست گویند که یکی از  
 مریدان پیش وی آمد و دستوری خواست که بحج رود به تجرید  
 گفت اول دل خود را مجرد کن از سهو و غفلت و نفس خود را  
 از هوا و زبان خود را از لغو اینک تجرید حاصل آمد خواه  
 دنیا دار خواه مدار \*

۱۸۸ ابوالحسن بن محمد المزیّن رحمه الله تعالی از طبقه ثالثه است

نام وی علی بن محمد است از اهل بغداد است با جنید و سهل  
 عبد الله صحبت داشته و با آنان که از طبقه ایشانند بمکه مجاور بوده  
 و آنجا برفته از دنیا در سنه [۳۲۸] ثمان او سبع و عشرين و ثلثمائة وی  
 است که از ابو یعقوب اقطع حکایت کند شیخ الاسلام گفت که ابوالحسن  
 مزین دو بوده اند یکی کبیر و یکی صغیر مزین کبیر از اهل بغداد  
 و در بغداد مدفون است شاگرد وی گفته که وی گفته - الکلام من غیر  
 ضرورة مقت من الله تعالی بالعبد - شیخ الاسلام گفت گرد کردار گرد  
 که از گفتار جز گرفتاری نیاید و مزین صغیر نیز از اهل بغداد است  
 و لیکن در مکه مدفون است و بعضی گفته اند که این دو مزین

پسراي خاله يکديگر بوده اند مزين صغير گفته که راهها بالله تعالى  
 بيش از عدد نجوم آمانند و من در آرزوی يکی ازان و نمی يابم  
 شيخ الاسلام گفت که وی در موجود غرق بود ليکن از عطش سخن  
 ميرفت که عطشان بود و اين طريق چون مستسقي است هر چند آب  
 بيش خورد بيش بايد و سيري نيابد رز انجا عزيز است که رويد هر که  
 ترا بيش بيند بيش جويد و هم صغير گفته که من کسی ميشناسم که  
 جائي بلغزيد و انگشت وی جراحت شد نفس وی اندکی روغن زيت  
 خواست ديد که در پيش وی چشمه روغن زيت روان است بان  
 التفات نکرد و هم وی گفته که در مکه بودم مرا عزيمت سفر خواست  
 چون بموضعي رسيدم که انرا بدير ميمون گویند ديدم که جوانی در  
 جان دادن است گفتم بگو - لا اله الا الله - چشم بکشد و گفت بيت  
 انا ان مت فاليهوى حشوقلبي \* و بدین الهوى يموت الکرام

پس جان بداد کار وی بساختم و بروی نماز کردم و دفن کردم و داعيه سفر  
 از خاطر من برفت باز گشتم و بمکه در آمدم ميگویند که بعد ازان خود  
 را سرزنش میکرد و ميگفت حجامی آمده است و اولياء خدا را  
 تلقين شهادت میکند - و سواناه - شيخ الاسلام گفت که ابو الحسن  
 مزين بشيری رسيد گفت - ثُمَّ اَمَاتَهُ قَابِرَةٌ - شير بر جاي بمرد چون  
 بر هر کوه رسيد گفت - ثُمَّ اِذَا شَاءَ اَنْشَرَهُ - شير بر پاي خواست زنده \*

۱۸۹ ابو الحسن الصايغ الدينوری قدس سره از طبقه ثالثة است نام  
 وی علی بن محمد بن سهل است از کبار مشايخ دينور است و بمصر  
 بوده و انجا برفته از دنيا در سنه [ ۳۳۰ ] ثلثين و ثلثمائة و شيخ  
 ابو سعيد مالینی گويد که وی شب شنبه برفته از دنيا نيمه رجب سنه  
 [ ۳۳۱ ] احدى و ثلثين و ثلثمائة وی امتداد شيخ ابو الحسن قرافي و دقي



و ابو عثمان مغربی است ابو عثمان مغربی گوید که هیچکس ندیده  
 ام از مشایخ روشن تر و نورانی تر از ابو یعقوب نهر جوری و با هیبت  
 تر از ابو الحسن صایغ و بنوری شاگرد ابو جعفر صدیقی است وی  
 گفته که دو بار از دنیا بیزار باید شد یکبار بیرون آئی خلق بقبول  
 روی بتو نهند باز با دنیا شوی نه با شغل و حرص چندانکه قبول  
 خلق را به بود و به باطن ازان منقطع باشی تا گناه ترک دنیا بزرگتر  
 نباشد از گناه طلب ان زیرا که فتنه قبول خلق زیادت است از فتنه  
 اقبال بر دنیا و هم وی گفته - من فساد الطبع التمني والامل - و هم وی  
 گفته - محبتك لنفسك هي التي تهلكها - از وی پرسیدند که مرید  
 کیست و صفت وی چیست این آیت برخواند که - رَضَاقَتٌ عَلَيْهِمُ  
 الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَ ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَ ظَنُّوا أَنَّ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ  
 إِلَّا إِلَيْهِ \*

۱۹۰ ابو الحسن الصبیحی رحمه الله تعالی از طبقه ثالثه است  
 و بعضی گفته اند نام وی حسین بن عبد الله بن بکر است و کنیت  
 وی ابو عبد الله و بعضی گفته اند نام وی احمد بن محمد است  
 و کنیت وی ابو عبید و درست تر آنست که اول گفته شد از اهل  
 بصره بود و گویند که در سرای وی خانه بود در زمین کنده سی سال  
 از آنجا بیرون نیامد بمجاهده و عبادت مشغول بود و گفته اند که  
 طعام نمیخورد اهل بصره ویرا از بصره بیرون کردند بسوس رفت  
 و همانجا وفات کرد و قبر وی آنجا است رحمه الله تعالی شیخ الاسلام  
 گفت روز آدینه بر در مسجد بصره ایستاده بود شاگرد خود را گفت  
 این خلق را که می بینی همه آکین بهشتند اینکار که ما را افتاده  
 و مسجد بصره انوقت چنان بود از انبوهی که خلق سجود نمی

توانستند کرد بر زمین روی بر پشت یکدیگر می نهادند وی گفته -  
 الغریب هو البعید عن وطنه و هو مقیم فیہ - و هم وی گفته - الغریب هو  
 الذی لا جنس له - و هم گفته باری دیگر - الغریب من صحب الاجناس \*  
 ۱۹۱ ابو الحسن سیوطی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت  
 که وی از بنطایفه بوده است شیخ ابو علی رودباری گوید که هارون  
 گفت صاحب سهل عبد الله که با ابو الحسن سیوطی بودیم در بادیه  
 چون گرسنه شدیمی و راه حی و حله ندانستیم ابو الحسن بانگ  
 گرک کردی تا جائی که سگی بودی آواز دادی وی بآن آواز دانتسی  
 که آنجا مردم است یاران را چیزی آوردی شیخ ابو علی رودباری  
 گوید هیچکس در عطف و مهربانی یاران چون ابو الحسن سیوطی  
 نبود شیخ الاسلام گفت باید که خدمت یاران را بر خود واجب دانی  
 و در خدمت مقصود بینی نه مخدوم یعنی نظر تو در خدمت  
 بر مقصود حقیقی باشد که حضرت حق است سبحانه تعالی نه بر آنکس  
 که خدمت وی میکنی وقتی درویشی پیش شیخ سیروانی بادیگری  
 گفت اینکار را برای من بکن نه بحکم و امر که بفضل شیخ سیروانی  
 بانگ بروی زد و گفت که نه فقیر است آنکه خدمت یار خود بر  
 خود واجب نداند \*

۱۹۲ ابو الحسن بن شَعره رحمه الله تعالی نام وی عمرو بن عثمان  
 بن الحکم بن شعره است از مشایخ صوفیان است ابوسعید مالینی  
 در اربعین خود ویرا آورده از مشایخ مصر بوده گویند که از گوز وی  
 آواز قرآن خواندن می شنودند هرکه بزیارت وی شدی شنیدی \*  
 ۱۹۳ ابو حامد الاسود المعروف بالزنجی رحمه الله تعالی وی  
 از استادان ابو علی رودباری است شیخ الاسلام گفت که ابن

شعره در جامع مصر شد ابو حامد زنگی را دید که نماز میگذارد گفت یا ابا حامد از بس جائی بزرگ فرود آمدی گفت بشفاعت عاصیان فرود آمدم شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله رودباری گفت که از حسن بن محمد الرازی شنیدم که کنیت او ابو عبید است که گفت مرا سرما و گرسنگی دریافت در خواب شدم هاتفی آواز داد که تو پنداری که عبادت همه نماز و روزه است صبر بر احکام الله تعالی از نماز و روزه افضل است ابو الحسن مزین گفته که ابو حامد امدود سی سال در مسجد حرام در برابر کعبه بنشست که بیرون نیامد مگر برای طهارت و کسی ندید که وی چیزی خورده باشد یا آشامیده باشد ابو حامد را هرگاه وجدی رسیدی سفید شدی چون از وجد رفتی بسیاهی باز گشتی \*

۱۹۴ ابراهیم بن داود القصار الرقی رحمه الله تعالی از طبقه ثالثه است کنیت وی ابو اسحاق است از اجله مشایخ شام است از اقران جنید و ابو عبد الله جلا و غیر ایشان عمر بسیار یافت و به طبقه سیوم کشید شیخ سلمی ویرا در طبقه ثالثه ذکر کرده است در سنه [۳۲۶] ست و عشرين و ثلثمائة بوفته از دنیا صحبت وی با مشایخ شام بوده ذو النون را دیده و فقرا را ملازم بوده بر تجرید و زندگانی نیکو دران و دوستی اهل آن شیخ الاسلام گفت که وی سی سال يك سفر کرده بود تا دل خلق را بر صوفیان بقبول آرد و راست کند آزان بی اندامیها که بی ادبان کرده بودند وی آنهمه را بصلاح آورد بنگرچه جوانمردی داشته و قبول باین قوم که همه عمر خود ندا کرد تدارک و اصلاح فساد کسانی را باین قوم باز خوانند - جزاء الله عن الاسلام والطریقه خیرا - ابراهیم قصار گوید - قيمة كل انسان بقدر همته

فان كانت همته الدنيا فلا قيمة له وان كانت همته رضى الله فلا يمكن  
استدراك غاية قيمته ولا الوقوف عليها - ابراهيم مزادي گوید که مردی  
پرسید ابراهیم قصار را که - هل يبدي المحب حبه او هل ينطق به  
او هل يطيق كتمانہ فانشاء يقول متمثلاً \* شعر \*

ظفرتم بكتمان اللسان فمن لكم \* بكتمان عين دمعها الدهر يذرف  
حملتم جبال الحب فوقى واننى \* لا عجز عن حمل القميص واضعف  
وانشدنا شيخ الاسلام قال انشدنا الشيخ ابو عبد الله الطائي لبعضهم  
رحمهم الله تعالى \* شعر \*

يبدو فاجهد ان اكاتم حبه \* فتبين في علامة الكتمان  
خفقان قلبي وارتعاد مفاصلي \* وغبار لوني وانعقاد لساني  
فمتى تكذبني شهود اربع \* وشهود كل قضية اثنان  
وانشدنا ايضا لبعضهم \* شعر \*

حملتموني على ضعفى بفرقتكم \* ما ليس تحمله سهل ولا جبل  
ابراهيم قصار گفته است ترا از دنيا دو چيز صحبت فقيري  
و خدمت دوستي از دوستان او وهم وی گفته که - من تعزز بشيء غير  
الله فقد ذل في عزة - وهم وی گفته که در وقت مخلوق گفتن قرآن احمد  
حنبل در زندان بود خبر آوردند که ذوالنون مصرى را زندان مى برند  
که قرآن را مخلوق گوید و من اراة ذوالنون شديدة بودم و خلق بنظارة وي  
ميرفتند و انوقت من کودک بودم من نیز برنتم چون ويرا بدیدم در  
چشم من حقیر آمد زیرا که وي بصورت ظاهر حقیر بود گفتیم که با این  
همه آوازه و نام ذوالنون اینست فى الحال ذوالنون زوي با من کرد از  
میان همه خلق و گفت ای پسر چون الله تعالى از بنده اعراض کند  
زبان وي بطعن در اولیاء الله دراز شود من بیهوش بیفتادم آب بر

روزي من زدن تا بهوش باز آمدم برخاستم صوفي شيخ الاسلام گفت که چون توان دید کسی را که حق سبحانه ویرا بخود پوشیده بود همه خاق حجاب اویند و او حجابست پیش دوستان خون فردا که این قوم را بینند هم نشناسند چنانکه اینجا می بینند و نمی شناسند - وَ تَرِيَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لَا يَنْصُرُونَ - محمود مبتکین بسر قبر بایزد شد درویشی دید اینجا گفت این استاد شما چه گفتی گفت وی گفتی هر که مرا دید ویرا نسوزند محمود گفت این هیچ نیست بوجهل مصطفی را صلی الله علیه و سلم دید وی را بسوزند آن درویش گفت ندید ای امیر ندید یعنی ویرا برادر زاده ابوطالب میدید نه پیغمبر خدای و اگر نه وی را نسوختندی \*

۱۹۵ ابو جعفر حَقَّار قدس الله تعالی روحه وی از اصحاب جنید است - و کان قریب السن منه و کان الناس یعدونه من اقران الجنید و کان یعد نفسه من اصحابه - شيخ الاسلام گوید که جنید گفته است که بجوانی در بغداد میگشتم در دیوانی شدم شيخ ابو جعفر حَقَّار بغدادی را دیدم رنجه شدم که کراهیت بوی رسید که من چرا آمدم در خجالت گفتم ای شيخ سخنی بگو تا باز گردم گفت چگونم گفتم راه باو چون است گفت بشارت باد ترا اگر او نه خریدار تو بودی تونه خریدار او بودی اگر او ترا نمی بایستی تو راه باو نمی پرسیدی \*

۱۹۶ ابو جعفر سَومانی رحمه الله تعالی شيخ الاسلام گفت که وی از ین طائفه است وی گفته که - صدیقك من حذرک الذنوب - و رفیقك من بصرک العیوب و اخوك من سابرک الی علام الغیوب ۱۹۷ ابو جعفر صدقانی رحمه الله تعالی علیه وی استاد ابو

الحسن صایغ دینوری است بغدادی است از اقربان جنید و ابو العباس عطا بمکه مجاور بوده و بمصر از دنیا رفته و قبر وی پهلوی زقاق مصریست صحبت داشته با ابو سعید خراز از استادان ابن اعرابی است شیخ الاسلام گفت ابو الحسن صایغ دینوری گوید که اسناد من ابو جعفر میدلانی گفت که باول ارادت مصطفی را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم نشسته در صدر و جمعی مشایخ ازین طایفه گرد برگرد وی مصطفی صلی الله علیه و سلم برنگریست در آسمان باز کشادند و فرشته فرود آمد طشت و ابویقی در دست پیش یکیک می نهاد دست می شستند چون بمن رسید گفتند برگیرید که اونه ازینان است طشت برداشت و برفت من گفتم یا رسول الله من نه ازیدشانم اما دانی که من ایشانرا دوست دارم مصطفی گفت صلی الله علیه و سلم کسیکه ایشانرا دوست دارد از اینان است طشت باز آوردند تا من دست بشستم مصطفی صلی الله علیه و سلم در من می نگریست و میخندید گفت مارا دوست داری بامانی ابو جعفر گفت که آنوقت صحبت من نه با این قوم بود ابراهیم ادهم گوید شبی بخواب دیدم که فرشته طوماری در دست داشت و چیزی می نوشت گفتم چه مینویسی گفت نام دوستان او گفتم نام من نوشتی گفت نه گفتم من نه از ایشان نه دوست اویم اما دوست دوستان اویم ایشانرا دوست دارم درین بودم که فرشته در رسید گفت طومار را از سرگیر و نام وی را بر سر بنویس که دوستان مرا دوست میدارد و دوست دوستان منست ابو العباس عطا گوید که اگر نتوانی که دست درو زنی در دوستان او زن اگر چه در درجه بایشان نرسی ترا شفیع باشند \*

۱۹۸ . ابو جعفر احمد بن حمدان بن علي بن سنان رحمه الله تعالى از طبقه نالنه است از كبار مشايخ نيشاپور است صحبت داشته با ابو عثمان حيري و ابو حفص را دیده يگانه بود در خوف و ورع و زهد در سنه [ ۳۱۱ ] احدى عشره و ثلثمائة برفته از دنيا وى گفته - تكبر المطيعين على العصاة بطاعتهم شر من معاصيهم و اضر عليهم - و هم وى گفته - جمال الرجل في حسن مقاله و كماله في صدق فعاله - و هم وى گفته - علامة من انقطع الى الله على الحقيقة ان لا يرد عليه ما يشغله عنه \*

۱۹۹ ابو جعفر الفرغاني رحمه الله تعالى نزيل بغداد من اصحاب الجليل و رواة كلامه - نام وى محمد بن عبد الله است وى گفته - التوكل باللسان يورث الدعوي و التوكل بالقلب يورث المعني - شيخ الاسلام گفت كه ابو عبد الله باكو گفت كه ابو جعفر فرغاني خادم ابو عثمان حيري است روزى در نيشاپور در ركاب وى ميرفت باران آمده بود و گل بسيار بود بر دل ابو جعفر گذشت كه او بر اسب چه داند كه حال من درميان اين گل چو ناست ساعتى گذشت ابو عثمان از اسب فرود آمد و ويرا گفت بر نشين گفت اي شيخ زهار اين چه حال است و بر خود مى پيچيد كه بزنه نشيند ديگر بار گفت بر نشين فايده نكرد بر نشست ابو عثمان غاشيه بر گردن نهاد و در پيش وى ميرفت و ابو جعفر بر اسب خجل و بر هم زده آخر فرود آمد شيخ گفت فرغاني چون بودي بر آنجا گفت اي شيخ مپرس شيخ گفت رقتى كه من بر اسب بودم و تو غاشيه بر دوش پيش من ميرفتى همچون تو بودم و قتيكه تو بر اسب بودي و من پيش تو ميرفتم ويرا بان ادب كرد \*

۲۰۰ ابو جعفر سامانی رحمه الله تعالى دي گفته که وقتی که  
 میرفتم بکوه لبنان افتادم اینجا قومی از ابدال یافتیم با ایشان جوانی  
 بود که خدمت ایشان کردی شبانگاه دستم گیاه بدریدی و برای  
 ایشان به پختی سه روز اینجا بودم روز چهارم بامداد مرا گفتند  
 زندگانی مارا دیدی برو که تو باما زندگانی نتوانی کرد مرا دعا کردند  
 و من برفتم بعد از چندگاه ببغداد افتادم آن برنار را دیدم که دلایلی  
 میکرد و - من یزید - میگفت عجب بماندم و دروی می نگرستم که  
 او باشد یا نه وی بجائی آورد بیکسوباز شد و گفت چه می نگری  
 گفتم بخدای بر تو که تو آن هستی که ترا دیدم بکوه لبنان گفت هستم  
 گفتم اینجا چون افتادی و این چه کار تست گفت روزی ماهی بریان  
 میکردم در وقت قسمت بهتر را بسوی خود نهادم بدین جای افتادم \*

۲۰۱ ابو جعفر حداد رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفته که ابو جعفر  
 حداد دو اند یکی کبیر و یکی صغیر کبیر بغدادی است و از اقران  
 جنید و رویم بوده و ابو جعفر بن بکیر الحداد الصغیر مصری است  
 از اصحاب ابو جعفر کبیر است و با ابن عطا نشسته و شاگردی  
 کرده و ابو تراب نخشبی را دیده و با او صحبت داشته شیخ الاسلام  
 گفت که ابو جعفر حداد بمصر بوده هفده سال آهنگری میکرد  
 هر روز بدیناری و ده درم و ازان هیچ برای خود بکار نه بردی بر  
 درویشان نفقه کردی و شبانگاه بدر سرای جنید شدی و نان پاره  
 چند بستدی و بخوردی و بمسجد شدی و بختی و از هیچ پیر سوال  
 نکردی و نه پرسیدی مینگریستی و نظاره میکردی تا چه رفتی وی  
 گفته - اذاریت ضر الفقیر فی ثوبه فلا ترج فلاحه - شیخ الاسلام گفت ابو  
 جعفر حداد در بادیه بود بر سر چاهی رسید و در آب می نگرست



ابو تراب بانجا رسید ( شیخ الاسلام گفت که این نه ابو تراب نخشبی است که این دیگر است ) و گفت یا ابا جعفر اینجا چه میکنی گفت شانزده روز است تا آب نیافته ام اکنون بآب رسیدم نشسته ام میان یقین و علم تا کدام غلبه کند بران بروم ابو تراب گفت یا ابا جعفر ترا ازین شانی بود عظیم و برفت شیخ الاسلام گفت که یقین آن بود که اکنون نه تشنه ام باب حاجت نیست و صبر می توانم کرد و علم آن بود که خدای را سبحانه می باید پرستید و روا نبود که در خون خود شریک باشم آب بر باید گرفت شاید که آب نیابم ابو تراب سر او را دانست لا جرم ابو جعفر پنهان نداشت و بروی اشکارا کرد \*

۲۰۲ ابو جعفر معان مصری رحمه الله تعالی استاد ابو الحسن میروانی کهمین است وی گوید که از ابو جعفر حداد مصری و از ابن البرقی که هر دو بمصر بودند پرسیدم که تصوف چیست هر دو جواب دادند که تصوف اثر اوست بر زمین گاه اشکارا کند و گاه پنهان شیخ الاسلام گفت که اگر هزار سال زندگانی یابی از مخلوق درینباب به ازین نشنوی آسمان و زمین و همه صنایع خود آشکارا باز نمود و در هیچ چیز چنان آشکارا نیست که در دیده دوستان خود این جستن دوستان او و سفر و زیارت ایشان از بهر اینست روانی و هیچ مرقع پوشی را که روز او شب شود تا این نداند بیدار و روح در تن تو روح بود و بیدار دوستان او در روح تو روح بود \*

۲۰۳ ابو عبد الله البرقی رحمه الله تعالی از کبار مشایخ مصر است از متفرسان ایشان شیخ الاسلام گفت که ابو علی کاتب ابو عثمان مغربی را گفت که ابن البرقی بیمار بود شربتی آب بوی آوردند نخورد گفت در مملکت حادثه افتاده تا بجائی نیارم که چه

افتاده است نیا شامم سیزده روز چیزی نخورد تا خبر آمد که قرامطه در حرم افتاده اند و خلقي را بکشته اند و حجر الاسود را بشکسته اند پس بخورد ابو عثمان مغربی ابو علي کاتب را گفت این نه بس کاري است ابو علي گفت اگر بس کاري نيست تو بگو امروز در مکه چه واقع است گفت امروز در مکه ميگفت که همه مکه در زير ميغ است و جنگست ميان طلحيان و بکريان مقدمه طلحيان مردیست براسپ سپاه با دستار سرخ آنرا بنوشتند بعد ازان پرسيدند همچنان بود که وي گفته بود ابو عثمان مغربی گوید هرکه حق را اجابت کرد مملکت ويرا اجابت کرد شريف حمزه عقيلي ببلخ گفته است که عارف نبود آنکه در مملکت چیزی به جنبد يا بزايد که وی را خبر نبود شيخ الاسلام گفت که این باطل است عبوديت اين بر نداد بر بنده آن نهند که بر تابد بعضی و بعضی نه همه - فلا يظهر على غيبه احد او ما كان الله ليطلعكم على الغيب - همه الله داند و بس \*

۲۰۴ ابو جعفر المجذوم قدس الله تعالى روحه از اقران ابو العباس عطا است غوث روزگار خود بود و غوث پوشیده بود بخیر یا بشر این خفیف گوید که از ابو الحسین درآج شنیدم که گفت در سفر مرا از همراهان ملالت گزفت که میان ایشان نثار بسیار می بود عزم کردم که تنها روم چون بمسجد قادسیه رسیدم پیری دیدم مجذوم و بروی بالای عظیم چون مرا دید بر من سلام کرد و گفت ای ابو الحسین عزیمت حج داری بکراهیت و خشم گفتم اری گفت همراهی خواهی با خود گفتم که از همراهان تند رست بگریختم در دست مجذومی انتادم گفتم نی گفت همراهی کن گفتم بخدای که همراهی نمیکنم گفت ای

ابو الحسین - یصنع الله سبحانه بالضعیف حتی یتعجب القوی - گفتیم  
 همچنین است و بانکار بروی برفتم چون بدیگر منزل رسیدم چاشنگاه  
 ویرا دیدم بفرغات نشسته گفت یا ابا الحسین - یصنع الله بالضعیف  
 حتی یتعجب القوی - هیچ نگفتم و برفتم اما در دل من نسبت بوی  
 ترددی و وسواسی پیدا شد چون بتعجیل تمام وقت صبح را بمنزل دیگر  
 رسیدم بمسجد در آمدم ویرا دیدم بفرغات نشسته گفت یا ابا الحسین -  
 یصنع الله بالضعیف حتی یتعجب القوی - پیش وی رفتم و بروی  
 بزمین در افتادم و گفتم - المعذرة الى الله و اليك - خدا را و ترا عذر  
 میخواهم گذشت مقصود توجیست گفتم خطا کردم و همراهی میخواهم  
 گفت تو گفتی که نخواهم و سوگند خوردی مرا کراهیت می آید  
 که سوگند ترا دروغ سازم گفتم پس چنان کن که در هر منزل ترا بیغم  
 گفتم قبول کردم رنج راه و گرسنگی از من برفت و مرا هیچ اندوهی  
 نماند جز آنکه زودتر بمنزل برسم و ویرا بیغم چون بمکه رسیدم صوفیانرا  
 ان قصه بگفتم شیع ابو بکر کذا و ابو الحسن مزین گفتند او شیخ  
 ابو جعفر مجذوم است سی سال است که ما در آرزوی آنیم که وی را  
 به بینیم کاش او را باز توانی دید برفتم چون در طواف شدم ویرا دیدم  
 باز آمدم و ایشانرا گفتم که ویرا دیدم گفتند اگر این بار ویرا به بینی  
 نگاه دار و ما را بانگ کن گفتم چنین کنم چون بمن و عرفات بیرون  
 رفتم ویرا نیدانم روز رمی جمار کسی بامن سخنی گفت و گفت -  
 السلام علیک یا ابا الحسین - دیدم وی بود مرا از دیدن وی حالتی  
 شد که فریادی کردم و بیخود افتادم وی برفت چون بمسجد حایف  
 رفتم یارانرا بگفتم روز وداع در پس مقام ابراهیم نماز گذاردم کسی از پس  
 پشت من مرا بکشید و گفت یا ابا الحسین هنوز بانگ خواهی کرد

گفتم زنه‌ار ای شیخ از تو التماس میکنم که مرا دعا کذی گفت من دعا نکنم نو دعا کن تا من آمین کنم من سه دعا کردم ووی آمین گفت یکی خواستم که قوت من روز بروز بود وچنان شد چندین سال است که بر من شبی نگذشته است که چیزی برای فردا ذخیره کرده باشم دیگر خواستم که درویشی را بمن دوست کن و اکنون هیچ چیز در دنیا بمن از درویشی دوستر نیست و دیگر خواستم که فردا که خلق را حشر کنی مرا در صف دوستان خود بر انگیزی و بار دهی و امید میدارم که چنان شود شیخ الاسلام گفت که محمد شکرف مرا حکایت کرد که پیشین بار که سبکتگین پدر محمود غزنوی بهری آمد یکی از لشکریان وی از روستائی خرواری گاه خرید و بهای تمام بداد و ویرا بنواخت و گفت بار دیگر که گاه آری بمن آر و آن روستائی پدری داشت پیر بوی آمد و دوستی گرفت اتفاقا عرفة عید قربان رسید آن پیر روستائی گفت که امروز حاجیان حج کنند کاشکی ما نیز انجا بودمی لشکری گفت خواهی که ترا انجا برم بشرط آنکه باکس نکویی گفت نگونم امروز ویرا بعرفات برد و حج بکردند و باز آمدند روستائی با وی گفت عجب میدارم که با چنین حال در میان لشکریان می باشی گفت اگر چون منی نباشد درین لشکر چون مجوزی یا ضعیفی بیاید و داد خواهد که دروی نکرد و داد وی بستاند و اگر در غارت بزن جوان رسند ویرا از دست ایشان که رهند من درین لشکر از بهر چنین گارهایم زنه‌ار که باکس خبری نکویی شیخ الاسلام گفت باید که بچشم حقارت در کس ننگرید که دوستان وی پوشیده باشند و تا بصیرت و فراست صادق نداری در خلق تصرف نکنی که بر خود ستم کنی خرقانی گفته است

چون امانت از میان مردم برخاست وی دوستان خود را نهان کرد و گفته من که باشم که ترا دوست دارم دوستان ترا دوست میدارم \*

۲۰۵ ابو جعفر دامغانی رحمه الله تعالى یکی ازین طایفه گفته است که بمدینه بودم ناگاه مردی عجمی بزرگ مر دیدم که وداع پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم میکرد چون بیرون رفت از پی او رفتم تا بمسجد ذو الحلیفه رسید نماز گذارد و تلبیه کرد و بیرون رفت و من از پی وی بیرون رفتم التفات کرد و مرا دید و گفت چه میخواهی گفتم میخواهم که در پی تو بیایم وی منع کرد الحاح کردم گفت اگر لابد است و می آئی قدم من الا برجای قدم من گفتم بلی و او برفت و غیر راه مشهور پیش گرفت چون باره از شب گذشت روشنائی چراغی دیدم گفت این مسجد عایشه است رضي الله عنها تو پیش میروی یا من پیش روم گفتم آنچه تو اختیار کنی وی پیش برفت و من بخواب رفتم چون وقت سحر شد بکه در آمدم و طواف و سعی کردم و آمدم پیش شیخ ابوبکر کتانی رحمه الله تعالى و جماعتی مشایخ پیش وی نشسته بودند برایشان سلام کردم شیخ ابوبکر کتانی مرا گفت کی رسیدی گفتم همین ساعت گفت از کجا می آئی گفتم از مدینه گفت چند روز است که برون آمدمی گفتم دوش ایشان در یکدیگر نگر بستند شیخ ابو بکر مرا گفت با که برون آمدمی گفتم با مردی که حال و قصه وی چنین و چنین است گفت او شیخ ابو جعفر دامغانی است و این درجنب حال او اندکی است بعد ازان گفت برخیزید و یرا بطلبید و مرا گفت ای فرزند من دانستم که این حال تو نیست و پرسید که زمین را زیر قدم خود چون می یاقتی گفتم مثل موج که بزیر کشتی در می آید \*

۲۰۶ ابو الحسین الوراق قدس سره از طبقهٔ ثلثه است نام وی محمد بن سعد است از کبار مشایخ نیشابور و قدمای ایشان است از اصحاب ابو عثمان حیري عالم بوده است بعلم ظاهری و سخن گوئی در دقایق علوم و معاملات و عیوب افعال - مات قبل [۳۲۰] العشرین وثلثمائة - وی گفته که کرم در عفو آنست که یاد نکنی جنایت یار خود را پس از آن که عفو کنی و هم وی گفته که حیات دل در یاد کرد زنده ایست که هرگز نمیرد و عیش گوارنده زندگانی است بالله تعالی نه غیر آن و هم وی گفته که علامه دوستی الله تعالی متابعت دوست اوست رسول صلی الله علیه و سلم \*

۲۰۷ ابو الحسین الدراج رحمه الله تعالی از طبقهٔ ثلثه است بغدادی است خادم ابراهیم خواص است در سماع برفقه درس نه [۳۲۰] عشرین و ثلثمائة با شیخ ابو عمرو دمشقی و ابو عمران مزین رازی صحبت داشته شیخ الاسلام گفت که ابو الحسین در آج از بغداد بری آمد بزیارت یوسف بن الحسین یوسف ویرا گفت برای چه آمدی گفت از برای دیدار و زیارت تو گفت اگر در راه کسی ترا سراق آراسته و کنیزک نیکودادی آن ترا از زیارت من مانع آمدی گفت اگر بودی نمیدانم الله تعالی مرا خود بان نیازمود شیخ الاسلام گفت که جوابی سخت نیکو باز داد او را خود از وی این نمی بایست پرسید \*

۲۰۸ بکیر الدراج رحمه الله تعالی وی برادر ابو الحسین در آج بود در بغداد می بود و از ابو الحسین فاضلتر و زاهد تر و بزرگتر بود وی گفته است که تا من درین راه در آمدم هرگز خاطر فاسد بر من نگذشته است \*

۲۰۹. ابو الحسن سلامی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که وی مردی بزرگ بوده و صاحب تاریخ است وی گفته که عیسی موصلی رهب بوده وی گفته که بر مسلمانان آیتی فرود آمده ندانم که از پس آن آیت الله تعالى را چون آزارند مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةِ الْاَهْوَاءِ رَابِعُهُمُ الْاِيَةُ \*

۲۱۰ ابو الحسن مالکی قدس سره نام وی احمد بن سعید المالکی است بغدادی است فاضل بوده با جنید و نوری و مشایخ آن طبقه صحبت داشته بطرسوس بوده و انجا برفته از دنیا \*

۲۱۱ ابو الحسن هاشمی رحمه الله تعالى وی گفته که از جنید پرسیدند که دل کی خوش بود گفت انوقت که او در دل بود شیخ الاسلام گفت که او سخن با جوان مردان میگفت در دل یار او بود و مهر او بود و صحبت او بود و گفت دل کی خوش بود که او ناظر بود کی خوش بود که او حاضر بود \*

۲۱۲ ابوبکر واسطی رحمه الله تعالى نام وی محمد بن موسی است - و کان يعرف بابن الفرغاني - از قدماء اصحاب جنید و نوری است از علماء مشایخ قوم بوده هیچکس در اصول تصوف چون وی سخن نگفته است عالم بوده با اصول و فروع علوم ظاهر شیخ الاسلام گفت که واسطی امام توحید است و امام مشرق در علم اشارت وی به جوانی از عراق آمده ویرا انجا سخن کم است بمرور آمد گفت شهر بشهر میگردد در آرزوی نبیوشنند ویرا گفتند چرا بمرور آرام گرفتی گفت ایشانرا تیز فهم تر یافتم و همانجا برفته پیدش از سنه [۳۲۰] عشرین و ثلثمائة و تربت وی انجا است معروف و مشهور شیخ الاسلام گفت که ازینطایفه کسی است که بار فرو می نگرم و کسی است

که بار می نگرم و کسی است که باو برمی نگرم به يحيي معاذ رازی  
 فرو می نگرم و به نصرآبادي می نگرم و بواسطی برمی نگرم  
 شيخ الاسلام گفت که واسطی گوید که من و او و او و من - و کرد من  
 و پاداش او - و دعای من و اجابت او - همه تئویت است و دوگانگی  
 شيخ الاسلام گفت که از زبان هیچکس در خراسان آن توحید نیامده  
 که از زبان واسطی انوقت که از عراق می آمد چون به نیشاپور رسید  
 ابو عثمان حیري برفته بود شاگردان ویرا دید و سخنان وی شنید  
 از وی پرسیدند که چون یافتی ایشانرا گفت صاحب ایشان ایشانرا  
 نیاموخته مگر مجوسیت محض یعنی دوگانگی من و او و شيخ  
 الاسلام گفت که ابو بکر قطبي از شاگردان ابو عثمان حیري است  
 یکی ویرا ببغداد دید گفت پیر شما شمارا بچه دلالت میکرد گفت  
 بگذارون طاعت و تقصیر دیدن معصیت گفت این گبری محض است  
 در تصوف توحید و یگانگی می باید شيخ الاسلام گفت که تقصیر  
 انوقت بینی که خود را کردار بینی چرا نه همه او بینی شيخ الاسلام  
 گفت که ابو طیب مصري گوید - من لم یندرج له وفاء العبودية  
 في عز الربوبية لم تصف له العبودية - شيخ الاسلام گفت که واسطی  
 را يك استاد است و یک شاگرد استاد جنید است و شاگرد او ابو  
 العباس سیاری جنید را بوی نامه است و سرنامه اینست \*

بسم الله الرحمن الرحيم \* سلام عليك يا بابر و رحمة الله و برکاته  
 عافانا الله و اياک بالكرامة - باخر گوید - علما و حکما از الله تعالى  
 بر خلق رحمت اند چنان کن که در سخن خویش خلق را رحمت باشي  
 و خود را بلا از حال خویش بیرون آمی و با حال ایشان شو که با ایشان  
 سخن میگوئي بقدر طاقت و حال ایشان با ایشان سخن گوئي و خطاب



۲۰۹. ابوالحسن سلامی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که وی مردی بزرگ بوده و صاحب تاریخ است وی گفته که عیسی موصلی رهب بوده وی گفته که بر مسلمانان آیتی فرود آمده ندانم که از پس آن آیت الله تعالى را چون آزارند مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةِ الْاِلهِ رَابِعُهُمُ الْاَيَةُ \*

۲۱۰ ابوالحسن مالکی قدس سره نام وی احمد بن سعید المالکی است بغدادی است نصیح بوده با جنید و نوری و مشایخ آن طبقه صحبت داشته بطرسوس بوده و اینجا برفته از دنیا \*

۲۱۱ ابوالحسن هاشمی رحمه الله تعالى وی گفته که از جنید پرسیدند که دل کی خوش بود گفت انوقت که او در دل بود شیخ الاسلام گفت که او سخن با جوان مردان میگفت در دل یاد او بود و مهر او بود و صحبت او بود و گفت دل کی خوش بود که او ناظر بود کی خوش بود که او حاضر بود \*

۲۱۲ ابوبکر واسطی رحمه الله تعالى نام وی محمد بن موسی است - و کان یعرف بابن الفرغانی - از قدماء اصحاب جنید و نوری است از علماء مشایخ قوم بوده هیچکس در اصول تصوف چون وی سخن نگفته است عالم بوده با اصول و فروع علوم ظاهر شیخ الاسلام گفت که واسطی امام توحید است و امام مشرق در علم اشارت وی به جوانی از عراق آمده ویرا اینجا سخن کم است بمرور آمد گفت شهر بشهر میگردم در آرزوی نیوشنده ویرا گفتند چرا بمرور آرام گرفتی گفت ایشانرا تیز زهم تر یانتم و همانجا برفته پدش از سنه [۳۲۰] عشرین و ثلثمائة و تربت وی اینجا است معروف و مشهور شیخ الاسلام گفت که از اینطایفه کمی است که با نورو می نگریم و کسی است

که بار می نگرم و کسی است که باو برمی نگرم به یحیی معاذ رازی  
 فرو می نگرم و به نصرآبادی می نگرم و بواسطی برمی نگرم  
 شیخ الاسلام گفت که واسطی گوید که من و او و او و من - و کرد من  
 و پاداش او - و دعای من و اجابت او - همه تئویت است و دوگانگی  
 شیخ الاسلام گفت که از زبان هیچکس در خراسان آن توحید نیامده  
 که از زبان واسطی انوقت که از عراق می آمد چون به نیشاپور رسید  
 ابو عثمان حیري برفته بود شاگردان ویرا دید و سخنان وی شنید  
 از وی پرسیدند که چون یافتی ایشانرا گفت صاحب ایشان ایشانرا  
 نیاموخته مگر مجوسیت محض یعنی دوگانگی من و او و شیخ  
 الاسلام گفت که ابو بکر قطبى از شاگردان ابو عثمان حیري است  
 یکی ویرا ببغداد دید گفت پیر شما شمارا بچه دلالت میکرد گفت  
 بگذارن طاعت و تقصیریدن معصیت گفت این گبری محض است  
 در تصوف توحید و یگانگی می باید شیخ الاسلام گفت که تقصیر  
 انوقت بینی که خود را کردار بینی چرا نه همه او بینی شیخ الاسلام  
 گفت که ابو طیب مصری گوید - من لم یندرج له وفاء العبودیة  
 فی عز الربوبیة لم تصف له العبودیة - شیخ الاسلام گفت که واسطی  
 را يك استاد است و یک شاگرد استاد جنید است و شاگرد او ابو  
 العباس سیاری جنید را بوی نامه است و سرنامه اینست \*

بسم الله الرحمن الرحيم \* سلام عليك یا بکر و رحمة الله و برکاته  
 عافانا الله و ایاک بالکرامه - باخر گوید - علما و حکما از الله تعالی  
 بر خلق رحمت اند چنان کن که در سخن خویش خلق را رحمت باشی  
 و خود را بلا از حال خویش بیرون آیی و با حال ایشان شوکه با ایشان  
 سخن میگوئی بقدر طاقت و حال ایشان با ایشان سخن گوئی و خطاب

برای موضع نه که ایشانرا بران می یابی - فهذا ابلغ لك و لهم و قل لهم في انفسهم قولا بليغا \* شيخ الاسلام گفت جنید دانست که اونه بطاقت خلق سخن گوید وبرا برفق و رحمت فرمود شيخ الاسلام گفت که واسطی گوید آنکه گوید نزدیکم دور است و آنکه گوید دور است در هستی او نیست است تصوف این است \*

۲۱۳ ابو بکر زقاق کبیر قدس الله تعالی سره شيخ الاسلام ویرا از طبقه نالده داشته است نام وی احمد بن نصر است وی مصریست استاد ابو بکر زقاق صغیر است و استاد ابو بکر دققی است چون زقاق کبیر از دنیا برفت شيخ ابو بکر کتانی گفت - انقطع حجة الفقراء في دخولهم مصر - وی از اصحاب و اقران جنید بوده وی گفته - ثمن هذا الطريق روح الانسان - وهم وی گفته این سخنها کسی را شاید که سالها برای خدایتعالی بجان مزبله رفته بود \*

۲۱۴ ابو بکر زقاق صغیر قدس الله تعالی سره شيخ الاسلام گفت که زقاق صغیر بغدادی است شاگرد زقاق کبیر است بابتدا دست در حدیث داشت حدیث مینوشت پس با طریقت اهل حقیقت گشت یک چشم بود ابو بکر رازی گوید ویرا گفتم سبب چشم بستیدن توجه بود گفت در بادیه شدم بر توکل گفتم از دست اهل منازل هیچ نخورم و رع را یک چشم من بروی من دید از گرسنگی وی گفته که چهل سال است تا از جنید یک سخن شنیدم در فنا هنوز چاشنی آن در جان من است \*

۲۱۵ ابو بکر کتانی قدس سره از طبقه رابعه است نام وی محمد بن علی بن جعفر البغدادي الكتانی است از اصحاب جنید بوده و بمکه مجاورت کرده سالها و انجا برنقه درس [۲۲۳] اثنین و عشرین و ثلثمائة

در آن سال که عبد الواحد اصفهانی که کثیت او ابو الغریب است  
 در طرسوس برفته از دنیا مُرتعش گوید که کتانی چراغ حرم است  
 وی گفته - الصوفیة عبید الطواهر احرار البواطن - شیخ الاسلام گفت که  
 وی صحبت دار خضر بود علیه السلام وقتی خضر ویرا گفت یا ابابکر  
 همه مردمان ازین طایفه مرا می شناسند و من ایشانرا نمی شناسم  
 وی گفت که خضر علیه السلام گفت که در مسجد منما بودم بیدم  
 مردم بر عبد الرزاق حدیث میخواندند و در گوشه مسجد جوانی بود  
 سر بگریبان فرو برده ویرا گفتم مردم بر عبد الرزاق حدیث میخوانند  
 و تو اینجا نشسته چرا نروی و از وی حدیث نشنوی گفت من  
 اینجا از رزاق می شنوم تو مرا با عبد الرزاق میخوانی گفتم اگر راست  
 میگوئی من کیم گفت خضر و سر بگریبان فرو برد شیخ الاسلام گفت  
 که آن ظریف تر بودی که همچنانکه از رزاق می شنید از عبد الرزاق  
 هم بشنیدی که از مشایخ آنان می اند که ظاهر ایشان چون ظاهر عام بود  
 و باطن ایشان چون باطن خاص که شریعت برتن است و حقیقت  
 بر جان و سر و هم وی گفته - من لم یتادب باسناد فهو بطل - و هم وی  
 گفته که - کن فی الدنیا بدنک و فی الاخرة بقلبک - شیخ ابوبکر رازی  
 گفت که شیخ ابوبکر کتانی در پیری نگریمت سر سفید و موی سفید  
 و سوال میکرد گفت - هذا رجل اضاع امر الله فی صغره فضيعه الله  
 فی کبره - یعنی وی بخوردی و جوانی فرمان الله تعالی را ضایع  
 کرد الله تعالی ویرا در پیری فرو گذاشت خوار و ذلیل اگر وی در  
 جوانی در فرمان او کوشیدی در پیری بذل هوال گرفتار نشدی که پیران  
 اهل سنت هر چند پیرتر شوند بر چشم و دل خلق عزیز تر شوند شیخ  
 الاسلام گفت که ابو بکر کتانی را شاگرد مصطفی صلی الله علیه و سلم

میگفتند از بسکه ویرا بخواب دیدی معلوم بودی که کدام روز یاشب خواهد دید از روی سوال ها کردند و آن سوالها از مصطفی صلی الله علیه و سلم پرسیدی و جواب شنیدی و قتی مصطفی صلی الله علیه و سلم ویرا گفت هرکه هر روز چهل و یکبار بگوید - یا حی یا قیوم یا لا اله الا انت - چون دلها بمیرد دل وی نمیرد شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو القاسم دمشقی گوید استاد سالمی که از کتانی پرسیدم که تصوف چیست گفت کمینه آن است که تو در نیابی و یکی از ابو حفص پرسید که صوفی کیست جواب داد که صوفی نپرسد که صوفی کیست شیخ الاسلام گفت که این علم سر الله است و این قوم صاحب اسرار پاسبانرا از راز ملوک چکار اصل اینکار یافت است نه دریافت بانکار آن شذات کش نیافت نه بکوشش یابی و طلب که بحرمت یابی و ادب سوال سایل از انکار است برینکار آنکس که ازین کار بوئی دارد او را با سوال چکار انکار مکن که انکار شومست انکار او کند که ازین کار محروم است قومی مشغول اند ازینکار و قومی برینکار بانکار و قومی خود در سر این کار آنکه برین کار بانکارست مزدورست و آنکه در سر اینکار است غرقه نورست \*

۲۱۴ ابو بکر عطا جُحفی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی گوید که روزی بر بالائی نشسته بودم دیدم که سیلی می آید و عمار می آورد و مردی در آنجا ببانگ بلند میگفت : اللهم لبیک لبیک و سعدیک لئن ابتلیت فلطال ما عافیت - و سیل می برد ویرا بدریا و جحفه موضع سیل است و خود انرا بهر آن جحفه خوانند که سیل در آید و هرچه در پیش این آید آنرا ببرد و به برد \*

۲۱۷ ابو بکر شقاق قدس سره العزیز نام وی محمد بن عبد الله

( ۵ )  
( ۶ )  
مزدور است و آنکه ازین کار مشغول است مغرور است و آنکه در سر

است صاحب ابو سعید خراز وی گفته که ابو سعید خراز گفته که روزی در صحرا میرفتم نزدیک بده چند سگ از سگان شهبانان بر من حمله آوردند چون نزدیک من رسیدند بمراقبه مشغول شدم ناگاه سگی سفید از میان ایشان بیرون آمد و بر ایشان حمله کرد و ایشانرا از من دور گردانید و از من جدا شد تا آن سگان دورتر نرفتند بعد از آن باز نگرستم ویرا ندیدم و هم وی گفته که ابو سعید خراز گفت - کن بذكر الله فان قریب حالك غیبت عن ذکر الله و ذکر الله ایاک - شیخ الاسلام گفت زبان در سر ذکر شد و ذکر در سر مذکور - و دل در سر مهر شد و مهر در سر نور - و جان در سر عیان شد و عیان از بیان دور - بهره حق بحق رسید و بهره آدم بآدم - آب و خاك با فنا شد و دوگانگی با عدم - رجع الحق الى اصحابه و بقى المسكين فى التراب رمیما \*

۲۱۸ ابو بكر الشبلي قدس الله تعالى سره از طبقه رابعه است نام وی جعفر بن یونس است و گفته اند دلف بن جعفر و گفته اند دلف بن جعفر بن یونس است و گفته اند جعفر بن یونس نوشته اند شیخ الاسلام گفت که وی مصریست ببغداد آمد و در مجلس خیر نساج توبه کرد شاگرد جنید است عالم بوده و فقیه و مذکر مجلس کردی مذهب مالک داشت و موطن حفظ کرده بود پدر وی صاحب الحجاب خلیفه بود - و فی طبقات السملی انه خراسانی الاصل بغدادی المنشأ و المولد واصله من اسر و شنه من فرغانه و مولده کما قیل سمره - جنید گفته است - لا تنظروا الى ابي بكر الشبلي بالعین التي ينظر بعضكم الى بعض فانه عین من عیون الله - هشتاد و هفت سال عمر وی بود در سنه [۳۳۴] اربع و ثلثین و ثلثمائة برفته از دنیا در ماه ذر الحجه و هم جنید گفته - لكل قوم تاج و تاج

هَذَا الْقَوْمِ الشُّبْلِيِّ - شُبْلِي بَسْتُ وَدُو بَارِدٍ بِيَمَارِ سَتَانِ بُوْدَةُ شُبْلِي كَقْتَهُ .

الْحَرِيَّةُ هِيَ حَرِيَّةُ الْقَلْبِ لَا غَيْرَ - شَيْخُ الْإِسْلَامِ كَقْتَهُ كَهْ شَيْخُ أَبُو مَعِيَدٍ مَالِيْنِي وَحَانِظُ صُوفِي اِيْنِ حِكَايَتِ اَزْ شُبْلِي آوْرْدَه كَهْ وَى كَقْتَهُ كَهْ اِيْنِ سِرْمَايَهْ وَقْتِ كَهْ دَارِيْدُ بِنَازِ دَارِيْدُ فَرْدَا هَمِيْنِ خَوَاهِيْدُ دَاشْتِ وَ تَا جَاوِيْدُ صَحْبَتِ بَا دِي بَايْنِ مِيْ بَايْدُ كَرْدُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ كَقْتَهُ كَهْ اَزْ بِنْجَامِيْ بَايْدُ بَرْدُ كَهْ فَرْدَا كُوِيْنْدُ مَنَافِقَانِ رَا - اَرْجَعُوْا وَرَاكُمُ فَالْتَمَسُوْا نُوْرَا - شَيْخُ الْإِسْلَامِ كَقْتَهُ وَصِيْتِ كَرْدُ كَهْ اِيْنِ حِكَايَتِ بَنُوِيْسِيْدُ وِيَاْدُ دَارِيْدُ كَهْ شَمَا رَا اَزْ شُبْلِي هِيْجُ چِيْزِ نِيَاْرَنْدُ بَهْ اَزْ بِيْنِ حِكَايَتِ فَرْدَا وَقْتِ نُوِيْزَانْدُ كَهْ اِيْفُوْقْتِ كَهْ اِيْنْجَا دَارِيْدُ بَرَاْرَنْدُ كَسِيْ شُبْلِي رَا كَقْتَهُ مَرَا دَعَاى كَرْنِ اِيْنِ بِيْتِ بَخَوَانْدُ \* شَعْرُ \* مَضَى زَمْنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفَعُونَ بِيْ \* فَهَلْ لِيْ اِلَّا لَيْلَى الْغَدَاةَ دَلِيْلُ وِيْرَا كَقْتَنْدُ تَرَا خُوْشِ فَرِيْهِ مِيْ بِيْنَمُ وَ مَحَبَّتِيْ كَهْ دَعْوِيْ مِيْكَنِيْ تَقَاضَايِ لَا غَرِيْ مِيْكَنْدُ كَقْتَهُ \* شَعْرُ \*

اَحْبَبُّ قَلْبِيْ وَ مَا دَرِيْ بَدَنِيْ \* وَلَوْ دَرِيْ مَا اَقَامُ فِي السَّمَنِ وِيْرَا پَرَسِيْدَنْدُ كَهْ مَرُوْدِيْ سَمَاعِ مِيْكَنْدُ وَ نَمِيْدَانْدُ كَهْ چَهْ مِيْ شَفُوْى اِيْنِ چِيْسْتِ جَوَابِ دَادِ بَايْنِ اَبِيَاْتِ \* شَعْرُ \*

رَبِّ وَ رَقَاءَ هَتُوْفِ بِالْحَمِيْ \* ذَاتِ شَجْوِ مَدْحَتِ فِيْ فَنَنِ وَ لَقَدْ اَشْكُوْ \* فَمَا اُفْهَمَهَا \* وَ لَقَدْ تَشْكُوْ \* فَمَا تَقْهَمُنِيْ غَيْرَ اَنِيْ بِالْهَوَىْ اَعْرِفَهَا \* وَ هِيْ اَيْضَا بِالْهَوَىْ تَعْرِفُنِيْ ذَكَرْتُ اِلْفَا وَ دَهْرَا مَالِحَا \* فَبِكْتِ شَجْوَا وَ هَاجَتِ شَجْنِيْ شَيْخُ الْإِسْلَامِ كَقْتَهُ كَهْ اِيْنِ اَبِيَاْتِ مَجْنُوْنِ رَاسْتِ نَهْ شُبْلِي رَا اِمَا وَ يِ اَنْشَادُ كَرْدَةُ شُبْلِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ خِرَاسَانِيْ رَا كَقْتَهُ كَهْ يَا خِرَاسَانِيْ هَلْ رَايْتِ غَيْرَ الشُّبْلِيِّ اَحَدَا يَقُوْلُ اَللّٰهُ قَطُّ يَوْمًا قَالِ نَقَلْتُ وَ مَا رَايْتِ

الشبلي يوما يقول الله قال فخر الشبلي منفيها عليه - عبد الرحمن خراساني گوید که شخصی بدر سرای شبلي آمد و در نزد شبلي فرا در آمد سر برهنه و پای برهنه گفت کرا میخواهی گفت شبلي را گفت نشنیدی که - مات کافرنا رحمه الله - شیخ الاسلام گفت که نفس را میگفت وقتی جمعی در خانه ری بودند در آفتاب نگرست دید که بغروب نزدیکست گفت وقت نماز است بر خواستند و نماز دیگر بگذاردند شبلي بخندید و گفت چه خوش گفته است آنکس که گفته است \* شعر \*

نسبت اليوم من عشقي صلواتي \* فلا ادري غداتي من عشائي  
فذكرک سیدی اکلي و شربی \* و وجهک ان رایت شفاء دائي  
و یکی ازینطایفه گوید که در مسجد مدینه بر حلقه شبلي بایستادم  
سایلی بانجا رسید و میگفت - یا الله یا جواد - شبلي آهی بر کشید  
و گفت چگونه توانم که حق را سبحانه بچود ستایم و مخلوقی در مدح  
مخلوقی میگوید \* شعر \*

تَعَوَّ بِسَطِّ الْكَفِّ حَتَّى لَوَانَهُ \* اراد انقباضا لم تجبه انامله  
تراه اذا ما جئته متهلا \* کانک تعطيه الذی انت سايله  
و لولم یکن فی کفه غیر روحه \* لجاد بها فلیتق الله آمله  
هو البحر من ای النواحي آتیته \* فلجته المعروف و الجود ساحله  
بعد آزان بگریست و گفت - بلی یا جواد فانک اوجدت تلك الجوارح  
و بسطت تلك الهمم ثم منعت بعد ذلک علی اقوام بالاستغناء عنهم  
و عما فی ایدیهم بلک فانک الجواد کل الجواد فانهم یعطون عن محدود  
و عطاؤک لا حد له و لا صفة نیا جوادا یعلو کل جواد و به جاد من  
جاد - شبلي گفته در تفسیر قوله تعالی - قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَنْصُورُوا



مِنْ ابْصَارِهِمْ ابْصَارَ الْيَرُوسِ مِنَ الْمَحَارِمِ وَ ابْصَارَ الْقُلُوبِ عَمَّا سَوَى  
 اللَّهِ - گفته اند که وی شنید که کسی میگفت - الخیار عشرة بدائع -  
 فریادی کرد و گفت - اذا كان الخیار عشرة بدائع فكيف الشرار -  
 وی گفته که وقتی عهد کردم که نخورم مگر حلال در بیدانها می  
 گشتم بانچه بَنِي میدم دست دراز کردم تا بخورم از آن انچه برین آواز  
 آمد که عهد خود نگاه دار و از من مخور که من ملک یهودی ام  
 آزوی پرسیدند که کدام چیز عجبتر است گفت دلی که خدای  
 خود را بشناسد و دروی عاصی شود بکیر دینوری گوید خادم شبلی  
 که بنزدیک وفات خود گفت بر من یکدم مظلومه است و چندین هزار  
 درم برای صاحب آن صدقه داده ام و هنوز بر دل من هیچ شغلی  
 گرانتر از آن نیست و هم بگیر گوید که درین بیماری گفت مرا وضو ده  
 و مرا وضو دادم و تخلیل لحمیه فراموش کردم زبان وی گرفته بود دست  
 مرا گرفت و بمیان لحمیه خود در آورد پس جان بداد یکی از بزرگان  
 آنرا شنید گفت چه گویند در مردی که در آخر عمر ادبی از آداب  
 شریعت از وی فوت نشد و هم بگیر گوید که شبلی را روز جمعه دران  
 بیماری حَقَنِي شد گفت بمسجد جامع میروم تکیه بر دست من  
 کرده بود و صیرفت مردی ما را در راه پیش آمد شبلی گفت  
 بگیر گفتم لبیک گفت ما را فردا با این مرد کاری است پس برویم  
 و نماز بگذاریم و بخانه باز آمدیم شب را فوت شد گفتند در فلان  
 موقع مردی است صالح که غسل مردگان میکند سحرگاه بدر خانه  
 وی رفتیم و لهسته در بزدیم و گفتم سلام علیک از درون خانه گفت  
 شبلی بمرد گفتم بلی پس بیرون آمد دیدم همان مرد بود که در راه  
 مسجد پیش آمده بود بتعجب گفتم - لا اله الا الله - گفت تعجب از چه

میکنی سبب را گفتم پس سوگند بروی دادم که تو از کجا دانستی که شبلی مرد گفت ای نادان از آنجا که شبلی دانست که وی را امروز با من کار!

۲۱۹ ابو بکر یزدانیار آزمویی رحمه الله تعالی از طبقه رابعه است نام وی حسین بن علی یزدانیار است ویرا طریقه است در تصوف که بان مخصوص است و بعضی از مشایخ چون شبلی و غیر وی بروی انکار کرده آند - و کان ینکر علی بعض مشایخ العراق اتادیلهم - عالم بوده بعلوم ظاهر و علوم معاملات و معارف شیخ الاسلام گفت که ابو بکر یزدانیار الله تعالی را بخواب دید گفت خداوندا حاجت دارم گفت چه حاجت خواهی به از آنکه دادم ترا از دست بند صوفیان برهانیدم شیخ الاسلام گفت که دیده ام جایی که پرسیدند که - ما دست بند الصوفیة - گفت - الحال و الحال و الاشارات الباطلة - ویرا قصه ایست دراز با صوفیان و انکار برایشان و دران اشکال است مرد بزرگ است و صاحب تلبیس است در ظاهر و محقق در باطن وی گفته که - الملائكة حراس السماء و اصحاب الحديث حراس السنة و الصوفیة حراس الله - شیخ الاسلام گفت که ابو العباس نهاردی روزی پس از نماز با صداد صوفیانرا همه خفته دید گفت همه بخسپند که او بکوشد یعنی امر او و صحبت او و دوستی با او و هم وی گفته که می بیند مرا که سخن میگویم بر صوفیه و الله که بر ایشان سخن نمیگویم مگر از جهة غیرت برایشان که اسرار حق را سبکانه بفهر اهل لن گفتند و اگر نه ایشان سادات اهل علم اند و بمحبت ایشان تقرب میجویم بحق سبحانه و هم وی گفته - المعرفة بحقق القلب بوحدا نية الله تعالی - و هم وی گفته - المحبة اصلها الموافقة

والمحب هو الذي يؤثر رضاء محبوب على كل شيء - وهم وی گفته-  
من استغفر و هو ملازم الذنب حرم الله عليه التوبة والانابة \*

۲۲۰ ابوبکر صیدلانی رحمه الله تعالى علیه از اجله مشایخ و اعلام  
ایشان بوده و شبلی ویرا بزرگ داشته است از فارس بوده در  
نیشاپور وفات کرده وی گفته که صحبت با حق دارید و اگر نتوانید  
صحبت بآنکس دارید که صحبت دار حق است سبحانه تا برکت  
صحبت وی شما را بوی رساند و هم وی گفته که عاقل آنست که سخن  
بقدر حاجت گوید و هرچه افزونی بود از آن دست بدارد و هم وی گفته  
باحق تعالی بسیار نشینید و باخلق اندک یکی از مریدان وی گوید  
که بعد از وفات وی برای قبر وی لوحی ساختم و نام وی بر آنجا  
نوشتم خراب کردند بار دیگر راست کردم باز خراب کردند بار دیگر  
راست کردم باز خراب کردند و همچنین چند بار هر چند راست  
میکردم خراب میکردند و با قبر هیچکس دیگر آن نمیکردند سر آنرا از  
استاد ابو علی دقاق پرسیدم گفت آنمرد در دنیا گم نامی اختیار  
کرده بود و حق سبحانه نیز ویرا پنهان میخواهد و تو میخواهی که  
ویرا آشکارا کنی این کی میسر شود \*

۲۲۱ ابوبکر الخباز البغدادي قدس سره وی از استادان جریری  
است وی گفته - العیال عقوبة تنفیذ شهوات الحلال \*

۲۲۲ ابوبکر بن عیسی المطوعي رحمه الله تعالى از ابهر است از  
اقربان ابوبکر و بزرگتر از وی ابوبکر طاهر بروی در آمد و وی محتضر بود  
ویرا گفت - احسن ظنك بربك - گفت با چو منی چنین سخن  
گویند اگر ما را بگذارند پرستش وی کنیم و اگر بخواند فرمان بریم  
و برویم - مات سنة [ ۳۰۵ ] خمس و ثلثمائة \*

۲۲۳ ابو بکر بن طاهر الابهري قدس سره العزيز از طبقه رابعه است نام وي طاهر بن عبد الله بن الحارث الطائي است از كبار مشايخ جبل است از اقران شبلي بوده عالم بوده و با ورع با يوسف بن الحسين صحبت داشته رفيق مظفر کرمانشاهي بوده شيخ مهلب مصري گوید - و هو مهلب بن احمد بن المرزوق - که با هيچکس صحبت نداشته ام از مشايخ که مرا صحبت وي آن نفع کرده باشد که صحبت شيخ ابو بکر طاهر در سنه [ ۳۳۰ ] ثلثين و ثلثمائة برفته از دنيا روزي ابو بکر طاهر بدکان بزازي بگذشت پسر بزاز دوست وي بود چون شيخ را ديد از دکان برخاست و بر پي وي برفت بزاز آمد پسر را ديد در خشم شد و بر اثر پسر برفت و برا دريافت و لختي به پيچيد و از پيش شيخ ابو بکر و برا بدکان برد شيخ ابو بکر از اين همه شب رنجه بود ديگر روز بدر سراي ان بزاز رفت و کنيزکي داشت با خود به برد و ويرا بيرون طلبيد و گفت دوش همه شب رنجه بودم از مال دنيا اين کنيزک دارم اگر بپذيري بکفارت آن رنج بتو دادم و اگر نپذيري آزاد کردم آن مرد در پاي وي افتاد و گفت اي شيخ من جرم کرده ام تو عذر ميخواهي گفت راست که تو جرم کرده اما مرا مي پرسيدند از وي که حقيقت چيست گفت همه آن علمست پرسيدند که علم چيست گفت همه آن حقيقت است وي گفته - الجمع جمع المنفرقات و التفرقة تفرقة المجموعات فاذا جمعت قلت الله و اذا فرقت نظرت الكون - و هم وي گفته که مردی را ديدم که وداع كه به ميکرد و ميگريست و اين بيت ميخواند \* شعر \*

الا رب من يدنو و يزعم انه \* يحبك و الغائي اود و اقرب

۲۲۴ ابو بکر بن ابي سعدان رحمه الله تعالى از طبقه رابعه است

نام وی احمد بن محمد بن ابی سعدان است بغدادی است از اصحاب  
 جنید قدس سره از اقران رود باری عالم تر مشایخ وقت بوده علوم  
 این طایفه ابوالحسن صدیق و ابو العباس فرغانی گفته اند که نموده است  
 درین زمان این طایفه را جز دوتی ابو علی رود باری بمصر و ابوبکر  
 بن ابی سعدان بعراق در یابنده تراست از ابو علی وی گفته هر که  
 با صوفیان صحبت دارد باید که ویران نفس نبود و دل نبود و ملک نبود  
 چون بپذیری نکرد از اسباب از بلوغ بمقصد خود نیفتد و بان  
 برسد و هم وی گفته - الصوفي هو الخارج عن النعوت و الرسوم  
 و الفقير هو الفاقد للاسباب نفقد السبب اوجب له اسم الفقر و سهل  
 له الطريق الى المسبب - و هم وی گفته - من لم يتطرف في التصوف  
 فهو غبی ای جاهل - شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که رویم  
 در بغداد بعد از نماز عید مرا گفت ابن ابی سعدان را می شناسی  
 گفتم آری گفت برو بگویی که امروز ما را بمجالست و موااست  
 خود مشرف گردانید برفتم ویرا در خانه یافتیم در دهلیز که اینجا غیر  
 یک پارچه بورپای کهنه هیچ نبود و وی برانجا نشسته بود ادای  
 رسالت کردم. گفت این سفره را بگیر و شخصی است بر بیرون  
 بوی ده تا خوردنی بیارد. گفتیم مگر اجابت ابو محمد رویم نمیکنید  
 گفت آری ولیکن - روی عن علي رضي الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم دعى الى مأدبته وهي التي تسمونها الوليمة  
 فقال قم بنا يا علي الى البيت ناكل كسرة لحمين مواكلتنا مع  
 الناس - من سفره را بردم و بان شخص دادم سه زعیف و کاسخ آورده  
 بخوردیم و برفتم \*

بن الحسین بن وهب العطوفی است شاگرد جنید است قدس الله تعالی سره - توفي بالرملة سنة [ ۳۴۵ ] خمس و اربعین و ثلثمائة - وی گفته که استاد من گفت جنید که اگر کسی بینید که ایمان دارد باینطایفه و این سخنان بپذیرد زهار ویرا گویند تا مرا بدعا یاد دارد شیخ الاسلام گفت که حلاج در آخر کتاب عین الجمع گوید هرکه باین سخنان ما ایمان دارد و ازان چاشنی دارد ویرا از من سلام کنید و شیخ عمر گفت که شیخ سیروانی گفت اگر پای دارید بخراسان روید بزیارت کسیکه ما را دوست دارد شیخ عباس گفت که شیخ سیروانی گفت که وصیت میکنم شما را به نیکوئی با کسیکه اینطایفه را دوست دارد \*

۲۲۶ ابوبکر سکاک قدس الله مره العزیزوی گفته که مشتاق بدر مرگ لذت بیش ازان یابد که زنده از شربت شهد شیخ الاسلام گفت بان خدای که جزا و خدائی نیست که بنده نیک بخت را هرگز روزی نیابد نیکو تر و با راحت تر و خوشتر ازان روزی که عزرائیل بوی اید و گوید که مترس با ارحم الراحمین میشوی و بوطن خود میرسی و بعید مهین میروی اینجا منزل است و زندان مومن است این بودن عاریتی اینجا بهانه است بیکبار بهانه را ببرد و دور کند و در حقیقت باز شود و مرد بزندگانی جاوید برسد

\* شعر \*

موت التقة - حیات لا انقطاع لها \* قد مات قوم وهم في الناس احياء

۲۲۷ ابوبکر سقا رحمه الله تعالی وی گفته که در کشتی بودم باد برخاست و موج در گرفت و خلق بدعا کردن فریاد برداشتند در کشتی درویشی بود سر در گلیم پیچیده پیش وی رفتند و گفتند دیوانه خلق در دعا و زاری اند تو هم چیزی بگوی سر از گلیم بیرون کرد

و گفت - عجبست لقلبک کیف انقلاب - و سر در گلیم برد گفتند چه دیوانه است او را میگویند دعا کن روی بیت میخواند باز سر از گلیم بیرون کرد و نیمه دیگر بیت بگفت - و شده حبک لی لم ذهب - آن باد و شور لختی کم شد باز با وی گفتند چیزی بگو سر بیرون کرد و بیت دیگر گفت

و اعجب من ذا و ذا انني \* اراک بعین الرضی فی الغضب  
موج بیار امید و باد ساکن شد شیخ الاسلام گفت که او دو بیت آورده  
من سوم آن دیده ام جای دیگر و آن این است \* شعر \*

فان جدت بالوصل احییتني \* و الا فهذا طریق العطب  
۲۲۸ ابوبکر المصري قدس سره نام وی محمد بن ابراهیم است  
استاد ابوبکر دققی است شاگرد زقاق کبیر است با جنید و نوری صحبت  
داشته - توفی فی شهر رمضان سنة [ ۳۴۵ ] خمس و اربعین و ثلثمائة  
مع ابوبکر العطوفی - ابوبکر مصري گوید با جنید بودم و ابوالحسن  
نوری و جماعتی از مشایخ صوفیان و قوال چیزی میخواند نوری  
برخواست و رقص میکرد جنید نشسته بود و نوری فرا سر  
جنید آمد و گفت برخیز و این آیت بخواند - اَنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ  
يَسْمَعُونَ - جنید گفت - وَ تَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَ هِيَ  
تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ \*

۲۲۹ ابوبکر الدققی قدس سره از طبقه خامسه است نام وی محمد  
بن داؤد الدمشقی است گویند باصل دیفوریست اما بشام نشستی  
عمر وی صد و بیست سال بکشید از اقران ابوعلی رودباری بود و غیر  
او صحبت داشته بود با ابن جلا و بوی نسبت کند و شاگرد زقاق کبیر  
است جنید را دیده بود و با ابوبکر مصري صحبت داشته بود مجرد

جهان بود و از کبار مشائخ وقت بانیکو تر حالی سنه [۳۵۹] تسع و خمسين و ثلثمائة برفته از دنیا شيخ الاسلام گفت که ابو عبد الله باکو گفت که غلام دقي گفت که دقي گفت - العافيه و التصوف لا يكون - و حصري گفته - ما للصوفي و العافيه - صوفي را با عافيت چکار شيخ ابو عبد الله رود باري بر کنار دريا و سوسه داشت طهارت ميکرد و باد سخت مي آمد دست و پاي وي مي ترقيد و خون مي آمد وي در ماند گفت الهی - العافيه - آراز دادند که - العافيه في العلم يعزي في الشريعة . شيخ الاسلام گفت که ابو بکر دقي گفت به نصيبين شديم مهمان سميعي وقت خوش بود و قوال خوش و هيچ بيگانه نبود و هيچ ذرتي و حالي نميشد همه آرميده بودند سميعي گفت - وقت طيب و قوال طيب و ما فينا ضد نما هذا الجمود - دقي ميگويد که گفتم - وقتنا فوق السماء - سميعي گفت چه ميگوئي گفتم آنچه او ميخواند همه از سر و تست و همواره بگوش مي آيد که من و تو در تصوف من و تو کج بود صوفي را جز يکی نبود حالي پديد شد و شوري برخاست که همگان جامه مي دريوند و مي افتادند و بانگ مي زدند هيچکس نماند که جامه ندريده بود شيخ الاسلام گفت که وقتی دقي در باديه هزاريد گفت الهی ازان حقيقت خود که مرا دادی بهره من چيزي بر دل من اشکارا کن تا جان من بيا هاید چيزي بر دل وي بکشاند زاري بروي افتاد نزديک بود که تباة شود گفت الهی بپوش که طاقت ندارم افرا پوشيدند شيخ الاسلام گفت که پنهان کردن غيب و اهل غيب از الله تعالى رحمت است که آن درين جهان بگنجد هر چيزيکه از انجهان اشکارا شود آنکس را در وقت برد يا عقل آنکس طاقت آن نيارد احوال و رسوم وي متغير شود آنچه غيب است و حقيقت



بهمان به تا بسران شوی در سرای غیب و حقیقت که این دنیا  
سرای بهانه است و زندان تاریک چون مدت بسر آید و روزی  
خورده شود در حقایق و غیب کشاده گردد دقتی گفته - علامة القرب  
الانقطاع عن كل شيء سوى الله - و هم وی گفته - كلام الله تعالى اذا  
جاء على السراير باشراقه زالت البشرية برعوناتها و مثل عن سوء  
ادب الفقراء مع الله في احوالهم قال ذاك انحطاطهم من حقيقة  
العلم الى ظاهر العلم \*

۳۴۰ ابو بکر طمستانى قدس الله تعالى سره از طبقه خامسه است  
از فارس بوده شاگرد شبلي و ابراهيم ديباغ شيرازيست از كبار مشايخ  
بوده صاحب آيات و كرامات يگانه بود در حال و وقت خود شبلي  
ويرا بزرگ ميداشت و قدر و محل ويرا بزرگ مى نهاد با مشايخ  
فارس صحبت داشته بود ويرا حرمتى عظيم ميداشتند سكر و صحبت  
بروى غالب بود رموز و كلام عالي داشت در فارس سخن او را كسى  
قوت شنيدن نداشت مشايخ وقت صواب چنانديدند كه وى  
بخراسان رود به نيشاپور آمد و انجا برفت از دنيا بعد از سنه [۳۴۰] اربعين  
و ثلثمائة وى گفته - ما الحيوة الا فى الموت يعنى ما حيوة القلب  
الا فى امارة النفس - شيخ الاعلام گفت كه هيچ زنده زندگي نكند تا از  
خود نميرد بار زنده نگردد كسى ابو بكر طمستانى را گفت مرا وصيتى  
كن گفت - الهمة الهمة فان عليها مدار الامر و اليها يرجع الامر - و هم  
وى گفته كه بزرگترين نعمتى بيرون آمدن است از نفس از براى انكه  
نفس بزرگترين حجابهاست ميان تو و الله تعالى وى گفته كه  
كه نمكن نيصفت بيرون آمدن و رستن از نفس خود بنفوس خود كه از  
نفس خود باز توان رست و بصحبت ارادت او \*

۲۳۱ ابو بکر فراً قدس الله تعالى سره از طبقه خامسه است نام وی احمد بن حمدون الفرامت از اجله مشایخ نیشاپور بوده با فرامت عظیم شیخ عمو وی را دیده بود و گفت اگر من ابو بکر شبلی و ابو بکر فراً را ندیدم می صوفی نبودم می صحبت داشته با ابو علی ثقفی و عبد الله منازل و ابو بکر شبلی و ابو بکر طاهر الابهری و مرتعش و غیر ایشان از مشایخ یگانه بود و طریقت نیکو داشت در سنه [۳۷۰] سبعین و ثلثمایه برفته از دنیا شیخ عمو گفت با جمعی قصد حج داشتیم چون به نیشاپور رسیدیم اصحاب من گفتند که بزیارت ابو بکر فراً مرو که او گوید که با مادر و پدر شو و تو باز گردی لختی به پیچیدم آخر گفتم چیست که میکنم شاید که باز گردم ویرا نیابم بوی شدم ویرا در مسجد نیانتم چون ساعتی بر آمد ویرا دیدم که از در مسجد در آمد شوری در وی پاره چند پوستین در دست که او پوست گراه بود سلام کردم گفت علیک السلام از کجائی گفتم از هراة گفت کجا میروی گفتم بسوی قبله گفت پدر داری گفتم دارم گفت باز گرد به پدر شو گفتم چنین کنم پیش یاران رفتم چندان گفتند که بر سر رفتن آمدم مرا تپی عظیم گرفت دیگر روز بنزدیک شیخ ابو بکر رفتم گفت - نقضت العهد - عهد بشکستی گفتم ای شیخ توبه کردم گفت - من لم یوتر الله علی کل شیء لا یصل الی قلبه نور المعرفة بحال - و هم وی گفته - کتمان الحسنات اولی من کتمان السيئات فانک بذلک ترجو النجاة \*

۲۳۲ ابو بکر الشبهي قدس سره از طبقه خامسه است نام وی محمد بن جعفر الشبهي است از جوانمرهان مشایخ وقت بوده در نیشاپور با شیخ ابو عثمان حیري صحبت داشته پیش از سنه [۳۹۰] ستین و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته الفتوة حسن الخلق و بذل المعروف \*

۲۴۳ ابو بکر الطرسوسي الحرمي قدس الله تعالى سره شيخ الاسلام  
ویرا از طبقه سادسه داشته است و نام وی علي بن احمد الطرسوسي  
است سالها بمکه مجاور بوده ویرا طاوس الحرمین میخواندند  
از حسن عبادت وی بزرگ بوده شاگرد ابو الحسین مالکی است  
و صحبت داشته با ابراهیم شیدان کرمانشاهی و نسبت بوی کردی  
در سنه [۳۹۴] اربع و سبعه و ثلثمائة برفته از دنیا در مکه شيخ مسلمي ویرا  
دیده اما در تاریخ نیاورده از اقران شيخ سيرواني بوده شيخ الاسلام  
گفت که شيخ عباس فقیر مرا گفت که شيخ ابو بکر حرمی گفت  
که بمکه مهمان کسی بودیم میزبان کنیزکی داشت که چیزی  
می توانست خواند کنیزك بخواند \* شعر \*

لا مني فيك معشر \* فاقلسوا و اکثروا

در پیشی بر پای خاست بانگ چند بزد و گفت که ملامت کرد در  
مهر تو مگر این حرف بگفت و بیفتاد و برفت از دنیا شيخ الاسلام  
گفت که ابو عبد الله باکو گفت که ایوب نجار در خانه قزوینی در مکه در  
سماع بود گویند چیزی بخواند بهارسی وی بر خاست با پشت راست  
انگاه گفت نفیر از تو و بیفتاد و بیهوش شد و برفت شيخ الاسلام گفت  
که ابو القاسم سایح با قوم در مهمانی بود گوینده بر خواند \* شعر \*

كل بيت انت ساكنه \* غير محتاج الى السرج

وجهك الميمون حجتنا \* يوم يابي الناس بالحجج

لا اباح الله لي فرجا \* يوم ادعوا منك بالفرج

ابو القاسم سايح دست راست بر آورد و بانگ زد و بیفتاد بگریستند  
برفته بود شيخ الاسلام گفته که یکی ازین طایفه گفت که در نیشاپور  
حادثه بود مردم از شهر بیرون رفته بودند من در مسجدی بودم و در

کنج آن مسجد درویشی دیگر بود گویند در آمد درویش و برا گفت

\* شعر \*

که چیزی بگویی و بی برخواند

الفیت بینی و بین الحب معرفة \* لا ینقضی ابداء و ینقضی الابد

لاخرج من الدنيا و حکم \* بین الجوانح لم يشعر به احد

آن درویش بیفتاد و میطپید تا میان دو نماز انگاه بپارامید چون

بنگریستم رفته بود شیخ الاسلام گفت صوفی در شهر ابله که میان

بصرة و کوفه است می رفت بپای کوشکی رسید و بران کوشک

مہتری بود و پیش وی کنیزکی بود مغنیه چیزی میخواند آن

صوفی آواز وی بشنید که میخواند

\* شعر \*

کل یوم تتلون \* غیر هذا بک احسن

کل یوم تتحول \* غیر هذا بک اجمل

درویش را خوش آمد و بروی خورد گفت - یا جارية بالله و بحیوة

مولک لاعدت علی هذا البیت - کنیزک تکرار میکرد خواجه کنیزک

را گفت چرا تکرار میکنی و نمیگذاری گفت در زیر کوشک درویشی

است رقت وی خوش گشته از بهر وی میگویم خواجه سرفرو کرد

دید آن غریب را که خوش گشته و پای میکوفت با آخر سخنی نگفت

و بانگی بزد و بیفتاد و جان بداد آن خواجه چون آنرا دید حال وی

بگشت و کنیزک را آزاد کرد و پیران شهر را بخواند و بر آن درویش

نماز کردند و دفن کردند و پیران را گفت مرا شناسید که من فلان بن

فلانم شما را گواه میکنم که هرچه مراست از ضیاع و املاک همه وقف

کردم بر درویشان و کوشک سبیل کردم و هرچه داشت از زرو میم بداد

و جامه بیرون کرد و ازاری در بست و مرقع در پوشید و ردا را برنگذد

و روی در بادیه نهاد و برفت و مردمان می نگریستند تا از چشم

ایشان غایب شد و چشمها گریان پس از آن کسی را ندید و خبر  
 وی نشنید ابو الحسن دراج و نوطی حکایت کنند این را دراج گوید -  
 ما راایت احسن من ذلک الیوم - شیخ ابو عبد الله جلا گوید که  
 بمغرب در چیز دیدم عجب یکی در جامع قیروان مردی دیدم که  
 بصفها بر میگشت و می شگافت و از مردمان چیزی میخواست  
 و میگفت - ایها الناس کنت رجلا صوفیا فضعفت - و دیگر دو پیر دیدم  
 اینجا یکی جبلة نام و دیگری رزّیق نام و هریکی را از ایشان شاگردان  
 بودند و مردمان روزی جبلة بزیارت رزّیق شد با یاران یکی از اصحاب  
 رزّیق قرآن خواند یکی از یاران جبلة را وقت خوش شد بانگی بزد  
 و جان بداد ویرا دفن کردند چون دیگر روز شد جبلة برزّیق آمد  
 و گفت کجا شد آن یار تو که ما را قرآن خواند ویرا بخوانند قرآن  
 خواند جبلة بانگ زد و فریادی کرد خواننده برجائی بمرد جبلة  
 گفت - واحد بواحد و البادی اظلم - یکی بیکی و آنکه ابتدا کرد ظالم تر \*  
 ۲۳۴ ابو بکر السوسی قدس سره العزیز نام وی محمد بن ابراهیم  
 الصوفی است بشام بود بشهر رمله شیخ عمو و احمد کوفانی  
 الصوفی ویرا دیده بودند - توفی بدمشق فی ذی الحجة سنة [۳۳۹] هـ  
 و ثلثین و ثلثمائة - شیخ الاسلام گفت که وی شبی گفت که ما را کسی  
 باید که چیزی برخواند لختی جستند نیافتند و شیخ ابو بکر همچنان  
 طلب میکرد از بس که وی بگفت یکی گفت ای شیخ کس نمی  
 یابم اما درین نزدیکی برنای است مطرب اگر بیاید بیاریم آنکس  
 به طیبیت گفت شیخ گفت باید بروید و بیارید رفتند ویرا آوردند  
 چیزی خورده بود ویرا بنشانند و وی بخواند \* ع \* القوم اخوان صدق  
 بینهم نسب \* الایدیات کاری بر خاست از نیکوئی و خوشی وقت

همه کس خوش گشت شیخ در شورید چون فارغ شدند از سماع مطرب را قذف افتاد و بر سجاده شیخ قی کرد پیر گفت هیچ مگوئید همچنانش بسجاده در پیچید و پراگنده شوید و جای دیگر خواب کنید چون روز شد مطرب با هوش آمد خود را بسجاده دید پیچیده و در صقه قندیلی آویخته متحیر بماند بانگ بر آورد که از بهر خدا این چه حالست و من اینجا چون افتادم یکی فراز آمد ویرا از حال وی خبر داد که چه بود و چه رفت وی پیرانته خود بشکست و توبه کرد و جامه درید و مرقع در پوشید و از جمله اصحاب وی شد و چون شیخ از دنیا برفت به پیروی خانقاه ویرا بنشانند از روزگار نیکو و معاملات نیکو که ورزیده بود شیخ الاسلام گوید که نام وی محمد طبرانی بود و من پسر ویرا دیده بودم که به هری آمد بخانقاه شیخ عمو جوانی بود سخت ظریف محمد طبرانی پیر شده بود مشایخ بوی می آمدند که ما را آن بیتها بخوان و آن قصه باز گوی شیخ عمو با احمد کوفانی میگفت آن بیتها تمام یاد نداری گفت نه این نیم بیت بدش یاد ندارم شیخ الاسلام گفت پس از آن کسی این بیتها بمن آورد تمام و من نیز خود در کتابی یافتم آنرا \* شعر \*

القوم اخوان صدق بینهم نسب \* من المودة لم يعدل به سبب  
 تراضعوا درة الصباء بیفهم \* و اوجبوا الرضیع الکس ما یجب  
 و لا یحفظون علی السکران زلقهم \* و لا یریبک من اخلاقهم ریب  
 شیخ الاسلام گفت که ذوالنون مصری و شبلی و خراز و نوری و دراج همه در سماع رفته اند رحمهم الله تعالی سه تن از ایشان سه روز بزیستند و غیر از ایشان بوده اند نیز از مشایخ و مریدان که در سماع رفته اند چه در سماع قرآن و چه در سماع غمرا آن ذراره بن ابی اوفی

قاضي بصره در محراب بود قرآن میخواندند یکی برخواند - فَاِذَا نَقَرَ  
فِي النَّاقُورِ الایه - وی بانگی بزد و بیفتاد مرده شیخ الاسلام گفت که  
سماع که دیدار آنها مدد بود مرد را گوش با او بود و دیده با او بود  
چه جایی طاقت و هوش بود و صاحب کتاب کشف المحجوب  
گوید که من در معاینه درویشی را دیدم که در جبال آذربایجان  
میرفت و این بیتها میخواند

\* شعر \*

وَاللّٰهُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غُرِبَتْ \* اِلَّا وَاَنْتَ مُنَىٰ وَقَلْبِي وَرِسْوَايِ  
وَلَا جَلَسْتُ اِلَىٰ قَوْمٍ اَحَدُهُمْ \* اِلَّا وَاَنْتَ جَلِيسِي بَيْنَ جُلَّاسِي  
وَلَا تَنَفَّسْتُ مَحْزُونًا وَلَا فَرَحًا \* اِلَّا وَذِكْرُكَ مَقْرُونٌ بَانَفَاسِي  
وَلَا هَمَمْتُ بِشَرْبِ الْمَاءِ مِنْ عَطَشٍ \* اِلَّا رَايْتَ خِيَالًا مِنْكَ فِي الْكَلْبِي  
ناگاه بیفتاد و بمرد \*

۲۳۵ ابوبکر شکیر رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفته وی در نیشاپور  
بزرگ بوده خداوند وقت و دل صافی از خویشانند خواجه سهل معلوکی  
بود روزی خواجه سهل ویرا دید گفت خویشانند چون هیچ بمن  
نیایی گفت بقو آیم اما مرا بر نخیزی و بمن ننگری یعنی که تکبر  
کنی که من درویشم بخواری در من نگری گفت بیا که برخیزم  
وقتی در سراي خواجه سهل شد برای وی برپای برخاست چون  
بیرون آمد برنخواست ابوبکر باز گشت و این دو بیت برخواند

\* شعر \*

اِنِّیْ وَاِنْ كُنْتُ ذَا عِيَالٍ \* قَلِيلٌ مَّالٌ كَثِيرٌ دِیْنِ

لَمَسْتَعِفٌّ بِرِزْقِ رَبِّیْ \* هَوَانِجِی بَیْنَهُ وَبَیْنِیْ

بیرون آمد و دیگر هرگز بوی نرفت \*

۲۳۶ ابوبکر جوزقی رحمه الله علیه قبر وی در نیشاپور است وی گفته

که روزی در بادیه می شدم دهانم از تشنگی خشک شده بود طاقت  
 نرسیده بود برای دیدم که می آید سلام کردم جواب داد نیکو  
 گفت ایها الشیخ چه بوده است گفتم تشنه ام خیارکی می خواهم  
 که دهان ترکم آن برنا گفت رو باز کن پیرگفت مرا بسخن آن  
 برنا ایمان بود باز نگریستم بوستانی دیدم پر از خیار و خربزه  
 و بادرنگ در شدم و دامن می باز کردم و بیرون آوردم شیخ ابو سعید  
 ابو الخیر گوید قدس الله تعالی روحه روزی بدر سرای ابو بکر جوزقی  
 رسیدم او پیری باشکوه بود در شدم و سلام کردم و گفتم ای پیر  
 ما را حدیثی املا کن جزو باز کرد و گفت رسول صلی الله علیه  
 وسلم گفته است که خداوند را سبحانه و تعالی دو لشکر است یکی  
 بآسمان و دیگری بزمین آنکه بآسمانند فرشتگان اند و ایشانرا علامتهای  
 سبز بود و آنکه بزمین اند لشکر خراسان اند اکنون آن لشکر این ظالمان  
 نباشند آن لشکر صوفیان باشند که همه خراسان و همه جهان باز خواهند  
 گرفت نه بینی جماعتی از ایشان در راهی که میروند از دور بنگری  
 پنداری لشکری می آید این درست است آن خداوند عز و جل  
 می نماید بحقیقت این لشکر ایشانند و ایشانند مردان خداوند که  
 خداوند را میطلبند و ویرا می جویند و از دنیا اعراض کرده اند و  
 بخداوند خویش مشغول گشته اند از دیگران هرکسی بیرون خدای  
 چیزی میطلبند و میجویند ایشان جز او هیچ چیز را نجویند  
 و نخواهند ایشان امیران جهانند و بادشاهان روی زمین اند و این  
 پوشیده است بر بیشتر خلق \*

۲۳۷ ابو بکر رازی قدس سره العزیز مردی متورع و مجتهد بوده  
 گفته اند که از مشایخ کسی از وی گریان تر نبود هر مردی و مبتدی



که ویرا بدیدی اسیر و گرفتار وی شدی از کثرت عبادت و گریه  
 و بی صبری و حرقت و اضطراب وی در سماع در ابتدای کار خود  
 بسفر مکه رفت و مشایخ صوفیه را دریافت و یکسال مجاورت کرد  
 وی گفته که در مکه وقت بر من تنگ شد یمن رفتم مرا یکدینار  
 فتوح رسید جامه من خاکی شده بود خواستم که بآن پیرهنی بخرم  
 چون بمکه باز گشتم و خواستم که بمکه در آیم و آنرا جایی در میان دو  
 سنگ دفن کردم و علامتی بران نهادم پس بمکه در آمدم و چون  
 از طواف فارغ شدم بابو عمرو زجاجی شدم و از وی مسئله پرسیدم  
 گفت برو و آن دینار که دفن کردی در سر خود صرف کن رفتم  
 و چنان کردم پس بوی آمدم آن مسئله را جواب داد \*

۲۳۸ ابو بکر مفید قدس سره العزیز نام وی محمد بن احمد بن  
 ابراهیم است امام بزرگ بوده از شهر جرجرآباد جنید را و یوسف بن  
 الحسین را دیده بود و با ابو عثمان حیري صحبت داشته بود و در سنه [۳۹۴]  
 اربع و ستین و ثلثمائة برفته از دنیا عمر وی دراز بشکشد نیکو ادب  
 بوده و شریف همت و مستقیم الحال شیخ عمویرا دیده بود وی را  
 کتابی است در آنجا آورده که ابو سعید خراز را بدر مرگ پرسیدند  
 که چه آرزو داری گفت حسرت دارم بر غفلت و هم وی گفته که  
 یوسف بن الحسین گوید که چنان شده ام که سخن من جز الله تعالی  
 نمی شنود شیخ الاسلام گفت که این سخن بآخر چنان شود که آن  
 پیر می گفت \*

۲۳۹ ابو بکر قصری رحمه الله تعالی از قصر هبیره بود لیکن  
 بشیر از نشستی بزرگ بوده و محقق و اهل غیب را دیدی شیخ  
 ابو عبد الله خفیف گوید که روزی شیخ ابو بکر قصری مرا گفت خیز

تا بصحرای روم میروفتیم قومی را دیدیم که بر بام بازار نرد می باختند  
 شیخ ابو بکر برفت و بایشان بنشست و با ایشان دست در بازی  
 کرد و از خجالت آب از من میرفت که این چیست که میکند که  
 مردمان می بینند آخر فرود آمد و رفتیم دیدیم که تنی چند شطرنج  
 می باختند بسوی ایشان رفت و نطع ایشان برگرفت و بدرید  
 و چوبها بیفکنند دو تن از ایشان کارد بر کشیدند قصری گفت کارد  
 مرا دهید تا بخورم ایشان شکوه داشتند برگزیدم و من باری در  
 خصوصیت که آن فراخ روی آنجا و این احتساب زشت اینجا چه  
 بود که وی بجا آورد گفت آنوقت بنظر لدنی می نگریستم فرق ندیدم  
 و اکنون بنظر علمی می نگریستم حکم بدیدم \*

۲۴۰ ابو بکر موازیذی قدس سره العزیزوی بمصر بوده است  
 استاد شیخ سیروانی است دی گوید از ابن خباز شنیدم که گفت روز  
 عید الضحی نزدیک جمعه بودم درویشی دیدم ایستاده و بدست  
 وی کوزه یا رِکوه میگفت - یاسیدی تقرب الناس الیک بذبائهم  
 و قرباناتهم و لست املک الا نفسي فشقی شقیه و مات \*

۲۴۱ ابو بکر اشنانی رحمه الله تعالی شیخ ابو عبد الله خفیف  
 گوید که یکی از شاگردان من آمد که شیخ اشنانی از بام بیفتاد و پای  
 وی بشکست و برفت و آن چنان بود که نوجوانی آمده بود قوالی  
 میکرد و برا پنهان از شیخ ابو عبد الله خفیف گفته بودند تا چیزی خواند  
 ابو بکر اشنانی در صماح خوش شد از بام بیفتاد و برفت شیخ ابو عبد الله  
 گوید که آنجا رستم گفتم چه میخواندند گفت این دو بیت \* شعر \*

دنف بذوب بدانه \* و الموت دون بلائه

ان عاش عاش منغصا \* او مات مات بدانه

آن کودک را کمیل کرد و گفت دیگر گرد این قوم مگرد و ابو عبد الله خفیف گوید چهار روز از خود غایب شد و ابو بکر اشنانی را در گور کردند و شیخ ابو عبد الله یخبر شیخ الاسلام گفت تشنه را آسایش در چه مگرد آب و گفت وفای دوستی در دوستی برفتن است \*

۲۴۲ ابو بکر مُغاذلی رحمه الله تعالی استاد سیروانی بوده بمصر وی گوید میخواستیم که ابو الحسن مزین را بیازمایم بدر سرای وی شدم و در بزم و گفتیم - یا اهل الدار واسونی بشی - ای خداوندان سرای با من بجیزی مواسا کنید وی اهل خود را گفت ای مومنه چیزی فراوی ده که اگر وی الله را شناختی بمن نیامدی یعنی آزمودن را چون آنرا شنیدیم ایشانرا بگذاشتیم و برفتیم \*

۲۴۳ ابو بکر قطعی رحمه الله علیه وی حافظ و امام بغداد بود در حدیث شاگرد عبد الله بن احمد حنبل است جنید را دیده بود وی گفت از جنید شنیدم که میگفت - یا من هو کُلَّ یَوْمٍ هُوَ فی شَأْنٍ اجعل لی من بعض شانك - ای آنکه هر روز در کار دیگری چه بود که روزی در کار من کنی - مات القطعی ببغداد فی ذی الحجة سنة [۳۶۸] ثمان و ستین و ثلثمائة \*

۲۴۴ ابو بکر همدانی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که حسین نقیر گفت که ابو بکر همدانی گفت که درویشی سه چیز است - ترك الطمع و المنع و الجمع - طمع بچیز کسی نکنی و اگر چیزی بسر تو آید منع نکنی و چون بستانای جمع نکنی \*

۲۴۵ ابو بکر کفشی رحمه الله تعالی کفشی دهی است بشام وی گفته که در تیه بنی اسرائیل میرفتم مرا نان برزده ارزو کرد و باقلی در وقت آواز باقلی فروش شنیدم در تیه که پدش من آورد شیخ

السلام گفت این نه کرامت است در این طریق تصوف بیغاره است درویشی در بادیه نشسته شد ویرا از آسمان قدحی فرو گذاشتند از زر پر آب سرد آن درویش گفت بعزت تو که نخورم آب مگر از دست اعرابی که مرا سیلی زند و شربت آب دهد و اگر نه بگراماتم آب نباید از بیم غرور گفت قادری که آب در جوف من پدید آری یعنی کرامات ظاهر از مکرایم نبود شیخ الاسلام گفت که حقیقت نه بگرامات درست شود که حقیقت خود کرامات است و کرامات ابدال و زهد را بود و از مکر و غرور ایمن نباشد چون عطاها که چون بان نگری ترا بان باز گذارند از عطا معطی پسندی و از کرامات مکرم و گفت که کرامات ناگاه مردانرا ازینکار بیرون آرد چون موی از خمیر صوفیان کرامات را رد کنند آن خود نثار بود بر ایام ایشان \*

۴۴۶ ابو بکر بن داؤد الدینوری رحمه الله تعالى بشام نشسته است و با ابن جلا صحبت داشته وی گفته معده محل طعام است اگر حلال دروی افگنی قوت طاعت یابی و اگر بشبهت بود راه حق پوشیده کند و اگر حرام باشد معصیت زاید و گویند صد سال بزیست و بدینور وفات یافته در سنه [ ۳۵۰ ] خمسين و ثلثمائة \*

۲۴۷ ابوعلی رود باری قدس سره وی از طبقه رابعه است نام وی احمد بن محمد بن القاسم بن منصور از ابنای رؤسا و وزراست و نسبت وی بکسری میرسد روزی جنید در مسجد جامع سخن میگفت گذر وی بر مجلس جنید افتاد و جنید با مردی سخن میگفت بانمرد گفت - اسمع یا هذا - ابو علی پنداشت که او را میگوید بایستاد و گوش با وی داشت کلام جنید در دل وی

جائی گزشت و اثر تمام کرد هرچه دران بود ترک کرد و بر طریقت قوم اقبال نمود و حافظ حدیث بوده و عالم و فقیه و ادیب و امام و سید قوم خال ابو عبد الله رودباری است شیخ ابوعلی کاتب کوید - ما را بت اجمع العلم الشریعة و الحقیقة من ابی علی الرودباری رحمه الله تعالی - هرگاه که ابوعلی کاتب ابوعلی رودباری را نام بردی گفتی سیدنا شاگردان وی را ازان رشک می آمد می گفتند این چیست که ویرا سید خود میگوئی گفت آری او از شریعت بطریقت شد و ما از حقیقت بشریعت می آیم شیخ الاسلام گفت تا مرد را از پیشگاه با استان نه برند نداند که آنکه از استان به پیشگاه می فرستند کیست بس سرد بود که از ناز با نیاز فرستند از نیاز با ناز آبی و از طهارت بنماز شو ابوعلی رودباری در بغداد با جنید و نوری و ابو حمزة مسوحي و با آنان که در طبقه ایشان بودند از مشایخ قدس الله اسرارهم صحبت داشته و در شام با ابو عبد الله الجلاوی از بغداد است اما بمصر مقیم گشته و شیخ مصریان و صوفیان ایشان بوده و از شعرای صوفیان است وی گفته در وقت نزع \* شعر \*

و حقک لا نظرت الی سواک \* بعین مودة حتی اراک

توفی سنه [۳۲۱] احدی و عشرین و ثلثمائة - و هم وی گفته \* شعر \*

من لم یکن بک فانیاً عن حظہ \* وعن الهوی و النفس بالحباب  
 لو تيمنته صبابة جمعت له \* ما کان مفترقا من الاسباب

فکانه بین المراتب قائم \* لمنال حظ او جزیل ثواب

شیخ الاسلام گفت که مرا درین شعر بروی حسد است که هیچکس را جانی باز نگذاشت که همه بگفته و هم وی گفته - والاهم قبل اعمالهم و عاداهم قبل اعمالهم ثم جازاهم باعمالهم - شیخ الاسلام گفت که کل

این علم همه این است و خلق غافلند ازین خلق مشغول به دوست اند  
مغز می باید یعنی حقیقت و هم وی گفته - اذیق السجون معاشرۃ  
الاضداد - و هم وی گفته - فضل المقال علی الفعال منقصۃ و فضل  
الفعال علی المقال مکرمۃ - و هم وی گفته - علامة اعراض الله عن العبد ان  
یشغله بما لا ینفعه - و هم وی گفته - ما لم یخرج من کلیتک لم تدخل فی  
حد المحبة - وقتی بگرمابه برفت در جامه خانه چشمش بر  
مرقعی افتاد در فکر شد که تا از درویشان در گرمابه کیست چون  
در رفت درویشی را دید بخدمت برپای ایستاده بر سر جوانی امرد  
که پیش حجام نشسته بود ابو علی هیچ نگفت چون آن جوان امرد  
برخواست آن درویش آب بسر وی فرو گذاشت و خدمت نیکو  
بجا آورد و چون غسل کرد ازار خشک آورد آن جوان بیرون رفت آن  
درویش نیز در خدمت وی بیرون رفت ابو علی نیز بنظاره بیرون  
رفت آن درویش جامه بسر آن جوان فرو افکند و گلاب بروی افشاند  
و عود بسوخت و مروحه بر گرفت و او را باد میکرد و اثینۃ پیش  
وی داشت و هر چه بتوانست از جهد و امکان بجای آورد آن جوان  
در وی می نگر بست چون جوان برخواست تا بیرون رود درویش  
را صبر برسید گفت ای پسر چه باید کرد تا تو بمن نگری گفت بمیر  
تا برهی و بتو بنگرم درویش بیفتاد و بمرد و آن جوان برنت ابو  
علی فرمود تا درویش را بخانقاه بردند و کفن ساخت و دفن کرد پس  
ازان بمدتی شیخ ابو علی بخج میزنت آن جوانرا در بادیه مرقعی  
خشن پوشیده ابو علی بوی نگر بست گفت تو آن هستی که آن درویش  
را گفتی بمیر تا بتو نگرم گفت هستم ای شیخ و آن خطائی بود  
که بر من رفت شیخ گفت اینجا چون افتادی گفت ازان روز باین کار

در آمدم که آن شب ویرا بخواب دیدم مرا گفت بمردم هم بمن نگرستی  
 اکنون باری بمن نگر از خواب در آمدم و توبه کردم و بسر خاک وی  
 شدم و موی ببریدم و مرقع بگردن انکندم و با خدای عهد کردم که تا زنده  
 باشم هر سال بمکه میشوم و بنام وی لبیک میزنم و حبی میکنم  
 و بسر خاک وی می آیم و باو می سپارم کفارت گفت و کرد خود را \*

۲۴۸ ابوعلی الثقفی رحمه الله تعالى از طبقه رابعه است نام وی  
 محمد بن عبد الوهاب است ابو حفص حداد و حمدون قصار را دیده  
 بود و در نیشاپور امام و مقدم بود در اکثر علوم شرعی عالم بود همه  
 را فرو گذاشت و بعلم صرفیان مشغول گشت و ابو عثمان حیري  
 ویرا نیکو گفتی - و کان احسن المشایخ کلاما فی عیوب النفس و آفات  
 الاعمال - در سنه [ ۳۶۸ ] ثمان و عشرين و ثلثمائة برفته از دنیا وی  
 گفته - العلم بالله حیوة القلب من الجهل و نور العین من الظلمة -  
 و هم وی گفته هر که صحبت دارد بزرگانرا نه بر طریق حرمت حرام شود  
 بر وی فایده ایشان و برکات نظر ایشان و از نور ایشان هیچ چیز  
 بر وی پیدا نگردد از وی پرسیدند که عیش که صغیر و ناخوشتر گفت  
 عیش آنکه بر نومیدی زید شیخ الاسلام گفت نومیدی دری در  
 کفر دارد و نومیدی از الله تعالى کفر است - لَا یَسُ مِنْ رَوْحِ  
 اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ وَلَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ - روزی در محبت  
 و احوال محبان سخن میگفت دران میان این دو بیت را بخواند

\* شعر \*

الی کم یكون الضد فی کل ساعة \* و کم لا تمیلن القطیعة و الهجرا  
 رویدک ان الدهر فیه کفایة \* لتفریق ذات البین فانتظری دعرا  
 و در اثنا مجلس خود بسیار گفتی ای همه را به هیچ بفروخته

و هیچ را بهمه خریدند \*

۲۴۹ ابوعلی الکاتب المصري قدس سره از طبقه رابعه است از کبار مشایخ مصر است صحبت داشته با ابوبکر مصري و ابوعلی رودباری پیر ابوعلی مَشْتَوَلِي است صاحب کرامات ظاهر بود و ابوعثمان مغربی ویرا بزرگ میداشت ویرامه میگفتند از رودباری از بزرگی و تمامی علم وی گوید که هرگاه چیزی بر من مشکل شدی مصطفی را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدمی و انرا پرسیدی شیخ الاسلام گفت که شیخ ابوعلی کاتب را در مصر یک مرید بود که چیزی بوی دادی وی بمرد شیخ بسر قبر وی شد گفت الهی میان من و تو این واسطه بود و شرک وی برفت و توحید من درست کرد بحق آنکه توحید من ترا درست شد برتن وی که با وی ییکوئی کن وی گفته که الله تعالی گفت که - وصل الینا من صبر علینا - شیخ ابوالقاسم نصرآبادی گوید که ابوعلی کاتب را گفتند که بکدام یک مایل تری ازین دو بفقر یا غنا گفت بآنکه بلند تر است درجه و مرتبه ان پس این دو بیت برخواند \*

ولست بنظر الی جانب الغنی \* اذا کانت العلیا فی جانب الفقر  
وانی لصبار علی ما ینوبنی \* وحسبک ان الله اثنی علی الصبر

۲۵۰ ابوعلی مَشْتَوَلِي رحمه الله تعالی نام وی حسن بن علی بن موسی است شاگرد ابوعلی کاتب و ابو یعقوب موسی است مَشْتَوَلِي دهی است برده فرسنگی مصر قبر وی اینجا بوده در سنه [۳۴۰] اربعین وثلثمایه برفته از دنیا وی گفته که پیغمبر را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم مرا گفت یا اباعلی می بینم ترا که دوست میداری درویشانرا و میل داری بصحبت ایشان گفتم چنین است یا رسول الله پس



روزی بمن کرد و گفت میخواستی که ترا بوکیلی درویشان و کفایت  
 مهمات ایشان بپای کنم بترسیدم که بر دست من چیزی رود که نباید  
 یا کاری پیش آید که بدست من برنماید گفتم یا رسول الله بشرط  
 عصمت و کفایت من خاموش شدم پس ازان ویرا کاری برخاست  
 و درویشان روی بوی نهادند بآرزوها و بایستها و آن همه راست  
 می شد چون خواسته بود که بکفایت پیش استاد خود ابوعلی  
 کاتب آمد و آنرا باز گفت وی گفت چه کرده بودی یعنی از جرم  
 که ترا از میان درویشان بیرون کرد یعنی درویش و نا داشت به از  
 کفایت و توان شیخ الاسلام گفت که او بخود نمیکرد آنرا بلکه بفرموده  
 مصطفی صلی الله علیه و سلم ویرا مدد می میکرد زنهار که غافل  
 نباشی و از مکرو غرور ایمن نشوی روزی یکی ازین طائفه بوی در آمد  
 یکدینار پیش وی نهاد وی گفت من برای این بتو نیامده ام گفت  
 بستان که این را من نمیدهم من واسطه ام حقوق شما را بشما میدرسانم  
 ان عزیز این قهقهه را با شیخ ابوعلی کاتب باز گفت شیخ گفت  
 من گمان نمی بردم که اکنون در دنیا کسی باشد که مثل این  
 سخن بگوید قصه خواب ویرا با شیخ بگفت گفت - رحم الله تعالی  
 ابا علی مثله یری هذه و یوفق للقیام بحقها - شیخ الاسلام گفت که  
 ابوعلی مشتولی از مشلول ببصره رفت بزیارت شیخ ابو یعقوب  
 سوسی در بصره میگشت و از کس نمی پرسید که خانه وی کجاست  
 تا روزی بکوئی فرو شد دکان حاجی دید شاگردی بران نشسته  
 نزدیک او رفت و حجره وی پرسید گفت ویرا میخواستی گفت آری  
 گفت چون بوی شوی ترا خواهد گفت برو گرد گردا گرد که هر که  
 بوی شود این گوید انکه برفت و دست بدر حجره وی باز نهاد

آواز آمد که در آی در شد گفت بیا بنشین من ترا نگویم که برو گرد کردار گرد یعنی اینکار نه همه کردار است چیزی هست به از کردار \*  
 ۲۵۱ ابوعلی رازی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی گفته - اذا رأت الله عز وجل يوحشك من خلقه فاعلم انه يريد ان يونسك بنفسه - یعنی هرگاه بینی که حق تعالی ترا از خلق وحشت دهد از حاضر نیاسائی و غایب رانجوی بدانکه مراد او آنست که ترا با خود انس و آرام دهد \*

۲۵۲ ابوعلی خیران رحمه الله تعالی نام وی حسن بن صالح بن خیران است فقیه بود شافعی جمع کرده بود میان فقه و ورع وی را تکلیف کردند که قاضي القضاة شو قبول نکرد گویند که عای بن عیسی وزیر مقتدر بالله صاحب البلد را گفت که شیخ ابوعلی خیران را بیاورد تا قضا را بروی عرض کنند وی بشنید و پنهان شد چند کس بر در خانه او موکل ساختند که تا چون بآب محتاج شود بیرون آید ده روز زیادت بیرون نیامد خبر بوزیر رسید گفت ویرا بگذارید مقصود ما این بود که مردم بدانند که در مملکت ما کسی هست که قضای شرق و غرب را بروی عرض کردند وی قبول نکرد وی گفته - اذا استند الرجل نام عقله - شیخ الاسلام گفت چون دل بیدار بود مرد معلق بود \*

۲۵۳ ابوعلی سیرجانی رحمه الله تعالی آورده اند که ویرا مسافری رسید برای سوزنی هفتاد بار او را ببازار فرستاد که بهتر ازین می باید و شیخ ابوعلی با بزرگی و پیری وضعف خویش میرفت و دیگر می آورد تا هفتاد بار بعد از هفتاد بار سوزنگری بیاورد تا چنانچه او را باید سوزنی اختیار کند آن مسافر گفت دریغا

که نیم خادم بیش نبودیم که دلت بگرفت و من از برای تجربه میکردم  
اگر سوز نگر را نیاوردی هفتصد بارت میخواستم فرستاد \*

۲۵۴ عبد الله بن محمد المعروف بالمرتعش قدس الله تعالى سرة  
العزیز از طبقه رابعه است کنیت وی ابو محمد است نیشاپوریست  
از محله حیره بغداد بوده یگانه مشایخ عراق است و از ائمه  
ایشان از اصحاب ابو حفص حداد است و جنید را دیده بود گفته  
اند عجایب بغداد سه است زعقه شبلی و ننگه مرتعش و حکایات  
خلدی و مرتعش در بغداد بود در مسجد شونیزیه و آنجا برفته در  
سنه [۳۲۸] ثمان و عشرين و ثلثمائة و در قوالی ثلث و عشرين ابو حفص  
ویرا بمیاحت فرموده بود هر سالی هزار فرسخ سفر میکرد و پای  
برهنه و سر برهنه و بهیچ شهری بیش از دو روز نبود و گاه بودی  
که سه روز بودی ابراهیم بن مولد گوید که مرتعش برقه آمد ابراهیم  
قصار بوی طبقی نان و انگور فرستاد و مرتعش را پوستینی  
بود و میزری میزر را ازار ساخت و پوستین را بفروخت  
و به ثمن آن نان و انگور خرید و بابراهیم قصار فرستاد و گفت نان  
و انگوری را نان و انگوری اگر ترا با الله تعالی حالی است بیرون  
آئی ابراهیم مولد گوید که ابراهیم قصار ما را گفت که ما دام که  
که اینکاست باوی سخن مگوئید و بروی سلام مکنید وی مدتی در  
رتبه اقامت کرد روزی بوی رسیدم گفتم یا ابا محمد توهنوز اینجائی  
با این خواری که از جهت ما بتو رسید گفت بجهت این من اینجا  
اینقدر اقامت کردم و اگر نه من در شهر های دیگر چند روز بیش  
نمی باشم مرتعش گوید که هرگز خویشتن را بیاطن خاص ندیدم  
تا خود را بظاهر عام ندیدم از وی پرسیدند که تصرف چیست گفت -

شکل و تلبیس و کتمان - و هم از وی پرسیدند که - ای الاعمال  
 فصل - گفت - روية فضل الله - پس این بیت بخواند \* شعر \*

ان المقادير اذا ساعدت \* الحقت العاجز بالحازم

وهم وی گفته - افضل الارزاق تصحيح العبودية وملازمة الخدمة على السنة -

وهم وی گفته اول کار من آن بود که من دهقان پسری بودم در نیشاپور  
 بر در خانه خود نشسته ناگاه جوانی آمد مرقعی در بر و کلاه کهنه بر  
 سر و بسوی من اشارت کرد و بوجهی لطیفی چیزی خواست با خود  
 گفتم جوانی است تن درخت ازین شرم نمیدارد که سوال میکند  
 و دیرا هیچ جواب ندادم بانگی بر من زد که ازان بسیار ترسیدم پس  
 گفت - اعوذ بالله مما خامر سرک و اختلج به صدرک - من بیخود شدم  
 و بروی در افتادم خادمی از خانه بیرون آمده بود و سر من در  
 گذار خود نهاده و مردم بسیار گرد من در آمده چون بعد از مدتی  
 با خود آمدم آن جوان رفته بود حسرت بسیار خوردم و از آنچه کرده  
 بودم پشیمان شدم چون شب رسید بغایت غمگین در خواب  
 شدم حضرت امیر المؤمنین علی رضی الله تعالی عنه را در خواب  
 دیدم و آن جوان با وی حضرت امیر بمن اشارت میکرد و سرزنش  
 میکرد و میگفت - ان الله تعالی لا يحب مانع سائله - از خواب  
 در آمدم و هرچه داشتم تفرقه کردم و روی بسفر آوردم بعد از پانزده  
 سال شنیدم که پدرم مرده است به نیشاپور باز گشتم و از خدایتعالی  
 در خواستم که مرا خلاصی دهد از میثرائی که بمن رسیده بود  
 خدایتعالی عنایت کرد ازان خلاص شدم همیشه چشم آن جوانرا  
 بر خود می بینم و هرگز از شرمندگی وی خالی نشده ام و نخواهم  
 شد تا بانوقت که بخدایتعالی برسم \*

۲۵۵ عبد الله بن محمد بن منازل قدس سره العزیز از طبقه رابعه است

کنیت وی ابو محمد است از بزرگان مشایخ نیشابور بوده و برا طریق است که بآن متفرد است صحبت داشته با حمدون قصار و طریقت از وی گرفته و عالم بوده بعلم ظاهر بزرگی گفته از مشایخ که من مردی و نیم مردی را شناسم نیم مرد نصیر آبادی است که مردمان را به بد نام نبرد و مرد تمام عبد الله منازل که مردمان را خود نام نبرد وی گفته که هر که در بنکار بزور در آید فضاحت شود و هر که بضعف در آید قوی شود یعنی به نیاز و حرمت و ارادت در آید نه بدعوی و قوت و هم وی گفته که هیچ چیز نیست در آن کس که ذل کسب و ذل سوال و ذل رد نپسیده باشد و هم وی گفته که هر که لازم گرداند من نفس خود را چیزیکه بآن محتاج نباشد ضایع گرداند از احوال خود مثل آن از چیزها که بآن محتاج باشد و ازان چاره نداشته باشد و هم وی گفته اگر درست شود بنده را در همه عمر یکنفس که ریا و شرک پاک باشد هرآنکه برکت آن نفس در آخر عمر بوی سرایت کند \*

۲۵۶ عبد الله حداد رازی قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام گفته

که وی گفته هر که حق الله تعالی را در جوانی فرو گذارد و پیرای پیری فرو گذارند و یاری ندهند \*

۲۵۷ عبد الله بن عصام المقدسی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام

گفته که وی مصطفی را صلی الله علیه و سلم بخواب دید گفت یا رسول الله حقیقت اینکار که ما داریم چیست گفت شرم داشتن از حق تعالی که چون با خلق باشی از وی خالی باشی یعنی می باید که چون بظاهر با خاق باشی بباطن با حق باشی و شرم داری

ز وی که بباطن نیز مشغول خلق باشی رسول الله صلی الله علیه و سلم این بگفت و برفت و بر اثر وی برفتم گفتم یا رسول الله بیفزای گفت بخشودن بر خلق وقتی که با حق باشی یعنی وقتی که بباطن با حق باشی سبحانه باید که بظاهر با خلق باشی و بر ایشان ببخشائی و حقوق ایشانرا ضایع نکنی \*

۲۵۸ عبد الله بن اذانی رحمه الله تعالى علیه شیخ الاسلام گفت که وی گفته مصطفی را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم گفتم یا رسول الله با کدام قوم نشینم گفت بآن قوم که بمهمانی شوند یعنی درویشان نه بآن قوم که مهمانی کنند یعنی تونگران \*

۲۵۹ ابو الخیر التینانی الاقطع قدس الله تعالى سره از طبقة رابعه است نام وی حماد است غلامی بوده به تینات که دهی است بده فرصگی مصر و گویند که تینات از مصیصه است از ولایت مغرب زنیل بافتی کس نداند که چون می بافت و ویرا بدو دست دیده اند چون کسی نبودی با شیر موانست داشتی - قیل له بلغنا ان السباع تانس بک قال نعم الکلاب یانس بعضها ببعض - وی زهار زمین بود در وقت خود و مشرف بر احوال خلق در سینه نیف و اربعین و ثلثمایه برفته از دنیا ویرا آیات و کرامات بسیار ظاهر بود و صحبت داشته با ابو عبد الله جلا و جنید و غیر ایشان از مشایخ و در طریقه توکل یگانه بود وی گفته هر که عمل خود ظاهر کند صرائی است و هر که حال خود ظاهر کند مدعی وقتی یکی را دید که بر آب می رنفت وی بر کنار دریا بود گفت این چه بدعت است با خشکی ای و میرو و وقتی دیگری را دید که بر هوا می رنفت گفت این چه بدعت است فرود ای و می رو آخر

بانگ بر وی زد که کجا میروی گفت بهج گفت اکنون برو شیخ  
 الاسلام گفت که کرامات فروش تا ویرا قبول کنند مغرور است و کرامات  
 خرا اگر چه بانگ میگردد مگر امت یعنی حقیقت نه کرامات  
 است درای آن چیز نیست که آن زهاد و ابدال را خوش آید صوفی  
 عارف از کرامات مه است وی کرامات کرامات است شیخ الاسلام گفت  
 که عباس بن محمد الجلال گوید از مردی که ابو الخیر تینانی مرا گفت  
 که مرقع در گردن افکنده کجا می شوی گفتم بطرموس و بیت المقدس  
 گفت چرا به کنجی باز نذینی و روی با او کنی شیخ الاسلام گفت آن  
 کنج کجا بود چائیکه تو نباشی شیخ الاسلام گفت ابو صالح حدّثانی  
 گفت نام وی هارون که در خانه ابو الخیر تینانی شدم بزیارت مرا  
 گفت اکنون سفر کجا میکنی گفتم بطرموس گفت امسال بهکجا نیست  
 داری گفتم نیست مکه دارم گفت الله تعالی شما را چیزی داده حق  
 آن ندانستید و آنرا نیکو نداشتید شما را در بادیه ها و دریاها پراگنده  
 ساخت ابو صالح گفت ای شیخ حج و غزا را میگوئی گفت آری  
 حج و غزا را میگویم چرا نه وقت خود را غنیمت گیرید و بآن باز  
 نشینید شیخ الاسلام گفت مریدی پیش ابو القاسم خلال مروزی شد  
 از وی دستوری خواست که بسفر می شوم پیر گفت چرا میروی  
 گفت آئیکه نرود تیره گردن پیر گفت چرا دریا نباشی که نرود و تیره  
 نکرد و یکی از اصحاب ابو الخیر تینانی گوید که روزی شیخ نشسته  
 بود گفت و علیک السلام گفتم با فرشتگان میگوئی گفت نه که یکی  
 از فرزندان آدم در هوا میگذشت بر من سلام کرد او را جواب دادم  
 ابو الحسین قرائی گوید بزیارت ابو الخیر تینانی رفتم چون و هاج  
 وی میگردم تا در مسجد بیرون آمدم و گفت یا اباالحسین میدانم که

با خود معلومی بر نمی داری لیکن این دوستی با خود بر دار  
از وی بستاندم و در جیب نهادم سه روز برقم هیچ فتوحی نرسید  
یکی از آن دوستیها را بیرون آوردم و بخوردم خواستم که دیگری را بیرون  
آورم دیدم که هر دو سیب در جیب من است پس از آن سیبها میخوردم  
و باز در جیب من پیدا می شد تا بموصل رسیدم بخاطر من رسید که  
این سیبها معلوم من شدند و توکل را بر من فاسد ساختند افهرا  
از جیب بیرون آوردم و بگریستم دیدم که درویشی خود را در عبائی  
پسیده میگوید مرا سیب آرزو میکند هر دو را بوی دادم چون از وی  
برگزاشتم در دل من افتاد که شیخ ابو الخیر آن سیبها را بوی  
فرستاده بود برگزاشتم و آن درویش را طلب کردم نیافتم یکی از غنیایه  
میگوید که پیش شیخ ابو الخیر تیناتی بودم با من از بدایت  
حال خود حکایت آغاز کرد از وی پرسیدم که سبب دست بردن  
شما چه بود گفت دمی کنایه کرد به بردندش مرا گمان  
آن شد که در جوانی از وی کاری که سبب دست بردن باشد واقع  
شده است دیگر هیچ نگفتم تا آنکه بعد از چند سال باجمعی از  
مشایخ نوی رسیدم با یکدیگر از مواهب و کراماتی که از حق  
سبحانه نسبت بایشان واقع شده بود سخن میگفتند تا سخن بطی  
ارض رسید و در آنجا هر کسی سخنی میگفت ابو الخیر را دل از آن  
به تنگ آمد گفت چند میگوئید که فلان در یکشب بمکه میرود  
و فلان در یکروز من غلامی حبشی می شناسم که روزی در جامع  
طرابلس نشسته بود و سردر مرقع کشیده خوشی و خرم بخاطر  
وی در آمد در سر خود گفت کاش که من اکنون در حرم بودم چون  
سر از جیب مرقع بیرون آورد خود را در حرم یافت آن جماعت



در یکدیگر نگر بستند و با یکدیگر باشارت گفتند که این غلام حبشی  
وی است پس یکی از انجماست گستاخی کرد و گفت که اصحاب  
می پرسند که سبب بریدن دست شامچه بود گفت دستی گناهی  
کرد ببردند گفتند که مدتها است که این میگوئی میخواهم که  
سبب انرا بگوی گفت من مردی بودم از مغرب مرا هوای سفر  
خواست باسکندریه آمدم دوازده سال انجا بودم از انجا سفر کردم  
دوازده سال دیگر در میان شطا و دمياط اقامت کردم گفتند اسکندریه  
شهر است معمور انجا می توان بود اما در میان شطا و دمياط هیچ نوع  
آبادانی نیست چون معاش میکردی گفت بر کنار خلیج دمياط  
خاتکی از نی ساخته بودم و دران زمان راهگذریان بسیار بدمياط  
فرود می آمدند چون شبانگاه چیزی میخوردند سفرهای خود را  
بیرون سور می افشاندند نان ریزه که میریخت دران با سگان  
مزاحمت میکردم و نصیب خود میگرفتم در تابستان قوت من  
این بود و چون زمستان میشد در نواحی خانه من بر دی بسیار بود  
از زمین می کندم و بین آنرا که تازه و سفید بود میخوردم و آنچه  
ازان خشک و سبز بود می انداختم این بود قوت من ناگاه روزی  
بستر من در دادند که ای ابو الخیر تو چنان گمان می بری که با خلق  
در قوتهای ایشان شریک نیستی و دعوی توکل میکنی و حال آنکه  
در میان معلوم نشسته گفتم الهی و میدی و مولائی سوگند بعزت تو هرگز  
دست بانچه آنرا از زمین رویاند دراز نکنم و هیچ نخورم جز آنچه تو  
بمن رسانی دوازده روز گذشت نماز فرض و سنت و نافله میگذاردم  
بعد ازان از سنت هم عاجز شدم دوازده روز دیگر فرض میگذاردم بعد ازان از  
قیام عاجز شدم دوازده روز دیگر نشسته میگذاردم بعد ازان از نشستن

نیز عاجز شدم دیدم که دیگر فرض از من فوت میشود پس پناه  
 بخدایتعالی بردم و در سر خود گفتم الهی سیدی و مولائی بر من  
 خدمتی فرض کرده که ازانم سوال خواهی کرد و رزق مرا ضمان شده  
 که بمن رسائی بآن رزقی که ضمان شده بر من تفضل کن و بآن  
 عهده که بسته ام میرا مگیر ناگاه دیدم که در پیش من دو قرص پیدا  
 شد و در میان آن چیزی و هیچ نگفت که آن چه چیز بود و از  
 اصحاب هم کسی نپرسید پس دایم آن دو قرص را ازین شب تا شبی  
 دیگر می یافتم بعد ازان اشارت چنان شد که بجانب ثغر می باید  
 شد بغزا بجانب ثغر روان شدم تا بدهی رسیدم و اتفاقاً روز جمعه  
 بود در صحن جامع شخصی قصه ذکر یا علیه السلام و در آمدن وی  
 در درخت و دو نیمه کردن وی بآره و صبر کردن وی بران میگفته  
 در نفس خود گفتم الهی و میدی و مولائی ذکر یا علیه السلام مردی  
 صبار بوده است اگر مرا نیز مبتلا گردانی به بلائی نیز صبر کنم پس  
 از آنجا روان شدم بانطاکیه رسیدم بعضی از دوستان من مرا دیدند  
 دانستند که عزیمت ثغر دارم برای من شمشیر و سپری و حربۀ آوردند  
 پس به ثغر رفتم و از خدایتعالی شرم داشتم که از ترس عدو در پس  
 سور مقام گیرم روز در بیشه که بیرون سور بود مقام می گرفتم و شب بکنار  
 دریا می آمدم و حربۀ را بر زمین فرو می بردم و سپر را بآن باز  
 می نهادم و محراب می ساختم و شمشیر را حمایل میکردم و تا روز  
 نماز میگذاردم چون نماز صبح میگذاردم به بیشه باز میگشتم بعضی  
 از روزها نظر می کردم چشم من بودرختی افتاد که بعضی میوه های  
 وی سرخ شده بود و بعضی سبز بود و شبم بران نشسته و می  
 درخشید مرا خوش آمد عهد مرا بر من فراوش گردانیدند

دست بآن درخت دراز کردم و از میوه‌های آن چیزی گرفتم  
 بعضی در دهن داشتم و بعضی در دست که عهد را فرایاد من  
 دادند آنچه در دهان بود بینداختم و آنچه در دست داشتم برنختم  
 و با خود گفتم که وقت محنت و ابتلا رسید و سپهر و هرزه را دور  
 انداختم و برجائی بنشستم و دست در سر خود زدم هنوز نیک قرار  
 نیافته بودم که جمعی سواران و پیادگان گرد من آمدند و گفتند  
 برخیز مرا می‌برند تا بساحل رسانیدند دیدم که امیر آن نواحی سوار  
 ایستاده است و گروهی سواران و پیادگان گرد بگرد وی و جماعتی  
 از سیاهان که روز پیشتر قطع طریق کرده بودند پیش روی وی باز  
 داشته اند چون پیش امیر رسیدم گفت چه کسی گفتم بنده از  
 بندگان خدایتعالی پس از آن سیاهان پرسید که ویرا میشناسید گفتند  
 نی گفت وی مهرشماست خود را فدای وی می‌کنید پس حکم کرد  
 که دستها و پایهای ایشانرا به برید یک یک را پیش می‌آوردند و از  
 هر کدام یکدست و یکپای می‌بریدند چون نوبت بمن رسید گفتند  
 پیش آی و دست خود را دراز کن دست خود دراز کردم ببریدند  
 گفتند پای خود دراز کن دراز کردم و روی بآسمان کردم و گفتم الهی  
 و سیدی دست من گناه کرده بود پیرا چه گناه است ناگاه سواریکه  
 در میان ایستاده بود خود را بر زمین انداخت و گفت چه میکنید  
 میخواهید که آسمان بر زمین فرود آید این فلان مرد صالح است  
 و نام مرا گفت آن امیر خود را از اسب بینداخت و دست بریده  
 مرا برداشت و ببوسید و در من آویخت و میگريست که مرا  
 بجل کن گفتم من در اول ترا بجل کرده ام دستی گناهی کرده  
 بود بریدنش بعد از آن نگريستم و گفتم کدام مصیبت ازین عظیم

تر که هم دست بریده شد هم آن دو قرص از دست برفت شیخ الاسلام گفت پدري بوده زهير بن بکیر نام وی عالم بوده و صاحب تصنیفات وی گوید که بروز کاری مرا موالی در چشم نیامدی و ایشانرا کمی ندانستمی مگر آنان که باصل از عرب بودند شبی در خواب دیدم ازین طایفه حلقه حلقه و جوق جوق تا بدر آسمان مرا گفتند ای پسر بکیر این همه که دیدی همه موالی اند از عجم در میان ایشان یک تن است از عرب شیخ الاسلام گفت من سیزده ابو الخیر شنادم ازین طائفه همه موالی بودند و میدان جهان و چندی را نام برد ابو الخیر تیفاتی و ابو الخیر عسقلانی و ابو الخیر حمصی و ابو الخیر مالکی و ابو الخیر حبشی و ابو الخیر حبشی پسین ابو الخیر است \*

۲۴۰ ابو الخیر حبشی رحمه الله تعالی علیه شیخ عمو و شیخ عباس بدیدار وی فخر میکردند وی بمکه مجاور بوده وقتی شخصی در مسجد حرام آمد و گفت کجایند آنانکه ایشان را جوانمردان میگویند پس اشارت بصوفیان کرد بر سبیل حقارت گفت جوانمردان اینانند ساعتی گذشت دیدند شیخ ابو الخیر حبشی می آید با هیبت و خشم تمام زردی بر روی وی پدید آمده آن سخن را که آن شخص گفته بود دانسته بود پس گفت کیست آنکه میگوید کجا اند جوانمردان جوانمردی باید تا جوانمرد بینند و گویند که وی همانست که قبر وی در ابرقه است و نام وی اقبال بود و لقب وی طائرس الحرمین و کنیت وی ابو الخیر غلامی بود حبشی مر بعضی خواجهگان جرجان را و در آوان بندگی نیز به بندگی حضرت حق سبحانه تعالی اشتغال تمام داشت همواره خواجه وی میگفت از من چیزی خواهی هیچ نمیخواست روزی بروی الحاج بسیار کرد گفت اگر میخواهی مرا

خاصة لوجه الله أراد كن خواجه گفت من چند سال است كه ترا آزاد کرده ام و بحقيقت تو خواجه بودي و من بده پس خواجه خود را وداع كرد و روی ببغداد آورد بقصد زیارت یکی از مشایخ چون بانجا رسید آن شیخ مشرف بر مروت بود چون سلام كرد گفت و عليك السلام يا ابا الخير مشتاق بوديم و ترا لقبی است شريف كه در حجاز بآن مشرف خواهی شد و ويرا وصيت بمجارت حرمين شريفين زادهما الله تعالى شرفا كرد و گفت مقصود تو انجا حامل خواهد شد شصت سال مجارت حرمين نمود كه هرگز از هیچكس هیچ چیز طلب نكرد وی گفته كه شصت سال در مكه و مدینه مجارت كردم و سختیهای بسیار كشیدم هرگاه خواستم كه از کسی سوال كنم هاتفي آواز داد كه شرم نمیداری كه روی كه بان سجدۀ ما ميكني آنرا پيش غير ما خوار گرداني گفته اند كه هرگاه بروضة مقدسه مصطفويه - على ساكنها الصلوة و السلام - در آمدی و گفتي - السلام عليك يا رسول الثقليين - جواب آمدی كه - و عليك السلام يا طارس الحرمين - وی گفته - الحر من يوجب على نفسه خدمة الاحرار و القتلى من لا يرى لنفسه على احد منة و لا يرى لنفسه استغناء عن احد - و هم وی گفته كه بر تجارت احرارست و تواضع مود ایشان در سنه [ ۳۰۳ ] ثلث و ثلثمائة برفته از دنیا \*

۲۶۱ ابو الخير عسقلاني قدس الله تعالى صرة ببغداد آمد و چندگاه اقامت كرد و با مشایخ صحبت داشت و از انجا بيكي از ديها رنت و متاهل شد و همانجا وفات كرد \*

۲۶۲ ابو الخير حمصي رحمه الله تعالى باديۀ كعبه را بارها بر قلم توكل قطع كرد - توفي بعد العشر و ثلثمائة \*

۲۴۳ ابراهیم بن شیبان الکرمات شاهی القرمینی قدس الله تعالی روحه العزیز از طبقهٔ رابعه است کنیت وی ابواسحق است شیخ جبل بود در وقت خویش ویرا مقامات بود در ورع و تقوی که خلق از آن عاجزاند از اصحاب ابو عبد الله مغربی و ابراهیم خواص است از عبد الله منازل پرمیدند که در وی چه گوئی گفت - ابراهیم حجة الله علی الفقراء و اهل الادب و المعاملات - در سنه [۳۰۷] سبع و ثلثمائة برفته از دنیا وی گفته هر که حرمت مشایخ نگاه ندارد بدعویهای دروغ و گزافهای بی فروغ گرفتار شود و بآن فضاحت گردد و هم وی گفته که چون درویش گوید (نعلین من) باید که در وی نگاه نکنی یعنی در صحبت باید که ترا ملک نباشد و هم وی گفته که پدر مرا وصیت کرد که علم بیاموز از برای آداب ظاهر و ورع را پیشه گیر از برای آداب باطن و دور باش ازینکه ترا چیزی از خدای تعالی مشغول گرداند که کم افتد که کسی از وی روی بگرداند باز دوات آن یابد که روی بوی آرد \*

۲۴۴ ابوزید مرغزی خراسانی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که خواجه ابو زید مرغزی فقیه خراسانی بحج میشد بکرمانشاهان رسید ابراهیم شیبان را آنجا یافت آن سال حج را بگذاشت و صحبت ویرا لازم گرفت عمارت دل خود را و پس از آن سه حج کرد چون خواجه ابو زید از دنیا برفت آنروز بارانی عظیم بود بیرون نتوانستند برد در خانه دفن کردند بعاریت که باز بیرون برند چون خواستند که بیرون برند در گور نبود شیخ الاسلام گفت که آن ولایت نه از فقه یافته بود که از آن پیر و صحبت وی یافته بود \*

۲۴۵ ابراهیم بن احمد بن المولد الصوفی الرقی قدس سره از

طبیقة رابعه است کنیت وی ابو اسحق است از کبار مشایخ رقه است  
 نوفتیان ایشان با ابو عبد الله جلا و ابراهیم قصار رقی صحبت داشته در  
 سنه [۳۴۲] انبیین و اربعین و ثلثمائة برفته از دنیا برادر وی ابو الحسن  
 علی بن احمد ویرا پس از وفات وی بخواب دید گفت مرا وصیتی کن  
 گفت - عليك بالقله و الذلة الى ان تلقى ربك - وی گفته - حقیقة الفقر  
 ان لا يستغنى المبد بشئ سوى الحق سبحانه - و هم وی گفته که عجب  
 می آید مرا از کسی که بشناخت که ویرا راهیست بخداوند وی  
 چون زندگانی کند با فیر او و حال اینکه خدایتعالی میگوید - و انیبوا  
 الى ربکم و اسلموا له - و هم ابراهیم رقی گوید که من در ابتداء امر  
 خود قصد زیارت مسلم مغربی کردم چون بمسجد وی در آمدم امامت  
 کرد و الحمد را چند جای خطا خواند باخود گفتم که رنج من ضایع  
 شد آن شب انجا بودم روز دیگر بقصد طهارت خواستم تا بکرائه فرات روم  
 شیرینی بر سر راه خفته بود باز گشتم دیگری بر اثر من می آمد عاجز  
 فرو ماندم بانگ برگرفتم که مسلم از مومعه بیرون آمد چون شیران  
 ویرا دیدند تواضع کردند گوش هر یک بگرفت و بمالید و گفت ای سگان  
 خدای عز و جل نگفته ام شما را که با مهمان من کار مگیرید نگاه مرا  
 گفت یا ابا اسحق شما براست کردن ظاهر مشغول شده آید تا از خلق  
 می ترسید و ما براست کردن باطن تا خلق از ما می ترسند \*

۲۴۴ ابراهیم الجبلی رحمه الله تعالی علیه از زمین گیل بوده  
 پیری بزرگ با شکوه بوده اینطائفه را وقت صافی داشته شیخ ابو الازهر  
 اصطخری گوید که ابراهیم گیلی بعم زاده خود مبتلا شد ویرا برنی  
 کرد بوی مشغوف شد چنانکه از بیقراری در دوستی وی از نزدیکی  
 وی بر نتوانست خاسخ رفتی با خود گفت این چیست که من

درانم اگر من باینحال بآخرت روم من که باشم بشب برخاست  
و غسل کرد و بزارید و گفت الهی تو آن اولی که بودی دل مرا  
آنحال اول باز ده در ساعت زن را تب گرفت و روز سیوم برفیت  
ابراهیم وبرا دفن کرد و با سر وقت خود شد پای برهنه و سر برهنه  
بیادیه در آمد \*

۲۴۷ ابراهیم دهستانی قدس الله تعالی رحمه شیخ الاسلام گفت  
که شیخ محمد قصاب بدامغان مرا گفت که آنوقت که درین دیار  
اهل کلام پدید آمدند من ازان رنجه می بودم برخاستم و بشیخ ابراهیم  
دهستانی رفتم که از وی بهرم یعنی از مذهب و سخن ایشان چون  
پیش وی رسیدم هنوز با وی ازان چیزی نگفته بودم مرا گفت محمد  
باز گرد - لا یعرفه احد غیره - الله را جز الله کسی نشناسد سخن ذوالنون  
است که - العلم فی ذات الله تعالی جهل - شیخ الاسلام گفت که او را نتوان  
شناخت جز با و سخن او و چون او را بقرآن و سنت بشناسی او را  
با و بشناخته باشی یعنی شناخت تصدیقی و تسلیمی بعقل مجرد  
او را نتوان شناخت عقل مخلوق است بر همچون خودی دلالت  
کند هر که درو ازو با تو سخن گوید بپذیر که او خود گوید و عقل  
و قیاس خود مپذیر که ایمان سمعی است نه عقلی \*

۲۴۸ ابراهیم مرغینانی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که  
وی گفته که آنچه گوش در یابد علم است و آنچه فهم در یابد حکمت  
است و آنچه با و بشنوی و با و دریابی حیات است \*

۲۴۹ ابراهیم نازویه رحمه الله تعالی کنیت وی ابواسحق است  
از مشایخ نیشاپور است ابو حفص را دیده و با ابو عثمان حذری  
صحبت داشته و وبرا در فتوت شانی بوده است عظیم نام وی ابراهیم



بن محمد بن سعید است اما از صورت نیکوئی وی خوش خواندن و بیرا نازویه لقب کردند \*

۲۷۰ مظفر کرمانشاهی قمرمینی قدس الله تعالی روحه العزیز وی از طبقه رابعه است از کبار مشایخ جبل است و از فقرای صادق با عبد الله خراز صحبت داشته بود و با بزرگتر از وی نیز در طریقت خود یگانه مشایخ بود استاد عباس شاعر است شیخ الاسلام گفت که وی شب را بسه بخش کرده بود سیکی نماز کردی و سیکی قرآن خواندی و سیکی مذاجات کردی بر خود می زاریدی و این بیت می گفتی \* شعر \*

قد لسمعت حیة الهوی کبدی \* فلا طیب لها و لا راقی

غیر الحبيب الذي شغفت به \* فعنده رقیتی و قریاتی

وی گفته - العارف من جعل قلبه لمولاه و جسده لخلق - و هم وی گفته - من صاحب الاحداث علی شرط السلامة و النصیحة اذ ان ذلک الی البلاء فکیف بمن صحبتهم علی غیر شرط السلامة - و هم وی گفته باید که نظر تو در دنیا برای اعتبار باشد و سعی تو در وی برحد اضطرار و ترک تو مر آنرا بر سبیل اختیار از وی پرمیدند که فقیر کیست گفت فقیر آنکه باو حاجتش نباشد شیخ الاسلام گفت از آن باو حاجتش نباشد که حاجتش همه او باشد و بس \*

۲۷۱ ابو الحسین بن نبان رحمه الله تعالی از طبقه رابعه است

با ابو سعید خراز صحبت داشته و نسبت خود بوی درست کند در تیه برفته از دنیا ابو عثمان مغربی گوید که ابو علی کاتب گفت که وقتی ابو الحسین نبان در وجد و رقص بود و ابو سعید خراز برای وی دست میزد ابو الحسین نبان گوید که همه خلق در بادیه تشنه

باشند و من بر کنار نیل و هم وی گوید که بزرگ ندارد قدر  
دوستان الله تعالی را مگر بزرگ قدری نزدیک وی \*

۲۷۲ ابوالحسین بن هند الفارسی قدس الله تعالی روحه از طبقه  
رابعه است نام وی علی بن هند القرشی است از کبار مشایخ فارس  
است و با علماء ایشان صحبت داشته با جعفر حداد و بزرگتر از وی  
چون عمر و بن عثمان و جنید و طبقه ایشان وی گفته هر کرا خدایتعالی  
بر بساط قرب خود خواند و جای دهد ویرا راضی و خشنود دارد بهره  
بر وی گذراند زیرا که بر بساط قرب بی رضائی و ناخشنودی نباشد  
و هم وی گفته حسن خلق با الله تعالی ترك شکایت و با امرها  
و فرمانهای وی آنکه بنشاط دل و طیب نفس بان قیام نمائی  
و با خلق به نیکو کاری و بردباری و هم وی گفته - اجتهد ان لا تفارق باب  
میدک بحال فانه ملجأ الكل فمن فارق تلك السدة لا یری بعدها قرارا  
و لا مقاما وقال \*

كنت من کربتی افر الیهم \* فم کربتی فاین المفر  
شیخ ابو عبد الله خفیف گفته که شیخ ابوالحسین هند با جمعی  
در شیراز در دعوتی بودند و من در سفر بودم گفته بود که نصیب  
ابو عبد الله بگذارید جماعت عذری گفته بودند دیگر باره گفته بود البته  
نصیب وی بگذارید بگذاشتند اتفاقا من رسیدم در آمدم و سلام کردم  
ابوالحسین هند بر خاست و جامه در زیر بغل گرفت و میگشت  
و میگفت - قلوب المؤمنین لا تذب - پس گفتم هیچ خوردنی دارید  
که من گرسنه ام آنچه گذاشته بودند آوردند \*

۲۷۳ ابو الادیان رحمه الله تعالی کنیت وی ابو الحسن است  
نام وی علی از ان ویرا ابو الادیان گفتند که در همه دینها مناظره

کردی و مخالفانرا بشکستی وی بصری امت در ایام جنید بوده  
و با ابو سعید خراز صحبت داشته عالم بوده و صاحب لسان و ویرا  
غلامی بود احمد نام وی گفته که روزی میان ابو الادیان و میان  
مجوسی سخنی میگذشت ابو الادیان گفت که آتش باذن خدایتعالی  
کاری میکند مجوسی گفت نه چنین است که بطبع خود کار میکند  
اگر چنانچه محسوس بنمائی که آتش بفرمان خدایتعالی کار میکند  
بدین تودرآیم اتفاق بران کردند که آتشی برافروزند و ابو الادیان در میان  
آتش رود هیزم بسیار جمع کردند آتش عظیم برافروختند و مردم بسیار  
حاضر آمدند چون هیزم تمام بسوخت اخگرها بر روی زمین پهن کردند  
ابو الادیان سجاده انداخته بود و نماز میکرد چون سلام نماز باز داد برخاست  
و بر بالای اخگرها برفت چون باختر رسید روی با مجوسی کرد  
و گفت این کفایت است یا نوبت دیگر هم درآیم چون این سخن  
بگفت روی درهم کشید مجوسی مسلمان شد احمد گوید چون شب  
درآمد ویرا می مالیدم در زیر انگشت پای وی آبله دیدم مقدار سیبی  
گفتم شیخا این چیست گفت چون بر سر آتش میرفتم غایب بودم  
چون باخر آتش رسیدم حاضر گشتم و آن سخن بگفتم و اگر این حضور  
در میانه آتش بودی بسوختی شیخ الاسلام گفت که هر گاه که وی  
بحج رفتی از خانه خود لبیک زدی و از انجا احرام گرفتی از حج  
باز آمد و زود لبیک زدن گرفت گفتند سدی بکن اکنون باز آمدی  
باز لبیک می زنی گفت این بار لبیک نه حج را میزنم که لبیک  
او را میزنم یک هفته بر نیامد که از دنیا برفت \*

۲۴۴. ابو جعفر محمد بن علی النسوی المعروف بمحمد علیان  
قدس الله تعالی روحه العزیز از طبقه رابعه است از کبار مشایخ

نسا بوده از اجله اصحاب ابو عثمان حیري محفوظ گوید که وی امام اهل معارف است وی از نسا قاصد با ابو عثمان آمدی به رسیدن مسایل از وی و در راه آب و نان نخوردی و خواب نکردی و بر طهارت رفتی و چون طهارت بشکستی رفتی تا طهارت نکردی شیخ الاسلام گفت اگر بابو عثمان رفتی را بودی طعام خوردن و بی طهارت رفتن اما او نه بابو عثمان میرفت مقصود وی چیزی دیگر بود وی گفته هرکه با اختیار و خراست خود اظهار کرامت میکند وی مدعی است و هرکه نه بخواست وی بروی کرامتی ظاهر میشود وی دلی است و هم وی گفته که چون دوست نداری کسی را که هرگز از بر و احسان وی یک طرفه العین خالی نیستی و چون دعوی محبت کسی کنی که یک طرفه العین در مقام موافقت وی نباشی و هم وی گفته که هرکه با غیر الله تعالی آرام گیرد الله تعالی ویرا فرود گذارد و هرکه با الله تعالی آرام گیرد طریق آرام با دیگران روزی ببرد \*

۲۷۵ ابو سعید الاعرابی رحمه الله تعالی از طبقه خامسه است نام وی احمد بن محمد است بصری اصل است بمکه ساکن شده بود عالم بوده و فقیه ویرا برای اینطایفه تصنیفهای بسیار است با جنید صحبت داشته و با عمرو بن عثمان و ابو الحسین نوری و حسن مسوحی و ابو جعفر حفار و ابو الفتح حمال قریبست بطبقه چهارم در سنه [ ۳۴۰ ] اربعین او احدی و اربعین و ثلثمایه برفته از دنیا در وقت خود شیخ حرم بوده شیخ الاسلام گفت که وی را جزوی است در نکتهای توحید سخت نیکو در انجا گفته - لا تکنون قرب الا وئمه مصافحه - نزدیکی نگویند تا مسامحت نبود شیخ الاسلام گفت در

رب دوکانگی است که یکی بدیگری نزدیک بود پس چون نیک  
 نکویی قرب بعد باشد تصوف یکانگی است و هم وی گفته - التصوف کاه  
 رك الفضول و المعرفة كلها الاعتراف بالجهل - و هم وی گفته - لا يكون  
 لشوق الا الى غايب - شيخ الاسلام گفت دأود طائي را گفتند که تو  
 مشتاقی گفت من نه دورم غایب مشتاق بود و دوست من حاضر  
 است و هم ابن الاعرابی گفته است که الله تعالی بعضی از اخلاق  
 دوستان خود با دشمنان داده تا بآن بر دوستان وی تعطف میکند  
 و بآن سبب دوستان وی می اسانید •

۲۷۶ ابو عمر و الزجاجی رحمه الله تعالی علیه از طبقه خامسه  
 است نام وی محمد بن ابراهیم است و گفته اند نام وی ابراهیم  
 است نیشابوری الاصل است صحبت داشته با ابو عثمان حیري  
 و جنید و رویم و خواص گویند چهل سال در مکه مجاور بوده در  
 حرم بول نکرده و موی نینداخته تعظیم حرم را و نزدیک به شصت  
 حج گزارده بود ابو عمر بخندید گوید که بمکه بودم و مشایخ وقت  
 چون کتانی و ابو الحسین مرزبن کبیر و صغیر و غیر ایشان از مشایخ  
 حلقه میزدند و صدر همه ابو عمر و زجاجی بود و چون سخن رفتی  
 وی حکم کردی و بوی حوالت کردند پیوسته گفتی که من سی  
 سال خلای جنید بدست خود پاک کرده ام و بآن فخر میکرد  
 در منه [ ۳۴۸ ] ثمان و اربعین و ثلثمائة بزنه از دنیا وی گفته - لان  
 ينتقص من البشرية شيئا احب الي من ان امشي على الماء -  
 یعنی اگر وجود بشریت من چیزی کم شود دوستر ازان دارم که  
 بر آب بروم و هم وی گفته که مادر من بمرد و از وی پنجاه دینار  
 میراث بمن رسید بقصد حج بیرون رفتم چون ببابل رسیدم مرا

شخصی پیش آمد و گفت با خود چه داری با خود گفتم هیچ  
 بهتر از راستی نیست گفتم پنجاه دینار گفت بمن ده همینرا بوی  
 دادم آنرا بشمرد همچنان یافت که گفته بودم گفت بستان که راستی تو  
 مرا بگرفت پس از مرکب خود فرود آمد که سوار شو گفتم نمیخواهم  
 گفت چاره نیست و الحاح بسیار کرد سوار شدم گفتم من هم  
 بر اثر تو میروم سال آینده بمن رسید در مکه و با من می بود تا از  
 دنیا برفت گویند که در موسم حج عجمی پیش می آمد که براءت  
 من بده که حج گذارم و یاران تو مرا بتو نشان دادند که براءت حج  
 از تو بستانم شیخ سلامت صدر و سادگی ویرا دید دانست که یاران  
 با وی مزاج کرده اند به ملتزم اشارت کرد و گفت اینجا رو و بگوی -  
 یا رب اعطني البراءة - ساعتی بر نیامد که ان عجمی باز گشت و بدست  
 وی کاغذی و بخط سبز بران نوشته که - بسم الله الرحمن الرحيم  
 هذه براءة فلان بن فلان من الغار \*

۲۷۷ ابراهیم بن یوسف محمد الزجاجی رحمة الله تعالی علیه  
 کنیت وی ابواسحق است والد ابو عمرو زجاجی است ویرا در تاریخ  
 مشایخ آورده اند که از کبار اصحاب ابو حفص است و در طریق ملامت  
 و خلاف النفس صاحب مذهب است از وی حکایت کنند که  
 گفته است - فی خلاف النفس علی دوام الاوقات برکة و قد ساعدت  
 نفسي مرة فی خطوة فما امکنني تدارکها الی سنین \*

۲۷۸ جعفر بن محمد بن نصیر الخلدی احواس قدس الله تعالی  
 سره العزیز از طبقه خامسه است کنیت وی ابو محمد است  
 بغدادی است و خلد محلی است از بغداد وی حصیر باف بوده  
 شاگرد جنید و ابراهیم خواص است و با نوری و رویم و سمنون و جریری

صحبت داشته بود و باغیر ایشان از مشایخ وقت و عالم بوده معلوم اینطایفه و صاحب جمع کتب و توارینج و حکایات و میر مشایخ بوده وی گفته که دویست دیوان دارم از ان مشایخ و دو هزار پیر شناسم از بنطائفه وی گفته که عجائب عراق سه چیز است شطح شبلی و نکته مرتعش و حکایت من وی پیر شیخ ابو العباس نهانندی است ببغداد برفته در سنه [۳۴۸] ثمان و اربعین و ثلثمایه و قبر وی بشونیزیه است نزدیک قبر سرتی سقطی و جنید شیخ الاسلام گفت که من یک تن دیده ام که ویرا دیده بود و از وی حدیث داشت قاضی ابو منصور هروی ویرا دیده بود ببغداد وی گفته - الفتوة احتقار النفس و تعظیم حرمة المسلمین - و هم وی گفته - کن شریف الهمة فان الهمم تبلغ بالرجال لا المجاهدات - و هم وی گفته که در بیت المقدس بودم دیدم که مردی همه روز خود را در عبائی پیچیده بود ناگاه برخاست و روی بآسمان کرد و گفت کدام را دوستر میداری آنکه دوغبا و پالوده دهی یا آنکه این قندیلهای خانگه ترا درهم شکم پس بجای خود باز گشت و بخفت من با خود گفتم یا این مرد روستائی است یا از اولیاء الله است در میان آنکه من در فکر کار وی بودم دیدم که شخصی در آمد و با وی زنبیلی بزرگ و براست و چپ می نگرست تا ویرا دید آمد و بالای سر وی نشست و گفت برخیز پس از زنبیل دوغبا و پالوده بیرون کرد آن فقیر بنشست و بخورد چندانکه خواست پس گفت این باقی را بفرزندان خود بر آن شخص برخاست و برنت و من در عقب وی برتم و گفتم بخدای بر تو که تو این مرد را می شناختی گفت نی من هرگز ویرا ندیده بودم غیر از امروز چند روز بود که فرزندان من از من دوغبا و پالوده خواسته

بودند من مرد فقیرم و حمالی میکنم گفتم که هرگاه خدایتعالی فتوحی رساند بکنم آنچه میخواهید امروز یکدیفر کسب کردم و حواشی آنچه گفته بودند خریدم و بخانه آوردم خواب بر من غلبه کرد بخفتم هاتفی آواز داد که برخیز آنچه پخته بمسجد برو پیش آنمرد که خود را در عبائی پیچیده بنه که ما این را برای وی ساخته ایم آنچه از وی بماند بفروزدان خود آور از خواب در آمدم فروزدان آنرا پیش آوردند تا بخورند برداشتم و اینجا آوردم چنانکه دیدی شیخ الاسلام گفت از جعفر خلدی پرسیدند که عارفان کیانند گفت - هم ما هم و لو کانا هم لما کانا هم - ایشان نه ایشانند اگر ایشان ایشانند نه ایشانند شیخ الاسلام گفت که معتز با من گفت که صوفی نبود اگر بود صوفی نبود و آن چنان است که وی گفت و آن نه بطانت وی بودند انم از وی که شنیده بود شیخ الاسلام گفت سبحان الله شکفت تر ازین که دید در جهان نیست در هست نهان شخصی در پیراهن روان میگویند که او نه ان کالبد در دل کم و دل در جان و جان دران زنده بآنست جاودان •

۲۷۹ ابو الحسن الصوفی الفوشنجی قدس سره از طبقه خامسه است نام وی علی بن احمد بن سهل از یگانگان جوانمردان خراسان بود ابو عثمان حیرری را دیده بود و در عراق با ابو العباس عطا و جریری صحبت داشته بود و در شام با طاهر مقدسی و ابو عمرو دمشقی صحبت داشته و با شبلی در مسائل سخن گفته بود - و هومن اعلم مشایخ و قته بعلم التوحید و علوم المعاملات احسنهم طریقه فی الفتوة و التجريد و کان خلقا دینا متعهدا للفقراء مات سنة [۳۴۸] ثمان و اربعین و ثلثمائة - از پوشنگ بوده و به نیشابور نشسته و طریقت



صوفیان نیکو دانسته و سفرهای نیکو کرده وی است که عهد کرده بود که هرگاه مرا احتلام افتد چیزی بدهم بدرویش که آن از خلل افتد در لقمه یا از اندیشه ناراست وقتی در بادیه بود ویرا احتلام افتاد تنها بود از ار از پای بیرون کرد و بر مغیلاں انداخت تا هرکه برسد بردارد وفا کردن عهد را ویرا پرسیدند که تصوف چیست گفت - اسم و لا حقیقه وقد کان قبل ذالک حقیقه و لا اسم - ابو عثمان مغربی گوید که از وی پرسیدند که ظریف کیست گفت - الخفیف فی ذاته و اخلاقه و افعاله و شمایلہ من غیر تکلف - ابو بکر رازی گوید که شنیدم که ابو الحسن فوشنجی میگفت که مردم سه گروه اند اولیا که باطن ایشان بهتر است از ظاهر ایشان و علما که ظاهر ایشان و باطن ایشان برابر است و جهال که ظاهر ایشان بهتر است از باطن ایشان خود انصاف نمیدهند و از دیگران انصاف میطلبند و هم زی گفته -

لیس فی الدنيا شیء اسمی من محب بسبب و عوض \*

۲۸۰ بندار بن الحسین بن محمد بن المہلب الشیرازی قدس سره العزیز از طبقه خامسه است کنیت وی ابو الحمصین است از اهل شیراز است بآرجان بوده و تربتش انجاست عالم بوده باصول و ویرا در علوم حقایق زبانیت نیکو شاگرد شبلی است و با جعفر حذا صحبت داشته و شبلی قدر وی بزرگ میداشت استاد ابو عبد الله خفیف است و میان ایشان مفاوضات است در مسائل بسیار درسند [ ۳۵۳ ] ثلث و خمصین و ثلثمایه برفته از دنیا دران سال که شیخ ابو علی کاتب برفته و شیخ ابو زرعه طبري ویرا غسل داده وی گفته نه از ادب است که از یاران خود پرسى که از کجا میرمی و در چه کاری از وی پرسیدند که تصوف چیست گفت

وفا بعدد شیخ الاسلام گفت وفا بعد آنست که هرچه بردل گذشت که برای او بکنی آنرا بکنی و قتی عیاری با صوفی گفت که فرق میان ما و شما آنست که هرچه ما بگویم بکنیم و شما را هرچه بردل گذرد بکنید شیخ الاسلام گفت که مشایخ گفته اند که پیشین خاطر که بردل گذرد از حق بود شیخ ابو الحسن جهضم همدانی گوید که بندگان از جانی گفت که الله تعالی از معرفت چیزی به بنده دهد از بندگان خود و آن بنده بموجب آن معاملت نکند الله تعالی آنرا از روی باز نستانند و بوی بگذارد حجت را تا فردا باوی بآن حساب کند اما زیادتیا باز گیرد و در زیادت در بندد شیخ الاسلام گفت که هرکه نه در زیادت است در نقصان است و این معب است این قوم را و هم بندگان گفته - من لم يترك الكل رحما في جنب الحق لا يحصل له الكل حقيقة و هو الحق سبحانه \*

۲۸۱ ابو عمرو بن نجید السلمي قدس الله تعالی سره از طبقه خامسه است نام وی اسمعیل بن نجید بن احمد السلمي است جد شیخ ابو عبد الرحمن السلمي از جانب مادر وی از کبار اصحاب ابو عثمان حیري است و آخرین کسی از ایشان که برفته از دنیا توفی سنه [ ۳۹۹ ] ست او خمس و شتین و ثلثمائة جنید را دیده بود و از کبار مشایخ وقت خود بود و ویرا طریقی خاص بود از تلبیس حال و نگاه داشت وقت و حدیث فراوان داشت و ثقه بود روزی ابو عثمان از برای خرچ بعضی از ثغور مسلمانان چیزی طلبید هیچکس هیچ نداد ابو عثمان تنگدل شد چنانچه در مجلس بگریست چون شب در آمد ابو عمرو بعد از نماز خفتن کیسه دو هزار درم در انجا پیش ابو عثمان آورد و گفت اینوجه را در آنچه میخواستید صرف نمائید

ابو عثمان خرم شد و ویرا دعای خیر کرد چون باصدا داد شد ابو عثمان بمجلس بنشست گفت ای مردمان ما با ابو عمرو بسیار امیدوار شدیم که دوشینه دو هزار درم بجهت نفع مسلمان آورد جزاۀ الله خیرا ابو عمرو از میان مردم برخاست و بر سر جمع گفت آن از مال مادر من بود وی بآن راضی نیست آنرا بمن باز دهید تا بوی باز دهم ابو عثمان بفرمود تا آن کسیه را آوردند و بوی دادند چون شب درآمد باز آنرا پیدش ابو عثمان برد و گفت چه شود که اینوجه را چنان صرف کنید که غیر ما کسی نداند ابو عثمان بگریصت وی گفته - رب سکوت ابلغ من کلام - و هم وی گفته - من کرمیت علیه نفسه هان علیه دینه - و هم وی گفته - تربیة الاحسان خیر من الاحسان - و از وی پرسیدند که آن چیست که بنده را ازان چاره نیست گفت - ملازمة العبودیة علی السنة و دوام المراقبة - و هم وی گفته - الانس بغير الله تعالی وحشة \*

۲۸۲ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي الشَّعْرَانِي قدس الله تعالی سره العزیز از طبقهٔ خامسه است کنیت وی ابو محمد است باصل از ری بوده و به نیشاپور بزرگ شده با جنید و ابو عثمان و محمد بن الفضل و رویم و سمنون و ابو علی جوزجانی و محمد حامد و غیر ایشان از مشایخ قوم صحبت داشته و از کبار اصحاب ابو عثمان بوده و ابو عثمان ویرا بزرگ میداشته ویرا ریاضات عجیبت عالم بوده معلوم این طایفه و حدیث داشته و ثقہ بود در منه [ ۳۵۳ ] ثلث و خمصین و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته که عارف نه پرستد الله تعالی را بر موافقت خلق که وی کار کننده بود بر موافقت خالق و امرویی و هم وی گفته که معرفت حجاب بدرد میان بنده و الله

تعالی و هم وی گفته که دنیا آنست که محجوب گرداند ترا از الله تعالی و هم وی گفته که شکایت و تنگدلی از اندکی معرفت زاید \*

۲۸۳ ابو الحسن السیرانی قدس الله تعالی سره نام وی علی بن محمد سیرانی است استاد ابو الحسن سیرانی صغیر است از سیروان مغرب بوده است بزرگ بوده و بدمیاط نشستی شیخ ابو سعید مالینی آورده در اربعین مشایخ که ابو الحسن سیرانی کبیر گوید که سهل عبد الله تستری گوید - کل من لم یکن لحرکتة و سکونه امام یقتدی به فی ظاهرة ثم یرجع الی باطنه قطع به - و هم وی گوید - الرضا فوق الموافقة مع ما یدور من الغیب - و هم وی از خواص طلب وصیت کرد خواص گفت - الزم الفقراء فان الخیر فیهم \*

۲۸۴ ابو الحسن القرافی قدس الله تعالی سره نام وی علی بن عثمان بن نصیر القرافی است و قرافه دهی است بمصر و گویند که وی بدمیاط بوده شاگرد ابو الخیر تیناتی و ابو الحسن الصایغ الدینوری است صد و ده سال عمر وی بوده در سنه [ ۳۸۰ ] ثمانین و ثلثمائة برننه از دنیا شیخ الاسلام گفت که قرافی یگانه دنیا دبی نظیر بود در وقت خویش و بس حاد النظر و حاضر الوقت بود با عام سنی بود و با خاص عارف و در خود موحد بود و نشان خود گم شیخ الاسلام بآخر عمر ده تن از مشایخ متأخرین اختیار کرده بود شیخ ابو الخیر تیناتی و قرافی و حصری و علی بندار میرنی و نصر ابادی و سیرانی صغیر و نهاوندی و قصاب و خرقانی و طاتی و میگفت اینها جدا اند و قرافی قرافی در گشتی احتساب کرد دست و پای او به بستند و در آب انداختند چون وقت نماز شد و بر او در صف اول دیدند جامه وی تر نا شده شیخ الاسلام گفت که زنده او را کسی نکشد که وی بروح دیگر

زنده است شیخ الاسلام گفت که میداد السادات قرآنی گوید که چون

ترا چیزی دهند بخلاف شریعت واجب بود که پنهان داری \*

۲۸۵ ابو سلیمان نبیلی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که ابو سلیمان نبیلی بقرآنی آمد و بوسه بر سر قرآنی داد ابو سلیمان سخت خلق جامه بود قرآنی بوی نگرست و گفت یا ابا سلیمان ترا بس خلق جامه می بینم اما درمیان دو ابروی تو حکومت می بینم دو خشت زیر سر می نهی اما حاکمی دران میان بعد ازان ویرا پس از صوفی گری بمغرب حاکم کردند ابو بکر دقتی بقرآنی آمد ویرا گفت یا با بکر اکنون میگویند که مجرد تر جهان توئی من ترا در میان دو کهواره می بینم پس ازان چندان بر نیامد که زنی خواست ویرا دو فرزند آمد درمیان دو کهواره نشسته بود سخن قرآنی را یاد میکرد قرآنی را در فراست عجایب بسیار است \*

۲۸۶ ابوسلیمان خواص مغربی قدس الله تعالی سره ازینطائفه است از مشایخ مغرب وی است که وقتی در کزستانی میشد بر خری نشسته مگسی خورا بگزید، خر بجست و پای وی در درخت کز آمد و افکار شد چوبی بر سر خرزد خروزی باز پس کرد و بزبان فصیح گفت وه که بردماغ خود میزنی - و هو من اقران ابی الخیر مات بدمشق \*

۲۸۷ ابوالقاسم نصرآبادی قدس الله تعالی سره از طبقه خامسه است نام وی ابراهیم بن محمد بن محمویه است مولد و مقام وی نیشاپور بوده است شیخ اهل اشارت و حقایق و لسان تصوف بود در زمان خود عالم بوده بانواع علوم از حفظ سنن و علم تواریخ و مختص بعلم حقایق شاگرد ابراهیم شیبان است شبلی و واسطی را دیده بود

و با ابوعلی رودباری و مرتعش و ابو بکر طاهر ابهری و غیر ایشان صحبت داشته آخر عمر بمکه رفت ابو عثمان مغربی پذیرای وی آمد و بطبیعت با وی گفت مکه چه جای تست وی گفت بلکه چه جای تست جای منست بسی بر نیامد که سببی افتاد که ابو عثمان به نیشاپور آمد و آنجا بر رفت و نصریادی بمکه مجاور شد و همانجا بر رفت در سنه [۳۷۲] اثنین و سبعین و ثلثمائة شیخ الاسلام گفت که اسمعیل پسر نصریادی گفت مرا که وی گفت - اذا بدا لك شیء من بواد الحق فلا تلتفت بها الى الجنة ولا الى نار ولا تخطرهما ببالک و اذا رجعت عن ذلك الحال فعظم ما عظمه الله تعالى - وهم وی گفته - الرغب في العطاء لا مقدار له والرغب في المعطى عزيز \*

۲۸۸ ابو بکر رازی بجلی قدس الله تعالی سره نام وی محمد بن عبد الله الرازی است به نیشاپور بوده از کبار مشایخ خراسان است مرزوق بوده از لقای مشایخ استاد ابو عید الرحمن سلمی است و سلمی تاریخ خود بذابر تاریخ وی کرده شاگرد ابو بکر بیکندی است شیخ الاسلام گفت که ویرا وقتی بود عظیم و قبول بسیار در نیشاپور در کار کودکی مبتلا شد ویرا بوی متهم کردند و مهجور ساختند آخر معلوم کردند بخلاف آن بود ویرا دیگر بار قبول پدید آمد و روزی در مسجد جامع نشسته بود شیخ علی بن دار صیرفی با وی گفت ایها الشیخ این چه بود که واقع شد و آن از کجا افتاد ترا گفت ای پدر اگر عزم ابراهیم و صدق و یقین موسی و عصمت عیسی و همت و صبر احمد عربی صلوات الله علیه و علیهم اجمعین کسی را بود و نگاه داشت وی نبود چون باد فتنه جهد همه را ببرد و مرد در میان آن بود شیخ الاسلام گفت که کسی ابو بکر رازی را گفت که در سماع

چگونگی گفت بس فتنه آمیز است و طرب انگیز خروشتن را از فتنه گوشه میدار وی گفت نه مشایخ ان کرده اند گفت دوست بدر آن وقت که وقت تو چون وقت ایشان شود تو همچنان کن \*

۲۸۹ ابو بکر فالیزبان رحمه الله از بخارا است بزرگ بوده جنید را دیده بود و عمروی دراز کشید شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو با من گفت که در سنه [۳۷۰] سبعین و ثلثمائة به بخارا شدم بزیارت شیخ ابو بکر فالیزبان ویرا طلب کردم خانه بود یک در داشت وی درانجا بود پیش وی در آمدم و سلام کردم مرا بنشانند و سفره آورد نان بود و جوز و نمک من گرسنه بودم دست دراز کردم و میخوردم در میان خوردن بوی نگاه کردم وی میگریست من دست باز کشیدم مرا گفت بخور که من از شادی میگیرم که ابو القاسم جنید مرا گفت زود زود بود که این سخنان چنان شود که در کوئی دو حجره بود در یکی ازان دو حجره ازین سخنان بود و دران دیگر نبود ان کس را گرا نکنند که ازان حجره باین حجره آید و ازین سخنان شنود و اکنون که از هراة کسی ببخارا می آید بطلب اینکار و هنوز این کار نیکست \*

۲۹۰ ابوالحسن الحصري رحمه الله تعالى از طبقه خامسه است نام وی علی بن ابراهیم البصري است باصل از بصره بوده و ببغداد نشسته شیخ عراق است شیخ سلمی گوید که کس ندیدم از مشایخ تمام حال ترازوی و نیکو زبان ترو بزرگ سخن ترازوی لسان الوقت بود و یگانه مشایخ بعلم توحید مخصوص بود و کس در توحید و تفرد چون وی نگفتی حنبلی مذهب بود شیخ الاسلام گفت که وی شاگرد شبلی است و شبلی را خود جزوی شاگرد

نبوده سخن شنوان بسیار بوده اند که سخن شنیده اند از وی اما  
 این حدیث جدا است یعنی میراث شبلی وی گرفته بود  
 و حصّری را استاد جز شبلی نبوده و شبلی در کار وی دور فرا  
 بوده ویرا گفتی - انت دیوانه مثلی و بینی و بینک تالیف  
 ازلی - حصّری و ابو عبد الله خفیف همنای یکدیگر بودند ابن  
 خفیف بآلت تر بود و حصّری بباطن تر شیخ الاسلام گفت که  
 شیخ عموحصّری را ندیده بود وی گفت من حصّری را ندیده ام در  
 سنه [ ۳۷۱ ] احدی و سبعین و ثلثمائة بمکه شدم گفتم چون باز کردم  
 بزیارت حصّری و ابو عبد الله خفیف شوم همان سال خبر بمکه رسید  
 که حصّری ببغداد و ابو عبد الله خفیف بشیراز برفت - تونی الحصری  
 رحمه الله تعالی يوم الجمعة من شهر ذی الحجة سنه [ ۳۷۱ ] احدی  
 و سبعین و ثلثمائة وی گفته - الصوفي لا ينزعج في انزعاجه و لا يقرني  
 قراره - و هم وی گفته - که الصوفي الذی لا يوجد بعد عدمه و لا یعدم  
 بعد وجوده - و هم وی گفته سحرگاهی مناجات کردم و گفتم الهی از  
 من راضی هستی که من از تو راضیم ندا آمد که ای کذاب اگر تو  
 از ما راضی بودی از ما رضای ما طلب نکردی ویرا گفتند ما را  
 وصیتی کن گفت - علیکم فی اول الامر بالانفراد ثم تزورون المشایخ  
 فی المعارف ثم تقفون علی التفرد باسقاط الحدّثان - و هم وی گفته  
 وقتی که اوقات و انقباس بر من تنگ شود از هیچ چیز طلب  
 راحت و خوشی نمی کنم مگر از فرا یاد آوردن انقباسی که پیش  
 ازین بر من گذشته است در وقت صفای انس و مودت بی امیزش

\* شعر \*

کدورتها و این بیت خوانده است

ان دهرًا یلُفُّ شمای بسلامی • لزمان یهمّ بالاحسان



۲۹۱ ابو الحسین بن سمعون رحمه الله تعالى نام وی محمد بن احمد بن اسمعیل بن سمعون است - وکان یلقب بالناطق بالحكمة - از مشایخ بغداد بوده او را زبانیست نیکو درین علم مذکری کردی شیخ ابوبکر اصفهانی خادم شبلی گوید که روز جمعه در مسجد جامع پیش شبلی نشسته بودم ابو الحسین بن سمعون کودک بود در آمد کلاهی در غایت تکلف بر سر نهاده بر ما یگذشت و سلام نکرد شبلی از پس پشت وی نظر کرد و گفت یا بابکر میدانی که خدایتعالی را چه ذخیره‌هاست درین کودک یکی ازین طایفه گوید که در مجلس ابن سمعون بودم و یکی ازین طایفه در پای منبر وی نشسته بود ناگاه خوابش در ربود ابن سمعون از سخن باز ایستاد چندانکه بیدار شد ابن سمعون با وی گفت که رسول را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدی گفت آری گفت من هم ازین سبب از سخن باز ایستادم تا خواب را بر تو نشورانم و از آنچه دران بودی بریده نشوی و برا گفتند که مردم را بزند و ترک دنیا میخوانی و خود بهترین جامها می پوشی و خوشترین طعامها میخوری چون است ابن سمعون گفت و قتیکه حال توبه الله تعالى چنان باشد که می باید نرمی جامه و خوشی طعام زیان نمیدارد شیخ الاسلام گفت که من با ابو الحسین بن سمعون نه نیکم که استاد من حصری را میرنجانید هر که استاد ترا رنجه دارد و توازوی رنجه نباشی سگ به از توبه شیخ الاسلام گفت که ابن سمعون صاحب کلام بوده و حصری صاحب درد ابن سمعون گفته هر سخنی که از ذکر خالی است لغو است و هر خاموشی که از فکر خالی است سهو است و هر نظری که از عبرت خالی است لهو است - توفی ابن سمعون سنة [۳۸۶] ست او سبع و ثمانین و ثلثمائة - ویرا چون وفات کرد در سرای وی دفن کردند بعد از سی و نه

سال خواستند که بگورستان نقل کنند کفن وی همچنان تازه و انو بود و اثر کهنگی و فرسودگی بران نبود \*

۲۹۲ ابو نصر خباز و ابو الحسن سوهان آژن رحمهما الله تعالى شيخ الاسلام گفت از مشايخ گازرگاه دو تن قدیم ترند یکی شيخ ابو نصر خباز مردی بزرگ بود قومی از شاگردان وی بحج میرفتند بزیارت حصری شدند حصری از ایشان خواست که چیزی خوانید اگر توانید یکی از ایشان آواز برآورد حصری بقرار گشت درسماع گفت امسال شما را باز نیست باز گردید و گفت نه شما شاگردان ابو نصر خبازید بدان کوه هری گفتند آری گفت بی دستوری از پیش وی بیرون آمده اید باز گردید و نزدیک وی شوید هرکه باز گشت بسلامت افتاد و هرکه برفت بسموم بسوخت و بعرفات نرسید و دیگری از مشايخ گازرگاه شيخ ابو الحسن سوهان آژن بود که در مسجد جامع ما نشستی شيخ الاسلام گفت که شاگرد وی بامن گفت که پیر ما پسین شب رمضان سجده کردی و تا صبح می زاریدی و میگفتی خداوندا آن روزه که داشتم برایتو و آن حج و نماز که کردم و آن قرآن که خواندم از همه توبه میکنم مرا رایگان بیدامرز و فرا پذیر \*

۲۹۳ شيخ احمد حرابی قدس الله تعالى سره العزیز وی آنست که سی شبانه روز در مکه مجاور بود بر یک نهاری و آنوقت که برخاست بنهار بود وی گفته که شيخ ابو الحسن معتمر میگوید که با حصری نشسته بودم مردی ویرا گفت مرا وصیتی کن گفت - انرد همتك - جهم رقی حاضر بود گفت یا شيخ دور انگندی ویرا حصری گفت - اکیل علیه کما کالو علی - چنانکه بر من پیمودند بر وی پیمودم \*

۲۹۴ جهم رقی قدس الله سره العزیز هو من متأخري الفقهاء

و المشايخ و كان من الفقراء الصادقين و كان مستهترا بالسمع و الها فيه مات بين المسجدین - شيخ الاسلام گفت که جهنم رقی در گرمابه بود بیرون آمد و مردمانرا گفت بیرون آئید همه بیرون آمدند در وقت فرود آمد و هم وی بود که روزی شخصی پیش وی بتکلف رقص میکرد وی بر خاست سر در میان دو پای آن شخص کرد و ویرا برداشت و از دیواری بدیواری دیگر بازمی زد تا از هوش به برد ویرا \*

۲۹۵ ابو الحسین الارموری قدس الله سره العزیز بزرگی بوده از نبطایفه در ایام حصري و ابو عبد الله رومباري و ابن خفیف همه مشایخ وقت بودند بارسی بوده و قبر وی آنجاست از وی پرسیدند که وفا چیست گفت آنچه ازان باز آمدی بآن باز نگردی گفتند این خود عام است آن خاص چیست گفت آنکه بدانی که بهر چه آمدی \*

۲۹۶ ابو عبد الله بن خفیف الشیرازی قدس الله سره العزیز از طبقه خامسه است نام وی محمد بن خفیف بن إسفکشار الضبی است بشیراز بوده و مادر وی از نیشاپور است در وقت خود شیخ المشایخ بود ویرا شیخ الاسلام می خواندند شاگرد شیخ ابوطالب خزر ج بغدادی است رویم را دیده بود و با کثانی و یوسف بن الحسین الرازی و ابو الحسین المالکی و ابو الحسین المزین و ابو الحسین الدراج صحبت داشته و با طاهر مقدسی و ابو عمرو دمشقی و غیر ایشان نیز از دیدار مشایخ مرزوق بوده عالم بوده بعلوم ظاهر و علوم حقایق شیخ الاسلام گفت هیچکس را درین علم چندان تصنیف نیست که ویرا اعتقاد پاک و سیرت نیکو داشته و شافعی مذهب

بوده در سنه [ ۳۳۱ ] احدی و ثلثین و ثلثمائة برفته از دنیا شیخ الاسلام گفت که از وی دو سخن دارم که کرا کند که باز گویند یکی آنکه از وی پرمیدند که تصوف چیست گفت - وجود الله فی حین الغفلة - و دیگر آنکه از وی پرمیدند که عبد الرحیم اصطخری چرا با سگبانان بدشت میشود و قبا می بزد گفت - يتخفف من ثقل ما علیه - گفت میشود تا از آنکه دران است دمی زند تا از بار وجود سبکتر گردد شیخ الاسلام گفت که در وجود لذت نبود که در وجود فرو شکستن و صدمت بود که دران حواس مرد برسد و انشدنا لغیره \* شعر \*

ایرد لانسى ذکرها فکنا \* تمثل لي لیلی من کل مکان

شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که روزی زنی بمن آمد که در فلان جایی زنی دیگر است از رؤسای نواحی شیراز و از شیخ سوالی دارد و نمی تواند که خود بیاید شیخ گفت که من نزدیک وی رفتم گفت ما را قصه عجیب واقع شده که در حیرت آن مانده ایم در قبیله ما کودکی بود روز افطار نمی کرد و با کس سخن نمیگفت و بگوسفند چرانیدن از میان ما بیرون میرفت و گوسفند را سر میداد و بیل جانب میرفت و نماز میکرد و درین روزها بیمار شد از برای وی بیرون قبیله سایه ترتیب کردیم و در انجا بخسپیدی ناگاه در میان روزی که مردان قبیله در حواشی خود پراکنده شده بودند دیدیم که از روی زمین بلند شد و در هوا میگشت چنانکه اسبیا بگردد مادرش چون آنرا بدید بدوید تا ویرا بگیرد بوی نرمید وی بالا میرفت و ما بوی می نگریستم تا در هوا از نظر ما غایب شد مردان قبیله را خبر کردیم و پراکنده ساختیم گفتیم شاید که در میان این کوه ها و وادیها انتاده باشد هیچ جا از وی اثری نیافتند شیخ گفته است

که من متامل شدم آن زن گفت شاید که این را از من باور ندارید  
 جماعتی از زنان قبيله را آواز داد همه بران موجب گواهي دادند  
 شخصی دران مجلس که شیخ اینحکایت میکرد گفت ایها الشیخ  
 این می تواند بود شیخ گفت ای نادان اینجا کسی هست که  
 منتظر اینهمه معنی می باشد و هم شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است  
 که نو جوانی از خراسان همراه حاجیان بشیراز آمد و بیمار شد  
 بیماری سخت و پیش ما مردی بود صالح و زنی داشت صالحه  
 آن جوانرا بخانه وی فرستادیم تا خدمت و رعایت وی کند  
 ناگاه روزی آنمرد آمد رنگ وی متغیر شده و گفت - عظم الله  
 اجرکم - که آن جوان در گذشت گفتیم رنگ تو متغیر چراست  
 گفت دوشینه آن جوان ما را گفت امشب حاضر من باشید که  
 امشبى بیش ندارم عجزه خود را گفتم اول شب تو واقف وی  
 باش و بعد ازان مرا بیدار کن و تو در خواب شو چون آن عجزه مرا  
 بیدار کرد من تا سحر رعایت حال وی میکردم مرا خواب در ربود  
 ناگاه کسی آواز داد که در خواب میشوی و خدایتعالی در سرایتو  
 فزول کرده است از خوابه در آمدم و برخود لرزان و در سرا آواز حرکتی  
 و روشنائی عظیم و آن جوان در نفس آخر چشم ویرا پوشانیدم  
 و دست و پای ویرا دراز کردم و جان بداد آن مرد را گفتم این  
 سخن را بکس مگو و بتجهیز و تکفین وی مشغول شدیم \*

۲۹۷ ابو الخیر مالکی قدس الله تعالی روحه نام وی بندگان بن  
 یعقوب المالکی است از بزرگان مشایخ بود و انواع علوم جمع کرده  
 بود شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که بجوانی روزه میداشتم  
 وصال میکردم و شب در مسجد جامع می بودم و برای من يك

قندیل میگذاشتند اتفاقاً شیخی باران آمده بود و چراغ مرده یکی در مسجد را کوفتن گرفت خادم جواب داد دل من تنگ شد رفتم و در باز کردم دیدم ابو الخیر مالکی است در آمد و بنشست از هیبت وی پر شدم ازار باز کرد و طعام بران نهاد گفت بخور که من در خانه خود بودم این را پیش من آوردند نتوانستم که بخورم که خاطر من بسوی تو بود از هیبت وی نتوانستم گفت که در وصالم باوی چیزی خوردم چون فارغ شدیم گفتم ایها الشیخ سوالی دارم گفت بر گوی گفتم - متی یصفوا العیش مع الله قال اذا رفعت المخالفة - من ازين سخن تعجب کردم چون بامداد شد انرا با مشایخ گفتم تعجب کردند گفتند میخواهیم که از وی بشنویم از وی پرسیدند گفت - ما یجری باللیل لا یدکر بالنهار - و بآن اقرار نکرد \*

۲۹۸ شیخ ابو بکر الشعرانی قدس الله سره العزیز شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است - ما راایت زاهدا متخلیا من الدنيا اصدق ظاهرا من ابو بکر الشعرانی - روزی قصد زیارت وی کردم در اصطخر و شب بروی در آمدم گفت یا با عبد الله امشب به برکت صحبت تو طعام چرب خواهیم خورد پس برخاست و دیگی سفالین داشت بر بار نهاد و پاره گوشت قدید خشک داشت در دیگ انداخت و آب در وی بر ریخت و اندکی نمک در انجا افکند و دیگ را بر جوش آورد و باوی دران ریاض دیگری می بود ویرا گفت هیچ نان پاره چند داری گفت آری و چند پاره نان آورد آنرا نرید کرد و از شوربایی آن دیگ بر انجا ریخت و گوشت را بر روی آن نهاد و گفت بخور من ازان نرید میخوردم و وی میگفت گوشت بخور پاره ازان گوشت گریبت تا مرا بقمه دهد گفتم نمیخواهم گفست شاید تو فلان و فلان

طعام خواهی آن فردا خواهد بود که بشهر در آئیم و همه آنها را برای تو بگیریم چون بامداد کردم بشهر در آمدم فقرا جمع شدند و طعامی حاضر کردند چیزی از آن طعام برگرفتم و بوی در آمدم گفت بگو چه کار کردی گفتم هنوز چیزی نخورده ام از تو التماس میکنم که با من طعام خوری باهم طعام خوردیم و من بشیراز روان شدم \*

۲۹۹ ابو محمد العتایدی رحمه الله تعالى وی یکی از استادان ابو عبد الله خفیف است وی گفته که هرگز کامبی که حقیقت کسب را رعایت کند چون محمد عتایدی ندیدم هر روز نیم دانگ کسب میکرد و قوت وی ازان بود دو حبه را نخالم می خرید و ازان دو نان می پخت بیکی افطار میکرد و یکی را صدقه میداد و هم وی گفته که روزی بروی در آمدم پیش وی جزوی بود که موش پاره پاره کرده بود گفتم این چیست گفت این را موش پاره کرده است و من نیز از موشان بتشویشم شبها بسر و روی من بر می دوند گفتم چرا چراغ روشن نکنی گفت چهل سال است که چراغ روشن نکرده ام که از حساب آن می ترسم که آنرا چند چیز باید تا میسر شود و همه را حساب است \*

۳۰۰ جعفر الحذا رحمه الله تعالى کنیت او ابو محمد است - صاحب الجنید و من فی طبقته و کان الشبلی یذکر مناقبه و یقول بفضله - و از بندگان بن الحسین آرند که گفته است مردی تمام حال تر از جعفر حذا ندیده ام و وی نزدیک من برتر از شبلی است و هم بندگان گفته که وی محتضر بود شخصی بروی درآمد در لباس صوفیان وی گفت باطنهای اینطایفه خراب شد ایشان ظاهرهای خود را بپارامتند - توفی سنة [ ۳۶۱ ] احدى و اربعین و ثلثمائة - و قبر

وي در شیراز است شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که روزی مومل حصاص مرا گفت برو و به بين که جعفر خدا را چه حال است بروی در آمدم دیدم که بر بساطي نشسته و گردا گرد وي بالشها نهاده و جامه عيرازي در برو طاقية بر سر و سرائی در غایت خوبي سلام کردم و بنشستم وی مرا پرسید و من ویرا پرسیدم هنوز نشسته بودم که حمال در آمد و ادوات طبخ در آورد بر خاستم که بدر ايم گفت بنشین تا بهم چیزی خوريم گفتم نیت روزه کرده ام بیرون آمدم چون پیش مومل رسیدم گفت چون دیدي جعفر را چنانکه دیده بودم گفتم مومل دست بر آورد و گفت خدا یا ما را سلامت و عانیت ارزاني دار چون مدتي ازان بگذشت باز مومل مرا گفت برو و بر جعفر در آئي و حال وی را به بين برفتم و بسرای وي در آمدم و جعفر را طلب کردم گفتند درین خانه است سه روز است که هیچ نخورده و نیشامیده بآن خانه در آمدم ویرا دیدم روی بر خاک نهاده و در بر جامهای کهنه بروی سلام گفتم سر بر داشت و همه اطراف روی وی از اشک تر گشت یا ابا عبد الله حال خود چه گویم چون می بینی باوی رفق و تلطف کردم اندک تسکینی یافت اهل منزل گفتند سوگند بخدای بر تو که ویرا طعامی بخوران که سه شبان روز است که هیچ نخورده بسیار جهد کردم تا ویرا اندک مویقی خورانیدم چون پیش مومل در آمدم گفت چون دیدي جعفر را آنچه دیده بودم گفتم مومل گفت اگر آن تنعم در توقف داشتی بدین بلا مبتلا نشدی \*

۳۰۱ هشام بن عبدان قدس سره کنیت وی ابو محمد است شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که چون هشام بن عبدان در



نماز می ایستاد و برا وجد و حال می گرفت در محراب پس و پیش میزد و قرآن میخواند گاه بودی که از حسن نماز وی بهبود و نصارتی و مجوس جمع شدند و نظاره وی کردند و برا یک گوسفند بود که شیر وی خورده و برا بر میداشت و بچرانیدن بصخرای می برد روزی هشام در خواب رفته بود چون بیدار شد دید که در زراعت شخصی در آمده است و می چرد و برا پیش صاحب زراعت برد و گفت و برا بستان که زراعت ترا خورده است صاحب زراعت گفت من ترا بحل کردم گفت مرا بان حاجت نیست هر چند جهد کرد قبول نکرد بگذاشت و بوقت شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که روزی با هشام در دعوتی بودیم صاحب دعوت یک جام حلوا آورد و پیش شیخ نهاد که شیخ بخورد گفتیم نصیب ما هم بده گفت مرا اذن نکرد که شما را بدهم هر چند گفتم فایده نکرد و از پیش وی بر بودیم و بخوردیم هشام را دهشتی و حیرتی بر رسید که یکسال از نماز باز ایستاد و مردم او را تکفیر میکردند و قصه وی بمشایخ مسجد جامع رسید روزی همه بروی در آمدند و ابن سعدان محدث با ایشان بود گفت مرا می شناسی گفت آری تو ابن سعدانی گفت چرا نماز نمیگذاری هشام گفت مرا عارضی چند روی می نماید و مانع میشود از نماز گفت مثل چه خاموش گشت و هیچ جواب نداد از شیخ ابو عبد الله خفیف پرسیدند که مبنی چه بود که هشام نماز نمیکرد گفت پیوسته مطالعه غیب میکرد امور غیبی بروی غالب آمد در مقام حیرت افتاد و از اعمال ظاهری باز ماند روزی مشایخ مسجد جامع جمع شدند و هشام را حاضر کردند که شنیده ایم که تو بمشاهده قایلی و هر که بدین

قابل است ویرا توبه می باید داد یا ادب می باید کرد هشام گفت  
 مرا تلقین توبه کنید تلقین کردند توبه کرد روز دیگر باهاده آمد و در  
 برابر مشایخ بایستاد و گفت گواه باشید که من از توبه دیروزه  
 توبه کردم مشایخ بز خاستند و پای می برگرفتند و میکشیدند  
 تا از مسجدش بیرون کردند \*

۳۰۲ ابو محرز رحمه الله تعالى علیه از نواحی شیراز است و از اصحاب  
 ذوالنون مصری شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که ابو محرز  
 گفته از منا بعزیمت شیراز بیرون آمدم و با قاید سلطان و اتباع وی  
 همراه شدم چون افعال و اقوال ایشان را مشاهده کردم در سر خود بر  
 ایشان افکار کردم و ایشانرا دشمن گرفتم و قصد کردم که از ایشان مفارقت  
 کنم ناگاه آوازی بر آمد که کمر قاید گم شده است قاید سوگند خورد  
 که همه قافله را تفتیش کند تفتیش کردند همین من ماندم گفتند  
 همه قافله را تفتیش کردیم هیچکس باقی نمانده است مگر این  
 شیخ و مثل ویرا کسی چون منم دارد قاید گفت من سوگند خورده ام  
 ازین چاره نیست مرقع مرا بالا داشتند آن کمر بر میان من بود  
 گفتم و الله مرا باین علم نیست قاید گفت این از دزدی وی عظیم  
 تر است بعد از آن گفتند با وی چه می باید کرد هر کسی چیزی  
 گفت قاید گفت ویرا بر سر قافله بنشانید تا هر که در قافله است  
 بیک بر وی بگذرند و در روی وی ویرا توبیخ و سرزنش کنید بعد  
 از آن ویرا بگذارید و با وی همراهی نکنید همچنان کردند و مرا بر جای  
 من بگذاشتند و رفتند و قصه خلا پاک کردن ابو حفص و رسیدن ابو  
 مزاحم را که پیشتر گذشت در مقامات شیخ ابو عبد الله خفیف  
 تصدیق بشیخ ابو محرز کرده است نه شیخ ابو مزاحم و الله اعلم \*

۳۰۳ عبد الرحیم اصطخری قدس الله تعالی سره کنیت وی ابو  
 عمر است سفر حجاز و عراق و شام کرده بود و با رویم صحبت داشته  
 و سهل بن عبد الله تستری را دیده بود و طریقت وی ستر و اظهار  
 شطارت بود جامه های شاطرانه می پوشید و سگان داشت که بشکار  
 می برد و کبوتران نیز می داشت شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که  
 چون برویم در آمدیم مرا از حال عبد الرحیم اصطخری سوال کرد گفتم  
 در همین سال از دنیا رفت گفت خدای بروی رحمت کذابا بسی  
 ازین قوم در کوه لگام و غیر آن صحبت داشتیم از وی صابر تری ندیدیم  
 گویند وقتی بصدید بیرون رفت شخصی پنهان از وی در عقب وی  
 برفت چون در میان کوه ها رسید سگان را گذاشت و دراعه با خود  
 داشت در پوشید و بر پای بایستاد و بذكر بخدا تعالی مشغول شد  
 آذاری در کوه برآمد که مرا تصور آن شد که هیچ حجر و شجر نیست  
 و هیچ جاندار نیست مگر که بموافقت وی ذکر میگویند گویند که  
 در خانه وی یک پوست کاوی بود که شاخهاش نیز برانجا گذاشته  
 بودند چون تابستان در آمدی شاخها را بگرفتی و آن پوست را  
 بصحن سرا کشیدی و چون زمستان شدی در خانه کشیدی جعفر  
 حدّا گفته است که باصطخر رفتم تا عبد الرحیم را زیارت کنم بدر سرای  
 وی رسیدم دیدم که خراب شده است بروی در آمدیم که در زاویه  
 خانه نشسته با کهنه خرقة و بروی پلاسی بود که حیران شدم و ترحم  
 کردم مرا گفت ترا چه شد گفتم و یحک حالی می میری از جای  
 خود برخاست و بپایان سرا فرود آمد و سنگی عظیم بود بر داشت  
 و بر بام برد و گفت بر خیز ای قوی و این را فرود آر من عجب  
 ماندم گفتم امروز هفتده روز است که هیچ نخورده ام بیرون رو و هرچه

توانی بیار شاید که مرا اشتها آید و با تو بخورم من بیرون رفتم و از هرچه در بازار یافتم چیزی آوردم و پیش وی نهادم دران نگریست گفت بنشین و بخور شاید که مرا رغبت شود بنشستم و بر رغبت خوردن گرفتم در میان آنچه آورده بودم یک خربزه بود آنرا بردم گفت ازان پارکبی بمن ده بوی دادم دندان دران زد و خائیدن گرفتم نتوانست که فرو برد بینداخت و گفت بر دار که در بسته شده است ویرا از پدر بست هزار درم میراث رسید اما در ذمه قومی بود ایشانرا گفت ده هزار بمن بدهید و ده دیگر شما را بحل کردم بوی دادند آنرا در توبره کرد شب ویرا و سومه تشویش داد گاهی میگفت باین تجارت کنم و سود آنرا بر فقرا نفقه کنم و گاهی میگفت در خانه نهم و روز بروز آنرا نفقه کنم در میان شب برخاست و توبره را بر بام برد و مشمت مشمت میگرفت و بهر جانب می انداخت تا توبره خالی شد چون بامداد شد همسایگان گفتند همانا دوش درهم باریده است عبد الرحیم توبره را بیفشاند نیم درهم بیفتاد باصحاب گفت بشارت باد که نان و باقلی شد ایشان با هم گفتند این دیوانه را بیند ده هزار درم پاشیده است و به نیم درم شادی میکند وقتی عبد الرحیم بعبادان میرفت و بست و یکروز آنجا اقامت کرد هرچه شب بجهت انظار وی می آوردند بامداد همچنان بجای می بود اهل عبادان مشغوف وی شدند چون انرا دید از آنجا قصد سهل تستری کرد بر وی در آمد و گفت مهمان توام گفت چه می باید کرد گفت سباج می باید بخت سهل گفت چون کنم که اصحاب من گوشت نمیخورند گفت چه دانم تو بضیافت من قیام نمائی سهل فرمود که سباج بختند گفت همچنان دیگ را بیدارید چون آوردند سابی

بر در برای خدای چیزی طلبید گفت دیگ را بوی دهید دادند  
 بی هیچ نخورد روز دوم سهل با وی گفت چه میخواهی گفت همانچه  
 بوی گفتم چون آنرا به پختند همچنان گفت دیگ را بمن آرید آوردند  
 و غلام سهل بی آنکه وی داند بر در یابستند تا اگر سایللی بیاید منع  
 کند سهل را گفت غلام خود را بگویی تا منع سایل نکند سهل غلام  
 خود را منع کرد ناگاه سایللی موال کرد گفت دیگ را بوی دهید  
 دادند روز سوم گفت چه میخواهی گفت همانکه پیشتر گفته  
 بودم چون به پختند بیرون آمد و هیچ نخورد تا ماه تمام شد  
 بعد ازان مردی دید که چند پارۀ نان خشک دارد و بر لب آب  
 نشسته و بآب ترم میکند و میخورد ویرا استدعا کرد و با وی  
 بنشست و بخورد \*

۴۴ مومل حصاص رحمه الله هو من كبار مشايخ شيراز سافر  
 الحجاز والعراق وكان حسن اللسان في علم التوحيد وعلوم المعارف مع  
 انه اسي لا يكتب - وی جواب داد از مسایلی که علی سهل اصفهانی  
 بشیراز فرستاده بود چون نماز باجمداد بگذاردی بدرس قرآن مشغول  
 بودی تا افتاب بر آمدی نماز چاشت بگذاردی و بیرون آمدی  
 یکی از بنطایفه گوید که یکبار چون از نماز بیرون آمد در عقب وی  
 بر تنم بدر خانه وی رسیدم نزدیک به سیصد تن بودند از ارباب  
 حوایج که انجا جمع آمده بودند حاجت همه را گوش کرد و یاران  
 خود را در قضای ایشان پراکنده ساخت و غلامانرا گفت  
 که دست انرا از بفلان جایی برد که من بشما میرسم اینهمه کار  
 در یک ساعت بکرد من متعجب شدم و روی بمن کرد و گفت ای فرزند  
 مرا باجمداد در مسجد دیدی این زمان خدا را ذاکر ترم از آنکه باجمداد

در مسجد بودم هرگاه که بکاری مشغول بودی با هیچکس زیاده از جواب سلام سخن نگفتی و گفתי من مزدورم اگر جواب سلام واجب نبودى نگفتمى شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که چون مومل جصاص بیکه در آمد پیش ابو الحسن مزین رفت سلام کرد و بنشست و گفت ایها الشیخ سوالی دارم و من مردی عجمی ام با من رفق کن گفت سهل باشد بپرس مومل گفت - هل تترقی الفهم ارتقاء المواجد - ابو الحسن بوی نگریست و گفت از کجائی گفت از شیراز گفت بچه مشهوری گفت بمومل گفت از آنجا برخیز که جای تو نیست و ویرا پهلوی خود بنشانند و دایم با وی میگفت - انت رجل امي اعجمي - و می خندید و بعد ازان هرکه مسئله می پرسید اشارت بمومل میکرد و میگفت از شیخ به پرسید و بوی حواله میکرد و هم شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که عزیمت حج کردم و من هنوز خورد بودم مومل جصاص مرا وصیت کرد که وقتی که بموقف برسی قصد پس کوه عرفات کن و اولیا را آنجا طلب کن که جای ایشان آنجا می باشد چون بموقف رسیدم زود بگذشتم مردمانرا بگذاشتم هیچکس را ندیدم بترسیدم خواستم که بازگردم که باز ارادت بر من غلبه کرد مقدار دیگر برفتم به نشیبی رسیدم دیدم که دروی ده کس اینستاده اند و سرها پیش انگنده و در میان ایشان شیخی است بزرگ و شیخ من ابو محمد عتایدی با ایشان است چون مرا دیدند بشیخ من اشارت کردند پس پیش ایشان رفتم و سلام کردم جواب دادند شیخ من مرا به پهلوی خود خواند چون فارغ شدند همه بر همان هیئت که بودند روان شدند و شیخ مرا گفتند که کودک را محافظه کن من میان آن شیخ و شیخ خود می رفتم

می شنیدم که از کلام وی حرف مین بگوش من می آمد مرادر  
خاطر چنان آمد که استغفار می کند چون بمزدلفه رسیدم شیخ  
من مرا گفت که اصحاب خود را آواز ده آواز دادم جواب دادند  
پیش ایشان رفتم و آن جماعت بجانب مشعر الحرام رفتند  
بایستادند و نماز می گذاردند من هم قضای حاجت خود کردم  
و بایشان باز گشتم تا بامداد نماز می گذاردند چون از نماز فارغ  
شدند غایب گشتند و دیگر ایشانرا ندیدم \*

۳۰۵ علی بن شلوٰیة قدس الله تعالی سره العزیز شیخ ابو عبد الله  
خفیف گفته است که میان علی بن شلوٰیة و دیگری سخنی می  
گذشت علی بن شلوٰیة گفته من مردی می شناسم که بر سر کوهی  
بود و وقت نماز بود و آب بکوه دیگر بود در برابر آن خواست که  
طهارت کند هر دو کوه مر فراهم آوردند پای خود ازین کوه بران کوه  
نهاد و طهارت کرد و نماز گذارد و هم شیخ ابو عبد الله گفته است که  
از بس که علی بن شلوٰیة در صحرا ها و کوه ها می بود جماعتی  
از کردان مشغوف وی شده بودند دو کس از روستائی ایشان  
پیش وی آمدند و گفتند هر کدام دختری داریم که هر یک را چهار  
هزار گوسپند است می خواهیم که ایشانرا بزنی کنی و آن گوسپندان  
از برای مادر و وارد فقرا باشد دختران را نکاح کرد روزی مومل  
ویرا دید گفت این زمان بر ما تفضیل مکن تو هم مثل ما شدی  
گفت من این را از برای خدایتعالی کردم مومل گفت که مانیز  
از برای خدایتعالی کرده ام علی بن شلوٰیة گفت من ایشانرا  
سه طلاق کردم شما هم اگر راست میگوئید طلاق گوئید مومل ویرا  
گفت - یا میفرمود نهیت الصفة فی الطلاق \*

۳۰۶ ابوبکر الاسکاف رحمه الله تعالى شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که ابوبکر اسکاف سی سال روزه داشت چون وقت نزع آمد پاره پنبه بآب تر کردند و پیش دهان وی بردند آن را بینداخت و بروزه برفت \*

۳۰۷ ابوالضحاک قدس الله تعالى سره العزيز شيخ ابو عبد الله خفيف گفته که از ابوالضحاک شنیده ام که بر بام خانه نشسته بودم ابلیس را دیدم که در کوچه می گذشت، گفتم ای ملعون اینجا چه میکنی پای از زمین برداشت و بپام برآمد درهم افتادیم میلی بروی زدم و ویرا بینداختم و ازان سال ها گذشت وقتی مرا اتفاق حج افتاد چون باز گشتم بجوئی رسیدم که پل نه بسته بودند و آبی عظیم بود از گذشتن عاجز شدم ناگاه پیری ضعیف دیدم که بآب در آمد با خود گفتم که من ضعیف تر ازین پیر نیستم برخاستم و بعقب وی در آمدم چون به میان آب رسیدم آن پیر پای خود بر کنار جوی نهاد و بیرون رفت من در میان آب ماندم آب بر من غلبه کرد و غرق شدم و جامه های من تر شد و مرا آب می گردانید و می برد تا آن زمانیکه خدایتعالی مرا اعانت کرد و مرا آب بر کنار انداخت آن پیر ایستاده بود و نظاره من میکرد چون خدایتعالی مرا نجات داد و بیرون آمدم آن پیر گفت چون دیدی یا ابا الضحاک توبه کردی که دیگر مرا میلی نرانی \*

۳۰۸ ابو محمد الخفاف رحمه الله علیه شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که ابو الحسن مرتین بمانوشت که شما را مرید یست در دریا که اگر نجات یابد زود باشد که برای شما جواهر آرد و بآن محمد خفاف خواسته بود و هم وی گفته است که ابو محمد خفاف با مشایخ



شهرآز، یکجا نشسته بودند سخن در مشاهده میفرست هر کس بقدر حال خویش سخنی گفتند و ابو محمد خفاف خاموش بود مومل جصاص ویرا گفت تو هم سخنی بگوی گفت هر سخنی خوب که درین باب بود گفتند مومل گفت بهر حال تو هم سخنی بگوی گفت آنچه شما گفتید حد علم بود نه حقیقت مشاهده و حقیقت مشاهده آنست که حجاب منکشف شود و ویرا عیان بینی ویرا گفتند تو این را از کجا میگوئی و این ترا چون معلوم شده است گفت در بادیۀ تبوک بودم و فاقه و مشقت بسیار بمن رسید در مناجات بودم که ناگاه حجاب منکشف شد و وی را دیدم بر عرش خود نشسته سجده کردم و گفتم - مولائی ما هذا مکانی و موضعی منک - چون قوم این سخن شنیدند همه خاموش شدند مومل ویرا گفت برخیز تا بعضی مشایخ را زیارت کنیم برخاست مومل دست ویرا گرفت و بخانه ابن سعدان محدث در آمدند و سلام گفتند ابن سعدان تعظیم و ترحیب ایشان کرد مومل گفت - ایها الشیخ نرید ان تروی لنا الحدیث المروی عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم انه قال ان للشیطان عرشا بین السماء و الارض اذا اراد بعبد فتنة کشف له عنه - ابن سعدان گفت - حدثنی فلان عن فلان و اسند ان النبی صلی الله علیه و آله و سلم قال ان للشیطان عرشا بین السماء و الارض اذا اراد بعبد فتنة کشف له عنه - چون ابو محمد این حدیث را بشنید گفت یکبار دیگر اعاده کن اعاده کرد گریان شد و برخاست و بیرون رفت و چند روز ویرا ندیدیم بعد ازان آمد گفتم در ایام غیبت کجا بودی گفت نمازهای را که ازان وقت گذارده بودم قضا میکردم زیرا که شیطان را پرستیده بودم پس گفت چاره نیست از آنکه بهمان موضع که ویرا دیده ام

و سجده کرده ام بازگردم و ویرا لعنت کنم پس بیرون رفت و دیگر خبر وی نشنیدیم \*

۳۰۹ حسن بن محمد حمویه و صاحب ابو جعفر الحرار الاصطخري  
 رحمهما الله شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که ابو جعفر حرار  
 صاحب حسن بن حمویه از اصطخر بنزدیک ما آمد ابن زیدان  
 گفت آرزوی آندام که امشب ویرا نزدیک ما حاضر کنی ویرا بمجلس  
 وی حاضر کردم در اثنای مجلس ابن زیدان حرار را گفت دوست  
 میدارم که از حکایات خود چیزی بگوئی گفت مرا خود حکایتی  
 نیست اما اگر میخواهی آنچه از مشایخ دیده ام با تو حکایت کنم  
 ابن زیدان گفت منم این میخواهم حرار گفت من و جمعی دیگر  
 پیش حسن بن حمویه نشسته بودیم و وی سرپیش افکنده بود ناگاه  
 صیحه زد و بآن صیحه از نظر ما غایب شد ما در یکدیگر نگرستیم  
 و یا یکدیگر گفتیم که این قصه را با هیچکس مگوئید که خواهند  
 گفت باز نادر دیگر آوردند سه روز بودیم که ویرا ندیدیم و از وی خبری  
 نشنیدیم و هر که از وی خبر می پرسید میگفتیم مشغول است بعد از  
 سه روز ناگاه دیدیم که از در مسجد در آمد متغیر اللون و از هیبتی که  
 داشت کس را با وی امکان سخن نبود و من با وی همیشه انبساط  
 میکردم گفتم ایها الشیخ نزدیک من مقداری پنیر تازه است اجازت  
 میدهی که بیارم و همیشه ویرا پنیر تازه خوش می آمد گفت ببار  
 آوردم يك لقمه بخورد پس بدست اشارت کرد که بخورید شیخ ابو  
 عبد الله خفيف گفت که ابن زیدان روی بمن کرد گفت هیچ  
 شک نیست که این مردیست صادق اما این حکایت را باور نمیدارم  
 حیلۀ ساز که مرا باور شود گفتم که از برای شیخ جامۀ خواب ببندازد

تا خواب کند و از رنج راه برآساید جامه خواب انداختند و وی در خواب شد من با زیدان بنشستم و آنرا بیان میکردم تا آنوقت که گفت باور داشتم شیخ ابو عبد الله را پرسیدند که آنحال چگونه بود گفت وی از مکان خود دور نشده بود اما ویرا لباسی پوشانیدند که بآن از ابصار غایب شد \*

۳۱۰ عبد الله القصار قدس الله تعالى سوره شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که عبد الله قصار گفت که وقتی بعزیمت حج بیرون میرفتم مشایخ شیراز مرا گفتند چون بر سهل بن عبد الله تستری درائی سلام ما بوی برسان و بگوی که ما بفضل تو معتزیم و هرچه تو میگوئی باور می داریم که از تو چنین بما رسیده است که روز عرفات از جای خود بیرون میروی و بموقف عرفات با سایر حجاج حاضر میشوی اگر این راست است ما را خبر ده که ما باین ایمان داریم عبد الله قصار میگوید که قصد وی کردم و بروی در آمدم و سلام کردم وی نشسته بود ازاری در خود پیچیده و نعلین از چوب پیش خود نهاده و چشم وی باز مانده بود چون والهی حیرانی هیبت بر من مستولی شد سخن نتوانستم کرد در میان آنکه نشسته بودم زنی آمد و گفت ایها الشیخ مرا پسریمت بر جایی مانده ویرا آورده ام تا دعا کنی سهل گفت - لما لا تحملیه الی عند ربه - آن زن در جواب گفت - انت من عند ربه - پس سهل بسوی من بدست اشارت کرد بر خواستم و دست وی بگرفتم برخاستم و نعلین پوشید و روان شد و آن زن نیز روان شد و ویرا به برد تا کنار شط آن صبی را دید در ماریه سهل ویرا گفت دست خود را بمن ده آن زن گفت نمی تواند دست دادن سهل آن زن را گفت دور شو آن صبی دست بوی

داد گفت برخیز بر خامت و بکنار آمد سهل صاحب سماریه را گفت تو برو پس صبی را گفت وضو ساز و دو رکعت نماز بگذار چنان کرد پس آن زن را گفت دست وی بگیر بگرفت و با یکدیگر برفتند عبد الله گفت چون آن را دیدم دهشت از من برفت و انبساط کردم و رسالت مشایخ رسانیدم سهل ساعتی سر در پیش افکند بعد ازان گفت یا دوست - هؤلاء القوم یؤمنون بالله یفعل ما یشاء قلت نعم قال فما موالهم عن ذلک \*

۳۱۱ ابراهیم المتوکل رحمه الله شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که یکی از بنطائفه با من گفت که بصحرا بیرون رفته دیدم ابراهیم متوکل جامهای خود را شسته و در آفتاب انداخته ویرا گفتم بیا تا برویم و با هم چیزی بخوریم پیراهن خود را همچنان تر بپوشید و با من همراه شد چون مقداری راه برفتیم دید که اندکی عذب الثعلب در راه بیفتاده بود آنرا برداشت و پاک به شست و بخورد و بنشست و گفت تو برو که مرا همین کفایت است هر چند جهد کردم نیامد یکی از مشایخ ابراهیم متوکل را گفت میخواهم که درینماه نزدیک من افطار کنی قبول کرد یکشب ویرا گفت برخیز تا سحر کنیم برخاست گفت آن سفره را فرود آر گفت من این نمی کنم زیرا که این حرکت است در آسباب و من در آسباب حرکت نمیکنم یکشب ویرا دید که سفره پیش نهاده و چیزی میخورد گفت نگفتی که من در آسباب حرکت نمیکنم پس این چیست گفت والله که من در آسباب حرکت نمیکنم نکردم از جای خود بر خواستم سر من بسفره آمد در پیش من افتاد اینست که میخورم \*

۳۱۲ ابو طالب یی خزر ج بن علی رحمه الله تعالی شیخ ابو

عبد الله خفیف گفته است که ابوطالب خزرچ از اصحاب جنید بود  
 پشیراز آمد و علت شک داشت مشایخ گفتند خدمت او را که اختیار  
 میکند گفتم من اختیار کردم هر شب قریب شانزده هفده بار بر  
 میخواست یکی از شبها نشسته بودم و خیلی از شب گذشته بود چشم  
 من گرم شد یکبار آواز داده بود نشنیده بودم دیگر آواز داد برخاستم  
 و طشت پیش بردم گفت ای فرزند وقتی که خدمت مخلوق را  
 همچو خود نیکو نتوانی کرد خدمت خالق را چگونه بجای توانی  
 آورد و هم وی گفته است که رقتیکه غایب بودم آواز داد که شیرازی  
 من نشنیدم دیگر باره آواز داد و گفت شیرازی هین لعنک الله من  
 بشتافتم و طشت بوی بردم علی دلم از شیخ ابو عبد الله پرسید که  
 تو آن لعنک الله را از وی چون شنیدی گفت چون رحمک الله شیخ  
 الاسلام گفت فلاح نباشد مریدی را که ذل استاد و پیر نگشیده باشد  
 و تقای وی نخورده باشد و لعنک الله او نشنیده ویرحمک الله  
 بر نداشته بود و بدرد و ناکامی زنده نه گشته باشد وی خود رفته باشد  
 لا یفلح استاد و پیر در یابد مرد بی پدر چنان سندره و لا یفلح نباشد  
 که بی استاد و پیر شبی آواز ترکست. آمد شیخ ابوطالب گفت  
 شیرازی این چه آواز بود ابو عبد الله خفیف گفت که من در شبانه  
 روزی یک باقلی خشک میخوردم و هر روز باکم می آرادم تا اکنون  
 با نوزده باقلی آورده ام در ماهی شیخ ابوطالب گفت شیرازی این را بنواز  
 دار که آنچه مرا انتاد ازان انتاد که با ابو الحسین مزین در دعوتی حاضر  
 شدم بره بریانی بر مایده آوردند و من عهد داشتم که بریانی نخورم  
 دست خود ازان کشیده داشتم ابو الحسین مزین گفت - کل بلا انت -  
 یعنی بخوری آنکه خود را در میان بینی گمان پردم که حال چنانست

که میگوید يك لقمه بخوردم احساس کردم که ایمان از من بیرون رفت و من ازان روز باز پستر میروم شیخ الاسلام گفت یعنی ویرا پوشش و استتار افتاد که ایمان وی معاینه بود و ایمان تو شهادت است و ایمان عارف مشاهدت و شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است هیچ چیز نیست مرید را زیان منذ تر از مسامحه نفس در رخصت جستن و قبول تاویلات و هم شیخ ابو عبد الله گفت که اول مجلسی که ابوطالب در شیراز داشت پلاسی پوشیده بود و عصای در دست گرفته آمد و بر کرمی نشست و من پهلوی او بودم بمردم نگریست و گفت نمیدانم چه گویم گناه گاری ام میان گناهگاران و بگریست و مردم را بگریانید و فریاد گریه از مجلس برخاست ویرا قبولی عظیم پدید آمد که خاک قدمهای وی به نیت شفای بیماران میگرفتند بعد ازان سببی واقع شد که هیچکس بوی التفات نکرد و از وی همه کس اعراض کردند از شیراز به نسا رفت آنجا هم کس بوی التفات نکرد و از آنجا باصفهان رفت من بعلي سهل چیزی نوشتم و شرح محل و مقام وی کردم وی بر علي سهل در نیامد و در باره وی سخنان گفت علي سهل از وی اعراض کرد از آنجا بکوهستان عراق رفت و بهمدان در آمد ابو علي وارجی عامل همدان بود پرسید که حاجت تو چیست گفت ادای وامی که دارم ابو علي آنرا ادا کرد و پرسید که دیگر چه حاجت داری گفت در فلان موضع برای من رباطی بساز ب ساخت آنجا در آمد و آنرا سیاه ساخت و پلاس سیاه پوشید و در آنجا می بود تا از دنیا بر رفت شیخ الاسلام گفت جوانمرد آنست که چون ویرا مصیبتی رسد یا ازو چیزی فوت شود مصیبت را فرا سازد و بحسرت

و ندامت تندرک جوید نه آنکه اهل مصیبت وفوت باشد و آنرا نهان دارد و اظهار دعوی کند و بتیمی مغرور گردد شیخ ابو عبد الله خفیف گفته که شیخ ابو طالب گفته که جوانی از خراسان بزیارت جنید آمد جنید عصا و رکوهی بخانه برد و در به بست و آن شب اصحاب را اجتماعی بود جنید گفت ویرا با خود به بريد و بامداد پیش من آرید چون شب طعام خوردند بطریق مزاج و طیبیت انگشترین باختن آغاز کردند و اشارت بان جوان کردند که موافقت کن وی ابا نمود و ایشانرا تعیین کرد شبلی بوی نگاه کرد و گفت خاموش باش و اگر نه بر خیزم و هرت ار تن بکنم آنجوان خاموش گشت و هیچ نگفت و برفت روز دیگر این حکایت با جنید گفتند بر خامت و بخانه رفت تا عصا و رکوه را باز جوید نیامت بیرون آمد و با اصحاب خود گفت چند نوبت شد که شمارا وصیت میکنم که چون غریبی اینجا آید ویرا خوار مدارید موکند بخدا که عصا و رکوه از خانه برداشته است بی آنکه من بوی دهم و رفته است \*

۳۱۳ ابو علی وارجی قدس الله سره العزیز شیخ ابو عبد الله خفیف قدس سره گفته است که ابو علی وارجی بشیراز آمد بعمل و حکومت و از برای صادر و وارد فقرا مایده نهاد بعد از هر نماز شام می آمد و با ما می نشست و با یکدیگر سخنان می گفتیم یکی از شبها ذکر ایام ارادت در میان آمد پیرهن خود را بالا داشت برگردن وی نشانی بود بمقدار طوقی گفتم این چیست گفت در کوه لکام می بودم و پلاسی پوشیده بودم گردن مرا بخورد و چون از آنجا باز گشتم کمرش بر آورد و این نشان آنست که باقی مانده پس گفتم سببش در آمیزش تو درین محلی چه بود گفت مادر من پیر و ضعیف شد و بر

من ولم یسیر جمع آمد محتاج خدم باین که می بینید •  
 ۳۱۴ ابو الفضل جعفر الجعفی قدس الله روحه شیخ ابو عبد الله  
 گفته است که بجعفر جعفی رسانیدند که ابو عمرو اصطخری گفته  
 است که غسل میکردم ازار من کشاده شد دیدم که دودست از پس  
 پشت من پیدا شد و ازار مرا بر میان من محکم بر بست جعفر  
 جعفی بر خاست و با اصطخر رفت و بخانه ابو عمرو در آمد  
 و پای وی بگرفت اصحاب ابو عمرو بر جستند گفت که بگذارید که  
 غضب وی لله است و دوازده فرسنگ راه پیاده آمده است پس  
 ابو عمرو بمقام اعتذار در آمد و گفت چنان نگفته ام بلکه چنین  
 و چنین گفته ام بعد ازان اصحاب را فرمود که ویرا خدمتگاریهای  
 نیکو کردند •

۳۱۵ ابو القاسم القصری قدس الله تعالی روحه العزیز وی از  
 کبار اصحاب جنید بود شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که  
 روزی مرا گفت مرا بصکرا بیرون بر ویرا بصکرا بیرون بروم بموضعی  
 رسیدیم که مصطفی بود و جماعتی فرد بازی میکردند با ایشان  
 ببازی کردن بنشست من ازان متغیر شدم و خجل گشتم در وقت  
 باز گشتن بجای دیگر رسیدیم جماعتی شطرنج می باختند ازان  
 متغیر شد و پیش رفت و رقعۀ ایشان را بیفشاند آنجماعت کارد ها  
 بر کشیدند وی گفت کارد ها را بمن دهید تا بخورم من ازین دو  
 حال وی عجب ماندم از وی سوال کردم گفت و تئیکه بچشم لدنی  
 نگریم چنان باشد و تئیکه بچشم غیر لدنی نگریم چنین آیین سخن پیشتر  
 گذشته اما انجا شیخ الامام ابو بکر قصری گفته بود و در مقامات شیخ  
 ابو عبد الله ابو القاسم قصری است و می شاید که ویرا دو کنیت



بوده باشد یا یکی بر سبیل سهو وقوع یافته باشد و الله تعالی اعلم و هم  
 شیخ ابو عبد الله فرمود که شیخ ابو القاسم قصیری کثیر الاطراق بود  
 یعنی بسیار مرد در پیش می انداخت از وی سبب انرا پرسیدم  
 گفت پیش ازین در قدیم الایام در هفت شبان روز یکبار چیزی  
 میخوردم مردی از جن می آمد و بر من سلام میکرد اما ویرا نمیدیدم  
 یک روز ویرا گفتم چه باشد که ظاهر شوی ناگاه دیدم که شخصی  
 در خوبترین صورتی بر من ظاهر شد گفتم تو چه کسی گفت من از  
 مومنان جنیانم وقتی که امثال شما را می بینیم دوست می داریم که  
 ویرا زیارت کنیم و سلام گوئیم پس گفتم بعد ازین بر من در هر وقتی  
 ظاهر میشو مرا دوست گرفت و با من انس تمام پیدا کرد و چیزها  
 بمن اموخت روزی ویرا گفتم بیا تا بمسجد در آئیم و ساعتی  
 بنشینیم گفت وقتی که بنشینیم و سخن گوئیم و مردم ترا بینند و مرا  
 نبینند ترا بوسواس نسبت خواهند کرد گفتم بیا تا در آخرهای مسجد  
 به نشینیم که هر کس ما را نه بیند پس در آمدیم و به نشستیم گفت این  
 مردمان را چون می بینی گفتم بعضی را نیم خواب و بعضی را  
 در خواب و بعضی را آگاه گفتم آنچه بر مرهای ایشان است می  
 بینی گفتم نه چشمهای مرا بمالید دیدم که بر سر هر کسی غرابی  
 نشسته است بعضی را بالها پچشم فرو گذاشته است و بعضی را بر سر  
 نشسته است و بعضی را گاهی بوی فرو می آید و گاهی بالا می رود  
 گفتم این چیست گفت مگر نخوانده قول الله تعالی را که - وَ مَنْ  
 يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ - اینها شیاطین اند  
 که بر سرهای ایشان نشسته اند و بر هر یک بقدر غفلت وی استیلا  
 یافته اند و آن جنی باین طریق بمن می آمد و بر من ظاهر میشد

تا روزی سخت گرسنه شدم و پیش من از نان صدقه بقیه بود  
و تا وقت افطار که عادت داشتم چهار روز مانده بود باره ازان نان  
گرفتم و بخوردم گرسنگی من هاکن شد ناگاه آن جنی آمد و بر من  
سلام کرد اما ظاهر نشد گفت ما از بهر این ریاضات و صبر بران میخواستیم  
شما را اما چون ترا امتحان کردیم بران صبور نه بودی این بگفت و برفت  
و دیگر بار نیامد این سردر پیش انداختن من ازان وقت است •

۳۱۶ عبد العزيز بـُحراني رحمه الله عليه شيخ ابو عبد الله قدس سره گفته که عبد العزيز بـُحراني در زمستان سخت سرد به شیراز آمد و جامه‌های کهنه داشت و هر فتوحی که ویرا می رسید صرف فقرا میکرد سه روز در شیراز بود و با وی درینباب سخن گفتند گفت نفس من میگیرزد از جامه‌های شما پس مرا گفت یا اباعبد الله مرا ازین شهر بیرون کن که در نیت من نیست که درین شهر جامه نو پوشم گفتم بجا میروی گفت بفاحیه بحر مشایعت وی کردم و بدروازه که بان جانب بود بیرون رفتیم ناگاه دیدیم که ابو الخیر مالکی بر اشتر خود نشسته و پای می جنباند و مارا آواز میدهد و با خود خوردنی همراه دارد بایستادم تا بما رسید گفت تفضل کنید تا بهم این طعام را بخوریم پس بنشستیم و بخوردیم بـُحرانی برخاست و سجاده بردوش خود انداخت ابو الخیر گفت کاش ازین طعام چیزی با خود برداری گفت مطبخ من پیش رفته است ابو الخیر گفت ما باین طعامها چه کنیم بـُحرانی گفت پیش مکان انداز و برنت \*

ابن اڪسمين

٢

۳۱۷ ابو الحسن حکیمی رحمه الله تعالى وي گفته که از جنید شنیدم که روزی در مجلس سری سقطی بودم و آنجا مردم بسیار بودند

و من نخورد قرایشان بودم سری پرسید که چه چیز است که خواب  
 را می برد هر کسی چیزی گفت یکی گفت گرسنگی یکی گفت  
 کم خوردن آب چون نوبت بمن رسید گفتم - علم القلوب باطلاع الله علی  
 کل نفس بما کسبت - گفت - احسنت یا بنی - و مرا نزدیک خود  
 نشاند و ازان روز باز هر جا که هستم بر همه مقدم و هم حکیمی گفته  
 است که حال یکی از مشایخ از جنید پرسیدم که اقتدا را شاید گفت اگر  
 در وی پرهیز گاری و طلب قوت حلال می یابی اقتدا را شاید و اگر  
 نه بگذار او را \*

۳۱۸ شیخ ابو علی حسین بن محمد الاکار رحمه الله تعالى وی  
 از اصحاب شیخ ابو عبد الله خفیف است و شیخ شیخ ابو اسحق  
 کازرونی قدس الله تعالی ارواحهم گویند که شیخ حسین اکار بکارزون  
 رسیده مشایخ آنجا پیش وی جمع شدند و شیخ ابو اسحق هنوز  
 کودک بود وی نیز با ایشان آمده بود ویرا گفتند که این کودک  
 قرآن را نیک میخواند ویرا فرمود تا قرآن خواند ویرا خوش آمد  
 و تواجد کرد چون فارغ شد ویرا از مشایخ طلبید و بشیراز برد و از  
 مشایخ وقت و اصحاب شیخ ابو عبد الله خفیف سماع حدیث  
 فرمود و با وی بعراق و حجاز مسافرت کرد و به برکت صحبت وی  
 رسید بآنچه رسید و شیخ حسین بعد از ثلثمایه از دنیا برفت و قبر  
 وی بر در روضه شیخ ابو عبد الله خفیف است در شیراز \*

۳۱۹ شیخ ابو اسحق ابراهیم بن شهریار کازرونی رحمه الله تعالی  
 علیه وی فارسی الاصل است و مولد و منشا نش نور کازرون بوده و  
 شهریار پدر شیخ مسلمان شد و ولادت شیخ و سایر اولادش در زمان اسلام  
 بوده و انتساب شیخ در تصوف بشیخ ابو علی حسین بن محمد

الغیرزبادی الاکار بوده و بصحبت بسیاری از اصحاب حدیث  
رسیده بود در کازرون و شیراز و بصره و مکه و مدینه و از همه روایت  
حدیث و آثار داشت در مکه شیخ ابو الحسن علی بن عبد الله  
بن جهضم همدانی را دیده بود و از وی روایت کند که ذوالنون  
گفت - علیک بالقصد فان الرضا بقلیل الرزق یزکی بحیر العمل - یعنی  
بر تو باد که توسط احوال اختیار کنی یعنی بصورت وقت قناعت  
کنی و طالب زیادت نباشی بدستیکه رضا برزق اندک عمل  
اندک را پاک گرداند و هرائنده عمل پاک شایسته قبول حضرت  
پاک باشد یکی از وزرا را با شیخ ارادت تمام بود هر چند جهد  
کرد شیخ از وی چیزی قبول نکرد پیغام بشیخ فرستاد که  
هر چند جهد کردم چیزی از من قبول نکردی از بهر تو چند  
بنده آزاد کردم و ثواب آن ترا بخشیدم شیخ قدس سره جواب فرستاد  
که رسالت تو بمن رسانیدند و شکر نیکوئی تو گفتم لیکن آزاد کردن  
بندگان مذهب من نیست بلکه مذهب من بنده گردانیدن آزادان  
است برفق و احسان شیخ قدس سره حضرت رسالت را صلی الله  
علیه و آله و سلم بخواب دید پرسید که - یا رسول الله ما التصوف - رسول  
الله صلی الله علیه و آله و سلم گفت - التصوف ترک الدعاوی  
و کتمان المعانی - و دیگر پرسید که - ما التوحید - رسول الله صلی الله  
علیه و آله و سلم گفت - کل ما هجس ببالک او خطر فی خیالک فالله  
سبحانه بخلاف ذلک التوحید ان تفزهه عن الشک و الشرک  
و التعطیل - دیگر پرسید که - ما العقل - رسول صلی الله علیه و سلم گفت -  
ادناه ترک الدنيا و اعلاء ترک التفكير ذات الله تعالی توفی قدس  
سره فی شهر ذی القعدة سنة [۴۲۹] ست و عشرين و اربعماية •

۳۲۰ شیخ روزبهان بقلی رحمه الله تعالی کنیت ابو محمد بن ابی نصر البقلی القسوی ثم الشیرازی - سلطان عرفا بود و برهان علما و قدره عشاق در بدايت حال سفر عراق و حجاز و شام کرده است با شیخ ابو الفجیب سهروردی در سماع صحیح بخاری در ثغرا کندریه شریک بوده است و خرقة از شیخ سراج الدین محمود بن خلیفه بن عبد السلام بن احمد بن سالبه پوشیده است - و اشتغل بالرياضات الشدیة فی اطراف شیراز و جبالها و کان صاحب ذوق و استغراق و وجد دایم لا یسکن لوعته و لا یرقا دمعته و لا یطمین فی وقت من الاوقات و لا یسلو ساعة من الحنین و الزفرات یتأوه کل لیلۃ بالبکاء و العویل - و مراراً سخنان است که در حال غلبه وجد از وی صادر شده است که هر کسی بفهم آن نرسد و از سخنان وی است \* شعر \*

آنچه ندید است دو چشم زمان \* و آنچه نه بشنید دو گوش زمین  
در گل مارنگ نمود است آن \* خیز و بیا در گل ما آن به بین  
و بر مصنفات بسیار است چون تفسیر عرایس و شرح شطحیات عربی و فارسی و کتاب الانوار فی کشف الاسرار و غیر آن که تعداد آن طولی دارد در کتاب الانوار فی کشف الاسرار آورده است که قوال باید که خوب روی بود که عارفان در مجمع سماع بجهت ترویج قلوب بسه چیز محتاج اند روایح طیبه و وجه صبیح و صوت ملیح بعضی گفته اند ازین قوال اجتناب بهتر است زیرا که اینچنین کار عارفی را مسلم آید که طهارت قلب او بکمال رسیده باشد و چشم از دیدن غیر حق پوشیده شده گویند که پنجاه سال در جامع عتیق در شیراز تذکیر کرد و عطا گفت اول بشیراز در آمد و میرفت که تا مجلس گوید شنید که زنی دختر خود را نصیحت میکرد که ای دختر حسن خود را با کسی

اظهار مکن که خوار و بی اعتبار میگردد شیخ گفت ای زن حسن  
 بآن راضی نیست که تنها و متفرد باشد او همه آن میخواهد که  
 با عشق قرین باشد حسن و عشق در ازل عهدی بستمه اند که هرگز  
 از هم جدا نباشند بر اصحاب از استماع آن چندان وجد و حال عارض  
 شد که بعضی دران برنفتند از عالم شیخ ابو الحسن گردویه گوید که در  
 دعوت بعضی صوفیه با شیخ روز بهان جمع شدم و هنوز ویرا نمی  
 شناختم در خاطر ام آمد که من در علم و حال از وی زیاده ام بر سر  
 من مطلع شد و گفت که ای ابو الحسن این خاطر را از خود نفی  
 کن که امروز هیچکس با روز بهان برابر نیست و وی یگانه زمان  
 خود است و باین معنی اشارت کرده درین شعر \* بیت \*  
 درین زمانه منم قاید صراط الله \* ز حد خاور تا آستانه اقصی  
 روندگان معارف مرا کجا بینند \* که هست منزل جانم بماورای وری  
 وی صاحب سماع بود و در آخر عمر ازان باز ایستاد با وی درین معنی  
 سخن گفتند گفت - انی اسمع الان من ربی بمز و جل فاستعرض مما  
 سمعت من غیره - و گویند که در آخر عمر ویرا فلجی دریافت  
 بعضی از مریدان بی آنکه با وی بگویند بمصرفت و از خزاین  
 ملاطین قدری روغن بلسان خالص آورد برای مداوی چون  
 پیش وی آورد گفت - جزاک عن نیتک - از در خانقاه بیرون رو  
 آنجا سگی امت گرگین خسپیده ان روغن را بروی بمال و بدانکه  
 روز بهان بهیچ روغن به نمیشود این بند نیست از بندهای عشق که  
 خدایتعالی بر پای وی نهاده است تا آنزمان که به سعادت لقای وی  
 برسد شیخ ابوبکر بن طاهر که از اصحاب شیخ بوده گفته است که هر  
 سحر بنوبت با شیخ قرآن میخواندم یک عشروی و یک عشرمین چون

بی فوت شد دنیا بر من تنگ شد آخر شب برخاستم و نماز گذاردم  
 پس بر سر تربت به شیخ نشستم و بنیاد قرآن خواندن کردم و گریه بر  
 من افتاد که از وی تنها مانده بودم چون عشر تمام کردم آواز  
 شیخ شنیدم که از قبر می آید که عشر دیگر میخواند تا آنزمانکه  
 اصحاب جمع شدند آواز منقطع شد و مدتی حال بدینگونه  
 بود ما روزی با یکی از احباب آنرا باز گفتم بعد ازان دیگر آنرا  
 نشنیدم صاحب فتوحات مکیه قدس الله سره می آرد که شیخ  
 روز بهان در مکه مجاور بود - و کان کثیر الزعقات فی حال وجده فی الله  
 بحیث انه کان یشوش علی الطائفین بالبیت فکان یطوف علی  
 سطوح الحرم و کان صادق الحال - ناگاه بمحبت زنی مغنیه مبتلا شد  
 و هیچکس نمیدانست و ان وجد وصیحاتی که در وجد فی الله می زد  
 همچنان باقی بود اما اول از برای خدایتعالی بود و این زمان  
 از برای مغنیه دانست که مردم را چنان اعتقاد خواهد شد که وجد  
 وصیحات وی این زمان نیز از برای خدایتعالی است بمجلس صوفیه  
 حرم آمد و خرقة خود بیرون کرد و پیش ایشان انداخت و قصه خود  
 با مردم بگفت و گفت نمیخواهم که در حال خود کاذب باشم پس  
 خدمت مغنیه را لازم گرفت حال عشق و محبت ویرا با مغنیه  
 گفتند و گفتند که وی از اکبر اولیاء الله است مغنیه توبه کرد و خدمت  
 ویرا پیش گرفت محبت ان مغنیه از دل وی زایل شد بمجلس  
 صوفیه آمد و خرقة خود در پوشید - توفی رحمه الله فی منتصف  
 محرم الحرام سنه [ ۹۰۶ ] ست و ستمایه \*

۳۲۶ شیخ ابو الحسین گردویه قدس الله تعالی مره العزیز صاحب علم  
 و تقوی بود شصت سال در خانه که در غیر از داشت مغزوی شد که جز

یادای نماز جمعه و کفایت بعضی مهمات علمی سبیل الذررت بیرون نیامد  
 و خضر علیه السلام احوالنا بروی ظاهر میشد و صحبت میداشت گفته اند که  
 سبب وفات وی آن بود که شخصی بروی درآمد و گفت اینجا مردیست  
 که میگوید که نفس من چون نفس عیسی است علیه السلام زیرا که  
 وی مرده طبعی را زنده میکرد و من مرده غفلت را زنده میکنم  
 شیخ ابو الحسن آهی بر کشید و گفت یارب مرا عمر دراز دادی تا  
 زمانی را دریافتم که در وی مثل این سخنان میشنوم دیگر زندگانی  
 نمیخواهم شکم وی درد بگیرفت و بر همان برفت فی آخر محرم  
 سنه [ ۴۶۴ ] ست و ستمایه چون شیخ روز بهان بقلی بیمار شد  
 شیخ ابو الحسن کردوبه و شیخ علی سراج که مرد بزرگ و عارف  
 بود و اولاد شیخ روز بهان را خال میشد بعیادت وی درآمدند شیخ  
 روی بایشان کرد و بگفت که بدائید که از قید این حیات جسمانی  
 و زندگانی فانی بیرون آئیم و بحیات ابدی روحانی منتصف شویم  
 ایشان قبول کردند شیخ گفت من پیش از شما میروم و تو ای  
 ابوالحسن بعد از پانزده روز بمن میرسی و تو ای علی بعد از یکماه شیخ  
 در منتصف محرم برفت و شیخ ابو الحسن در آخر آناه و شیخ علی  
 در منتصف صفر رحمهم الله تعالى •

۳۲۲ شیخ عبد الله بلیانی قدس الله تعالی روحه لقب وی  
 ارحد الدین است و از فرزندان ابو علی دقاق است و نسبت وی  
 با شیخ ابو علی بدین گونه است - و هو عبد الله بن مسعود بن محمد  
 بن علی بن احمد بن عمر بن اسمعیل بن ابی علی الدقاق قدس  
 الله تعالی ارواحهم - و استاد ابو علی را یک پسر بوده است اسمعیل  
 و یک دختر غاطمه بانو مفکوحه شیخ ابو القاسم تشیری رحمه الله تعالی



و سلسله خرقه وی چنین است وی خرقه از پدر خود دارد ضیاء الدین  
 مسعود و امام الدین مسعود نیز گویند و وی از شیخ اصفیل الدین  
 شیرازی و وی از شیخ رکن الدین شیرازی و وی از شیخ رکن الدین  
 سنجاسی و وی از شیخ قطب الدین ابو الرشید ابهری و وی از شیخ  
 جمال الدین عبد الصمد زنجانی و هر دو از شیخ ابو النجیب سهروردی  
 قدس الله تعالی ارواحهم وی گفته است در آوایل از خلق انفراد جستم و  
 یازده سال در کوه بسر بردم چون از کوه باز آمدم بصحبت زاهد ابو بکر  
 همدانی رحمه الله تعالی پیوستم و وی مردی صاحب کرامات بود و فراستی  
 صادق داشت و ورد وی همه آن بود که هر شب برخاستنی و عصای  
 آهنی داشت آنرا در زیر زنجدان گزنتی و تا روز بر پا استادی من  
 نیز بموافقت وی از عقب وی می ایستادم وی دقتها روی باز پس  
 کردی و غیرت آوردی و گفתי برو و جانی بخسپ من بر زمین  
 می نشستم تا وی مشغول کار خود می شد دیگر بر میخواستم  
 و موافقت وی میکردم تا انگاه که حال وی بمن فرود آمد انگاه  
 تنهایی گزیدم و زاهد ابو بکر رحمه الله از غایت انبساط که با من  
 داشت مرا لولی میگفت شنیدم که روزی میگفت که لولی آمد  
 و از ما چیزی گرفت و برد نمیدانم که بکجارت بعد از چندگاه  
 پیش وی رنتم فرمود که کجا بودی و چه آوردی تواضع نمودم و هیچ  
 نگفتم ساعتی نشستم زاهد رحمه الله از من سوالی کرد که جواب  
 آن این بود که منگفتم که من غیر خدا نیستم زاهد گفت سخن  
 منصور آوردی منگفتم که من بیک آه که برآرم توانم که صد هزار چون  
 منصور پیدا کنم چون این بگفتم زاهد عصا برگرفت و بر من انداخت  
 من از جای بچستم و آن عصا را از خود رد کردم زاهد مرا دشنام غلیظ

داد و گفت منصور را بردار کردند و نگرینخت و تو از يك عصا میگریزی جواب دادم که آن از نا تمامی منصور بود و اگر نه بگریختی که نزد حق تعالی و تقدس همه یکیست چون این بگفتم زاهد گفت مگر گیاهی خورده گفتم آری خورده ام اما از مرغزار حقیقت زاهد فرمود شاد خوردی و نیک خوردی بیا و بر سر سجاده بنشین و آنرا نگاه دار بعد ازان زاهد گفت آنکه گفتمی که از نا تمامی منصور بود که نگرینخت و او را بردار کردند بچه دلیل گفتمی گفتم دلیل آنست که هر سواری که دعوی سواری کند و اسب بتازد چنانکه عذاب از دست وی نرود و اگر برود تواند که هر اسب باز گیرد راست گفته است که وی سوار چالاک است و اگر سر اسب باز نتواند گرفت آن در سواری نا تمام است چون این بگفتم زاهد تصدیق فرمود که راست گفتمی من از تو دیده و تر ندیده ام و هم وی گفته است که مرا گفتند که یکی از اصحاب شهاب الدین مهروردی قدس الله تعالی سره که ویرا شیخ نجیب الدین بزغش میگویند بشیراز آمده است بصیار خرم شدم ازان جهت که مقامات و احوال صوفیان آنچه دانسته بودم حاصل کرده بودم و طالع زیادت می کردم و پدرم میگفت که آنچه من از خدای خواسته بودم آنرا بعبد الله دادم و آنچه بر من بمقدار درجه کشاند بر وی بمقدار دروازه کشاند بر خاستم و بشیراز رفتم و بخدمت شیخ نجیب الدین مشرف شدم و چیزی چند از احوال و مقامات و واقعات خود با وی بگفتم همه را نیک استماع کرد و هیچ جواب نگفت ساعتی نشستم و از آنجا بیرون آمدم بعد ازان مرا بجهت ضرورتی عزیمت مراجعت شد با خود گفتم بروم و شیخ نجیب الدین را به بینم تا چه میگوید چون بدر خانه وی رسیدم گفتم وی اندرون

است برو و دران خانه که وی می نشیند بنشین تا بیدار چون آنجا  
 بنشستم در پیش سجاده وی جزوی دیدم که هرچه با وی گفته بودم همه  
 در آنجا نوشته بود با خود گفتم شیخ بآن محتاج بوده است که نوشته  
 است حال ویرا بدانستم تا کجا ست نفشستم و بیرون آمدم چون  
 بگازرون رسیدم بانگی بر خود زدم و غیرتی بتازگی در خود پیدا کردم  
 و در خلوت نشستم و هرچه از خدایتعالی میخواستم به پنجروز دران  
 خلوت بمن داد وی در شیراز بود روزی بخائفاة شیخ سعدی رحمه  
 الله در آمد شیخ سعدی یکمشت فلوس بیارد و در نظروی بنهاد  
 و گفت بفرمای تا درویشان این تبرک بسفره دهند وی گفت ای  
 سعدی فلوس می آوری برو آن ظرف آنچه بیار که شصت و دو عدد  
 آنچه دران نهاده تا درویشان بسفره دهند در حال شیخ سعدی برفت و آن  
 ظرف بیارد همچنانکه وی فرموده بود آنرا بفروشد و از برای درویشان  
 سفره تمام آوردند شیخ را مریدی بود طبابخ که در بازار آش پختی هرگاه  
 که شیخ بدر دکان وی رسیدی کاسه آش بستیدی و همچنان ایستاده  
 بخوردی روزی کاسه آش در دست داشت که درویشی رسید خرقة  
 مفید هزار میخی بتکلف پوشیده سلام گفت و گفت میخواهیم که  
 مرا بخدایتعالی دلالت کنی و بگوئی که فایده در چیست تا چنان  
 کنم شیخ کاسه آش که در دست داشت بوی داد گفت از بنیاد  
 کار این بستان و بخور درویش آنرا بستید و بخور چون از طعام  
 فارغ شد گفت این دست بطعام الوده هم باین خرقة که پوشیده  
 پاک کن و هرگاه که چیزی میخوری چنین میکن گفت ای  
 شیخ این نتوانم کرد مرا بچیزی دیگر امارت فرمای شیخ فرمود  
 چون اینقدر نتوانی کرد هر چیزی دیگر که ترا بگویم هم نتوانی کرد

برو که تو مرد اینکار نیستی یکی از مریدان شیخ در کوه عزلت گرفته  
 بود ماری پیش وی رسید خاست که وی را بگیرد ویرا بگیرد  
 و اعضای وی آماس کرد خبر به شیخ رسید جمعی را فرستاد تا ویرا  
 آوردند گفت آن مار را چرا گرفتی تا ترا زخم زد گفت شیخا تو  
 گفته بودی که غیر خدای نیست من آن مار را غیر خدای ندیدم  
 ازینجهت دلیری کردم و ویرا گرفتم شیخ فرمود که هرگاه که حق تعالی  
 را بلباس قهر به بینی بگیرز و بنزدیک وی مرو اگر نه چنین کند  
 که این ساعت دران افتاده پس دست در زیر سروي کرد و ویرا باز  
 نشاند و گفت من بعد گستاخی چنین مکن تا وقتی که ویرا نیک  
 نشناسی انگاه دعای کرد و باد بروی دمید اماس باز نشست  
 و شفا یافت وی گفته است درویشی نه نماز و روزه است و نه  
 احیای شب است این جمله امباب بندگی است درویشی  
 نرنجیدن است اگر این حاصل کنی واصل گردی و هم وی  
 گفته است که خدای دان باشید و اگر خدای دان نه بُد خود  
 دان نیز نباشید از برای آنکه چون خود دان نباشید خدای دان باشید  
 پس فرمود که ازین بهتر بگویم خدای باشید و اگر خدا نباشید  
 خود مبادید که اگر خود نباشید خدای باشید روزی بزیارت شیخ  
 روزبهان بقلی قدس الله تعالی مره رفته بود شیخ صدر الدین  
 روزبهان بر سر تربت پدر نشسته بود چون شیخ عبد الله در برابر قبر  
 بایستاد شیخ صدر الدین بتعظیم وی برخاست و مدتی بهیار  
 بایستاد و بنشست و باز برخاست و مدتی دیگر بایستاد شیخ عبد  
 الله بوی التفات نکرد چون از زیارت فارغ شد گفت شیخا دیر گاهست  
 که بر پای ایستاده ام و شما هیچ التفات نفرمودید گفت که شیخ

روز بهمان اناری بدست من داده بود بخوردن آن مشغول بودم و از جمله اشعار وی است \*

ما جمله خدای پاك پاكیم \* نی ز آتش و باد و آب و خاکیم  
از هستی و نیستی همیشه \* عریان شده ایم و جامه چاکیم  
حقیقت جز خدا دیدن روا نیست \* که بیشک هر دو عالم جز خدا نیست  
نمیگویم که عالم او شده نه \* که این نسبت باو کردن روا نیست  
نه او عالم شد و نه عالم او شد \* همه او را چنین دیدن خطا نیست  
تا حق بدو چشم سرنه بینم هر دم \* از پای طلب می نه نشینم هر دم  
گویند خدا بچشم هر نتوان دید \* آن ایشانند و من چنینم هر دم  
وفات وی در روز عاشورا سنه [ ۴۸۹ ] ست و ثمانین و متمایه بود  
قدس الله روحه \*

۳۲۳ شیخ جمال الدین محمد باککنجار قدس الله تعالی سره کان  
شیخا وجیها بهی المنظر زکی المخبر ذی مجاهدات و خلوات و اوراد کثیره  
من العبادات و الطاعات و له کلمات روحانیه و اشارات رحمانیه - شیخ  
عبد الله بلیانی قدس الله سره فرموده است که در آن زمان که خورد  
سال بودم شیخ جمال الدین باککنجار رحمه الله تعالی در صحبت پدرم  
خواجه ضیاء الدین مسعود رحمه الله تعالی می بود و من پیوسته  
بذکر مشغول می بودم و آواز خوش داشتم و از برای جمیعت  
خاطر خود وقتها در اثنای ذکر گفتن چیزی از اشعار بترنم میخواندم  
شیخ جمال الدین گوش با آواز من میکرد از آن وقت وی خوش میشد  
و من از حال وی خبر نداشتم که گوش بمن دارد و از آنچه میخواندم  
خاموش میشدم در یکی از روزها شیخ جمال الدین نزدیک من  
آمد و گفت ای شیخ عبد الله چرا چنین میکنی که در اثنای ذکر

گفتن چیزی خوش میخوانی و ما گوش بنوداریم و تو خاموش میشوی  
و ما را نیم بسمل میگذاری دیگر چنین مکن و خاطرهای درویشان  
را بخور چون از تو این آواز می خورند و پدرم ضیاء الدین مسعود نیز  
همچنان فرمود سخن ایشان را قبول کردم وی گفته است در قوله  
تعالی - وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ - یقین نیست جز عیان عین  
قدیم نیت عیان عین قدیم بی صورت عمل عبادت است و نیتی  
که بهتر از عمل است ایست و صورت عمل بی نیت عیان عین  
قدیم عبادت نبود بلکه رسم و عادت بود طالب آنست که مطلوب  
وی جز عیان عین قدیم نیست و هرچه جز عیان عین قدیم است  
پیش وی محال و باطل است - توفی رحمه الله تعالی سنة نیف و  
خمسین و مبعمایه - قبر وی در شیراز است \*

۳۲۴ موسی بن عمران جِیْرَفْتِی قدس الله تعالی سره بزرگ بوده  
به جِیْرَفْت پیر شیخ ابو عبد الله طاقی است شیخ الاسلام گفت که شیخ  
ابو عبد الله خفیف را با شیخ موسی بن عمران نقاری افتاد بوی نامه  
یا پیغام فرستاد که من در شهر شیراز هزار مرید دارم که اگر از هر یکی هزار  
دینار خواهم شب را ضمان نخواهند موسی بن عمران جواب باز فرستاد  
که من در جِیْرَفْت هزار دشمن دارم که هرگاه بر من دست یابند  
مرا تا شب درنگ ندهند و زنده نگذارند صوفی تو باشی یا من \*

۳۲۵ خواجه علی بن حسن کرمانی قدس الله تعالی سره  
شیخ کرمان بوده و متاخر ترین مشایخ آنجا بوده دارو خانه داشت  
و کاری بنظم و مرید بسیار و معاملات نیکو دغوی مریدی شیخ  
عمو کردی تا شیخ عمو از دنیا فرست و بی پشت باز گذاشت  
یعنی در مسند ارشاد نشست شیخ الاسلام گفت که در کرمان

میان خواجه علي حسن و میان خواجه خليل خازن نقاری  
 انتاد خليل بخواجه علي نامه فرستاد و دران نامه نوشت که  
 تو از بامداد تا چاشتگاه دارو و شربت و گوارش خوری تا طعام  
 خوش بتوانی خورد از سرتنعم و مرا از بامداد تا چاشتگاه گرد بر باید  
 گشت تا چیزی یابم که بخورم صوفي تویی یا من مشایخ طعن میزدند  
 و نمی پسنیدند قبول جستن و قبول داشتن خلق را از بس زهر غرور  
 که دران است ایشان مایه تو خورند و نفس رعنا را معجب کنند تا  
 از حد خود در گذرد اگر الله تعالی نگاه ندارد و این عقبه عظیم است  
 این قوم را \*

۳۲۶ میره نیشاپوری قدس الله تعالی روحه العزیز پیری بود  
 بزرگ از صوفیان و ملامتی بود بنسافت بزیارت یا بکاری دیگر  
 و یک خادم باری ویرا انجا قبول عظیم خاست و مریدان بسیار پدید آمدند  
 وی ازان برنج می بود و شغل دل می افزود چون باز گشت خلق  
 بسیار با او بیرون آمدند و باری در رفتن ایستادند از خادم پرسید  
 که ایشان که اند گفت بخدمت تو می آیند صبر کرد و هیچ نگفت  
 تا بسر بالائی رسید و بادی سخت می جست بند شلوار بکشاد  
 و بول آغاز کرد چنانکه جامهای خود و جامهای ایشان را پلید  
 کرد آن قوم گفتند احسنت زهی شیخ و زهی معاملات نیکو  
 همه از وی منکر باز گشتند و آن خادم که پا وی بود پس وی  
 میرفت دل برانکار که این چه بود که وی کرد جمعی مریدان  
 بارادتهای تازه و بنظرهای نیکو با وی می آیند به بین که وی چه  
 کرد میره میرفت تا بآب رسید با مرقع و جامه بآب در آمد  
 و جامها و تن خود پاک بشست و بیرون آمد و در رفتن ایستاد

و روی باز پس کرد و خادم را گفت باید که انکار نکنی که آن‌تی بان عظمی و فتنه و شغلی چنان بزرگ باین مقدار بول از خود باز توان کرد چرا مؤنث آن باید کشید ایشان بچه کار آیند جز آنکه مردم را رعنا و معجب کنند و از مایه مردم خورند و شغل دل افزایشند و این قبول پیش از دیدن عیب باشد چون اندک عیبی پدید آید یا کاری نه بر مراد ایشان برود همه منکر گردند شیخ الاسلام گفت دانی که آن چرا کرد از جهت آنکه طبع و نفس وی بآن خوش شده بود آن برو واجب بود \*

۳۲۷ ابو عبد الله الترمذی رحمه الله تعالى از طبقه خامسه است نام وی محمد بن محمد بن الحسين است از اجله مشایخ طوس بود با ابو عثمان حیرى صحبت داشته و بان مشایخ که از طبقه وی بودند و یگانه مشایخ وقت خود بود در طریقت و کرامات ظاهر داشت مجرد بود و بلند حالت و بزرگ همت پس از سنه [ ۳۵۰ ] خمسین و ثلثمائة برفته از دنیا وی گفته - طوبى لمن لم یکن له وسیلة الیه غیره - و هم وی گفته - ترک الدنيا للدنيا من جمع الدنيا - و هم وی گفته که الله تعالى بنده خود را از معرفت خود چیزی بدهد و بآن مقدار که ویرا معرفت داده بود بلا بر وی گمارد تا بقوت معرفت آن بلا را بر میدارد و هم وی گفته که دور باش از تمیز در خدمت زیرا که کسانی که ایشان را در خدمت ممتاز گردانی ظاهر نموده اند پس همه را خدمت کن تا مراد حاصل شود و مقصود فوت نشود \*

۳۲۸ ابو عبد الله رودباری رحمه الله تعالى از طبقه خامسه است نام وی احمد بن عطا است شیخ شام است و بصور نشستی و صور بر کنار دریا است و قبر وی بصور بود و اکنون در دریاست



خواهر زاده ابوعلی رودباری است بزرگ بوده و صوفی در صورت قریان مادر وی فاطمه خواهر شیخ ابوعلی رودباری است پسر را گفتی - هذا قرأ خاله کان صوفیا عالما - عالم بوده بعلم قرآن و علم شریعت و علم حقیقت و علم حدیث داشت و برا اخلاق و شمایل نیکو بود و موصوف بود بتعظیم فقر و دوستی درویشان و رونق کردن با ایشان در ماه ذی الحجه سنه [ ۳۹۹ ] نزع و ستین و ثلثمائیه برفته از دنیا و برا کتابی است در آداب فقر شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله رودباری آنست که شتر ویرا در بادیه دست بریک فرو شد گفت جل الله شتر با وی بزبان فصیح گفت جل الله شیخ الاسلام گفت که من دو تن دیده ام که ویرا دیده اند شیخ ابو عبد الله باکو و شیخ ابوالقاسم ابو سلمه باوردی شیخ ابو عبد الله باکو گفت که ابو عبد الله رودباری گفت که - التصوف ترک التکلف و استعمال التطرف و حذف التشرف - و شیخ ابوالقاسم ابو سلمه باوردی گفت که شیخ ابو عبد الله رودباری گفت که حدیث نوشتن جهل از مرد ببرد و درویشی کبر از مرد ببرد - فاذا اجتمعا فذهبک به نیلا - شیخ الاسلام گفت که ابوسعید مرقی گفت که با شیخ ابو عبد الله رودباری باقلی میخوردم باقلی پسندیده نیامد با جای نهادم شیخ گفت با جای مننه جیونیکه خود را نه پسندی در راه درویشی می نهی که بخورد شیخ الاسلام گفت که محمد شکر گفت که در کلوخ خلا هم انصاف است .

۳۲۹ ابو عبد الله بن مانک قدس الله تعالی روحه شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله مانک بآرغان فارس بوده نام وی احمد بن ابراهیم مانک است شاگرد بندار ارغانی است شیخ شبلی را دیده بود عمر وی صد و اند سال بود چون سخن گفتی دو کس بودند

بر دودست وی که آب دهان وی پاك میگردند که دندان نداشت آب از دهان وی بیرون می افتاد شیخ الاسلام گفت که ابو نصر قباني پیر من است ابو عبد الله مانک را دیده بود و حدیث داشت و من بروی حدیث خوانده ام وی گفت مرا که شیخ ابو عبد الله مانک گفت که شبلي روزی بر منبر گفت که حق جنید حاضر بود گفت که غیبت حرام است شیخ الاسلام گفت که ابو سعید خراز بمصر آمد و برا گفتند ای سید قوم چرا سخن نگوئی گفت اینان از حق غایب اند ذکر حق با غایبان غیبت است \*

۳۳۰ ابو عبد الله دُوني رحمه الله تعالى وی از متاخران است بدون می بوده وی شوری داشته است شیخ الاسلام گفت که خرقاني با من گفت که شاگرد ابو عبد الله دوني با من گفت که شیخ ما مست بزیست و مست بمرد شیخ الاسلام گفت راحت گفت شاگرد وی خرقاني گفت که من گفتم آن ابو بکر شبلي بود که مست بزیست و مست بمرد من شبلي را دیدم پیش خویش که در هوا رقص میکرد و مرا شکر میگفت شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله دوني را پرسیدند که فقر چیست گفت - اسم واقع فاذا تم فهو الله - گفت نامی است افتاده چون تمام شود اوست شیخ الاسلام گفت که دوني قرآن فراوان خواندی و سماع آن دوست داشتی چون بآیت زکوة یا مدته رسیدی خوش شدی چیزی از خود بیرون کردی یکی را گفتی بدر بیرون برو بنه و باز گرد تا هر که برسد بگیرد \*

۳۳۱ ابو عبد الله مولی رحمه الله تعالى وی در هرأه می بوده در ایام پیر ابو سعید دوني زاهد روزی در مسجد جامع هنوز پیر ابو سعید نیامده بود که وی در سخن در آمد لختی سخن بگفت پس گفت اگر

توحید صرف می باید اینک بگفتم و اگر عالم کفج و کدومی باید فردا  
 ابو سعید بیداد و شما را بگوید شیخ الاسلام گفت که از اول اینکار همه  
 گویندگان یک سخن میگویند یکی باندام تر میگوید و میرهد و یکی  
 بی اندام تر میگوید و می آویزد آن چیست که ابو عبد الله مولی  
 میگفت کودکان از پس وی در می آمدند و میگفتند که ابو عبد الله  
 مولی وی میگفت ایدرست ابو عبد الله بگذار مولی میگوئی شیخ  
 الاسلام گفت که شیخ ابو عبد الله مولی اینکار را در یک سخن آورده  
 و آن آنست که وقتی گرسنه بود ویرا آرزوی آن شد که دو نان گرم  
 بود و دوشات که بخورد دران گرسنگی در مسجد جامع بخت  
 یکی از مریدان وی بانجا رسید ویرا خفته دید بر سجاده و دست در زیر  
 سر کرده با خود گفت که شاید وی گرسنه بود ببازار رفت و دو نان  
 گرم بستد و پاره دو شاب دران میان کرد و بیاورد و در زیر سجاده  
 وی نهاد بوی نان گرم بوی رسید بیدار شد آنرا دید که ارزو کرده  
 بود روی بآسمان کرد و گفت الهی کارکی که ترا باید بتوانی  
 ساخت یعنی اگر عنایت بود کارک دوستان خود بی سبب و جهد  
 میسازی شیخ الاسلام گفت که از جهد ما و طلب ما هیچ چیز نیاید  
 و هیچ چیز نرسیم مگر آنکه اورا عنایتی باشد بکسی \*

۳۳۲ ابو عبد الله المقرئ قدس الله تعالی از طبقه خامسه است  
 نام وی محمد بن احمد بن محمد المقرئ است صحبت داشته با یوسف  
 بن الحسین و عبد الله خراز رازی و مظفر کرمانشاهی و رویم و جریری  
 و ابن عطاوی از جوان مردان مشایخ بود و سخی ترین ایشان پنجاه  
 هزار دینار میراث بوی رسید و رانی ضیاع و عقار از همه بیرون آمد و بر  
 فقر انفق کرد بر وحدت و تجرید احرام هیچ بست با آنکه هنوز در حدائت

من بود در سنه [ ۳۴۴ ] سنت وستین و ثلثمائة برفته از دنیای گفته -  
 الفقير الصادق الذي يملك كل شيء و لا يملكه شيء - و هم وی  
 گفته - من تعزز عن خدمة اخوانه ارثه الله سبحانه ذل لا انفكاك  
 منه ابدا - هر که او از خدمت یاران و برادران دریغ دارد او را ذلی  
 دهند که هرگز از آن نرهد و هم وی گفته که - ما قبل مني احد شيئا  
 الا رايته له منة على لا يمكنني القيام بواجبها ابدا - و هم وی گفته  
 که فتوت نیکو خوئیست با آنکه او را دشمن داری و بذل مال برای  
 آنکه دل تواز وی گراهیت دارد و حسن صحبت و معاشرت با آنکه  
 طبع ترا از وی نفرت باشد و هم وی گفته چون بصحبت عبد الله  
 خراز رسیدم گفتم ایها الشیخ مرا بچه میفرمائی گفت بسه چیز  
 بحرص بر ادایی فرایض بتمامترین، جهدی و طاقتی و حرمت داشتن  
 جماعت مسلمانان و متهم داشتن خاطرهای خود مگر بانچه  
 موافق حق باشد \*

۳۴۳ ابو القاسم المقری قدس الله سره العزیز از طبقه خامسه  
 است نام وی جعفر بن احمد بن محمد المقری است برادر  
 ابو عبد الله المقری است از بزرگان مشایخ خراسان بود و یگانه در  
 وقت خود و طریقت خود و عالی حال و شریف همت بود شیخ سلمی  
 گوید - لم الق احدًا من المشایخ فی سمته و وقاره و جلسته - صحبت  
 داشته بود با ابن عطا و جریری و ابو بکر بن ابی سعدان و ابو بکر  
 ممشاد و ابو علی زرد باری در سنه [ ۳۴۸ ] ثمان وستین و ثلثمائة  
 برفته از دنیا در نیشاپور وی گفته که عارف آنست که ویرا معروف  
 وی مشغول گرداند از آنکه بخلق نگیرد به چشم رد یا قبول و هم وی  
 گفته - ارايل بركة الدخول في التصوف ان تصدق الصادقين في

الإخبار عن انفسهم و عن مشايخهم \*

۳۳۴ ابو محمد رابعی قدس الله تعالى روحه از طبقه خامسه است نام وی عبد الله بن محمد الراسبي البغدادي است از كبار مشايخ بغداد است صحبت داشته با ابن عطا و جریری بشام رحلت کرده و باز ببغداد آمده و آنجا برخفته از دنیا در سنه [۳۹۷] سبع و ستين و ثلثمائة وی گفته - اعظم حجاب بیدك و بین الحق سبحانه اشتغالك بتدبير نفسك او اعتمادك على عاجز مثلك في اسبابك - و هم وی گفته - الهموم عقوبات الذنوب - و هم وی گفته - لا يكون الصوفي صوفيا حتى لا يقله ارض ولا يظله سماء ولا يكون له قبول عند الخلق ويكون مرجعه في كل الاحوال الى الحق تعالى - روزی نزدیک وی ذکر صحبت میرفت گفت - المحبة اذا ظهرت اقتضت فيها المحب و اذا كتبت قتل المحب كمدا و انشد \* شعر \*

ولقد افارقه باظهار الهوى \* عمدا ليستر سره اعلانه  
ولرب ما كتم الهوى اظهاره \* ولرب ما فصح الهوى كتمانها  
على الحبيب لدى الحبيب بلاغته \* ولربما قتل البليغ لسانه  
كم قد رأينا قاهرا سلطانها \* للناس ذل بحبه سلطانه

۳۳۵ ابو عبد الله الدينوري قدس سره از طبقه خامسه است نام وی محمد بن عبد الخالق الدينوري است - وهو من اجلة المشايخ و اكبرهم حالا و افصحهم في علوم هذه الطائفة - و باز گشت وی بصحبت فقرا و التزام آداب آن و صحبت اهل آن بود سالها در وادی القرى اقامت کرد پس بدینور باز گشت و آنجا وفات یافت چنین است در طبقات سلمی شیخ الاسلام گفته است که وی بآخر عمر در وادی القرى بمسجیدی در آمد مردمان برنفتند و ویرا مهمان نداشتند و چیزی خوردنی ندادند آن شب از

گرسنگی بمرد روز آمدند و ویرا کفن کردند و دفن کردند روز دیگر در مسجد آمدند کفن را دیدند در محراب نهاده و کاغذی در میان کفن و دران نوشته که دوستی از دوستان ما بشما آمد و ویرا مهمان نداشتید و طعام ندادید و از گرسنگی بگشتید کفن شما را نخواستیم شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله دینوری گفته که الله تعالی خود بر فقرا سلام میکند و میگوید در قرآن - فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ - گویند که وی سالی در کشتی بماند که باد نمی جست مرقع باز میکرد و میدوخت تا بکاهی آمد گفت نفس خود را مشغول میکنم پیش از آنکه مرا مشغول کند وی گفته که صحبت خوردان با بزرگان از جمله توفیق است مرخوردانرا و از زیرکی ایشانست و رغبت بزرگان بصحبت خوردان علامت خذلان بزرگان و حماقت و بی خبری ایشان است و هم وی گفته مریض اصحاب خود را - لَا يُعْجِبُنَا مَا تَرَى مِنْ هَذِهِ اللَّبَسَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَيْهِمْ فَمَا زَيْنُوا الظَّوَاهِرَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ خَرَبُوا الْبَوَاطِنَ - شیخ الاسلام گفت که من اصحاب خود را عمارت باطن آموختم نه خوردن ظاهر و آرایش جامه خدای خوشنود مباد از آنان که اینکار کردند اما همین آرایش جامه و مرقع و میان بند و سجاده و کتف و مانند آن کردند و معانی و صفاتی باطن نه تا هر که بدید پندارد که اینکار همه آنست و بس و آنکسانیکه خداوندان معانی و باطن نیکو و زندگانی اند خود دل آن ندارند و طاقت آن ندارند که وراى او بپیژند دیگر مشغول باشند و هم وی گفته که در بعضی سفرهای خود لنگی دیدم که بیلک پای خود بر می جست گفتم ترا سفر چه ضرور است که آلت آن نداری گفت تو مسلمانان گفتم آری گفت آن آیت را بخوان که - وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ - چون حامل و بردارنده

وی است می شاید که بی آلت بردارد کسی بروی در آمد و گفت -  
کیف امصیت - این بیت بخواند \* شعر \*

از الیل البسنی ثوبه \* تقلب فیه فنی موجه

۳۳۶ ابو الحسن سیروانی الصغیر قدس الله سره العزیز از طبقه  
سادسه است نام وی علی بن جعفر بن داؤد است از سیروان مغرب  
بوده شاگرد سیروانی کبیر است صاحب خواص بنصر بوده و بمکه  
مجاورت کرده و آنجا برفته از دنیا شاگرد معاذ مصری است و ابوبکر  
موازنی و جنید و شبلی و ابوالخیر تیناتی و کثانی و ابوعلی کاتب  
و ابوبکر مصری و غیر ایشان را از مشایخ وقت دیده بود شیخ حرم بود  
در وقت خویش و یگانه مشایخ در روزگار خود شیخ سلمی و برادر تاریخ  
صوفیان ذکر کرده و گفته عمر وی صد و بست و چهار سال بکشید  
و باخر عمر مقعد شد هر گاه که مودن قد قامت گفتی وی بر پای  
خاستی و چون نماز بکردی باز مقعد شدی و در حال سماع نیز همچنان  
بود و شیخ عمو و شیخ عباس فخر میکردند بدیدار وی و چه کردند که  
فخر نکردندی که لاف ایشان فرض بود بآن پیر از وی پرسیدند  
که تصوف چیست گفت - الانفراد و الانفراد - و یگانه داشتن همت  
و یگانه رستن از خلق وی گفته - الصوفیة مع الوارثات لا مع الوردان -  
شیخ الاسلام گفت که فتح حاجی گفت که وی گفت که صوفی از  
مقامات و احوال برگدشته است آنهمه زیر قدم وی است و همه در  
حال وی جمع شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو گفت که شیخ سیروانی  
گفت آخر ما بخرج من رؤس الصدیقین حب الرئاسة و عباس  
گفت که وی گفت شما را وصیت میکنم بکسانی که شما را دوست  
میدارند و عمو گفت که وی گفت که اگر من پای داشتی بخراشان

احمد مي بزيارت کسی که شما را دوست ميدارد فتح حاجي گفت  
 که سيرواني گفت که کس بود که بزرگان دروي می نکردند و مقام  
 وی می بينند و او خود نداند که هيچ چيز دارد شيخ سيرواني  
 گفته - من طلب عزا بباطل اورنه الله ذلا بحق - وهم وی گفته -  
 التصوف ترك الخلق و افراد الهمة - و در عقب ان گفته - الخلق محنة  
 ما دخلوا في شيعي الا انسدوة - وهم وي گفته - من ترك تدبيره  
 عاش طيبا - وهم وی گفته - ما آفة الناس الا الفاس - وهم وی  
 گفته - الفقراء هم ملوك الدنيا والاخرة استعجلوا الراحة - وهم وی  
 گفته - الفقير ابن وقته فاذا تطاع الى وقت ثان فقد خرج من الفقر -  
 وهم وي گفته که از جنيد شنيدم که گفت هرکه بوي فاقه رعد و بروی  
 جامه بود افزوني که ازان بسر شود آن از بخيلي بوی رسیده بود و هم  
 وی گفته - حثونا على الطالب و هو لا يجي بالطلب - وهم وی  
 گفته که مرتعش گفت - لو لعب الفقير عشرين سنة ثم صدق ساعة لنجا -  
 پس سيرواني گفت - حاشا هم من اللعب انما اراد به قلة اليقين -  
 و هم سيرواني گفته که از ابو الخير تيناتي شنيدم که گفت مرا  
 اشرف دادند بر دوزخ بيشتراهل آن اصحاب ركوه و مرقع ديدم پس  
 شيخ سيرواني گفت که مستوجب آن شدند مگر از اندکي يقين \*

۳۳۷ ابو الحسين بن جهم الهمداني رحمه الله تعالى از طبقه  
 سادسه است نام وی علي بن عبد الله بن الحسين بن جهم  
 الهمداني بزرگ بوده و شاگرد کوكبي و جعفر خلدي است شيخ حرم  
 بوده ويرا کتابی است معتبر مسمى به بهجة الاسرار در فکر حکايات  
 و احوال و مقامات اين طايفه - وفي تاريخ اليانعي انه توفي سنة [۱۱۴] [۱۱۵]  
 اربع و عشرة و اربعماية - شيخ احمد کوفاني ويرا ديده بود شيخ الاسلام



گفت که من کسی را میشناسم که زیارت ابوالحسین بن جهم شد  
 بمکه و حج نکرد که من زیارت وی آمده ام از بزرگی وی حج بآن  
 نیدامیخت و آن نه حج اسلام بود شیخ اسلام گفت که زیارت  
 مشایخ و خدمت ایشان برین طایفه نرفتن است شیخ اسلام گفت  
 که عقیل بستی از بست بحج میرفت گفت زیارت شیخ ابو  
 العباس شوم از وی شلواری خواهم که شلوار نداشت چون بوی  
 شد شیخ شلواری بوی داد و گفت درپوش و باز گرد نگذاشت که  
 بنشیند در هر منزلی شلواری می یافت نگذاشت که بحج شود شیخ  
 ابوالحسین جهم را پسری بود نه بهنجار و پدر از وی برنج می  
 بود روزی بمیان مسجد حرام میگذاشت یکی از مشایخ با شیخ میروانی  
 گفت ای شیخ این پسر شیخ ابوالحسین است چه ملاست و رنج  
 که بر آن پیراست ازین پسر شیخ میروانی گفت رنج از پیراست بر  
 پسر نه از پسر بر پیر اگر نه بزرگی پدر وی بودی کرا یاد پسر  
 آمدی از بزرگی پدر اوست که پسر در زبان خلق افتاده است و  
 انگشت نما گشته \*

۳۳۸ ابوالحسین طرزی رحمه الله شیخ اسلام گفت طرز جای  
 است بفارس وی بزرگ بود و بزرگ میداشت درویشان را و اصحاب  
 وی با ادب و مینان بودند شیخ اسلام گفت که ابو نصر حاجی  
 مرا گفت که شیخ ابوالحسین طرزی را دیدم که پایتابه درویشی را  
 برداشته بود و درس و روی خود می مالید شیخ اسلام گفت تومی  
 بودند که بگوشان با من می بودند خداوندان دل روشن از من  
 در خواستند که ما را بشیخ عبد الله طاقی بر از وی دستوری خواهم  
 و ایشانرا بوی بردم و گفتم میخواهند که ایشانرا وصیتی کنی گفته

منازلاند گفتیم آری گفت مکتوبانند گفتیم آری گفت سخت نیکو باشد کارکی میکنید و اهل خود نیکو میدارید و شبانگاه هر کسی بهره خود از طعام بر می گیرید و بایکدیگر می آرید و با هم میخورید و ساعتی می باشید و نگاه پراکنده میشوید و ایشانرا دعا کرد و بر خواستم من آن حکایت به شیخ عمو گفتیم شیخ عمو گفت که اصحاب ابو عبد الله درونی و ابو الحسین طرزی چنین می کردند تا بر جای بودند \*

۳۳۹ ابو الحسین سرکبی رحمه الله علیه وی بمکه مجاور بوده با مشایخ بهم چون شیخ میروانی و ابو العباس مهروردی و شیخ ابواسامه و ابو الخیر حبشی و ابوسعید شیرازی و شیخ محمد ساخری همه یاران یکدیگر بودند و مشایخ ویرا تعظیم تمام میداشتند شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو الحسین سرکبی در بادیه بود با یاران خویش شیخ ابوسعید شیرازی و شیخ ابواسامه از هراة و شیخ محمد ساخری و جمعی دیگر که سموم خاست ابو الحسین گفت مترسید که این کار مرا افتاده است من بروم و شما برهید و سیراب شوید چنان بود وی برفت و میخ آمد و باران در ایستاد و ایشان همه سیراب شدند و سیدل در آمد و بزا برگرفت و برد شیخ الاسلام گفت زنده ویرا شربت آب نداد و تشنه و کشته ویرا فرا آب داد و با دوستان خود چنین کند شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو الحسین قزین بانگی روزی در مسجد حرام میان صوفیان از درویشی سخن میفرمود وی گفت چندین میگویند از درویشی اگر درویشی را بر دیوار بنویسند یکی از ما بانجا نگذرد و هر کسی میگوید که درویشم قوم بشوریدند گفتند این چیست که وی میگوید اکنون ما نه درویشانیم جولاهی آمده ما را از درویشی بیرون میکند آنچه مشایخ بودند گفتند

هنگام است که وی میگوید جنگ و نثار بر خامت وقت عمره آمد  
 ابو الحسین سرکی بعمره شد و باز آمد و نماز بکرد و جماعت همه حاضر  
 بودند وی برخاست و فرا سر هر یکی مینمود و بوسه بر هر دو می  
 میداد و عذر میخواست یکی از مشایخ ویرا برادر خوانده بود گفت  
 سخنی حق گفتی و مهینان مشایخ با تو یار بودند اکنون آمدی  
 و ازان برگشتی بقول سفیهی چند گفت من ازان برگشتم اما  
 من هرگاه بعمره شدمی در راه چند آیتی قرآن ورد بسیار بخواندمی  
 امروز در راه با خود میگفتم که او چنین گفت من چنین  
 گویم آن دیگر چنین گفت من چنین گویم همه راه در خصوصت  
 بودم اکنون آمدم خود را و دل خود را باز رهاانیدم ایشان خواه برحق  
 باشند و خواه بر باطل من دل خود را دوا کردم یعنی فارغ ساختم  
 فراغت دل بخصومت یهوده دور شود کسی را که دلی باشد \*

۳۴۰ شیخ محمد ساخری قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام گفت  
 که شیخ محمد ساخری آنست که بمس قبر مصطفی صلی الله علیه  
 و سلم آمد و گفت که مهمان توام یا رسول الله یا آنست که مرا سیر  
 کنی یا این قندیلها درهم شکنم یکی بوی آمد و ویرا خواند و خرما  
 و خوردنی ساخته بود ویرا سیر کرد و گفت چه گفته بودی رسول خدا ویرا  
 صلی الله علیه و آله و سلم و میخندید و بگفت آنچه گفته بود گفت  
 تواز کجا میگوئی گفت خفته بودم مصطفی را صلی الله علیه و سلم  
 بخواب دیدم گفت مرا مهمانیست بس بد خوی ویرا بخانه برو میرو  
 کن و ویرا بگویی که جایی را بدل کن که اینجا جایی آرزو نیست \*

۳۴۱ شیخ احمد جوال گر قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام گفت  
 که وی نیز از یاران ایشان است در صحبت یکدیگر بوده اند از فرغانه

بود و در حرم مجاور شیخ الاسلام گفت که بشیخ عمو گفت که وقتی  
تنگی بمکه افتاده بود از صوفیان قومی متاهل شدند زن خواستند  
و ولیمها میدادند تا حال فراخ تر گشت و بر معلوم افتادند شیخ جوال گر  
هم زنی خواست چون شب گذشت روز دیگر بطیبت با صوفیان گفت  
نه بحال آید از جانب من که اینکار چنین خوش نبود و چندین گاهها  
با من نگفتید شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد جوال گر تنها نان خوردی  
گفت برای آنکه روزی با پیر هم کاسه بودم پاره گوشت بر داشتم  
پسند نیامد باز جای خود نهادم وی بانگ بر من زد گفت چیزیکه  
خود را نپسندی چرا دیگری را پسندی در دهن نه از انوقت باز تنها  
طعام میخورم تا بادب شوم شیخ عمو گفت که پس از آن ویرا بخراسان  
دیدم هم تنها میخورد \*

۳۴۲ ابو الحسین حداد هروی قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام  
گفت که وی بزرگ بوده درویش مجرد ظریف از ظرفای صوفیان  
وی هم بمکه مجاور بوده با مشایخ و از مکه بشیخ ابو العباس قصاب آمد  
و پرسید که جوانمردی چیست وی جواب داد که بگویم ای ابو الحسین  
جوانمردی آن بود که هر یسه بر یاران سرد نکفی بر هوای دل و همانانکه  
شیخ ابو الحسین بجهت اشتغال ببعضی کارهای خود یارانرا انتظار  
داده بوده است و هر یسه برایشان سرد کرده شیخ الاسلام گفت در جعبه  
من از شیخ احمد کوفانی یک حکایت است که چیزی ارز گفت که  
ابو الحسین در آخر عمر در استرabad می بود یکی با وی گفت که آن  
شبی که ترا میزبانی نبود بخانه من آی گفت این خود گاه گاهی  
می بود و آن مرا برای خود می باید و هم احمد گفته است که  
ابو الحسین با آخر عمر از بعضی احوال صوفیان رسمی اظهار ملالت

کرد و گفت مرا ترک آن نمی بود از آن ملال گزشت مرا پیش خود

ببر پس از آن دعاسه روز زیست روز چهارم بجوار حق پیوست \*

۳۴۳ ابوالمظفر ترمذی رحمه الله تعالى از طبقه سادسه است نام وی حبال بن احمد است امام بوده و زاهد و حنبلی مذهب بترمذ مذکری کردی شیخ وقت خویش است و خضر علیه السلام در مجلس وی می بودی که وی سخن میگفتی شاگرد محمد حامد و اشکودی است شاگرد ابو بکر وراق و پیر پیر شیخ الاسلام و ویرا سخن بسیار است و حکایات نیکو در معاملات و زهد و وزع و تقوی شیخ الاسلام گفت که ابوالمظفر ترمذی و استاد وی محمد بن حامد و استاد وی ابو بکر وراق ترمذی مگس از خود باز نمی کردند ابو بکر وراق گوید تا مسلمانی نشسته باشد مگس از خود باز مکن که از تو بر خیزد و بروی نشیند معلوم میشود که آنوقت مگس باز نمیکردند که کسی بودی و گویند گاهها بکوشیدند بی هیچ مگس ندیدند بی بروی نشسته الله تعالى شغل ایشانرا کفایت کرده بود بآن نیت نیکو \*

۳۴۴ امیرچه سقال فروش رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که پدر من گفت که امیرچه سقال فروش کردم از دوکل برداشتی و ببادیه بردی و آنجا بگذاشتی شیخ الاسلام گفت که پدر من همچنین هیچ جانور نه کشتی این مذهب ابدال است و ایشان از ابدال بودند و اهل کرامات مردی را وقت خوش گشت فرشته خود را دید ویرا گفت چه باید کرد تا مردم شما را ببینند گفت هیچ جانور نباید آزد آن مرد هیچ جانور نمی آزد فرشته میدید روزی مورچه ویرا بگریزد چیزی بزوی زد مورچه بیفتاد پس از آن هرگز فرشته را ندید شیخ الاسلام

گفت که وقتی میرچه سفال فروشش برادر دکان بود یکی پیش وی نشسته بود عجزوی آمد و گفت همین ای زراق فلان کس برفت بجانزه وی نمی آئی و برفت امیرچه به پیشان دکان در رفت ساعتی گذشت بیرون نیامد آنمرد بدکان درون رفت ویرا ندید بعد ازان امیرچه بیرون آمد آن مرد گفت کجا بودی گفت در پیشان دکان گفت من در آمدم ترا ندیدم گفت آن عجزوه را دیدی که اینجا آمد و گفت فلان کس برفت به یمن کسی برفته بود برفتم و بروی نماز کردم و باز آمدم پاره جزع یمانی داشت گفت این در راه افتاده بود خواهی امیرچه سفال فروش گفته که وقتی ببلخ میگذشتم در هوا قبه بسته بودند برفته خنیاگری چیزی میزد و این بیت میخواند

\* شعر \*

همچون علم شیوی پر کرده ز باد • گفتی عشقم و سیم توانی داد  
من آنرا یاد گرفتم وقتی یکی بوی رسید گفت این قرابها که  
میفروشی میدانی که چه میکنند وی گفت تو پس آن برو به بین  
که چه میکنند شیخ الاسلام پسر ویرا دیده بود •

۳۴۵ شریف حمزه عقیلی رحمه الله تعالی علیه هروی بوده و ببلخ  
مقیم گشته صاحب کرامات و مقامات و صحبت دار خضر علیه  
السلام و مستجاب الدعوة و پیر پیر شیخ الاسلام است و یاران داشت  
همه بزرگان و خداوندان راز و کرامات چون پیر فارسی و عبد الملک  
اسکاف و ابو القاسم حنانه و حسن طبری و عارف عیار و پیر شیخ الاسلام  
ابو منصور محمد بن علی الانصاری رحمهم الله تعالی شیخ الاسلام  
گفت که پدر من گفت که ابو المظفر ترمذی گفت هر که بحاجی تو  
نیکوئی کرد ترا بسته خود گرد و هر که با تو جفا کرد ترا رسته خود

کرد رسته به از بسته شیخ السلام گفت که در آسمان وزمین  
از هر که رسته باشی سود کفی پیری حکایه کرد مرا از پیر  
دیگر که محمد عبد الله گازرونی را بابتدای ارادت بایست سفر  
خواست بنیشاپور رفت روزی در مسجدی بود پیری در آمد بابها  
گفت کجا میروی گفت بسفر گفت معلومی داری گفت نی  
گفت پس چگونه کنی گفت ضرورت شود بخوام گفت کرا درست  
داری انرا که ترا چیزی دهد یا آنرا که تراندهد گفت آنرا که چیزی  
دهد گفت هنوز نا رسیده آنرا دوستر باید داشت که ترا چیزی ندهد  
انکه ترا چیزی دهد ترا از بخود میخواند یعنی دل تو بوی می  
گراید و انکه ترا چیزی ندهد ترا باو میفرستد پس نه این را ازان  
دوستر می باید داشت که ترا از خود باو راه می نماید گفت باز  
گردم تا خود را باین راست کنم پای افزاز در پای کرد و آمد به هری  
و پس ازان بود آنچه بود و هم آن پیر حکایه کرد که پیری گفت  
بنیشاپور که پیر معتمر قهندزی اینجا آمد گفت گرد جهان بگشتم نه  
رسته دیدم و نه خود رستم \*

۳۴۶ عارف عیار قدس سره ببلخ بوده از اصحاب شریف حمزه  
عقبلی است نام وی منصور است و وی روزی گفت که میگویند علی  
رضی الله تعالی عنه در خیبر برکند اگر یاری الله بمن دهند و مشاهده  
مصطفی صلی الله علیه وسلم و ذو الفقار اگر من کوه قاف نکند  
بر من تاوان باشد شیخ السلام گفت که این نه نقص است در علی که  
این گواهی است علی را بآن سه چیز \*

۳۴۷ ابو الحسین مالجه بن ابراهیم رحمة الله تعالی علیه ویرا  
شیخ الشیوخ میخواندند بشیراز بوده بزرگ و یگانه روزگار خود پیر

عباس هرویست و مشایخ جهان بخانقاه وی آمدندی از اصحاب شیخ ابو مسلم نسوی است و در شیراز خانقاه داشت سی سال خدمت فقرا مشغول می بود و اطعام صادر و وارد کرد جمعی کثیر از علما و صلحا مجاور خانقاه وی گشته بودند - تونی سنة [ ۴۷۳ ] ثلث و سبعین و اربعماية و دهن فی خانقاهه - چون شیخ مختصر شد خادم خود شیخ عبد الله بن عبد الرحمن را فرستاد تا ترتیب کفن وی بکند وی ببازار رفت و دو کفن خرید و تجهیز دو میت کرد چون باز آمد شیخ رفته بود شیخ را در بر گرفت و الله گفت و جان بداد ویرا در پهلوی شیخ دفن کردند وی گفته که مرید را در حکم گریه بودن هزار بار بهتر از آن که در حکم خود بودن زیرا که صحبت با غیر از برای خدا بود و صحبت با خود از برای پروردن هوا \*

۳۴۸ شیخ عمران ثلثی رحمه الله تعالی ثلث دهی است بنزدیک مصروبی انجا بوده شیخ الاسلام گفت که طریق ابراهیم علیه السلام آن بود که بی مهمان چیزی نخوردی خانه او را ابو الضیفان میخواندند و شیخ عمو گفت که نهانندی دیگر نه بختی تا مهمان نبودی و نخوردی و شیخ عباس فقیر هروی گفت که عمران ثلثی چیزی نخوردی بروز بی مهمان چون مهمان رسیدی چیزی با وی بخوردی و چون نرسیدی روزه داشتی روزی بگاه کسی نرسیده بود و نیت روزه کرده بود روز نزدیک نماز شام رسیده بود ناگاه مهمان در رسید ویرا بحديث میداشت تا روز تمام شود که شب نزدیک بود آن شب حق تعالی را بخواب دید که ویرا گفت عمران تو با ما عادت داشتی نیکو ما با تو سختی داشتیم نیکو تو عادت خود بدل کردی مانیز سنت خود بدل کردیم



پندار شد رنجه و اندیشه مند دیر بر نیامد که والی مصر بنده ثلث  
 که ملک عمران بود عاملی را فرستاد تا حساب وی کند و آن عامل  
 ترسا بود بر وی زور کرد و پرا از آنجا به بایست گریخت شیخ السلام  
 گفت که شیخ عباس فقیر گفت مرا که بشیراز بودم پیش شیخ  
 ابو الحسین حالبه در خانقاه که یکی در آمد ما نشناختیم که وی  
 کیست شیخ ابو الحسین در وی نگریست و گفت عمران توئی  
 گفت بلی شیخ بر خاست و ویرا استقبال کرد و در بر گرفت  
 بجای برد و بنشاند خجندۀ دید که در چشم وی میرفت شیخ  
 گفت که چیست که در چشم تو میزد گفت - و فی عینی شیخی -  
 و در چشم من چیزی است آزان بیخبر بود عباس گفت که شیخ  
 مرا گفت که هر وی زود ویرا بگرمابه بر بگرمابه بردم شیخ جامه  
 خود بیرون کرد و بگرمابه فرستاد چون بیرون آمد جامه شیخ در وی  
 پوشانیدم و بخانقاه آمدم ان شب دعوتی ساختند بشکوه که شیخ  
 ابو الحسین بخانه وی بسیار بوده بود که هر سال همه مشایخ یکبار  
 بخانه وی آمدندی بمصر بآن ده ثلث و وی دعوت کردی  
 شیخ گفت باری یکچند نزدیک من باشد تا بمعضی آزان  
 خدمتها که وی کرده قیام نمایم دیگر روز بامداد عمران پای  
 افراز خواست شیخ گفت میروی گفت آری شیخ رنجه شد  
 گفت روزی چند اینجا بنشین تا بر آسانی گفت میروم که من  
 مرد معاتبم مبدا که در تنعم بینند نه سندنند بروم سر بمعنت خود  
 بازنهم تا خود چه شود شیخ عباس گفت پس آزان ویرا بمصر یافتند  
 در میان ویرانه مرده و موش يك گوش وی خورده \*

۳۴۹ ابو الحسین مروارودی رح وی شهبلی را دیده بود گفت

که شبلي را پرمیدند که اکرم الاکرمین که بود گفت آن بود که  
وقتي گناه امرزیده باشد هرگز کسی را بآن گناه عذاب نکند که این  
آن گناه است که فلان دوست و بنده را امرزیده ام شیخ الاسلام گفت  
که فردا شادروان کرم باز گسترده که گناه اولین و آخرین کم گردد •

۳۵۰ ابو حامد دوستان قدس سره العزیزوی بمرور بوده شیخ الاسلام  
گفت که من یک تن دیده ام که ویرا دیده احمد چشتی و وقت  
دیگر گفت که احمد چشتی گفت که ابو سعید مالینی گفت و این  
درست است که ابو سعید مالینی ابو حامد را دیده بود از وی  
پرسیدند که - متى تصقط الحشمة قال اذا قدمت الصعبة محطت  
الحشمة - شیخ الاسلام گفت که حشمت چیزی است میان هیبت  
و وحشت چون صحبت قدیم شود وحشت و حشمت برخیزد هیبت  
بماند و شیخ الاسلام ابو سعید مالینی را دیده بود اما نشناخته بود  
که طفل بود و کسی تعریف نکرد همانا آن یک تن را که دیده بود که  
ابو حامد را دیده بود ویرا میگفت شیخ الاسلام گفت که احمد چشتی  
گفت که ابو حامد دوستان در مرور در دکانی نشسته بود سقائی آب  
بوی داد ساعتی آب را در دست نگاه داشت سقا گفت ای شیخ  
چرا نمیخوری گفت مگس آب میخورد صبر میکنم تا وی آب  
بخورد که دوستان او بزحمت چیزی نخورند شیخ الاسلام گفت که  
بزحمت خوردن آن بود که چیزی نمیخوری و بردیگری ایثار میکنی  
ایثار ظاهر تا وی طیره می بود و آنکه از وی پیشتر خوری آن  
خود شرم بود با ایثار پنهان کن یا میانه خور و در شرح تعرف مذکور  
است که تعظیم حق سبحانه بر ابو حامد دوستان چنان غالب شده  
بود که چون بنماز ایستادی و گفتی الله پیش از آن که اکبر گفتی بیهوش

شیدی و برفتادی سالها عمر وی برون گذشت و هم برون وفات کرد و گویند که وی هرگز بخود جامه نه پوشیدی بلکه مریدان وی جامه در وی پوشانیدندی و اگر کسی را بان حاجت بودی فرصت نگاه داشتی چون پیش وی کسی نبودی جامه از وی برکشیدی و پوشانده و کشنده را نکستی که چرا چنین میکنی ابو حامد دوستان باریقی میرفت در راهی آن رفیق گفت مرا آنجا کسی است تو آنجا باش تا در شوم و صلاه رحم بجای آرم وی در شد و ابو حامد بنشست آنمرد ان شب بیرون نیامد و برفی عظیم آمد و دیگر روز آنمرد بیرون آمد ابو حامد در میان برف می جنبید و برف از وی میریخت آنمرد گفت تو هنوز اینجا ای گفت نگفته بودی که اینجا باش دوستان وفای دوستان بجا آرند \*

۳۵۱ باب فرغانی قدس الله تعالی سره نام وی عمر است بفرغانه بود و درویشان آندیار مشایخ بزرگ را باب خوانند مردی صاحب کرامات ظاهر بود و صاحب کتاب کشف المحجوب گفته است که وی از اوقاد الارض است شیخ الاسلام گفته که شیخ عمو و پرا دیده بود وی گوید که روزی پیش وی نشسته بودم یکی در آمد و گفت دعای بکن که سرکب باز آمد و سرکب امیری بود که بچنگ آمدی و باب بر کنار آتشدان نشسته بود و جورب در پای او افتابه آنجا نهاده بود پای بر افتابه زد و گفت افکندمش سرکب فی الحال بر در شهر سر نگون از اسپ افتاد و گردنش بشکست و هم شیخ عمو گفت که یکی در آمد و گفت ای باب دعا کن تا باران آید دعا کرد و باران در ایستاد دیگر روز بعد هفته همان مرد آمد و گفت دعا کن باز ایستد که همه خان و مان فرود آمد دعا کرد باران باز ایستاد

و صاحب کشف المحجوب گوید که باب را عجزه بود فاطمه نام چون قصد زیارت باب کردم و نزدیک وی رسیدم گفتم بچه آمدی گفتم آمدم تا شیخ را به بینم بصورت وی و وی بمن نظری کند بشفقت گفت ای پسر من خود از فلان روز ترا می بینم تا از منت غایب نگردانند می خواهمت دید روز را حساب کردم آنروز ابتداء توبه من بود پس ازین زیارت بهمت کن که شخصی کراء آن نکنند که زیارت وی کنند و اندر حضور اشباح هیچ چیزی نبسته است پس گفتم فاطمه آنچه داری بیا تا این درویش بخورد طبق انگور تازه بیاورد و وقت آن نبود و بران رطب چند و بفرغانه رطب ممکن نبود \*

۳۵۲ ابو منصور معمر بن احمد اصفهانی قدس سره شیخ الاسلام گفت که وی شیخ اصفهان بود و بزرگ و امام و عالم بعلوم ظاهر و علوم حقایق یکنه مشایخ بود در وقت خود حنبلی مذهب بود شیخ احمد کوفانی ویرا دیده بود ویرا گفتم که از وی هیچ سخن یاد داری گفت آری روزی در میان سخن میگفت که - الفقر عزیز - ویرا گفتم تمام بود از پیری یک سخن \*

۳۵۳ ابو نصر سراج قدس سره ویرا طووس الفقرا گویند در فنون علم کامل بود و در ریاضات و معاملات شانی عظیم داشت صاحب کتاب امعه است ویرا تصانیف بسیار است و رای آن در علم طریقت و حقیقت و مسکن وی طووس بوده است و قبر وی آنجاست و مرید ابو محمد مرتعش است و سری سقطی و سهل تستری را دیده بود گویند که ماه رمضان به بغداد رسید در مسجد شونیزیه ویرا خلوتخانه دادند و امامت درویشان بوی تفویض نمودند تا عید امامت کرد و در

تبرای پنج ختم کرد هر شب خادم قرصی بخانه وی آوردی چون روز  
عید شد برفت خادم نگاه کرد قرصها همه برجای بود - وقتی شب  
زمستان بود و در آتشدان آتش می سوخت و در معارف سخن  
می رفت شیخ را حالتی پدید آمد روی بآتش دان نهاد و در میان  
آتش خدای را سجده آورد روی وی را از آتش آسیبی نرسید شیخ  
را ازان سوال کردند گفت کسی که بر درگاه او آب روی خود ریخته بود  
آتش روی وی نتواند سوخت ابو نصر قدس سره گوید - الناس في  
حفظ الاداب على ثلاثة طبقات الطبقة الاولى اهل الدنيا وادبهم في البلاغة  
والفصاحة وحفظ العلوم واسماء الملوك واشعار العرب والثانية اهل الدين  
و ادبهم في رياضة النفوس وتاديب الجوارح وحفظ الحدود وترك  
الشهوات و الثالثة اهل الخصوصية و ادبهم في طهارة القلوب و مراعاة  
الاسرار و الوفاء بالعهد و حفظ الاوقات و قلة الالتفات بالخواطر استواء  
السرو العلانية و حسن الادب في مواقف الطلب و اوقات الحضور  
و مقامات القرب - از وی ارند که گفته هر جنازه که پیش خاک  
من بگذرانند مغفور بود بحکم این بشارت اهل طوس جنازها را  
پیش خاک وی آوردندی وزمانی بداشتندی انگاه به بردندی \*

۳۵۴ شیخ ابو الفضل بن الحسن السرخسی رحمه الله تعالى  
علیه نام وی محمد بن الحسن است و مرید ابو نصر سراج است  
و پیر شیخ ابو سعید ابو الخیر هرگاه شیخ ابو سعید را قبضی بودی  
قصد خاک پیر ابو الفضل کردی خواهجه ابو طاهر فرزند شیخ  
ابو سعید گوید که روزی شیخ ما را قبضی رسید در میان مجلس  
کریان شد و همه جمع نیز کریان شدند گفت هرگاه که ما را قبضی بودی  
روی سوي خاک پیر ابو الفضل کردمی به بسط مبدل شدی

گفت متواری زمین گزیدد در وقت برستور نشست و جمله اصحاب با وی  
برفتند چون بصحرا رسیدند شیخ کشاده گشت و وقت را صفت  
بدل شد درویشان بنعره و فریاد برآمدند و شیخ را از هر معنی سخنی  
میرفت چون بسرخس رسید از راه بسر خاک پیر شد و از قوال  
این بیت در خواست \*

معدن شادی است این یا معدن جود و کرم  
قبائلی ما روی یار و قبله هر کس حرم  
و شیخ را دست گرفته بودند و گرد آن خاک طواف میکرد و نعره  
میزد و درویشان هر و پای برهنه در خاک می غلطیدند چون  
آرامی پدید آمد شیخ گفت این روز را تاریخی هازند که بهتر  
ازین روز نه بینند بعد ازان هر مرید را که اندیشه حج بودی  
و یا بسر خاک پیر ابو الفضل فرستادی و گفתי آنخاک را  
زیارت کن و هفت بار گرد آنخاک طواف کن تا مقصود حاصل  
شود صاحب کتاب کشف المحجوب بزرگی را نام می برد و میگوید  
که بسرخس از وی شنیدم که گفت کودک بودم بمحلتی  
رفته بودم بطلب برگ توت از برای کرم فیل و بر درختی شده  
بودم گرمگاهی و شاخهای آن درخت میزدم شیخ ابو الفضل  
بر آن کوی گذشت و مرا نه دید هیچ شک نکردم که از خود غایب  
بود بر حکم انبساط سر بر آورد و گفت بار خدایا یکسال پیش است  
که مرادانگی نداده که موی خود بتراشم با دوستان خود چنین کنند  
گفت در حال همه ادراق و اغصان و اصول درختان زرین دیدم  
انگاه گفت عجب کاری که به کشایش دل با تو سخنی نتوان گفت  
و هم صاحب کتاب کشف المحجوب گوید که روزی لقمان بنزدیک

ابو الفضل حَضَن آمد و پرا دید جزوی اندر دست گفت یا  
 ابو الفضل اندرین جزو چه میخواستی گفت همان که تو اندر ترک آنی  
 گفت پس این خلاف چراست گفت خلاف تو می بینی که  
 از من می پرسی که چه میخواستی از مستی هشیار شود از هشیاری  
 بیدار گرد تا خلاف بر خیزد بدانی که من و تو چه می طلبم  
 شیخ ابو الفضل حسن مرخسی وقتی از هوا در آمد و بر  
 درختی بنشست یکی آن را بدید شیخ ابو الفضل گفت چه می  
 نگری این ترا می باید گفت می باید گفت ازان نمی یابی که می باید  
 یعنی که من طلب نکرده ام شیخ ابو سعید گوید قدس الله تعالی  
 سره که پیر ابو الفضل در میگذشت گفتند ایها الشیخ ترا کجا دفن  
 کنیم جواب نداد گفتند بفلان فلان گورستان بریمت گفت الله الله مرا  
 آنجا نبردید گفتند چرا گفت برای آنکه آنجا خواجگانند و امامانند  
 و بزرگانند ما باری کیستم گفتند پس کجا دفن کنیم گفت بسر تل  
 مرا در گور کنید که آنجا مقامرانند و گناهکارانند و خراباتیانند  
 و دوال بازانند مرا آنجا در گور کنید که در خور ما ایشانند و طاقت  
 آن دیگران نداریم ما باین گناهکاران می زیم که ایشان برحمت او  
 نزدیکتر باشند و هم شیخ ابو سعید فرموده - سمعت الشیخ  
 ابا الفضل بن الحسن شیخ رفته بسرخس یقول الماضي لا یذكر  
 و المستقبل لا یختظر و ما فی الوقت یعتبر و هذا صفة العبودية ثم قال  
 حقيقة العبودية شیآن الافتقار الی الله تعالی و هذا من اصل العبودية  
 و حسن القدرة برسول الله صلی الله علیه وسلم و هو الذی لیس  
 للنفس فیه نصیب و لا راحة - چون شیخ ابو الفضل از دنیا برفت  
 پاران وی مرقع بیکاله در وی پوشیدند دیگر روز در مسجد نشسته بودند

کسی در مسجد باز کرد و مرقع را در مسجد انداخت و گفت  
این مرقع بیگانه شما را نخواهم و برفت \*

۳۵۵ خالوی نیشاپوری قدس الله سره نام وی احمد است  
بسرخس بوده و بسرخس رفته از دنیا و بزرگ بوده با ولایات ظاهر و  
کرامات بسیار ویرا مریدی بود محمد بن حسن نام همه دنیای خود را  
بروی پاشیده بود شیخ الاسلام گفت پدر را یک مرید تمام بود سخن  
را یک گوش تمام بود تا همه جهان روشن شود یک صبح تمام بود  
خالوی نیشاپوری فراوان با محمد حسن گفتی آنچه فرا من  
میدهند تازه فرا تو میدهم تازه شیخ الاسلام گفت محقق آن بود  
که سخن تازه فرا وی میدهند و وی تازه فرا مریدان میدهد  
وقتی که خالو از دنیا میرفت کار مازی کفن وی میکردند گفت  
من کفن شما را نخواهم که او خود مرا در کار عزایت گرفت  
و جان بداد \*

۳۵۶ شیخ ابو العباس القصاب الاملی قدس الله تعالی سره نام  
وی احمد بن محمد بن عبد الکریم است شیخ آمل و طبرستان بود مرید  
محمد بن عبد الله الطبريست و وی مرید ابو محمد جریری است  
صاحب کرامات عظیم و فراست تیز بود و قبله و غوث زمان خویش  
بود تا زنده بود همه را رحلت بوی بود وی گفته بود این بازارک ما  
بآخر با خرقانی افتد پس از وی بخرقانی افتاد ویرا گفتند که شیخ  
سلمی طبقات کرده مشایخ را گفت نام من دران میان نیارده  
گفتند نه گفت هیچ نکرده وی امی بوده اما کلام و نکتهای عالی  
داشته یکی از ائمه طبرستان گفت که از افضال خدایتعالی یکی آنست  
که کسی را بی تعلیم و تعلم چنان گرداند که چون ما را در اصول دین



و در قایق توحید چیزی مشکل شود از وی پرسیدم و آن ابو العباس قصاب است شیخ الاسلام گفت که زی در ایام من بوده است همواره با شیخ عمو می گفتیم که می خواهم سه پیر را زیارت کنم شیخ ابو العباس را بآمل و شیخ احمد نصر را بفیشاپور و شیخ ابو علی سیاه را بمرودی گفت که من بهار بخوادم رفت ترا هم با خود برم او خود بمرد در روزی نبود لیکن پیوسته کسی می آمدی از نزدیک وی بخانقاه شیخ عمو و من احوال وی و سخن وی می پرسیدم هیچکسی را احوال و سخن وی چنان معلوم نیست که مرا وی گفته که وقت کیمامت شیخ احمد کوفانی گفت که وی همه شب فریاد میکردی و سخن میگفتی با آخر میگفتی - ما بکی شیعی ما بکی شیعی لیس کمثله شیعی یعنی ما بقی شی - شیخ الاسلام گفت که من در تن دیده ام که از وی سخن بتمام باز توانستندی گفت یکی شیخ ابو علی کاذر حکایه آنجوان و سگ که دید که گفتند کار نماینده است به پسند وی گفته از و دیگری شیخ محمد قصاب آملی شاگرد وی شیخ الاسلام گفت که ابو الفارس کرمانشاهی کس فرستاد و بشیخ ابو العباس که اینجا قحط افتاده است دعا کن شیخ سیبی اینجا فرستاد باران آمد و قحط برخاست شیخ ابو العباس نماز بسیار خواندی وقتی نماز میکردی یکی از درویشان درزی گری میکرد و جامه میدوخت همانا بتکلف میدوخت هر زمانیکه شیخ الاسلام نماز باز دادی او را دیدی که بر درزی که راست نیامده بودی باز میکردی شیخ گفت آن - تی منمی تی منمی - یعنی آن بت است بت است که آنرا می پرستی شیخ ابو سعید ابو الخیر گوید قدس الله تعالی سره که شخصی نزدیک شیخ ابو العباس در آمد و از وی طلب کرامات

کرد و شیخ ابو العباس گفت نمی بینی که چیست که آن نه از کرامات است پسر قصابی بود از پدر قصابی آموخته چیزی با وی نمودند و او را بر بودند و ببغداد تاختند پیش شبلی و از بغداد بمکه تاخت و از مکه بمدینه تاخت و از مدینه به بیت المقدس تاخت خضرا باو نمودند و در دل خضر افگند تا ویرا قبول کرد و صحبت افتاد و اینجا باز آورد و عالمی را روی بوی نهاد تا از خراباتها می آیند و از ظلمتها بیدزار میشوند و توبه میکنند و نعمتها فدا می سازند و از اطراف عالم سوختگان می آیند و از ما دورا میجویند کرامات پیش ازین بود آمد گفت ای شیخ کراماتی باید که به بینم شیخ گفت نیک به بین نه کرم اوست که پسر بزکشی در صدر بزرگان نشیند و بزمین فرو نشود و این دیوار بروی نیفتد و این خانه بر سر روی فرو نیاید بی ملک و ملک ولایه دارد بی آلت و کسب روزی خورد و خلق را خوراند این نه کرامات است و هم شیخ ابو سعید گفته که ما در آمل بودیم که مردی از مصر بیامد که حدیث شیخ ابو العباس شنیده بود و وی خدای نادانی بود از مصر بآمل آمده تا صوفی گری کند و شیخ را از جای خود ببرد چون در آمد سلام نگفت و پای افزار بیرون نکرد و در طهارت جای شد کوزها بود که بآن دست و روی شستند و بر میگرفت و می شکست تا هیچ نماند گفت شیخ خود را بگوئید تا کلا آرد و ایشان کوزه را کلا گویند با شیخ گفت گفت دیگر کلا ببرید گفتند هرچه آنجا بود همه را بشکست گفت از بازار بیاورید دیر می آوردند آن غافل از طهارت جای بیرون آمد و گفت چرا کلا نیارید اگر کلا ندارید شیخ را بگوئید تا بیاید و ربش خود را فراموش دهد تا بدان استنجا کنم شیخ چون آن سخن بشنید

از جای بجهت و محاسن دراز داشت و سفید در دست خود  
 نهاد و میرفت و میگفت کار قصاب پصری بدانجا رسیده که  
 ریش او استنجا را شاید آن غافل بشکست و در پای شیخ افتاد  
 و گفت ای شیخ از تو مسلمان می شوم روزی کودکی اشتر را زمام  
 گرفته بود با بار گران و در بازار آمل میکشید گل بود پای اشتر از  
 جای بشد و بیفتاد و خورد بشکست مردمان قصد آن کردند که آن بار  
 از وی فرو گیرند شیخ از آنجا میگذشت گفت اینجا چه بوده است حال  
 را باز گفتند زمام اشتر را بگرفت و روی بآسمان کرد و گفت پای این  
 اشتر درست کن و اگر درست نخواهی کرد چرا دل قصابی بگریستن  
 این کودک بسوختی در حال اشتر برخاست و در رفتن آمد وی گفته  
 اگر همه عالم خواهند یانه با خداوند خود خوی باید کرد و الا در رنج  
 باشند زیرا که چون خوی باری کنی در بلای مبلی بینی بلا بر تو  
 نیاید و رنج دل نگردی که خداوند تعالی برضا و سخط ما تقدیر خود را  
 متغیر نکند پس رضا بحکم موجب راحتست هر که با وی خوی  
 کند دلش براحت شود و هر که از وی اعراض کند برود قضا رنج  
 دل گردد •

۳۵۷ شیخ احمد نصر قدس الله تعالی سره وی از کبار مشایخ  
 بوده معاصر شیخ ابو العباس قصاب است و حصری را دیده در آنوقت که  
 شیخ ابو سعید ابو الخیر از مهنه عزیمت زیارت و صحبت شیخ  
 ابو العباس کرده بود شیخ احمد نصر در شهر نسا بود در خانقاهی  
 که بر بالای شهر است بر کنار گورستان که خالک مشایخ و تربت  
 بزرگان آنجا است و استاد ابو علی دقاق آنجا خانقاهی بنا کرده  
 است باشارت مصطفی صلی الله علیه و سلم چون شیخ ابو سعید

بفرزدیلک شهر نما رسید بشهرنما درنیامد و بزیر شهر بردیها بگذشت و روی به بسمه که دهی است که قبر محمد علیان آنجا است نهاد شیخ احمد نصر از صومعه که دران خانقاه داشت سر بیرون کرد و با جمعی صوفیان که آنجا بودند گفت هرکرامی باید که شاه باز طریقت را ببیند آنکه میگذرد به بسمه باید شد تا ویرا آنجا در یابد احمد نصر بست حج گذارده بود و بیشتر احرام از خراسان بسته بود یکروز در حرم از اسرار و حقایق اینطایفه چیزی در عبارت اصحاب طامات باز گفت دو یست و هشتاد تن از پیران در حرم بودند گفتند تو این سخن چرا گفتی ویرا از حرم بیرون کردند در همان ساعت حصری از خانه خود در بغداد بیرون آمد و خادم را گفت آنجوان خراسانی که هر سال می آید چون بیاید راهش ندهی چون احمد ببغداد آمد بر در خانه حصری شد خادم گفت شیخ در فلان وقت بیرون آمد و گفت ویرا بار ندهی احمد چون آن بشنید بیدوش بیفتاد و آن چند شبانه روز برداشت آخر روزی حصری بیرون آمد و گفت آن ترک آدب که بر تو گذشت غرامت آنرا باید که بروم شوی و یک سال روز خوک بانی کنی و شب دران جایی در طرسوس که کافران از مسلمانان گرفته اند و ویران کرده تا بروز نماز کنی و زهار که یک ساعت نخسپی شاید که دلهای پیران ترا قبول کند احمد چون صادق بود فی الحال بانچه شیخ فرمود قیام نمود بعد ازان بدر خانه شیخ آمد خادم گفت زود بیا که امروز هفت بار بطلب تو شیخ بیرون آمده است ناگاه شیخ بیرون آمد و گفت - یا احمد و ولدی قره عینی - وی از شادی لبیک زد و روی بحرم نهاد پیران حرم استقبال وی کردند و گفتند - یا ولاده و قره عنیه \*

۳۵۸ شیخ ابوعلی سیاه قدس الله سره وی از اکابر مشایخ مرده بوده و با ابو العباس قصاب و احمد نصر و غیرهما از یمنطائفه معاصر بوده و با استاد ابوعلی دقاق صحبت داشته بود و در ابتداء دهقانی کردی گویند سی سال روزه داشت که کس ندانست هر روز بامداد چون از خانه بیرون آمدی دونان برداشتی و گفتی با شریک خود بصحرا بخورم و در راه بدرویشان دادی و اگر در صحرا شریکان گفتندی چیزی خوردی گفتی بخانه خود خورده ام وی گفته در صحرا هر بیلی که بزمین فرو بردمی دیگر آنرا خاک و کل بر می آمدی و مرا همه نور دل بر می آمدی شیخ الاسلام گفت که مردی ویرا گفت که هیچکس بود که عیب خلق داند گفت بود گفت پس الله تعالی سائر العیوب نبود شیخ ابوعلی گفت خوبشترن را از من بدوش فی الحال انمرد بیاماسید و جامه برتن وی پاره شد و وی برهنه گشت پیش شیخ تصرع و زاری کردند شیخ دعا کرد آنمرد بحال خود باز آمد وقتی شخصی را دید از ده خوبش کاغذی در دست گفت آن چیست گفت فتوی است که امام ابوعلی که مفتی آنوقت بود جواب کرده گفت انرا پیش امام باز بر که در جواب خطا کرده است آن شخص فتوی را پیش امام برد چون امام تامل کرد دانست که خطا کرده است از آن شخص پرسید که این فتوی را به شیخ داده بودی و وی آنرا بخواند گفت شیخ خط نمی تواند خواند امام ابوعلی برخواست پیش وی آمد و گفت اگر آن ابوعلی نبود این ابوعلی بآتش دوزخ رسیده بودی و نجات وی بمرده بوده در شعبان سنه [۴۲۴] اربع و عشرين و اربعماية \*

۳۵۹ شیخ ابوعلی دقاق قدس الله تعالی سره نام وی نعمان بن

محمد الدقاق است زبان وقت بود در نیشاپور و امام فن خود بود و در زمان خود بی نظیر بیانی صریح و لسانی فصیح داشت مشایخ بسیار دیده بود و مرید نصرآبادی بود و مذکری کردی در نیشاپور برفته از دنیا در ماه ذو القعدة سنه [ ۴۰۵ ] خدس و اربعماية شیخ الاسلام گفت که وی هر سال بجائی رفتی و در شهر دیگر مقام کردی و آخر باز آمدی استاد ابو القاسم قشیری داماد وی بود و شاگرد وی و مجالس وی جمع کرده بود دقاق شوروی داشت و کرم بود و وی میگفتی می باید که بخوابان هری کوک کنم یعنی بانگ زنم که وی در کار هریوکان دور فرا رفته بود گفتند بهری شوی ترا بغیره بکشند زیرا که هرکه در مجلس وی نعره زدی در برابر آن نعره زدی شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو گفت که در مجلس دقاق بودم کسی ویرا از نزل پرسید باین دو بیت جواب داد \*

خلیلي هل ابصر تما او سمعنا \* با کرم من رب یمشي الی عبد  
اتی زایرا من غیر وعد و قال لی \* اصونک من تعلیق قلبک بالوعد  
و در مقامات شیخ ابوسعید ابو الخیر این بیت دیگر مذکور است \* بیت \*

و کم قلت شوقا لیتنی کنت عنده

و ما قلت اجالا له لیته عندي

دی گفته چون مدعی بیند دامن وی محکم بگیرند که معنی داران و محققان برفتند و صاحب کتاب کشف المحجوب گوید که از پیروی شنیدم که گفت روزی بمجلس وی در آمدم به نیت آنکه از توکل به پرسم وی دستار طبری نیکو بر سر داشت دلم بآن میل کرد گفتم ایها الاستاد توکل چه باشد گفت آنکه طمع از دستار مردم کوتاه کنی این بگفت و دستار را بمن انداخت ابوعلی دقاق گفته که هرکرا رد کنند

برود و باز نباید میدان خالی ماند شیخ الاسلام گفت نه رد است ناز  
 است باز آی که قصه دراز است هم ابوعلی دقاق گفته درخت خود  
 روی که کسی آنرا نه پرورده باشد برگ بر آورد ولی بار ندهد و اگر  
 آرد بی مرّه آرد پس گفت من این طریق از نصرابادی گرفتم و او از  
 شبلی و او از جنید هرگز پیش نصرابادی نرفتم تا غسل نکردم روزی  
 پیری رسید یکی ویرا بشناخت گفت آن استاد ابوعلی دقاق است  
 بزرگان آمدند و استدعای درس کردند قبول نکرد الحاح بسیار  
 کردند و منبر نهادند تا وعظ گوید بمنبر بالا رفت و اشارت برامت  
 کرد و گفت - الله اکبر - و روی بقبله کرد و گفت - رضوان من الله  
 اکبر - و بجانب چپ اشارت کرد و گفت - و الله خیر و ابقى -  
 خلق بیکبار بهم برآمدند و غریو برخاست و چند کس بجای  
 بمردند و استاد درمیان این مشغله از منبر فرود آمد و برفت بعد  
 ازان ویرا طلب کردند نیافتند مریدی داشت بازرگان بیمار شد  
 شیخ بعیدات وی آمد و پرسید که ترا چه شد گفت شب برخاستم  
 که وضو سازم و تہجد گزارم تابانی بر پشت من افتاد و دردی سخت  
 پدید آمد و تپ در پیوست استاد گفت ترا باین فضولی چه کار که  
 نماز شب کنی ترا مردار دنیا از خویشتن دور می باید کرد کسی را  
 که سر درد کند طلا بر پا نهد هرگز به نشود چون دست نجس گردد  
 آستین شوید هرگز پاک نگردد و هم استاد ابوعلی گفته در مناجات  
 خویش خداوند مرا رسوا مکن که بسی از توافها زده ام بر سر منبر  
 و اگر رسوا خواهی کرد در پیش مجلسیدانم رسوا مگردان مرا همچنین  
 در مرقع صوفیان رها کن و رکوة بیکدستم ده و عصا بدیگر دست  
 که می شیو صوفیان درست میدارم انگاه مرا با رکوة و عصا و مرقع

سر بودی از رادیهای دوزخ در ده تا من ابد الابد بدین خونابه فراق  
میخورم و دران وادی نوحه میگویم و برنگونساری خویش میگویم  
و ماتم باز ماندگی خویش میدارم تا باری اگر قرب توام نبود نوحه  
توام بود و هم وی گفته خداوند! ما دیوان خود بگناه سیاه کردیم و تو  
موی ما را بر روزگار سفید کردی ای خالق سیاه و سفید فضلی بکن و سیاه  
کرده ما را در کار سفید کرده خویش کن استاد ابو القاسم قشیری پس از  
وفات ویرا بخواب دید که بسیاری بیقراری میکرد و میگریست گفت ای  
استاد چه بوده است مگر باز گشتن بدنیا می بایدت گفت آری  
ولی نه از برای مصلحت دنیا و نه برای آنکه مجلس گویم اما از بهر  
اینکه میان در بندم و عصا برگیرم و همه روز بیک یک در میشوم و حلقه  
و عصا بر در میزنم و میگویم مکنید که نمیدانید که از که باز  
می مانید گویند که در آخر عمر چندان درد بر استاد پدید  
آمده بود که هر آخر روزی بر بام بر آمدی و روی با آفتاب  
کردی و گفتی ای سر گردان مملکت امروز چون بودی و چون  
گذرانیدی هیچ جای بر اندوهگین این حدیث تافتی و هیچ جای  
از زیر و زبر شدگان این واقعه خبری یافتی هم ازین جنس میگفتی  
تا افتاب فرو شدی و گویند که سخن وی در آخر عمر چنان شد  
که کسی فهم نمیکرد و طاقت نمیداشت مردم اندک هفده یا هجده  
کس بمجلس وی آمدی شیخ الاسلام گفته است چون بوعلی  
دقائق را سخن عالی شد مجلس او از خلق خالی شد \*

۳۶۰ ابو علی الشَّیْبَوِی المروزی قدس الله تعالی سره نام  
وی محمد بن عمرو بن شَبْرَوَه است - کان لسان الوقت بذائحه  
و عدیم النظیر بها - از اصحاب ابو العباس میاری است - و فی تاریخ



مشایخ الصوفیة القاسم بن القاسم ابو العباس بن بخت الامام  
احمد بن میار المرزوي له لسان في علوم الحقایق واحد من بقی من  
جملة من صحبه محمد بن عمر بن شبويه و فی انساب السمعاني  
ابو علي الشبوي يروى عن ابي عبد الله محمد بن يوسف الفربري -  
شيخ ابوسعید ابو الخیر گوید قدس الله تعالى سره که استاد ابو علي دقاق  
به نزدیک پدری شبوی آمد و ما بروی بودیم و پدر شبوی صحیح بخاری یاد  
داشت و ما صحیح بخاری از وی سماع داریم و پدر را ازین معنی آگاهی  
تمام بوده است و استاد ابو علي دقاق را باین سخن وی آورده پدر شبوی  
استاد ابو علي را گفت که ما را ازین معنی نفسی زن استاد ابو علي  
گفت این سخن بر ما بسته است کشاده نیست گفت روا بود ما نیاز  
خویش حاضر کنیم تا ترا بر نیاز ما سخن بکشد این معنی آتش  
است و نیاز سوخته استاد ابو علي اجابت کرد مجلس نهاد و ویرا  
بر سر منبر سخن نمیکشاد که مردم اهل آن نبودند پدر شبوی از  
در مسجد درآمد استاد را چشم بروی افتاد سخنش بکشاد چون  
مجلس باخر رسید پدر شبوی گفت تو آنی که بودی این ما بودیم  
نیاز باید هیچ راهی بخداوند از نیاز نزدیک تر نیست اگر برسنگ  
خاره افتد چشمه آب بکشد روزی در تا بستان در گرمگاه روز که خاک  
و گرد بود ابو علي شبوی را دیدند که میرفت گفتند که ایها الشیخ  
کجا میروی گفت بقلان خانقاه میروم که آنجا درویشانند و من بنشسته  
ام که در روزی صد و بست رحمت از آسمان بر درویشان بارد  
بتخصیص در وقت قیلوله اکنون میروم که آنجا قیلوله کنم باشد که  
ازان رحمت نیز بر من بارد بزرگان گفته اند خویشان را در میان ایشان  
در خوران و خویشان را ازیشان و از دوستان ایشان فرمانی اگر چه دانی

که چگونه رسوائی \* ع \* عاشق نمایی خویشتن ار چه نه چنین \* تا فردا  
که گویند تو کیستی گوئی من از دوستان ایشانم و چون سخن ایشان  
شنوی و اگر چه معنی ندانی سری در جنبان تا فردا گوئی که از سر جنبانان  
ایشانم گویند بیا که ترا حقیقت مگر بدان مبدب برهی \* شعر \*

با عاشقان نشین و همه عاشقی گزین

با هر که نیست عاشق با او مشوق قرین

۳۶۱ شیخ ابو القاسم بشر یاسین قدس الله تعالی سره از جمله  
مشاهیر علماء عصر و کبار مشایخ دهر بوده است و نشست وی  
در مهنه بوده است و آنجا از دنیا رفته در سنه [ ۳۰۸ ] ثمان و ثلثمائة  
شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس الله تعالی سره گفته است که در  
کودکی در آنوقت که قرآن میخواندم پدرم بابوالخیر مرا بنماز آدینه  
می برد و در راه پیر ابو القاسم بشیر یاسین پیش آمد گفت ای ابوالخیر  
این کودک آن کیست پدرم گفت آن ماست پیر ابو القاسم نزدیک  
ما آمد و بر سر پای نشست و روی بر روی ما باز نهاد و چشمهای  
وی پر آب گشت گفت یا ابا الخیر ما نتوانستیم رفت ازین جهان  
که جای خالی میدیدیم و درویشان ضائع می ماندند اکنون که  
فرزند ترا دیدیم ایمن گشتیم که ولاتها را ازین کودک نصیب خواهد  
بود پس پدرم را گفت چون از نماز بیرون آئی او را نزدیک ما آر  
چون از نماز فارغ شدیم پدرم مرا بنزدیک پیر ابو القاسم برد چون در  
صومعه وی شدیم و پیش وی بنشستیم طاقی بود نیک و بلند دران  
صومعه پیر ابو القاسم پدرم را گفت بوسعید را بر دوش گیر تا قرمی  
که بر آن طاق است فرو گیرد پدر ما را برگرفت دست دراز کردیم و  
آن قرص را ازان طاق فرو گرفتیم قرمی بود جوین گرم چنانکه دست

همرا از گرمی آن خبر می بود شیخ ابو القاسم آن قرص را از ما بستند و چشم پر آب کرد و آن قرص را بدو نیمه ساخت و یک نیمه بماداد و گفت بخور و یک نیمه خود بخورد و پدرم را هیچ نصیب نداد پدرم گفت ای شیخ چه سبب است که ما را ازین تبرک نصیبی نکردی شیخ ابو القاسم گفت ای ابو الخیر سی سال است تا این قرص برین طاق نهاده ایم و ما را وعده کرده اند که این قرص در دست آنکس که گرم شود جهانی بوی زنده خواهد گشت و ختم این حدیث بروی خواهد بود اکنون این بشارت ترا تمام باشد که آنکس این پسر تو خواهد بود شیخ ابو سعید قدس الله سره گفته است که روزی پدش ابو القاسم بشیر یاسین بودیم ما را گفت ای پسر خواهی که با خدای سخن گوئی گفتیم خواهیم چرا نخواهیم گفت هر وقت که در خلوت باشی این بگوی و بیش ازین مگوی بیت

بی تو جانان قرار نتوانم کرد \* احسان ترا شمار نتوانم کرد

گر بر تن من زبان شود هر موی \* یک شکر تو از هزار نتوانم کرد

۳۴۲ شیخ لقمان سرخسی قدس الله سره وی در ابتدا مجاهده بسیار داشته است و معامله با احتیاط ناگه کشفی افتادش که عقلش رفت گفتند لقمان این چه بود و این چیست گفت هر چند بندگی بیش کردم بیش می بایست در ماندم گفتم آلهی بادشاهانرا چون بنده پیر شود آزادش کنند تو بادشاه عزیزی در بندگی تو پیر گشتم آزادم کن گفت ندائی شنیدم که ای لقمان آزادت کردیم نشان آزادی آن بود که عقل از وی برگرفتند پس وی از عقلی مجانبین بوده است و شیخ ابو سعید ابو الخیر بسیار گفته است که لقمان آزاد کرده خداست سبحانه از امر و نهی و هم شیخ ابو سعید ابو الخیر

گفته که شبی جماعتی در خانقاه خفته بودند و در خانقاه بسته بود و ما با پیر ابو الفضل بر سر صفا نشسته بودیم و سخنی میرونت در معارف مسئله مشکل شد لقمانرا دیدیم که از بام خانقاه در پرید و در پیش ما بنشست و آن مسئله را جواب بگفت چنانکه اشکال برخواست باز بپرید و بپام بیرون شد پیر ابو الفضل گفت ای ابو سعید مرتبه این مرد می بینی گفتم می بینم گفت اقتدارا نشاید گفتم چرا گفت از آنکه علم ندارد از شیخ ابو سعید پرسیدند که در مرخس ظریف کیست گفت در شهر شما لقمان گفتند سبحان الله در شهر ما خود هیچکس از وی بشویده ترو سوختگین تر نیست شیخ گفت شمارا غلط افتاده است ظریف پاکیزه بود و پاکیزه آن باشد که با هیچ چیزش پیوند نباشد و هیچکس را از وی بی پیوند ترو بی علاقه ترو پاکیزه تر نمی بینم که او در همه عالم با هیچ چیز پیوند ندارد نه با دنیا نه با آخرت و نه با نفس و هم شیخ ابو سعید گفته است که ما در سرخس بودیم پیش پیر ابو الفضل حسن یکی در آمد و گفت لقمان مجنون را بیمار پی دید آمده است و فرو مانده و گفته ما را بقلان رباط برید سه روز است تا آنجا ست و هیچ سخن نگفته است امروز گفت پیر ابو الفضل را بگوئید که لقمان می رود پیر ابو الفضل چون آن سخن بشنید گفت آنجا رویم با جماعت آنجا شدند چون لقمان او را بدید تبسمی کرد پیر ابو الفضل بر بالین وی بنشست وی در پیر می نگریست و نفسی گرم میزد و هیچ لب نمی جنبانید یکی از جمع گفت - لا اله الا الله - لقمان تبسمی کرد و گفت ای جوان مرد ما خراج داده ایم و برات ستده و باقی بر توحید داریم آن درویش گفت آخر خوب شدن را با یاد می باید داد لقمان گفت ما را عریده میفرمائی بر درگاه حق پیر

ابو الفضل را خوش آمد گفت همچنین است ساعتی بود نفس منقطع شد و همچنان در پیر می نگرست و هیچ تغیر در نظرش پدید نیامد بعضی گفتند تمام شد و بعضی گفتند نشد هنوز نظرش راست و درست است پیر ابو الفضل گفت تمام شده است و ایکن تا ما نشسته ایم وی چشم فراز نکند چون پیر ابو الفضل برخاست لقمان چشم برهم نهاد \*

۳۴۳ شیخ محمد قصاب آملی رح وی بدامغان می بوده است شیخ الاسلام گفت که شیخ محمد قصاب شاگرد ابو العباس قصاب بود مذکری کردی شیخ ابو العباس ویرا از مجلس داشتن باز داشته بود که عام را سخن نگوید که سخن وی بلند شده بود وی بزرگ بود همه دامغان جیغه بود و وی روح آن و هم شیخ الاسلام گفت اگر خرقانی و محمد قصاب بجای بودند می شما را بوی فرستاد می نه بخرقانی که وی شما را سود مند تر بودی از خرقانی یعنی خرقانی منتهی بود مرید از وی بهره کم یافتی شیخ الاسلام گفت که محمد قصاب با من گفت که هر یوگان صفاتی باشند یعنی برحمت و عفو و کرم گرایند پیش از صفات نه بینند و معامله صوفیان با ذات است با معطی است نه با عطا و هر چه جزاوست حجابست ازو \*

۳۴۴ شیخ ابو الحسن خرقانی رح نام وی علی بن جعفر است یگانه و غوث روزگار خود بوده و قبلاً وقت که در روزگار وی رحلت بوی بود شیخ ابو العباس قصاب گفته بود که این بازارک ما با خرقانی افتد یعنی رحلت و زیارت پس از وفات وی بخرقانی گشت چنانکه گفته بود و انتساب شیخ ابو الحسن در تصوف بسلطان العارفین شیخ ابو یزید بسطامی است رح و تربیت ایشان در

سالک از روحانیت شیخ ابو یزید و ولایت شیخ ابو الحسن بعد از وفات شیخ ابو یزید بمدتیست و شیخ ابو الحسن شب سه شنبه عاشورا سنه [ ۴۲۵ ] خمس و عشرين و اربعماية از دنیا برفته روزی با اصحاب خود گفت که چه چیز بهتر بود گفتند شیخا هم تو بگوئی گفت دلی که در وی همه یاد کرد او بود از وی پرسیدند که صوفی کیست گفت صوفی بمرق و سجاده صوفی نبود و صوفی برسوم و عادات صوفی نبود صوفی آن بود که نبود و هم وی گفته که صوفی روزی بود که بآفتابش حاجت نبود و شبی که بماه و ستاره اش حاجت نبود و نیستی است که به هستیش حاجت نبود از وی پرسیدند که مرد بچه داند که وی بیدار است گفت بآنکه چون حق را یاد کند از فرق تا قدمش از یاد کرد حق خبر داشته باشد و از وی پرسیدند که صدق چیست گفت صدق آنست که دل سخن گوید یعنی آن گوید که در دلش بود و از وی پرسیدند که اخلاص چیست گفت هرچه برای حق کنی اخلاص است و هرچه برای خلق کنی ریا است و از وی پرسیدند که کرا رسد در نفا و بقا سخن گفتن گفت کسی را که بیک تار ابریشم از آسمان در او بخته باشندش بدی بیاید که درختها و بناها بیفکنند و همه کوهها برکنند و همه دریاها انپاشته کند و پرا از جایگاه نتواند جنبانید و وی گفته است که هرگز با کسی صحبت مدارید که شما گوئید که خدا و او گوید چیزی دیگر و هم وی گفته که انکس طلب کن تا آب چشمش پدید آید که حق گریندگان را دوست میدارد و هم وی گفته اگر کسی سرودی بگوید و بآن حق را نخواهد بهتر ازان بود که قرآن خواند و بدان حق را نخواهد و هم وی گفته که وارث رسول الله صلی الله علیه و سلم آنکس بود که

بشکل رسول اقتدا کند نه آن بود که روی کاغذ سیاه کند شبلی گفته  
 آن خواهم که نخواهم و وی گفته که این هم خواستی است و هم  
 وی گفته که امروز چهل سال است که تا در یک وقت و حق بدلم  
 می نگرد بجز خود را نمی بیند - ما بقی فی لغیر الله شیئی ولا  
 فی مدبری لغیره قرار - و هم وی گفته که چهل سال است که نفسم  
 یک شربت آب سرد می خواهد یا شربتی دروغ ترش میخواهد  
 هنوز ویرا نداده ام و هم وی گفته علما و عباد در جهان بصیارت ترا  
 ازان باید بودن که روز بشب آری چنانکه حق پسندد و شب بروز  
 آری چنانکه حق پسندد و هم وی گفته که روشن ترین دلها آن بود  
 که دران خلق نبود و بهترین کارها آن بود که دران اندیشه مخلوق  
 نبود و حلال ترین نعمتها آن بود که بجهت تو بود و بهترین رفیقان  
 آن بود که زندگانش با حق بود \*

۳۴۵ شیخ ابو عبد الله الداستانی رح نام وی محمد بن علی  
 الداستانی است و لقب وی شیخ المشایخ عالم بوده بانواع علوم  
 و از محتشمان درگاه حق بود و ویرا کلامی مهذبست و اشاراتی  
 لطیف از اقران شیخ ابو الحسن بوده و نسبت ارادت وی بسه واطفه  
 بشیخ عمی بسطامی که برادر زاده سلطان العارفین و مرید ویست  
 میرسد در ماه رجب سنه [ ۴۱۷ ] سبع عشر و اربعماية برفته از دنیا  
 و عمر وی پنجاه و نه سال بوده صاحب کتاب کشف المحجوب گوید  
 که من از شیخ سهلکی که از اصحاب وی بود شنیدم که گفت وقتی اندر  
 بسطام ملج آمد و همه کشتها و درختها از بسیاری آن میاه شد و  
 مردم دست بخروش بردند شیخ مرا گفت این چه مشغله است  
 بگفتم ملج آمده است و مردمان بدان رنجه دل می باشند

شیخ برخاست و پیام برآمد و روی بآسمان کرد و در حال همه ملخها برخاستند نماز دیگر را یکی نمائده بود هیچ کس را یک شاخ بزبان نشده •

۳۶۶ شیخ ابو سعید بن ابی الخیر قدس الله تعالی مره نام وی فضل الله بن ابی الخیر است سلطان وقت بود و جمال اهل طریقت و مشرف القلوب و در وقت وی همه مشایخ ویرا مستخر بودند پیر وی در طریقت شیخ ابو الفضل بن حسن سرخسی است شیخ ابوسعید گفته که یک روز می آمدم بر در شارستان سرخس تل خاکستر بود و لقمان مجنون بر سر آن نشسته قصد ری کردم و بران بالا شدم وی پاره بر پوستین میدوخت و ما بوی می نگرستم و حضرت شیخ چنان ایستاده بوده است که سایه وی بر پوستین لقمان افتاده بود چون آن پاره بر پوستین دوخت گفت یا ابوسعید ما ترا با این پاره برین پوستین دوختم پس برخاست و دست ما بگرفت و می برد تا بخانه پیر ابو الفضل و ویرا آواز داد وی بیرون آمد گفت یا ابا الفضل این را نگاه دار که از شماست پیر ما را دست بگرفت و در خانه برد و در صغ بنداشت و جزوی بر گرفت و دران جائی نظر میکرد و ما را چنانچه عادت دانشمندان بود طلبی در سینه پدید آمد که دران جزو چیست پیر بدانست گفت یا ابا سعید صد و بست و چهار هزار پیغمبر را بخلق فرستادند گفتند با خلق بگوئید که الله ایشان آمدند کسانی که این کلمه گفتند درین کلمه مستغرق شدند شیخ گفت این سخن آن شب ما را در خواب نگذاشت بامداد پیش از برآمدن آفتاب از پیر دستوری خواهم و بدرس تفسیر پیش ابو علی فقیه آمدم چون بنشستم خواجه ابو علی را اول درس این آیت



پس قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ - دران ساعت درى در سینه  
 ما گشادند بسماع اين كلمه و ما را از ما فراستدند خواجه ابو علي آن  
 تغيير در ما بدید گفت دوش کجا بودي گفتيم بنزد پير ابو الفضل  
 گفت برخيز و باز آنجا شو که حرام بود ترا ازان جا و ازان معني  
 يا اين آمدن ما به نزد پير ابو الفضل شدیم واله و متحیر همه اين كلمه  
 گشته چون پير ابو الفضل ما را بدید گفت يا ابا سعيد • شعر •

مستک شده همي نداني پس و پيش

هان کم نکني تو اين سر رشته خویش

گفتم اي شيخ چه مي فرمائي گفت در آی و بنشين و اين كلمه را  
 باش که اين كلمه با تو کارها دارد و چون پير ابو الفضل برحمت  
 حق تعالى پیوست و ما را در مدت حیات پير هراشکالی که بودی  
 بوی رجوع افتادی و حل اشکال ما را هيچکس متعين نبود الا شيخ  
 ابو العباس بآمل رفتم بنزدیک شيخ ابو العباس و یکسال پيش وی  
 بودیم گریند که شيخ ابو العباس را در جماعت خانه صوفيان موضعی  
 بود که چهل و یکسال دران جا نشسته بود در میان جمع اگر شب  
 درویشی نماز افزونی کردی گفتی ای پسر تو بخسپ که اين پير  
 هر چه میکند براي شما میکند که ويرا باين هيچ کار نيست و بدین  
 حاجتی ندارد و هرگز دران یکسال شيخ ابو سعيد را نگفت که تو بخسپ  
 يا نماز مکن چنانکه ديگرانرا و ويرا در برابر خود خانکي داده بود  
 یکشب شيخ ابو العباس از صومعه بيرون آمد مگر قصد کرده بود و گش  
 کشاده شده بود شيخ ابو سعيد ازان حال خبر داشت برخاست و  
 زود از زانکه خود بيرون آمد و پيش شيخ آمد و دست وی بشست  
 و به بصف و جامه از وی باز کرد و جامه خویش پيش وی داشت

شیخ بستند و در پوشید پس جامه شیخ را بشست و نمازی کرد و  
 بر ربهسمانی افکند و هم در شب خشک شد بمالید و در نوردید  
 و پیش شیخ آورد شیخ اشارت کرد که ترا در باید پوشید شیخ ابو سعید  
 در پوشید و بزایه خود رفت چون بامداد شد جماعت برخاستند  
 و حاضر آمدند در شیخ ابو العباس نگریستند جامه شیخ ابو سعید  
 دیدند و در شیخ ابو سعید جامه شیخ ابو العباس در تعجب ماندند  
 شیخ ابو العباس گفت آری دوش نثارها رفت همه نصیب این  
 جوان مهنکی آمد مبارکش باد شیخ ابو سعید گفته است روزی  
 دو کس بملجس شیخ ابو العباس در آمدند و بنشستند و گفتند ما را  
 بیکدیگر سخنی رفته است یکی میگوید اندوه ازل و ابد تمامتر و یکی  
 میگوید شادی ازل و ابد تمامتر شیخ چه میگوید شیخ دست بروی  
 فرود آورد گفت الحمد لله که منزلگاه پسر قصاب نه اندوه است و نه  
 شادی - لیس عند ربکم صباح و لا مساء - اندوه و شادی صفت  
 هست و هر چه صفت هست محدث است و محدث را بقدم راه  
 نیست پس گفت پسر قصاب بنده خدای است در امر و نهی رهی  
 مصطفی صلی الله علیه و سلم در متابعت سنت است اگر کسی  
 دعوی راه جوانمردان میکند گواهی آنست چون آن دو کس بیرون  
 شدند پرسیدم که آن دو کس که بودند گفتند یکی ابو الحسن  
 خرقانی است و یکی ابو عبد الله داستان و هم شیخ ابو سعید گفته  
 است که چون یکسال به نزدیک شیخ ابو العباس مقام کردیم گفت باز گرد  
 و با مهنه شوتا روزی چند این علم برد سرائی تو زنند ما بحکم اشارت او  
 باز آمدیم با هزار خلعت و فتوح پیری بوده است بمر و از مشایخ  
 صوراء النهر نام وی محمد ابو نصر حبیبی و هرگز شیخ را

ندیده بود وقتی خواجه ابو بکر خطیب که از ائمه مرو بود و در درس فقال شیخ را دیده بود بجهت شغلی قصد نیشاپور کرد محمد حبیبی بنزدیک وی آمد و گفت که شنیدم که عزم نیشاپور داری مرا سوالی است میخواهم که از شیخ ابو سعید بپرسی و جواب باز آری و لکن باید که او نداند که این سوال من کرده ام گفت آن سوال چیست گفت از وی پرس که آثار را محو بود گفت من یاد نتوانم داشت بر کاغذی بنویس بفوشت و بوی داد خواجه ابو بکر خطیب گفت که چون در نیشاپور آمدم و در کاروان سرای فرود آمدم دو صوفی در آمدند و آواز دادند که خواجه ابو بکر خطیب در کاروان مرو کدام است آواز دادم که منم گفتند شیخ ابو سعید سلام میرساند و میگوید که ما آسوده نیم که تو در کاروان سرای فرود آمدی باید که نزدیک ما آئی گفتیم بگرمابه شوم و غسل کنم انگاه بیایم و ازان سلام و پیام حالی عظیم بر من آمد که یقین دانستم که کسی ویرا خبر نداده است بگرمابه شدم و غسل کردم چون بر آمدم آن دو درویش را دیدم ایستاده با عود و گلاب گفتند شیخ ما را بخدمت فرستاده است چون پیش شیخ آمدم شیخ مرا بدید گفت

اهلا لَسَعْدِي و الرسول و حبذا \* وجه الرسول لحب وجه المرسل سلام کردم جواب داد و گفت اگر تو رسالت آن پیرو را خوار میداری سخن او به نزدیک ما عزیز است تا از مرو بیرون آمده ما منزل بمنزل می شماریم بیا تا چه داری و آن پیر چه گفته است از هیبت شیخ سوال از خاطر من رفته بود کاغذ را بیرون آوردم و بشیخ دادم شیخ گفت اگر جواب اکنون گویم بر تو لازم شود که باز گردی شغلی که

داري بگذار و چون خواهي بروی جواب گویم تا در نیشاپور بودم  
هر شب پیش شیخ می بودم وقت باز گشتن جواب سوال پیر  
طلبیدم گفت آن پیر را بگویی - لا تبقي ولا تذر - عین نمی ماند  
اثر کجا ماند سردر پیش انگندم و گفتم که مفهوم نشد گفت این  
در تبیان دانشمندی نیاید این بیتها یاد بگیر و با وی بگویی

\* شعر \*

جسم همه اشک گشت و چشمم بگریست

در عشق تو بی جسم همی باید ر

از من اثری نماند این عشق از چیست

چون من همه معشوق شدم عاشق کیست

گفتم شیخ بفرماید تا برجائی ثبت کنند حسن مودب را فرمود  
تا بنوشت چون بمرور آمدم در وقت پیر محمد حبیبی بیامد  
قصه را جمله با وی بگفتم و آن بیتها بر خواندم چون بشنید نعره  
بزد و بیفتاد و از آنجا دو کس او را بیرون بردند هفتم روز در خاک  
بود شیخ قدس سره گفته است \* ع \*

بر رسته دگر باشد و بر بسته دگر

آنچه از علوم تعلق به تقریر زبان دارد و متمسک آنطایفه - انا وجدنا اباونا  
علی امة - اسف بر بسته است تا حیات عاریتی زبانرا بتحریر  
مدد میکند در بیابان غرورش سرابی می نماید چون ناصیه ملک  
الموت پدید آید پیرایه عاریت از سر زبان بردارند و زموائی مرد  
ظاهر شود و آنچه تعلق بدل دارد بر رسته است و از وی توقع ثمرات  
بصیار در دین و دنیا روزی قوالی در پیش شیخ این بیت میخواند

## • شعر •

اقدر غزل خویش نهان خواهم گشت

تا بر لب تو بوسه زخم چو نش بخوانی

شیخ گفت این بیت که گفته است گفتند عماره گفت خیزد تا

بزیارت وی شویم شیخ با جمعی بزیارت وی شدند این رباعی

بر زبان حضرت شیخ گذشته است • شعر •

در راه یگانگی نه کفر است نه دین • یک کام ز خود بیرون نه و راه بیین

انجان جهان تو راه اسلام گزین • با مار سیه نشین و با خود منشین

و هم حضرت شیخ فرموده است که این ابیات را در پیش جنازه

من بر خوانید • شعر •

خوبتر اندر جهان ازین چه بود کار • دوست بر دوست رفت یار بر یار

آنهمه اندوه بود و اینهمه شادی • و آنهمه گفتار بود و اینهمه کردار

شیخ را پرسیدند از معنی این خبر که - تفکر ساعة خیر من عبادۀ

سنة - شیخ گفت اندیشه یکساعت در نیستی خود بهتر از عبادۀ

یکساله در اندیشه هستی خود بعد از آن گفت • شعر •

تا روزی ترا بدیدم ای شمع طراز • نه کار کنم نه روزه دارم نه نماز

چون با تو بوم مجاز من جمله نماز • چون بی تو بوم نماز من جمله مجاز

استاد ابو صالح مقبری که شیخ بود بیمار شد حضرت شیخ مر ابو بکر

مودب را که ادیب فرزندان شیخ بود بخواند و فرمود که دوات و قلم

و پارۀ کاغذ را بیاور تا برای ابو صالح چیزی بنویسم دوات و قلم و کاغذ

آورد شیخ گفت بنویس • شعر •

خو را بفطارة نگارم صف زد • رضوان ز تعجب کف خود بر کف زد

آنحال سیه بران رخاں مطرف زد • ابدال ز بیم چنگ در مصحف زد

خواجہ ابوبکر مودب آنرا بنوشت و بنزدیک ابوصالح بردند و بروی  
 بستند در حال صحت یافت و همان روز بیرون آمد روزی شیخ ابو  
 سعید بیرون آمد و در زیر درختی نشست که برگ آن زرد شده بود  
 و این بیت خواند

تو از مهر زرد و من از مهر زرد \* تو از مهر ماه و من از مهر ماه  
 شیخ را گفتند فلانکس بر روی آب می رود گفت سہلست بزغی و معوہ  
 نیز بروی آب می رود گفتند فلانکس در هوا می پرد گفت زغی و مگسی  
 نیز در هوا می پرد گفتند فلانکس در یک لحظہ از شہری بشہری  
 می رود گفت شیطان نیز در یک نفس از مشرق بمغرب می رود این چنین  
 چیزها را بس قیمتی نیست مرد آن بود کہ در میان خلق نشیند  
 و داد و ستد کند و زن خواهد و با خلق در آمیزد و یک لحظہ از خدای  
 خود غافل نباشد شیخ را پر میدند کہ تصرف چیست گفت آنچه  
 در سرداری بنہی و آنچه در کف داری بدهی و آنچه بر تو آید نجہی  
 و ہم شیخ گفتی - اللہ بس و ما سواہ ہوس و انقطع النفس - و ہم  
 شیخ گفتہ حجاب میان بندہ و خدای زمین و آسمان نیست عرش  
 و کرسی نیست پنداشت و منی تو حجابست چون از میان  
 برگیری بخداوند رسیدی شیخ فرمودہ اند کہ در سفر بودیم بدهی  
 رسیدیم گفتیم اینجا از پیران هیچکس بودہ است گفتند پیری بودہ  
 است کہ ویرا داد میگفتند گفتیم هیچکس ہست کہ ویرا دیدہ باشد  
 گفتند اینجا پیریست دیرینہ کہ ویرا دیدہ است فرستادیم تا آن پیر  
 بیامد مردی بشکوہ بود پرسیدیم کہ داد را دیدہ گفت کودک بودم  
 ویرا دیدم گفت کہ از وی چہ شنیدی گفت مرا قوت آن نبود کہ  
 سخن وی دانستمی لیکن یک سخن یاد دارم از روزی مرقع داری

انوار رسید و بنزدیک وی در آمد و سلام کرد و گفت پای افزار بیرون  
 گم ایها الشیخ که بتو بیداسیم که گرد همه عالم بگشتم خود نیاسودم  
 و آسوده نیز ندیدم پیرگفت چرا از خویش دست نداشتی تا تو خود  
 بیامودی و خلق هم بتو بیداسودندی ما گفتیم این سخن تمام است  
 که آن پیرگفت برتر ازین سخن نباشد و هم شیخ فرموده اند که اصل  
 این حدیث آن باشد که مرد را باو باز نگذارند رسول الله صلی الله  
 علیه و سلم می گفتی - اللَّهُمَّ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقْلٍ  
 مِنْ ذَلِك - مرا یک چشم زدن باخود باز مگذار و کم ازان و هم شیخ  
 فرموده اند که ما بمرور بودیم پیری صراف را بدیدیم گفت ای شیخ  
 در همه عالم هیچکس را نگذارد تا شربت آب بمن دهد یا بر من  
 سلام کند و همه خلق میخواهند تا ساعتی از خود برهند و من میخواهم  
 که بدانم که یک ساعت کجا ایستادم بآخر عمر آتشی دروی افتاد  
 و بسوخت و هم شیخ فرموده اند - وَلَذِكْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ ذِكْر - خداوند بزرگتر  
 است نه چنانکه تو او را یاد کنی چنانکه او ترا یاد کند ذکر خداوند  
 بزرگتر بود ذکر تو پیدا بود که تا کجا بود ترا ببايد جست این حدیث  
 را و بجد فرا پیش باید گرفت آنمرد گفت با آن پیر زن که خدایرا کجا  
 جویم گفت دوست ما در کجاش جستی که نیافتی هر کجایش  
 جویی یابی - مَنْ طَلَبَ وَجَدَ وَجَدَ - هر که جست یافت و هر که  
 جوید یابد و هم شیخ فرموده اند که جوانی به نزدیک پیری در شد  
 و گفت ای پیر مرا سخنی بگوی پیر ساعتی سر فرو برد و تفکر کرد  
 پس سر بر آورد و گفت ای جوان انتظار جواب می بری گفت آری پیر  
 گفت هر چه دون حقست جلّ جلاله گراید سخن نکند و هر چه سخنی  
 حق است عز و علا بعبادت در نیاید - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَجَلٌ مِنْ

أَنَّ يَوْمَافَ يَوْمَافَ أَوْدَكَرَ يَذْكُرُ - يَكِي از بنطایفه گفته است که مدتی پیش شیخ ابو سعید بودم خواستم که ببغداد روم مرا گفت چون ببغداد روی و ترا پررند که چه دیدی و چه فایده گرفتی چه خواهی گفت گوئی که روی و ریشی دیدم گفت تا شیخ چه فرماید شیخ گفت هرکه تازی داند این بیتها بروی بخوان \* شعر \*

قَالُوا خُرَّاسَانَ أَخْرَجْتَ شَيْئًا \* لَيْسَ لَهُ فِي جَمَالِهِ ثَابِتٌ  
فَقُلْتُ لَا تَذْكُرُوا مَحَاسِنَهُ \* فَمَطَّلَعُ الشَّمْسِ مِنْ خُرَّاسَانَ

و هرکه تازی نداند این رباعی را بروی بخوان \* شعر \*  
مبزی و بهشت و نوبهار از تو برند \* آنی که بخلد یادگار از تو برند  
در چینستان نقش و نگار از تو برند \* ایران همه فال روزگار از تو برند  
خدمت شیخ از استاد ابوعلی دقاق پرسید که این حدیث بر دوام بود امتداد گفت نه شیخ سر در پیش انداخت ساعتی دیگر سر برآورد و گفت ای استاد این حدیث بر دوام بود گفت اگر بود نادر بود شیخ دست برهم زد و گفت این ازان نادرها است خدمت شیخ شب جمعه وقت نماز خفتن چهارم شعبان سنه [ ۴۴۰ ] اربعین و اربعمایه از دنیا رفته و عمر ایشان هزار ماه بوده است \*

۳۴۷ شیخ ابو القاسم گرگانی قدس الله تعالی سره نام وی علی است در وقت خود بی نظیر بود و در زمان خود بی عدیل نسبت وی بسه واسطه که شیخ ابو عثمان مغربی و شیخ ابو علی کاتب و شیخ ابو علی رود باری اند بسید الطائفه جنید میرمد ویرا حالتی قوی بوده است چنانکه همه را روی بدرگاه وی بوده است در کشف راقعه مریدان آیتی بوده است ظاهر صاحب کتاب کشف



مجبور گوید که وقتی مرا واقعه افتاد طریق حل آن بر من دشوار شد  
 قصه شیخ ابو القاسم گرگانی کردم و مرا در مسجدی یافتیم که بر در صوابی  
 وی بود تنها بود و واقعه مرا بعینها باستونی میگفت من نا پرسیده  
 جواب خود یافتیم گفتیم ایها الشیخ این واقعه من است گفت ای پسر  
 این ستون را خدای تعالی درین ساعت با من ناطق گردانید تا  
 از من این سوال کرد روزی شیخ ابو سعید و شیخ ابو القاسم قدس  
 الله تعالی روحهما در طوس باهم نشسته بودند بر یک تخت و  
 جمعی درویشان پیش ایشان ایستاده بر دل درویشی گذشت که  
 آیا منزلت این دو بزرگ چیست شیخ ابو سعید روی بآن درویش  
 کرد و گفت هر که خواهد که دو بادشاه با هم در یک وقت و  
 در یک جای بر یک تخت گو در نگر آن درویش چون این  
 بشنید دران هر دو بزرگ نگر نیست حق تعالی حجاب از پیش  
 چشم وی برداشت تا صدق سخن شیخ بر دل وی کشف گشت و  
 بزرگواری ایشان بدید پس بر دلش بگذشت که آیا خداوند تبارک  
 و تعالی را امروز در روی زمین هیچ بنده هست بزرگوار تر ازین  
 هر دو شخص شیخ ابو سعید روی بآن درویش کرد و گفت مختصر  
 ملکی بود که هر روزی دران ملک چون ابو سعید و ابو القاسم هفتاد  
 هزار فرا نرسد و هفتاد هزار نرود \*

۳۴۸ خواجه مظفر بن احمد بن حمدان قدس الله تعالی روحه  
 کفایت وی ابو احمد است خدایتعالی در چهار بالش ریاست در این  
 قصه را بر روی بکشد و تاج گرامت بر سر وی نهاد و ویرا بیانی نیکو  
 بود و عبارتی عالی در فقا و بقا شیخ ابو سعید ابو القاسم قدس الله  
 سرور فرموده اند که ما را باین درگاه از راه بندگی آورده اند و خواجه

مظفر را از راه خداوندی یعنی ما بمجاهدت و مشاهدت یافتیم و وی از مشاهدت بمجاهدت آمد صاحب کشف المحجوب گوید که من از وی شنیدم که گفت آنچه بندگ را بقطع بوادى و مغاور و فیافي روی نمود من در چار بالش صدر یافتیم و اصحاب رعونت این قول را از ان پیر بدعوی بردارند و آن از نقص ایشان بود و به هیچ حال عبارت از صدق حال دعوی نباشد خامه که با اهل آن روزی خواجه مظفر در نوقان میگفت که کار ما با شیخ ابو سعید همچنانست که پیمانۀ ارزن یکدانه شیخ ابو سعید است و باقی من یکی از مریدان شیخ ابو سعید آنجا حاضر بود از سرگرمی بر خاست و پای افزار در پای کرد و پیش شیخ آمد و آنچه آنجا از خواجه مظفر شنیده بود بگفت شیخ گفت برو خواجه مظفر را بگوی که آن یکی هم تویی ما هیچ چیز نیستم \*

۳۴۹ معشوق طوسی قدس الله تعالی سرۀ نام وی محمد است از عقلای مجانبین بوده است و سخت بزرگوار و صاحب حالتی بکمال در شهر طوس می بوده است و قبر وی آنجا است در آنوقت که شیخ ابو سعید ابو الخیر از مهنه عزیمت نیشاپور کرده بود یکی از دیههائی که در نواحی طوس بود رسید درویشی را دید گفت که بشهر طوس باید رفت به نزدیک خواجه محمد معشوق و با وی گفت که دستوری است که بشهر ولایۀ تو در آئم چون آن درویش برفت شیخ بفرمود تا اسب زین کردند و بر اثر وی سوار شدند و همه صوفیان در خدمت شیخ چون بیک فرسنگی شهر رسید بموضع که از آنجا شهر را بتوان دید اسب شیخ بایستاد و همه جمع بایستادند چون آن درویش پیش معشوق رحید و پیغام شیخ بگذارد معشوق تبسم

کرد و گفت برو بگو تا در آید چون معشوق این سخن بگفت شیخ  
از آنجا اسب براند و جمع روان شدند در راه آن درویش بشیخ رسید  
و سخن معشوق باز گفت شیخ هم از راه پیش معشوق آمد و وی  
شیخ را استقبال کرد و در برگرفت و گفت فارغ باش که این نوبت  
که اینجا زند روزی چند را بر درگاه تو خواهند زد عین القضاة  
همدانی در بعضی از رسایل خود نوشته که محمد معشوق نماز  
نکردی از خواجه محمد حمویة و از خواجه امام احمد غزالی  
قدس سرهما شنودم که روز قیامت صدیقانرا همه این تمنا بود که  
کاشکی خاکی بودندی که روزی محمد معشوق قدم بران خاک  
نهاده بودی این محمد ترکی قبا بسته بود و یک روز در جامع  
طوس آمد شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس سره مجلس میداشت  
این محمد بندی بر قبا زد و شیخ ابو سعید را خاموش کرد و زبانش  
به بست چون ساعتی برآمد شیخ ابو سعید گفت ای سلطان  
عصر وای مرور وجود بند قبا را کشای که بند بر هفت آسمان  
و زمین نهادی \*

۳۷۰ امیر علی عبو قدس سره عین القضاة در بعضی مکتوبات  
خود در بیان آنکه به هیچ گونه حضور و غیبت یکسان نبود بلکه دل  
با وجود قرب القلوب تقاضای قرب الابدان هم کند میگوید که امیر  
علی عبو پیری بزرگ بود مریدی داشت او را محمد شهرآبادی نام بود  
یکروز آن مرید را فرستاد تا از بازار چیزی آرد این مرید برفت  
و همانا چیزی حاضر نبود در وقت خود را بفروخت و آن چیز که  
پیر خواسته بود بخرد و بدو فرستاد چون چند روز برینواقعه برآمد  
آنکس که آن مرید را خریده بود مگرواقف شد بر حقیقت کار او را

کسیل کرد تا پیش پیر آمد چون در آمد امیر علی با او گفت ای جوانمرد  
چندین هزار سال جان ما در غیب در عشق آفرینش تو میسوخت  
این بس نبود که این فراق ظاهر نیز در می بایست یکهفته قرب  
ظاهر هم بیداد و هم وی گریه در بیان حال جماعتی که بی راهبری راه  
نا مسلوک رفتند بعضی از ایشان را مغلوبی در پناه خود نگاه داشت  
و مستی سایه بان سر ایشان شد و هر که با تمیز بود سرش برداشتند و از  
جمله مغلوبان آن دو ترکمان بودند که حسین قصاب از ایشان حکایت  
کرد که با کاروانی عظیم در راهی میرفتم ناگاه دو ترکمان از میان آن  
کاروان بیرون شدند و راه نا مسلوک را در پیش گرفتند با خود گفتم  
که این دو ترکمان مگر راهی میدانند نزدیکتر ازین راه معهود پی بر  
پی ایشان نهادم و میرفتم و کاروان را همچنان بگذاشتم شب در آمد چون  
پاره راه برنتم ناگاه روی ماه پوشیده شد با برسیاه من راه گم کردم  
و لیکن چاره نمیدانستم جز رفتن چون نیم شبی شد دیگر پاره ماه  
از ابر بیرون آمد و اثر قدم آن دو جوانمرد باز یافتم و میرفتم چون  
صبح رسید کوهی پدید آمد آن دو ترکمان مردوار پای بران کوه نهادند  
و بیلک ساعت بران بالا شدند من نیز جانی میکندم ساعتی  
بیفتادمی و ساعتی برفتمی آخر سر آن کوه شدم آفتاب طلوع  
میکرد لشکر گاهی عظیم دیدم خیمههایی بی نهایت زده و دران میان  
خیمه را دیدم عظیم پرسیدم که آن خیمه ازان کیست گفتند ازان سلطان است  
پای راست از رکاب بیرون آوردم آوازی بگوشم رسید که سلطان در خیمه  
نیست برنشسته است و بشکار شده مرا عقل زائل شد پای چپ  
در رکاب بماند و پای راست باز آورده هنوز در انتظار آنم که سلطان  
باز گردد عین القضاة گوید که آن دو ترکمان یکی محمد معشوق

بوده است و یکی امیر علی عبودقدس الله تعالی ارواحهم •

۳۷۱ شیخ ابوعلی عبد الرحمن السلمي النیشاپوری قدس الله تعالی  
سرة نام وی محمد بن حسین بن محمد بن موسی السلمي است  
صاحب تفسیر حقایق و طبقات مشایخ است و غیر آن مصنفات  
بسیار دارد و مرید شیخ ابوالقاسم نصر آبادی است و خرقه از دست  
وی دارد و نصرآبادی مرید شبلی است و شیخ ابو سعید ابو الخیر  
بعد از وفات پدر ابو الفضل بصحبت وی رسیده و از دست وی  
خرقه پوشیده شیخ ابو معبد گفت که نزدیک شیخ ابو عبد الرحمن  
سلمی در شدیم اول کرت که او را دیدیم مرا گفت ترا تذکره نویسم بخط  
خویش گفتیم بنویس بنوشت بخط خویش - سَمِعْتُ جَدِّي أَبَا عَمْرٍو  
بن نجید السلمي يقول سمعت ابا القاسم الجنید بن محمد البغدادي  
يقول التصوف هو الخلق من زاد عليك بالخلق زاد عليك بالتصوف  
واحسن ما قيل في تفسير الخلق ما قال الشيخ الامام ابو سهل  
الصعلوكي الخلق هو الاعراض عن الاعتراض - صاحب کتاب فتوحات مکیه  
قدس الله تعالی سرة - فی الباب الحادی و الستین و مائة فی المقام  
الذي بين الصديقية و النبوية - میگوید که در محرم سنة سبع و تسعين  
و خمسمائة باین مقام در آمدم و من در سفر بودم در بلاد مغرب حیرت  
بر من غالب شد و بجهة تنهایی و انفراد وحشتی عظیم روی نمود  
و نمیدانستم که نام آن مقام چیست بازجو آنکه مرا حاصل بود پس بآن  
حیرت و وحشت ازان منزلیکه بودم رحلت کردم و بعد از نماز دیگر  
بخانه شخصی که میان من و وی موانست تمام بود فرود آمدم  
و ازان حیرت و وحشت باری سخن میگفتم ناگاه دیدم که هائیکه  
شخصی ظاهر شد از جای خود برجستم گفتم که شاید کسی باشد

که نزدیک وی مرا نرجی حاصل آید مرا معافه کرد چون تاویل  
کردم دیدم که شیخ ابو عبد الرحمن سلمی است که روح وی در  
صورت جسدائی متمثل شده است و حق سبحانه بجهت رحمت  
بر من ویرا بمن فرماده است با وی گفتم که ترا درین مقام می بینم  
گفت که هرین مقام قبض روح من کرده اند و درین مقام از دنیا  
بعقبی رفته ام و همیشه درین مقام پس ذکر و حشت و عدم  
موانست خود دران مقام کردم گفت - الغریب مستوحش - پس  
گفت - بعد ان سبقت لك العناية الالهية بالحصول في هذا المقام  
فاحمد الله يا اخي - و راضي باش با آنکه با خضر علیه السلام  
درین مقام مشارک باشی ویرا گفتم یا ابا عبد الرحمن این مقام را هیچ  
نامی نمیدانم که بآن نامش خوانم گفت - هذا يسمى مقام القرية  
فتحقق به - شیخ ابو عبد الرحمن گفته است - الذي لا بد للصوفي منه  
شیان الصدق فی الاحوال و الادب فی المعاملات و فی تاریخ الیافعی  
انه توفي السلمی رحمه الله تعالى سنة [ ۴۱۲ ] اثنی عشر و اربعماية \*

۳۷۲ حسین بن محمد بن موسی السلمی قدس الله تعالی سره  
وی پدر شیخ ابو عبد الرحمن السلمی است از کبار مشایخ است  
با عبد الله منازل و ابو علی ثقفی صحبت داشته است و شبلی  
را دیده بود سجاده دایم داشت و در علوم معامله کامل بود چون  
شیخ ابو عبد الرحمن متولد شد هر ملکی که داشت بفروخت  
و یصدقه داد او را گفتند ترا پسری برآمد هیچ برای وی باز  
نگرفتی گفت اگر صالح بود - هو یتولی الصالحین - و اگر مفید  
بود من آلت فساد نداده باشم - توفي رحمه الله سنة نيف  
و اربعین و ثلثمائة \*

۳۷۳ ابو سهل الصعلوكي قدس الله تعالى روحه نام وی محمد بن سليمان الصعلوكي الفقير است - كان امام وقته في علوم الشريعة و واحد زمانه و المتفق على تقدمه على لسان الولي و العدو صاحب الشبلي و المرتعش و ابا علي الثقفي و رافق ابا الحسن الفوشنجي و ابا نصر الصغار و النيسابوري و كان حسن السماع طيب الوقت - شيخ ابو عبد الرحمن السلمي گوید که ابو سهل صعلوكي را از مناجا پرسیدند گفت - يستحب لاهل الحقائق و يباح لاهل العلم و يكره لاهل الفسق و الفجور - وی گفته که هرگز دست در جیب نکرده ام و گره بر چیزی نزده ام و مرا قفلی و کلیدی نبوده است و هم وی گفته - قد تعدى من تمنى ان يكون كمن تعنى - شيخ ابو عبد الله ختني گفته که خواجه مشغوف است بسخن سجع چرا چنین نگفت که این به است - قد نجنى من تمنى ان يكون كمن تعنى شيخ الاسلام گفت این به است و هیچکس چنان نگفته که من گفته ام که او را بطلب نیاورد اما طالب باید - توفى ابو سهل الصعلوكي بنيسابور في ذى القعدة سنة [۳۶۹] تسع و ستين و ثلثمائة و توفى ابنه ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي الامام في رجب سنة [۴۰۴] اربع و اربعماية - شيخ الاسلام گفت که سهل صعلوكي گفت - من تصدر قبل آوانه نقد تصدى لهوانه - روزی سهل صعلوكي در درس گفت محمیه یعنی اهل وی گفت که در همه قرآن مرا این شگفت می آید که الله تعالى با موسى میگوید که - وَاَصْطَنَمْتُكَ لِنَفْسِي - شيخ الاسلام گفت که مرا حسد است بدین سخن که وی گفته \*

۳۷۴ شيخ ابو القاسم قشيري قدس الله تعالى سرة نام وی عبد الكريم بن هوازن القشيريست صاحب رماله و تفسير لطايف

الاشارات است و غیران ویرا در هر فنی لطایف بسیار است  
و تصانیف لطیف مرید ابو علی دقاق است و استاد ابو علی  
فارمدی - توفی فی ربیع الآخر سنة [۴۶۵] خمس و ستین و اربعماية -  
صاحب کتاب کشف المحجوب گوید که امام قشیری را از ابتدای  
حالش پرسیدم گفت وقتی مرا منگی می بایست از بهر روزن خانه  
هر سنگی که بر میگرفتم گوهری میشد می انداختم و این ازان بود  
که هر دوبه نزدیک وی یکسان بود لا بلکه هنوز جوهر خوار تر بود  
که ویرا ارادت آن نبود و ارادت سنگ داشت و هم صاحب کشف  
المحجوب گوید که از وی شنیدم که گفت - مثل الصوفي کمثل  
البرسام اوله هذیان و آخره سکون فاذا تمكنت خرس - و هم  
قشیری گفته است - التوحید سقوط الرسم عند ظهور الاسم و فناء الاغیار  
عند طلوع الانوار و تلاشي الخلاق عند ظهور الحقایق و نقد روبة الاغیار  
عند وجد قربة الجبار جل ذکره و مما انشده لنفسه \* شعر \*

سقى الله وقتا كنت اخلو بوجهكم

و نغر الهوى في روضة الانس ضاحك

اَقَمْنَا زَمَانًا و العیدُونَ قَرِيرَةً

و اصبحت يوما و الجفون سَوَانَك

۳۷۵ شیخ ابو العباس شَقَانِي رحمه الله تعالى نام وی احمد بن  
محمد است در فنون علم چه اصول و چه فروع امام بود و مشایخ  
بسیار دریافته بود و از کبرای اهل تصوف بود صاحب کشف  
المحجوب گوید مرا با وی انسی عظیم بود و ویرا بر من شفقتی  
صادق و در بعضی علوم استاد من بود و هرگز از هیچ صنف کسی  
ندیدم که شرع را بنزدیک وی تعظیم بیشتر بود از آنکه بنزدیک



به یهودیه از دنیا و عقبی نفور بودی و میگفتی - اشتباهی عدم ما را  
 وجود له و پارسای گفتی هر آدمی را بایست محالی باشد و مرا  
 نیز بایست محالی است که یقین نخواهد بود و آن آنست که می  
 باید که خداوند تعالی مرا بعدی بود که هرگز آن عدم را وجود  
 نباشد زیرا که هر چه هست از مقامات و کرامات جمله حجاب و بلا  
 اند آدمی عاشق حجاب خود شده نیستی در دیدار بهتر از آرام  
 با حجاب و چون حق تعالی هستی است که عدم بروی روا نباشد  
 چه زیانی دارد در ملل و وی که من نیستی کردم که هرگز آن نیستی  
 را هستی نباشد و هم صاحب کشف الحجب گوید که روزی پیش  
 ابو العباس در آمدیم و پرا دیدیم که میخواند - *صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا  
 لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ* - و میگريست و نعره میزد پنداشتم که از دنیا  
 بخواهد رفت گفتم ایها الشیخ این چه حالت است گفت یازده  
 سال است تا ورديم اینجا رحیده است و از اینجا در نمیتوانم گذشت  
 روزی شیخ ابو سعید ابو الخیر در نیشابور در خانقاه خود نشسته  
 بود که سید اجل که از اکابر سادات نیشابور بود بسلام شیخ آمده بود  
 و در پهلوی شیخ نشسته بود شیخ ابو العباس شقانی در آمد شیخ  
 او را بالای مید اجل بنشاند سید اجل از آن رنجیده شد و داوری  
 در اندرون وی پدید آمد شیخ روی بسید اجل کرد و گفت شما را که  
 دوست میدارند برای مصطفی صلی الله علیه و سلم دوست دارند  
 و اینها را که دوست دارند برای خدای عز و جل دوست دارند  
 شیخ ابو العباس شقانی گفت که روزی بخانه در آمدیم سگکی زرد دیدیم  
 بجای خفته پنداشتم که از محله در آمده است قصد راندن وی کردم  
 بزیر دامن من در آمد و نا پدید شد .

۳۷۴ ابو الفضل محمد بن الحسن الخَلَلِي رحمه الله تعالى وبي  
 غير شيخ ابو الفضل بن حسن سرخسي است که وي در بيت الجن  
 وناك كونه است که در وي است بر سو عقيده نزديك بدمشوق صاحب  
 كشف المعجوبه گويد که افندي من در طريقت باوست عالم بوده  
 بعلم تفسير و روايات مرید حصري بود صاحب سر وي و از اقران  
 ابو عمرو قزويني و ابو الحسين مالبه و شصت سال بحکم عزلت  
 در گوشها ميگرخت و نام خود اندر ميدان خلق گم کرده بود و ييشتر  
 بجبل لکام بودی عمري نيكو يافت و آيات و کرامات وي بسيار  
 است اما لباس و رسوم متصوفه بداشتي و بنا اهل رهم شنيد بود  
 و من هرگز از وي مهيب تر مرد ندیده ام از وي شنيدم که گفت -  
 الدنيا يوم و لنا فيها صوم - دنيا يکروز است و ما را در آنجا وظيفه  
 روزه است و قتي من بر دست وي آب ميربختم بر خاطر من  
 گذشت که چون کارها بتقدير و قسمت است چرا آزادان بندگي  
 پيران کنند اميد گرامتي را گفت اي پسر دانستم آنچه انديشيدی  
 هر حکمي را سببي است چون حق تعالى خواهد که عوان بچه را  
 تاج مملکت دهد نصرت ويرا توبه دهد و خدمت دوستي مشغول  
 کند تا اين خدمت کرامت ويرا بسبب گردد و قتي ديگر از بيت الجن  
 قصد دمشق داشت ياران آمده بودند و ما در گل بدشوازي می رفتيم  
 نگاه کردم فلين شيخ خشک بود باوي گفتم گفت آري تا من پاي  
 تهمت از راه توکل برداشتم و باطن خرد را از راه وحشت نگاه داشته  
 خداوند تعالى قدم مرا از وحل نگاه داشته است و هم وی گفته  
 که شيخ من ابو الفضل بن حسن پنججاه و شش سال يك جامه  
 داشت که پاره بى تکلف بران می گذشت و هم صاحب

کشف المحجوب گوید که وی گفت که وقتی اولیاء خدایتعالی را  
اجتماعی بود در بادیه پیر من حصری مرا با خود ببرد گروهی  
را دیدم که هر یکی بر تختی می آمد حصری بایشان التفات نکرد  
تا جوانی دیدم می آمد با نعلین گصسته و عصای شکسته و پای از کار  
شده مر برهنه و اندام سوخته نحیف و نزار گشته حصری بر جفت  
و پدش وی باز رفت و ویرا بدرجۀ بلند بنشانند من متعجب شدم  
و بعد ازان از شیخ پرسیدم که آن که بود گفت ولی است از اولیاء  
خدایتعالی که متابع ولایت نیست بلکه ولایة متابع وی است  
و بکرامات التفات ننماید \*

۳۷۷ علی بن عثمان بن علی جُلّابی الغزنوی رحمه الله کنیت  
دی، ابو الحسن است عالم و عارف بوده مرید شیخ ابو الفضل بن  
حسن ختلی است و بصحبت بسیاری از مشایخ دیگر رسیده است  
صاحب کتاب کشف المحجوب است که از کتب معتبره مشهوره  
درین فن است و لطایف و حقایق بسیار دران کتاب جمع کرده  
است وی گفته که از شیخ المشایخ شیخ ابو القاسم گرگانی قدس  
الله تعالی سره پرسیدم که درویش را کمترین چیز چه باید تا اسم  
فقر را سزاوار گردد گفت سه چیز باید و کم از سه چیز شاید یکی  
باید که پاره راحمت بداند دواخت و دیگر سخن راست بداند گفت  
و شتود و دیگر با راست بر زمین داند زد گروهی از درویشان با من  
حاضر بودند که این سخن بگفت چون بمنزل خود باز آمدم گفتیم  
ببیاد تا هر کسی درین سخن چیزی بگوئیم هر یک چیزی بگفتند  
چون نوبت بمن آمد گفتم پاره راحمت دواختن آن بود که بفقر  
دوزند نه بزینت چون رقه بفقر دوزی اگر نا راحمت دوزی راست

باشد و سخن راست آن باشد که بحال گوید و شنود نه بمذیت و بحق  
و جدّ دران تصرف کند نه بهزل و بزندگانی مر آنرا فهم کند نه بعقل  
و پای راست بر زمین زدن آن باشد که بوجد بر زمین زند نه بلهو  
و این سخن را بعینه پیش آن بزرگ نقل کردند گفت - اصاب علی  
جبره الله تعالی - وهم وی گفته که وقتی بمهنة بر هر قبر شیخ ابوسعید  
نشسته بودم تنها کبوتری دیدم سفید که بیامد و در زیر آن فوطه  
شد که برگور انگذده بودند چمن برخاستم و نگاه کردم در زیر فوطه  
هیچ نبود روز دوم همان بدیدم و روز میوم نیز در تعجب آن فرو  
ماندم تا شبی ویرا بخواب دیدم و از روی آنواقع پرسیدم گفت  
آن کبوتر صفائی معاملت من است که هر روز بمنازعت در گور  
من می آید \*

۳۷۸ خواجه احمد حمّادی سرخسی رحمه الله تعالی صاحب  
کشف المحجوب گوید که وی مبارز العباد وقت بود مدتی رفیق من  
بود و از روزگار وی بسی عجائبها دیدم روزی از وی پرسیدم که ابتدای  
توجه گونه بود گفت وقتی از سرخس برفتم و به بیابان در آمدم  
بر سر اشتران و مدتی آنجا بودم و پیوسته دوست داشتمی که گرسنه  
بودم و نصیب خویش بدیگری دادمی و قول خدا تعالی در پیش  
دل من تازه همی بودی که - رَیُّوْثُورُنْ عَلَیْ اَنْفُسِهِمْ - و بدین طائفه  
اعتقادی داشتم روزی شیری از بیابان بر آمد و اشتری را از آن  
من بکشت و بر سر بالائی شد و بانگی بکرد هرچه اندران بیشه  
از مباح بودند از انواع چون بانگ وی بشنیدند بروی جمع شدند  
و وی بیامد و اشتر را از هم بدرید و هیچ نخورد و باز بر سر بالا شد  
سباع بجمله از گرگ و شغال و روباه و امثال شان در افتادند و سیر

مخوردند و وی می بود تا همه باز گشتند انگاه پیامد و قض کرد که  
 گفتی از آن بخورد و بهای از دور پدید آمد شیر باز گشت و مبر بال  
 شد تا آن رویه نیز چندان که بایست بخورد و بهرفت شیر خورد آمدند  
 و الحقی بخورد و من از دور نظاره میکردم بوقت رفتن بزبان فصیح  
 مرا گفت یا احمد اینار بر لقمه کار مگان بود و غذار مردان این  
 جان باشد چون من این برهان از وی بدیدم دست از همه شغلها  
 باز داشتم ابتدای توبه من این بود \*

۳۷۹ اویب کَمَنْدَی رَحْمَه اللّٰه تعالی وی از معاصران صاحب  
 کتاب کشف المحجوب است گویند بمت مال بر پای ایستاده  
 بود جز به تشهد نماز نه نشستی از وی پرسید که چرا نمی نشینی  
 گفت مرا هنوز درجه آن نیست که اندر مشاهده حق نشینم \*

۳۸۰ ابو الحسن مُنْذِی رَحْمَه اللّٰه تعالی نام وی علی بن  
 مُنْذِی است شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس اللّٰه تعالی سره گوید که  
 جوان بودم باستر آباد بنزدیک ابو الحسن مُنْذِی در آمدم و از پیری  
 با فرو شکوه بود و با شبلی صحبت کرده بود و میان ایشان تقارها  
 رفته بود در بر من نشسته بود درویشی مرا گفت از پدر ابو الحسن  
 بپرس تا ما را از شبلی حدیثی بگوید من گفتم ایها الشیخ از شبلی  
 ما را حدیثی بگوی گفت چرا نخست از رسول صلی اللّٰه علیه وسلم  
 نگوئی که بگوی من بگفتم از هر دو بگوی او گفت که رسول صلی اللّٰه علیه  
 و آله وسلم فرموده است که اگر بر امت من هیچ سوره نرو نیامدی  
 مگر سوره الکاف خود تمام بودی و هم شیخ ابو سعید گوید که من از  
 شیخ ابو الحسن شنیدم که میگفت در جامع بغداد بر کنار مجلس  
 شبلی بایستادم شخصی آنجا رسید در کسوت این قوم پرسید که

ایها الشیخ ما الوصل - شبلی روی بوی کرد و گفت - ایها السائل  
 عن الوصل اسقط العطفین و قد وصلت - سائل گفت - یا ابا بکر ما  
 العطفان - شبلی گفت - قام ذروة بین یدیکم فحجبتکم عن الله - پس  
 سائل گفت - یا ابا بکر ما تلك الذروة - گفت - الدنيا والعقبى کذا قال  
 ربنا منکم مَنْ یُریدُ الدُّنْیَا وَ منکم مَنْ یُریدُ الآخِرَةَ فاین من یرید  
 الله - بعد ازان شبلی گفت - اذا قلت الله فهو الله و اذا سکت فهو  
 الله یا الله یا الله یا من هو هو و لا یعلم احد ما هو الا هو سبحانه  
 سبحانه وحده لا شریک له - بعد ازان غشی کرد و بیفتاد بیخود  
 شد ویرا برداشته بخانه وی بردند \*

۳۸۱ شیخ احمد نجار استرآبادی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام  
 گفت که وی شیخ خراسانست و با شبلی و مرتعش صحبت داشته  
 شبلی وقتی شارب وی را باز کرده بود وی گفته که هرگز پس ازان  
 باز نایست کرد \*

۳۸۲ شیخ ابو زرعه رازی رحمه الله تعالى علیه نام وی احمد بن  
 محمد است شیخ الاسلام گفت که من سیزده تن دیده ام که ویرا  
 دیده اند شاگرد شبلی است ویرا گفتند که همه روز طیبیت می  
 کنی گفت من هیچ مایه ندارم بغیر ازبن که درویشان از سخن من  
 می خندند شیخ الامام گفت که پس از مرگ ویرا بخواب دیدند  
 گفتند حال تو چون شد گفت مرا پیش خود خواند و گفت تویی که  
 زره پوشیدی در دین من با خلق من گفتم آری گفت - هلا و کلت  
 خلقي الي و اقبلت بقلبک علی - چرا خلق مرا با من نگذاشتی  
 و روی دل بصورتی من نداشتی \*

۳۸۳ شیخ ابو زرعه اردبیلی قدس الله تعالی سره نام وی عبد الوهاب

بن محمد بن ایوب الاردبیلی است عالم بوده و زاهد سفر بسیار کرده بود و عمر بسیار یافته با شیخ ابو عبد الله خفیف در راه حجاز نابه مدینه همراه بوده گویند شیخ ابو عبد الله خفیف عزیمت سفر کرده بود پیش ابو زرعه آمد ابو زرعه مقداری گوشت پخته بوی گرفته آورد شیخ نخورد چون سفر بیرون رفت در بیابان راه گم کردند و چهار روز گرسنه ماندند که هیچ نخوردند شیخ اصحاب را گفت طلب کنید شاید که میدی بیاید ناگاه یکی دیدند حیلۀ بسیار کردند تا ویرا بگرفتند و بکشتند بر مذهب امام مالک قسمت کردند سر وی نصیب شیخ افتاد و هر کسی نصیب خود بخورد شیخ در خوردن آن تفکر میکرد تا شب بگذشت چون وقت سحر شد سر آن سگ بسخن آمد و گفت این سزای کسی که گوشت بوی گرفته از سفره ابو زرعه نخورد شیخ برخاست و اصحاب را بیدار کرد و گفت بیائید که پیش ابو زرعه رویم و از وی استکمال کنیم پس بشیراز باز آمد و از وی عذر خواست آنکه بسفر بیرون آمد و گویند که ابو زرعه در آخر عمر بر صوفیه بیرون آمد و در ایشان افتاد و شاید که این نسبت ببعضی بوده باشد که مستحق آن بوده باشند - توفی سنه [۴۱۵] خمس عشره و اربعماية \*

۳۸۴ ابو عبد الله المشتهر ببابونی رحمه الله تعالى قبر وی از مزارات مشهوره شیراز است گفته اند که وی بود که گفت - اصیت گردبای و اصبحت عربیا - و قصه وی آن بود که وی یکی از کودکان بود روزی به بعضی از مدارس شیراز در آمد دید که طلبه علم بدرس و مباحثه مشغول اند از ایشان سوالی کرد همه بخندیدند گفت من میخواهم که از علوم شما چیزی بیاموزم گفتند اگر

بخواهی که دانشمند شوی امشب ریسمانی از مقف خانه خود  
 یاریز و پای خود را محکم اینجا به بند و چندانکه توانی بکوب  
 زبانه عصفرة که ابواب علوم بر تو کشاده خواهد شد و او ندانست  
 که با وی سخریه و استهرا میکنند برفت و همچنان کرد و بحسن  
 یت و صدق یقین آنچه تلقین کرده بودند همه شب تکرار کرد  
 در وقت سحر حضرت حق سبحانه و تعالی بژدل وی ابواب علم  
 لدنی بکشد و سینۀ وی بانوار قدس منشرح شد و وی شد عالم  
 که از هر مسئله غامضه جواب گفتی و بر هر معاند و معارض  
 غلبه کردی \*

۳۸۵ شیخ ابو عبد الله باکو رحمه الله تعالی نام وی علی بن  
 محمد بن عبد الله است المعروف بابن باکویه متبحر بوده است در  
 علوم در جوانی شیخ ابو عبد الله خفیف را دیده شیخ بوده است بعد  
 ازان از شیراز سفر کرده بود و در نیشاپور با استاد امام قشیری و شیخ  
 ابو سعید ابو الخیر ملاقات کرده بود و با شیخ ابو العباس نهاوندی  
 مدتی مصاحب بود و میان ایشان در طریقت سخنان بسیار  
 گذشته بود و شیخ ابو العباس بفضل و سبق وی اعتراف نموده  
 بعد ازان بشیراز مراجعت کرد و در مغاره کوهی که نزدیک است  
 بشیراز منزوی شد و همه مشایخ صوفیه و علما و فقرا ملازمت  
 صحبت وی میکردند - توفی سنة [۴۴۲] اثنین و اربعین و اربعمایه  
 در انوقت که شیخ ابو سعید ابو الخیر در نیشاپور بوده استاد امام  
 ابو القاسم قشیری از ایشان استدعا نموده بوده اند که در هر هفته یکروز  
 در خانقاه ایشان مجلس گویند منبر نهاده بودند و جامه بران پوشیده  
 و مردم می آمدند و می نشستند شیخ ابو عبد الله باکو



بهر میدان استاد امام آمده بود چون بنشستند و یکدیگر را بهرمیدند  
 شیخ ابو عبد الله گفت این چیست استاد امام گفت شیخ  
 ابو سعید مجلس خواهد گفت بنشین تا بشنوی ابو عبد الله گفت  
 من او را مَنَبَلَمُ یعنی نا معتقدم استاد ابو عبد الله بنشست استاد  
 امام گفت گوشدار که این مرد مشرفست بر خواطر تا هیچ حرکتی  
 نکنی و هیچ نیندیشی که او حالی باز نماید پس شیخ ابو سعید  
 در آمد و بر منبر شد و مقریان قرآن بر خواندند و شیخ دعا بگفت  
 چون سخن آمد ابو عبد الله باکو بچ پرباد کرد پنهان و آهسته با خود  
 گفت پس باد که در دِز باد است هنوز این سخن تمام نیندیشیده بود که  
 شیخ ابو سعید روی بسوی وی کرد و گفت آری دِز باد معدن باد  
 است این کلمه بگفت و باز بر سخن رفت چون شیخ در سخن گرم  
 شد شیخ ابو عبد الله آنحالت بدید و آن سلطنت و اشراف وی  
 بر خواطر مشاهده نموده اندیشه کرد که چندین موقوف بتجربید  
 بایستادم و چندین مشائخ را دیدم از کودکی باز خدمت ایشان  
 کردم سبب چیست که اینهمه برین مرد ظاهر میشود و بر ما هیچ  
 ظاهر نمیشود شیخ ابو سعید در حال روی بوی کرد و گفت  
 ای خواجه \* شعر \*

تو چنانی که ترا بخت چنانست و چنان

من چنینم که مرا بخت چنین است و چنین

و صلی الله علی محمد و آله اجمعین و دست بر روی خود  
 فرود آورد و از منبر فرود آمد و پیش استاد امام و ابو عبد الله باکو  
 شد چون بنشستند شیخ ابو سعید استاد امام را گفت که این خواجه  
 را بگوی که دل بامن خوش کند ابو عبد الله گفت دل خوش انوقت

کنم که هر پنجشنبه که بسلام من می آئی بعد ازین نیدائی شیخ  
 ابو سعید گفت بسیار از مشایخ و بزرگان را چشم بر تو افتاده  
 است ما بدان نظرها می آئیم نه برایتو چون شیخ ابو سعید این  
 بگفت کریستن و خروش از جمع برآمد و شیخ ابو عبد الله نیز بسیار  
 بگریست و آن انکار و داوری از درون وی برخاست و صافی شدند  
 و جمله جمع خوشدل برخواستند و چون شیخ عبد الله را آن انکار نماند  
 بسلام شیخ ابو سعید میرفت اما هنوز بر رقص و سماع ایشان انکاری  
 عظیم می داشت و گاه گاه اظهار آن میکرد شبی در خواب دید که  
 هاتفی ویرا گفت که - قوموا و ارقصوا لله - بیدار شد گفت - لاهول و لا  
 قوة الا بالله العلی العظیم - این خواب شیطانی است دیگر بار  
 بخفت همچنین بخواب دید که هاتفی میگوید که - قوموا و ارقصوا  
 لله - باز بیدار شد و لاهول کرد و ذکری بگفت و هورج چند از قرآن  
 بخواند و سیوم بار بخفت همان خواب دید دانست که آن خواب  
 شیطانی نیست و بسبب آن انکار است که بر شیخ ابو سعید  
 دارد بامداد بخانقاه شیخ ابو سعید آمد چون بدر خانقاه شیخ ابو  
 سعید رسید شیخ ابو سعید در اندرون خانه میگفت - قوموا و ارقصوا لله -

شیخ ابو عبد الله را دل خوش شد و انکار وی تمام برخواست  
 ۳۸۹ شیخ مومن شیرازی قدس سره شیخ الاسلام گفت که اسمعیل  
 دباس گفت که نیت هیچ کردم بشیراز رسیدم بمسجیدی در آمدم  
 شیخ مومن را دیدم نشسته درزی گری میکرد سلام کردم و بنشستم  
 مرا گفت چه نیت داری گفتم نیت هیچ دارم گفت مادر داری  
 گفتم دارم گفت باز گرد پیش مادر شو مرا خوش نمی آمد  
 گفت چه می بینی من پنجاه حج کرده ام سر برهنه و پای برهنه

بی زاد و همراه همه ترا دادم تو شادی دل مادر فرا بمن ده \*

۳۸۷ شیخ ابواسحاق شامی رحمه الله تعالى علیه بسیار بزرگ بوده

است و قبر وی در عتقه است از بلاد شام از اصحاب شیخ علو دینوری است و او از اصحاب شیخ هبیره بصری و وی از اصحاب شیخ حذیفه مرقشی و وی از اصحاب ابراهیم ادهم قدس الله تعالی اسرارهم و این شیخ ابواسحاق شامی بقصبة چشت رسیده و خواجه ابواسحاق احمد ابدال که مقدم مشایخ چشت است صحبت ویرا دریافته است و از وی تربیت یافته \*

۳۸۸ خواجه ابواحمد ابدال چشتی رحمه الله تعالی وی پسر

سلطان فرسنانه است که از شرفاء حسنی است و امیر آن ولایت بوده ویرا خواهری بوده بغایت صالحه شیخ ابواسحاق شامی بخانه وی آمدی و طعام وی خوردی روزی وی گفت که برادر ترا فرزندی خواهد بود که ویرا شانی عظیم باشد می باید که محافظت حرم برادر خود بکنی تا در ایام حمل چیزی که دران حرمتی و شبه باشد نخورد آن ضعیفه صالحه بموجب فرموده شیخ ابواسحاق بدست خود ریسمان ریختی و ببازار فرستادی و بفروختی و ما محتاج حرم برادر خود مهیا داشتی تا در تاریخ سنه [ ۲۹۰ ] ستین و مائتین که زمان خلافت معتصم بالله بود خواجه ابواحمد متولد شد و همان صالحه او را در خانه خودش از وجه حلال پرورش میداد و گاه گاه که شیخ ابواسحاق بخانه وی آمدی و در آوان صبی خواجه ابواحمد را بدیدی گفتی که ازین کودک بوی آن می آید که از وی خاندانی بزرگ ظاهر گردد و احوال عجیبه و اثار غریبه مشاهده آنقدر وقتی که خواجه ابواحمد به سن بهشت سالگی رسیده بود همراه

پدر خود ملطانی فرستاد بقصد شکار بجانب کوه رفت و در اثنای شکار از پدر و اتباع جدا افتاد بمیان کوهی رسید دید که چهل تن از رجال الله برسنگی ایستاده اند و شیخ ابو اسحق شامی در میان ایشان است حال بروی بگشت از اسپ فرود آمد و در پای شیخ افتاد اسپ و سلاح هرچه داشت گذاشت و پشمینه در پوشید و با ایشان روان شد هر چند پدر و اتباع وی او را طلب کردند نیامتنند بعد از چند روز خبر آمد که وی با شیخ ابو اسحق در فلان موضع از آن کوهها بوده است پدرش جمعی را بفرستاد تا ویرا آوردند هر چند پند دادند و بند نهادند ویرا از آنچه در آن بود باز نتوانستند آورد گویند پدرش را خمنانۀ بود روزی فرصت یافت بآنجا در آمد و در آنرا محکم بست و خمها را شکستن گرفت پدرش را آگاه کردند بپام بر آمد و از غیبت غضب منگی بزرگ برداشت که از روزنه بالایی بام بروی زند آن روزنه فراهم آمد و سنگ را بگرفت باز سنگ در هوا معلق باستاد و ویرا بهیچ نوعی آنتی نرسید چون پدرش انحال مشاهده کرد بردست وی توبه کرد و از وی امثال این کرامات و خوارق عادات نه چندان ظاهر شده است که بتفصیل ادبای آن توان کرد - توفی رحمه الله تعالی سنة [ ۳۵۵ ] خمس و خمسين و ثلثمائة \*

۳۸۹ خواجه محمد بن ابی احمد چشتی قدس الله سره وی بعد از وفات پدر قایم مقام وی بود و بموجب فرمودۀ پدر با آنکه بست و چهار ساله پیش نبود تحصیل علوم دینی و معارف یقینی کرده بود و زهد و ورع تمام داشت از دنیا و اهل آن بغایت مجتنب بود همواره بر زهد و ترک تحریر می نمود و می گفت چون اول و آخر ما ترک دنیا خواهد بود خود را از غرور و فریب وی

نگاه می باید داشت و قتیکه محمود مبتگی بغز سومذات  
رفته بود خواجه را در واقعه نمودند که بمذکاری وی می باید  
رفت در سن هفتاد سالگی با درویشی چند متوجه شد چون آنجا  
رسید بنفس مبارک خود با مشرکان و عبده اصنام جهاد کرد روزی  
مشرکان غلبه کردند و لشکر اسلام پناه به بیسه آوردند و نزدیک بود  
که شکست بر ایشان آید خواجه را در چشت مریدی بود آسیابان  
محمد کاکو نام خواجه آواز داد که کاکو در یاب در حال کاکو را دیدند که  
اضطراب میکرد و محاربه می نمود تا لشکر اسلام نصرت یابند  
و کافران هزیمت کردند و در همان وقت محمد کاکو را در چشت  
دیده بودند که لکله آمیا را بر داشته و بر در و دیوار آمیا  
می زد از وی سبب پرسیده بودند همین قصه را گفته بود  
استاد مردان رحمة الله علیه از قصبه سنجان خواب از مریدان  
خواجه است و سالها کلوخ استنجا و آب وغو ویرا مهیا میداشت  
روزی که او را بمراجعت بوطن امر کردند بگریست و گفت که من  
طاقت مفارقت شما کجا دارم خواجه گرم نمود و گفت هر وقت  
که ترا آرزوی دیدار ما باشد حجابهای جسمانی و مسافت های  
مکلفی مرتفع گردد و ما را از همانجا به بینی و همچنان بود و دایما  
استاد میگفتی که من از سنجان چشت را می بینم - توفی رحمه  
الله سنة [ ۴۱۱ ] احدى عشر و اربعماية \*

۳۹۰ خواجه یوسف بن محمد بن سمان قدس الله تعالی سره  
وی خواهر زاده خواجه محمد بن ابی احمد است و مرید و تربیت  
یافته وی خواجه محمد تا شصت و پنج سال متاهل نشده بود  
همشیره داشت که خدمت وی کردی و خوردن و پوشیدن از دست

رشته وی بودی و من وی بجهل رسیده بود و به سبب خدمت  
برادر و اشتغال بطاعت خدایتعالی میل تزوج نداشت شبی خواجه  
محمد پدرو بزرگوار خواجه ابو احمد را در خواب دید که گفت در  
ولایت شافلان مردی است محمد سمعان نام تحصیل علوم کرده  
و روزگار بصلاح گذرانیده خواهر خود را باری عقد کن خواجه ویرا  
طلب داشت و همشیره را با وی عقد کرد و وی هم هر چشت  
متوطن شد خواجه یوسف از ایشان متولد شد خواجه محمد بعد از  
شصت و پنج سالگی متاهل شده بود اما ویرا هیچ پسر بزرگی  
نرسیده بود خواجه یوسف را بمنزله نرزند میداشت و تربیت میکرد  
بتحصیل علوم و سلوک راه خدایتعالی دلالت می نمود بعد از وفات  
وی قائم مقام وی شد خواجه یوسف را بعد از پنجاه سالگی میل  
انزوا و انقطاع شد خواست که نزدیک بزار خواجه حاجی مکی که  
بسیار بزرگ بوده و شیخ ابواسحاق شامی زیارت ایشانرا بسیار  
میکرد چله خانه در زمین بکند باشارت هاتف غیبی آن موضع را  
که حالا چله خانه وی است اختیار کرد چون بیل و کلند آوردند  
زمین بغایت محکم بود چنانکه هیچکس آنرا نتوانست کند خواجه  
کلند برداشت و بدست مبارک خود از چاشتگاه تا نماز پیشین  
آنرا باتمام رسانید و مدت دو اژه سال در آنجا بسر برد چندان  
مکرو دهشت و وله و حیرت بروی غالب شده بود که گاه بودی  
که چون خادم آب وضو بدست وی ریختی در اثنای وضو از  
خود غایب گشتی و یکساعت کما بیخ دران غیبت بماندی  
وباز حاضر شدی و وضو را باتمام رسانیدی در انوقت که شیخ  
الاعلام ابو اسمعیل عبد الله الانصاری الهروی قدس الله تعالی

سرة بمزار چشت رسیده بود با وی ملاقات کرده امت و بعد از معاونت بهرات در مجالس و محافل استحسان وی میکرد - توفی رحمه الله تعالى سنة [۱۴۵۹] تسع و خمسين و اربعماية - و عمروي هشتاد و چهار سال بود و در وقت رفتن پسر مهین خود خواجه قطب الدین مودود را بتحصیل علوم وصیت کرد و قائم مقام خود گردانید \*

۳۹۱ خواجه مودود چشتی رحمه الله تعالى وی در سنه هفت سالگی تمام قرآن را با واضح آن حفظ کرده بود و بتحصیل علوم اشتغال میداشت چون بمن بست و شش سالگی رسید والد بزرگوار وی خواجه یوسف از دنیا برفت و ویرا بجای خود بنشاند وی بخصال حمیده موصوف بود و بافعال پسندیده معروف و مردم آنولایت همه در مقام اعتقاد و محبت و انقیاد و ارادت وی بودند و توفیق شرف صحبت و دولت تربیت شیخ الاسلام احمد النامقی الجامی قدس الله تعالى سرة نیز یافته بود در آنوقت که حضرت شیخ الاسلام احمد از ولایت جام بهرأة تشریف آورده بود و خواص و عوام مشاهده کرامات و خوارق عادات که از ایشان ظاهر می شد نمودند و همه مرید و معتقد وی شدند و این قصه در اطراف و اکناف آنولایت انتشار یافت و از نواحی هرأة متوجه مزار متبرک چشت شد خبر آمد که خواجه مودود چشتی مریدان بسیار جمع کرده امت می آید تا شیخ الاسلام را از ولایت بیرون کند اصحاب شیخ الاسلام آنرا پوشیده میداشتند و وی خود از همه بهتر میدانست چون روزی بامداد سفره آوردند گفت که ساعتی صبر کنید که جماعتی رسولان در راه اند چون ساعتی بر آمد خادم در آمد که آن جماعت رسیدند ایشان را در آوردند و سلام گفتند و جواب شنیدند و طعام خوردند

و سفره برداشتند شیخ الاسلام گفت که شما میگوئید یا ما بگوئیم که شما بچه کار آمده اید ایشان گفتند حضرت شیخ بفرمایند فرمود که خواجه زاهد مودود شما را فرستاده است که احمد را بگوئید که تو بولایت ما بچه کار آمده سلامت باز گرد وگرنه چنانکه باز باید گردانید ترا باز گردانیم رسولان تصدیق کردند پس فرمود که اگر مراد از ولایت این دیوها است این ملک مردمانست نه ازان اوست و نه ازان من و اگر مراد از ولایت این مردمانند ایزان خود رعایای سلجرنند پس شیخ الشیوخ سنجر باشد و اگر مراد از ولایت آنست که من میدانم و اولیاء خدای عزوجل میدانند فردا با ایشان نمایم که کار ولایت چیست و چونست چون این سخن بگفت ابروی عظیم برآمد و شبانه روزی بیارید و هیچ منقطع نشد روز دیگر بامداد شیخ الاسلام فرمود که متوران ساخته کند تا برویم اصحاب گفتند امکان ندارد که درین دو سه روز بعد ازان که دیگر نبارد هیچ ملاحی از آب تواند گذشت شیخ فرمود که سهل باشد که امروز ما ملاحی کنیم پس روان شدند چون بصکرا بیرون آمدند شیخ الاسلام نگاه کرد دید که جمعی انبوه سلاحها بسته همراه ایشانند پرسید که ایشان کیانند گفتند مریدان و صحبان شما اند شنیده اند که جماعتی بعد از شما می آیند فرمود که اینهارا باز گردانید که تیغ و تیر کار سنجراست و سلاح این گروه سلاح دیگر است شیخ الاسلام با تنی چند روی براه نهادند چون بکنار آب رسیدند آب بسیار بود شیخ الاسلام فرمود که امروز قرار آنست که ما ملاحی کنیم سخنی از معارف آغاز کردند چندان ذوق بدنها رسید که همه واله و حیران شدند پس فرمود که همه چشمها برهم نهید و بگوئید بسم الله الرحمن الرحیم تا سه



بار تکرار کرد هر کس که چشم زود باز کرد پای افزار تر کرد و هر  
 کسیکه دیر کشاد خود را بر آن طرف آب پاشت پای افزار ایشان  
 خشک چون رسولان آن مشاهده کردند بتعجیل پیش خواجه  
 مودود رفتند و این حال باز گفتند کسی باور نداشته خواجه مودود  
 با دو هزار مرید سلاح بسته متوجه شدند و در راه بشیخ رسیدند  
 چون نظر شیخ بر وی افتاد از اسب پیاده شد و بوسه بر پای شیخ  
 داد شیخ دست بر پشت وی میزد و میگفت کار ولایت چون  
 می بینی ندانسته که ولایت مردان حشم و سلاح نباشد برو سوار شو که  
 کودکی و نمیدانی که چه می کنی چون بده در آمدند شیخ الاسلام  
 با اصحاب خود در محله فرود آمدند و خواجه مودود با مریدان در  
 محله دیگر روز دیگر مریدان خواجه مودود گفتند که ما آمده بودیم  
 تا شیخ احمد را از ولایت بیرون کنیم امروز با ما در یک دینه بنشست  
 در دیمعنی بهتر ازین اندیشه باید کرد خواجه مودود گفت مرا صواب  
 چنان می نماید که بامداد برخیزیم و بخدمت وی رویم و اجازت  
 خواهیم و باز گردیم که کاری نه بقوت بازوی ماست مریدان گفتند  
 که ما هم مشورت کرده ایم صواب آنست که جاسوسی بر کار کنیم  
 که چون وقت قیلوله خلوت شود و پیش وی کسی نباشد تنی چند  
 در خدمت تو برویم و سماعی بنیاد کنیم و حالتی بر آریم و دران  
 میان چیزی بر روی زمین خواجه مودود گفت این صواب نیست که وی  
 صاحب ولایت و کرامت است اما فایده نداشته چون وقت قیلوله  
 شد اصحاب شیخ متفرق شدند خادم خواسته که جامه خواب بگسترد  
 تا شیخ قیلوله کند فرمود که یک ساعت توقف کن که کاری در پیش  
 است ناگاه کسی در محفلت خادم چون در بکشاد خواجه مودود را

دید که با جمعی انبوه در آمدند و سلام گفتند و آغاز سماعی نهادند و نعره زدن گرفتند شیخ الاسلام سر بر آورد و گفت هی هی سهلا کجائی و این سهلا مردی بود سرخسی از عقلای مجانیین و صاحب کرامات او پیوسته در خدمت شیخ الاسلام بودی هم در لحظه حاضر شد و بانگ بر ایشان زد ایشان کفش و دستار میگذاشتند و میگریختند همین خواجه مودود ماند عظیم خجل بر پای خاست و باستفکار سر برهنه کرد و گفت بر شما روشن است که این نوبت من باین رضانداشتم شیخ الاسلام گفت راست میگوئی اما چرا با ایشان در آمدن موافقت کردی خواجه مودود گفت بد کردم عفو فرمایند شیخ الاسلام گفت عفو کردم برو و این قوم را باز گردان و در خدمتگار نگاه دار و سه روز توقف کن چنان کرد پس پیش شیخ الاسلام آمد و گفت چنانکه گفته بودی کردم دیگر چه میفرمائید تا چنان کنم شیخ الاسلام فرمود که اول مصلای بر طاق نه و برو علم آموز که زاهد بی علم مسخره شیطان باشد گفت قبول کردم دیگر چه میفرمائید فرمود که چون از تحصیل فارغ شوی احیاء خاندان خود کن که ابا و اجداد تو بزرگ بوده اند و صاحب کرامت خواجه مودود گفت چون مرا با احیاء خاندان میفرمائید هم شما بروجه تبرک و تین مرا اجلاس فرمائید شیخ الاسلام گفت که پیشتر آیی پیشتر آمد دمت وی بگرفت و برکنار چهاربالش خود بنشاند و سه بار گفت که بشرط علم پس سه روز در خدمت شیخ الاسلام بود و فواید بسیار گرفت و نوازشها یافت و باز گشت و بعد ازان باندک فرمتی بجهت تحصیل علوم و تکمیل معارف بجانب بلخ و بخارا تشریف برد و مدت چهار سال بقدر جمع و امکن در آن باب اجتهاد نمود و در آن دیار

هرجا ازوي آیات غریبه و کرامات عجیبه که تفصیل آن به تطویل می انجامد ظاهر شد و بعد ازان بچشت مراجعت کرد و به تربیت مریدان و مستفیدان مشغول شد و از اطراف طالبان روی ارادت بصحبت و خدمت وی آوردند شاه سنجان که لقب و نام وی رکن الدین محمد است و از ده سنجان خوانف است شرف صحبت خواجه را دریافته بوده است و چند وقت در چشت اقامت نموده و میگویند که در مدت اقامت هرگز در چشت نقض طهارت نکرده چون خواستی که طهارت کند سوار شدی و از چشت بیرون آمدی و دور رفتی و طهارت ساختی و مراجعت نمودی و میگفتی که مرا چشت منزل مبارک و مقام متبرکست روا نباشد که اینجا بی ادبی کنذد و گویند که پیشتر ویرا خواجه سنجان میگفتند خواجه مودود وی را شاه لقب نهاد و وی همیشه بآن می نازیدی و مفاخرت میکردی وفات خواجه در سنه [ ۵۲۷ ] سبع و عشرين و خمسمایه بوده است و وفات شاه سنجان در سنه [ ۵۹۷ ] سبع و تسعين و خمسمایه \*

۳۹۲ خواجه احمد بن مودود بن یوسف الجشتی قدس سوره وی بسیار بزرگ بوده و بعد از پدر بمقام وی نشست و مقبول همه طوایف بوده و بر کافه انام شفقتی عام و مروتی تمام داشته است و گویند که شبی حضرت رسالت را صلی الله علیه و آله و سلم در واقعه دید که فرمود ای احمد اگر تو مشتاق ما نیستی ما مشتاق تو ایم چون بامداد شد سه یار موافق اختیار کرد و مجهول وار چنانکه کسی ویرا نشناسد بزیارت هر مین شریفین زادهما الله تعالی تشریفا و تکریم متوجه شد چون اقامت ارکان و شرائط هیچ کرد بحرم محترم مدینه و روضه شریفه

مصطفویه - علی زوارها تحف التحایا - توجه نمود و مدت ششماه مجاورت کرد و گویند که مداومت و مواظبت وی به مجاورت ان حرم خادماترا گران آمد خواستند که ویرا برنجانند از روضه شریفه آواز آمد چنانچه همه حاضران شنیدند که ویرا مرعجانید که از جمله مشتاقان ماست و بعد از مراجعت از مدینه به بغداد رسید و در خانقاه شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی سره فرود آمد شیخ ویرا تعظیم و احترام بسیار کرد و خلیفه بغداد بنابر خوابی که دیده بود ویرا طلب کرد و وظایف اکرام و احترام بجای آورد خلیفه را نصائح جایگیر و مواظد دلپذیر گفت و همه در محل قبول افتاد و فتوحی آوردند بجهت استماله خاطر خلیفه محقری برداشت و چون بیرون آمد بر فراق قسمت کرد و بخراسان توجه نمود ولادت وی در سنه [ ۵۰۷ ] سبع و خمسماية بوده و وفات وی در سنه [ ۷۷۵ ] سبع و سبعین و خمسماية \*

۳۹۳ ابو الولید احمد بن ابی الرضا رحمه الله تعالی وی از قریه ازادانست که متصل است به رآة عالم بوده بعلم ظاهری و باطنی از شاگردان امام احمد حنبل است قدس الله سره و بخاری در صحیح خود از وی حدیث روایت کرده است در اوائل مال بسیار داشت همه را در طلب حدیث و حج و غزا صرف کرده است از هراة مفر میکرد و هرگاه که مال وی بآخر برسدی به رآة مراجعت کردی و بعضی از املاک خود بفروختی و باز بسفر رفتی تا جمله مال خود بدین طریق نفقه کرد گویند که یکی از دوستان وی بپهار هزار درم محتاج شد پیش وی اظهار آن کرد چون بخانه خود رفت ابو الولید چهار هزار درم در مرء کرد و بوی باز فرستاد چون آن دوست

مهم خود را کفایت کرد و مدتی برآمد آن مبلغ را نقد ساخته در  
 مرگ کرد و بوی باز فرستاد ابو الولید قبول نکرد آن دوست به نزدیک  
 وی آمد و سلام کرد ابو الولید گفت اگر نه رد سلام واجب بودی  
 جواب تو باز نداد می آخر چهار هزار درهم را چه قدر باشد که انرا باز  
 فرستی - توفی رحمه الله تعالى سنة [ ۲۳۲ ] اثنین و ثلثین و مابقی  
 و قبر وی در قریه آزادانست یزار و یتبرک به \*

۳۹۴ ابو اسمعیل عبد الله بن ابی منصور محمد الانصاری الهروی  
 رحمه الله تعالى لقب وی شیخ الاسلام است و مراد از شیخ الاسلام  
 هرجا که درین کتاب مطلق واقع شده است ریست چنانچه در صدر  
 کتاب بآن اشارت یافته است وی از فرزندان ابو منصور مصمت الانصاری  
 است و مصمت انصاری پسر ابو ایوب انصاری است که صاحب رحل  
 رسول صلی الله علیه و آله و سلم است در انوقت که بندینه هجرت  
 کردند ابو ایوب انصاری در زمان خلافت امیر المومنین عثمان  
 رضی الله عنه با احنف بن قیس بخراسان آمده بود و در هراة  
 ساکن شده شیخ الاسلام گفته است که پدر من ابو منصور در بلخ  
 با شریف حمزه عقیلی می بوده است وقتی زنی با شریف گفته  
 است که ابو منصور را بگویی که مرا بزنی کند پدر من گفته است  
 که من هرگز زن نمیخواهم و آنرا رد کرده است شریف گفته است  
 که آخر زن نخواهی و ترا پهری آید و چه پهری چون بهراة آمده  
 است و زن خواسته و من بزمین آمده ام شریف در بلخ  
 گفته است که ابو منصور ما را بهری پهری آمده چنان مهین جامع  
 مقامات شیخ الاسلام میگوید که این کلمه آفرین است که همه نیکو  
 در ضمن انصاف یعنی چنانچه مصمت نتوان کرد از غایت نیکوئی

و هم شیخ الاسلام گفته است که من بَقَهْدَزاده ام و آنجا بزرگ شده ام و ولادت من روز جمعه بوده است در وقت غروب آفتاب - الثاني من شعبان سنة [ ۳۹۶ ] مت و تسعين و ثلثمائة - و هم وی گفته است که - من ربیعی ام در وقت بهار زاده ام و بهار را سخت دوست دارم آفتاب بهفتم درجه نور بوده است که من زاده ام هرگاه که آفتاب آنجا رسد سال من تمام گردد و آن میانه بهار بود وقت کل و رباعین و هم وی گفته که ابو عاصم پیر و خویشان من است من در کودکی بوی شدمی وقتی بوی شدم نان و اُسْکَره کامه پیش من نهاد و مرا قوالی کرد و چیزی بر خواند خاتون وی که عجوزی بود سخت محتشم و خداوند ولایت گفت پیر من یعنی حضرت خضر علیه السلام عبد الله را دید گفت وی کیست گفتم فلان کس است گفت از مشرق تا مغرب همه جهان از وی پر شود یعنی از آوازه وی شیخ الاسلام گفت این پرسیدن فن وی است خود داند اما پرسد بانو عالیه زنی بوده با شکوه بپوشنگ چون شیخ الاسلام بر زمین آمد خضر علیه السلام ویرا گفت که آن کودک را دیدی در هری که از مشرق تا مغرب از وی پر شود و هم بانو عالیه گفت که پیر من یعنی خضر علیه السلام گفت که در شهر شما بازاری زاده یست هفده ساله نه پدر داند که او کیست و نه مادر وی چنان شود که در همه روی زمین کس از او نه نبود باز گفت که از مشرق تا مغرب از وی پر شود و احوال این بانو عالیه ان بود که دخترکی داشت يك و نیم ساله او را خواست یعنی حق سبحانه دخترک را بگذاشت و بحج شد شیخ ابو اسامه که شیخ حرم بود پذیرد وی آمد که عم وی بود و این بانو محبره داشت فرا پیران می شد که مرا چیزی از وی یعنی حق تعالی برین

کافد بفروسید شیخ الاسلام گفت که اول مرا در دبیرستان زنی کردند  
گفتند زبان دارد چون چهار ساله شدم مرا در دبیرستان مالینی کردند  
و چون نه ساله شدم املا نوشتم از قاضی ابا منصور و از جارونی  
چهارده ساله بردم که مرا بمجلس بنشانند و من در دبیرستان ادب خرد  
بودم که شعر میگفتم چنانکه دیگرانرا بر من حسد می آمد و هم وی  
گفته که پسر یکی از خویشان خواجه یحیی عمار با من در دبستان  
بود من بر بدیهه شعرهای تازی میگفتم و هر چیزیکه کودکان از من  
خواستندی که در فلان معنی شعری بگوی بگفتمی زیاده از آنکه  
انکس خواسته بودی وقتی آن پسر پدر خود را گفته بود که وی در  
هر معنی که خواهد شعر بگوید پدر وی فاضل بود گفت چون  
بدبیرستان شوی از وی خواه که این بیت را تازی کند \* شعر \*  
روزیکه بشادی گذرد روز همانست \* و آن روز دگر روز بد اندیشانست  
من در وقت گفتم \*

و یوم الفتی ماعاشه فی مسسرة \* و سائرۃ یوم الشقاء عصیب  
رم الوصل مادمت السعادة فالدجی \* بتغیص عیش الکریمین رقیب  
و این مصراع را از وی خواستند که تازی کند \* ع \*  
آب آید یا جوی که روزی بوده \* گفت \* شعر \*

مهدنا الماء فی نهر ففرجوا \* کما زعموا رجوع الماء فیه

و هم وی گفته که کودکی بود در دبیرستان نیکو روی ابوالحمد نام  
یکی گفت برای وی چیزی بگوی من این بگفتم \* شعر \*

لابی احمد وجه \* قمر اللیل غلامه

و له لحظه غزال \* رشق القلب سهامه

و هم وی گفته که مرا شش هزار شعر تازی پیش است بر وزن راست

در دست مردمان و بر پشت اجزای من و هم وی گفته است که  
 وقتی قیاس کردم که چند بیت یاد دارم از اشعار عرب هفتاد هزار  
 بیش یاد داشتم و در وقتی دیگر گفته است من صد هزار بیت بنای  
 از شعری عرب چه متقدمان و چه متاخران بتفاریق یاد دارم و هم  
 وی گفته که بامداد پگاه بمقري شدمی به قرآن خواندن چون باز  
 آمدمی بدرس مشغول شدمی شش روی ورق بنوشتمی و از بر  
 کردمی چون از درس فارغ گشتمی چاشتگاه بادیب شدمی و همه  
 روز بنوشتمی روزگار خود را بخش کرده بودم چنانکه مرا هیچ فراغت  
 نبود و از روزگار من هیچ بمرئیامدی بلکه هنوز در بایستی و بیشتر  
 روز بودی که تا پس نماز خفتن برنهار بودمی و هم وی گفته که بشب  
 در چراغ حدیث می نوشتمی فراغت نان خوردن نبود می مادر من  
 نان پاره لقمه کرده بودی و در دهان من می نهالی در میان نوشتن  
 و هم وی گفته است که حق سبحانه و تعالی مرا حفظی داده بود  
 که هرچه در زیر قلم من گذشتی مرا حفظ شدی و هم وی گفته من  
 سه صد هزار حدیث یاد دارم با هزار هزار اسناد و هم وی گفته که  
 آنچه من کشیده ام در طلب حدیث مصطفی صلی الله علیه و سلم  
 هرگز کس نکشیده باشد یک منزل از نیشاپور بود تا دزباد که باران می آمد  
 من در رکوع میرفتم و جزء های حدیث بشکم باز نهاده بودم تا تر  
 نشود و هم وی گفته که مرا آن نیت بس که مرا باول علم آموختن  
 بود از وی یعنی نه طلب دنیا را بود که الله تعالی را بود و نصرت  
 سنت مصطفی را صلی الله علیه و سلم و هم وی گفته که بروزگار  
 من هیچ کس آن نکرده که من اگر من دست بر اندام خود نهاده می  
 گفتندی این چیست آن را حدیث داشتمی و هم وی گفته



کافد بنوحید شیخ الاسلام گفت که اول مرا در دبیرستان زنی کردند گفتند زبان دارد چون چهار ساله شدم مرا در دبیرستان مالینی کردند و چون نه ساله شدم اصلاً نوشتم از قاضی ابا منصور و از جارونی چهارده ساله بردم که مرا بمجلس نشانند و من در دبیرستان ادب خرد بودم که شعر میگفتم چنانکه دیگرانرا بر من حسد می آمد و هم دی گفته که پسر یکی از خویشان حواجه یحیی عمار با من در دبستان بود من بر بدیهه شعرهای تازی میگفتم و هر چیزیکه کودکان از من خواستندی که در فلان معنی شعری بگوی بگفتمی زیاده از آنکه انکس خواسته بودی وقتی آن پسر پدر خود را گفته بود که وی در هر معنی که خواهد شعر بگوید پدر وی فاضل بود گفت چون بدبیرستان شوی از وی خواه که این بیت را تازی کند \* شعر \*

روزیکه بشادی گذرد روز همانست \* و آن روز دگر روز بد اندیشانست  
من در وقت گفتم

و يوم الغنى ما عاشه في مسرة \* و سائر يوم الشقاء عصيب  
و يوم الهم ما دمت السعادة فالدجى \* بتنعيص عيش الاكرمين رقيب  
و این مصرع را از وی خواستند که تازی کند \* ع \*

آب آید یا جوی که روزی بوده \* گفت \* شعر \*

عهدنا الماء في نهر فخرجوا \* كما زعموا رجوع الماء فيه  
و هم وی گفته که کودکی بود در دبیرستان نیکو روی ابواحمد نام یکی گفت برای وی چیزی بگوی من این بگفتم \* شعر \*

لابي احمد وجه \* قمر الليل غلامه  
و له لحظة غزال \* رشق القلب سهامه

و هم وی گفته که مرا شش هزار شعر تازی پیش است بر وزن راست

در دست مردمان و بر پشت اجزای من و هم وی گفته است که وقتی قیاس کردم که چند بیت یاد دارم از اشعار عرب هفتاد هزار بیش یاد داشتم و در وقتی دیگر گفته است من صد هزار بیت بتازی از شعرای عرب چه متقدمان و چه متاخران بتفاریق یاد دارم و هم وی گفته که بامداد بگاه بمقري شدمی به قرآن خواندن چون باز آمد می بدرس مشغول شدمی شش روی ورق بنوشتمی و از بر کردمی چون از درس فارغ گشتمی چاشتگاه بادیب شدمی و همه روز بنوشتمی روزگار خود را بخش کرده بودم چنانکه مرا هیچ فراغت نبود و از روزگار من هیچ بصر نیدامدی بلکه هنوز در بایستی و بیشتر روز بودی که تا پس نماز خفتن برنهار بود می و هم وی گفته که بشپ در چراغ حدیث می نوشتمی فراغت نان خوردن نبود می مادر من نان پاره لقمه کرده بودی و در دهان من می نهادی در میان نوشتن و هم وی گفته است که حق سبحانه و تعالی مرا حفظی داده بود که هرچه در زیر قلم من گذشتی مرا حفظ شدی و هم وی گفته من سه صد هزار حدیث یاد دارم با هزار هزار اسناد و هم وی گفته که آنچه من کشیده ام در طلب حدیث مصطفی صلی الله علیه و سلم هرگز کس نکشیده باشد یکمزل از نیشاپور بود تا دزباد که باران می آمد من در رکوع می رفتم و جزء های حدیث بشکم باز نهاده بودم تا تر نشود و هم وی گفته که مرا آن نیت بس که مرا بازل علم آموختن بود از وی یعنی نه طلب دنیا را بود که الله تعالی را بود و نصرت سنت مصطفی را صلی الله علیه و سلم و هم وی گفته که بروزگار من هیچ کس آن نکرده که من اگر من دست بر اندام خود نهاد می گفتندی این چیست آن را حدیث داشتمی و هم وی گفته

که من از میصد تن حدیث نوشته ام همه سنی بوده اند و صاحب حدیث نه مبتدع و نه صاحب رای و هیچکس را این میسر نشده و هم وی گفته که بسی اسناد های عالی که بگذاشته ام که مرد صاحب رای بود یا از اهل کلام که محمد سیرین گفته - ان هذا العلم دین فانظروا عمن تاخذونه - و بنیشاپور قاضی ابو بکر حیریرا دریافتم و از وی حدیث نوشتم که متکلم بود و اشعری مذهب اگرچه اسناد های عالی داشت و هم وی گفته که من در تذکیر و تفسیر قرآن شاگرد خواجه امام یحیی عمارم اگر من ویرا ندیدم می دهان باز نتوانستمی کرد یعنی در تذکیر و تفسیر من چهارده ساله بودم که خواجه یحیی قهندزینرا گفت که عبد الله را بنار دارید که از وی بوی امامی می آید \*

۳۹۵ خواجه یحیی بن عمار الشیبانی رحمه الله تعالی وی شیخ ابو عبد الله خفیف را دیده بود بشیراز و ویرا مجلس نهاده بود شیخ الاسلام گفت که رسوم علم بهرآة خواجه یحیی آورد مجلس داشتن و دین احمد با سنت موافق کردن بسبب وی تازه گشت قاضی ابو عمرو بسطامی بهرآة آمده بمجلس خواجه یحیی چون مجلس تمام گشت فرود آمد و پیش وی زنت وی برخاست و گفت از مشرق تا مغرب در بر و بحر بگشتم دین ترو تازه بهرآة یافتم و در نیشاپور نیز با بزرگان گفته بود - طفت الدنيا شرقا و غربا فوجدت الدین غصاً بهرآة - و قاضی ابو عمرو بزرگ بود و امام یگانه جهان - و فی تاریخ الامام الیافعی رحمه الله تعالی ان فی سنة [۴۰۸] ثمان و اربعماية توفي ابو عمرو البسطامي محمد بن الحسين الشاذلي قاضي نيسابور و شيخ الشافعية بها رحل و سمع الكثير

و درس المذهب و املی علی الطبرانی و طبقه و هم شیخ الاسلام گفت که وقتی خواجه یحیی عمار بیمار شده بود چون بهتر گشت مجلس کرد بر کرسی خود دو غلام دست وی گرفته بودند بر منبر بردند گفت یحیی عمار همه عز خود را ازین سر چوب یافته یعنی منبر و کرمی ولیکن اکنون نمیتوانم پس گفت شنیدم که گفته اند یحیی عمار را پای در کشیدند مصطفی را صلی الله علیه و سلم پای در کشیدند ابو بکر بجای وی بنشست و ابو بکر را پای در کشیدند عمر بجای وی بنشست و عمر را پای در کشیدند عثمان بجای او بنشست و عثمان را پای در کشیدند علی بجای او بنشست رضوان الله تعالی علیهم اجمعین مرا پای در کشند عبد الله بیداید و بجای من بنشیند بر اینجا و بر دماغ ملحدان و متبدعان می زند شیخ الاسلام گفت که من آنروز بهای کرسی نشسته بودم خواجه اشارت بمن کردند که عبد الله آن کودک است پس ازان شیخ عمو مرا گفت که آن عبد الله تو بودی و لعمری یعنی سوگند بزندگانی من که چنان بود - و فی تاریخ الامام الیافعی رحمه الله تعالی ان فی سنة [۴۰۲] اثنین و اربعمایة توفی الامام الواعظ یحیی بن عمار الشیدنی السجستانی نزیل هرآة - شیخ الاسلام گفت که دیدار مشایخ مهذبه نسبتی است اینطایفه را پیشین مرتبه که این قوم را گویند آنست که گویند فلان پیر را دیده و با فلان شیخ صحبت کرده و گفت قدس سره که دیدار مشایخ را غنیمت باید گرفت که در پیران اگر از دست بشود آنرا در نتوان یافت آن همیشه نبود عرفات همیشه بود دیدار ایشان نبود فایده آنرا تدارک نبود در نتوان یافت شیخ الاسلام گفت قدس سره که مشایخ من در حدیث و علم و شرع بسیار اند اما پیر من در ینکار

یعنی در تصرف و حقیقت شیخ ابوالحسن خرقانی است قدس سره  
اگر من خرقانی را ندیدمی حقیقت ندانستمی همواره این با آن  
در می آمیختمی یعنی نفس با حقیقت و گفت قدس سره که  
وی پیر من است بیک سخن که گفت اینکه میخورد و می خسبد  
چیزی دیگر است مرا بوی پس ازین هیچ چیز نماند که علم حقیقت  
مرا دیده و دانسته شد و گفت قدس سره که عزیمت حج اسلام کردم  
تا از وی برفتم و قافله را دران سال بار نبود و در باز گشتن بصحبت  
خرقانی رسیدم مرا بدید گفت در آی ای من ما شو که تو یعنی  
معشوقه تو گفت از دریا آمدی از دریا آمدی از دریا آمدی جز الله  
تعالی نداند که آن چه بود که وی گفت از غیب و گفت قدس سره  
که مرا از کرامت وی آن تمام بود که مرا گفت از دریا آمدی و از علم  
وی آنکه گفت که میخورد و می خسبد چیزی دیگر است و گفت  
قدس سره که چون این سخن بشنیدم خرقانی من بودم وی مرا  
تعظیم میداشت در میان سخن میگفت بامن مناظره میکنی تو عالمی  
من جاهل من هیچکس ندیده ام و نشنیده ام ازین دوتن به خرقانی  
خرقان و طاقی بهرا و هیچکس نشنیده ام و ندیده ام که این دوتن  
پیرا چنان تعظیم داشتند که مرا مریدان خرقانی مرا گفتند که سی  
سال است تا با وی صحبت میداریم هرگز ندیده ایم که کسی را چنان  
تعظیم کرد که ترا و چنان نیکو داشت که ترا شیخ الامام گفت زیرا که  
مرا بوی فرستاده بودند و گفت قدس سره که با وی گفتم ای شیخ سوالی  
دارم گفت بپرس ای من ما شو که تو از وی پنج سوال کردم سه بزبان  
دو بدل همه را جواب گفت و دو دست من دران خود گرفته  
ود و ازان بخبر نعره میزد و آب چون جوی از چشم وی میرفت

و با من سخن میگفت \*

۳۹۶ شیخ ابو عبد الله الطاطي السجستاني الهروي رحمه الله تعالى  
 نام وي محمد بن الفضل بن محمد الطاطي السجستاني الهروي است  
 مرید موسی بن عمران جیرفتي است عالم بوده بعلم ظاهر و باطن  
 شیخ الاسلام گفت که وی پیر منست و استاد من در اعتقاد جنبلیان  
 که اگر من او را ندیدم می اعتقاد جنبلیان ندانستمی و هرگز هیچ  
 حضرت ندیده ام با هیبت تر از طاطي و من ویرا نابینا دیده ام  
 و مشایخ ویرا تعظیم میداشتند و وی خداوند کرامات و ولایات بوده  
 و فراست تیز داشت و ندیده ام که وی در کار هیچکس چنان دور  
 فرا نه بوده باشد که در کار من از تعظیم و نیکو داشت من و مرا گفته  
 بود که عبد الله با منصور سبحان الله آن چه نور است که الله تعالى  
 در دل تو نهاده شیخ الاسلام گفت که چهل سال بر بایست آمد تا من  
 بدانستم که آن نور چیست که وی گفت - و توفی الشیخ ابو عبد الله الطاطي  
 قدس الله تعالى سره في عشرة صفر سنة [۴۱۶] ستة عشر و اربعماية شیخ  
 الاسلام گفت که مرا بچشم و دل محمد قصاب بزرگ نمودند اما خرقاني  
 مرا بشناخت و محمد قصاب مرا تعظیم تمام داشت و با من ببازار  
 آمد که یار من برای پدر خود دستار چه می خرید با من موافقت  
 کرد و گفت سی سال است تا اینجا ایم درین بازار فرسیده ام  
 شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو عبد الله بن باکویه الشیرازی سفرهای  
 نیکو کرده بود و مشایخ جهان همه را دیده بود و حکایات بسیار داشت  
 از ایشان من خود ازو بانتخاب سی هزار حکایت نوشته ام و سی هزار  
 حدیث شیخ الاسلام گفت که وی ملک بوده بهانه تصوف  
 و از همه علوم با نصیب و وی مرا تعظیم میداشت که کس را

نمیداشت هرگاه که من پیش وی در آمد می بر پای خاستی و مشایخ  
 نیشاپور را چون ابن ابی الخیر و جزاو بر پای نمی خاست و  
 فرست عظیم داشت شیخ الاسلام گفت که چون از وی باز گشتم  
 بخانقاه شیخ ابو عبد الله باکو در آمدم سه دوست بود مرا در خانقاه  
 وی یکی مکی شیرازی و یکی ابو الفرج و دیگر ابو نصر ترشیزی  
 شیخ آواز داد که ابو الفرج وی از خانه بیرون دید و گفت لبیک  
 شیخ گفت که چون دانشمند ازین خانقاه بیرون شد من چه گفتم  
 ترا گفت گفتید وی بسفر میشود و وی نه سفر راست و نه سفر بابت  
 وی است وی آنراست که حلقه گرد وی در نشینند و وی ازو  
 میگوید من گفتم کاش باری این سخن آنوقت بگفتی تا این همه رنج  
 و سفر نمود آمدی لیکن خرقانی را می بایست دید یعنی  
 سفر من برای آن بود \*

۳۹۷ شیخ ابو الحسن بشری سجزی رحمه الله تعالی شیخ  
 الاسلام گفت که وی از پیران من است ازین مشایخ که من دیدم  
 سه تن مه بودند خرقانی و طاقی و هر دو جاموس القلوب بودند  
 و ابو الحسین بشری و وی ثقة بود در روایات و صوفی بود و مشایخ  
 بسیار دیده بود چنانکه می بایست دید و سخن و سماع از ایشان  
 باز دانست گفت مشایخ حرم دیده بود چون شیخ سیروانی  
 و سرکی و ابو الحسن جهضم و ابوبکر طرسوسی و ابو عمرو نجید  
 و دیگر مشایخ وقت و شاگرد شیخ ابو عبد الله خفیف بود  
 و حصری و نوری و ابو زرعه طبری را دیده بود \*

۳۹۸ کاکا ابو القصر بستی قدس سره شیخ الاسلام گفت که وی مرد  
 بزرگ بوده در ایام من اما نه بابت پدر من بوده و مرا بوی نبرده و

من خورد بوده ام روز آدینه پدر من مرا پیش پیران بردی تا دمت  
بسر من فرود آوردندی و پیش کاکا ابو القصر نبردنی و وی هم در مسجد  
بودی زیرا که وی مرد ملامتی بوده و پدر من قراء اما شیخ ابو الحسن  
تیشه ما و برادر وی شیخ ابو محمد خادمان و مریدان کاکا ابو القصر  
بودند و پیران روشن و با نعره های عظیم بودند و همه مریدان ابو  
القصر چنان بودند که ایشان را نعرهای عظیم بود و هر دو از وی  
حکایت کردند \*

۳۹۹ کاکا احمد سنبل و برادر وی محمد خورجه رحمهما الله تعالی  
شیخ الاسلام گفت که کاکا احمد سنبل مه از برادر خود بود محمد  
خورجه و باطن نیکو تر داشت و برادر وی با آلت تربود در ظاهر  
و با نام تر و وی درویش بود بغایت و خداوند کرامات و ولایت  
و در کار من دور فرا بود \*

۴۰۰ ابو منصور محمد الانصاری رحمه الله تعالی وی پدر شیخ  
الاسلام است مرید شریف حمزه عقیلی و خدمت ابوالمظفر  
ترمذی کرده بود شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد کوفائی مرا گفت که  
این همه بکردنی و گرد عالم بگشتی چون پدر خود ندیدنی شیخ الاسلام  
گفت که من هفتاد و اند سال علم اموخته و نوشتم و رنج بردم در  
اعتقاد ازل آن همه از پدر خود آموخته بودم لیکن قراء بود صادق و متقی  
و باورع که کسی آنچنان نتوانستی بود و نتوانسی ورزید که وی و هم  
شیخ الاسلام گفت که پدر من دز من سرنی داشت عظیم مرا گفته  
بود عبد الله چند گوی که فضیل عیاض و ابراهیم ادهم از تو فضیل آید  
و ابراهیم ادهم وی مرا خوابی دیده بود با من نمیگفت اما میگفت هر  
روز تعبیر میکنم راست می آید شیخ الاسلام گفت پدر من در مجردی



وقتی صافی داشته بود و فراغت دل در زن و فرزند افتاده بود و آن از دست وی بشده همواره اظهار ملالت میکرد و تنگدلی می نمود با ما وقتی دران تنگدلی گفت میان من و شما دریای آتش باد اما چه گناه کرده بودیم وی زن خواست و فرزند آمد روزی دران تنگدلی از دکان برخاست و سبحانک اللهم بگفت و دست از دکان برداشت و ببلخ رفت پیش پیر خود شریف حمزه عقیلی و در تاریخ شعبان سنه [ ۴۳۰ ] نائین و اربعمایه از دنیا برفته و در بلخ دفن کردند نزدیک شریف حمزه عقیلی \*

۴۰۱ ابو منصور سوخته رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که با منصور موخته پیری بود در قهندز وقتی خویشتن را فرا سوختن داد از بهر او بسوخت و او را سوخته نام کردند مردی صادق بود با صلابت \*

۴۰۲ شیخ احمد چشتی و برادر وی خواجه اسمعیل چشتی قدس الله مرهما شیخ احمد چشتی غیر ابو احمد ابدال است زیرا که وی متقدم است و شیخ الاسلام ویرا ندیده و غیر خواجه احمد بن مودود است زیرا که وی متاخر است و شیخ الاسلام را ندیده شیخ الاسلام گفت من هیچکس ندیده ام قوی تر در طریق ملامت و تمامتر از احمد چشتی و چشتیان همه چنان بودند از خلق بی باک در باطن سادات جهان سه بار بسیر بادیه رفته بوده و بازگشته که از خود دران اخلاص تمامتر ندیده بود همه احوال ایشان باخلاص و ترک ربا بود هیچگونه سستی روا نداشتندی در شرع تا بتهارن چه رمد و شیخ احمد نجار را دیده بود و غیر او را شیخ الاسلام گفت قدس سره که احمد چشتی بزرگ بوده مرا تعظیم داشتی و حرمت دادی

که هیچکس را نداشتی و ندادی و پیشین کسی که موی سفید خود را  
بهایی من مالید وی بود و وی بزیارت شیخ ابونصر طالقانی شده  
بود و این بیت شنیده از وی \* شعر \*

دریغا کت ندانستم همی پنداشتم دانم

ازین پندار گوناگون وزین دانش پشیمانم

شیخ الاسلام گفت که من هیچکس ندیده ام بدیدار و فراست چون  
برادر احمد چشتی وی خدمت من کردی و مرا تعظیم تمام داشتی  
من در قهقندز مجلس میکردم و از مجلسیان من کسی بود که با وی  
صحبت داشتی و سخنان من ویرا باز میگفتی وی میگفت که این  
دانشمند شما از کوی مامت خدا داند که ازان سخن وی در دل من  
و سر من چیست یعنی از طمع و آن سخن وی مرا مایه است پس  
ازان مرا دعوت کرد و همه دنیای خود بر من پاشید و پس ازان  
در سرما و برف بنبازان شدیم وی مارا به برد و سرکار ما ازانجا بود  
و ابو نصر سوهان گراز یاران چشتی بود و وی صاحب فراست  
عظیم بود و انوقت که بنبازان رفتیم زمستان بود و شصت و دوتن  
از مشایخ نواحی همه بآنجا جمع آمده بودند چهل و اندروز من  
سخن می گفتم ایشانرا و بسط و انشای عالم حقیقت اول از انجا بود  
و هیچکس ازیشان با من برابر نفرت و همه خداوندان ولایت  
و کرامت و فراست بودند و تا ایشان زنده بودند هیچ ترکمان  
بخراسان نیامدی چون ابا حفص بغاوردان که چشم و کوش فرا  
سخن من داشته بود و وی خداوند کرامات ظاهر بود  
بی حد شیخ الاسلام گفت که اگر ابو حفص بغاوردان زنده بودی شما  
جامه خود را از وی در کشیدی و در وی نذریستی و من ویرا سید

و بزرگ میدیدم با کرامات ظاهر و فراست عظیم دوستی از دوستان او بود و دوستان او پوشیده باشند از غیرت او تا دوستی نبود از دوستان او دوستان او را نشناختند و چون ابو بشر بکوشان که کیوتر خان بسخن وی فرود آمد و چون احمد مرجانه و احمد گاه دستانی که بر شاخ توت رقص میکرد چهل و اند روز آنجا بودیم هر روز مهمان کسی و هزار و دویست جامه فتوح رسیده بود از آن جز کهنه سجاده بخانه نیاوردم روزی در آن آیام سماع میکردم و در آن شور میکردم و جامه پاره میکردم چون از سماع بیرون آمدم بمسجد جامع آمدم در خمار سماع بودم که یکی از ایشان فرار آمد مرا گفت آنجوان که بود که یا تو در سماع میگشت گفتم چگونه گفت نوجوانی شاخ نرگس دراز در دست با تو میگشت در سماع هرگاه که آن نرگس را فرا بینی تو می داشتی تو در شوریدی و بی طاقت تر شدی در سماع گفتم کسی را مگوی دیگر پس از آن هنوز هرگز با هم نرسیدیم مگر با حفص که بوداع من و دوستان آمده بود که بخواست رفت از دنیا و در آن هفته برفت و ابو بشر کوشانی در مجلس املاء اسحق حافظ مرا گفت دانشمند! از اینجا اینجا آمدی بنشین که من اینجا نب با توام و در سخن بر من بسته شد حرفی گفته نیامد با خود میگفتم که آن چه بود هرگز دیگر چنان باشد تا ورد من باین آیه رسید که - و من الناس من یتخذ من دون الله اندادا - و سخن بکشاد پیوسته گشت \*

۴۰۳ شیخ احمد حاجی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد حاجی از پیران من است شیخ حصری را دیده بود و ابوالحسن طرزی و غیر ایشانرا از مشایخ و از ایشان حکایه میکرد و نیز گفتم از حصری هیچ چیز یاد داری گفت با یکی از مشایخ بر حصری

در آمدیم چیزی نبود از خوردنی شیخ میگفت - نحن دوابک یا سیدی اعلف دوابک یا سیدی - و دست برهم میزد شیخ الاسلام گفت دران منکرکه بعلف حاجت داشت دران نگرکه بجز ازو هیچ حاجت نداشت

۴۰۴ شیخ ابو سلمه باوردی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو سلمه باوردی خطیب صوفی سیاح از پیران من است پیری معصوم بود و مشایخ بسیار دیده بود چون ابو عبد الله رودباری و عباس شاعر و ابو عمرو نجید و ابا یعقوب نهرجوری رحمهم الله تعالى اجمعین \*

۴۰۵ ابو علی کتال رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که من شیخ ابو علی کتال را دیده ام اما خورد بوده ام وپرا نشناخته ام بزرگ بوده شیخ سیستان است طریق ملامت داشته وپرا بکرامات ستایش نقوان کرد که خود مه از کرامات بود وی و شیخ احمد نصر و شیخ ابو معید مالینی هر سه در صفه سرای صوفیان بوده اند و من انجا حاضر \*

۴۰۶ ابو علی زرگر رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که ابو علی زرگر از پیران من است و از پیران مهین صوفی بود شاگرد ابو العباس قصاب آملی و از وی حکایت کردی \*

۴۰۷ شیخ ابو علی بوته گر رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت وی نیز از پیران منست مرد جوان بود و شیخ حصری را دیده بود و از وی حکایات کردی \*

۴۰۸ شیخ ابو نصر قربانی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که وی سفرهای نیکو کرده بود و مشایخ بسیار دیده بود شیخ

ابو عمرو آتاف را دیده بود و خدمت کرده بآردن و ابو عمرو نجید را دیده بود و شیخ ابو نصر و ابو عبد الله مازک را نیز دیده بود بآرغان فارس شاگرد شبلی و حکایات کرده مرا از ایشان \*

۴۰۹ شیخ اسمعیل نصرآبادی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که وی پسر مهینده شیخ ابو القاسم نصرآبادی است از وی حدیث دارم و حکایات از پدر وی \*

۴۱۰ شیخ ابو منصور گازر رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که وی درویشی بشکوه بود و مشایخ بسیار دیده بود و مه از عمو بود شیخ احمد نجار استرآبادی را دیده بود و ابو نصر سراج صاحب لمعه را نیز دیده بود \*

۴۱۱ اسمعیل دبّاس جیورفتی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که اسمعیل دبّاس از پیران من است پدر روشن بود و محدث شیخ مومن شیرازی را دیده بود و از وی حکایات میکرد \*

۴۱۲ ابو سعید معلم قدس سره شیخ الاسلام گفت که ابو سعید معلم پیر روشن بود و نیکو دل و صادق و مرقع سفید پوشیدی شیخ ابراهیم کدل را دیده بود \*

۴۱۳ شیخ محمد ابو حفص کورتی قدس سره شیخ الاسلام گفت که شیخ محمد ابو حفص کورتی بزرگ بوده خداوند وقت عظیم و از پیران من است وقتی ویرا بیماری افتاد قوم به نزدیک وی شدند سخنی میرفت کسی دعوی کرد پیش وی طاعت آن نیارد و غیرت بوی در آمد برجست و گفت حق حق حق چون ساعتی گذشت با خود آمد گفت - استغفر الله استغفر الله استغفر الله - ضعیف شده ام و عذر خواست \*

۴۱۴ شیخ عمو قدس سره کنیت وی ابو اسمعیل است و نام وی احمد بن محمد بن حمزة الصوفي شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو خادم خراسان بود وی پیر فرشار من است یعنی آداب و رسوم صوفیان از وی آموخته ام و عمو مرید من بود با مریدی من ویرا و من همکاسه وی بودمی و چون وی نبودمی من برجای وی بودمی و چون بسفر بودی نامها هم بمن فرستادی مشایخ جهان دیده بود و شیخ ابو العباس نهانندی ویرا عمو لقب نهاده بود چنانکه گذشت شیخ ابو بکر فرار را دیده به نیشابور و سفر اول و حج اسلام با شیخ احمد نصر طالقانی کرده بود و شیخ ابو بکر فالیزبان را دیده بود بدخارا و وی شیخ جنید و شیخ ابو بکر مفید را دیده بود و وی جنید را با شیخ شروانی صحبت داشته بود و با همه مشایخ حرم چون ابو الحسن جهضم همدانی و شیخ ابو الخیر حبشی و محمد ساخری و جوال گر و شیخ ابو اسامه و ابو الحسن سرکی و ابو العباس نسائین و ابو العباس قصاب و غیر از ایشان مشایخ وقت را دیده بود و ویرا نواخته بودند و وی خدمتهای نیکو کرده بود ایشانرا و راحتها رسانیده و شیخ ابو الفرج طرسوسی را دیده بود در رجب سنه [ ۴۴۱ ] احدی و اربعین و اربعمایه برفته از دنیا و عمر وی نود و دو سال بود \*

۴۱۵ شیخ احمد کوفانی قدس سره شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد کوفانی خادم شیخ عمو بودی و پیران بسیار دیده بود و سفر های نیکو کرده وی مرا گفت که ما از تو بدانستم که ما کرا دیده ایم یعنی تو ایشانرا شناخته بحقیقت \*

۴۱۶ ابو الحسن نجار رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی درود گری بود در قهندز مریدی بشکوه بود و بزرگ کسی ویرا

نمی شناخت وقتی در مکه دیده اند ویرا پنجاه رکوع داری با وی از مریدان وی مرا حکایت کرده از هلال خادم حضری آنکه حضری گفت - لا تطلع الشمس الا بذنی - شیخ الاسلام گفت که قاضی ابراهیم باخرزی مرا گفت که الله تعالی را بخواب دیدم گفتم خداوند! بنده کی بتورسد گفت آنکه که او را هیچ مانعی نماند که او را از من باز دارد و شیخ الاسلام گفت که مرا دیدار شیخ ابوعلی حیناه روزی نبود اما چون از خرقانی باز کستم قضا را شیخ عمو را دیدم که از وی بازگشته بود مرا حکایت میکرد از وی و من از خرقانی و ابوعلی سیاه مردی بزرگ بود و صاحب سخن و کرامات و ولایت عظیم بوده بمرور شیخ الاسلام گفت که پیر مسند کشور تایب بود صادق و پیر ریاضتها است و صالحا کردی وقتی در وصال بود و من بادی بودم تا به چهل روز مرا گفتند که وی آنرا هشتاد روز تمام کرد و گفتند که صد روز و الله اعلم مرا گفته بود که اگر برین یثائی در شرق و غرب چون تو نبودی شیخ الاسلام گفت که محمد شگرف پیری بشکوه بود و با دعوی قوت و ملامت و مرا حکایت کرده شیخ الاسلام گفت که من دو بار بابو سعید ابو الخیر بوده ام و وی دستار خود از مرفرو گرفته و گلیم مصری خود بمن داده و شلغم جوشیده در دهان من نهاده چون به نزدیک وی شدم برای من بز پامی خواست تمام و وی مرا تعظیم داشته که اندک کسی را داشتی لیکن مرا با وی نقاری از بهر اعتقاد است و دیگر در طریقت نه طریقت مشایخ وزریدی بعضی از مشایخ وقت با وی نه نیک بودند شیخ الاسلام گفت احمد حضور به روزی پیش با یزید گفت یا رب امید ما از خویشتن بریده کن یا یزید گفت یا رب امیدهای ما از خویشتن بریده کن

شیخ الاسلام گفت که آنچه احمد گفت عام را است و آنچه با یزید گفت خاص راست که امید علت است امید برنا موجود بود بریانت امید کی بود ابوبکر دقّی گفت - العاقبه والتصوف لا یكون - شیخ الاسلام گفت اگر صوفی احوال خود را متهم کن که دعویست و انفعال خویش را متهم کن که ریاست و اقوال خویش را متهم کن که بی معنی است جوانمردی در بادیه مضطرب همد گفت اگر مرا سلامت بیرون آری هرگز ترا یاد نکنم چون از بادیه بیرون آمد کسی ویرا بخانه برد و طعام داد سیر بخورد و بمرد شیخ الاسلام گفت اگر وی بزیستی و یاد نکردی شریعت تباه شدی و اگر یاد کردی عهد تباه شدی صادق بود شغل ویرا کفایت کرد و وی نه از استنزا و خواری گفت که یاد نکنم از فنک یاد خود او را چنان گفت شیخ ابوعلی سیاه بمرور گفته که از هر چیزی که چیزی بشود چیزی بماند مگر شریعت که چون از آن چیزی بشود هیچ چیز نماند شیخ الاسلام گفت که سخت نیکو گفته است و انچنان است شریعت همگی خواهد و زیادت در شریعت نقصان است شریعت چون آب است آب بمقدار باید اگر بیفزاید ویرانی کند و اگر بکاهد سیراب نکند مرتعش گوید که هرگز خویشتن را بباطن خاص ندیدم تا خود را بظاهر عام ندیدم شیخ الاسلام گفت معنی آنست که حقیقت من درست نیامد با شریعت من صافی نشده عادت شیخ الاسلام چنان بود که هرچه شنیده بودی از خصال حمیده و انعال پسندیده چه در حدیث و چه در حکایات مشایخ البته خواستی که آنرا بکردی و وی گفته است که چون سنتی بشما رسد از پیغمبر صلی الله علیه و سلم اگر نتوانید که آنرا ورد کنید و دایم بورزید باری بکار



بکنید تا نام شما را از زمره سنیان کنند و همچنین از معامله نیکو  
 و احوال و اخلاق مشایخ که ما را باین فرموده اند که بر پی ایشان بروید  
 و سیرت ایشان بگیرید اگر همه نتوانید چیزی بکنید وقتی در راهی  
 میرفتم درویشی سوگند بر من داد که مرا شلوار می باید مرا  
 حکایت آن امام یاد آمد که سوار می آمده درویشی بروی سوگند داد  
 بخدای تعالی که مرا شلوار دهی آن امام از اسب فرود آمد  
 و شلوار بوی داد مردمان گفتند این چرا کردی که این گدایان همه  
 دروغ سو و زرق اند گفت من دائم اما مرا روا نبود که دی  
 سوگند بخدای بر من دهد و من از دی برگردم و مراد وی ندهم  
 شیخ الاسلام گفت که من نیز آن کار کردم شلوار بآن درویش دادم و بی  
 شلوار مجلس داشتم شیخ الاسلام گفت که من بسیار با جامه  
 عاریتی مجلس کرده ام و بسیار بگیاه خوردن بسر برده ام بسیار  
 خشت زیر سر نهاده ام و آنوقت یاران داشتم و دوستان و شاگردان  
 همه سیم داران و تونگران بودند هرچه من خواستمی بدهاند اما  
 من نخواستمی و برایشان پیدا نکردم و من گفتمی چرا ایشان خود  
 ندانند که من هیچ ندارم و از کسی چیزی نخواهم من خورد  
 بودم هنوز که پدر من از دنیا دست برداشت و دنیا همه بهاشید  
 و ما را در رنج انگذد و ابتدای درویشی و محنت ما ازان وقت بود  
 شیخ الاسلام گفت که من بزمستان جبه داشتم و سرامی عظیم بود در  
 همه خانه من بوریا یکی بود چندانکه بران غفتمی و نمک پاره که  
 بر خود پوشیدم می اگر پایرا بپوشیدم می سر برهنه شدم و اگر سر را  
 بپوشیدم می پای برهنه ماندی و خشتی که در زیر سر نهادم می  
 و میخی که جامه مجلس بر کردم می و بیار بختمی روزی

عزیزی در آمد مرا چنان دید انگشت در دندان گرفت و در گریه  
 ایستاد ساعتی بود دستار از سرفرو گرفت و بزهد و برفت شیخ  
 الاسلام گفت که مرادست رس ان نبود که قاریان مجلس را چیزی  
 داد می و از کسی نمیخواست می و بردل من ازان بار می بود  
 شخصی دانیال پیغمبر را علیه السلام بخواب دید که گفت فلان  
 دوکان را بعبده الله گذار تا سیم آن قاریان را دهد دانیال آن شغل را  
 به کفایت کرد و آنمره سیم آن دکانرا بقاریان میداد شیخ الاسلام گفت  
 که شش من نان بطعمی بود و من سفناج میخوردم شیخ الاسلام  
 گفت که هرگز در همه عمر خود الله تعالی مرا نیمروز در طلب دنیا ندیده  
 و اکنون بر من میکشایند اما مرا ازان چه اگر نپذیرم کافر باشم و اگر  
 آنرا بردل من هیچ قدر و خطر باشد کافر باشم تا بآنوقت که ازان  
 نرستم و بایست آن از من نبردند آنرا بر من نکشادند و اگر ملک سلیمان  
 علیه السلام باشد مرا ازان چه هر چیز که من دیده بودم و مرا خوش  
 آمده بود و بایسته و بر روزگار بچشم و دل من گذشته بود آن مرا نقد  
 میکنند که میگویم این آنست که من فلانوقت و روز دیده بودم و بردل من  
 گذشته بود آنوقت که مرا بایست آن بود نهاد اکنون میدهد ترکی  
 بود که ملازمت مجلس شیخ الاسلام میکرد و بر پس سر شیخ الاسلام  
 مقدار سهری نوز میدید روزی با شیخ احمد کوفانی گفت تو آن  
 سهر نور می بینی بر پس سر خواجه گفت می بینم شیخ الاسلام  
 گفت که نمیدید اما بر نثانت آنرا که آن ترک چیزی بیند و گوید که  
 من نمی بینم آن ترک بچشم رفت و باز آمد پس ازان نور ندید  
 شیخ الاسلام گفت که آن ترک گفت اکنون آن نور نمی بینم سبب  
 چیست گفتم تو اکنون خود را بیمار زده و خود را بزرگ در چشم

می آری که حج کرده ام و حاجی ام آنوقت خداوند نیاز و تشنه‌ها مار  
بودی شیخ الاسلام گفت که هر کسی را بتی است یعنی مشکوفا  
وقت بهار بت من است که من بهار را دوست دارم وقتی هوا گرم  
شده بود و گلها همه برآمده مرا می بایست که گل بینم تا چشم من  
برآید بگازرگاه می رفتم در باغچه لاله دیدم مقدار اسکره سخت نیکو  
که ممکن نبود که بیش از آن لاله بود شیخ الاسلام گفت که وقتی تنگدل  
بودم صعب در تزر بدر سرائی خود نشسته بودم اندیشناک بسبب امری  
بادی بجمست و کاغذکی هشت سو از زیر در فرو افتاد بخط سرخ  
بران نوشته که فرج فرج شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو الخیر تیغانی  
هشت سال در مکه مجاور بود هیچ سوال نکرد و این صعب بود که  
کسی که چیزی ندارد در مکه موال نکند وقتی هشت شبانه روز چیزی  
نخورده بود بیماری با گرسنگی پیوست سست شد بحیله خود را بمقام  
ابراهیم افکند که در رکعت نماز بگذارد و از سستی در خواب شد الله تعالی  
را در خواب دید که با وی گفت چه خواهی گفت اشراف بر مملکت  
گفت بدادم گفت دیگر چه خواهی گفت حکمت گفت بدادم بیدار  
شد شیخ الاسلام گفت که از اشراف وی بر مملکت یکی آن بود که  
گفتی بر سرها می بینم بخط سپید که - سعید - و بر سرها می بینم  
که - شقی - و دیگر گفتی که هر که از اقلیمی روی بحج نهد و برا می  
بینم شیخ الاسلام گفت که مرا آن نباید که بدانم که شقی کیست که  
در آن چه کرامت باشد که هر کسی بپاید خورد و من در بدکم  
اجای آورم اما در خیر زود بجا آورم و بینم و مقام مرد بگویم که  
مقام وی بنزدیک حق تعالی تا کجاست بیک نگرستن اما شقاوت  
ندانم و نخواهم که بدانم یعنی اگر خواهیم بدانم شیخ الاسلام گفت

که مرا نه بگذارند که جدا کنم اهل ولایات را از دیگران وقتی گفتم که جدا کنم مرا نه بگذاشتند شیخ الاسلام گفت کسی بود که بگوید بفرست و داند که چه میگوید و آنچه میگوید می بیند و این دیدار بفرست ویرا دایم باشد و کس باشد که ویرا این دیدار وقتی باشد و وقتی نباشد و در وقت غلبه و صولت بگوید و بود که آن سخن بر زبان وی برد آن حقیقت باشد و فراست راست و وی از آن آگاه نی بنزدیک شما کدام مه است پس گفت آن پیشینه که آن فراست ویرا دایم است اهل ولایت است و آن بیشتر ابدال و ابرار و زهاد را بود و آن پسینه محقق است که وقت باشد که بروی پوشیده بود و گاه بود که اشکارا باشد اگر هزل گوید آن حقیقت باشد و اگر در غفلت گوید چون آنرا پاس دارند همچنان باشد که وی گوید جامع مقامات شیخ الاسلام گوید که شیخ الاسلام چنین بود شیخ الاسلام گفت که ابو الحسن دراج بآرزوی یوسف بن الحسین به ری آمد از هر که حال وی پرسید گفت بآن زندیق چه کار داری چون بعد از ماهی بروی در آمد ویرا گفت هیچ بیت یاد داری گفت دارم بیتی تازی یاد داشت بخواند یوسف بن الحسین در حمام بشوید و طوفان از چشم وی روان شد گفت ای ابو الحسن عجب مدار که ماهی است که در ری میکردی و حال من می پرس میگویند بآن زندیق چه کار داری از وقت صبح تا این دم قرآن میخواندم اشک از چشم من نیامد بدین یک بیت که تو خواندی به بین که چه حال ظاهر شده شیخ الاسلام گفت ندانم که از اول ویرا شناخته رنگ ریزی میکرد یعنی تلخیص و نگفت تا آنگاه که در غلبه حال بگفت یا خود در آن حال غلبه بجای آورد و این مه است از آن پیشین

تفصیل حکمتها و نکتهای که بر زبان شیخ الاسلام گذرانیده اند  
 متمصر بلکه مقدر است بسیاری از آنها که گذشته است و شاید که  
 بعضی دیگر بیايد انشاء الله تعالى و اینجا برین مقدار اقتصار  
 افتاد و وفات وی روز آدینه بوده است بسمت و دویم ماه ذی الحجه  
 سنه [ ۴۸۱ ] احدی و ثمانین و اربعمائه و عمر وی هشتاد و چهار  
 سال بوده \*

۴۱۷ شیخ ابو الیث فوشنجی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام  
 گفت که لیث فوشنجه بزرگ بوده و عارف پای برهنه رفتی  
 وی گفته که از پوشنک بهرا آمدم بآن سبب آنجا بماندم که بخیابان  
 میگذشتم بر گورستان زنی بگوری باز نشسته بود میگفت جان  
 مادر یکنه مادر ازان مرا حالی پیدا شد شیخ الاسلام گفت که  
 ابو وایل شقیق بن سلمه الکوفی از بزرگان تابعین است نحوه  
 بشنیدی و بگریستی یکی از بنطائفه گفته است - التلذذ بالبکاء ثمن  
 البکاء - شیخ الاسلام گفت که باز مانده از صحبت تو از اشک حسرت  
 لذت می یابد یا بنده تو چه یابد قبر ابو الیث فوشنجه بخیابانست  
 چون وی برفت او را یاران بودند بر سر قبر وی خانگی ساختند  
 و بر بام خانه چهارطاقی و دران می بودند تا یکیک میرفتند  
 و پهلوی وی دفن میکردند رحمهم الله تعالى شیخ عمو میگفت  
 که این قبر فلان نار فروش است و این آن فلان و بن می نمودی  
 قبر ویرا و یاران ویرا شیخ الاسلام را خوش می آمد و می پسندید  
 موافقت و استقامت ایشانرا گفت که محمد عبد الله کافر گفت که همه  
 نیکوی که خود را می بینم میسبب آن دانم که لیث فوشنجه با من  
 رازی کرد مرگ آن در حلق من فرو شده لیث فوشنجه وقتی در رود

هراة غرق شد می طپید گفت الهی اکنون مرا گرفتی برك آمدن ندارم اگر مرا سلامت بیرون آری سه بار ترا سورة قل هو الله بخوانم گفت ازان برستم نه سلامت تا در آنم که بخوانم نمی توانم هرکه گویم احد مولی گوید نه آنم که تو میگوئی دانمی که احد کیست مرا باز بسر برد \*

۴۱۸ محمد بن عبد الله كاذر هروی رحمه الله تعالى بزرگ بوده است از بنقوم در هراة و صاحب كرامات ویرا در تاریخ آورده اند - وهو محمد بن عبد الله القصار الهروي من فتيان مشايخ هراة من انبي المشايخ في وقته واحسنهم هديا و خلقا وطريقة - و خواجه ابو عبد الله بو ذهل بوی ارادت داشت عظیم و برای وی کارها کرده بود وقتی ویرا گفت خواجه این همه میکنی آخر تو مرا بدر شهر بیرون خواهی کرد گفت من گفت تو روزگاری برآمد و وی رئیس هری بود محمد عبد الله كازر سخن نیکو گفتی در معاملات و ترک دنیا و در دلها اثر میکرد و مردمان دست از دنیا برداشتند و از املاک خود بیرون آمدند خواجه ابو عبد الله ویرا از شهر کسید کرد و گفت ببايد رفت از شهر بحوالي شهر هرجائیکه خواهی میرو که سخن تو مردمانرا زبان میدارد یعنی چون مرد دست از دنیا بدارد سیم سلطان بریده گردد و خواجه ابو عبد الله بو ذهل چهار سال خدمت شبلي کرده بود بی سوال و مالي عظیم بروی نفقه کرده شبلي ویرا جواد خراسان گفتی و خود وی حافظ بود و ثقه و مكثر \*

۴۱۹ قُرْبَنج رحمه الله تعالى شيخ الاسلام گفت که وی پیروی بود و درویش بزرگ و خداوند ولایت و فراست هم بگذر گاه ما در قبر است روزی خواجه ابو عبد الله بو ذهل بوی رمید گفت بسر

بو ذهل کی بود که ترا فرو نشانند و مرا بر نشانند خواجه هشیار بود دانست که مرد بزرگ است گفت ای شیخ نتواند بود که ترا بر نشانند و مرا فرو نشانند گفت پسر بو ذهل مرنج چه مژه داشته باشد که مرا بر نشانند و ترا فرو نشانند یک هفته بر آمد که امیر خراسان ویرا بگرفت و بقلعه قلا برد و در طاقی کرده در بر آورد تا اینجا برفت •

۴۲۰ خواجه خیرچه رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که خیرچه غلامی بوده به گازرگاه در قبر است خواجه وی از وی چیزها میدید و کرامات عظیم از وی مشاهده میکرد وی را ازاد کرد بگازرگاه آمد و اینجا خانکمی ساخت و مقام کرد شیخ الاسلام گفت که من پسر خواجه ویرا دیده ام و مرا از وی حکایت کرده وی گفت که وقتی مردمان باران طلبیدند دعا کرد باران بارید سیل آمده بود و وی بر سر تل سنگی شده بود و میگفت خداوند ا هر کرا سیم باید سیم ده و هر کرا زرباید زرده و هر کرا غلام و زمین و هرچه ببايد بده خیرچه را همین تو بس شیخ الاسلام گفت که حال آن کرا محل غیرت است اما اختیار حق سبحانه بندگانرا نه به سبب و علت است بلال را با آنکه غلامی بود حبشی بخواند و بوجهل و عقبه و شیبه را که سادات مکه بودند براند وی چه کرد و اینان چه کردند هیچ همه بعزایت و قسمت او باز بسته است و کسی را دران سخن نرسد شیخ الاسلام گفت چون کسی بیمار بودی یا دردی داشتی بخیرچه شدی تا وی الحمد بر خواندی و بد میدی و در حال راحت بدید آمدی وقتی دانشمندی را درد دندان بود بوی شد الحمد لله بخواند و بد مید به شد آن دانشمند گفت خیرچه الحمد نه راست میخوانی آنرا بر تو راست کنم گفت نه تو دل

خود را راست کن فی الحال درد بروی مستولوی شد پس تضرع نمود  
باز الحمد خواند درد ساکن شد و شفا یافت شیخ الاسلام گفت که من  
از خرقانی الحمد لله شنیدم که وی امی بود الحمد نمی توانست  
گفت و وی مید و غوث روزگار بوده است \*

۴۲۱ ابو عبد الله احمد بن عبد الرحمن بن نصر المالینی قدس سره  
دی از مہدیان مشایخ هراة است از اقران شیخ عمو باوی حج اسلام کرده  
بود مشایخ حرم را دیده و صحبت داشته عالم بوده به علوم ظاهر  
و باطن و در زهد و توکل و ورع یگانه روزگار در تجرید و ترک دنیا سخن  
کردی و سخن ویرا در دلها اثر تمام بودی صاحب کرامات و ولایت  
بوده یکی از اصحاب وی عبد الله بن محمد بن عبد الرحیم بوده  
است وی گفته که شیخ من ابو عبد الله احمد نصر روزی مرا گفت  
برو بمکه و فلانکس را بگویی که چنین و چنین کن من گاهی چند برداشتم  
خود را بمکه یانتم و آن پیغام بگذارم بدان کسی که گفته بود پیش  
از نماز بفزدیک شیخ باز آمدم انوقت که انجا رسیدم خواستم که حج  
گذارم آنکس که پیش دی رفته بودم گفت برو سخن شیخ را خلاف  
مکن و اگر نه باز نتوانی گشت و سه ماهه در راه بمانی - و قبر وی در  
مالین هراة است شیخ الاسلام در اوایل حال بسیار بزیارت وی رفتی \*

۴۲۲ ابو نصر بن ابی جعفر بن ابی اسحق الهروی الخانجه بادی  
قدس سره و قیل ابو نصر محمد بن احمد بن ابی جعفر عالم  
بوده بعلوم ظاهر و باطن و فقیه روزگار و باصل از کرمان بوده  
است و سبب توبه وی آن بود که روزی شخصی فتوی آورد که چه  
فرمایند ائمه دین درین مسئله که شخصی در جوانی چوبی چند  
از روی غضب بر درازگوشی زد آن دراز گوش روی باز پس کرد و گفت



ای خواجه این خشم نیز بر مظلوم رانده گیر اما فردا از عهد این خشم راندن چون بروی خواهی آمد اکنون بصد سال است که آن شخص میگردد و حال آب چشم وی بخون بدل شده است حکم طهارت و نماز وی چون باشد چون ابو نصر این فتوی بخواند از هیبت آن سخن بیهوش شد چون بهوش آمد احرام صحبت آن شخص بصد چون بمنزل وی رسید وی در آن گریه و اندوه از دنیا رفته بود پیری دید با روی نورانی و موی سفید و خون از دیده وی دیده و بر روی وی خشک شده اما می خندید ابو نصر را از خنده وی عجب آمد تکفین و تجهیز وی کردند و نماز گذاردند چون ابو نصر از آنجا باز گشت کریان پیری بوی رسید گفت ای خواجه چرا میگری مگر آیتي از کتاب الله بتو رسیده است که بان کار نکرده اما این گریستن تو بگریستن دامن سوختگان می ماند نه دل سوختگان چون آن پیر این بگفت و بگذشت شیخ ابو نصر را درد بر درد و سوز بر سوز بیفزود و از هرچه در آن بود بیرون آمد و سفر و سیاحت پیش گرفت و گویند که سیصد پیر را خدمت کرد و صحبت خضر علیه السلام دریافت در حرم مکه و مدینه و بیت المقدس و غیر آنها ریاضت کشید و عبادات کرد در آخر به راه مراجعت کرد و عمر وی بصد و بصد و چهار سال رسید و در سنه [ ۵۰۰ ] خمسمایه از دنیا برفت و قهر وی در خانجهداد است - یزار و یتبرک به \*

۴۲۳ سلطان مجد الدین طایفه قدس الله روحه گویند که وی از اهل عسکر بوده در ترک و تجرید و توکل یگانه بوده درویش مسجد چرگر که یکی از ابدال بوده در جامع هراة بسر می بردی روزی در مسجد خفته بود که گوز آب وی ریخته بود خادم مسجد

آن جا رسید پنداشت که وی بول کرده است ویرا چنان بزد که  
اعضای وی میجروح گشت چرکر آهی بزد و بیرون برفت مسجد از چوب  
بود انشی پیدا شد و مسجد بسوخت و از آنجا ببازاری که آنرا ببازار  
جمله فروشان گفتندی در آمد سلطان مجد الدین طالبه را ازان خبر  
کردند در عقب چرکر روان شد چون بوی رسید گفت چرکر شهر  
مسلمانانرا چرا میسوزی چرکر باز گشت و آب چشم خود بر آتش  
افکند آتش فرو مرد و این رباعی بگفت \* شعر \*

آن آتش دوشین که بر افروخته بود

او سوختن از دل من اموخته بود

گر آب در چشم من ندادی یاری

چه جمله فروشان که هری سوخته بود

گرفتند که وقتی میل آمد نزدیک شد که هراة را ببرد خبر بسطان  
مسجد الدین طالبه بردند گفت خرقه مرا پیش میل نپدید چنان کردند فی  
الحال سیل باز گشت امام فخر الدین رازی رحمه الله تعالی در وقت  
وی بوده است و بصحبت وی تقرب و تبرک جستی چون ویرا  
وفات رسید در اندرون شهر هراة در میان درب خشک و فیروز آباد دفن  
کردند و شیخ محمود آشنوی رحمه الله تعالی که صاحب رساله غایة  
الامکان فی معرفة الزمان و الامکان است در گنبد مقبره وی مدفون  
است و این شیخ محمود از اصحاب و تلامذه مولانا شمس الدین  
محمد بن عبد الملك دیلمی است رحمه الله تعالی که از اکابر مشایخ  
و محققانست و سخن در حقیقت زمان و تحقیق آن چنانکه  
در مصنفات وی مذکور است در مصنفات دیگران کم یافته شود \*

۴۳۴ ابو عبد الله مختار بن محمد بن احمد الهروی رحمه الله

علیه وی از بزرگان مشایخ هراة است جامع بوده میان علم ظاهر  
 و علم باطن صاحب کرامات و ولایت بوده است گویند که در لوح قبر  
 وی چنین یافته اند که در سنه [ ۲۷۷ ] سیم و سبعین و مائین  
 برفته از دنیا وی هفتت است که طعام چنان خور که تو او را خورده باشی  
 نه او ترا که اگر تو او را خوری همه نور شود و اگر او ترا خورد همه دود  
 گردد و جامه چنان پوش که رعونت و فخر و خیلا را در نهاد تو  
 بمسوزد نه آنکه آتش آن علتها را برافروزد و هم وی گفته که در هر کار که  
 باشی چنان باش که اگر عزرائیل ترا در یابد ازان کار ترا بکاری دیگر  
 نباید شد و در آن کار همه حالات تو با تو باشد اگرچه طعام خوردن باشد  
 یا عمل مباح و باید که در باطن خالصا لله بود و نیت تو دران فعل  
 رضای حق بود سبحانه و نگاه داشت شرع و هم وی گفته که اصل  
 عبودیت آنست که چنان باشی بظاهر که از تو همه شرع ظاهر بود  
 و چنان باشی بباطن که در تو یاد غیر را گنجای نبود و ویرا اصحاب  
 بسیار بودند همه صاحب کرامات و ولایت چون ابوعلی بن مختار  
 العلوی الحسینی قدس سره و از وی کرامات بسیار و خوارق عادات  
 بیشمار منقول است و وی بسید امام مشهور بوده و قبر وی در  
 پایان پای ابو عبد الله مختار است و چون فقیه ابو عثمان مرغزی  
 رحمة الله علیه که از غایت شوق و سوختگی ویرا شوق سوخته میگفته اند  
 و وی را وقایع غریب و عجیب بوده است گویند که آنروز که سید  
 امام را در هراة وفات رسید وی در مرور بود ویرا آنجا در باطن  
 مصیبتی عظیم افتاد چنانکه بیطاققت شد و بهراة آمد گفتند که در  
 همان وقت سید امام وفات یافته بوده است و اضطراریکه در باطن  
 وی پیدا شده بوده است بمسبب آن بوده است و چون شوق

سوخته رحمة الله تعالى عليه وفات یافت ویرا در گورستان  
خانچه‌باد در پایان پای عبد الواحد بن مسلم در خاک کرده اند  
رحمهم الله تعالى \*

۴۲۵ شیخ ابوذر بوزجانی رحمة الله تعالى عليه شیخ الاسلام  
گفت که من یک تن دیده ام که بوذر بوزجانی را دیده بود صیادی  
گورگیر گفت که در بوزجان مرا رنج عظیم رسید و طلب بمیار کردم تا ویرا  
یافتم و دیدم که بوذر خداوند کرامات ظاهر بوده گویند که در بوزجان  
مدرسه بود که شیخ ابوذر ساکنان آنرا اولیا میخواند یک روز بر در  
آن مدرسه خصمیده بود خادم مدرسه بیرون آمد گفت اولیا در چه  
کارند خادم گفت امروز خوردنی نیافته اند دران مدرسه درخت  
توت بود خادم را گفت برو و آن درخت را بیفشان خادم آن درخت  
را بیفشاند هر برگ که بیفتاد زر خالص بود پیش شیخ آورد گفت  
برو برای ایشان طعام بخور روزی سبکتگین پدر سلطان محمود که  
وفات وی در سنه [ ۳۸۷ ] سبع و ثمانین و ثلثمائة بوده است  
بدیدن وی آمده بود ویرا نصیحتهای درشت کرد سلطان محمود  
هنوز کودک بود ویرا پیش وی آوردند بسیار لطف نمود و ویرا در کنار  
خود نشاند و از اشعار وی است \*

يعرفنا من كان من جنسنا \* و سایر الناس لنا مذكورن  
و هم از اشعار وی است \*

توبعلم ازل مرا دیدی \* دیدی آنکه بعیب بخویدی  
توبعلم آن ومن بعیب همان \* رد میکن آنچه خود پسنیدی  
وفات وی در سنه [ ۳۸۷ ] سبع و ثمانین و ثلثمائة بوده است \*

۴۲۶ شیخ الاسلام احمد الزامقي الجاسي قدس سره کنیت وی

ابونصر احمد بن ابي الحسين است ووي از فرزندان جرير بن عبد الله البجلي است رضي الله عنه كه در سال وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمان آورد است - قال رضي الله عنه ما حجبني رسول الله صل عليه وآله وسلم منذ اسلمت ولا راني الا تبسم في وجهي - و بسيار بلند قامت و با جمال بوده است و امير المؤمنين عمر رضي الله عنه ويرا يومف اين است نام نهاده است حضرت شيخ را حق سبحانه و تعالى چهل و دو فرزند داده بوده است هي و نه پسر و نه دختر و بعد از وفات وي چهارده پسر و نه دختر باقي مانده بوده اند و اين چهارده پسر همه عالم و عامل و كامل و صاحب تصنيف و صاحب كرامات و صاحب ولايت و مقتدا و پيشواي خلق بوده اند ووي امي بوده است و در سنه بستم و دو سالگي توفيق توبه يافته و بكوه رفته و بعد از هزده سال رياضت در چهل سالگي ويرا در ميان خلق فرستاده اند و ابواب علم لدني بروي كشاده زيادت از سيمد تاي كاغذ در علم توحيد و معرفت و علم سر و حكمت و روش طريقت و اسرار حقيقت تصنيف كرده است كه هيچ عالم و حكيم بران اعتراض نكرده است و نتوانسته و اين تصنيفات همه بآيات قرآن و اخبار رسول صلى الله عليه وآله وسلم مقيد و مريد است حضرت شيخ قدس سره در كتاب سراج السائرين آورده است كه بستم و دو ساله بودم كه حق عز شانه بلطف و كرم خود مرا توبه كرامت كرد و چهل ساله بودم كه مرا بميان خلق فرستاد و اكنون شصت و دو ساله ام كه اين كتاب را بفرمان جمع ميكنم تا اين غايت صد و هشتاد هزار مرد است كه بر دست ما توبه يافته اند و بعد از آن بسيار سال ديگر زيسته اند شيخ ظهير الدين عيني كه يكي از فرزندان ايشانست در كتاب رموز الحقايق آورده است كه تا آخر عمر

بدست پدرم شیخ الاسلام احمد قدس سره شصصد هزار کس توبه کرده  
 اند و از راه معصیت بطریق طاعت باز آمده اند شیخ ابو سعید ابوالخیر  
 را قدس سره خرقه بود که در آن طاعت کردی و چنین گویند که  
 آن خرقه از ابو بکر صدیق رضی الله عنه میراث مانده بود مشایخ  
 را تا نوبت شیخ ابو سعید رسید ویرا نمودند که آن خرقه را باحمد  
 تسلیم کن فرزند خود شیخ ابوطاهر را وصیت کرد که بعد از وفات  
 من بچندین سال جوانی نوخطه بلند بالا بچشم ازرق بنام احمد از در  
 خانقاه تو در آید و تو در میان یاران نشسته باشی بجای من زهار  
 که این خرقه بوی تسلیم کن چون کار شیخ باآخر رسید شیخ ابو  
 طاهر را آرزوی آن بود که ولایتیکه حضرت شیخ را بود بوی  
 سپارد شیخ چشم باز کرد و گفت ولایتیکه شما طمع میدارید بدیگری  
 سپردند و علم شیخی ما بر در خراباتی زدند و کاریکه ما را بود  
 بدو تسلیم کردند کس ندانست که حال چیست تا آنکه بعد از  
 چند سال از وفات شیخ شبی شیخ ابو طاهر در خواب دید که  
 شیخ ابو سعید با جمعی از یاران بتعجیل میرفت ابو طاهر پرسید  
 که یا شیخ چه تعجیل است شیخ گفت تو نیز برو که قطب الاولیا  
 میرسد شیخ ابو طاهر خواست که برود بیدار شد دیگر روز شیخ  
 ابو طاهر در خانقاه نشسته بود جوانی بآن صفت که شیخ گفته  
 بود در آمد شیخ ابو طاهر در حال بدانست و ویرا اهزاز بسیار  
 کرد اما چنانچه مقتضای بشریت است اندیشناک شد که  
 خرقه پدر را چون از دست دهم آنجولن گفت ای خواجه در امانت  
 خیانت روا نباشد خواجه ابو طاهر را وقت خوش شد برخواست  
 و آن خرقه را که شیخ ابو سعید بدست خویش بر سر میخی نهاده

بود و تا آنروز آنجا بود بیدار و بسر آنجوان فرو انداخت و گویند  
 که آن خرقة را بست و دو تن از مشایخ پوشیده بودند و در آخر  
 بشیخ الاسلام احمد حواله شد بعد ازان هیچکس ندانست که آنخرقة کجا  
 شد بزرگان گفته اند که چهل مرد ولی شدند که ارادت ایشان بشیخ  
 بود قدس الله تعالی سره از انجمله یکی شیخ الاسلام احمد بود  
 و یکی خواجه ابوعلی و همانا که مراد ابوعلی فارمدی است و هر دو  
 معروف و مشهور شدند در عالم و یکی از بنطائفه گفته که خواجه  
 ابوعلی را بر خاطر ها واقف کردند و باظهار آن ماذون نبود و شیخ  
 الاسلام احمد را هم بر خاطر ها واقف کردند و هم بر ظاهر ها  
 حاکم و باظهار آن ماذون بود از حضرت شیخ الاسلام احمد  
 پرسیدند که ما مقامات مشایخ شنیده ایم و کتب ایشان دیده  
 از هیچکس مثل اینحالات که از شما ظاهر میشود ظاهر نشده است  
 فرمود که ما در وقت ریاضت هر ریاضیت که دانستیم که اولیای  
 خدا تعالی کرده بودند بجای آوردیم و بران مزیدی نیز کردیم حق  
 سبحانه و تعالی بفضل و کرم خود هرچه پراگنده بایشان داده بود بیکبار  
 باحمد داد در هر چهار صد سال چون احمد شخصی پدید آید که  
 اثار عنایت ایزد تعالی در باب او این باشد که همه خلق بینند -  
 هذا من فضل ربی - جامع مقامات حضرت شیخ الاسلام گوید که از  
 بدایت حال ایشان سوال کردم فرمودند که من بخت و دو ساله  
 بودم که حضرت حق سبحانه و تعالی مرا توبه کرامت فرمود و سبب  
 توبه من آن بود که چون نوبت دور اهل فسق و فساد بمن رسید  
 شهنه نامق غایب بود و حریفان دور طلب داشتند من گفتم شهنه  
 غایب است چون باز آید دور بدهم حریفان گفتند ما توقف نمیکنم

شاید که او دیر تر آید گفتم مهلست چون باز آید اگر مضایقه کند دوری دیگر بدهم چون شحنة باز آمد مضایقه کرد و دور دیگر طلب داشت چون بوناق من آمدند و طعاعی بکار بردند کس بخمخانه رفت تا خمر آرد تمام خمها تهی یافت و دران خمخانه چهل خم بود تعجبا کردم تا این چه تواند بود و آن حال از حریفان نهان داشتم و از جای دیگر خمر آوردم و در پیش ایشان نهادم و من بتعجیل تمام دزاز گوشی در پیش کردم و بجانب رز روان شدم که آنجا خمر داشتم تا زود تربیارم برفتم و دزاز گوش بار کردم دزاز گوش در رفتن کندی میکرد و من ویرا سخت می رنجانیدم تا زود تر باز آیم که دل بحریفان معلق داشتم ناگاه آواز سخت بگوش من رسید که احمد این حیوان را چرا رنجه میداری ما او را فرمان نمیدهیم تا برود از شحنة عذر میخواهی قبول نمیکند از ما چرا عذر نمیخواهی تا از تو قبول کنیم روی بر زمین نهادم و گفتم الهی توبه کردم که بعد ازین هرگز خمر نخورم فرمان ده این دزاز گوش را تا من بروم تا در روی آنقوم خجل نکردم در حال دزاز گوش روان شد چون خمر پیش ایشان بردم قدھی پیش من داشتند گفتم من توبه کرده ام ایشان گفتند احمد بر ما می خندی یا برخود الحاح میکردند ناگاه آوازی بگوش من رسید که یا احمد بستان و بچش و ازین قدح همه را بچشان بستدم و بچشیدم شهد شده بود بامر حق سبحانه و تعالی و همه حاضرانرا بچشانیدم در حال توبه کردند و از هم پراگندیدند و هر کسی روی بچیزی نهاد و من واله وار روی بکوه آوردم و بعبادت و ریاضت و مجاهدت مشغول شدم چون یکچندی در کوه بودم در خاطر من دادند که احمد راه حق چنین روند که تو میرزی قومی صاحب فزنان



میگرد که حق ایشان در نامه تو واجب است و ایشان را ضائع  
 گشته بعد از آن خاطری دیگر در آمد که در خانه تو بیرون از چیز  
 های دیگر چهل غم است که در آن خمر بوده است هر چه دارند گوهر  
 خود خرج کنند چون دانستی که چیزی دیگر نماند انگاه بنمناورگی  
 ایشان مشغول شو چون ساعتی بر آمد بخاطر من فرود آوردند که  
 یا احمد نیکو رفته باشی در راه حق سبحانه و تعالی که توکل بر خمر  
 خمر میکنی راه غلط کرده چرا توکل بر کرم حق سبحانه و تعالی نکنی  
 تا اوصاحب نرضان ترا از خزانه فضل خود روزی رساند که رازق بر  
 حقیقت اوست تو تکیه بر خمر خمر کنی نیکو باشد صفرائی عظیم  
 بر سر من زد بلیخود از کوه در آمدند و در خانه رفتم و عصا در گردانیدم  
 و خمها را شکستن گرفتم شعله ده را خبر کردند که احمد از کوه در آمده  
 است و جنوبی بر وی غالب شده خمها می شکند و می ریزد  
 شعله کس فرستاد و مرا از خانه بیرون آورد و در پایگاه اسپان باز  
 داشت من بر سر آخر اسپان بنشستم و دست بر هم میزد و این  
 بیت میگفتم

اختر بخراس می برگردد صد گرد \* تو نیز بهر دوست گردی در گرد  
 اسپان مرا از علف برداشتند و سر بر دیوار زدند گرفتند و آب از چشم  
 های ایشان روان شد ستوربان بدید برفت و شعله را گفت دیوانه را آورده  
 اید و در پایگاه اسپان باز داشته اید تا اسپان جمله دیوانه شدند و دهان  
 از علف برداشتند و سر بر دیوار میزدند شعله آمد و مرا بیرون  
 آورد و از من عذرها خواست من بجانب کوه باز گشتم و چند سال  
 بیرون نیامدم و حق تعالی از خزانه فضل خویش هر بامداد هریک  
 از صاحب نرضان مرا بکمن گندم بداد می که در زیر بالین ایشان پدید

آمدی چنانکه همه را کفایت کردی و اگر مهمانان نیز مصطفی  
 همه را فرا رسیدی بلکه چیزی بسر آمدی خواجه ابو القاسم کرد مرده  
 بزرگ بوده و مالدار و با خیروی گفته که مرا حادثه افتاد که هرچه داشتم  
 بکلی از دست من برفت حال من باضطرأ رسید عیال بسیار داشتم  
 و هیچ کسب نمی دانستم پیوسته بخدمت علما و مشایخ و مزارها  
 میرفتم و استمداد همت میکردم که طاقت احتیاج بخلق نداشتم روزی در  
 مسجد نشسته بودم عظیم تنگدل پیری در آمد و دو رکعت نماز گذارد  
 پس بنزدیک من آمد و بر من سلام کرد هدیت عظیم از بر من  
 مستولی شد که بس نورانی و مهیب بود پس پرسید که چرا  
 تنگدلی قصه خود را با وی گفتم گفت احمد بن ابی الحسن را که  
 درین کوه است می شناسی گفتم مرا دوست دیرینه است گفت  
 برخیز و بنزدیک وی رو که مردی صاحب کرامات است باشد درد  
 خود را ازو درمان یابی روز دیگر برخاستم و پیش وی رفتم و سلام کردم  
 جواب داد و پرسید که حال تو چیست گفتم مهرس و قصه خود  
 باری گفتم فرمود که چند روز است که خاطر ما بتو می کشید  
 دانستیم که ترا کاری افتاده است برو خاطر مشغول مدار که حق  
 تعالی سهل گرداند قبول کردم که امشب در وقت مناجات بر  
 حضرت حق تعالی عرض دارم تا چه جواب آید روز دیگر بامداد  
 بخدمت او رفتم چون چشم مبارک او بر من افتاد گفت پیشتر  
 آئی که حق سبحانه و تعالی کار تو راست آورد پس فرمود که هر  
 روز کفاف ترا چند باید گفتم چهار دانگ فرمود که هر روز چهار  
 دانگ ترا بران سنگ حواله کردند می آئی و می بر و بعضی از  
 اناضل دران زمان ها گفته است

بر القاسم گرد شد چو یکسر مضطر • بکشد برو گرامت احمد در  
 کردند حواله کفانش بحجر • هر روز چهار دانگ می آئی دبیر  
 پیش آن سنگ رستم پاره زر دیدم از سنگ بیرون آمده برداشتم  
 و بخدمت شیخ رستم و گفتم من پذیر شده ام و اطفال خورد دارم چون من  
 نمانم حال چگونه بود فرمود تا خیانت نه کنند از فرزندان تو هر که بیداد  
 بردارد بعد از وی مدتی فرزندان می بردند چون یکی از فرزندان او  
 خیانت کرد دیگر نیافتند وقتی حضرت شیخ را عزیمت هرات شد چون  
 بده شکیبان رسید جمعی از بزرگان که همراه بودند پرسیدند که  
 حضرت شیخ بهرات خواهند آمد شیخ فرمود که اگر بزنند می که مشایخ  
 ماضی شهر هرات را با غنچه انصاریان گفته اند این خبر بجابر بن عبد الله  
 رسید گفت که ما برویم و شیخ الاسلام احمد را بردوش گیریم و بشهر  
 آریم پس فرمود تا محفه پدر وی شیخ الاسلام عبد الله انصاری را قدس  
 سره بیرون آوردند و در شهر منادی کردند که همه اکابر باستقبال شیخ  
 الاسلام احمد بیرون آیند چون بده شکیبان رسیدند و بخدمت حضرت  
 شیخ درآمدند و نظر مبارک وی بر ایشان افتاد برجای خود نماندند  
 و حالت های عظیم پیدا آمد روز دیگر محفه در آوردند و استدعا کردند  
 که قرار بر انست که شما را بردوش بشهر برویم کرم فرمایند و در محفه  
 نشینند حضرت شیخ اجابت کرد و در محفه نشست و دو بازی پیش  
 محفه را شیخ جابر بن عبد الله و قاضی ابوالفضل یحیی بر گرفتند  
 و دو بازی پس را امام ظهیر الدین زیاد و امام فخر الدین علی  
 هیصم بر گرفتند و روان شدند و بهیچکس دیگر نمیدادند حضرت  
 شیخ خاموش می بود تا ساعتی برفتند پس فرمود که محفه را  
 بنهید ما سخنی بگویم چون محفه را بنهادند فرمود که شما میدانید

که ارادت چیست گفتند که بفرومائید گفت ارادت فرمان برداری است همه گفتند بلی فرمود که چون چنین است شما سوار شوید تا دیگران محفه بردارند تا هرکسی را نصیبتی باشد اکابر سوار شدند و دیگران محفه برگرفتند چندان خلق از شهر و روستا آمده بودند که بسیار کس بود که نوبت محفه برداشتن بوی نرسید چون بشهر رسیدند در خانقاه شیخ الاسلام عبد الله انصاری نزل فرمودند در شهر هراة مردی بود نام وی شیخ عبد الله زاهد مدت می سال روزه وصال داشته مشهور و معروف بود و صاحب قبول و یکی از خواجگان فرزند خود را از راه ارادت بحکم وی کرده بود و دوازده سال در خانه وی بکر مانده بود چون شیخ الاسلام احمد بهراة رسید آن زاهد ضعیفه خود را گفت که جامه من بپار تا به نزدیک شیخ احمد روم که میگویند مردی بزرگ است تا بنگرم که حال او چیست ضعیفه گفت زینهار اگر از راه امتحان خواهی رفت مرو که او نه آنمرد است که تصور کرده اگر در دل داری که آنچه او فرماید فرمانبری و بجای آری برو و اگر نه گرد او مگرد که زبان کنی زاهد گفت برو جامه بپار که تو ندانی جامه در پوشید و بخدش حضرت شیخ آمد و سلام کرد حضرت شیخ جواب داد و فرمود که چون عزم سلام ما کردی میدانی که آن عورت با توجه گفت فرمان خواهی برد زاهد گفت چون راست میگوئی چون فرمان نبرم فرمود که باز گرد و گذر بر کوی سنگین کن بر دوکان محمد قصاب مروزی گردرانی گوشت بر تخته است بستان و قدری دوشاب و روغن از بقال بستان و در دست گیر و بخانه بر که - من حمل سلعتی فقد بری من الکبر - بگوی تا

از آن گوشت قلکه سازند و از آن روغن و دوشاب شیرینی کنند و با آن عورت افطار کن و آنچه درین دوازده سال بر تو واجب بوده است و بجای نیامدنی بجای آور و بحمامی فرو و و غسلی برار هم در ساعت هرچه از چندین سال طالب آن بوده و نیافته اگر ترا حاصل نیاید بیا دامن احمد بگیر تا از همدان بیرون آید چون شیخ این سخن بگفت زاهد با خود گفت که مرا کاری میفرماید که در وسع من نیست و من درین سی سال در خود هیچ قوت ندیده ام با زن بکر بچه قوت دخول کنم حضرت شیخ دانست که زاهد چه می اندیشید فرمود که برو سهل باشد مترس اگر حاجت افتد از احمد مدد خواه زاهد برخاست و آنچه شیخ فرموده بود بجای آورد و قلعه و حلوانی ساختند و با هم افطار کردند در میان طعام خوردن حرکتی در زاهد پیدا آمد و خامت که بمعاشرت مشغول شود زن گفت چندان توقف کن که از طعام به پردازیم چون از طعام فارغ شدند زاهد خواست که بمباشرت پردازد در خود قوت آن نیافت از حضرت شیخ استمداد کرد شیخ در میان جمع نشسته بود تبسم فرمود و گفت یا زاهد کار را باش و مترس که راست آید زاهد را مقصود بحصول پیوسته چون روی بحمام نهاد و غسل تمام کرد در ساعت هرچه درون چهار دیوار شهر بود تمامی بروی کشف شد چون بخدمت شیخ آمد شیخ فرمود که احمد را چه جرم چون هست تو بیش ازین چهار دیوار ندیده اگر عوض چهار دیوار شهر چهار دیوار دنیا بودی کشف شخصی روزی حضرت شیخ را از خانقاه شیخ الاسلام عبد الله الانصاری رحمه الله تعالی علیه بدعوتی می بردند چون خادم کفش شیخ را راست بنهاد شیخ فرمود که معافی توقف باید کرد که کاری در پیش

است بعد از ساعتی ترکمانی با خاتون خود در آمد و پسر دوازده ساله در غایت جمال اما بدو چشم نابینا درآوردند و گفتند ای شیخ حضرت حق سبحانه و تعالی ما را مال و نعمت بسیار داده است و فرزنده بیش ازین نداریم و حق تعالی از وی هیچ دریغ نداشته است مگر روشنائی چشم ویرا در اطراف عالم گردانیدیم هر جا بزرگی و مزاری و طبیبی شنیدیم آنجا بردیم هیچ فایده نداشت ما را چنان معلوم شده است که هرچه از خدا تعالی درمی خواهی راحت میشود اگر نظری در کار فرزند ما کنی تا چشم وی روشن شود هرچه داریم فدایتو کنم و ما بنده و مولای تو گردیم و اگر مقصود ما حاصل نشود خود را درین خانقاه بر زمین میزنیم تا هلاک شویم شیخ فرمود که عجب کاریست مرده زنده کردن و نابینا بینا گردانیدن و اکمه و ابرص را علاج کردن معجزه عیسی است صلوات الرحمن علیه اهد کف این حدیث است پس برپای خواست و روان شد مرد و زن خود را در میان سرای بر زمین زدن گرفتند چون بمیان دالان خانقاه رسید حالتی عظیم بر وی ظاهر شد و بر زبان وی گذشت ( که ما کنیم ما ) چنانچه چند کس از ائمه که حاضر بودند آنرا شنیدند پس حضرت شیخ باز گشت و بخانقاه در آمد و بر کنار صُفّه بنشست فرمود که آن کودک را پیش من آرید آوردند و هر دو ابهام را بر دو چشم کودک بنهاد و بکشید و گفت - أنظر بلذن الله عز وجل - کودک در حال بهر دو چشم بینا گشت بعد ازان جمعی از ائمه سوال کردند که اول بر زبان مبارک شما گذشت که اعیان موتی و ابرای اکمه و ابرص معجزه عیسی علیه السلام است و بار دوم بر زبان شما رفت که ( ما کنیم ما ) این در سخن چون بهم راست آید شیخ فرمود که آنچه که اول گفته شد سخن

احمد بود و جز آن نتواند بود اما چون به دالان رسیدیم بسر ما فرود آمدند که احمد باش مرده را زنده عیسی میکرد و ابراه اَکمه و ابرص عیسی میکرد آن ( ما کنیم ما ) بانگ بر من زدند و گفتند باز گرد که روشنائی چشم آن کودک در نفس تونهادیم این حدیث بردل من چندان زور آورد که بزبان بیرون آمد پس آن قول و فعل همه از حق بود اما بردست و نفس احمد ظاهر شد روزی اکابر هراة بر حضرت شیخ درآمدند و میان ایشان در توحید و معرفت سخنی میرفت شیخ فرمود که شما بتقلید این سخن میگوئید ایشان ازین سخن عظیم متغیر شدند و گفتند که ما هر یک را بر اثباب هستی مانع جلشانه هزار دلیل حفظ باشد ما را مقلد می خوانی شیخ فرمود که اگر هر کدام ده هزار دلیل حفظ دارید که جز مقلد نیستید ایشان گفتند ما را برین سخن برهانی باید شیخ خادم را فرمود که سه دانه مروارید و طشتی حاضر کن حاضر کردند شیخ با ایشان فرمود اصل این مروارید چه بوده است گفتند قطرات باران نیسانی که صدف گرفته است و در حوصله وی بقدرت حق سبحانه تعالی مروارید شده شیخ الاسلام آن مروارید ها را در طشت افکند و فرمود که هر که از سر تحقیق روی فرا این طشت کند و بگوید که بسم الله الرحمن الرحیم این هر سه مروارید آب گردد و در یک دیگر رود او محقق باشد ائمه گفتند این عجب باشد شما بگوئید شیخ فرمود که نخست شما بگوئید چون نوبت بمن برسد من نیز بگویم ایشان بنوبت بگفتند مروارید ها همچنان برقرار بود چون نوبت بشیخ رسید حالتی بر وی ظاهر شد روی فرا طشت کرد گفت بسم الله الرحمن الرحیم هر سه مروارید آب گشت و در یکدیگر دوید و در طشت می گشت حضرت شیخ گفت - احسن باذن الله تعالی - فی

الحال یکدانه مرزاید ناسفته منعقد شد همه ملحقیر شدند و بانچه حضرت شیخ فرموده بود اعتراف نمودند و ولادت حضرت شیخ در سنه [ ۴۴۱ ] احدى و اربعین و اربع مایه بوده است وفات وی در سنه [ ۵۳۹ ] مت و ثلثین و خمس مایه \*

۴۲۷ شیخ ابو طاهر گرد قدس سره وی صحبت دار حضرت خضر بوده است علیه السلام و شیخ الاسلام احمد را با وی موانست تمام بوده است و بوی میرفته است شیخ الاسلام احمد گفته است که روزی نفس از من زرد آلو خواست با وی گفتم که یکسال تمام روزه داری ترا زرد آلو دهم قبول کرد چون سال تمام شد نفس گفت من آن خود بجای آوردم تو نیز بوعده خود وفا کن آمدم برزی که از پدر میراث رسیده بود رفتم دیدم که شغال زرد آلو خورده بود و همچنان در صحت افکنده برداشتم و پاک میکردم نفس فریاد برآورد که احمد پاک میکنی چه خواهی کرد گفتم ترا خواهم داد تا بخوری با تو زرد آلو قرار داده ام این هم زرد آلوست بیش ازین نیست که بر رود جانوری گذر کرده است نفس گفت با تو عهد کردم که بعد ازین از تو هیچ آرزو نخواهم این بمن مده گفتم راست آمد اکنون زرد آلویی چند از درخت باز کردم و تایی چند بخوردم و تایی چند در آستین نهادم و بخدمت شیخ ابو طاهر گرد که پدر صحبت من بود رفتم و در پیش او نهادم او ساعتی دران نگریست پس گفت احمد ما را زرد آلویی وقف آورد گفتم ای شیخ وقف نیست از درخت ملک خود بدست خود باز کرده ام گفت اخسنت زرد آلویی وقف می آری و بیلک بر ما می بندی ما را نایب ما می بینی من از سر ادب گوش داشتم و خاموش ایستادم و بباطن با حق



سبحانه مناجات میکردم که خداوند! تو میدانی که از درختِ ملک  
 خود بدست خود باز کردم و آن درخت را از پدر خود میراث دارم این  
 حال بروی کشف گردان ساعتی بود پسر را بخواند و فرمود که برو  
 گوسفندی از رمله بدار و بکش و بگو تا شوربایی سازند که احمد را صفای  
 گزینگی بر هر مردماغ زده است نمیداند که چه میکند و چه میگوید  
 من خاموش می بودم چون طعام آوردند بدل من در دادند که گوشت  
 و شوربا مخور که از رجه حلال نیست من گوشت نمیخوردم و نان نمیخوردم  
 شیخ ابو طاهر گفت چرا گوشت نمیخوری گفتم این بسنده است  
 الحاح کرد که راست بگوئی آنچه بدل من در داده بودند گفتم پسر  
 را طلبید و احوال گوشت پرسید پسر گفت رمله دور رفته بود از فلان  
 قصاب گرفتم قصاب را طلب کردند گفت ان گوشت از گوسفندی  
 بود که شخته بظلم گرفته بود بمن آوردند که بکش یک نیمه شخته  
 بود و یک نیمه مانده بود شیخ زاده آمد و برداشت شیخ ابو طاهر  
 سر در پیش انداخت من برخاستم و دران نزدیکی صومعه بود  
 بانجا در آمدم و گریستن بر من زور آورد مناجات کردم گفتم که خداوند!  
 مرا بپنجس انس نگذاشتی پیری داشتم که ساعتی با او صحبت  
 میکردم چنان گردی که از شرم دیگر بخدمت وی نمی توانم رفت  
 ساعتی بود شیخ ابو طاهر در آمد و بنشست و من بدل مناجات  
 میکردم که خداوند! همچنانکه حال گوشت بروی کشف گردانیدی حال  
 زنی الو تیر بتروزی من کشف گردان درین مناجات بودم که حاضر  
 علیه السلام در آمد و فرمود که یا ابا طاهر ملک احمد را وقف نام  
 کردی و گوشت شخته را خال این از که آشوبته ترا بر احمد هیچ باز  
 خواست نرسد که بوی پایت نرود میرود

۴۲۸ شیخ ابوعلی فارمندی قدس الله تعالی سره نام وی فضل بن محمد است شیخ الشیوخ خراسان بوده در وقت خود متفرد بوده بطریقت خامه خود در تذکیر و موعظت شاگرد امام اعتاذ ابو القاسم قشیری است و انتساب وی در تصوف بدو طرف است یکی به شیخ بزرگوار ابو القاسم گرگانی طوسی و دیگر بشیخ بزرگوار ابو الحسن خرقانی که پیشوای مبشایخ و قطب زمان خویش بوده است شیخ ابوعلی فارمندی گفته است که در ابتدای جوانی در نیشاپور بطلب علم مشغول بودم شنیدم که شیخ ابو سعید ابو الخیر از مهنه آمده است و مجلس میگرفت من برفتم تا ویرا به بینم چون چشم من بر جمال وی افتاد عاشق وی گشتم و محبت این طایفه در دل من بیشتر شد یکرز در مدرسه در خانه خود نشسته بودم آرزوی دیدار شیخ در دل من پدید آمد و وقت آن نبود که شیخ بیرون آید خواستیم که صبرکنم نتوانستم برخاستم و بیرون آمدم چون بسر چهار سو رسیدم شیخ را دیدم با جمعی انبوه میرفت من هم بر اثر ایشان برفتم بی خوبستن شیخ بجای در رفت و جمع در رفتند من نیز در رفتم و در گوشه شدم چنانکه شیخ مرا نمیدید چون بسماع مشغول شدند شیخ را وقت خوش گشت و وجدی بروی ظاهر شد و جامه شق کرد چون فارغ شدند از سماع شیخ جامه بیرون کرد و پیش وی پاره میکردند شیخ یک آمتین با تریز بهم جدا کرد و بنهاد و آواز داد که ای بوعلی طوسی کجائی من جواب باز ندادم گفتم مرا نمی بیند و نمیداند مگر از مردان شیخ کسی بوعلی طوسی نام دارد شیخ دیگر آواز داد جواب ندادم میوم بار آواز داد جمع گفتند شیخ مگر ترا میخواهند برخاستم و پیش شیخ آمدم شیخ آن تریز آستین بمن

داد و گفت تو مرا چون این آستین و تریزی آن جامه بستم  
و خدمت کردم و جای عزیز نهادم و پیوسته بخدمت شیخ می آمدم  
و مراد در خدمت شیخ بسیار فائده و روشنائیها پدید آمد و حالها  
رویی نمود چون شیخ از نیشاپور برفت من پیش استاذ امام  
ابو القاسم قشیری آمدم و حالی که پیدا می آمد با وی میگفتم  
و او میگفت برو ای پسر بعلم آموختن مشغول باش و هر روز آن  
روشنائی زیاده می بوده دوسه سال دیگر بتحصیل علم مشغول بودم  
تا يك روز قلم از محبره بر کشیدم سفید بر آمد برخاستم و پیش  
استاذ امام رفتم و حال با وی بگفتم استاذ امام گفت چمن علم  
دست از تو بداشت تو نیز دست از وی بدار کار را باش و بمعامله  
مشغول گرد برفتم و رختها از مدرسه بخانقاه آوردم و بخدمت استاذ  
امام مشغول شدم روزی استاذ امام در گرمابه رفته بود تنها من برفتم  
و دلوئی چذ آب در گرمابه ریختم چون استاذ امام بر آمد و نماز  
بگذارد گفت این که بود که آب در گرمابه ریخت من با خود گفتم  
بی خردی کردم خاموش بودم دیگر بار بگفت هم جواب ندادم  
چون سه بار گفت گفتم من بودم استاذ گفت که ای بوعلی هرچه  
ابو القاسم بهفتاد سال بیافت تو بیک دلو آب یافتی پس مدتی  
بمجاهده پیش استاذ امام بنشستم یک روز حالتی بمن در آمد که  
در آن حالت گم شدم و آن واقعه با استاذ بگفتم گفت که ای بوعلی  
روش من از اینجا فراتر نیست هرچه ازین فرا تر بود راه فرا آن ندانم  
من با خود اندیشه کردم که مرا پیری بایستی که مرا ازین مقام فراتر  
بروی و آن حالت زیاده می شدی و من نام شیخ ابو القاسم گرگانی  
پشنیده بودم روی بطوس نهادم جایگاه وی نمیدانستم چون بشهر

رسیدیم جایی او به رسیدیم نشان دادند رفتیم با جماعتی از مردان خویش در مسجد نشسته بود. من دو رکعت نماز تحیت مسجد بگذاردم و پیش وی در آمدم وی سردر پیش داشت سر بر آورد و گفت که بیا ای ابوعلی تا چه داری من سلام گفتم و بنشستم و واقعه‌ای خویش بگفتم شیخ ابو القاسم گفت آری ابتداءت مبارک باد هنوز بدرجه نرسیده اما اگر تربیت یابی بدرجه بزرگ رسی من با خود گفتم پیر من اینست پیش او مقام کردم و بعد از آنکه مرا مدتی دراز بانواع ریاضت و مجاهده فرموده بود بر من اقبال کرد و عقد مجلس فرمود و فرزند خویش را بحکم من کرد و هم خواجه ابوعلی فارمدی گوید که پیش ازان که شیخ ابو القاسم عقد مجلس فرماید شیخ ابو سعید از مهنه بطوس آمده بود بخدمت وی رفتیم گفت ای ابوعلی زود باشد که چون طوطیکت در سخن آرند بس بر نیامد که شیخ ابو القاسم را عقد مجلس فرمود و سخن بر من کشاده گشت \*

۴۲۹ شیخ ابوبکر بن عبد الله الطوسي النساج رحمه الله تعالى وی نیز از اصحاب شیخ ابو القاسم گرگانی است و با ابوبکر دینوری نیز صحبت داشته است از وی پرسیدند که دیدار مطلوب را بچه توان دید گفت بدیده صدق در آینده طلب وی فرموده که تصور آب تشنگی نماند و فکر آتش گرمی نبخشد و دعوی طلب بمطلوب نرساند و هم وی گفته تا هستی موهوم موخته نشود و دیده دل بسوزن غیرت از غیر او دوشسته نشود خلوت خانه جان بشمع تجلیات جانان انورخته نکرد زیرا که تخم در زمین کاشته نگارند و نقش بر کاغذ نگاشته نگارند گویند که در بدایت طلب مجاهده بسیار کشید و مجاهده وی بمشاهده

نه انجمنید بدو که خداوند تعالی بنالید بمشورش ندا کردند که نجاج  
 با فرد طلب قناعت کن ترا با یانچ چکار وهم وی گفته توکل آنست  
 که منع و عطا جز از خدا بتعالی نه بینی عین القضاء همدانی در  
 صفات خود آورده است که شیخ احمد غزالی گفت که شیخ وی  
 یعنی ابوبکر نساج در مناجات گفت الهی - ما الحکمة فی خلقی -  
 خداوند! در انزیدن من چه حکمت است جواب امد - الحکمة فی  
 خلقتک رویتنی فی مرآة روحک و محبتی فی قلبک - گفت حکمت  
 آنست که جمال خود را در آئینه روح توبه بینم و محبت خود را در دل  
 تو انکشم \*

۴۳۰ حجة الاسلام محمد بن محمد الغزالی الطوسي قدس الله  
 تعالی مرة کنیت وی ابو حامد است و لقب وی زین الدین انتساب  
 وی در تصوف بشیخ ابو علی فارمدی است وی گفته - لقد سمعت  
 الشیخ امام علی الفارمدی قدس الله تعالی روحه یروی عن شیخه  
 ابي القاسم الکرکاني قدس الله تعالی روحه انه قال ان الاسماء التسعة  
 والتسعين تصیر اوصافا للعبد السالك وهو بعد فی السلوک غیر واصل -  
 وی در اوایل حال در طوس و نیشابور بتحصیل علوم و تکمیل آن  
 اشتغال نمود بعد ازان با نظام الملک ملاقات کرد و قبول تمام یافت و با  
 جماعتی از افاضل که در محبت نظام الملک بودند در مجالس متعدده  
 مناظره و مجادله کرد و برایشان غالب شد تدریس نظامیه بغداد را  
 بوی تفویض کردند در سنه [ ۴۸۳ ] اربع و ثمانین و اربعمائه بغداد  
 رفعت همه اهل عراق شیفته و فریفته وی شدند قدری بلند و منزلتی  
 لرجمند یافت بعد ازان همه را باختیار ترک کرد و طریق زهد و  
 انقطاع پیش گرفت و قصد حج کرد در سنه [ ۴۸۸ ] ثمان و ثمانین و

اربعمائه و هج گزارد و بشام مراجعت نمود و مدتی انجا بود و از انجا  
 به بیت المقدس رفت و از انجا بمصر و مدتی در اسکندریه بود بعد  
 ازان بشام مراجعت کرد و آنقدر که خواست انجا بود بعد ازان بوطن  
 بازگشت و بحال خود مشغول شد و از خلق خلوت گزید و کتب مفیده  
 تصنیف کرد چون کتاب احیاء العلوم و جواهر القرآن و تفسیر یاقوت  
 القلوب چهل مجلد و مشکوة الانوار و غیر آن از کتب مشهوره و بعد ازین  
 همه به نیشاپور عود کرد و در نظامیه نیشاپور درس گفت و بعد از چند  
 گاه ترک کرد و بوطن بازگشت و از برای موفیه بنای خانقاهی کرد  
 و از برای طلبه علم بنای مدرسه نهاد و اوقات خود را بر وظایف خیر  
 توزیع کرد از ختم قرآن و صحبت ارباب قلوب و تدریس علوم تا آن زمان  
 که بجوار رحمت حق پیوست در رابع عشر جمادی الاخری سنه [۵۰۵]  
 خمس و خمسماية یکی از اکابر علما گفته است که روزی میان نماز پیشین  
 و نماز دیگر بمسجد حرام در آمدم و چیزی از وجد و احوال فقرا مرا  
 غرو گرفته بود نمی توانستم که بایستم و بنشینم جای می طلبیدم که  
 ساعتی امتراحتی کنم بجماعت خانه بعضی از رابطها که در حرم داشت  
 در آمدم و به پهلوی راست در برابر خانه بیفکادم و دست خود را زیر  
 روی ستونی ساختم تا مرا خواب نگیرد و طهارت من منتقض نشود  
 ناگاه یکی از اهل بدعت که بان مشهور بود در آمد و منصلا بر در آن  
 جماعت خانه بینداخت و از جیب خود لوحی بیزون آورد گمان  
 میکردم که از سنگ بود و بر انجا چیزها نوشته بودند آنرا ببوسید  
 و پیش روی خود نهاد و نماز دراز گزارد و روی خود را از هر دو جانب  
 بر آنجا مالید و تضرع بمیدار کرد بعد ازان سر خود را بالا کرد و آنرا  
 ببوسید و بر چشمهای خود مالید و باز ببوسید و در جیب مخون

قهاده چون من آنرا بدیدم مرا ازان گراهِت بسیار شد باخود گفتم چه  
 بودی که رسول صلی الله علیه و سلم رفته بودی تا این مبتدعان را خبر  
 دادی از شناعَت آنچه میکنند و با این تفکر خواب از خود دور میکردم تا  
 طهارت من فاسد نشود ناگاه از حس غایب شدم در میان خواب و بیداری  
 دیدم که عرمه ایست بسیار کشاده و مردم بسیار ایستاده اند و در دست  
 هریک کتابی است مچکد و همه پیش شخصی در آمدند از حال  
 ایشان سوال کردم گفتند حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم  
 اینجا نشسته است و اینها اصحاب مذاهب اند که عقاید و مذاهب  
 را از کتب خود بر رسول صلی الله علیه و آله و سلم خوانند و تصحیح  
 مذاهب و عقاید خود کنند شخصی در آمد گفتند شامعی است  
 رحمة الله علیه و در دست وی کتابی بمیان حلقه در آمد  
 و بر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم سلام گفت رسول الله صلی  
 الله علیه و آله و سلم جواب داد و مرحبا گفت شامعی در پیش وی  
 بنشست و از کتابی که داشت مذهب و ملت اعتقاد خود خواند  
 و بعد از وی شخصی دیگر در آمد گفتند ابو حنیفه است قدس سره  
 و بدست وی کتابی و پهلوی شامعی بنشست و ازان کتاب مذهب  
 و ملت اعتقاد خود خواند و همچنین یکی از اصحاب مذاهب  
 می آمدند تا باقی نماند مگر اندکی و هر که عرض مذهب خود  
 میکرد ویرا پهلوی دیگری می نشاندند چون فارغ شدند ناگاه یکی  
 از روافض آمد و در دست وی جزوی چند جلد نا کرده و در آنجا  
 ذکر عقاید باطله ایشان و قصد کرد که بمیان آن حلقه در آید و آنرا  
 بر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم خواند یکی از آنان که پیش  
 رسول صلی الله علیه و آله و سلم بودند بیرون آمد ویرا زجر و منع کرد

و جزوهارا از دست وی گرفت و بینداخت و ویرا براند و اهانت کرد من چون دیدم که قوم نارغ شدند و کسی نماند که چیزی خواند پیش آمدم و در دست من کتابی بود مجلد آواز دادم و گفتم یا رسول الله این کتاب معتقد من و معتقد اهل اسلام است اگر اذن فرمائی بخوانم رسول صلی الله علیه و آله و سلم گفت چه کتاب است گفتم کتاب قواعد العقاید است که غزالی تصنیف کرده است مرا بقراءة آن اذن داد بنشستم و از اول کتاب خواندن گرفتم تا بانجا رسیدم که غزالی میگوید - و الله تعالی بعث النبی الامی القریشی محمدا صلی الله علیه و آله و سلم الی كافة العرب والعجم والجن والانس - چون بانجا رسیدم اثر بشاشت و تبسم در روی مبارک وی صلی الله علیه و آله و سلم ظاهر شد چون بنعت و صفت وی رسیدم بمن التفات کرد و گفت - این الغزالی - غزالی آنجا ایستاده بود گفت غزالی منم یا رسول الله و پیش آمد و سلام گفت و رسول صلی الله علیه و آله و سلم جواب داد و دست مبارک خود بوی داد غزالی دست ویرا صلی الله علیه و سلم می بوسید و روی خود بر آنجا می مالید بعد ازان بنشست رسول صلی الله علیه و آله و سلم بقراءت هیچکس چندان استبشار ننمود که بقراءت من قواعد العقاید را چون از خواب در آمدم بر چشم من اثر گرید بود ازان کرامات و احوال که مشاهده کرده بودم شیخ ابو الحسن شاذلی قدس الله تعالی روحه که قطب زمان خود بود از راقعه که دیده چنین خبر داده است که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم با موسی و عیسی علیهما السلام مفاخرت و مباهات کرده است بغزالی رحمه الله تعالی و حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم بتعذیر بعض منکران غزالی امر فرمود و



اثر تسوٲ تا وقت مردن زیر تن وی ظاهر بود - و من کلامه قدس سره  
 فی مکتوب کتبه الی بعض اصدقائه روح هست نیست نمائی  
 است که کس را بدو راه نبود و سلطان و قاهر و متصرف وی بود  
 و قالب اسیر و بیچاره و یست هرچه بینند از قالب بینند و قالب  
 ازان نبخبر کل عالم را با قیوم عالم همین مثال است که قیوم عالم  
 هست نیست نمائی هست که هیچ ذره را از ذرات عالم قوام و وجود  
 نیست بخود بل بقیومی وی است و قیوم هر چیزی بضرورت با وی  
 بهم باشد و حقیقت وجود و پرا بود و وجود مقوم از وی بر سبیل عاریت  
 بود - وَهُوَ مَعَكُمْ اَیْنَمَا کُنْتُمْ - این بود و لیکن کسی که معیت نداند  
 الا معیت جسم با جسم یا معیت عرض با عرض یا معیت عرض  
 با جسم و آن هر سه در حق قیوم عالم محال باشد این معیت فهم  
 نتواند کرد و معیت قیومیت قسم رابع است بلکه معیت بحقیقت  
 اینست و این نیز هست نیست نمائی هست کسانیکه این معیت را  
 نشناسند قیوم را میجویند و باز نمی یابند و اَیضاً منه گرد بادی  
 که در هوای صافی از زمین برخیزد و بصورت مناره مستطیل بر  
 خوبشتن می پیچید کسی در نگرد پندارد که خاک خود را می  
 پیچاند و می جنباند و نه چنان است که با هر ذره ازان هواست  
 که محرک وی است لیکن هوا را نتوان دید و خاک را بتوان دید  
 پس خاک در محرکی نیست هست نمائی است و هوا هست نیست  
 نمائی خاک را در حرکت جز مستخری و بیچارگی نیست در دست  
 هوا و سلطنت همه هوا راست و سلطنت هوا نا پیدا \*

۴۳۱ شیخ احمد غزالی قدس الله تعالی روحه وی از اصحاب  
 شیخ ابو بکر نساج است تصنیفات و تالیفات معتبر و رسائل بی نظیر

دارد و یکی از آنها رساله سوانح است که لمعات شیخ فخرالدین عراقی بر سنن آن واقع است چنانچه در دیباچه لمعات میگوید اما بعد این کلمه چند در بیان مراتب عشق بر سنن سوانح زبان وقت املا کرد و یکی از فصول سوانح این است که معشوق بهمه حال خود معشوق است پس استغنا صفت اوست و عاشق بهمه حال خود عاشق است پس افتقار صفت اوست عاشق را همیشه معشوق در باید پس افتقار همیشه صفت اوست و معشوق را هیچ چیز در نمی باید که خود را دارد لجرم صفت او استغنا باشد \* شعر \*

همواره تو دل ربوده معذوری \* غم هیچ نیازموده معذوری  
من بی تو هزار شب بخون در بودم \* تویی تو شبی نبوده معذوری  
روزی در مجلس وعظوی قاری این آیه خواند که: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ  
اسْمَعُوا الْاِیةَ - وی گفت - شرفهم بیداء الاضافة الی نفسه بقوله  
یا عبادي ثم انشد \*

وهان علی اللوم فی جذب حبها \* و قول الاعادي انه لخليع  
اصم اذا نوديت باممي وانني \* اذا قيل لي يا مبداه لسميع  
روزی کسی از وی حال - برادرش حجة الاسلام پرسید که وی کجا  
است گفت وی در خون است سائل ویرا طلب کرد در مسجد  
یافت از قول شیخ احمد تعجب نمود و قصه را با حجة الاسلام  
بگفت گفت راست گفت من در مسئله از مسائل مستحاضه فکر  
میکردم یکی از صوفیان از قزوين بطوس رسید بر حجة الاسلام در آمد  
ویرا از حال برادر خودش شیخ احمد پرسید آنچه میدانست گفت  
او گفت باتو از کلام وی هیچ هست گفت آری جزوی داشت پیش  
آورد و دران تامل کرد و گفت سبحان الله آنچه ما طلب کردیم احمد

یافت گویند و تنبیه وی مختصر بود چهار پایان وی کشاده شدند و مردم کردند پیش وی گفتند یا بفرست دالت گفت چون ما فرود آمدیم هر که خواهد که سوار شود در سنه [۵۱۷] سبع و عشر و خمسماية از دنیا برفته و قبر وی در قزوین است \*

۴۳۲ خواجه یوسف همدانی قدس سره کنیت وی ابو یعقوب است - امام عالم عارف ربانی صاحب الاحوال و المواهب الجزيلة و الکرامات و المقامات الجلیلة - در ابتدا ببغداد رفت و ملازمت مجلس شیخ ابو اسحق شیرازی کرد و کار وی بالا گرفت و بر اقران خود در علم فقه و غیر آن خصوصا در علم نظر نایق آمد و شیخ ابو اسحق ویرا با صغرسن بر بسیاری از اصحاب خود تقدیم میکرد و از جمعی کثیر در بغداد و اصفهان و سمرقند حدیث سماع کرد بعد ازان ترک همه کرد و طریق عبادت و ریاضت و مجاهده پیش گرفت و مشهور آنست که انتساب وی در تصوف بشیخ ابو علی فارمدی است و گفته اند که باشیخ عبد الله جوینی و شیخ حسن سمنانی نیز صحبت داشته است در مروج ساکن شد و از آنجا به راه آمد و چند گاه اقامت کرد بعد ازان اهل مروج وی التماس مراجعت بمرج کردند بمرج آمد باز به راه رفت و بعد ازان عزیمت مراجعت بمرج کرد در راه فوت شد در شهر منه [۵۳۵] خمس و ثلاثین و خمسماية همانجا که فوت شد دفن کردند و بعد از چند گاه بمرج نقل کرده شد و مزار وی در مروج ظاهر و مشهور است \*

۴۳۳ شیخ محی الدین بن العربی قدس الله مره در بعضی از مصنفات خود میگوید که در سنه [۶۰۲] اثنین و ستمائة شیخ اوحه الدین حامد کرمانی در شهر قونیه در منزل من بود وی گفت که در بلاد

ماخواجه يوسف همداني رحمه الله تعالى كه زياده از شصت سال بر  
 سجاده شيعي و ارشاد نشسته بود روزي در زاويه خود بود كه خاطر  
 بيرون رفتن در دل وي خطور كرد و عادت وي آن نبود كه در غير جمعه  
 بيرون آيد و آن بروي گران آمد و نيميدانست كه كجا مي بايد  
 رفت بر مركبي سوار شد و هر ويرا بگذاشت تا هر كجا كه خداي تعالى  
 خواهد ويرا ببرد آن مركب ويرا از شهر بيرون برد و بديديه در آمد تا ويرا  
 بمسجدي ويران رسانيد و بباستان شينخ فرود آمد و بمسجد در آمد دين  
 كه شخصي مر در كشيده است بعد از ساعتی سربالا كرد جواني بود  
 با هيبت گفت يا يوسف مرا مسئله مشكل شده است و ذكر كرد  
 شينخ آنرا بيان فرمود بعد ازان گفت اي فرزند هرگاه ترا مشكلي شود  
 بشهر در آي و از من بپرس و مرا در رنج ميگن شينخ گفت  
 كه آن جوان بمن نظر كرد و گفت هر گاه مرا مشكلي شود هر سنگي  
 مرا يوسفي است مثل تو شينخ ابن العربي ميگويد من از آنجا  
 دانستم كه مرید صادق بصدق خود تحريك شينخ بجانب خود  
 مي تواند كرد شينخ نجيب الدين بزغش شيرازي قدس سره فرمود  
 كه وقتي جزوي چند از سخنان مشايخ بدست من افتاده بود مطالعه  
 كردم مرا بغايت خوش آمد طالب آن مي بودم تا بدانم كه ان تصنيف  
 كيست و از كلام وي چيزي ديگر بدست آورم شبی بخواب ديدم  
 كه پيري با شكوه و وقار با محاسني سفيد و بغايت نوراني بانديرون  
 خانقاه در آمد و بمنوا رفت تا وضو سازد و جامه مفيد نيكو پوشيده  
 بود و بران جامه بخطي درشت بآب زر آيه الكرمي نوشته چنانكه  
 سر تا پاي جامه را گرفته بود من در عقب وي رفتم جامه را بيرون  
 كرد و بمن داد در زير آن جامه سبز پوشيده بود ازان نيكو تر بهمان

طریق آیه الکرمی بران نوشته آنرا نیز بمن داد و گفت نگاه دار تا  
 وضو سازم چون وضو ساخت گفت ازین دو جامه یکی را بتو میدهم  
 کدام را میخواهی من اختیاری نکردم گفتم هرچه تو خواهی نیک  
 آید جامه مبز را در من پوشانید و سفید را خود پوشید پس گفت  
 مرا می شناسی من مصنف آن جزوها ایم که طالب وی بودی  
 ابو یوسف همدانی ام و آنرا رتبه الحیوة نام است و مرا دیگر مصنفات  
 است ازان خوشتر مثل منازل السائرین و منازل السالکین چون از خواب  
 در آمدم عظیم خورم شدم چنین گویند که وقتی در نظامیه بغداد وعظ  
 میکردم فقیهی معروف بابن سقا در مجلس برخاست و مسئله  
 پرسید گفت بنشین که در کلام تو راجحه کفر می یابم و شاید که  
 مرگ تو نه بر دین اسلام باشد بعد ازان بمدتی نصرانی برسم رسالت  
 از پادشاه روم بجانب خلیفه آمد ابن سقا بجانب وی رفت و از وی  
 التماس مصاحبت کرد و گفت میخواهم که دین اسلام را بگذارم و در  
 دین شما در آیم نصرانی آنرا از وی قبول کرد و با وی بقسطنطنیه رفت  
 و بپادشاه روم پیوست و نصرانی شد و بر نصرانیت مرد گویند ابن  
 سقا قرآن حفظ داشت در مرض موت از وی پرسیدند که هیچ از قرآن  
 بر خاطر تو مانده است گفت هیچ باقی نمانده است الا این آیه که -  
 رَبِّمَا يَوْءُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ - و بعضی قصه ابن سقا را بر غیر  
 این وجه حکایت کرده اند چنانکه در ذکر شیخ محیی الدین عبد القادر  
 گیلانی قدس سره بیاید انشاء الله تعالی خلفاء خواجه یوسف  
 همدانی قدس سره چهار اند خواجه عبد الله برقی و خواجه حسن  
 اندقی و خواجه احمد یسوی و خواجه عبد الخالق عجمدرانی  
 قدس الله تعالی امراهم و بعد از خواجه یوسف هر یک ازین هر چهار

کس در مقام دعوت بوده اند و خلفاء دیگر بطریق ادب در خدمت وی بوده اند و چون خواجه احمد یسوی بطرف ترکستان عزیمت کرد جمیع یاران را بمتابعت خواجه عبد الخالق دلالت کرد همچنین است در رساله بعضی از متأخرین مشایخ این خاندان \*

۳۴۴ خواجه عبد الخالق عَجْدَوَانِي قدس الله تعالی سره روش ایشان در طریقت حجت است و مقبول همه فرق اند علی الدوام در راه صدق و صفا و متابعت شرع و سنت مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم و مجانبت و مخالفت اهل بدعت و هوا کوشیده اند و روش پاک خود را از نظر اغیار پوشیده اند ایشانرا سبق ذکر دل در جوانی از حضرت خواجه خضر بوده علیه السلام و بران سبق مواظبت نموده اند و خواجه خضر ایشانرا بفرزندگی قبول کردند و فرمودند که در حوض آب در آیی و غوطه خور و بدل بگویی - لا اله الا الله محمد رسول الله - چنان کردند و این سبق را گرفتند و بکار مشغول شدند و کشادها یافتند و از اول حال تا آخر حال روزگار ایشان بنزدیک همه خلق مقبول و محمود بوده بعد ازان شیخ الشیوخ عالم عارف ربانی خواجه امام ابو یعقوب یوسف همدانی قدس الله تعالی روحه ببخارا آمدند خواجه عبد الخالق صحبت ایشان دریافتند و معلوم کردند که ایشانرا هم ذکر دل بوده در صحبت ایشان می بودند تا مدتی که در بخارا بودند گفته اند که خواجه خضر علیه السلام پیغمبر سبق ایشان شد و خواجه یوسف پیر صحبت و خرقه و بعد از خواجه یوسف خواجه عبد الخالق برباضت مشغول شدند و احوال خود را پوشیده میداشتند و ولایت ایشان چنان شد که در یک وقت نماز بکعبه میرفتند و می آمدند و در شام ایشانرا

مرید بسیار پدید آمد و خانقاه و آستانه پیدا شد در ایام عاشورا  
 جمعی انبوه در خدمت خواجه نشسته بودند و ایشان در معرفت  
 سخن میگفتند ناگاه جوانی در آمد بر صورت زاهدان و خرقه در بر  
 سجاده برکتف و در گوشه بفشست حضرت خواجه بوی نظر کردند  
 بعد از ساعتی آن جوان برخاست و گفت حضرت رسالت صلی الله  
 علیه و سلم فرموده است - اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله  
 عز وجل - سر این حدیث چیست خواجه رحمه الله تعالی فرمودند  
 که سر این حدیث آنست که زنار ببری و ایمان آری جوان گفت  
 نعوذ بالله که مرا زنار باشد خواجه بخادم اشارت فرمودند خادم  
 برخاست و خرقه از سر جوان برکشید در زیر خرقه زناری پیدا شد  
 آن جوان فی الحال زنار ببرد و ایمان آورد حضرت خواجه فرمودند  
 ای یاران بیائید تا ما نیز بر موافقت این نوعه زنارها قطع کنیم  
 و ایمان آریم چنانکه وی زنار ظاهر را ببرد ما نیز زنار باطن را که  
 عبارت از عجب و ریا است ببریم تا چنانکه وی آمرزیده شده ما  
 نیز آمرزیده شویم حالتی عجب بر یاران ظاهر شد در قدمهای  
 خواجه می افتادند و تجدید توبه میکردند روزی درویشی پیش  
 خواجه میگفت اگر خدای تعالی مرا مخیر گرداند میان بهشت  
 و دوزخ من دوزخ را اختیار کنم چه من در همه عمر بر مراد نفس  
 نرفته ام و دران حال بهشت مراد نفس من بود و دوزخ مراد  
 حق تعالی خواجه این سخن را رد کردند و فرمودند که بنده را با اختیار  
 چه کار هر کجا گوید رو رویم و هر کجا گوید پاش باشیم بندگی این  
 است نه آن که تو میگوئی آن درویش گفت شیطان را بروندگی  
 راه هیچ دست باشد خواجه فرمودند که هر روزی که بصورت فناء

هر کجا غیرت بود شیطان بگریزد و این چنین مفت آنکس را مسلم شود که روی براه حق دارد و کتاب خدا را مز و جل بدست راست گیرد و بهشت رسول الله را بدست چپ گیرد و در میان این دو روشنائی راه را سلوک کند روزی مسافری از راه دور بحضرت خواجه آمده بود ناگاه جوانی خوبصورت بحضرت خواجه آمد و طلب دعای کرد خواجه دعائی فرمودند آن جوان نا پیدا شد آن مسافر پرسید که این جوان چه کسی بود خواجه فرمودند که فرشته بود که مقام وی در آسمان چهارم بود بسبب تقصیری از مقام دور افتاده بود و با آسمان دنیا آمده با فرشتگان دیگر گفت چه کار کنم که حق تعالی باز بهمان مقام رساند فرشتگان ویرا باینجا نشان دادند آمد و دعای درخواست کرد دعا کردیم یا اجابت مقرون شد و بمقام خود باز رسید آن مسافر گفت خواجه ما را بدعای ایمان مدد کند باشد که ازین دامکاه شیطان ایمان بسلامت ببریم خواجه فرمودند وعده آنست که بعد از آدای فرائض هر کس دعا کند مستجاب شود تو بر کار باش و ما را بدعای خیر یاد کن بعد از آدای فرائض ما نیز ترا یار کنیم باشد که درین میان اثر اجابت ظاهر شود هم در حق تو و هم در حق ما \*

۱۳۳۵ خواجه عارف ربوگرویی رحمه الله علیه خواجه عبدالحق را سه خلیفه بوده است خواجه احمد مدیق و خواجه عارف ربوگرویی و خواجه اولیاء که در سلسله نسبت ارادت حضرت خواجه بهاءالدین نقشند رحمه الله تعالی از بیجااست بخواجه عارف میرسد \*

۱۳۳۶ خواجه محمود انجیر نقوی رحمه الله تعالی وی از خلفاء خواجه عارف است \*



۴۳۷ خواجه علي رَامِيْنِي رحمه الله تعالى عليه وي از خلفاء  
خواجه محمود است و لقب ايشان درين سلسله حضرت عزيزان  
است و ايشانرا مقامات عاليه و كرامات ظاهره بسيار بوده و بصنعت  
بافندگي مشغول مي بوده اند و اين فقير از بعضي اكابر چنين  
احتماع دارد كه اشارت بایشانست آنچه مولانا جلال الدين رومي قدس  
سره در غزليات خود فرموده است \* شعر \*

گر نه علم حال فوق قال بودي كي شدی

بفده اعيان بخارا خواجه نساج را

و قبر ايشان در خوارزم مشهور است - يزار و يتبرك به - از ايشان پرسيدند  
كه ايمان چيست فرمودند كه كندن و پيوستن و نيز از ايشان پرسيدند  
كه مسبوق بقضاي مسبقانه كي برخيزد فرمودند كه پيش از صبح  
و از ايشان منقول است كه مي فرموده اند كه اگر در روي زمين يكي  
از فرزندان خواجه عبد الخالق غجدواني قدس سره بودي منصور  
هرگز بر سردار نرفتي \*

۴۳۸ خواجه محمد باباء سَمَاسِي رحمه الله تعالى وي خليفه

حضرت عزيزان است و خدمت خواجه بهاء الدين نقشبندي را نظر قبول  
بفرزندي از ايشان بوده است و ايشانند كه بارها كه بر قصر هندوان  
ميگذاشته اند مي فرموده آند كه از اين خاك بوي مردمي مي آيد  
و زود باشد كه قصر هندوان قصر عارفان شود تا روزي از منزل ميد امير  
كَلال كه از خلفاء ايشانند بطرف قصر عارفان متوجه شدند و فرمودند  
كه آن بوي زيادت شده است همانا كه آنمرد متوك شدة است چون  
نزول فرمودند از ولادت حضرت خواجه سه روز گذشته بود كه جد ايشان  
معامله بر سينه ايشان گذاشت و به نياز تمام بخد مت خواجه

( ۵ )  
۱۳۱

بابا بردند فرمودند که وی فرزند ماست و ما او را قبول کردیم و نوحه  
 باصحاب کردند و گفتند این آنمرد است که ما بوی او شنیده بودیم  
 مقتدای روزگار شود و امیرمید کلال را فرمودند که در حق فرزند  
 بهاءالدین تربیت و شفقت دریغ نداری و ترا بجل نگویم اگر تقصیری کنی  
 امیر فرمودند که مرد نباشم اگر در وصیت خواجه تقصیر کنم حضرت  
 خواجه بهاءالدین میفرمودند که چون خواستم که متاهل شوم جد من  
 مرا بحضرت خواجه محمد بابا فرستاد بسمامی که برکت قدم ایشان  
 باین منازل برسد چون بقاء ایشان مشرف شدم اول کرامتی که  
 مشاهده کردم آن بود که دران شب در من نیازی و تضرعی پیدا  
 شده بود برخاستم و در مسجد ایشان در آمدم و دو رکعت نماز گذاردم  
 و در سجده نهادم و تضرع و نیاز تمام نمودم دران میان بزبان من  
 گذشت که الهی قوت کشیدن بار بالای خود و تحمل محنت و محبت  
 خود مرا کرامت فرمای چون بامداد بحضرت خواجه رسیدم فرمودند  
 ای فرزند در دعای چنین می باید گفت که الهی آنچه رضای حق ت  
 تو درانت این بنده ضعیف را بران دار بفضل و کرم خود اگر  
 خداوند تعالی بحکمت خود بدو متی بلا فرستد بعنایت خود آن  
 دوست را قوت آن بار بدهد و حکمت آنرا بر وی ظاهر گرداند  
 باختیار طلب بلا دشوار است گستاخی نباید کرد بعد ازان طعام  
 حاضر شد چون بخوردیم قرصی بمن دادند و در خاطر من گذشته  
 که اینجا سیر خوردم و بهمین ساعت بمنزل خواهم رسید این نان  
 ما را بچه کار آید چون روان شدند من در رکاب ایشان بنیاز تمام  
 میفرتم و اگر تفرقه در باطن من پیدا می شد میفرمودند خاطرا  
 نگاه می باید داشت در راه بمنزل یکی از صحبان رسیدند به بشاشت

و غیر از تمام پیش آمد چوین غزول فرمودند هزار فقیر اثر اخطرابی مشاهده نمودند گفتند حقیقت حال چیست براسقی باز غمائی گفت سر شیر حاضر است ولی فغان نیست خواجه توجه بمن کردند و فرمودند که آن قرص را بیلار که عاقبت بکار آمد و مرا از مشاهده آن

احوال یقین بحضرت ایشان زیاده شد •

۴۳۹ میدد امیر کمال رحمة الله تعالی علیه وی خلیفه خواجه محمد باباء مذکور است و خدمت خواجه بهاء الدین را نسبت محبت و تعلم آداب سلوک طریقت و تلقین ذکر از ایشان است روزی مجمعی عظیم بود خدمت امیر خواجه را طلبیدند و روی با ایشان کردند و گفتند فرزندان بهاء الدین نفس حضرت خواجه محمد بابا حساسی را قدس سره در حق شما بنمایی بجا آوردم گفته بودند که آنچه از تربیت در حق تو بجائی آوردم در حق فرزندان بهاء الدین بجای آری و در ریخ فدائی چنان کردم و اشارت بعینه خود کردند و گفتند یستلرا برای شما خشک کردم و مرغ روحانیت شما از بیضه بشریت بیرونی آمد اما مرغ همت شما بلند پرواز اندوده است اکنون اجازت است هر جا که بومی بشام شما میرسد از ترک و تازی یک طلبید و در طلب کاری بر موجب همت خود تقصیر نکنید و چنین آیند از حضرت خواجه که فرمودند چوین ایی نفس از خدمت امیر رحمة الله تعالی ظاهر شد آیی واسطه ابتلا شد که اگر بر همان صورت بمثلت امیر می بودیم از ابتلا دورتر و بمقامت نزدیک تر می بودیم روزی خدمت امیر حضرت بخواجه را گفتند چون استاد شاگرد را تربیت کند هر آینه خواجه که اثر تربیت خود را در شاگرد مطالبه کند تا رهوا اعتماد خود

بر آنکه تربیت وی جایگزین افتاده است و اگر خطای هر کار شاگرد  
 بیند این خلل را اصلاح نماید، انگه فرمودند فرزند می امیر برهان حاضر  
 است و هیچکس دست تصرف بر وی نه نهاده است و تربیت  
 مصنوعی نکرده است در نظر من به تربیت وی مشغول شوید تا اثر  
 آن را مطالعه نمایم و مرا بر صفت شما اعتماد شود حضرت خواجه  
 مراقب نشسته بودند و متوجه خدمت امیر رسید شده و از غایت  
 رعایت ادب در امتثال آن امر متوقف گشته خدمت امیر فرمودند  
 توقف نمی باید کرد حضرت خواجه امتثال امر ایشان کردند و متوجه  
 باطن بامیر برهان شدند و بتصرف در باطن وی مشغول شدند در  
 حال آثار آن تصرف در باطن و ظاهر امیر برهان پیدا گشت  
 و حالی بزرگ بر وی پدید آمد و اثر شکر حقیقی ظاهر شد \*

۱۳۴۰ قتم شیخ رحمه الله تعالی وی از مشایخ ترک است از  
 خاندان خواجه احمد نصوی خدمت خواجه بهاء الدین بر موجب آن  
 نفس که خدمت امیر کلال با ایشان گفتند که اکنون اجازت است هر جا  
 که بوی یمشلم شما میرسد از ترک و تاجیک طلبید و در طلب کاری بر  
 موجب همت خود تقصیر نکنید بنزدیک قتم شیخ رفتند در اول ملاقات  
 خربوزه میخوریفد پوست خربوزه را سوی ایشان انداختند ایشان از  
 غایت حرارت طلب پوست را همچنان بر سیدل تبرک پشمی خوروند  
 سه بار درین مجلس همچنین واقع شد نیز همان مجلس خادم شیخ  
 در آمد و گفت سه شتر و چهار اسب غایب گشته ام شیخ اشارت  
 بحضرت خواجه کردند و بترکی گفتند - آئنی بخشی تو تو نکیز -  
 چهار کس از مردان شیخ چنان هیبت در ایشان در افتادند که گوئی  
 خونی هر میدان است حضرت خواجه قدس سره فرمودند هر کرا

شناخت صفت مشایخ ترک نباشد هرآنکه از طریقهای ایشان بکلی  
 از ایشان نا امید شود و معتبرش گردد خواجه در مراقبه بدو زانو در آمدند  
 و متوجه گشتند بعد از آدای نماز شام خادم آمد و گفت شتران  
 و اسبان خود آمدند خدمت خواجه دوسه ماه کما بیش در متابعت  
 و ملازمت قثم شیخ رحمه الله بودند آخر الامر ایشان را تشریف  
 داد و گفت مرا نه پسراند و دهم توثی و تو بر همه مقدم و سالها چون  
 از نواحی نخشب بخارا آمدی خواجه رعایت او کردند و او  
 گفتی این صفت طلب گاری که در تومی بینم در هیچکس از طالبان  
 و صادقان مطالعه نکرده ام و این قثم شیخ از غایت انقطاع و کمال  
 بی تعلقی که داشت در اخراجات بیکی از تیمهای بخارا در آمد  
 و انواع سوداها کرد و بیرون آمد و آثار صحبت بروی ظاهر بود و بر دو کانه  
 بنشست و آنانکه با وی بودند از فرزندان و متابعان همه را بخواند و  
 گفت زمان نقل ما رسیده است کلمه توحید را بر موافقت بگویم او  
 بگفت و دیگران بگفتند و در حال جان بحق تسلیم کرد \*

۱۴۴۱ خلیل آقا رحمه الله تعالی خدمت خواجه بهاء الدین  
 فرموده اند که شبی در اوایل این کار در خواب دیدم که حکیم اتا رحمه الله  
 تعالی که از کبار مشایخ ترک اند مرا بدرویشی سپارش مینمایند  
 چون بیدار شدم صورت آن درویش در خاطر من بود و مرا جدّه بود  
 صاحبّه والدّه پدر من آن خواب را با ایشان گفتم فرمودند که ای فرزند  
 ترا از مشایخ ترک نصیبت خواهد بود و من دایم طالب آن درویش  
 می بودم تا روزی در بازار بخارا با او ملاقات واقع شد او را بشناختم  
 پرسیدم نام او خلیل بود در آن وقت با او مجالسه و مکالمه میسر نشد  
 چون بمنزل رفتم شب رسید قاصدی پیامد که درویش خلیل ترا

می طلبد و ایام تیر ماه بود پارا میوه بر گرفتند و نزدیک او رفتند چون او را دیدم خواستم که آن خواب را با او بگویم بزبان ترکی گفت آنچه در خاطر تست پیش ماعیان است حاجت بیل نیست حالت من دیگر شد و میل خاطر بصحبت او بسیار شد و در صحبت او احوال شگرف و چیزهای غریب و عجیب مشاهده می شد ازو بعد از مدتی او را بادشاهی مملکت مارااه النهر مسلم شد و مرا ملازمت و خدمت وی می بایست نمودن و در اوقات ملازمت نیز چیزهای بزرگ ازو مشاهده می افتاد و با من شفقت بسیار میکرد و گاهی بلطف و گاهی بعنف مرا آداب خدمت در می آموخت و از آنچه نواید بسیار بمن می رسید و در مقام میروسلوک درین راه قوی بکار آمد و مدت شش سال بدین طریق در خدمت او بودم که در ملا رعایت آداب سلطنت او مینمودم و در خلا محرم صحبت خاص او بودم و پیش از ملک شش سال دیگر با او مصاحبت می افتاد و بسیار وقت در حضور خواص بارگاه خود میگفت هر که از جهت رضای حق تعالی مرا خدمت کند در میان خلق بزرگ شود و مرا معلوم میشد که مقصود او کیست بعد ازین مدت چون مملکت مجازی او را زوال شد در لحظه آن ملک و خدم و حشم هباء منثورا شد و بتمامی کار دنیا بر دل من سرد شد بخارا آمدم و در دیورتون که از دیهائی بخارا است ساکن شدم \*

۴۴۲      خواجہ بہاء الدین نقشبند قدس اللہ تعالیٰ سرہ نام ایشان  
 محمد بن محمد البخاری است ایشانرا نظر قبول بفرزندی از خدمت  
 خواجہ محمد بابا سماعی است و تعلیم آداب طریقت بحسب صورت  
 از سید امیر کلال چٹانکہ گذشت اما بحسب حقیقت ایشان اویسی

بوده اند و تربیت از روحانیت خواجه عبد الخالق غجدوانی بهیچ وجه  
 چنانچه میقومولند اند که شبی در مبایعی احوال و غلیات جذبات بهیچ  
 مژده متبرک از مزارات بخارا رسیدیم بهر مزار چوایی دیدم افروخته  
 و در چراغدان روغن تمام و فقیله اما فقیله را اندک حرکت می بایست  
 داده تا از روغن بیرون آید و بنازگی بوافیزد در مزار آخرین متوجه قبله  
 نشستم و در آن توجه غیبی اتفاق مشاهده کردم که دیوار قبله شق شده  
 و تختی بزرگ پیدا شد و پرهی سبز در پیش وی کشیده و گردا گرد آن  
 تخت جماعتی خواجه محمد بابا مامی را در میان ایشان شنلختم  
 دانستم که ایشان از گشتگانند از آن جماعت یکی سرا گفت بر تخت  
 خواجه عبد الخالق اند و آن جماعت خلفاء ایشان و بهر یک اشارت کرد  
 خواجه احمد هدیق و خواجه اولیاء کلان و خواجه عارف و یوگرهی  
 و خواجه محمود انجیرخنوری و خواجه علی رامیتنی قدس الله تعالی  
 ارواحهم و چون بخواجه محمد بابا ساسی رسید گفت ایشان را خود در  
 حال حیوة خود دریافته شیخ تواند و ترا کلهی دانه اند و ترا آن کرامت  
 کرده اند که بلی نازل شده از برکت تو دفع شود انگه آن جماعت گفتند  
 گوش دار و نیک شنو که حضرت خواجه بزرگ سخنان خواهند فرمود  
 که در سلوک راه حق سبحانه ترا از آن چاره نباشد از آن جماعت در  
 خواستم که بر حضرت خواجه سلام کنم و بجمال مبارک ایشان  
 مشرف شوم پرده از پیش بر گرفتند پیری دیدم نورانی سلام کردم  
 جواب دادند انگه سخنانیکه بپیدا ملوک و حاکمان نهایت تعلق دارد  
 با من در بیان آوردند و گفتند آن چراغها که بآن کیفیت یا تو نمودند  
 اعلات و بشارت است ترا با استعداد و قابلیت این راه اما فقیله  
 استعداد را در حرکت می باید آورده تاروشن شود و اسرار ظهور کند

و دیگر فرمودند و مبالغه نمودند که در همه احوال قدم بر جاده امر و نهی و عمل بعزیمت و سنت بجا آری و از رخصتها و بدعتها دور باشی و دائماً احادیث مصطفی را صلی الله علیه و آله و سلم پیشوای خود سازی و متفحص و متجسس اخبار و آثار رسول صلی الله علیه و سلم و صحابه کرام او رضی الله تعالی عنهم باشی و بعد ازین سخنان آنجماعت مرا گفتند شاهد صدق حال تو آنست که فردا علی الصباح فلان جای بروی و فلان کار کنی و تفصیل آن در مقامات ایشان مذکور است و گفتند بعد از آن متوجه بنسب شو بخدمت مید امیر کلال چون بموجب فرموده ایشان بنسب رفتیم و بخدمت امیرسید کلال قدس سره رسیدیم خدمت امیر الطاف نمودند و التفاتها فرمودند و مرا تلقین ذکر کردند و بطریق نفی و اثبات بطریق خفیه مشغول ساختند و چون در واقعه مامور بودم بعمل بعزیمت بذکر علانیه عمل نکردم کسی از ایشان سوال کرد که درویشی شما را موروث است یا مکتسب ایشان فرمودند که بحکم - جذبه من جذبات الحق توازی عمل الثقلین - باین سعادت مشرف گشتم و باز از ایشان پرسیدند که در طریقه شما ذکر جهر و خلوت و سماع می باشد فرمودند که نمی باشد پس گفت که بناء طریقه شما بر چیست فرمودند خلوت در انجمن بظاهر با خلق هستند و بباطن با حق سبحانه و تعالی

\* شعر \*

از درون مو آشنا و از برون بیگانه و ش

اینچنین زیبا روش کم می بود اندر جهان

آنچه حق سبحانه و تعالی می فرماید که - رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ - (اشارت باینمقام است گویند که حضرت خواجه را هرگز



فلام و کفیزک نمی بوده است ایشانرا از یقین موال گرفتند فرمودند  
 بندگی بخواجهی راست نمی آید کسی از ایشان پرمید که سلسله  
 حضرت شما یکجا میرسد فرمودند که از سلسله کسی بجائی نمیرسد  
 میفرموده اند نفسهای خود را بیسی تهمت نهید که هر که بعزایت  
 حق سبحانه و تعالی نفس خود را بیدمی شناخته باشد و مکر و کید  
 او را دانسته نزد او این عمل سهلست از روندگان این راه بسیار  
 بوده اند که گناه دیگر را بر خود نهاده اند و بار آن کشیده و میفرمودند  
 قوله تعالی - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ - اشارت بآنست که در هر  
 طرفه العینی نفی این وجود طبعی می باید کرد و اثبات معبود  
 حقیقی می باید نمود شیخ جنید قدس الله سره میفرموده اند که  
 شصت سالست که در ایمان آرند لم و میفرموده اند که نفی وجود  
 نزدیک ما اقرب طرق است و لیکن جز بترك اختیار و دید تصور  
 اعمال حاصل نمیشود و میفرموده اند تعلق بما سوی رزده این  
 راه حجابی بزرگست \* شعر \*

تعلق حجاب است و ببحاصلی \* چو پیوندها بگسلای و اصلای  
 اهل حقیقت ایمان را چنین تعریف کرده اند که - الایمان عقد القلب  
بنفی جمیع ما تولعت القلوب الیه من المنافع و المضار سوی الله  
تعالی - و میفرموده اند طریقه ما صحبت است و در خلوت  
شهرتست و در شهرت آفت خیریت در جمیعت است و جمیعت در  
صحبت بشرط نفی بودن در یکدیگر و آنچه آن بزرگ فرموده  
است که - تعال نومن ساعة - اشارت بآنست که اگر جمعی از  
طالبان این راه با یکدیگر صحبت دارند در آن خیر و برکت بسیار  
است امید است که ملازمت و مداومت بولای منتهی بایمان حقیقی

شود و میفرموده اند که طریقه ما عروه و تشیع است چنگ در ذیل متابعت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم زمین است و اقتدا با آثار صحابه کرم رضوان الله تعالی عنهم کردن است و همین طریقه ما باندك عمل فتوح بسیار است اما رعایت متابعت سنت کاری بزرگ است هر که ازین طریقه ما روی گرداند خطر دین دارد و میفرموده اند طالب می باید که در زمانی که با دوستی از دوستان حق تعالی صحبت می دارد واقف حال خود باشد و زمان صحبت را با زمان گذشته موازنه کند اگر تفاوت یابد بحکم - اصبت فالزم - صحبت آن عزیز را غنیمت داند و میفرموده اند - لا اله - نفی آله طبیعت است - لا اله - اثبات معبود بحق جل جلاله - محمد رسول الله - خود را در مقام - فاتبعونی - در آوردنست مقصود از ذکر آن است که بحقیقت کلمه توحید برسد و حقیقت کلمه آنست که از گفتن کلمه - ما سوی الله - بکلی نفی شود بسیار گفتن شرط نیست و میفرموده اند که حضرت عزیزان علیه الرحمة و الرضوان می گفته اند که زمین در نظر این طائفه چون سفره ایست و ما میگوئیم چون روی ناخنی است هیچ چیز از نظر ایشان غایب نیست و میفرموده اند بسر توحید می توان رسیدن اما بسر معرفت رسیدن دشوار است و تکیه حضرت خواجه بسفر مبارک حج میرفته اند یکی از بزرگ زادگان خراسان را تعلیم ذکر کرده بوده اند در وقت مراجعت با ایشان گفتند که فلانکس بتکرار سبق ذکر که تعلیم گرفته بود کم مشغولی کرد فرمودند که باکی نیست پس از وی پرسیدند که ما را هیچ خواب دیدی گفت آری فرمودند که همین بس است ازین سخن معلوم میشود که هر کرا اندک رابطه باین عزیزان می باشد امید است که آخر الامر ملحق باینان گردد و آن

سبب نجات و رفع درجات وی شود شخصی در حضرت ایشان گفت فلانکس رنجور است توجه خاطر شریف درپوزه میدارد فرمودند اول بازگشت خاطر خسته میباید انگاه توجه خاطر شکسته از خدمت ایشان طلب کرامات کردند فرمودند کرامات ما ظاهر است بل وجود چندین بارگناه بر روی زمین می توانیم رفت و میفرموده اند که از شیخ ابو سعید ابوالخیر قدس سره پرسیدند که در پیش جنازه شما کدام آیت خوانیم شیخ فرمودند که آیت خواندن کار بزرگ است این بیت خوانید

\* شعر \*

چیدست ازین خوبتر در همه آفاق کار

دوست رسد نزد دوست یار بنزدیک یار

پس حضرت ایشان فرموده اند که در پیش جنازه ما این بیت خوانید

\* شعر \*

مفلسانیم آمده در کوی تو \* شی لک از جمال روی تو

از خدمت مولانا جلال الدین خالدي رحمه الله تعالى پرسیدند که نسبت ملوک و طریقت خواجه بهاء الدین از متاخران مشائخ بطریقت که مناسبت دارد فرمود که سخن از متقدمان گوئید و دیست سال زیاده است تا این نوع ظهور آثار ولایت که بر خدمت خواجه بهاء الدین بعنایت الهی شده بر هیچکس از مشائخ طریقت از متاخران نشده است شیخ قطب الدین نام پیری از اصحاب خواجه بخراسان تشریف آورده بود وی گفت که من خورد سال بودم حضرت خواجه مرا فرمودند که بقلان کبوتر خانه دو کبوتر بچه چند بیار چون کبوتر بچکان می آوردم مرا خاطر بآن میل کرد که یک کبوتر بچه زنده نگاه داشتم و بحضور خواجه نیاردم چون کبوتر بچکانرا بختند و بر حاضران

قسمت کردند مرا ندانند و گفتند فلانکس نصیب خود زنده گرفته است وفات ایشان در شب دوشنبه سیوم ماه ربیع الاول سنه [ ۷۹۱ ]  
 احدی و تسعین و سبعمائة بوده است قدس الله تعالی روحه \*

۳۳۳ خواجه علاء الدین عطار قدس الله تعالی روحه نام وی محمد بن محمد البخاری است از کبار اصحاب خواجه بهاء الدین بوده است و حضرت خواجه در ایام حیات خود حواله تربیت بسیاری از طالبان با ایشان میکرده اند و میفرموده اند که علاء الدین خیلی باربر ما مصلک کرده است لاجرم انواز ولایت و آثار آن - علی الوجه الاتم و الاكمل - از ایشان بظهور پیوسته است و بیمن صحبت و حسن تربیت ایشان بسیاری از طالبان از پایگاه بعد و نقصان به پیشگاه قرب و کمال رسیدند و مرتبه تکمیل و اکمال یافتند این فقیر از بعضی عزیزان شنیده است که - قدوة العلماء المحققین و اسوة الکبراء المدققین صاحب التصانیف الفایقة والتحقیقات الرایقة السید الشریف الجرجانی رحمه الله تعالی - که توفیق انحراف در مصلک اصحاب ایشان یافته بوده است و نیاز و اخلاص تمام بخادمان و ملازمان ایشان داشته بارها می گفته که تا من بشرف صحبت شیخ زین الدین علی و کلا رحمه الله تعالی نرسیدم از رفص نرستم و تا بصحبت خواجه عطار قدس الله سره نه پیوستم خدا را نشان ختم بعضی از کلمات قدسیه ایشانرا که در مجالس صحبت میفرموده اند خدمت خواجه محمد پاره‌ها قدس الله تعالی روحه در قید کذابت می آورده بوده اند و چندی ازان به نیت تبرک و استرشاد مذکور میکرد و سابقه عنایت ازلی را می باید دید و از امیدواری بآن عنایت بیعلت و طلب آن عنایت لحظه غافل نمی باید بود و از استغنا خود را نگاه می باید داشت و اندک حق را سبحانه بزرگ

می باید شهود و ترسان و لرزان باید بود آن ظهور استغفالی حقیقی خاموشی از سه صفت باید که خالی نبود یا نگاه داشت خطرات یا مطالعه ذکر دل که گویا گشته باشد یا مشاهده احوال که بر دل گذرد خطرات مانع نبود احتراز از آن دشوار باشد اختیار طبیعی که مدت بیست سال در نفی آن بودم ناگاه بنسبت خطر گذشت اما قرار نیافت خطرات را منع کردن کاری قوی است و بعضی برانند که خطرات را اعتباری نیست اما نباید گذاشت تا ممکن گردد که بتمکن آن سده در مجاری فیض پدید آید بنابراین دایم متفحص احوال باطن باید بود و خود را بنفس زدن تهی کردن ظاهرا بامر مرشد در حضور یا غیبت برای نفی خطرات است که تمکن یافته است در باطن و سبب آن آنست که هر معنی در لباس صورتی بود بهر وقت خود را بنفس زدن از خطرات موانعی که تمکن یافته است تهی می باید کردن در خود رفتن است و از خود رفتن و اصل معتبر در راه اینست و علامت در خود رفتن از خود رفتن است غیبت ز خود و حضور با حق سبحانه تعالی بقدر عشق است و نتیجه محبت مفرط است عشق هر که بیشتر غیبت او از خود و حضور با معشوق بیشتر چون ملک و ملکوت بر طالب پوشیده شود و فراموش گردد فنا بود و چون هستی سالک هم بر طالب پوشیده شود فنا بود بعد از هر نمازی از پنج نماز و بعد از مذاکره علم بیست بار کلمه استغفار را گفتن مدد است در سعی و توجه که ذکر کرده شده صیقل آئینه باید بردسته آینه یا برپالوی یا بر پشت نایده نههد درین زمان بذکر خفیه که مشغولند بمسئله میگویند نه بدل مقصود بحیار گفتن نیست در یک نفس سه

کرت گوید لا اله الا الله از طرف راست آغاز کند و بر دل فرود آرد و  
 بعد رسول الله از جانب چپ بیرون آرد بی مجاهده نمیشود  
 پیش از صبح و بعد از نماز شام در خلوت و غراغت از خلق شیخ عطار  
 رحمه الله میگوید • شعر •

صد هزاران قطره خون از دل چکید • تا نشان قطره زان یانتم  
 یا در یک نفس نه کرت گوید یا هرده کرت اگر نتیجه ندهد از سر گیرد  
 و از مزارات مشایخ کبار روح الله تعالی ارواحهم زیارت کننده بهمان  
 مقدار فیض می تواند گرفتن که صفت آن بزرگ را شناخته است و  
 بهمان صفت توجه نموده و در آن صنعت در آمده اگرچه قرب صوری را  
 در زیارت مشاهده مقدمه آثار بسیار است اما در حقیقت توجه با روح  
 مقدسه بعد صوری مانع نیست در حدیث نبوی صلی الله علیه  
 و سلم که - صلوا علی حیثما کنتم - بیان و برهان این سخن است  
 و مشاهد صور مثالیه اهل قبور کم اعتبار دارد در جنب شناختن  
 صنعت ایشان در آن توجه و در آن زیارت و با این همه خواجه بزرگ  
 قدس الله تعالی روحه میفرمودند مجاور حق سبحانه بودن احق  
 و اولی است از مجاورت خلق حق عز و جل و این بیت بر زبان  
 مبارک ایشان بسیار گذشتی که • شعر •

تو تا کی کور مردانرا پرستی

بگرد کار مردان گرد درستی

مقصود از زیارت مشاهده اکابران دین قدس سره می باید که توجه  
 بحق بود سبحانه و روح آن برگزیده حق را وسیله کمال توجه بحق  
 گردانیدن چنانکه در حال تواضع با خلق باید که هر چند تواضع ظاهرا  
 با خلق بود بحقیقت با حق سبحانه باشد زیرا که تواضع با خلق

انگاه پهنیدینه افتد که خاص مرغدای را باشد عزوجل بآن معنی که  
ایشانرا مظاهر آثار قدرت و حکمت بیند و الا ان منعت بود نه تواضع  
طریقه. مراقبه از طریق نفی و اثبات اعلی است و اقرب است  
بجذبه از طریق مراقبه بمرتبه وزارت و تصرف در ملک و ملکوت  
میتوان رسید و اشراف بر خواطر و بذطر موهبت نظر کردن و باطنی را  
منور گردانیدن از دوام مراقبه است از ملکه مراقبه دوام جمیعت خاطر  
و دوام قبول دلها حاصل است و این معنی را جمع قبول می نامند  
عزیزان را رحمه الله تعالی سوال کرده اند از ذکر علانیه فرموده اند باجماع  
علماء در نفس آخیر بلند گفتن و تلقین کردن جایز است و درویش را  
هر نفسی نفس اخیر است وفات حضرت خواجه علاء الدین قدس  
سره بعد از نماز خفتن شب چهارشنبه بستم رجب سنه [۸۰۴] اثنین و  
ثمانیایه بوده است و روزه مطهره ایشان در ده نوجفانیان است \*

۴۴۴ خواجه محمد پارسا قدس الله تعالی سره العزیز نام ایشان  
محمد بن محمد بن محمود الحافظی البخاریست قدس الله تعالی  
ارواحهم ایشان نیز از کبار اصحاب خواجه بزرگ اند قدس سره و حضرت  
خواجه بزرگ قدس سره در حق ایشان فرموده اند و بحضور اصحاب خود  
با ایشان خطاب کرده که حقی و امانتی که از خلفاء خاندان خواجهگان  
قدس الله تعالی اسرارهم باین ضعیف رسیده است و آنچه درین راه  
کسب کرده است ان امانت را بشما میپریم چنانکه برادر دینی مولانا  
عارف سپرد قبول می باید کرد و آن امانت را بخلق حق سبحانه  
میباید رسانید ایشان تواضع نمودند و قبول کردند و در مرض آخیر در  
غیبت ایشان در حضور اصحاب و احباب در حق ایشان تواضع فرموده اند  
مقصود از ظهور ما وجود اوست او را بهر دو طریق جذبه و سلوک

تزیینت کرده ام اگر مشغول میشود جهانی از منور میگردد و در محلی دیگر منعت برخ بنظر موهبت او را کرامت کردند و قصه برخ رضي الله عنه در کتاب قوة القلوب مذکور است و در محلی دیگر بنظر موهبت وبرا نفس بخشیدند تا هر چه گوید آن شود و در محلی دیگر فرمودند هر چه او میگوید حق تعالی آن میکند بحکم حدیث صحیح - ان من عباد الله من لو اتمم علی الله سبحانه لبره - میگوئیم بگوی او نمیگوید و در محلی دیگر او را تلقین ذکر خفیه فرمودند و او را اجازت دادند بعمل بر موجب آنچه داند از دقایق و حقایق آداب طریقت و تعلیم آن - الی غیر ذلک من التشریفات التي لا تعد ولا تحصى - و چون در محرم سنه [ ۸۲۲ ] اثنین و عشرين و ثمانماية به نیت طواف بیت الله الحرام و زیارت نبیه علیه الصلوة والسلام از بخارا بیرون آمدند و از راه نصف بصفانیان و ترمذ و بلخ و هراة بقصد دریانت مزارات متبرکه روان شدند همه جا سادات و مشایخ و علما مقدم شریف ایشان را مقتدم شمرند و باکرام و اعزاز تمام تلقی نمودند بخاطر می آید که چون از ولایت جام میگذشتند و بقیاس چنان می نماید که در او آخر جمادی الاولی یا اوایل جمادی الاخری بوده باشد از سال مذکور پدر این فقیر با جمعی کثیر از نیازمندان و مخلصان بقصد زیارت ایشان بیرون آمده بودند و هنوز عمر من پنج سال تمام نشده بود پدر من یکی از متعلقان را گفت که مرا بردوش گرفته پیش محفّه محفوف بانوار ایشان داشت ایشان التفات نمودند و یک میر نبات کرمانی عنایت فرمودند و امروز آن شصت سال است که هنوز صفائی طلعت منور ایشان در چشم من است و لذت دیدار مبارک ایشان در دل من و همانا که



رابطه اخلاص و اعتقاد و ارادت و محبتی که این فقیر را نسبت  
 بخاندان خواجگان قدس الله تعالی اراحم واقع است بزرکت نظر  
 ایشان بوده باشد و امید میدارم که بیمن همین رابطه در زمره محبان  
 و مخلصان ایشان محشور گردم بمنه وجوده و چون به نیشاپور رسیده‌اند  
 بواسطه حرارت هوا و خوف راه میان اصحاب سخنی میگذشته است  
 و فی الجمله فتوری بعزیمتها راه یافته بوده است دیوان مولانا  
 جلال الدین رومی را قدس سره بتغال کشاده اند این ابیات برآمده

• شعر •

رید ای عاشقان حق باقیال ابد ملحق

روان باشید همچون من بسوی برج مسعودی

مبارک باد تان این ره بتوفیق و امان الله

بهر شهری و هر جای بهر دشتی که پیمودی

و از آنجا این مکتوب به بخارا فرستاده بوده اند باسمه سبحانه نوشته  
 شد این مکتوب در روزی که بیرون آمده شده بود از نیشاپور - حمیت  
 و سایر بلاد المسلمین عن الافات و المخافات - و آن روز یازدهم بود از  
 جمادی الاخری سنة [ ۸۲۲ ] اثنین و عشرين و ثمانمیه در حال  
 صحت و سلامت و رهایت و ثنوی تمام بفضل و اکرام الهی جل ذکوة  
 و قوت قلب و قوت یقین بفیض فضل نامتناهی بحکم اشارات و  
 بشارات - کان رسول الله صلی الله علیه وسلم يتغال ولا يتطير و قال  
 رسول الله صلی الله علیه وسلم لم يبق بعدي من النبوة الا المبشرات  
 پراها المؤمن او يرى له وهذا حديث متفق علی صحته • شعر •  
 یا نهي الهدی هدیك غوثی • واعتصامي ببابكم والتجائي  
 و چون در کنف صحت و عانییت و سلامت و رهایت بمنه محترمة

رسیده اند و ارکان حج تمام گذارده اند ایشانرا مرفی عارض شده است چنانکه طواف وداع در عماري کرده اند و از انجا متوجه مدینه شده اند در راه اصحاب را طلبیده اند و املاء فرموده اند که - بحم الله الرحمن الرحيم جاءني سيد الطائفة الجنيد قدس سره العزيز في ضحوة يوم السبت الثامن عشر من ذي الحجة سنة اثنين و عشرين و ثمانماية - عند انصرافنا من مكة المباركة زادها الله تعالى تكريما وبركاتا و نحن نسير مع الركب وانا بين النوم واليقظة فقال رضي الله عنه في زيارته و بشارته القصد مقبول فحفظت هذه الكلمة و سررت بها ثم استيقظت من الحالة الواقعة بين النوم واليقظة الحمد لله على ذلك - و بعد از آن كلمات ديگر هم بعبارت عربي املاء فرموده اند که ترجمه آن اين ميشود که اين کلمه واحده که از سيد الطائفة قدس سره واقع شده کلمه ايست جامعه تامه و بشارت است شامله عامه ما را و اولاد ما را و اصحاب و احباب حاضر و غايب ما را زیرا که قصد ما درين مشاعر عظام و ادعیه که کرده شد بهر موقف و مقام مصالح ديني و دنيوي همه بود و آن قصد بمقتضای اين بشارت مقرون بقبول گشته و الحمد لله سبحانه حمدا طيبا مبارکا يوافي نعمه و يکافي مزیده و روز چهار شنبه و بسمت و سوم بمدينه رسیده اند و از حضرت رسالت صلى الله عليه و سلم بشارتها يافته و آن مسوده املاء را طلبیده اند تا بران زيادات کنند چون مطالعه کرده اند فرموده اند که همين هاست و زيادات نفرشته اند و در روز پنجشنبه بجوار رحمت حق پيوسته اند مولانا شمس الدين نقاري رومي و اهل مدینه و قائله برايشان نماز کرده اند و شب جمعه دران منزل مبارك نزول فرموده اند در جوار قبۀ شريفۀ امير المؤمنين عباس رضي الله تعالى عنه دفن کرده اند و خدمت

شیخ زین الدین الخوافی رحمه الله تعالى از مصر منگی سفید  
 تراشیده آورده است و لوح قبر ایشان ساخته و بآن از سایر قبور ممتاز  
 است یکی از ثقات که از مخصوصان ولد بزرگوار ایشان خواجه برهان  
 الدین ابو نصر رحمه الله تعالى بوده است چنین گفته است که  
 خدمت خواجه برهان الدین ابو نصر چنین فرمودند که در آنوقت که  
 خدمت والد من فوت میشدند بر بالین ایشان حاضر نبودم چون  
 حاضر شدم روی مبارک ایشانرا کشادم تا نظری کنم چشم بکشدند و تبسم  
 نمودند قلق و اضطراب من زیادت شد بپایان پای ایشان آمدم و روی  
 خود بر کف پای ایشان نهادم پای خود بالا کشیدند و چون ایشان  
 که در مدینه رسول صلی الله علیه و سلم نقل کردند بعضی از اکابر عجم  
 رسیده این عبارت فرمود که (هم آنجا یازید که از آنجا نازید) یکی از  
 مریدان و معتقدان خواجه گوید که چون حضرت خواجه عزیمت  
 حجاز میکردند در وقت وداع گفتم خواجه شما رفتید فرمودند که  
 رفتیم و رفتیم و از انفاس متبرکّه ایشانست که بیکی از اصحاب  
 نوشته بوده اند خاطر این فقیر دایما نگران احوال ظاهری و باطنی شما  
 می باشد و علی الدوام نسبت آن برادر منتظر نظیرات بیعت  
 الهی می بود سید الطایفه جنید قدس الله تعالی روحه فرموده  
 است - ان بدت عین من الکرم الحقت بالحقین بالسابقین - و با  
 این همه اصل معتبر است نزد کبرآء دین قدس الله تعالی ارواحهم  
 اجمعین آنکه کوشش را مگذار و بخشش را چشم میدار و حضرت  
 خواجه ما را قدس سره سوال کردند که طریقت یچه توان یافت  
 فرمودند که بتشرع و دیگر بعد - المحافظة علی الامر الوسط فی الطعام  
 لا فوق الشبع و لا الجوع المفرط - و در تقلیل منام علی طریق اعتدال

المزاج کوشیدن - علی الخصوص احیاء بین العشائین و قبل الصبح  
 بحیف لا یطلع علیه احد بتوجه در خود رفتن و نفی خواطر علی  
 الخصوص خواطر تمنی بنسبت حال و ماضی و استقبال نیک موثر  
 امت - فی رنع الحجب عن القلب - و دیگر - اذا سکت اللسان عن  
 فضول الکلام نطق القلب مع الله سبحانه و اذا نطق اللسان سکت  
 القلب و الصمت علی تسمین صمت باللسان و صمت بالقلب عن  
 خواطر الاکوان فمن صمت لسانه و لم یصمت قلبه خف وزره و من  
 صمت لسانه و قلبه ظهر له سره و تجلی له ربه عزوجل و من لم  
 یصمت بلسانه و لا بقلبه کان مملکة للشیطان و سخرة له اعاذنا الله  
 من ذلك و من صمت قلبه و لم یصمت بلسانه فهو ناطق بلسان  
 الحکمة ساکت عن فضول الکلام رزقنا الله تعالی ذلك بفضلہ و کرمه \*  
 خواجه ابو نصر پارسا رحمه الله تعالی و بعد از وی بجای  
 ثمره شجره طیبه وی بود \*

۴۵۵ خواجه حافظ الدین ابونصر محمد بن محمد بن محمد  
 الحافظی البخاری رحمه الله تعالی که پایه علوم شریعت و رسوم  
 طریقت را بوالد بزرگوار خود رسانیده بودند و در نفی وجود و بذل  
 موجود کار را از وی گذرانیده و در ستر حال و تلبس بمثابه بودند  
 که هرگز از ایشان ظاهر نشدی که درین راه قدمی نهاده اند  
 و از علوم اینطائفه بلکه از سایر علوم چیز پی دانسته اگر از ایشان  
 سوال کردند می فرمودی که بکتاب رجوع کنیم چون کتاب  
 بکشادی یا همان محل برآمدی که آن مسئله بودی با یک در ورق  
 پس و پیش و کم ازین تخلف نکردی روزی در مجلس شریف  
 ایشان ذکر شیخ محی الدین ابن العربی قدس الله تعالی سره و

مصنوعات و بی مهریست از والد خود نقل کردند که ایشان میفرمودند که نصوص جانست و فتوحات دل و نیز میفرمودند که هر که نصوص را نیک میداند و بر ادعیه متابعت حضرت رحلت علی الله علیه و سلم قوی میگردد - توفي رحمه الله تعالى في شهر منة [ ۸۹۵ ] خمس و متین و ثمانمائه - و قبر ایشان در بلخ است •

۳۴۴ خواجه حسن عطار رحمه الله تعالى ایشان فرزند خدمت خواجه علاء الدین عطار اند و ثمره شجرة ولایت ایشان جذبه قوی داشته اند و بصفات جذبه هرگاه در هر که میخواستند اند تصرف میکرده اند و ویرا از مقام حضور و شعور با این عالم بکیفیت بیخودی و بی شعوری میرسانیده اند و ذوق غیبت و فنا که بعضی از ارباب سلوک را علی سبیل الذمّة بعد از مجاهده بسیار میسر میشود و حتی چشاییده و در ماوراء النهر و خراسان کیفیت تصرف ایشان در طالبان و زائران اشتهار تمام دارد هر که بدمت بوس شریف ایشان مشرف شدی از پای بیفتادی و دولت غیبت و بیخودی دست دادی چنین استماع افتاده است که یک روز یامداد از خانه بیرون آمدند و کیفیتی غالب داشتند هر کرا نظر بر ایشان افتاد همه را کیفیست بیخودی روی نمود و بیخود بیفتادند یکی از درویشان ایشان بعزیمت سفر مبارک بهرآه رسید آثار جذبه و غیبت و بیخودی و هیبت از وی ظاهر بود گاهی که در بازارها میگذشت چنان می نمود که ویرا امری باطنی فرد گرفته است و بآمد شد خلق و گفت و گوی ایشان چندان شعوری ندارد عزیزی ازین سلسله که این نقیر بخدست ایشان میرسید میفرمودند که کار آن درویش بیش ازین نیست که علی اللوام صورت خواجه حسن را مراتب می باشد و نگاه میدارد و بپرکت این

نگاه که داشت صفت جذبه ایشان بوی سرایت کرده و خدمت خواجه حسن چنانچه طریقه حمله خواجه گانست گاهی بزر بار بیماری در می آمده اند بیماری ایشانرا بر میداشتند در وقتی که بعزیمت سفر مبارک بشیراز رسیده بوده اند یکی از اکابر انجای را که نسبت بایشان ارادت و اخلاص تمام واقع شده بوده است مرضی طاری گشته بوده و خدمت خواجه بزر بار وی در آمده بوده اند آن عزیز صحت یافته و خواجه مریض شده اند و دران مرض نقل فرموده اند و نقل ایشان شب دوشنبه عید قربان سنه [ ۸۲۶ ] ست و عشرين و ثمانمائه بوده است و نفس مبارک ایشان را از شیراز بولایت صفائیان که مدفن والد بزرگوار ایشان است نقل کرده آند •

۴۴۷ مولانا یعقوب چرخى رحمه الله تعالى در اصل از چرخ بوده اند که یکی از دیهای غزنین است و از اصحاب خواجه علاء الدین عطار اند بلکه از اصحاب خواجه بهاء الدین اند و بخواجه علاء الدین صحبت داشته اند و بعد از وفات خواجه بزرگوار بصحبت خواجه علاء الدین قدس سره رسیده اند و از وی آرنند که میفرمودند که اول بار که بصحبت خواجه بزرگ قدس سره رسیدم فرمودند که ما بخود کاری نمیکنم آشپ به بینم اگر ترا قبول میکنند ما نیز قبول کنیم خدمت مولانا می فرمودند که هرگز شبی آزان بر من سخت تر نگذشته بود که در فکر آن بودم که این در بر من بقبول بکشایند یا رد کنند چون بامداد پیش ایشان رفتم فرمودند که قبول کردند اما تو در صحبت خواجه علاء الدین خواهی بود بعد آزان من بولایت بدخشان افتادم و خواجه علاء الدین بعد از وفات خواجه بزرگ بصفائیان آمدند و آنجا متوطن شدند پس کسی پیش من فرستادند که حضرت خواجه فرموده بودند که تو در

صحبت ما خواهی بود پیش ایشان رفتم و مادام حیات ایشان در  
 صحبت ایشان بودم و جناب مخدومی ارشاد مایی خواجه ناصرالدین  
 عبید الله - ادام الله تعالی ظلال ارشاده علی مفارق الطالبین -  
 بصحبت ایشان رسیده اند فرمودند که در هراة بودم مرا داعیه  
 خدمت مولانا یعقوب پیدا شد متوجه ولایت صفانیان شدم و بمنبت  
 و مشقت بسیار بانجا رسیدم و از سخنان ایشان چنان معلوم می  
 شد که آن راه را تمام یا اکثر پیاده رفته بودند فرمودند که چون  
 بصحبت ایشان مشرف شدم بر روی مبارک ایشان اندک بیاضی  
 که موجب نفرت طبیعت می باشد بود و با من در لباس سیامت  
 و درشتگوی ظاهر شدند و چندان سیاست نمودند و درشت گفتند که  
 نزدیک بود که باطن من از ایشان منقطع شود و مرا یاس تمام حاصل  
 گردد بسیار محزون و مغموم شدم و بار دیگر که بمجلس شریف ایشان  
 رسیدم بر من بصفه محبوبی چنان ظاهر شدند که هرگز هیچکس را  
 چنان محبوب ندیده بودم و با من لطف بسیار نمودند و درینوقت  
 که خدمت خواجه این سخن میفرمودند در نظر این فقیر بصورت  
 عزیزی برآمدند که مرا رابطه ارادت و محبت تمام بنسبت وی  
 بود و چند گاه بود که از دنیا برفته بود و فی الحال خلع آن صورت  
 کردند مرا تصور آن شد که شاید آنصورت همین در خیال من بوده  
 باشد بعد ازان از بعضی همراهان شنیدم که وی هم آنرا مشاهده  
 کرده بود و عقیده این فقیر آنست که آن خلع و لباس صورت  
 بشعور و اختیار ایشان بود اثبات اینمعنی را که از خدمت مولانا  
 یعقوب نقل کردند چنین استماع انتاده است که خدمت مولانا  
 یعقوب میفرموده اند که طالبی که بصحبت عزیزی که می آید چون

خواجه عبید الله می باید آمد چراغ مهیا ساخته و روغن و فتیله آماده کرده همین گوگردی بآن می باید داشت خدمت خواجه عبید الله فرمودند که خدمت مولانا یعقوب با شیخ زین الدین خوانی رحمهم الله تعالی پیش مولانا شهاب الدین سیرافی هم سبق بوده اند روزی از من پرسیدند که میگویند شیخ زین الدین بحل وقائع و تعبیر مناصات مشغولی می نمایند و دران باب اهتمام تمام دارند گفتیم آری چنانست ساعتی از خود غایب شدند و طریقه ایشان چنان بود که - ساعة نساء - از خود غایب میشدند چون حاضر شدند این بیت را خواندند

\* شعر \*

چو غلام آفتابم همه ز آفتاب گویم

نه شبم نه شب پرستم که حدیث خواب گویم

۱۴۴۸ خواجه علاء الدین عَجْدَوَانِي رحمه الله تعالی علیه خدمت خواجه عبید الله فرمودند که خواجه علاء الدین عَجْدَوَانِي از اصحاب خواجه بزرگ بوده و خدمت خواجه ویرا بصحبت خواجه محمد پارسا فرموده بودند و استغراق تمام داشت و بغایت شیرین سخن بود و کلاه بودی که در میان سخن از خود غایب شدی و قتیکه خدمت خواجه محمد پارسا را به سفر مبارک میدرفته اند ویرا نیز می برده اند یکی از اکابر سمرقند گفته است که از خدمت خواجه درخواست کردم که خواجه علاء الدین بسیار پیر و ضعیف شده است از وی کاری نمی آید اگر ویرا ازین سفر معذور دارند دور نمی نماید خواجه فرمودند که بادی هیچکار نداریم جز آنکه چون ویرا می بینم از نسبت عزیزان یاد می آید \*

۱۴۴۹ مولانا نظام الدین خاموش قدس سره وی از اصحاب خواجه



علاء الدین عطار است و خواجه بزرگ را در آوان تحصیل در صحبت یکی از علما در نواحی بخارا دیده بوده است و بعد از آن بصحبت خواجه علاء الدین رسیده و پیش از رسیدن بصحبت ایشان بانواع ریاضات و مجاهدات مشغول می بوده است و در تزکیه نفس و تصفیه دل جهدی بلیغ می نموده میگفته اند که اول بار که عزیمت صحبت خواجه علاء الدین کردم یکی از اصحاب خواجه بزرگ بیرون منزل ایشان نشسته بود چون مرا دید گفت مولانا نظام الدین وقت شد که از زهدها و پاکیزگیها خود بگذری آن بر خاطر من گران آمد چون نزدیک خواجه در آمدم ایشان نیز همین عبارت فرمودند اما بر خاطر من گران نیامد خدمت مولوی مخدومی مولانا سعد الدین الکاشغری رحمه الله تعالی می گفتند که پیوسته پیش جامه ایشان چرب می بود و مرا مشکل می بود که سبب آن چیست آخر چنان معلوم شد که در اثنای طعام خوردن بجهة غلبه حالی که داشتند چمچه از دست ایشان می افتاد و شوربائی که می خوردند بر جامه ایشان میریخت و چرب میشد و هم ایشان می گفتند که چون در صحبت خواجه علاء الدین آثار جذب و غلبه حال بر ایشان ظاهر شده بوده است خدمت خواجه خواسته بودند که ایشانرا ازان باز آرند فرمودند تا بغرا بزنند و خدمت خواجه فوطه بسته بودند و خود بآن اشتغال می نمودند چون وقت بغرا انداختن رسیده مولانا نظام الدین را طلبیده اند و شوشه بدست وی داده که بغرا اندازد چون یک بغرا انداخته اند مغلوب شده اند و شوشه از خدمت ایشان افتاده خواجه فرمودند که مولانا نظام الدین برخیز که کسی را که حق سبحانه و تعالی بخود مشغول گردانیده است ما نمی توانم که ویرا ازان باز آریم

و هم ایشان گفتند که مولانا نظام الدین فرمودند که روزی خدمت  
 خواجه را عزیمت زیارت خواجه محمد علی حکیم ترمذی قدس  
 سره شد من بهمراه نفرتم و هم آنجا که بودم متوجه شدم روحانیت  
 ایشان حاضر شد چون حضرت خواجه بمزار ایشان رسیده بودند  
 خالی یافته بودند همانا که جهت آنرا دانسته بودند چون باز آمدند  
 خواستند که بمن مشغول شوند و نوعی تصرفی کنند من نیز متوجه  
 شدم خود را بمثابه کبوتری یافتم و خدمت خواجه را چون  
 شاه بازی که در عقب من پرواز میکرد و بهرجا که میگریختم در  
 دنبال من بودند آخر مضطر گشتم پناه بروحانیت حضرت رسالت  
 پناه صلی الله علیه و سلم بردم و در انوار بی نهایت آن محو شدم  
 خدمت خواجه را مجال تصرف نماند ازان غیرت بیمار شدند و  
 هیچکس مسبب بیماری را نمیدانست و هم ایشان می گفتند که یکی از  
 معتقدان و مخلصان ایشانرا مرضی قوی عارض شد گفتند بعیادت  
 وی میرویم در راه که میرفتند گفتند که فلان کس ما را بسی  
 خدمتهای شایسته کرده است می باید که چون عیادت وی کنیم  
 بزیر بار وی در آیم و مرض وی را بر داریم خاطر من ازین سخن  
 بسیار ترسان شد چون بر بالین وی بنشستند وی بر روی بستر افتاده  
 بود و مجال سخن و حرکت نداشت خدمت مولانا ساعتی متوجه  
 شدند آن شخص یاز نشست و آغاز سخن گفتن کرد ایشان سر بر  
 آوردند و گفتند این بار هم حواله بتست که بسیار سخن میگوئی  
 چون پیرون آمدند گفتند دیدم که وی رفتنی است و باروی  
 برداشتنی نیست بار آن را بوی حواله کردیم و آن شخص در همان  
 مرض برنت و هم ایشان می گفتند که یکشب یکی از مبنکران نسبت

با ایشان سخني مي گفت و من در مقابلۀ سخني مي گفتم چنانکه سخن دراز کشيد و از آنجا که ما بوديم تا منزل ایشان مسافتي بعيد بود که امکان نبود که آواز برسد چون بآمداد پيش ایشان رفتم گفتند دوش آواز تو ما را تشويش ميداد ميبايد که هر کس هرچه گويد خاطر خود بآن مشغول نداري و در کار خود باشي جناب مخدومي خواجه عبید الله ادام الله تعالى بقاء هم فرمودند که یک روز احرام ملازمت ایشان بسته بودم يکي از آشنایان مرا در راه پيش آمد وي خمر خورده بود و آثار آن بروي ظاهر بود و مرا بسخن نگاهداشت چون بصحبت ایشان رسيدم گفتند مگر تو خمر ميخوري گفتم نی گفت پس ترا چه حال است گفتم در راه بمستي رسيدم و باهم سخني چند گفتم گفت پس اينحال اوست که بتوسرايت کرده است و هم ایشان فرمودند که خدمت مولانا نظام الدين گفتند که یکی از اکابر سمرقند که نسبت بما اخلاص و محبت و ارادت بسيار داشت بيمار شد و مشرف بموت گشت فرزندان و متعلقان وی نياز مندي بسيار کردند مشغولي کردم ديدم که ويرا امکان بقا و حيات نيست مگر در ضمن ويرا در ضمن گرفتم و صحت يافت بعد چند گاه نسبت بما تهمتی واقع شد که مقضي باهانت و اذلال ما گشت و آن شخص ميتوانست که دران باب سعی نمايد و آنرا دفع کند اما خويشتن داري کرد و خود را بآن نياورد خاطر ما از وی کوفته شد ويرا از ضمن اخراج کرديم بيفتاد و بمرد و هم ایشان فرمودند که روزی خبر بمن آوردند که خدمت مولانا بيمار شده اند چون پيش ایشان رسيدم ایشانرا تمرجي عظيم گرفته بود چنانکه آتش گرم کرده بودند و جامه های بسيار بر ایشان

پوشیده و آن هیچ تسکین نیافته بود ساعتی بنشستم یکی از اصحاب ایشان که گندم بآسیا برده بود درآمد و با جامه‌ها ترو سرمای بسیار خورده که در راه آسیا در آب افتاده بود چون خدمت مولانا ویرا دید گفت ویرا گرم سازید که این سرمای و یست که بمن سرایت کرده است چون چنان کردند تمرّج ایشان تسکین یافت و بحال خود باز آمدند \*

۴۵۰ خواجه عبید الله امامی اصفهانی رحمه الله تعالی وی نیز از اصحاب خدمت خواجه علاء الدین است قدس الله تعالی روحه وی گفته است که اول بار که بصحبت حضرت خواجه رسیدم این بیت خواندند \*

تو ز خود گم شو کمال اینست و بس

تو همان اصلاً وصال اینست و بس

وی در بعضی رسائل خود ذکر کرده است که طریقه توجّه طایفه علانیه و پرورش نسبت باطنی ایشان چنان است که هرگاه که خواهند که بدان اشتغال نمایند اولاً صورت آن شخص که این نسبت ازو یافته اند در خیال آورند تا آنزمانکه اثر حرارت و کیفیت معهوده ایشان پیدا شود و بعد ازان آن خیال را نفی نکنند بلکه آنرا نگاه دارند و بچشم و گوش و همه قوت بآن خیال متوجه بقلب شوند که عبارت است از حقیقت جامعه انسانی که مجموع کاینات از علوی و سفلی مفصل آنست اگرچه آن از حلول در اجسام منزّه است اما چون نسبتی میان او و میان این قطعه لحم صنوبری واقع است پس توجه باین لحم صنوبری باید نمود چشم و فکر و خیال و همه قوت را بران باید گماشتن و حاضر آن بودن و بز در دل نشستن و ما شلک

نداریم که درین حالت کیفیت غیبت و بطخودی رخ نمودن آغاز میکند آن کیفیت را راهی فرض می باید کردن و از پی آن رفتن و هر فکری که در آید متوجه بحقیقت قلب خود نفی آن فکر کردن و بآن چیز مشغول نشدن و بدان مجمل بکلی در گریختن و تا آن نفی شود التجا بصورت آن شخص باید کردن و آنرا لحظه نگاهداشتن تا باز آن نسبت پیدا شود آن زمان خود آن صورت نفی میشود اما باید که شخص متوجه آن صورت را نفی نکند و هم وی گفته است در معنی کلمه طیبه نفی عبارت است از راجع گردانیدن کثرت و صور اشیا بان عین واحد که مقصود و مطلوب همه سالکان است و اثبات عبارت است از مشاهده کردن آن عین در همه صور و اینها را عین آن واحد دیدن پس لا اله یعنی این صور متوهمه غیریتش منفی است و راجع بآن يك اصل است و لا اله یعنی این معنی واحد است که باین صور می نماید \*

۴۵۱ مولانا سعد الدین کاشغری رحمه الله تعالى در اوایل حال بتحصیل علوم اشتغال داشته اند و کتب متداوله مطالعه کرده بوده اند و جمیعت صوری نیز داشته اند چون داعیه این طریق پیدا کرده اند ترک و تجرید تمام کرده به صحبت مولانا نظام الدین پیوسته اند میگفتند که بعد از چند سال که بصحبت ایشان مشرف بودم مرا داعیه زیارت حرمین شریفین - زان هما الله تعالى تشریفا و تکریم - قوی شد از ایشان اجازت خواستم فرمودند که هر چند می نگرم ترا امسال در میان قافله حاجیان نمی بینم و پیش ازان واقعه دیده بودم که ازان متوهم می بودم و ایشان گفته بودند که برو و مترس گفتند چون میروی آن واقعه را بخدمت مولانا زین الدین عرض کن که مریدی متشرع

است و بر جاده سنت ثابت و مراد ایشان خدمت شیخ زین الدین خوانی بود رحمه الله تعالی که آن روز در خراسان در مقام ارشاد و شیخوخیت متعین بودند چون بخراسان رسیدم رفتن بحج چنانچه مولانا شیخ نظام الدین گفته بودند در توقف افتاد و بعد ازان بصالهای بسیار میسر شد و چون بخدمت شیخ زین الدین رسیدم و آن واقعه را مرض کردم ایشان فرمودند که با ما بیعت کن و در قید ارادت ما در آی گفتیم عزیزی که این طریقه از ایشان گرفته ام هنوز در قید حیات اند شما امینید اگر میدانید که در طریق این طایفه این جائز است چنان کنم ایشان فرمودند که استخاره کن گفتیم مرا باستخاره خود اعتماد نیست شما استخاره کنید گفتند تو استخاره کن که ماهم استخاره کنم چون شب رسید استخاره کردم دیدم که طبقه خواجگان بزیارت گاه هری که خدمت شیخ آن وقت آنجا بودند در آمدند و درختها میکنند و دیوارها می افکندند و آثار قهر و غضب برایشان ظاهر بود دانستم که آن اشارت بمنع امت از آنکه بطریقه دیگر در آیم خاطر من فارغ شد پای دراز کردم و باسودگی در خواب شدم چون بامداد بمجلس شیخ در آمدم بی آنکه من واقعه خود بایشان بگویم گفتند طریق یکی است و همه بیکبار میگرد بهمان طریق خود مشغول باش و اگر واقعه یا مشکلی پیش آید با ما بگوی آنقدر که توانیم مدد کنیم بر خدمت مولوی غلبه و استیلائی معین که بآن مشغولی میکردند ظاهر بود باندك توجهی آثار غیبت و کیفیت بیخودی روی می نمود کسی را که بر آن معنی وقوف نبود تو هم آن میکرد که مگر ایشان را خواب می آید در اوایل که بصحبت ایشان رسیدم در مسجد جامع پیش ایشان نشسته بودم ایشان چنانکه

عادت ایشان بود از خون غایب شدند مرا گمان آن شد که مگر ایشان را خواب می آید گفتم اگر ساعتی باستراحتی اشتغال نمایند دور نمی نمایند ایشان تبسم نمودند که مگر اعتقاد نداری که ماورای خواب امری دیگر می باشد روزی می گفتند که بعضی از درویشان فرق میان خواب و بیداری خبر بآن نمی توانند کرد که در خود خفتی که بعد از خواب می باشد می یابند و الا کیفیت مشغولی ایشان در خواب و بیداری بیک طریق است بلکه در حالت خواب که بعض موانع مرتفع میشود صافی تر و قوی تر می باشد و مرا گمان چنان است که آنچه می گفتند اشارت بحال خود میکردند - و الله تعالی اعلم - یکی از درویشان که بصحبت ایشان میرسید چنین حکایت کرد که مرا در مجلس وعظ که معارف درویشان میگذشت تغییر بسیار می شد و فریاد و نعره بسیار میزدیم و ازان مسحوب می بودم یک روز آن را بایشان گفتم گفتند هر وقت که ترا تغییری می افتد مرا بخاطر در می آورد آن وقت که ایشان بسفر حجاز رفته بودند مرا در یکی از مدرسه ها که انجا عزیز می وعظ می گفت آغاز تغییر شدن گرفت با ایشان توجه کردم دیدم که از در مدرسه در آمدند و پیش من رسیدند و دو دست خود را بر دوشهایی من نهادند من از خود بیرون رفتم و بیدوش افتادم آنزمان را که بحال خود آمدم مجلس وعظ بر شکسته بود و اهل مجلس رفته بودند و آفتاب بمن رسیده بود و آن روز آخرین پنجشنبه بود از ماه رمضان که بعد ازان تا عید دیگر پنجشنبه نبود آنرا در خاطر گرفتم که چون از مکه بیایند با ایشان بگویم چون ایشان از مکه تشریف آوردند و بخدمت ایشان مشرف شدم و جمعی پیش ایشان بودند نتوانستم که آنرا با ایشان بگویم

رومی بمن کردند و گفتند پنجشنبه بود که بعد ازان تا عید پنجشنبه دیگر نبود - توفی رحمه الله تعالی فی انشاء صلوات الظهر من یوم الاربعاء السابع من شهر جمادی الاخری سنة [۸۶۰] متین و ثمانمائة \*

۴۵۲ خواجه عبید الله ادام الله تعالی برکات و جوده علی مفارق الطالبین - امروز مظهر آیات و مجمع کرامات و ولایات طبقه خواجگان و رابطه التیام و واسطه انتظام سلسله شریف ایشان قدس الله تعالی ارواحهم حضرت خواجه و مخلصان و نیازمندان ایشانند امیدواری چنانست که ببرکت وجود شریف ایشان التیام و انتظام آن سلسله الی یوم القیام امتداد باید هر چند ازین فقیر امثال این سخنان صورت گستاخی دارد اما چندانکه با خود اندیشه کرد از خود در نیانت که خاطر را بران قرار تواند داد که این مجموعه که مقصود از جمع آن ذکر معارف و نشر مناقب این طایفه است از ذکر ایشان خالی باشد لاجرم شرح مناقب و احوال این سلسله شریفه را ببعضی از کلمات قدسیه که رقم زده خامه معارف نگار ایشان شده است مسکنه الختام گردانید بریدن و تهی شدن دل از غیر حق سبحانه دلیل است بر مظهریت دل مرتجلی حق سبحانه را بوصف احدیت که ذیل معارف بحقائق اسماء و صفات بی اینمعنی متعذر است چه قابلیت قبول عکس انوار تجلیات ذات بی تهی شدن از التفات بهره و صمت حدوث یافته است میسر نیست تهی شدن دل موقوف افتاده است بر تجلی ذات بوصف احدیت حصول این معنی را بعد از تحقیق - بایمان بالله و برسول الله و بما جاء من عند الله و من عند رسول الله علی مراد الله و علی مراد رسول الله - اسباب است از اتخاذ ریاضات که شریعت از اخذ آن منع نکرده است و دوام ذکر



بشرط وجدان مذکور بوضف انکسار و خضوع بکمال متابعت مر  
 رسول را علی الله علیه و سلم لیکن هیچ مبیی در تحصیل این  
 نسبت قوی تر از آن نیست که بصدق و نیاز تمام مجالست بجماعتی  
 لازم وقت خود گرداند که باطن ایشان مظهر این تجلی گشته باشد  
 و بسطوت این تجلی حسابان وجود غیر از پیش بصیرت ایشان برداشته  
 شده و از شهود غیری بتمامی آزاد گشته و بفناء حقیقی از مزاحمت  
 شعور بخود و غیر خود خلاص گشته بعد از تحقیق بفناء حق سبحانه  
 ایشان را از نزد خود بوجود موهوب حقانی مشرف گردانیده از  
 بیخودی و شکر حال انابت یافته دیگرانرا واسطه حصول سعادت  
 حقیقت که عبارت از فنا و بقا است شده درین مقام هیچ چیز از  
 ممکنات ایشان را از شهود حق سبحانه محجوب نتواند گردانید پس  
 واجب بر انکیا آنکه در تخلیص از گرفتاری دل بوجود اکوان که  
 بحقیقت حجاب عبارت ازین گرفتاریست باشیائی که سبب خلاصی  
 دل میشود تمسک نموده خود را پیش از مردن خلاص گردانند اگر  
 مناسب امتداد خود اشتغال بذکر داند تقصیر و اهمال را در خود مجال  
 ندهند و اگر در خود امتداد آن نه بینند و دانند که بصحبت ارباب  
 شهود دل از گرفتاری زود تر خلاص میشود خود را بصحبت این  
 برگزیدگان بنگاهداشت آداب صحبت التزام کنند زمان خلاص دل از  
 گرفتاری بغیر حق بحقیقت زمان وصول شهود است چون دل را  
 مزاحمت شعور بوجود غیر نجات یافت غیر گرفتاری بشهود حق  
 سبحانه هیچ نیست • ع • بلا و محنت شیرین که جز با او  
 نیاسائی • بعد از آنکه بسطوت نفی مادون حق دل از غبار التفات  
 بغیر حق آزاد گشت غیر اثبات حق هیچ نماند • شعر •

تیغ لا در قتل غیر حق براند  
 در فکر زان پس که غیر لا چه ماند  
 ماند الا الله باقی جمله رفت  
 شاد باش ای عشق شرکت شور رفت

زمان غیبت از مادیون حق سبحانه بحقیقت زمان وصول و شهود و وجود است زیادت ازان نیست که بحکم - انما الاعمال بخواتمها - ارباب کشف و وجود پیش از تمکین درینمعنی ارباب ذوق را از بالغان باین مقام عالی نشمرده اند ظهور اینمعنی مقدمه فنا است و مبشر است بظهور تباشیر صبح سعادت وصول از مطلع احدیت که استغراق و استهلاك است در شهود ذات بی مزاحمت شعور بوجود غیري بلکه درین مقام اگر ترقی واقع شود شعورش از ذوق تجلیات اما نیز منقطع شود اشارت آن بزرگ که باین فرموده است که مالک می تواند بود که متصف شود بارصاف حق سبحانه - فهو بعد غیر واصل - چه از وصل مقصود شهود ذاتي است بی مزاحمت شعور بوجود کثرتي و مرتبه اتصاف بارصاف مرتبه تجلیات مفات است بی کثرت از وجهی متعذر است اگر خواهی که در مقام حضور باشی با حق سبحانه از مکر و مومسه شیطان آزاد باشی بلکه ملک را اطلاع بر حضور تو نشود بلکه نفس ترا و قوتی بر حضور تو نشود بر تو باد که هم نشینی با مردی کنی که دل ایشان در ذکر ذات مستغرق شده باشد و از خود رهائی یافته تعبیر ازینمعنی بعضی بشهود و بعضی بوجود کرده اند و بعضی به تجلی ذات و بعضی بباد داشت کرده اند اگر این سعادت دست ندهد باید که طریقه ذکر یا طریقه توجه و جذبه خواجگانرا قبول کرده همگی

خود را در ورزش این طریقه برهمنی تا بدین دولت عظمی و سعادت  
 کبری که فوق آن متصور نیست برسی - لیس وراء الله متمی  
 ان الی ربك المفتحی لیس و راء عبادان قرية • شعر •

عاشقانوا شادمانی و غم اوست

مزد کار و اجره خدمت هم اوست

غیر معشوق از تماشائی بود

عشق نبود هرزه سودائی بود

عشق آن شعله است کوچون بر فروخت

هرچه جز معشوق باقی جمله سوخت

باید که شغل در نگاهداشت آگاهی باین وصف بود که در خروج  
 و دخول نفس واقف باشد که در نسبت حضور مع الله فتوری  
 واقع نشود تا برسد بانجا که بی تکلف نگاهداشت او همیشه  
 این نسبت حاضر دل او بود و بتکلیف نتواند که این صفت از دل  
 دور کند گاه باشد که او را از خود تمام بستانند نه از خودش خبر  
 بودن از وقوف قلبی بمقصود باید که چون او را بخود دهند  
 بر طریقه مقرر در نگاهداشت نسبت آگاهی کمال سعی  
 بجا آرد تا فتوری بواسطه عوارض نفسانیت با او راه نیابد و دوام  
 التجا و افتقار بصفت انکسار بجناب حق سبحانه قوی تر مبینی  
 است در دوام این نسبت باید که همیشه از حق سبحانه بوصف  
 نیاز بقائی این صفت جوید اگر بعمر ابدی در نگاهداشت این  
 نسبت سعی کند هنوز حق او گذارده نشود - غریب لا یقضی دینه -  
 گویا در شان این نسبت است معنی مشاهده نه آنست که  
 حق را سبحانه بحاسته بصرتوان دید چون لعمه از انوار بی نهایت

بر ارواح و اشباح تاختن آرد جمله - کان لم یکن - چنان نیست کردند که از ایشان نه نام ماند و نه نشان بلکه این به آن معنی است که چون حضور دل بحقیقت ذکر که منزّه است از حرف و صوت بواسطه مواظبت بر ذکر بدرجۀ ترقی کند که دیگری را در حقیقت دل گنجائی نماند و در بحال دل را مشاهده گویند و حق را مشاهد و کمال ذوق ازین مشاهده وقتی دست دهد که آگاهی او از وصف حضور بشود حضوری باشد بی مزاحمت شعور بحضور چه بمقدار شعور بحضور نقصانی در حضور بحق سبحانه واقع شود ذات مقدس او ازان برتر است که در دیده بصیرت دل آید فکیف که در نظر حس ازینجا است که عطش متعطشان زال وصال بمشاهده سری هرگز تسکین نیابد بلکه تشنگی بر ایشان زیادت گردد - واللّٰه اعلم بحقایق الامور - شبنی سخن در صحبت ذاتیه میرفت که عبارت از ارتباط و عشقی است بحضرت حق سبحانه بی آنکه آنرا سببی دانند یا موجبی شناسند بلکه میل و انجذابی است که بر دفع آن قدرت نباشد فرمودند که از دو پسرک در نواحي تاشکند این نسبت را دریافتم یکی دایم بگرد حلقه اصحاب مامیگشت و ازدور می نشست و گردن کج میکرد یکرز بجهت طهارت برخاستم بجانب ابریق طهارت مسارعة نمود چون فارغ شدم از وی پرسیدم که سبب آمدن تو اینجا چیست و چند گرد این صحبت میگردی گفت من هم نمیدانم این قدر میدانم که هرگاه اینجا می آیم در باطن خود گشتی بحضرت حق سبحانه باز می یابم و خود را از همه بایستها خالی می بینم و ازان لذتی عظیم بمن میرسد و چون بیرون میروم ازل نسبت تهی میشوم و آن پسرک دیگر صورنی

بعایت خوب داشت و با صاحب مختلط بود و دران نواهی مردم  
 بصیار بومی تعلق خاطر داشتند و اصحاب ما را نیز بان مطعون می  
 داشتند گفتم او را عذر خواهید هر چند مبالغه کردند سود نداشت  
 آخر در گریه شد و اضطراب بصیار کرد و گفت آخر شما را درین چه  
 فایده که من اینجا ندایم و در بیرون مرا مردم مشتوش کردند و باطن  
 من در کشاکش بایستها افتد و ازین نسبت جمیعت که اینجا از  
 خود باز می یابم دور افتم یاران ویرا معذور داشتند کار وی بجای  
 رسید که مغلوب این نسبت شد بمنابیه که بارها راه خانه خود گم میکرد  
 و هرگاه که مرا با او مهمی بودی چون از منزل بیرون می آمدم یا بر  
 در خانه بودی یا در راه بودی و چون خواستی که او را کاری فرمایم  
 ان کار را کرده بودی یا میکردی رهانیدن مرغ لاهوتی که محبوس  
 قفس ناموتی است بی تاثیر جذبه که لازم است مقام محبوبی را باز  
 بسته بمنابعت مصطفوی است میسر نکرد - فعلیک باتباعه صلی  
 الله علیه و سلم ان کنت متوجها الی حقیقه الحقایق الی  
 وجه فی کل موجود و به تحقیقت الموجودات - گویا اشارت - و الله  
 الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ فَإِنَّمَا تَوَلَّوْا فَنَمَّ وَجْهُ اللَّهِ - باین حقیقت است  
 اینجا بدانید - وَ هُوَ مَعَكُمْ - از کجاست \* شعر \*

او بما از ما بمی نزدیکتر \* داند انکس کو ز خود دارد خبر  
 بر خورداری از حیات کسی راست که دلش از دنیا سرد باشد و بذکر  
 حق سبحانه گرم حرارت قلبش نگذارد که محبت دنیا گرد حریم  
 دل او گردد تا چنان گردد که اندیشه آتش جز حق سبحانه هیچ نباشد  
 فیض نخستین را مظاهر کثیره است هر چه موجود است او را از تجلی  
 ذاتی نصیب است که انرا وجه خاص میگویند این وجه را انجذاب

حق سبحانه واقع است بحسب دوام توجه اگر تباشیر اسم الهادی  
از تصرف اسم المفضل نجات یابد بدوام انجذابش بذات مقدسه از  
خود بکلی نیست شده بهمین ملحق گشته غیر از حق سبحانه نه بیند  
ونداند و العیاذ بالله اگر تباشیر المفضل طریقه مستقیمه انجذاب  
بذات کم کند گرفتار خود گشته جز خود نبیند و جز خود نداند  
همه آن کند که ظلمتش بر ظلمت افزاید همیشه محجوب و ممنوع  
از شهود وحدت گردد و نه او را روح در طاعت باشد بلکه طاعت نیز  
نیاشد همه عذابهای دنیوی و اخروی و صوری و مغربی را مستعد  
و مهیا گردد خلاصی ازین بلیه را اسباب است از توبه نصوح و مباشرت  
اعمال صالحه بهترین آنکه از سر صدق بخدمت طایفه که به محبت  
ذاتی از خود رهایی یافته اند قیام نماید بتمامی خود را در ایشان کم  
کند - رزقنا الله و ایاکم - دانی که پیر کیست پدر آن کس است که آنچه  
مرضی رسول صلی الله تعالی علیه و سلم نیست ازو نیست شده باشد  
و آنچه نه از وصیت صلی الله تعالی علیه و سلم نمانده بلکه او و بایست  
او از تمام کم شده باشد و او آئینه شده باشد که جز اخلاق و اوصاف  
نبوی صلی الله علیه و سلم درو هیچ نباشد درین مقام بواسطه اتصاف  
بصفات نبویه مظهر تصرف حق سبحانه گشته و بتصرف الهی  
در بواطن مستعدان آن تصرف کرده و تمام از خود خالی شده و بمراد  
حق سبحانه ایستاده

\* شعر \*

از بس که در کنار همی گیرد آن نگار

بگرفت بوی یار و رها کرد بوی طین

مرید آنکه تباشیر آتش محبت و ارادت بایست او سوخته باشد و از  
مرادات او هیچ نمانده و به بصیرت دل در آئینه پیر جمال مراد دیده

روی از مجموع قبله‌ها گردانیده و قبله او جمال پدر گشته و در بغدادی  
پیر از آزادی فارغ آمده و سر نیاز جز بر آحنانه پیر نینداخته  
و امراض از مجموع کرده سعادت خود را در قبول او دانسته و شقاوت  
خود را در رد او بلکه رقم نیستی بر ناصیه وجود کشیده و از تفرقه  
شعور بوجود غیر پیر خلاص گشته

• شعر •

آنرا که در مرای نگار بست فارغ است

از باغ و بوستان و تماشای لاله زار

اگر پرسند که وحدت چیست بگو تخلیص دل و تجرید او از آگاهی بنفیر  
حق سبحانه اگر پرسند وحدت چیست بگو خلاصی دل از علم و شعور  
بوجود غیر حق سبحانه اگر پرسند اتحاد چیست بگو استغراق در  
همتی حق سبحانه اگر پرسند سعادت چیست بگو خلاصی از خود  
بدید حق سبحانه اگر پرسند شقاوت چیست بگو بخود در ماندن و از  
حق باز ماندن اگر پرسند وصل چیست بگو نسیان خود بشهود نور  
وجود حق سبحانه اگر پرسند فصل چیست بگو جدا کردن سر از  
غیر حق سبحانه اگر پرسند شکر چیست بگو ظاهر شدن حالی  
بر دل که نتواند که پوشیده دارد چیزی را که پوشیدن آن چیز  
پیش ازین حال واجب است خدمت خواجه عبید الله فرمودند  
که مولانا حسام الدین شاشی از اصحاب امیر حمزه فرزند امیر  
سید کلال بود رحمهم الله تعالی سبحانه و استغراق تمام داشت و برا  
بقضای بخارا تکلیف کرده بودند در محکمه وی حاضر می شدم  
و در مقابله وی پنجره بود که من ویرا میدیدم و وی مرا نمیدید  
آنجا می نشستم و نظاره وی میکردم هرگز از وی ذهولی و فتوری  
فهم نکردم و هم ایشان فرمودند که خدمت مولانا حسام الدین

رحمه الله میگفت که این کار را هیچ لباسی از اشتغال با نادره و استفاده در صورت اهل علم بهتر نیست و هم ایشان فرمودند که خواجه بزرگ را قدس سره در خواب دیدم که در من تصرف کردند و من بخود بیفنادم چون با خود آمدم خواجه از من گذشته بودند خواستم که در عقب بروم پایهای من درهم پیچید بمحضت بسیار بخواجه رسیدم فرمودند که مبارک باد و هم ایشان فرمودند که یکبار دیگر خواجه محمد پارسا را قدس سره بخواب دیدم خواست که در من تصرف کند اما میسر نشد همانانکه جهت آن بوده باشد که خواجه بزرگ تصرف کرده بودند این فقیر در زمانیکه ببخارا رسیدم و بشرف خدمت حضرت مولانا حماد الدین شاشی بن مولانا حمید الدین شاشی مشرف شدم درین فقیر اضطرابی و اضطراری بود ایشان فرمودند مراقبه بحقیقت انتظار است حقیقت مراقبه عبارت ازین انتظار است نهایت سیر عبارت از حصول این انتظار است بعد از تحقق باین چنین انتظار که ظهورش از غلبه محبت است راهبر جز این انتظار نیست \* شعر \*

گردانم از شکر جز نام بهر \* این بسی بهتر که اندر کام زهر  
آسمان نسبت بعرش آمد نرود \* ورنه بس عالیت پیش خاک تود  
چون امثال ما فقیرانرا بطریق ذوق دریافت این معانی میسر  
نیست گردانی باین چنین گفتگوی شیرین تر می نماید از  
اشتغال بغیر این گفتگوی - رزقنا الله و ایاکم انتظارا به یغنینا عنا  
بسمه محمد صلی الله علیه و سلم - از ذکر بعض احوال و اقوال  
خانواده خواجهکان و بیان روش و طریقت ایشان بتخصیص  
خدمت خواجه بهاء الدین و اصحاب ایشان قدس الله تعالی اسرارهم



معلوم شد که طریقه ایشان اعتقاد اهل سنت و جماعت امت و اطاعت احکام شریعت و اتباع سنن سید المرسلین صلی الله علیه و سلم و دوام عبودیت که عبارت است از دوام آگاهی بجناب حق سبحانه بی مزاحمت شعور بوجود غیری پس گروهی که نفی این عزیزان می کنند بواسطه آن تواند بود که ظلمت هوا و بدعت ظلمت و باطن ایشان را فرو گرفته است و رمد حسد و عصبیت دیده بصیرت ایشان را کور ساخته لاجرم انوار هدایت و آثار ولایت ایشانرا نه بینند و این نابینای خود را بحجود و انکار آن انوار و آثار که از مشرق تا مغرب گرفته است اظهار کنند هیئات هیئات \* شعر \*

نقشبندیه عجب قافله سالارند

که برند از ره پنهان بحرم قافله را

از دل سالک ره جاذبه صحبت شان

می برد و سوسه خلوت و فکر چله را

قاصری گر زند این طایفه را طعن قصور

حاش لله که بر آرم بزبان این گله را

همه شیران جهان بسته این سلسله اند

رویه از حیل چسان بکسلد این سلسله را

۴۵۳ شیخ ابوالحسن بُسْتَنی رحمه الله تعالی وی چون خواجه

یوسف همدانی از اصحاب شیخ ابوعلی فارمدی است و این رباعی

مشکل مشهور چنانکه از رسائل عین القضاة همدانی معلوم میشود

ازان وی است \* شعر \*

دیدیم نهان گیتی و اصل دوجهان \* و از علت و عار برگزشتیم آسان

آن نور سیه ز لا نقط بر تر دان \* زان نیز گذشتیم نه این منذ و نه آن

۴۵۴ شیخ حسن سگاک ممناهی رحمه الله تعالی وی از اصحاب شیخ ابو الحسن بستنی است و خانقاه سگاکیه که در سمنانست و شیخ رکن الدین علاء الدله رحمه الله تعالی در اوایل در انجا می بوده و اربعینات بر آورده و بعض املک دران جای وقف کرده منسوب بوی است \*

۴۵۵ محمد بن حمویه الجوزینی رحمه الله تعالی کنیت وی ابو عبد الله است از اصحاب شیخ ابو الحسن بستنی است وی بعلوم ظاهری و باطنی آراسته بوده است عین القضاة در یکی از مکتوبات خود میگوید که کم کسی ازین طایفه علوم ظاهری داند خواجه امام ابو حامد غزالی و برادرش شیخ احمد غزالی ازین جمله اند و خواجه امام محمد حمویه بکویان نیز ازین جمله است چه دانم که علم داند و از بزرگانست در سلوک و دیوا کتایبست در تصوف سلوة الطالبین نام و در انجا بسی حقائق و دقائق این طریق درج کرده است \*

۴۵۶ عین القضاة همدانی قدس سره کنیت وی ابو الفضائل عبد الله بن محمد المیدانجی است و عین القضاة لقب وی است با شیخ محمد بن حمویه صحبت داشته است و با شیخ امام احمد غزالی نیز فضائل و کمالات صوری و معنوی وی از مصنفات وی ظاهر است چه عربی و چه فارسی آنقدر کشف حقائق و شرح دقائق که وی کرده است کم کسی کرده است و از وی خوارق عادات چون احیاء و اماتة بظهور آمده و میان وی و حضرت شیخ احمد مکاتبات و مراسلات بسیار است و از آنجمله رساله عینیه است که شیخ احمد بوی نوشت که در فصاحت و بلاغت و روانی و سلاست توان گفت که آنرا نظیری نیست

عین القضاة در کتاب زبدة الحقائق میگوید که بعد ازان که از گفتگوئی علوم رسمی ملول شدم بمطالعه مصنفات حجة الاسلام اشتغال نمودم و مدت چهار سال دران بودم چون مقصود خود ازان حاصل کردم پنداشتم که بمقصود خود واصل شدم باخود گفتم • شعر •

انزل بمنزل زینب و رباب • و اربع فهذا مربع الاحباب

و نزدیک بود که از طلب باز ایستم و بر آنچه حاصل کرده بودم از علوم اقتصار نمایم و مدت یکسال درین بماندم ناگاه سیدی و مولائی الشیخ الامام سلطان الطريقة احمد بن محمد الغزالی رحمه الله تعالی بهمدان که موطن من بود تشریف آوردند و در صحبت وی در بیست روز بر من چیزی ظاهر شد که از من و طلب من غیر خود هیچ باقی نگذاشت - الا ما شاء الله - و مرا اکنون شفای نیست جز طلب فنا دران چیز و اگر خبانچ عمر نوح یابم و درین طلب فانی سازم هیچ نکرده باشم و آن چیز همه عالم را فرو گرفته است چشم من بر هیچ چیز نیفتد که روی ویرا در آن نه بینم و هر نفسی که نه استغراق من دران بیفزاید بر من مبارک میاد و هم وی گفته که پدرم و من و جماعتی از ائمه شهر ما حاضر بودند در خانه مقدم صوفی و ما رقص میکردیم و بو سعید ترمذی بینکی میگفت پدرم بنگریست گفت امام احمد غزالی را قدس الله روحه دیدم که با ما رقص میکرد و لباس او چنین و چنین بود و نشان میداد بطریق مکاشفه بو سعید گفت مرگم آرزوست من گفتم بمیرد در حال بیهوش شد و بمرگ مفتی وقت حاضر بود گفت چون زنده را مرده میکنی مرده را نیز زنده توانی کرد گفتم مرده کیست گفت فقیه محمود گفتم خداوند فقیه محمود را زنده گردان در ساعت زنده شد و هم

وی گفته ای عزیز کاری که بغیری منسوب بینی بجز از خدایتعالی  
 آن مجازی میدان به حقیقی فاعل حقیقی خدا را دان آنجا که  
 گفت - قُلْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ يَرْزُقُكُمْ مِنْ حَيْثُ يَشَاءُ - مجازی میدان حقیقتش آن باشد  
 که - اللَّهُ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ - راه نمودن محمد صلی الله علیه  
 و سلم مجازی میدان و گمراه کردن ابلیس مجازی میدان - يَضِلُّ  
 مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ - حقیقت میدان گیرم که خلق را اضلال  
 ابلیس میکند ابلیس را بدین صنعت که آنرید مگر موسی علیه  
 السلام از بهر این میگفت - إِنَّ هِيَ الْإِنْتَنَكَ • شعر •

همه جور من از بلغاریاست • که مادام همی باید کشیدن  
 گنه بلغاریانرا نیز هم نیست • بگویم گر تو بتوانی شنیدن  
 خدایا این بلا و فتنه از تست • ولیکن کس نمی یارد چخیدن  
 همی آرند ترکانرا ز بلغار • ز بهر پرده مردم دریدن  
 لب و دندان آنخویان چونما • بدین خوبی نبایست آفریدن  
 که از بهر لب و دندان ایشان • بدندان لب همین باید گردیدن

۴۵۷ شیخ برکه همدانی رحمه الله تعالی عین القضاة رحمه الله  
 تعالی در مصنفات خود از وی حکایت کند یکجا می گوید برکه  
 جز فاتحه و موره چند از قرآن یاد ندارد و آن نیز بشرط بر نتواند  
 خواند و - قال يقول - نداند که چه بود و اگر راست پرسید حدیث  
 موزون بزیان همدانی هم نداند کردن و لیکن میدانم که قرآن او داند  
 درست و من نمیدانم الا بعضی از آن بعضی هم نه از راه تفسیر  
 و غیر آن دانسته ام از راه خدمت او دانسته ام و جایی دیگر گفته  
 است که از خواجه احمد غزالی شنیدم که گفت هرگز شیخ ابوالقاسم  
 گرگانی نگفتی که ابلیس چون نام او بردی گفتی که خواجه خواجگان

و هر مهجوران چون این حکایت با برکه قدس سره گفتیم گفت هر مهجوران به است که خواجه خواجگان و جای دیگر گفته است که برکه قدس سره حکایت کرد که مردی بود فرزند خود را گفت هرگز ریش کار بود گفت ریش کار که بود و چه بود گفت آنکه بامداد از خانه خود بدر آید گوید که امروز گنجی یابم پسر گفت ای پدر نا من بوده ام ریش کار بوده ام \*

۴۵۸ شیخ فتحه رحمه الله تعالى علیه عین القضاة در مصنفات خود از وی حکایت کند یکجا میگوید از ثقی شنیدم که فتحه گفت از خدای تعالی شربخلق نرسد و جای دیگر میگوید که از برکه قدس سره شنیدم که فتحه گفتی که ابلیس گفت در عالم از من سیاه گلیم تر فتحه بود و بس و ازین سخن بگریست و جای دیگر گفته است که پیران چون کامل باشند دانند که هر مردی بکدام مقام رسد بعاقبت کار چنانکه از فتحه بسیار شنیده بودند که فلانرا قدم فلان خواهد بود و فلان را قدم فلان \*

۴۵۹ شیخ ضیاء الدین ابو النجیب عبد القاهر السهروردی رحمه الله تعالى علیه در علوم ظاهر و باطن بکمال بوده است مصنفات و مولفات بسیار دارد و نسبت وی بدوازده واسطه بابوبکر صدیق رضی الله تعالی عنه میرسد و نسبت وی در طریقت بشیخ احمد غزالی است وی در کتاب آداب المریدین گفته است - واجمعوا علی ان الغفر افضل من الغداء اذا کان مقرونا بالرضا فان احْتَجَّ مُحْتَجٌّ بقول انذبی صلی الله علیه وسلم الید العلیا خیر من الید السفلی قیل له الید العلیا تنال الفضیلة باخراج ما فیها و الید السفلی تجد المنقصة بحصول الشیء فیها ففی تفصیله السخا و العطاء دلیل علی فضل

الْفَقْرَ فَمَنْ فَضَّلَ الْغِنَا لِلْإِنْفَاقِ وَالْعَطَاءِ عَلَى الْفَقْرِ كَانَ كَمَنْ فَضَّلَ  
 الْمَعْصِيَةَ عَلَى الطَّاعَةِ لِفَضْلِ التَّوْبَةِ - در تاریخ امام یافعی [میگوید  
 که یکی از اصحاب شیخ ابو النجیب سهروردی رحمه الله تعالى علیه  
 گفت که روزی با شیخ در بازار بغداد میگذشتیم بدان قصابی رسیدیم  
 گوسفندی آویخته بود شیخ بایستاد و گفت این گوسفند میگوید  
 که من مرده ام نه کشته قصاب بخود بیفتاد چون بخود باز آمد  
 بصحت قول شیخ اقرار کرد و تائب شد - توفی رحمه الله تعالى  
 علیه فی شهر سنه [ ۵۴۳ ] ثلث و ستین و خمسماية \*

۴۴۰ شیخ عمار یاسر قدس الله تعالى سره وی از اصحاب شیخ ابو  
 النجیب سهروردی است در تکمیل ناقصان و تربیت مریدان و کشف  
 وقایع ایشان کمال تمام داشته است شیخ نجم الدین کبری در کذاب فواتح  
 الجمال آورده است که چون بخدمت شیخ عمار رسیدم و باذن وی  
 بخلوت در آمدم بخاطر گذشت که چون اکتساب علوم ظاهری کرده ام  
 چون فتوحات غیبی دست دهد آنرا بر سرهای منبر بطالبان حق  
 بوسانم چون باین نیت بخلوت در آمدم اتمام خلوت میسر نشد بیرون  
 آمدم شیخ فرمود اول تصحیح نیت کن بعد ازان بخلوت در آی  
 پرتو نور باطن او بر دل من ثابت کتابها را وقف کردم و جامها را  
 بفقرا بخشیدم بغیر یک جبهه که پوشیده بودم و گفتم این خلوتخانه  
 قبر من است و این جبهه کفن من مرا دیگر امکان بیرون آمدن  
 نیست و عزم کردم که اگر داعیه بیرون آمدن غالب شود آن جبهه را  
 پاره سازم تا سائر عورت نمازد و استحیا مانع خروج شود شیخ در من نظر  
 کرد و گفت در آی که نیت درست ساختی چون در آمدم اتمام خلوت  
 دست داد و بيمين همت شیخ ابواب فتوحات بر من بکشد \*

۴۶۱ شیخ روزبهان کبیر مصری قدس الله سره وی کارزندی  
 الاصل است امار مصر میبوده از مریدان شیخ ابو النجیب مهروردی  
 است در اکثر اوقات در مقام استغراق می بوده و شیخ نجم الدین کبری  
 بصحبت وی رسیده بود و آنجا برباضت اشتغال نموده و خلوتها  
 نشسته و شیخ روزبهان ویرا بدامادی قبول کرده و ویرا از دختر شیخ  
 دو پسر آمده - و فی کتاب تحفة البررة سمعت شیخنا ابا الجَنّاب يقول  
 سمعت روزبهان بمصر يقول قيل لي مرارا اترك الصلوة فانك لا تحتاج  
 اليها نقلت يا رب اني لا اطيق ذلك كلفني شيئاً اخر \*

۴۶۲ شیخ اسمعیل نصری قدس الله سره وی نیز از اصحاب  
 شیخ ابو النجیب مهروردی است و شیخ نجم الدین کبری بصحبت  
 وی رسیده و حرقه اصل از دست وی پوشیده است و وی از محمد  
 بن مائیکیل و وی از محمد بن داؤد المعروف بخادم الفقرا و وی  
 از ابو العباس ادريس و وی از ابو القاسم بن رمضان و وی از ابو  
 یعقوب طبري و وی از ابو عبد الله عثمان و وی از ابو یعقوب  
 نهرجوري و وی از ابو یعقوب سوسي و وی از عبد الواحد بن زيد  
 و وی از کمیل بن زیاد قدس الله تعالی از احم و وی از  
 امیر المؤمنین علی بن ابی طالب رضی الله تعالی عنه و وی از  
 حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم کذا ذکره الشیخ رکن الدین  
 علاء الدولة السمنانی قدس الله تعالی سره فی بعض مصنفاته \*

۴۶۳ شیخ نجم الدین الکبری قدس الله تعالی روحه کفیت  
 وی ابو الجَنّاب است و نام وی احمد بن عمر الحِیَوتی است  
 و لقب وی کبری و گفته اند که ویرا کبری ازان لقب کردند که در  
 آوان جرانی که به تحصیل علوم مشغول بود با هر که مناظره و مباحثه

کردی بر وی غالب آمدی - فلقبوه بهذا السبب الطامة الكبرى  
 ثم غلبه عليه ذلك اللقب فحذفوا الطامة و لقبوه بالكبرى و هذا وجه  
 صحیح نقله جماعة من اصحابه ممن یوثق بهم و قال بعضهم هو  
 ممدود بفتح الباء الموحدة ای هو نجم الکبراء جمع تکسیر الکبیر  
 و الصحیح الاول کذا فی تاریخ الامام الیافعی رحمه الله تعالى - و ویرا  
 شیخ ولی تراش نیز گفته اند بسبب آنکه در غلبات وجد نظر  
 مبارکش بر هر که افتادی بمرتبة ولایت رسیدی روزی بازرگانی  
 بر سبیل تفرج بخانقاه شیخ در آمد شیخ حالتی قوی داشت  
 نظرش بران بازرگان افتاد در حال بمرتبة ولایت رسید شیخ پرسید  
 که از کدام مملکتی گفت از فلان مملکت ویرا اجازت ارشاد نوشت  
 تا در مملکت خود خالق را بحق ارشاد کند روزی شیخ با اصحاب  
 نشسته بودند بازی در هوا صعوه را دنبال کرده بود ناگاه نظر شیخ  
 بران صعوه افتاد صعوه برگشت و باز را گرفته پیش شیخ فرود آورد روزی  
 تحقیق و تقریر اصحاب کهف میرفت شیخ سعد الدین حموی را  
 رحمة الله علیه که یکی از مریدان شیخ بود بخاطر گذشت که آیا  
 درین امت کسی باشد که صحبت وی در سگ اثر بکند شیخ  
 بغور فراست بدانست برخاست و بدر خانقاه رفت و بایستاد  
 ناگاه سگی آنجا رسید و بایستاد و دم می جنبانید شیخ را نظر  
 بروی افتاد در حال بخشش یافت و متحیر و بخود شد روی از  
 شهر بگردانید و بگورستان رفت و سر بر زمین می مالید تا آورده اند  
 که هر جا که می آمد و می رفت قریب به پنجاه و شصت سگ  
 گردا گرد او حلقه می کردند و دست پیش دست نهادندی و آواز  
 نکردندی و هیچ نخوردندی و بحرمت بایستاندی عاقبت بدان



نزدیکی بمرد شیخ فرمود تا ویرا دفن کردند و بر هر قبر وی عمارت ساختند شیخ در تبریز با یکی از شاگردان محیی السنه که سندی عالی داشت کذاب شرح السنه را میخواند چون باو آخر رسید روزی در حضور استاذ و جمعی از ایامه نشسته بود و شرح السنه میخواند درویشی در آمد که ویرا نمی شناخت اما از مشاهده وی تغییر تمام بشیخ راه یافت چنانکه مجال قرأتش نماند پرسید که این چه کس است گفتند که این بابا فرج تهریزی است که از جمله مجذوبان و محبوبان حق است سبحانه شیخ آن شب بیقرار بود چون بامداد بخدمت استاذ آمد و التماس کرد که برخیزید که بزیارت بابا فرج رویم استاذ با اصحاب موافقت کردند بر در خانقاه بابا فرج آمدند خادمی بود بابا شادان نام چون آنجماعت را دید درون خانقاه رفت و اجازت خواست بابا فرج گفت اگر چنانکه بدرگاه خداوند تعالی میروند میتوانند آمدگو در آیند شیخ گفت چون از نظر بابا بهره مند شده بودم معنی سخنش دانستم هرچه پوشیده بودم بیرون آوردم و خدمت بر سینه نهادم استاذ و اصحاب موافقت کردند پس پیش بابا فرج در آمدم و بنشستم بعد از لحظه حال بر بابا متغیر شد و عظمتی در صورت او پدید آمد و چون قرص آفتاب در فشان گشت و جامه که پوشیده بود تن بروی شکافته شد چون بعد از ساعتی بحال خود باز آمد برخاست و آن جامه را در من پوشانید و گفت ترا وقت دفتر خواندن نیست وقت است که سر دفتر جهان شوی حال بر من متغیر شد و باطن من از هرچه غیر حق بود منقطع گشت چون از انجا بیرون آمدم استاذ گفت که از شرح السنه اندکی مانده است بدو سه روز آنرا بخوان و دیگر تو دانی چون بامر درس رفتم بابا فرج را دیدم که در آمد و گفت دیروز

هزار منزل از علم الیقین بگذشتی امروز باز بر سر علم میروی من  
 ترک درس کردم و بر ریاضیت و خلوت مشغول گشتم علوم لدنی  
 و واردات غیبی نمودن گرفت گفتم حیف باشد که آن فوت شود  
 آنرا مینوشتم بابا فرج را دیدم که از در درآمد و گفت شیطان ترا  
 تشویش میدهد این سخنانرا منویس دوات و قلم را ببند ا ختم و  
 خاطر را از همه باز پرداختم امیر اقبال سیستانی در کتابی که در آنجا  
 همه سخنان شیخ خود شیخ رکن الدین علاء الدوله راقدس الله تعالی  
 صرة جمع کرده است از شیخ نقل میکند که شیخ نجم الدین کبری بهمدان  
 رفت و اجازت حدیث حاصل کرد و شنید که در اسکندریه محدثی  
 بزرگ هست با اسناد عالی هم از آنجا با اسکندریه رفت و از وی نیز  
 اجازت حاصل کرد و در بازگشتن شبی رسول الله را صلی الله علیه  
 و سلم در خواب دید و ازان حضرت درخواست کرد که مرا کنیتی بخش  
 رسول صلی الله تعالی علیه و سلم فرمود که ابوالجذاب پرسید که  
 ابوالجذاب مخفقه فرمود که لا مشدده چون از واقعه باز آمد در معنی  
 این ویرا این روی نمود که از دنیا اجتناب می باید کرد در حال تجرید  
 کرد و در طلب درآمد و از پی مرشد مسافر گشت و بهر کس که میرسید  
 ارادت درست نمیکرد بسبب آنکه دانشمند بود و سر او بهیچکس فرو  
 نمی آمد و چون بملک خوزستان رسید در دژبول درآمد و آنجا رنجور  
 شد و هیچکس او را مقامی نمیداد که آنجا نزول کند عاجز گشت از کسی  
 پرسید که درین شهر هیچ مسلمانی نباشد که مردم رنجور و غریب را  
 جایی دهد تا من آنجا روزی چند بپاسایم آنکس گفت اینجا خانقاهی  
 هست و شیخی اگر آنجا روی ترا خدمت کنند گفتم نام او  
 چیست گفت شیخ اسمعیل قصری شیخ نجم الدین آنجا رفت

او را جانی دادند در صفت مقابل صفت درویشان و آنجا هاکن شد و رنجوری وی در آرز کشید و میگفت با این همه از رنجوری چندان رنج بمن نمیرسید که از آواز سماع ایشان که من سماع را بغایت منکر بودم و قوت نقل مقام کردن نداشتم شبی سماع میکردند شیخ اسمعیل از گرمی سماع ببالین من آمد و گفت میخواهی که برخیزی گفتم بلی دست من بگیرت و مرا بکنار کشید و بمیان سماع برد و زمانی نیک مرا بگردانید و بر روی دیوارم تکیه داد من گفتم که در حال خواهم افتاد چون بخود آمدم خود را تندریست دیدم چنانکه هیچ بیماری در خود نمیدیدم مرا ارادت حاصل شد روز دیگر بخدمت وی رفتم و دست ارادت گرفتم و بسلوک مشغول شدم و مدتی آنجا بودم چون مرا از احوال باطن خبر شد و علم وافر داشتم مرا شبی در خاطر آمد که از علم باطن با خبر شدم و علم ظاهر تو از علم شیخ زیادت است بامداد شیخ مرا طلب کرد و گفت برخیز و سفر کن که ترا بر عمار یاسر می باید رفت من دانستم که شیخ بران خاطر من واقف شد اما هیچ نگفتم و رفتم بخدمت شیخ عمار و آنجا نیز مدتی سلوک کردم آنجا شبی مرا نیز همین بخاطر آمد بامداد شیخ عمار فرمود که نجم الدین برخیز و بمصر رو بخدمت روز بهان که این مستی را وی بمیلی از سر تو بیرون برد برخاستم و بمصرفتم چون بخانقاه وی در رفتم شیخ آنجا نبود و مریدان او همه در مراتبه بودند هیچکس بمن نپرداخت آنجا کسی دیگر بود از وی پرسیدم که شیخ کدام است گفت شیخ در بیرون است و وضو می سازد من بیرون رفتم شیخ روز بهان را دیدم که در آب اندک وضو میساخت مرا در خاطر آمد که شیخ نمیداند که درین

قدر آب وضو جائز نیست چگونه شیخی باشد او وضو تمام ساخت و دست بر روی من افشاند چون آب بر روی من رسید در من بیخودی پیدا شد شیخ بخانقاه درآمد من نیز در آمدم و شیخ بشکر وضو مشغول شد من بر پای بودم منتظر آنکه شیخ سلام باز دهد من او را سلام کنم همچنان بر پای ایستاده غایب شدم دیدم که قیامت قائم شده است و دوزخ ظاهر گشته و مردمان را می گیرند و با آتش می اندازند و برین رهگذر آتش پشته است و شخصی بر سر آن پشته نشسته است و هر که میگوید که من تعلق بوی دارم او را رها می کنند و دیگران را در آتش می اندازند ناگاه مرا بگیرند و بکشیدند چون آنجا رسیدم گفتم من تعلق بوی دارم مرا رها کردند بر پشته بالا رفتم دیدم که شیخ روز بهان است پیش او رفتم و در پای او افتادم او سیلی سخت بر قفای من زد چنانکه از قوت آن بر وی در افتادم و گفتم پیش ازین اهل حق را انکار مکن چون بیفتادم از غیبت باز آمدم شیخ سلام نماز را داده بود پیش رفتم و در پای او افتادم شیخ در شهادت نیز همچنان سیلی بر قفای من زد و همان لفظ گفت آن رجوری از باطن من برفت بعد ازان امر کرد مرا که باز گرد و بخدمت شیخ عمار رو و چون باز می کشتم مکتوبی بشیخ عمار بنوشت که هر چند مس داری فرست تا زرخالص میگردانم و باز بتو میفرستم از آنجا بخدمت شیخ عمار آمد و مدتی آنجا بود چون سلوک تمام کرد ویرا امر فرمود که بخوارزم رو و وی میگفت آنجا مردمان عجب اند و این طریق را و مشاهده را در قیامت نیز مفرگند گفت برو و باک مدار بخوارزم آمد و این طریق را منتشر گردانید و مریدان بسیار بر وی جمع آمدند و بارشاد

مشفول شد چون کفار تنار بخوارزم رسیدند شیخ اصحاب خود را جمع کرد زیادت بر شصت بودند و سلطان محمد خوارزمشاه گریخته بود و کفار تنار پنداشتند که وی در خوارزم است و بخوارزم در آمدند شیخ بعضی اصحاب را چون شیخ سعد الدین حموی و شیخ رضی الدین علی لا لا و غیر ایشان طلب داشت و گفت زود برخیزید و بلاد خود روید که آتشی از جانب مشرق بر افروخت که تا نزدیک بمغرب خواهد سوخت این قلعه ایست عظیم که درین امت مثل این واقع نشده است بعضی از اصحاب گفتند چه شود که حضرت شیخ دعائی کند شاید که این از بلاد مسلمانان مندفع شود شیخ فرمود که این قضائی امت مبرم دعا دفع آن نمی تواند کرد پس اصحاب التماس کردند که چهار پایان آماده است اگر حضرت شیخ نیز با اصحاب موافقت کند تا در ملازمت ایشان بخراسان متوجه شوند دور نمی نماید شیخ فرمود که من اینجا شهید خواهم شد و مرا اذن نیست که بیرون روم اصحاب متوجه خراسان شدند چون کفار بشهر در آمدند شیخ اصحاب باقی مانده را بخواند و گفت - قوموا علی اسم الله تعالی نقاتل فی سبیل الله - و بخانه در آمد او خرقة خود را پوشید و میان محکم ببست و آن خرقة پیش کشاده بود بغل خود را از هر دو جانب پرسنگ کرد و نیزه بدست گرفت و بیرون آمد چون با کفار مقابل شد در روی ایشان سنگی می انداخت تا آن غایت که هیچ سنگ نماند کفار ویرا تیر باران کردند یک تیر بر سینه مبارک وی آمد بیرون کشید و بینداخت و بران برفت گویند که در وقت شهادت پرچم کافری را گرفته بود بعد از شهادت ده کس نتوانستند که ویرا از دست شیخ

خلاص دهند عاقبت پرچم ویرا ببردند و بعضی گفته اند که حضرت مولانا جلال الدین رومی قدس سره در غزلیات خود اشارت باین قصه و بانتساب خود بحضرت شیخ کرده آنچاکه گفته است • شعر • ما ازان محتشانیم که ساغر گیرند • نه ازان مفلسان که بزلاغر گیرند بیکی دست می خالص ایمان نوشند • بیکی دست دگر پرچم کافر گیرند و کانت شهادته قدس الله تعالی روحه فی شهر سنه [ ۶۱۸ ] ثمان عشرة و ستمائة - حضرت شیخ را مریدان بسیار بوده اند اما چندی از ایشان یگانه جهان و مقتدای زمان بوده اند چون شیخ مجد الدین بغدادی و شیخ سعد الدین حموی و بابا کمال جندی و شیخ رضی الدین علی لالا و شیخ سیف الدین باخرزی و شیخ نجم الدین رازی و شیخ جمال الدین کیلی و بعضی گفته اند که مولانا بهاء الدین ولد والد مولانا جلال الدین رومی نیز از ایشان بوده است قدس الله ارواحهم •

۶۱۴ شیخ مجد الدین بغدادی قدس سره کنیت وی ابو سعید است و نام وی مجد الدین شرف بن الموید بن ابی القتح البغدادی رحمه الله تعالی وی باصل از بغداد است خوارزمشاه از خلیفه بغداد التماس طبیبی کرد پدر ویرا فرستاد و بعضی گفته اند از بغدادک است یکی از دیهه خوارزم وی از مقربان سلطان بود شیخ رکن الدین علاء الدوله فرموده است که آنکه میگویند که وی اسرد بوده است که بصحبت شیخ رسیده خلاف واقع است مردی تمام بود اما صورت لطیف داشت ویرا شیخ اول بخدمت متوضا مشغول ساخت والده وی بشنید و او طبیبه بود و شیخ نیز طبیب بود والده وی کسی بیش شیخ فرستاد که فرزند مجد الدین مرد نازک است و این کار بس عجیب است اگر شیخ بفرماید من ده غلام ترک بفروتم تا خدمت

موقوفه کنند ویرا بخدمت دیگر مشغول کند شیخ فرموده که او را بگویند که این سخن از تو عجب است که علم طب میدانی اگر پسر ترا تب صفراوی زحمت دهد من دارو بغلام ترک دهم پسر تو صحت یابد شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که روزی یکی از مریدان سلطان بایزید که مردی در حساب بود و کار کرده با من گفت چونست که تو باین خاندان ارادت آوردی و ملوک جز بمتابعت بایزید کردی گفتم من این نمیدانم اما يك نوبت وضومی ساختم در اثنای آن دیدم که دیوار قبله بکشد و ازان موفضائی پیدا شد و آسمان و ستاره مشتری می نمود پرسیدم که این چیست یکی گفت که این نور سلطان بایزید است ساعتی شد آسمانی دیگر دیدم تمام نورانی همچون خورشید گفتم این چیست یکی گفت این نور مجد الدین بغدادی است آن درویش متعجب شد بعد ازان گفتم این سخن نه بآن میگویم که در مراتب ایشان بیانی میکنم یا ترجیحی می نهم شیخ مجد الدین را بر سلطان بایزید اما هر کس را حق تعالی حواله کرده است بمشربی چون او توجه بآن مشرب کرد و متابع آن طریق شد حق تعالی جهت ثبات قدم او را دران طریق شیخ او را در اعلی مراتب برو جلوه کند و اگر نه علی التحقيق مراتب در قیامت پیدا شود و نشان علو مرتبه درین عالم جز بمتابعت حبیب مطلق صلی الله تعالی علیه وآله وسلم نیست هر کس که متابع تر مرتبه وی عالی تر روزی شیخ مجد الدین با جمعی از درویشان نشسته بود سکری بروی غالب شد گفت ما بیضه بط بودیم بر کنار دریا و شیخ نجم الدین مرغی بود بال تربیت بسر ما فرود آورد تا از بیضه بیرون آمدیم ما چون بچه بط بودیم در دریا رفتیم و شیخ

کنار بماند شیخ نجم الدین بغور کرامت آنرا دانست بر زبان ایشان گذشت که در دریا میراد شیخ مجد الدین آنرا شنید بترسید پیش شیخ سعد الدین حموی آمد و تضرع بسیار کرد که روزی که حضرت شیخ را وقت خوش باشد مرا خبر کن تا بحضرت آیم و عذری بخوام وقتی شیخ را در سماع حال خوش شد شیخ سعد الدین شیخ مجد الدین را خبر کرد شیخ مجد الدین پای برهنه بیامد و طشتی پر آتش کرده بر سر نهاد و بجای کفش گاه بایستاد شیخ بوی نظر کرد و فرمود که چون بطریق درویشان عذر سخن بر ایشان میخواهی ایمان و دین بسلامت بر دی اما صرت برود و در دریا میری و ما نیز در مرتوشویم و سرهای سرداران و ملک خوارزم در سر توشود و عالم خراب گردد شیخ مجد الدین در قدم شیخ افتاد و باندک فرصتی سخن شیخ بظهور آمد شیخ مجد الدین در خوارزم وعظ میگفت و مادر سلطان محمد هورتی بود بغایت جمیله بوعظ شیخ مجد الدین می آمد و گاه گاهی بزیارت وی میرفت مدعیان فرصت جستند تا شبی که سلطان بغایت مست بود عرضه داشتند که مادر تو بمذهب امام ابوحنیفه رحمه الله تعالی بنکاح شیخ مجد الدین در آمده است سلطان بسیار رنجه شد فرمود شیخ را در دجله اندازند انداختند خبر بشیخ نجم الدین رسید متغیر گشت و گفت - اَنَا لِلّٰهِ وَاَنَا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ - فرزند مجد الدین را در آب انداختند و بمرد پس سر بسجده نهاد و زمانی نیک در سجده بود پس مرا از سجده بر آورد و گفت از حضرت عزت درخواستم تا بخون بهای فرزندم ملک از سلطان محمد باز ستاند اجابت فرمود سلطان را ازان خبر کردند بغایت پشیمان شد پیاده بحضرت شیخ آمد و طشتی پر از زر بیارد و شمشیر و کفن بر سر آن نهاده و سر برهنه کرد و در صف



نعال بایستاد و گفت اگر دیت می باید اینک زر و اگر قصاص می کنند اینک شمشیر و سر شیخ در جواب فرمود که - *كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا* - دیت او جمله ملک تست و مر تو برود و سر بسی خلق و ما نیز در سر شما شویم سلطان محمد نوמיד باز گشت و عنقریب چنگیزخان خروج کرد و رفت آنچه رفت روزی قوال در مجلس شیخ مجد الدین این بیت را خواند \* شعر \*

خوش یافته اند در ازل جامه عشق \* گریک خط سبز بر کنارش بودی  
شیخ محاسن خود را بگرفت و تیغ دست بر گلو نهاد و گفت \* ع \*  
گریک خط سرخ بر کنارش بودی \* و همانا که باین اشارت  
بشهادت خود کرده باشد و بعد از آن این رباعی بگفت \* شعر \*  
در بحر محیط غوطه خواهم خوردن \* یا غرقه شدن یا گهری آوردن  
کاری تو مخاطره است خواهم کردن \* یا سرخ کنم روی ز تو یا گردن  
در خدمت شیخ نجم الدین کبری قدس سره درویشی بود از قریه بسکرد آباد  
ویزا زنگی بسکردی میگفتند و بمقام عالی رسیده بود تا غایتی که  
تاوی از خلوت بیرون نیامدی سماع بر نخاستی روزی در اثنای  
سماع وقت او خوش شد از زمین برخاست و طاقی بلند بود آنجا بران  
طاق نشست و در وقت فرود آمدن از بالا برگردن شیخ مجد الدین  
بغدادی جست و پایها فرو آویخت و شیخ مجد الدین همچنان  
چرخ میکرد و این زنگی مرد بلند و گران بود و شیخ مجد الدین  
بسی نازک و لطیف چون از سماع فارغ شدند گفت ندانستم  
که این زنگیست برگردن من یا کنجشک و چون از گردن او فرو آمد  
رخساره او را بدن دان بگرفت چنانکه نشان بماند بارها شیخ مجد الدین  
گفتی که مرا در قیامت همین مفاخرت تمام است که اثر ندان زنگی

بر روئی من باشد شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس سره گفته است که شیخ مجد الدین بغدادی فرموده که در واقعه از حضرت رسالت صلی الله تعالی علیه وسلم پرسیدم که - ما تقول في حق ابن سينا قال صلی الله تعالی علیه وسلم هو رجل اراد ان يصل الى الله تعالى بلا واسطتي فحجبته بيدي هكذا نسقط في النار - من این حکایت را پیش امتان مولانا جمال الدین چلبی میگویم او گفت عجب و بعد ازان فرمود که از بغداد بشام میروم تا از انجا بروم روم چون بموصل رسیدم شب در مسجد جمعه بودم چون در خواب شدم دیدم که کسی میگوید که انجا نمیروی که فایده گیری من نظر کردم جمعی دیدم که حلقه زده بودند و شخصی در میان ایشان نشسته و نوری از سرری با آسمان پیوسته وی سخن میگفت و ایشان می شنیدند گفتم این کیست گفتند مصطفی صلی الله تعالی علیه وسلم من پیش وی رفتم و سلام گفتم جواب گفتند و مرا در حلقه جایی دادند چون بنشستم پرسیدم که - یا رسول الله ما تقول في حق ابن سينا - فرمود - رجل اضله الله على علم - دیگر گفتم - ما تقول في حق شهاب الدين المقتول - گفت - هو من متبعيه - بعد ازان گفتم از علماء اسلام نیز پرسیدم که - ما تقول في حق فخر الدين الرازي - گفت - هو رجل معاتب - گفتم - ما تقول في حق حجة الاسلام محمد الغزالي - گفت - هو رجل وصل الى مقصوده - گفتم - ما تقول في حق امام الحرمين - گفت - هو من نصر ديني - گفتم - ما تقول في حق ابي الحسن الاشعري - گفت - انا قلت وقولي صدق الايمان يمان و الحكمة يمانية - بعد ازان کسیکه نزدیک من بود مرا گفت که ازین موالها چه میکنی دعای در خواست کن که ترا فایده کند بعد ازان گفتم یا رسول الله مرا دعائی بیاموز فرمود که - قل اللهم تب علي حتى اتوب و اعصمني

سختی لا اعود و حبیب الی الطاعات و کرة الی الخطیات - بعد  
ازان از من پرسید که بکجا میروی گفت بروم فرمود که - الروم ما دخله  
المعصوم - و من از واقعه باز آمدم در آنجا غرق بود مولانا موفق الدین  
کواشی آنجا بود و در آخر عمر ضریر گشته بود زیارت وی رفتیم پرسید که  
تو کجستی بگفتم جمال الدین گفت از کجا می آئی گفت از بغداد گفت  
بکجا میروی گفت بروم گفت بروم گفت بلی گفت - الروم ما دخله المعصوم -  
من متعجب شدم و دست در دامن آوردم گفت مگر شما در مجلس  
دوشین حاضر بودید گفت - دَعْنِي دَعْنِي - دست از وی باز داشتم  
و باز گشتم شیخ رکن الدین علاء الدولة قدس سره گوید که مولانا  
جمال الدین مردی عزیز بود و او را تصانیف مشهوره در علوم بسیار  
است و میان او و امام غزالی دو واسطه پیدش نبوده است و این  
محکمت وی دلیل است بر صحت واقعه شیع مجد الدین را چون شیخ  
مسجد الدین را در سنه [ ۶۰۶ ] ست و ستمایه و قیل مئة [ ۹۱۶ ] ست  
عشر و ستمایه شهید کردند خاتون وی که از نیشاپور بود و یرابه نیشاپور  
نقل کرد و در سنه [ ۸۳۳ ] ثلث و ثلثین و ثمانمیه و ذرا  
باسفراین نقل کرده اند \*

۳۹۵ شیخ سعد الدین حموی قدس الله سره نام وی محمد بن  
الموید بن ابی بکر بن ابی الحسن بن محمد بن حموی است از  
اصحاب شیخ نجم الدین کبری است قدس سره - و فی تاریخ الیافعی  
کان صاحب احوال و ریاضات وله اصحاب و مریدون و کلام سکن  
مفتی قاسیون مدة ثم رجع الی خراسان فتوفی هناك - در علوم ظاهری  
و باطنی یگانه است مصنفات بسیار دارد چون کتاب محبوب و  
سجنجل الارواح و غیر آن و در مصنفات وی سخنان مرصوز و کلمات

مشکل و ارقام و اشکال و دوائر که نظر عقل و فکر از کشف و حل آن عاجز است بسیار است و هماناکه تا دیده بصیرت بنور کشف منفتح نشود ادراک آن متعذر است وی گفته است که - بشرنی الله سبحانه و قال من اصغى كلامك بحسن القبول و الاعتقاد في ذكرى و تعریفی فقد اندرجت فيه نطفة العلم و المعرنة و ان التمس عليه في الحال فقد ثبت له النصيب في طور من اطواره - شیخ صدرالدین قونیوی قدس الله تعالی سره بصحبت وی رسیده است میگوید که از وی شنیدم که میگفت موافق هفت است و در میثاق - اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ - منحصر نیست آنرا با شیخ خود شیخ محی الدین قدس سره باز گفتم گفت کلیات را میگوید و اگر نه جزئیات لزان بیشتر است شیخ مویّد الدین الجندی در شرح نصوص الحکم میگوید که شیخ صدر الدین روزی در مجلس سماع حاضر بود با شیخ سعد الدین حموی شیخ سعد الدین در اثناء سماع روی بصفه که دران منزل وی بود کرد و بادب تمام مدتی برپای ایستاد و بعد ازان چشم خود را پوشید و آواز داد که - این صدر الدین - چون شیخ صدر الدین پیش آمد چشم بر روی وی بکشد و گفت حضرت رسالت صلی الله تعالی علیه و سلم دران صفة حاضر بودند خواستم که چشمی که بمشاهده جمال آنحضرت مشرف شده اول بر روی تو بکشایم وی گفته است که وقتی روح مرا عروجی واقع شده و از قالب منسلخ گشت سیزده روز چنان بماند انگاه بقالب آمد و قالب درین سیزده روز چون مرده افتاده بود و هیچ حرکت نمیکرد روح چون بقالب آمد و قالب برخاسته خبر نداشت که چند روز افتاده است دیگران که حاضر بودند گفتند سیزده روز است تا قالب تو چنین افتاده است و از

اشعار وی است که در کتاب محبوب درج کرده است این رباعی  
عربی \* شعر \*

یا راحة مهجتي و نور البصر \* استيقظ قلبي بك وقت السحر  
ناجيت ضمير خاطري يا قمري \* اني انا فيك وانت لي في نظري  
و این رباعیات فارسی نیز از آن قبیل است \* رباعیات \*

کافر شوی از زلف نگارم بینی \* مومن شوی از عارض یارم بینی  
در کفر میادیز و در ایمان منکر \* تا عزت یار و افتقارم بدنی  
بیتو نظری نیست مرا در کاری \* بیرویتو خوش نیایدم مرا گلزاری  
در باغ رضای چون تو زیبا یاری \* پیدا و نهان رویتو دیدم باری  
بی توفیق بهشت بایدم نی رضوان \* نی کوثر و زنجبیل و بحر حیوان  
باقهر تو دوزخ هست دار رضوان \* با لطف تو دوزخ همه روح و ریحان  
و این شعر نیز از آن قبیل است \* شعر \*

انت قلبي وانت فیه حبیب \* و لسقم القلوب انت طیب  
لیس فی قلب من یحبک صدقا \* غیر ذکراک حاله یستطیب  
انت سقمی و محتیی و شفائی \* و بك الموت و الحیوة یطیب  
و اذا ما نظرت فی تالطف \* عن فوادی و اعیني لا تغیب  
لک مری و مهجتي و ضمیری \* ساجد شاهد و مالی نصیب  
عمر وی شصت و سه سال بوده است و روز عید اضحی سنه  
[ ۴۵۰ ] خمصین و ستمائة از دنیا رفته است و قبر وی در بحر  
آباد است رحمه الله تعالی \*

۱۳۹۹ شیخ سیف الدین باخرزی قدس الله تعالی سره وی از  
خلفاء شیخ نجم الدین کبری است بعد از تحصیل و تکمیل علوم  
بخدمت شیخ آمد و تربیت یافت شیخ در اوائل وبرا بخلوت می

نشاند در اربعین دوم بدر خلوت وی آمد و انگشت مبارک بر در خلوت وی زد و آواز داد که ای سیف الدین \* شعر \*

منم عاشق مرا غم ساز رار است \* تو معشوقی ترا باغم چکار است  
 بر خیز و بیرون آئی نگاه دست وی بگرفت و از خلوت بیرون آورد  
 و بطرف بخارا روانه گردانید وقتی برای شیخ نجم الدین از طرف خطا  
 کنیزکی آورده بودند شب زفاف به اصحاب گفته است که ما  
 امشب بلذتی مشروعه اشتغال خواهم نمود شما نیز در موافقت  
 ترک ریاضت کنید و بفراموشی و آسودگی بسر برید چون حضرت شیخ  
 این بگفت شیخ سیف الدین آن شب ابریقی بزرگ پر آب کرد و  
 بر در حضرت شیخ بایستاد چون وقت صبح شد بیرون آمد ویرا دید  
 گفت نه ما گفته بودیم که امشب بلذت و حضور خود مشغول باشید  
 چرا خود را باین ریاضت در رنج انداختی گفت شما فرمودید که هر  
 کس بلذت و حضور خود مشغول شود مرا هیچ لذت و راحی آن نیست  
 که بر استانه حضرت شیخ بخدمت بایستم شیخ فرمود که بشارت  
 باد ترا که سلطانان در رکاب تو بدوند روزی یکی از ملاطین بزیارت  
 شیخ سیف الدین آمد و در وقت بازگشتن از شیخ درخواست که  
 اسپى نذر شیخ دارم التماس مینمایم که شیخ قدم رنجه فرمایند  
 تا بدست خود حمار کنم شیخ التماس ویرا مبدول داشت بدر خانقاه  
 آمد بادشاه رکابش بگرفت تا سوار شد اسپ سرکشی کرد و عنان در  
 و بود قریب به پنجاه گام رکاب شیخ بدوید شیخ با بادشاه گفت حکمت  
 در سرکشی این اسپ آن بود که ما شبی در خدمت شیخ الاسلام  
 نجم الدین بودیم ما را بشارت داد که بادشاهان در رکاب تو بدوند  
 اکنون این مصداق سخن شیخ شد - ومن کلماته القدسیة هذه الرباعیات

## \* رباعي \*

هر شب بمثال پاسبان کویت \* میگردم گرد آستان کویت  
باشد که برآید ای منم روز حساب \* نامم ز جریده سگان کویت  
\* وله \*

هرچند گهی ز عشق بیگانه شوم \* با عافیت آشنا و همخانه شوم  
ناگاه پری رخی بمن برگردد \* برگردم ازان حدیث و دیوانه شوم  
روزی بجزازه درویشی حاضر شد گفتند شیخا تلقین فرمائید پیش  
روی میت آمد و این رباعي فرمود  
\* رباعي \*  
گر من گنه جمله جهان کرد ستم \* لطف تو امید است که گیرد دستم  
گفتی که بوقت عجز دستت گیرم \* عاجز تر ازین مخواه که اکنون هستم  
تونی قدس سره سنة [ ۹۵۸ ] ثمان و خمسين و ستمائة و قبروی  
در بخارا امت \*

۴۹۷ عین الزمان جمال الدین کیلی رحمه الله تعالی وی نیز  
از خلفاء شیخ نجم الدین است بسیار دانشمند و فاضل بوده است  
در اوایل که عزیمت صحبت شیخ کرد بکتابخانه درآمد و از  
لطایف علوم عقلی و نقلی مجموعه انتخاب کرد که در سفر مونس  
وی باشد چون نزدیک خوارزم رسید شبی در خواب دید که شیخ  
باری گفت که ای کیلیک پشته بینداز و بیا چون بیدار شد اندیشه  
کرد که پشته چیست من از دنیا هیچ ندارم و اندیشه جمع آن نیز  
ندارم شب دوم نیز همین خواب دید شب سوم نیز از شیخ پرسید  
که شیخا پشته چیست گفت آن مجموعه که جمع کرده چون بیدار شد  
آنرا در جیب خود انداخت چون بحضرت شیخ رسید گفت اگر آن مجموعه  
را نمی انداختی ترا هیچ فائده نمی شد پس ویرا خرقة پوشانید

و در اربعین نشاند و بعد از اتمام اربعین عین الزمان لقب نهاد شیخ جمال الدین در قزوین می بوده است یکی از مصادات قزوین را عزیمت شیراز شد از شیخ التماس سفارشی بپادشاه شیراز که بشیخ ارادت تمام داشت کرد شیخ پاره کاغذ طلبید و بر آنجا نوشت که عمل و رازانه و بوی داد چون آن حید بشیراز رسید و قصد ملاقات پادشاه کرد گفتند که دی درد شکم دارد و در حمام است بدر حمام رفت دید که پادشاه بر سر حمام نشسته است و از درد شکم تشویش عظیم دارد پیش رفت و سلام کرد گفت از کجا می آئی گفت از قزوین از وی احوال شیخ پرسید کاغذ را بوی داد بکشد دید که در وی نوشته که عمل و رازانه گفت شیخ بغور فراغت و کرامت علاج ما نوشته فرمود تا آن را حاضر کردند بخورد فی الحال شفا یافت و آن حید را رعایت بسیار کرد \*

۱۴۹۸ بابا کمال جندی رحمه الله تعالی چون خدمت بابا کمال جندی در صحبت شیخ نجم الدین مرتبه تکمیل و اکمال یافت حضرت حید خرقه بوی داد و گفت در دیار ترکستان مولانا شمش الدین مفتی را فرزند می است که ویرا احمد مولانا میگویند خرقه ما را بدو رسان و تربیت از وی دریغ مدار چون بابا کمال بجذب رسید جمعی کبودگان بازی میکردند و احمد مولانا چون هذوز کوچک بود در میان ایشان بود اما بازی نمیکرد جامهای ایشان را نگاه میداشت چون بابا کمال را دید برخاست و استقبال وی کرد و سلام گفت بعد از آن گفت چند ما جامه دیگران نگاه میداریم و شما جامه ما نگاه دارید خدمت بابا ویرا کنار گومت و بخانه مفتی آمدند مفتی گفت این فرزندی مجذوب است شاید که خدمت شایسته نتواند کرد برادر خورد تو



وی دانشمند مولانا بغایت زبرک است و مودب بابا گفت وی نیز  
 با نصیب گردد اما ما بحواله شیخ بخدمت وی آمده ایم احمد مولانا  
 در اندک فرصتی تربیت تمام یافت و صیت کمالات وی منتشر شد  
 و بسی از طالبان در صحبت وی تربیت یافتند و بمرتبه کمالات  
 رسیدند و یکی از آنها شیخ بهاء الدین کبری است که تربیت برادر  
 خود دانشمند مولانا را که محمد نام داشته حواله بوی کرده بود و  
 شیخ بهاء الدین تربیت فرزند خود ابو الفتوح را حواله بدانشمند  
 مولانا کرده است و همانا که خدمت خواجه ابو الوفا خوارزمی را  
 انتساب بابو الفتوح است چنانکه در بیان سلسله مشائخ خود گفته است

رسید فیض علی را ز احمد مختار  
 پس از علی حسن آمد خزینة اسرار  
 حبیب و طائی و معروف پس سری و جنید  
 دو بو علی است دیگر مغربی سر اخیار  
 عقیب این همه بو القاسم و پس از نساج  
 امام احمد و پس سرور دی و عمار  
 پس از اکابر مذکور شیخ نجم الدین  
 که بود قدوة اخیار و سرور ابرار  
 کمال و احمد و انکه بهاء ملت و دین  
 دگر محمد و پس بو الفتوح فخر کبار

و خدمت خواجه ابو الوفا را از مشارب صانیه ارباب توحید و اصحاب  
 اذواق مولجید شری تمام بوده است چنانکه از رسائل و اشعار ایشان  
 بتخصیص از رباعیات این معنی تمام ظاهر است و اثبات این دعوی را

رباعی چند آورده می شود • رباعیات •  
 ای آنکه توئی حیات جان جانم • در وصف تو گر چه عاجز و حیرانم  
 بینائی چشم من توئی می بینم • دانای عقل من توئی میدانم  
 من از تو جدا نبوده ام تا بودم • ایضست دلیل طالع مسعودم  
 در ذات تو ناپدیدم از معدوم • وز نور تو ظاهرم اگر موجودم  
 چون بعض ظهورات حق آمد باطل • پس منکر باطل نشود جز جاهل  
 در کل وجود هر که جز حق بیند • باشد ز حقیقت الحقایق غافل  
 او هست نهان و آشکار است جهان • بل عکس بود شهود اهل عرفان  
 بل اوست همه چه آشکارا چه نهان • گر اهل حقی غیر یکی هیچ مدان  
 یکیست ولی نه آن یکی کش دانی • یکی که نباشد آن یکی را ثانی  
 خون را ز قیود خود اگر برهانی • دینش نه از دلایل برهانی  
 بد کردم و اعتذار بد تر ز کناه • چون هست درین عذرسه دعوی تباہ  
 دعوی وجود و دعوی قدرت و فعل • لا حول و لا قوة الا بسا الله  
 وفات خواجه ابو الوفا در شهر سنه [ ۸۳۵ ] خمس و ثلاثین و ثمانمائه  
 بوده است رحمه الله تعالی •

۴۹۹ شیخ نجم الدین رازی المعروف بدایه رحمه الله تعالی می  
 نیر از اصحاب شیخ نجم الدین کبری است که تربیت ویرا حواله بشیخ  
 مسجد الدین کرده بوده است صاحب مرصاد العباد و تفسیر بحر الحقائق  
 است ویرا در کشف حقایق و شرح دقائق قوت و قدرت تمام بوده  
 است در واقعه چنگیز خان از خوارزم بیرون آمد و بروم رفت و ویرا  
 با شیخ صدر الدین قویون و مولانا جلال الدین رومی اتفاق ملاقات  
 افتاد گویند که وقتی در یک مجلس جمع بودند نماز شام قائم شد  
 از زی التماس امامت کردند در هر دو رکعت موعظه قل یا ایها الکافرون

خواند چون نماز تمام کردند مولانا جلال الدین رومی به شیخ  
 صدر الدین بروج طیبیت گفت که ظاهراً یکبار برای شما خواند و  
 یکبار برای ما و نوات وی در سنه [ ۹۵۴ ] اربع و خمسين و ستمایه  
 بوده است و در شونیزنه بغداد بیرون مقبره شیخ مری سقطی و شیخ  
 جنید قبری بود میگفتند که قبر وی است والله اعلم و از مقولات  
 وی است این رباعی

• شعر •

شمع ارچه چو من داغ جدائی دارد • با گریه و سوز آشنائی دارد  
 سر رشته شمع به که سر رشته من • گان رشته سری بروشنائی دارد

۴۷۰ شیخ رضی الدین علی لالا، الغزنوی قدس الله سره و هو علی  
 بن سعید بن عبد الجلیل اللاء الغزنوی و این شیخ سعید که پدر  
 شیخ علی لالا است پسر عم حکیم سنائی است بعزم حج بخرامان  
 آمده و بصحبت شیخ ابو یعقوب یوسف الهمدانی قدس سره رسیده  
 و در آنوقت که شیخ نجم الدین کبری بهمدان میرفت بطلب حدیث  
 در یک فرسنگی دیهی که شیخ علی لالا آنجا می بود فرود آمده  
 بود اتفاقاً همان شب شیخ علی لالا در واقعه دید که نردبانی  
 نهاده بود تا آسمان و شخصی بر سر نردبان ایستاده بود و مردمان  
 یکیک پیش او می آمدند و او دست ایشان میگرفت و می برد تا در  
 آسمان و آنجا شخصی ایستاده بود و دست ایشانرا بدمت او میداد  
 و او ایشانرا در آسمان می برد شیخ علی لالا نیز رفت و او را بر نردبان  
 بالا بردند و دستش بدمت او دادند و ویرا با آسمان در برد چون آن  
 واقعه را پیش پدر بگفت پدرش گفت آن شخص را می شناسی  
 گفت میشناسم و نام او میدانم گفت طلب او می باید کرد که کلید تو  
 در دست او است پس شیخ علی لالا بطلب او مسافر شد و چندین سال

گردد عالم سفر کرد و از وی نام و نشان نمی یافت تا آن زمان که شیخ نجم الدین بخوارزم آمد و این طریق را منتشر گردانید و در آنوقت شیخ علی لا در ترکستان بود در خانقاه شیخ احمد یسوی روزی شخصی از خوارزم آمده بود و شیخ علی لا در خلوت بود می شنید که شیخ احمد یسوی از وی می پرسید که در خوارزم هیچ درویشی هست و مردمان بچه مشغولند آن شخص گفت این زمان جوانی آمده است و بارشاد خلق مشغول شده و خلق بروی جمع شده اند پرسید که چه نام دارد گفت نجم الدین کبری چون شیخ علی لا این نام بشنید از خلوت بیرون جست و میان بسفر در بست شیخ احمد یسوی فرمود که چه بوده است گفت سفر میکنم فرمود که صبر کن تا زمستان بگذرد گفت نتوانم بخدمت شیخ نجم الدین آمد و بسلوک مشغول شد بعد ازان بچند گاه شیخ مجد الدین بیدامد و مرید شد شیخ نجم الدین بسی و پنج سالگی نزدیک بوده است که بسلوک مشغول شده و شیخ مجد الدین بسمه چهار سال از شیخ علی لا زیاده بوده است اما شیخ علی لا در اول جوانی بطلب مشغول بود و ایشان آنوقت هنوز بسلوک مشغول نشده بودند و تحصیل علم میکردند شیخ علی لا بصحبت بسیاری از مشایخ رمیده بود و گویند که از صد و بست و چهار شیخ کامل مکمل خرقه داشته و بعد از وفات وی از آنجمله صد و هیزده خرقه باقی بوده و سفر هندوستان کرده بود و صحبت ابو الرضا رتن رضی الله عنه دریافته و امانت رسول الله صلی الله علیه و سلم از وی گرفته چنانکه شیخ رکن الدین علاء الدوله آنرا تصحیح فرموده و گفته که - صحب یعنی الشیخ رضی الدین علی لا صاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا الرضا رتن بن نصر رضى الله تعالى عنه فاعطاه مُشطا من امشاط رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيخ ركن الدين علاء الدولة آن شانه را در خرقه پيچيده و خرقه را در كاغذى و بخط مبارك خود بر آن كاغذ نوشته - هذا المشط من امشاط رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل الى هذا الضعيف من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الخرقه وصلت من ابي الرضا رتن الى هذا الضعيف - وهم شيخ ركن الدين بخط مبارك خود نوشته است كه چدين گویند كه آن امانت برائى شيخ رضى الدين علي لا بوده است از رسول صلى الله عليه وسلم وهذه الرباعية من انقاسه القدسية المتبركة من خطه بيده \* شعر \*

هم جان بهزار دل گرفتار تو است

هم دل بهزار جان خريدار تو است

اندر طلبت نه خواب دارد نه قرار

هر كس كه در آرزوى دیدار تو است

توفى قدس سره فى الثالث من ربيع الاول سنة [ ۷۴۲ ] ائذین و اربعین و ستماية \*

۴۷۱ شيخ جمال الدين احمد جورفاني رحمه الله تعالى وى از اصحاب شيخ رضى الدين على لا است شيخ ركن الدين علاء الدولة گفته است كه شيخ احمد عجب مردى ذاكر بوده است مرتبة عالى دارد ومن در غيب مرتبه ملوك او را مناسب ياتم با شيخ ابوالحسن خرقاني و ازان شيخ رضى الدين على لا را با سلطان بايزيد بظامي قدس سره شيخ رضى الدين على گفته است هر كه با خاموشي احمد ما در سازد آنچه از جنيد و شبلي يافته اند ازى بيايد روزى

شیخ محمد الدین حموی بجورقان رسید کسی فرستاد و شیخ احمد را طلب داشت شیخ احمد نیت عزامت کرده بود نیامد باز کس فرستاد که منی باید آمد که مرا اشارتی رسیده است که چون از جهت تو شیخ علی اجازت نامه نوشته من نیز بنویسم شیخ احمد جواب فرستاد که من خدای تعالی را با اجازت نامه نخواهم پرسید شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که این سخن مرا از وی بسیار خوش آمده است وقتی شیخ احمد یکی از مرددان را دید که مراقبه کرده بود کفش بیرون کرد و چند کفش محکم بر پس گردن او بزد مرید گفت مراقبه کرده ام شیخ چرا رنجش مینماید فرمود که مراقبه کسی را روا بود که یک هفته طعام نخورده باشد چون آواز پائی بشنود در خاطرش نیاید که این کس برای من طعام می آورد وی در سلخ ربیع الآخر سنه [ ۹۶۹ ] تسع و ستین و ستمایه از دنیا رفته \*

۴۷۲ شیخ نور الدین عبد الرحمن اسفرانی کسرتی رحمه الله تعالی وی از اصحاب شیخ احمد جورقانی است در تسلیک طالبان و تربیت مرددان و کشف وقائع ایشان شانی عظیم داشته است شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که پدر من از من پرسید که درین زمانه از اولیاد کدام مانده اند گفتم هستند ابن عجیل است در یمن و شمس الدین هاراجی است در شستر و خواجه حاجی در ابهر و چند کس را از مشایخ که بر صراط مستقیم بودند بر شمردم گفت چون است که این همه هستند و تو ارادت بشیخ نور الدین عبد الرحمن آوردی و باینها التفات نکردی گفتم مرا مقصودی بود که جز بارشاد او راست نمی آمد من میخواستم که سلوک کنم و این طریقه بشناسم و در آنوقت در همه عالم اعتاد می نبود غیر او و مرابیان کاری

نبود که به بینم که بزرگان که اند تاهر کرا بزرگتر نشنن دهند بخدمت  
او روم چه اگر کسی را بآهنگری کار باشد و او بدکان زرگری رود  
عقل بروی خندد و هم شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته که در آخر الزمان  
اگر نه وجود شیخ نور الدین عبد الرحمن قدس سره بودی ملوک  
بکلی محو کشتی و نشان نماندی اما چون حق تعالی این طریق را  
تقیامت باقی خواهد داشت بوی مجدد کرد و هم وی گفته که  
روزی در جماعت خانه غایب شدم امام غزالی را دیدم که نشسته  
بود و سر بر زانو نهاده و قلم میان دو انگشت گرفته متحیر از پرسیدم  
که چه می شود و امام در چه فکر است گفت چگونه متفکر نباشم  
که من در دنیا سیم رخ را می صفت نوشته ام و این ساعت می بینم  
همه غلط بوده این واقعه را بخدمت شیخ نور الدین عبد الرحمن گفتم  
فرمود که عجب من نیز در ده شقان بودم و آنوقت مرا در معرفت  
سخن گفتن شری تمام بود در غیب می بینم که حق تعالی مرا میگوید  
که تو میدانی که از هر حسرتی که هست امام غزالی را هیچ حسرت بآن  
نرسد که سلوک تمام ناکرده بحضرت ما آمد بعد ازان که از غیب  
باز آمدم بر زبان خود عقده یانتم و خاموشی پیشه کردم و بکار خود  
مشغول شدم و ولادت وی در شوال در سنه [ ۶۳۹ ] تسع و ثلثین  
و ستمایه بوده است و در بغداد از دنیا برفته \*

۴۷۳ ابو المکارم رکن الدین علاء الدوله احمد بن محمد البیابانکی  
قدس الله سره وی در اصل از ملوک سمدان است بعد از پانزده سالگی  
بخدمت سلطان وقت شغل گرفت در یکی از حروب که سلطانرا  
بااعداد بود و برا جذبیه رسید بعد ازان در شهر سنه [ ۶۸۷ ] سبع و ثمانین  
و ستمائة در بغداد به صحبت شیخ نور الدین عبد الرحمن کمرقی رحید

در وقت مراجعت از جهاز و در سنه [۴۸۹] تسع و ثمانین و ستمایه  
 اذن ارشاد یافت و بعد از سنه [۷۲۰] عشرين و سبعمائه در  
 خاتناه سگکبه در مدت شانزده سال صد و چهل اربعین برآورد و گویند که  
 در سایر اوقات صد و می اربعین دیگر برآورده است و چون عمروی  
 بهقتاد و هفت سال رسید شب جمعه بست و دوم رجب سنه [۷۳۶]  
 ست و ثلثین و سبعمائه در برج احرار صوفي آباد بجوار رحمت حق  
 پیوست و در حظیرة قطب زمان عماد الدین عبد الوهاب مدنون گشت  
 روزی بادشاه چوبان پیش شیخ آهویی فرستاد و سلام رسانید و  
 نیازمندی نمود که این گوشت صید است بخورند که حلال باشد  
 شیخ گوید که مرا درین حال حکایت امیر نوروز یاد آمد که آن وقت  
 که در خراسان بود من بزیارت مشهد طوس رفته بودم و او بشنید و  
 با پنجاه سوار از عقب من بیآمد و گفت میخواهم که مادام که در  
 خراسان باشی با تو باشم چند روز با وی مصاحبت افتاد یکروز آمد  
 و دو خرگوش آورد و گفت من خود زده ام بخور گفتم گوشت خرگوش  
 است هر کس که زده است من نخواهم خورد گفت چرا گفتم بقول  
 امام جعفر صادق رضي الله عنه حرام است و چون یکی از بزرگان  
 آنرا حرام داشته است ناخوردن آن بهتر است برفت و روز دیگر  
 بیآمد و آهویی بیاورد و گفت این آهورا من زده ام به تیری که  
 خود تراشید ام و بر اسپ نشسته بودم که از پدران ما در قدیم بیش  
 از غارت تخم بر تخم بما رسیده است گفتم این همان حکایت مولانا  
 جمال الدین درگزینی است که یکی از امراء مغول که در حوالی  
 همدان می نشست و با وی دعوی ارادت میکرد روزی به پیش  
 وی در آمد و در مرغابی بنهاد و گفت این را باز من گرفته ام



و حلال باشد مولانا تباول فرمایند مولانا گفت شیخ در مرغابی  
 نیست سخنان در آنست که باز تو دوش تا مرغ کیام پیرزن خورده  
 است که امروز او را قوت گرفتن این مرغابی حاصل آمده است برادر  
 و ببر که لایق شما است است تو نیز دوش جو کدام مظلوم خورده  
 است که امروز او را قوت دیدن حاصل آمده است یا تو در پشت  
 او آهومی توانی زد مرا خوردن آن روا نباشد القصه هر چند  
 گفت گوشت او نخوردم اما درویشان را گفتم بخورید شاید که چون بنهار  
 آورده کاری برآید بیروکت نیازمندی او درویشی از شیخ سوال کرد  
 که چون این بدن را در خاک ادراک نیست و بدن مکسب با روح  
 از وی مفارق شده اند و در عالم ارواح حجاب نیست چه احتیاج  
 است بسر خاک رفتن و فایده چیست چه در هر مقامی که توجه  
 کند بروح بزرگی همان باشد که بسر خاک رفته شیخ فرمود که  
 فایده بسیار دارد یکی آنکه چون بزیارت کسی میروند چند آنکه میروند  
 توجه از زیارت می شود و چون بسر خاک رسد و بحس مشاهده  
 کند خاک او را حس او نیز مشغول او شود و بکلی متوجه گردد و فایده  
 بیشتر باشد و دیگر آنکه هر چند ارواح را حجاب نیست و همه جهان  
 او را یکی است اما در بدنی که هفتاد سال با او صحبت داشته باشد  
 و بدن محسوس او که بعد از حشر ابد الابد خواهد بود آنجا باشد  
 بآن موضع نظر او و تعلق او بیشتر بود که بموضع دیگر پس حکایت کرد  
 که یک نوبت در خلوت جنید قدس الله تعالی سره بودم و از خلوت  
 وی ذوق تمام میبردیم بسبب جنید که در آن خلوت بوده بیرون آمدم  
 و بسر خاک او رفتم آن جا آن ذوق نداشتیم این معنی بخندمت  
 شیخ قدس سره بگفتم فرمود که آن ذوق بسبب جنید یانته یانه گفتم

بلی گفت در موضعی که در عمر خود پیدا است که چند نوبت  
آنجا بوده باشد و تنبیه ذوق حاصل می شود و در بدنی که چندین  
سال دایم با او صحبت داشته بود اولی بود که ذوق بیشتر حاصل  
شود اما شاید که بسبب مشغولی حس بر سر خاک در توجه  
تقصیری افتاده باشد آخر در خرقه که اهل دلی پوشیده باشد ذوق  
آن مشاهده میتوان کرد و بدن از خرقه نازیکتر است و نواید زیارت  
بجایار است کسی که اینجا توجه گذد بروحانیت مصطفی صلی الله  
علیه و آله و سلم نایده یابد اما اگر بمدینه رود روحانیت مصطفی  
صلی الله علیه و آله و سلم از رفتن او و رنج راه او با خبر باشد و چون آنجا  
رسد بحسب ببیند روضه پاک آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم را  
و بکلی متوجه شود فایده آنرا با فایده این چه نسبت و اهل  
مشاهده را این معنی تحقیق بانند می فرموده که جمله انبیا برای  
آن آمده اند تا چشم خلق را بکشایند بعیب خود و کمال حق و بعجز  
خود و قدرت حق و بظلم خود و عدل حق و بجهل خود و علم حق  
و بمذلت خود و عزت حق و بندگی خود و خداوندی حق و بفقیر خود  
و غناء حق و بتقصیر خود و نعمتهای حق و بقنای خود و بقای حق  
هم برین قیاس نیز شیخ برای آنست که چشم مریدان را باین معانی  
بکشد پس هر چند مرید در اثبات خود و کمال خود بیش کوشد  
یا عملی کند تا کمال او ظاهر شود شیخ از وی بیشتر رنجد چه شیخ  
این همه رنج از برای آن میکشد تا چشم کمال بین نفس او را بدرزد  
و چشمی که کمال حق بیند بکشد و او هر لحظه در کمال خود چشمی  
دیگر میکشاید پس در ضیعت رنج شیخ میکوشد در حق خویش  
درویش می باید که در کمین نفس خویش باشد تا هر چشمیکه

بکمال خود می کشاید حالی آنرا می بندد و اگر نه چنین کند تا او را خبر شود نفس از هر سر موی چشمی بدیدن کمال خود بکشاید و از دیدن کمال حق کور گرداند که خاصیت نفس ایست و هم وی فرموده که این مردمان عجب اعتقادهای دارند البته میگویند که درویش می باید که گدا و محتاج باشد نمیداند که حق تعالی هرگز هیچ مرشد را محتاج نداشته است بخلق و چرا باید که بندگان خدای تعالی جز بخدای تعالی محتاج باشند آخر این دنیا را با این نعمت ببرکت ایشان بپای میدارد بلکه مقصود از آفرینش ایشانند نه آخر شیخ مجد الدین بغدادی را قدس الله تعالی روحه هر سال خرج سفره خانقاه دویست هزار دینار زر سرخ بوده است و من حساب میکنم پانصد هزار دینار را املاک وقف کرده ام بر صوفیه که بر طریقه ما باشند و هم وی فرموده که حق تعالی این زمین و مزارع را بحکمت آفریده و میخواهد که معمور باشد و فایده بخلق رسد و اگر خلق بدانند که از عمارت دنیا که برای فایده و دخل کنند نه بوجه اسراف چه ثوابست هرگز ترک عمارت نکنند و اگر بدانند که از ترک عمارت و گذاشتن زمین را معطل چه گناه حاصل میشود هرگز نگذارند که اسباب او خراب شود هر کس که زمینی دارد که هر سال از آن زمین هزار من غله حاصل می تواند کرد اگر بتقصیر و اهمال نهصد من حاصل کند و بسبب او آن صد من از حلق خلق دور افتد بقدر آن از وی باز خواست خواهند کرد و اگر کسی را حالی هست که بدنیا و عمارت آن بمی پردازد خوشوقت او و اگر چنانچه از کاهلی ترک عمارت زمین کند و آنرا ترک دنیا و زهد نام نهد جز متابعت شیطان چیزی دیگر نیست و هیچ کس کمتر از آدمی بیکار نیست آخر و یا

و دُنْيَا و هَم وی فرموده که ممکن نیست که کسی بمرتبه ولایت  
 برسد الا که حق تعالی پرده بر سر او بپوشد و او را از چشم خلق پنهان  
 دارد و معنی - اولیائی تحت قبای - اینست و این قبای صفات  
 بشریت است نه پرده ایست از کرباس و غیره و صفات آنست که  
 درو عیبی ظاهر کند یا هنری را از در چشم مردم بعیب فرا نماید  
 و معنی - لایعرفهم غیری - آنست که تا بنور ارادت باطن کس را منور  
 نکند آن ولی را نشناسد پس آن نور او را شناخته باشد نه آن کس  
 و هَم وی فرموده که درویشانی که بکاری مشغولند می باید که بطل  
 را در میان ایشان راه نباشد که یک مرد بیکار صد مرد در کار را از کار  
 بازدارد \* شعر \*

عَدُوُّ الْبَلِيدِ إِلَى الْجَلِيدِ سَرِيعَةٌ \* وَالْجَمْرُ يَوْضَعُ فِي الرَّمَادِ فَيُخَمَدُ  
 و هَم وی فرموده که می باید که درویشان جهد نمایند تا در وقت  
 لقمه خوردن نیک حاضر باشند که تخم اعمال در زمین قالب انسانی  
 لقمه است چون بغفلت تخم اندازند ممکن نیست که هرگز جمیعت  
 خاطر حاصل شود و اگر چه لقمه حلال باشد و هَم وی فرموده که حکیم  
 ترمذی و جماعتی از مغایره گفته اند که - بَدَايَةُ الْاَوْلِيَاءِ نِهَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ - روزی  
 در بغداد در خدمت شیخ بودیم قدس سره فرموده که آن جماعتی  
 که گفته اند که - بَدَايَةُ الْاَوْلِيَاءِ نِهَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ - آن را عذری نیست  
 و ایشان از آن سخن این خواسته اند که - بَدَايَةُ الْاَوْلِيَاءِ نِهَايَةُ  
 الْاَنْبِيَاءِ فِي الشَّرِيعَةِ وَ نِهَايَةُ الْاَوْلِيَاءِ بَدَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ فِي الطَّرِيقَةِ - زیرا که چون  
 کمال شریعت در آخر کار نبی تمام شد که - الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ -  
 و ولی تا شریعت را بکماله فرانگیرد قدم در ولایت نتواند نهاد پس  
 آنچه نبی را در شرایع بانها کار باشد ولی را بابتدا باشد زیرا

که اگر کسی بدان احکام که در مکه نازل شده سلوک کند و باحکامی که در آخر عمر در مدینه نازل شد التفات ننماید هرگز بولایت نرسد بلکه اگر انکار کند کافر گردد پس ابتداء ولایت آنست که همه غرایع را بکمال قبول کند و متابعت نماید اما در طریقت آنست که هرچند ولی معنی کند و مرتبه او عالی شود و روح او را آن نوع معراجی که جسم نبی را بوده حاصل نشود و محال بود که شود پس چون در انتهای ولایت روح ولی را مشابَهت می یابد بجسم نبی در طریقت - نه‌ایة الاولیاء بدایة الانبیاء - باشد و هم وی فرموده انبیاء علیهم السلام از انشاء گناه عاصدا معصوم اند و اولیاء از خوارداشت گناه محفوظ و از مصطفی صلعم مروری است که - ان تغفر اللهم فاغفر جما و ای عبد لک لا اله - و نزدیک این بیچاره هیچ گناهی بد تر از آن نیست که بذده خود را مقصر و مجرم نداند \*

۱۴۷۴ اخي علي مصري رحمه الله تعالى وی شیخی بوده است در ملک شام و روم و مریدان بسیار بروی جمع آمده بودند اما چون مردی منصف بود جمعی از مریدان خود را که مستعد بودند با ایشان گفت اگر شما طالب حق آید من نیز طالبم و مرشد نیافته ام که پیش او ملوک کردم ای اکنون در واقعه دیده ام و در شهادت نیز می شنوم که در خراسان مرشدی است مکمل برخیزد تا برویم و او را دریابیم و در خدمت مرشدی روزی چند سلوک کنیم و از آنچه خلق بما گمان می بزنه چیزی حاصل کنیم القصه بنابرین قضیه آمده بود و در حلقه مریدان شیخ داخل شده با جمعی از اصحاب خود شیخ فرموده که ارادت ایشان بتو بعد از این ارادت مذمت و وساطت تو در میان ایشان سود کند چه بغزینک من میان شیخ و مصطفی

صلی الله علیه و سلم هر چند که خرقه بیشتر راه روشن تر و سلوک  
آسان تر است بخلاف اسناد حدیث که آنجا هر چند واسطه کمتر  
است حدیث صحیح تر است چه آنجا که خبر است هر چند واسطه  
بیشتر بود احتمال تغییر بیشتر بود اما اینجا که خرقه است هر چند  
که نور مشایخ بیشتر بود راه روشن تر بود و مدد ایشان بیشتر بود  
روزی حکایت منصور حلاج در افتاد اخي عالي مصري از حال  
وی استفسار کرد حضرت شیخ بعد از آنکه در باب وی سخنان بسیار  
فرمودند گفتند در آنوقت که مرا حال کرم بود بزیارت وی رفتم  
چون مراقبه کردم روح ویرا در علین یافتم در مقام عالی مناجات  
کردم و گفتم خداوند این چه حال است که فرعون - انا ربکم الاعلی -  
گفت و حسین منصور - انا الحق - گفت او هر دو دعوی خدائی کردند  
اکنون روح حسین منصور در علین و روح فرعون در سجین درین  
چه حکمت است در هر من ندا کردند که فرعون بخود بینی در افتاد  
و همه خود را دید و ما را گم کرد و حسین منصور همه ما را دید  
و خود را گم کرد بنگر که چه فرق باشد \*

۱۴۷۵ شیخ نجم الدین محمد بن محمد الکانی رحمه الله تعالی  
وی نیز مرید شیخ رکن الدین علاء الدواة است سره عمروی  
بهشتاد رمیده بود در شهر سمنه [ ۷۷۸ ] ثمان و سبعین و سبعماية از دنیا  
برفته و در حصاری از اعمال اسفرائین مدفون گشته وی گفته در قول  
رسول صلی الله علیه و سلم - علیکم بالسواد الاعظم ای بالقران \*

۱۴۷۶ اخي محمد دهستانی رحمه الله علیه شیخ فرموده است  
که در اربعین شب پنجاهشنبه سی و نهم از بعین در غیب دینم  
که جماعتی مسافران رسیدند و در میان ایشان جوانی بود که

حق تعالی را با او نظری از عنایت اسف و او را بمن حواله  
امت چون شهادت آمدم خادم را گفتم زنهار که هیچ مسافر  
را اجازت مده تا بیرون آمدم من که بروم قضا را همان ساعت  
مسافران رسیدند گفتم فردا روز جمعه چون اربعین تمام شده باشد  
در مسجد جامع آنجا که من می نشینم ایشانرا بیاور تا ایشانرا  
به بینم چون روز جمعه بمسجد رفتم درویشان مسافر بیا آمدند و سلام کردند  
چند آنکه نظر کردم آنرا که من دیده بودم در میان ایشان نبود گفتم  
مگر قومی دیگر خواهند آمد نماز بگذاریم و بخانقاه آمدم خادم  
آمد و گفت ازین درویشان یک تن که بخدمت ایشان مشغولست  
مگر پیش رختهای ایشان بوده و بمسجد نیامده درخواست میکند  
که شما را به بیفتد گفتم نیک باشد چون در آمد از دور او را دیدم  
دانستم که اوست بیامد و سلام کرد و ساعتی بنشست و بیرون رفت  
من خادم را طلب کردم و گفتم برو این جوانرا که برفت بگوئی  
که می باید که اینجا روزی چند با ما باشی و ازین جماعت باز  
گردی که ما را با تو کار است چون خادم بیرون رفت او را دید که باز  
گشته بود و ایستاده خادم ازو پرسید که حال چیست گفت میخواهم  
که با حضرت شیخ بگوئی که مرا قبول کند و هم اینجا بخدمت  
درویشان مشغول شوم خادم گفت شیخ مرا از پی تو باین مهم  
فرستاده و او را در آورد و مسافران برنفتند و او را بخدمت مشغول  
کردم خدمتی که از آدمی بهتر از آن ممکن نباشد بکرد بعد از سه  
سال که ذکر گفتم و خلوتی چند بنشست و حالهای نیکو او را  
روی نمود روزی در سفر بودیم و او در صفت نشسته بود من آنجا که  
بودم نظر من بر حال وی افتاد دیدم که واردی عالی بروی نازل

می شد و حالی بس شگرف بروی کشف میبخت حالی  
 برخاستم و آنجا رفتم که او بود و مغلوب شده بود و مصت آن حال  
 گشته بازگ بر روی زدم و گفتم در چه حالی و چه دیدی بگو گفست  
 نمیتوانم گفتم گفتم ژاز مخالی بگو بزجر بگفت الحق مقامی  
 بس عالی بود اما چون دیدم که درو عجیبی ازین پیدا می شود  
 گفتم این چیزی نیست و آنرا نفی کردم باری در آنمقام در خود  
 چیزی پیدا کرد و مدتی مدید از دماغ او نمیرفت تا بعد از آن  
 بچند ماه دیگر تجلی حمدیت متجلی شد و آن مقامی است که  
 در آنجا احتیاج باکل از مالک بر میخیزد چون در آنحال خود را  
 بدید غروری در وی پیدا شد و با خود گفت نا خوردن صفت حق  
 است و این صفت مرا حاصل است در باطن وی دعوی مرخدای  
 سر بر زدن گرفت و ترک خوردن کرد چندانکه چوبش میزد و چوب  
 در دهان او میکردم و شربت در دهان او میریختم باز بدر میریخت  
 و بحلق وی فرو نمیرفت بگذاشتم تا مگر بخوشی خود بخورد و هیچ  
 نخورد تا شش سال بدین برآمد و بخدمت قیام می نمود و یک سعادت  
 آوان بود که خود را هرگز از من باز نمی داشت و بی نیاز ندانست  
 و اگر نه این بودی هم دران ورطه هلاک شدی و من مدت سی و هفت  
 سال است تا باشارت شیخ بارشاد مشغول و چندین طالبانرا بدیدم  
 همچنین مردی که این محمد است که او را بلذت دنیا و نفس خود  
 هیچ میلی نباشد ندیدم و مدت بیست و پنج سال است که در میان  
 درویشان است و برادر او خادم است و دیگر خادمان که پیش  
 ازین بوده اند هیچ کس از لفظ او نشنیده باشند که مرا چیزی  
 می باید نه از طعام و نه از جامه هرگز چیزی که بحظ نفس تعلق



داشته باشد کسی از زبان او نشنیده و با آنکه رنجور بها کشیده هرگز  
کسی او را خفته ندیده و با کسی نگفته و از هیچ آفریده دوا نه طلبیده  
لقصه دران مقام نا خوردن بعاند تا شش سال بعد ازان بکعبه میفرستم  
او را با خود ببردم و قصد من آن بود که میدیدم که جماعتی اینحال  
را عجب میداشتند و در قدوت خدای تعالی بشک می بردند و  
ایشانرا زبان میداشت تا در راه به بیند و بی گمان بدانند که چیزی  
نمی خورد و آن شجه رنج گردد برفتیم و آنجماعت را شک برخوانست  
و چون بمدینه رسیدیم او را گفتم اگر امت رسولی صلی الله علیه  
و سلم و مرید منی آن می باید کرد که رسول صلی الله علیه و سلم کرده  
و من میکنم و اگر نه برخیز و برو که پیش ازین در صحبت ما نقیصی  
بود و علی دوستی حاضر بود لقمه در دهان او نهاده و سه لقمه تعیین  
کردم که در روزی بخورد تا بکعبه بعد ازان در مکه گفتم که همچنانکه  
دویشان می خوردند بخور بخورد و ازان ورطه خلاص یافت

۴۷۷ ابوالبرکات تقی الدین علی دوستی السمنانی قدس سره  
وی نیز از اصحاب شیخ رکن الدین علاء الدوله است روزی حضرت  
شیخ میفرمودند که ما دایم که سلاک در وقت تجلی صورتی ادراک  
میکند آن تجلی صوری باشد حق تعالی را ازان صورت منزله باید  
داشت اما آنرا تجلی حق باید دانست چنانکه موسی علیه السلام از  
درخت شنید که - اِنِّی اَنَا اللّٰهُ - هر که گوید درخت خدا بود کافر شود  
و هر که گوید این سخن خدا گفت کافر شود پس تجلی صوری را  
باین نوع اعتقاد باید کرد و دران روز اخي علي دوستي حاضر بود  
شیخ فرمودند که مرا امسال واقعه علي دوستي بغایت خوش آمد  
و بصرف ثبات اعتقاد درویشان بگویم حق تعالی امسال بروی

یکنویت در صورت کل موجودات تجلی کرد بعد ازان وی تسبیح  
حق و تثنیه او از صور بلفظی که حق تعالی بر زبان وی میراند  
میگفت حق تعالی بخودی خود از و پرسیده که مرا دیدی گفت  
نه خداوندا فرمود پس اینها که دیدی چه بود گفت آثار و افعال  
و صور صفات تو و تو از همه صور مغزهی حق تعالی درین سخن  
ویرا ثنا گفت و این معنی را از وی پسندیده داشت \*

۴۷۸ امیر سید علی بن شهاب بن محمد الهمدانی الملقب بعلی  
الثانی قدس الله تعالی جامع بوده است میان علوم ظاهری و باطنی  
ویرا در علوم اهل باطن مصنفات مشهور است چون کتاب اسرار  
النقطة و شرح اسماء الله و شرح فصوص الحکم و شرح قصیده حمزیه  
غرضیه و ذخیره الملوک و غیر آن وی مرید شیخ شرف الدین  
محمود بن عبد الله المزدقانی بود اما کسب طریقت پیش  
صاحب السربین الاقطاب تقی الدین علی دوستی کرد چون شیخ  
تقی الدین عالی از دنیا برون باز رجوع بشیخ شرف الدین محمود  
کرد و گفت فرمان چیست وی توجه کرد و گفت فرمان آنست  
که در اقصای بلاد عالم بگردی مه نوبت ربع مسکون را سیر کرد  
و مسبت هزار و چهارصد ولی را دریافت و چهارصد را در یک  
مجلس دریافت و در سادس ذی الحجه سنه [ ۷۸۶ ] ست و ثمانین  
و هبعمائه نزدیک بولایت کبر و سواد فوت شد و از آنجا بختلانش  
نقل کردند \*

۴۷۹ شیخ عبد الله غرجستانی رحمه الله تعالی وی از  
اصحاب شیخ رکن الدین علاء الدوله است و از یکی از دیهات  
غرجستانست خورد بوده است که پدر وی فوت شده و مادر وی

شخصی دیگر را غوهر کرده روزی از وی امری واقع شده بود و از آن شخص متوهم گشته و گریزان شده از دیه بیرون آمد در آن نواحی درختی بود بزرگ و در پای آن درخت چشمه آبی بزرگ درخت برآمده و در میان شاخ و برگ آن پنهان شده اتفاقاً جماعتی از درویشان موته آنجا نزل کرده اند در چشمه آب عکس ویرا دیده اند ویرا از درخت فرود آورده اند و همراه خود ببرده و گذر ایشان بجانب سمنان افتاده بصحبت شیخ رفته اند و ویرا همراه خود برده چون نظر شیخ بروی افتاده بخور فراموش کمال قابلیت ویرا درین طریق دریافته اند بعد از آنکه درویشان سفر کرده اند کسان فرستاده و ویرا باز گردانیده درویشان اضطراب بسیار کرده اند و بسطان و حاکم وقت رجوع نموده اند چون حقانیت حضرت شیخ بر همه ظاهر بوده هیچ سود نداشته پس حضرت بتربیت وی مشغول شده و بحسن التفات شیخ بمقامات عالیه رسیده و آن قدر التفات و اهتمام که شیخ را نسبت بوی بوده است معلوم نیست که نسبت بکسی دیگر بوده باشد چنانکه از ربامیاتیکه در مخاطبه وی گفته اند معلوم میشود و چون بمرتبه تکمیل و ارشاد طالبان رسیده حواله وی بولایت طوس شده است آنجا آمده و بارشاد طالبان مشغول گشته بان شاه وقت از وی استدعا نموده که با وی در بعضی محاربات که با أعدا داشته همراه باشد همراه شده و در آن محاربه مرتبه شهادت یافته و جسد مبارک ویرا بطوس نقل گشته اند و قبر وی آنجا است \*

۴۸۰ بابا محمود طوسی رحمه الله وی از مریدان شیخ عبد الله بوده است وقتی شیخ عبد الله جمعی درویشان را در اربابین

نخستنده بوده است یکشبه خادم خانقاه را گفت که امشب  
هو درویش را داری قوی خواهد رسید واقف باشی که بدینوسیله  
نکند و از خلوت بیرون نروند خادم حاضر می بود ناگاه بابا محمود  
نعره زنان و فریادکنان از خلوت بیرون جست و یکا درویشی دیگر که  
نام وی هندوالیاس بود نیز در عقب بابا محمود بیرون جست خادم  
در عقب ایشان بدوید و بهندوالیاس رسید و ویرا برگرفت و بابا  
محمود روزی بکوه و صحرا نهاده هندوالیاس بحسن تربیت و  
سیاست شیخ فی الجمله بحال خویش باز آمد و بابا محمود همپنان  
مجدوب و مغلوب بماند و از وی کرامات و خوارق عادات بسیار ظاهر  
می شده است چنانکه مشهور است \*

۳۸۱ اخي علي قَتْلَق شاه رحمه الله تعالى وی نیز از مریدان  
شیخ عبد الله است و بحسن تربیت وی بمرتبه کمال بلکه بمرتبه  
تکمیل رسیده بود در آنوقت که شیخ عبد الله را به لشکر استدعا کرده  
بودند اخي علی در سفره بوده است شیخ فرموده است که ما درین  
لشکر بسعادت شهادت خواهیم رسید بعد از ما بجای ما اخي علي را  
بنشانید \*

۳۸۲ شیخ حافظ بهاء الدین عمر آبردهی رحمه الله تعالى وی از  
مریدان اخي علي است گویند که وی خرد بود که والد وی فوت شد  
چون بسن تمیز رسید خودشان ویرا بدکان درزنی فرستادند تا درزی گری  
بیاموزد دران فرصت مولانا رضي الدین علي مایانی رحمه الله تعالى  
که از مریدان شیخ عبد الله فرجستانی بوده است و صحبت دارخصر  
علیه السلام بابرده رسیده و پرسیده که فرزند عمر کجا است گفته اند  
که وی پیش درزیان است مولانا گفته است هر که پیش درزیان باشد

لبروزیان باغد لورا بطلبید طلبیده اند مولانا ویرا بطوس برده است  
 و حافظی صالح چهره است تا قرآن یاد گیرد و خدمت مولانا بعد  
 از چندگاه باز برانجا گذشته است شیخ حافظ را دیده است که متغیر  
 شده است استاد ویرا گفته که همانا فرزند عمر را از همان طعامها  
 صیدهی که خود میخوری گفته است چکنم چیزی دیگر ندارم مولانا  
 فرموده است که با وی بایرود و رو آنجا باش چندانکه وی حفظ  
 قرآن کند چنان کرده است شیخ حافظ گفته است که در اوایل که مرا  
 داعیه سلوک راه خدا بآیتعالی پیدا شده در نیشاپور مولانا شمس الدین  
 خلیفه بارشاد مشغول بود و درده ویرانی شیخ اخي علي و در هر  
 ولایتی که نام عزیزی می شنیدم متردد می بودم که کجا روم شبی  
 در واقعه بدیدم که منزلی است بس رفیع و عمارتی عالی و درانجا  
 جماعت خانه در غایت روح و پاکی در پیشان آن رواق پرده آویخته  
 و دران جماعتخانه خلق بسیار و در رواق نیز جمعی از اکابر نشسته  
 و مولانا شمس الدین خلیفه بر کنار رواق نشسته و در میان جماعتخانه  
 تاجی آویخته بودند و مولانا میگفت که این تاج بر سر هر کس که  
 راست می آید معنی ما بوی حواله است هر کس می آمد و  
 امتحان میکرد بر سر هیچ کس راست نمی آمد و من در گوشه ایستاده  
 بودم و نظاره میکردم ناگاه خدمت مولانا بمن نظر کرد و گفت فرزند  
 تو نیز پیش آی من خواستم که پیش آیم ناگاه دیدم که آن برده که  
 در پیشان روان بود در حرکت آمد و از پس آن برده شخصی با هیبت  
 بیرون آمد و مرا برگرفت و در کنار اخي علي نهاده فرمود که بگیر  
 این طفله را و شیرده از هیبت آن از خواب در آمدم با خود گفتم  
 که حواله بخدایت اخي علي شد احرام ملازمت وی بحکم چون نظر

و من افتاد گفتم حافظ دهر با شیر آملی دوست بیعت بوی  
 دادم و توبه کردم و قلین گرفتم و هم وی گفته است که چون در سفر  
 حجاز بپفاد رسیدم در خافقه شیخ نورالدین عبد الرحمن اسفراینی  
 رحمه الله تعالی نزل کردم در آن وقت نبیره وی شیخ نورالدین  
 عبد الرحمن شیخ السلام بغداد بود و خلیفه جد بزرگوار خود بود در  
 وقت وداع وصیت کرد که چون شرف زیارت روضه شریفه حضرت رسالت  
 صلی الله علیه و آله و سلم دریابی نیاز مندی من بآن حضرت  
 صلی الله علیه و آله و سلم برسانی و باین عبارت بگوئی که پیروی  
 عامی از عامیان است تو عبد الرحمن بغدادی دعا رسانید چون  
 بشرف زیارت رسیدم و شرائط آن بها آوردم وصیت شیخ بخاطرم آمد  
 بهمان عبارت که وصیت کرده بود گفتم حضرت رسالت صلی الله علیه  
 و سلم آبروی مبارک درهم کشیدند و مرا گفتند تو چنین مگو که وی  
 از غایب توابع چندان گفته است و وی از اکابر امت من است  
 بعد از مراجعت آنرا بشیخ گفتم خوشحالی بسیار نموده و مرا دعای  
 خیر کرده و هم وی گفته است که وقتی در بنوایت ربائی عظیم افتاد  
 چنانکه اکثر خلق از حیات خود مایوس گشتند روزی خدمت  
 مولانا رضی الدین علی مایانی از دیه مایان بابرده تشریف آورد و در  
 بیرون دیه نزول فرمود و مرا طلبید و گفت امر چنین است که همراه  
 من یثائی و در سر قبر شیخ محمد خالد رحمه الله تعالی در قریه  
 اسجیل ختم قرآن کنی شاید که خدای تعالی این بلیت را دفع کند  
 امقتال نمودم اما بواسطه آنکه در آن فرصت خواجه عبد الرحمن  
 گهواره گرقس سوره که از محبوبان و معجزان حضرت حق بود  
 جلی ذکره در قریه اسجیل بر سر منتهی که بر در تربت شیخ محمد

خالد اسف می نشسته و سخنان بلند می‌گفت و خدمت مولانا  
 رضی الدین علی در غایت تشرع بود من متفکر شدم که مبادا  
 که امری واقع شود که مردم بلیت و بار باز طلبند چون بفزیدیک  
 اسجیل رسیدم شخصی بیرون آمد و بر از احوال خواجه پرسیدم  
 گفت حالی بر سر سنگ نشسته بود ناگاه گفت که فوجی می آید  
 که من حریف کاف و می‌لستم از آنجا بر خواست و در آن نزدیکی  
 خراسی بود بآنجا در آمد و در صفاکی پنهان شد چون بدیده رسیدیم  
 و بر سر زیارت فرود آمدیم و مردم دینه جمع شدند خبر رسید که  
 میر علی بیگ که حاکم ولایت و دینه بود بزیارت خواجه می آید مردم  
 دینه با مولانا گفتند که خواجه بسبب شما باین خراس در آمده  
 است اگر علی بیگ بیاید و خواجه را نه بیند جای آن دارد که  
 بر ما غضب کند خدمت مولانا متوجه خراس شد چون بخراس  
 در آمد فرمود که مهمانرا چنین دارند چون خواجه آواز مولانا را بشنید  
 از آن صفاک بیرون آمد و یکدیگر را کنار گرفتند و خواجه چیزی در  
 گوش مولانا گفت مولانا در گریه شد مدتی هم چنان ایستاده بودند  
 شخصی مرا گفت که امیر علی بیگ بر در ایستاده و انتظار میکشد  
 من مولانا را تنبیه کردم مولانا فرمودند که امیر علی بیگ منتظر شما  
 است خواجه بیرون رفت و امیر علی بیگ خواجه را دریافت  
 خواجه گفت مغولک برو که مهمان عزیز دارم علی بیگ روان شد  
 و خواجه از عقب وی نعره میزد که هی مغولک بدو می میدوید  
 تا از نظر فائش شد بعد ازان خواجه و مولانا بزیارت در آمدند و  
 من از بیم آنکه مبادا خواجه سخنی بلند گوید با مولانا گفتم که من  
 قرآن بیگ شبانه روز ختم می توانم کرد مولانا فرمود که امر بعه شبانه

روز است می ختم آغاز کردم هر اثنای تلاوت خواجه آهاز سخنان بلند کرد و مولانا بانگ بر روی زد که دیگر تا آخر صحبت خواجه ازان سخنان هیچ نگفت چون ختم تمام شد و از دعا فارغ شدند یکدیگر را وداع کردند حق سبحانه و تعالی آن بلیت را بمحض رافت و رحمت خود دفع کرد \*

۴۸۳ مولانا فخر الدین کورستانی رحمه الله تعالی علیه وی تحصیل علوم ظاهری کرده بوده است همیشه در خاطر میداشته که بعد از تحصیل علوم بسلوک راه خدای تعالی اشتغال نماید وقتی در یکی از مدارس مصر خانه داشته و در آنجا بمطالعه مشغول بوده ویرا از مطالعه کلاهی حاصل شده از برای تشخیز خاطر از خانه خود بیرون آمده و داعیه ملوک برداش تازه گشته با خود گفته است آخر روزی از آنچه درانم بیرون می باید آمد امروز آنروز است دیگر بخانه خود باز نرفته است و همچنان خانه را با کتابها و متاعهای دیگر در باز گذاشته است و پیش شیخ شیخ الله رحمه الله تعالی علیه که در آنوقت در مصر بارشاه متعین بوده است رفته و بسلوک مشغول گشته و تا وی زنده بوده در صحبت وی بوده و چون وی از دنیا رفته است در طلب کاملی مکمل مفر اختیار کرده در آنوقت شیخ محی الدین طوسی که از اولاد امام غزالی است رحمه الله تعالی شهرتی تمام داشته است و در شهر طوس می بوده بصحبت وی آمده آنچه میخواسته است آنجا نیافته از آنجا بده ویرانی پیش فرزندان اخي علي قتلوق شاه رفته است آنجا نیز آنچه میخواسته نیافته چون از آنجا سفر میکرده فرزندان اخي علي ویرا گفته اند که یکی از دیویشان پدر ما در قریه ابرده می باشد اگر وی را



به بیننی نور نمی نماید با خود گفته است شیخ خرامان آن در  
شیخ زادگان این درویشی دیگر چه خواهد بود اما احتیاط را بابرده  
رفته چون آنجا رسید شیخ حافظ بجهت مهمی بدهی دیگر رفته  
بود آنجا بنور ولایت از آمدن وی خبر یافته باصحاب گفته ما را  
مهمانی عزیز رسیده مهم نا ساخته بابرده باز گشته چون چشمش  
بر مولانا افتاده این مصراع مشهور را خوانده \* ع \* یار در خانه  
و ما گرد جهان میگردیم \* و میان ایشان صحبت در گرفت و تا شیخ  
حافظ زنده بوده است در صحبت وی بوده است و با وی اربعینها  
نشسته و تربیتها یافته و بعد از وفات وی بولایت جام تشریف آورده  
و در جوار تربیت مقدمه حضرت شیخ الاسلام احمد قدس سره اربعین  
نشسته و مشائخ جام را به هیچ کس از مشائخ وقت آنقدر اخلاص  
و اعتقاد نبوده که نسبت بوی وی گفته است که حضرت شیخ الاسلام  
احمد را قدس الله تعالی روحه بر همه اولاد خود التفات بسیار است  
تا غایتی که بخواجه محمد خلوتی که ظاهری بس پریشان داشته است  
التفات بسیار دارد و یکی از علمای هرات که بزهد و ورع مشهور بوده  
و در سلوک راه خدای تعالی جد تمام داشته بصحبت وی بسیار آمده  
بوده و اظهار طلب کرده و پرا گفته است که بهرات رجوع می باید کرد  
و با اهل بیت خود می باید بود هر چند الحاح کرده فائده نداشته چون  
بموجب امر وی بازگشته و بهرات رسیده عنقریب بیمار شده و بجوار  
رحمت حق پیوست بخاطر می آید که در خرچرد جام درسراشی که  
تعلق بوالد این فقیر میداشت نزول فرموده بود و من چنان خرد  
بودم که مرا پیش زانوی خرد نشانده بود و بانگشت مبارک خود  
نامهای مشهور چون عمرو علی بر روی هوا می نوشت و من آنها را

میخواندم تبسم می نمود و تعجب میفرمود و ازان شفقت و لطف وی در دل من تخم محبت و ارادت اینطائفه شد و از آنوقت باز هر روز نشو و نمای دیگر می یابم امید میدارم که بر محبت ایشان زیم و در محبت ایشان میروم و در زمره محبان ایشان برانگیخته شوم - اللهم احیننی مسکینا و امتنی مسکینا و احشرنی فی زمره المساکین - بعد از سنة [۸۲۰] عشرین و ثمانمائه از خراسان عزیمت زیارت حرمین شریفین - زاد هما الله تعالی شرنا - کرد و از آنجا بمصر رفت و آنجا بجوار رحمت حق پیوست و قبر وی در قراهه است نزدیک بقبر امام شافعی رضی الله تعالی و آنجا بسیدی فخرالدین مشهور است \*

۴۸۴ شاه علی فراهی رحمه الله تعالی علیه وی از مریدان شیخ رکن الدین علاء الدوله است پدر وی حاکم فرقه بوده ماهر گشته بود خواست که از حکومت امتعفا کند و در آخر حیات منزوی شود و بطاعت و عبادت اشتغال نماید پسر خود شاه علی را بجانب اردوی بادشاه وقت فرستاد تا منشور حکومت بنام خود بستاند و پدر وی را معذور دارند گذروی بر نواحی سنان بود ویرا دران نواحی باقطاع طریق محاربه افتاد چنانچه همه متعلقان وی کشته شدند و وی نیز زخمها خورده در میان کشتگان افتاد شیخ رکن الدین علاء الدوله را در غیب نمودند که در فلان موضع جمعی کشتگانند و در میان ایشان یکی زنده مانده است و قابلیت تمام دارد ویرا در یاب شیخ بآنموضع رفت هیچ کس را زنده نیافت بار دیگر بهمان مامور شد دیگر بار بهمان موضع رفت هیچ کس را زنده نیافت بار سوم مامور شد تفحص بسیار کرد در یکی از آنها فی الجمله اثر حیات تفرس کرد

ویرا بر داشته همراه خود برد و تعهد وی کرد چندانکه بحال خود باز آمد و جراحتهای وی نیکو شد و روی بر آورد شیخ ویرا گفت اکنون صحت یابنی بجهت کفایت مهم خود خواهی به پیش بادشاه رود خواهی بجانب پدر شو وی گفت مرا خاطر نمی خواهد که از خدمت شیخ مفارقت نمایم میخواهم که دست ارادت در دامن حضرت شیخ زنم آخر پدش پدر رفت و از وی اجازت خواست و بصحبت شیخ مراجعت نمود و بحسن تربیت شیخ رسید پانچه رسید \*

۴۸۵ شیخ شاه محمد فراهی رحمه الله تعالی علیه معلوم ظاهری و باطنی آراسته بوده است و بیلک واسطه مرید شاه علی فراهی است در آخر حیات عزم حج کرد از راه هرمز چون بمنوجان رسید بیمار شد و همانجا وفات یافت و قبر وی آنجا است صاحب کشف و الهام بوده است گویند که در سفر حج به شهری که آنجا خراباتی بود رسید مراقب نشسته بود ناگاه صیحه زده یکی از علما که همراه بود صوب آن پرسید گفت خرابات این شهر بر من کشف شد زنی دیدم بغایت جمیله گفتم خداوند ویرا بمن بخش بمر من در داند که چرا نکوئی که ترا بوی بخشم آن زن در همانوقت توفیق توبه یافت \*

۴۸۶ شیخ بهاء الدین عمر قدس الله سره وی خواهر زاده شیخ محمد شاه است و مرید وی و از بعض اکابر استماع دارم که میگفت معلوم نیست که در سلسله اصحاب شیخ رکن الدین علاء الدوله چون لوئی بوده باشد از متغیر سن مجذوب بوده است و آثار جذبه بروی ظاهر بود در اوقات ادای صلوة کسی را می نشانده که بر کمیت اعداد رکعات ویرا تنبیه میکرد که بخود نگاه داشت آن نمی توانست کرد و حتی

در اوائل حال از غایت تعطش که این طائفه را می باشد با خال  
خود شینخ مسد شاه از نا یافت مقصود سخنی میگفته است خال  
دی این بیت را خوانده بوده است  
• شعر •  
اگر نالد کسی نالد که یاری در سفر دارد

تو باری از چه می نالی که یاری در بغل داری

عادت وی چنان بود که چون در مسجد جامع حاضر شدی با حکام  
و خواص ایشان در باب کفایت مهمات مسلمانان سخنی گفتی و اکثر  
احوال وی بآن گذشتی عزیززی از محرمان وی از وی سوال کرده  
بود که سبب آنکه در مسجد این همه سخن گفته میشود چیست  
گفته بود اگر خاموش می نشینم و خود را باین گفتگوی مشغول  
نمی سازم مغلوب و مستهلک میگردم حواس من از کار می افتد نه گوش  
من می شنود و نه چشم من می بیند روزی درویشی در وقت طلوع  
آفتاب پیش وی در آمده بود او سر بر زانو بمراقبه نشسته بوده سر  
برداشت و فرمود که هیچ می تواند بود که از وقت نماز بامداد  
تا این ساعت کسی حضرت حق را سبحانه و تعالی پنجاه هزار  
سال طاعت و عبادت کند ازین سخن چنان معلوم میشود که دران  
وقت زمانرا نصبت بوی بسطی واقع شده بود و پنجاه هزار سال  
نموده و آنرا صرف طاعت کرده وی صائم الدهر بود خدمت مخدومی  
مولانا سعد الدین کاشغری رحمه الله علیه حکایت میکرد که ویرا در  
بیابان مکه مرغی عارض شد هر چند اصحاب مبالغه کردند افطار  
نکرد یک روز دیدم که جماعتی از اهل غیب بجانب محفه می می  
رفتند چون بدر محفه دی رسیدند در نیامدند و بگذشتند من آن  
قصه را با وی گفتم گفت آری قطب بود و اصحاب وی آن وقت

که بدر محفه رمیدند من پای خود دراز کرده بودم دانستند برگزشتند  
 من پای خود گرد آوردم باز گشتند و پیش من آمدند و فاتحه  
 خواندند خدمت مولانا می فرمود که همان روز آثار صحت بروی  
 ظاهر شد و احتیاج بآن نشد که افطار کند این فقیر را این بیت از وی  
 بخاطر است که در وقتی که بعضی فقیران را بدوام توجه و اقبال بر  
 مطلوب حقیقی ترغیب میکرد میخواند • شعر •

دل آرامی که داری دل در بند • دگر چشم از همه عالم فرو بند  
 توفی قدس سره يوم الثلاثاء سلخ ربيع اول سنة [ ۸۵۷ ] صبح و خمسين  
 و ثمانماية - و چون وفات یافت فرزند بزرگوار و حائرا صاحب وی در قرینه  
 جفاره در همان منزل که روزها می نشست بحفر قبر وی اشتغال  
 نمودند سلطان وقت استدعا نمود که قبر وی در نزدیکی شهر باشد  
 قبول کردند و چون سلطان بنماز وی حاضر شد جنازه ویرا مقداری راه بر  
 دوش خود گرفته ببرد و در جانب شمال عیدگاه دفن کردند و عمارت  
 عالیه فرمود و حالا معروف و مشهور است - و یزار و یتبرک به •

۴۸۷ مولانا شمس الدین محمد اسد رحمة الله تعالی عایه دز  
 علوم ظاهر بحدوث طبع و حدت فهم شهرتی تمام داشت می فرمود  
 که مرا در آدان تحصیل داعیه سلوک راه خدایتعالی قوی شد دران  
 وقت خدمت شیخ زین الدین خوانی رحمة الله تعالی علیه بارشاد  
 طالبان و تربیت مریدان مشغول بود روزی بمجلس وی رسیدم با  
 جمعی بیعت میکرد و ایشان را توبه میداد و تلقین ذکر می کرد  
 و قاعده درویشان می باشد که وقتی که شیخ دست درویشی را در  
 وقت بیعت می گیرد بعضی دامن آن درویش را می گیرند و  
 بعضی دامن آن دوم را تا بانجا که برسد من نیز دامن بعضی

از آنها را بگرفتم چون ازان مجلس بیرون آمدم در مدرسه در همان خانه که تحصیل میکردم بذکر مشغول می شدم و در خود روز بروز تاثیر ذکر را زیادت میدیدم تا آنکه باطن من بالکلیه بآن جانب منجذب شد و ترک تحصیل کردم و بی با خدمت شیخ بهاء الدین عمر صحبت بسیار داشته بود و اربعینات نشسته چنانکه مردم را اعتقاد آن بود که مرید وی است اما وی اعتراف بآن نداشت و بصحبت مولانا فخرالدین لورستانی نیز رسیده بود و خدمت مولانا جامه خود در وی پوشانیده بود و آن را گاهی بر سبیل تبرک می پوشید و در آخر با خدمت مولانا سعد الدین کاشغری بهم بسیار صحبت میداشتند و خدمت مولانا سعد الدین تعظیم و تقدیم وی میکرد یکبار در راهی با وی میرفتم بتقریب سخن وی بآنجا رسید که گفت مرا درین چند روز امری واقع شد که هرگز مرا بخود گمان آن نبود و توقع آن نمیداشتم و بر سبیل اجمال اشارتی بان کرد بر وجهی که من ازان تحقق وی بمقام جمع فهم کردم - و الله تعالی اعلم قال بعض المشائخ العارفين اذا تجلی الله سبحانه بذاته لاحد یرى کل الذوات و الصفات و الانعال مثلا شية في اشعة ذاته و صفاته و انعاله و یجد نفسه مع جمیع المخلوقات کأنها مدبرة لها و هي اعضاءها لا یلم بواحد منها شیء الا و یراه ملما به و یرى ذاته الذات الواحدة و صفته و فعلها و فعله فعلها لاستهلاكه بالکلیة في عين التوحید و ليس للانسان و راء هذه المرتبة مقام فی التوحید و لما انجذب بصيرة الروح الى مشاهدة جمال الذات استر نور العقل الفارق بین الاشياء في غلبة نور الذات القديمة و ارتفع التميز بین التقدم و الحدوث لزهوق الباطل عند محي الحق و تسمى هذه الحالة جمعا - روزی پیش وی خبری برآوردند بعیار لطیف و شیرین بود چوین

چشید دست از آن باز کشید حبیب آن باز پرسیدند گفت التذاف بآن مرا از آنچه در آنم باز می دارد ویرا حالی تمام و وجدی عظیم بود چون در مجلس مماع حال بروی متغیر شدی صحاح و زعقات زدی که اثر آن بمجلسیان سرایت کردی و همه را حال و وقت خوش گشتی - توفي رحمه الله تعالى ليلة الجمعة غرة رمضان سنة [ ۸۹۴ ] اربع و ستين و ثمانماية - و قبر وی در گازرگاه است در پایان قبر شیخ الاسلام قدس الله تعالى سوه \*

۴۸۸ شیخ بهاء الدین ولد رحمه الله تعالى بعضی گفته اند که وی بصحبت شیخ نجم الدین کبری رسید است و از خلفاء وی است نام وی محمد بن الحسین بن احمد الخطیبي البکري است از فرزندان امیر المؤمنین ابوبکر صدیق رضي الله عنه و مادر وی دختر بادشاه خراسان علاء الدین محمد بن خوارزمشاه بود حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم ویرا در خواب اشارت فرمود که دختر خود را بحسین خطیبي نکاح کن و بعد از نهم ماه بهاء الدین ولد متولد شد و چون دو ساله شد والد وی نقل کرد و چون به سن تمییز رسید بتحصیل علوم دینی و معارف یقین مشغول شد تا کمال وی بجای رسید که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم در واقعه ویرا سلطان العلما لقب نهان چون ویرا ظهوری تمام حاصل شد و مرجع خواص و عوام گشت جمعی از علما را چون امام فخر الدین رازی و غیره بر وی همد بجنبید ویرا بخروج بر سلطان وقت متهم داشتند ویرا از شهر بلخ عذر خواستند و در آنوقت مولانا جلال الدین خورن سال بود از راه بغداد بکه توجه نمودند چون بغداد رسیدند جمعی پرسیدند که اینان چه طایفه اند و از کجا می آیند و بکجا میروند مولانا بهاء الدین

فرمود که - من الله و الى الله و لا حول و لا قوة الا بالله - این سخن را بخدمت شیخ شهاب الدین سهروردی رسانیدند فرمود که - ما هذا الا بهاء الدین البلیخی - و خدمت شیخ استقبال کرد و چون برابر مولانا رسید از اشتر فرود آمد و زانوی مولانا ببوسید و بجانب خانقاه استدعا نمود مولانا گفت مولای را مدرسه مناسب تر است در مستنصریه نزل کرد و خدمت شیخ بدست خود موزه ویرا کشید روز سوم عزیمت مکه مبارک نمودند و بعد از مراجعت بجانب روم متوجه شدند چهار سال در آذر بایجان بودند هفت سال در لارنده و در لارنده خدمت مولانا جلال الدین را در سنه هزده سالگی کدخدا ساختند و در [ ۶۲۳ ] ثلث و عشرین و ستمایه سلطان ولد متولد شد و چون سلطان ولد بزرگ شد هر کس ایشانرا نشناختی و با مولانا جلال الدین مانند بود هر که بدیدی برادران پنداشتی بعد ازان سلطان ایشانرا از لارنده بقونیه استدعا کرد و مولانا بهاء الدین ولد آنجا بجوار رحمت حق پیوست \*

۴۸۹ سید برهان الدین محقق رحمه الله تعالی وی سید است حسینی از ترمذ است از مریدان و تربیت یافتگان مولانا بهاء الدین ولد و بسبب اشراف وی در خواطر در خراسان و ترمذ بسید سردان مشهور بود همانروز که مولانا بهاء الدین ولد فوت شد وی در ترمذ با جمعی نشسته بود گفت دریغا که حضرت استاذ و شیخم ازین عالم رحلت فرمود و بعد از چند روز بجهت تربیت مولانا جلال الدین بقونیه متوجه شد و خدمت مولانا مدت نه سال در خدمت و ملازمت وی نیازمندی و تربیتها یافت گفته اند که چون خدمت شیخ شهاب الدین سهروردی برور آمده بود بدیدن سید برهان الدین آمد سید بر خاکستر نشسته بود از جای نجنبید شیخ از دور تعظیم کرد



و بذمه و سخنی واقع نشد مریدان پرسیدند که موجب سکوت چه بود شیخ فرمود که پدش اهل حالی زبان حال می باید نه زبان قل پرسیدند که ریرا چگونه یافتند گفت که دریائیتست موج از هر درر معانی و حقائق محمدی بغایت آشکار و بغایت غایت پنهان و خدمت شیخ صلاح الدین رحمه الله تعالی از جمله مریدان سید بوده و سید میفرموده که عالم را به شیخ صلاح الدین بخشیدم و قام را بمولانا و مزار متبرکه سید در دار القتم قیصریه است - سلام الله و تحیاته علیه و علی جمیع عباد الله الصالحین •

۴۹۰ مولانا جلال الدین محمد البلیخی الرومی قدس الله تعالی سره ولدت خدمت مولانا در بلخ بوده است در ششم ربیع الاول سنه [۶۰۴] اربع و ستمایه میگردند که بر خدمت مولانا از پنج سالگی باز صور روحانی و اشکال غیبی یعنی سفره ملائکه و برره جن و خواص انس که مستوران قباب عزتند ظاهر می شده اند و متمثل می گشته بخط مولانا بهاء الدین ولد نوشته یافته اند که جلال الدین محمد در شهر بلخ شش ساله بوده که روز آدینه با چند کودک دیگر بر باصهای خانهای ما سیر میکردند یکی از آن کودکان با دیگری گفته باشد که بیا تا ازین بام بران بام جهیم جلال الدین محمد گفته است این نوع حرکت از صگ و گربه و جانوران دیگر می آید حیف باشد که آدمی باینها مشغول شود اگر در جان شما قوتی هست بیائید قاسوی آسمان پریم و دران حالت ساعتی از نظر کودکان غائب شد کودکان فریاد بر آوردند بعد از لحظه رنگ وی دیگرگون شده و چشمش متغیر گشته باز آمد و گفت آنصاعت که با شما سخن میگفتم دیدم که جماعتی سبز قبایان مرا از میان شما برگرفتند و بگرد آسمانها

گردانیدند و عجائب ملکوت را بمن نمودند و چون آواز فریاد و نغان شما  
 برآمد بازم باینجاگاه فرود آوردند و گویند که دران من در هر سه  
 چهار روز یکبار انتظار میکرد و گویند که در آنوقت که بمکه میزنند اند  
 در نیشابور به صحبت شیخ فرید الدین عطار رسیده بود و شیخ کتاب  
 اسرار نامه بوی داده بود و آنرا پیوسته با خود میداشت خدمت  
 مولوی میفرموده است که من این جسم نیستم که در نظر عاشقان  
 منظورم بلکه من آن ذوق ام و آنخوشی ام که در باطن مریدان  
 از کلام من سر می زند الله الله چون آندم را بیابی آن ذوق را بجشی  
 غنیمت میدار و شکرها میگذار که من آنم در خدمت مولوی گفتند  
 فلان میگوید که دل و جان من بخدومت فرمود که خموش  
 در میان مردم این نوع دروغ مانده است که میگویند او آن چنان  
 دل و جان را از کجا یافت که در خدمت مردان باشد بعد ازان  
 روی سوی چلبی حمام الدین کرد و گفت الله الله با اولیاء حق زانو  
 بر زانو باید نشستن که آن قرب را اثر هاست عظیم \* شعر \*

یکی لحظه ازو دوری نشاید \* که از دوری خرابیها فزاید  
 بهر حالیکه باشی پیش او باش \* که از نزدیک بودن مهر زاید  
 و فرموده است مرغی که از زمین بالا پرد اگرچه بآسمان نرسد اما  
 این قدر باشد که از دام دور تر باشد و برهد هم چنین اگر کسی  
 درویش شود و بکمال درویشی نرسد اما اینقدر باشد که از زمره  
 خلق و اهل بازار ممتاز باشد و از زحمتهای دنیا برهد و سبکبار گردد  
 که - نجا للمتخفون و هلك المثقلون - یکی از ابیای دنیا پیش خدمت  
 مولوی عنبر خواهی میکرد که در خدمت مقصوم فرمود که حاجت  
 باعتذار نیست آنقدر که دیگران از آمدن تو منت دارند ما از

تا آمدن منت داریم یکی از اصحاب را غمناک دید فرمود همه دلتنگی از دل نهادگی بدین عالم است هر دمیکه آزاد باشی از اینجا و خود را غریب دانی و در هر رنگی که بنگری و هر مزه که بچشی دانی که بآن نمائی و جای دیگر روی هیچ دلتنگ نباشی و فرموده است که آزاد مرد آنست که از رنجاندن کس نرنجد و جوانمرد آن باشد که مستحق رنجاندن را نرنجاند و مولانا سراج الدین قونیه‌وی صاحب صدر و بزرگ وقت بوده اما با خدمت مولوی خوش نبوده پیدش وی تقریر کردند که مولانا گفته است که من با هفتاد و سه مذهب یکی ام چون صاحب غرض بود خواسته که مولانا را برنجاند و بی حرمت کند یکی را از نزدیکان خود که دانشمندی بزرگ بود بفرستاد که بر سر جمع مولانا را بپرس که تو چنین گفته اگر اقرار کند او را دشنام بسیار بده و برنجان آنکس بیامد و بر ملا سوال کرد که شما چنین گفته آید که من با هفتاد و سه مذهب یکی ام گفت گفته ام آنکس زبان بکشد و دشنام و سفاهت آغاز کرد مولانا بخندید و گفت با این نیز که تو میگوئی هم یکی ام آنکس خجل شده باز گشت شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که مرا این سخن از وی بغایت خوش آمده است خدمت مولوی همواره از خادم سوال کردی که در خانه ما امروز چیزی هست اگر گفتی خیر است هیچ نیست منبسط گشتی و شکرها کردی که لله الحمد که خانه ما امروز بخانه پیغامبر می ماند صلی الله علیه و آله و سلم و اگر گفتی ما لابد مطبخ مهیا است منفعل گشتی و گفتی ازین خانه بوی فرعون می آید و گویند در مجلس وی شمع هرگز بر نکرندنی الا بنادر بغیر از روغن چراغ و گفتی - هذا للملوك و هذا للصلوك -

روزی در مجلس وی حکایت شیخ اوحّد الدین کرمانی رحمه الله تعالی میکردند که وی مردی شاهد باز بود اما پاکباز بود و کاری

ناشایسته نمیکرد فحش و کاشکی کردی و بگذشتی \* شعر \*

ای برادر بی نهایت درکھی است \* برهر آنچه میرمی بروی مایست  
روزی میفرمود که آواز رباب صریر باب بهشت است که ما می شنویم  
منکری گفته ما نیز همان آواز می شنویم چونست که چنان کرم  
نمی شویم که مولانا خدمت مولوی فرمود کلا و حاشا که آنچه ما  
می شنویم آواز باز شدن آن درست و آنچه تو می شنوی آواز فرا شدن  
و فرموده است که کسی بخلوت درویشی در آمد گفت چرا تنها  
نشسته گفت ایندم تنها شدم که تو آمدی و مرا از حق مانع آمدی  
جماعتی از خدمت مولوی التماس امامت کردند خدمت شیخ  
صدر الدین قونیوی نیز دران جماعت حاضر بود گفت که ما مردم ابدالیم  
بهر جائیکه میرسیم نشینیم و می خیزیم امامت را ارباب تصوف  
و تمکین لائق اند بخدمت شیخ صدر الدین قونیوی اشارت کرد تا امام شد  
فرمود - من صلی خلف امام تقی نگانما صلی خلف نبی - روزی  
خدمت مولانا در سماع بود درویشی را در خاطر گذشت که سوال کند  
که فقر چیست مولانا در اثنای سماع این رباعی خواند \* شعر \*

الجوهر فقر و صومى الفقر عرض \* الفقر شفاء و صومى الفقر مرض

العالم كله خـداع و غرور \* و الفقر من العالم سر و غرض

آزوی پرسیدند که درویش کی گناه کند گفت مگر طعام بی اشتها خورد  
که طعام بی اشتها خوردن درویش را گناه عظیم است و فرموده است که  
صحبت عزیز است - لاتصاحبوا غیر ابفاء الجفـس - و گفت که درین  
معنی حضرت خداوند شمس الدین تبریزی قدس سره فرموده که

صاحب فرمود قبول یافته آنست که اصلاً با مردم بیگانه صحبت نتواند  
و اشق و اگر ناگاه در صحبت بیگانه افتد چنان نشیند که متعلق  
در مسجد و کودک در مکتب و اسیر در زندان و در مرض آخیر با  
اصحاب گفته است که از رفتن من غمناک نشوید که نور منصور  
و همه الله بعد از مد و پنجاه سال بر روح شیخ فرید الدین عطار رحمه  
الله تجلی کرد و مرشد او شد و گفت در هر حالتی که باشید با من  
باشید و مرا یاد کنید که من شما را مدد باشم در هر لباسی که باشم  
دیگر فرمود که در عالم ما را در تعلق است یکی بیدن و یکی بشما  
و چون بعزایت حق سبحانه فرد و مجرد شوم و عالم تجرید و تقرید  
روی نماید آن تعلق نیز از ان شما خواهد بود حضرت شیخ صدر الدین  
قدس سره بعبادت وی آمد فرمود که - شفاک الله عفاک بما جلا - رفع  
درجات باشد امید است که صحبت باشد خدمت مولانا جان  
عالمی است فرمود که بعد ازین شفاک الله شما را باد همانا که در میان  
عاشق و معشوق پیراهنی از شعر پیش نموده است نمی خواهید  
که نور بنور پیوندند

من شدم عریان زن او از خیال • میخرامم در نهایت الوصال  
شیخ با اصحاب گریان شدند و حضرت مولانا این غزل فرمود • ع •  
چه میدانم که در باطن چه شاهی همنشین دارم • و خدمت  
مولانا در وصیت اصحاب چنین فرموده است - اوصیکم بتقوی الله فی  
الصبر و العزاة بقلة الطعام و قلة المنام و قلة الکلام و هجران المعاصی و  
الانام و مواظبة الصیام و دوام القیام و ترک الشهوات علی الدوام و  
احتمال الجفا من جمیع الانام و ترک مجالسة السفهاء و العوام و مصاحبة  
الصالحین و الکرام و ان خیر الناس من ینفع الناس و خیر الکلام ما قل

ودلی و الحمد لله وحده - سوال کردند که بخوانت مولوی مناسب  
 کیست فرمود که چله‌ی حمام الدین تا سه بار این سوال و جواب  
 مکرر شد چهارم بار گفتند که نسبت به سلطان ولد چه می فرمایند  
 فرمود که وی پهلوانست حاجت تومیت نیست چله‌ی حمام الدین  
 پر مید که نماز شما را که گذارد فرمود که شیخ صدر الدین و فرمود که  
 یاران ما ازین سو میکشند و مولانا شمس الدین ازان جانب می  
 بخواند - یا قومنا اجیبوا داعی الله - ناچار رفتنی است - توفی قدس  
 الله روحه وقت غروب الشمس خمس جمادی الاخر سنة [ ۹۷۲ ]  
 اثنتین و سبعین و متمایه از شیخ موبد الدین جندی سوال کردند که  
 خدمت شیخ صدر الدین در شان خدمت مولوی چه میگفت گفت  
 و الله روزی با خواص یاران مثل شمس الدین یکی و فخر الدین عراقی  
 و شرف الدین موصلی و شیخ سعیدی فرغانی و غیرهم نشسته بودند  
 سخن از میرت و سرپرست مولانا بیرون آمد حضرت شیخ فرمود اگر با یزید  
 و جنید درین عهد بودندی غاشیه این مرد مردانه را برگرفتندی و  
 منت بر جان خود نهادندی خان سالار فقر محمدی ارست ما  
 بطفیل وی ذوق میکنیم همه اصحاب انصاف دادند و آفرین کردند  
 بعد ازان خدمت شیخ موبد گفت من نیز از جمله نیازمندان آن  
 سلطام و این بیت را بخواند

• شعر •

لَوْ كَانَتْ نَيْفًا لِلْأُلُوهِيَةِ صُورَةٌ • هِيَ أَنْتَ لَا أَكْنِي وَلَا أَتَرَدُّ

۳۹۱ مولانا شمس الدین محمد بن علی بن ملک داد قبری  
 قدس مره حضرت مولوی در القاب وی چنین نوشته - المولی الافز  
 الداعی الی الخیر خلاصة الرواح سر المشکوة و الزجاجة و المصباح  
 شمس الحق والدین نور الله فی الاولین و الاخرین - وی گفته است که

هنوز در مکتب بودم و مراحق نشده بودم اگر چه روز بر من گذشتی  
 از عشق سیرت محمدی صلی الله علیه و سلم مرا آرزوی طعام نبود  
 و اگر سخن طعام گفتندی بدست و سر منع آن می کردم می وی مرید  
 شیخ ابوبکر ملة باغب تبریزی بوده است و بعضی گفته اند مرید  
 شیخ رکن الدین سنجاسی بوده است که شیخ او حد الدین کرمانی  
 نیز مرید وی است و بعضی میگویند که مرید بابا کمال جندی  
 بوده است و می شاید که بصحبت همه رحیده باشد و از همه تربیت  
 یافته بود و در آخر حال پیوسته سفر کردی و نمود سیاه پوشیدی و  
 هر جا که رفتی در کاروان سرای فرود آمدی گویند چون بخطه بغداد  
 رسید شیخ اوحد الدین کرمانی را دریانت پرسید که در چه کاری  
 گفت ماه را در طشت آب می بینم مولانا شمس الدین فرمود  
 اگر برگردن دمل نداری چرا بر آسمانش نمی بینی و گویند در آنوقت  
 که مولانا شمس الدین در صحبت بابا کمال بوده شیخ فخر الدین عراقی  
 نیز بموجب فرموده شیخ بهاء الدین زکریا آنجا بوده است و هر فکری  
 و کشفی که شیخ فخر الدین عراقی را روی می نمود آنرا در لباس  
 نظم و نثر اظهار میکرد و بنظر بابا کمال میرسانید و شیخ شمس الدین  
 ازان هیچ چیز را اظهار نمیکرد روزی بابا کمال ویرا گفت فرزند  
 شمس الدین ازان اسرار و حقائق که فرزند فخر الدین عراقی ظاهر  
 میکند بر تو هیچ لایح نمیشود گفت پیش ازان مشاهده می افتد اما  
 بواسطه آنکه وی بعضی از علوم مصطلحات و زبده می تواند که آنها را  
 در لباس نیکو جلوه دهد و مرا آن قوت نیست بابا کمال فرمود که  
 حق سبحانه و تعالی ترا مصاحبی روزی کند که معارف و حقائق  
 اولین و آخرین را بنام تو اظهار کند و ینابیع حکم از دل او بر زبانش

جاری شود و بلباس حرف و صوت در آید طراز آن لباس بنام تو  
 باشد گویند که مولانا شمس الدین در تاریخ سنة [۹۴۲] اثنین و اربعین  
 و ستمایه در اثنای مسافرت بقونیه رحیده در خانه شکر ریزان فرود  
 آمد و خدمت مولانا دران زمان بتدریس علوم مشغول بود روزی  
 باجماعتی فضلا از مدرسه بیرون آمد و پیش خان شکر ریزان میگذشت  
 خدمت مولانا شمس الدین پیش آمد و عذران مرکب مولانا را  
 بگرفت و گفت یا امام المسلمین بایزید بزرگتر است یا مصطفی  
 صلی الله علیه و سلم مولانا گفت از هیبت آن سوال گویا که هفت  
 آسمان از یکدیگر جدا شد و بر زمین ریخت و آتشی عظیم از باطن  
 من بر دماغ زد و از انجا دیدم دودی تا ساق عرش بر آمد بعد  
 ازان جواب دادم که مصطفی صلی الله علیه و سلم بزرگترین عالمیانست  
 چه جای بایزید است گفت پس چه معنی دارد که مصطفی  
 صلی الله علیه و سلم میفرماید - ما عرفناك حق معرفتك - و ابو یزید  
 میگوید - سبحانی ما اعظم شانی و انا سلطان السلاطین - نیز گفته است  
 گفتم ابو یزید را تشنگی از جرعه ساکن شد دم از سیرابی زد کوزه  
 ادراک او ازان پر شد و آن نور بقدر روزنه خانه او بود اما مصطفی  
 صلی الله علیه و سلم را استسقای عظیم و تشنگی بر تشنگی بود و  
 مینه مبارکش بشرح - اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ اَرْضِ اللّٰهِ رَاحَةً - گشت  
 لاجرم دم از تشنگی زد و هر روز در استدعای زیادتیی قربت بود  
 مولانا شمس الدین نعره زد و بیفتاد مولانا از اشتر فرود آمد و شاگردان را  
 فرمود تا او را برگرفتند و بمدرسه بردند تا بخود باز آمد تا آن وقت  
 سر مبارک او بر زانو نهاده بود و بعد ازان دست او را بگرفت  
 و روانه شد و مدت سه ماه در خلوتی لیل و نهارا بصوم وصال نشستند که



اصلاً بی‌روزی نیامدند و کسی را زهره نبود که در خلوت ایشان در آید و روزی خدمت مولانا شمس الدین از مولانا شاه‌صی التماس کرد مولانا حرم خود را دست گرفته در میان آورد فرمود که او خواهر جانی من است گفت فائزین پسری میخواهم فی الحال فرزند خود سلطان ولد را پیش آورد فرمود که وی فرزند من است حالا اگر قدری شراب هست میداد ذرقی میگردیم مولانا بی‌روزی آمد مبهوئی از محله جهودان پر کرده برگردن خود بیدارد مولانا شمس الدین فرمود که من قوت مطبوعت و همة مشرب مولانا را امتحان می‌کردم از هر چه گویند زیادت است و فرموده است ازین مشائخ می‌پرسم که - لی مع الله وقت - این وقت مستمر باشد گویند فی مستمر نباشد و فرموده که شخصی درویشی را از است محمد صلی الله علیه و سلم دعا کرد و گفت خدایتعالی تو را جمیعت دهد گفت هی هی مرا این دعا مکن مرا دعا کن که چاره جمیعت ازو بردار خدایا تفرقه اش ده که من عاجز شده‌ام در جمیعت و فرموده است که یکی گفت در سقایه نام حق نباید گفت و قرآن شاید خواند مگر آهسته گفتم آنرا چکنم که او را از خود جدا نمی‌توانم گرد شاه از اسب فرود نمی‌آید اسب بچپاره چکند و بعضی گفته اند که چون خدمت مولانا شمس الدین بقونیه رسید و بمجلس مولانا در آمد خدمت مولانا در کنار حوضی نشسته بود و کتابی چند پیش خود نهاده پرسید که این چه کتابها است مولانا گفت این را قیل و قال می‌گویند ترا یا این چکار خدمت مولانا شمس الدین دست فراز کرد و همه کتابها را در آب انداخت خدمت مولانا بتأسف تمام گفت هی درویش چه کردی بعضی از آنها فوائد والد من بود که دیگر یافته نمی‌شود شیخ شمس الدین دست در آب

کرد و یگان و یگان کتابها را بیرون آورد و آب در آنها هیچ اثر نکرده بود خدمت مولانا فرمود این چه سراسر است شیخ شمس الدین گفت این ذوق و حال است ترا ازین چه خبر بعد از آن بایکدیگر بنیاد صحبت کردند چنانچه گذشت شبی خدمت شیخ شمس الدین با خدمت مولانا در خلوتی نشسته بودند شخصی از بیرون در شیخ را بشاگرد کرد تا بیرون آید فی الحال برخاست و با مولانا گفت بکشتنم میخوانند بعد از توقف بسیار خدمت مولانا فرمود - الاله الخلق والامر تبارک الله رب العالمین - هفت کس دست یکی کرده بودند و در کمین ایستاده گاردی را زدند شیخ نعره زد چنانکه آنجماعت بیهوش میگفتند و یکی از آنها علاء الدین محمد بود فرزند مولانا که بداغ - انه لیس من اهلک - اتسام داشت چون آنجماعت بیهوش باز آمدند خیز از چند قطره خون هیچ ندیدند از امروز باز تا این غایت نشانی از آن سلطان معنی پیدا نیست - و کان ذلک فی شهر سنة [ ۴۴۵ ] خمس و اربعین و ستماية وان - ناکسان در اندک زمان هریک ببلای مبتلا شدند و هلاک گشتند و علاء الدین محمد را علتی عجب پیدا شد و همدان ایام وفات یافت و خدمت مولانا بجزاوه وی حاضر نشد و بعضی گفته اند که شیخ شمس الدین در جنب مولانا بهاء الدین ولد مدفونست و بعضی گفته اند که آن ناکسان بدن مبارکش را در چاهی انداخته بودند شبی سلطان ولد در خواب دید که شیخ شمس الدین اشارت کرد که در فلان چاه خفته ام فیم شعب یاران محرم را جمع کرد و در مدرسه مولانا پهلوی بانی مدرسه امیر بدر الدین دفن کردند و الله تعالی اعلم •

وی در بدایت حال مرید سید برهان الدین محقق ترمذی بود روزی خدمت مولانا از حوالی زرکوبان میگذشت از آواز ضرب ایشان حالی در وی ظاهر شد بچرخ در آمد شیخ صلاح الدین بالهام از دکان بیرون جست و سر در قدم مولانا نهاد و خدمت مولانا ویرا بر گرفت و نوازش بسیار کرد و از وقت نماز پیشین تا نماز دیگر خدمت مولانا در سماع بود و این غزل می فرمود

• شعر •  
یکی گنجی پدید آمد درین دکان زر کوبی

زهی صورت زهی معنی زهی خوبی زهی خوبی  
شیخ صلاح الدین فرمود تا دکان را یغما کردند و از در کون آزاد شد و در صحبت مولانا روانه شد خدمت مولانا همان عشق بازی که با شیخ شمس الدین داشت با وی پیش گرفت و مدت ده سال با وی مصاحبت و موافقت داشت روزی از خدمت مولانا سوال کردند که عارف کیست گفت آنکه از سرتو سخن گوید و تو خاموش باشی و آنچنان مرد صلاح الدین است و چون سلطان ولد بدرجۀ بلوغ رسید خدمت مولانا دختر شیخ صلاح الدین را بجهت وی خطبه کرد و چلبی عارف از آن دختر بود و خدمت شیخ صلاح الدین در قونیه مدفون است در جوار مولانا بهاء الدین ولد قدس الله تعالی رو هما •

۴۹۳ شیخ حسام الدین حسن بن محمد بن الحسن بن اخي ترک رحمه الله تعالی چون شیخ صلاح الدین بجوار رحمت حق پیوست عنایت خدمت مولانا و خلعت وی بچلبی حسام الدین منتقل شد و عشقباری با وی بنیاد بنهاد و سبب نظم مثنوی آن بود که چون چلبی حسام الدین میل اصحاب را با الهی نامه حکیم سنائی

و منطق الطیر شیخ فرید الدین عطار و مصیبت نامه وی در ریاضت  
از خدمت مولانا در خواست که اسرار غزلیات بسیار شد اگر چنانچه  
بطرز الهی نامه حکیم سنائی یا منطق الطیر کتابی منظوم گردد  
تا دوستان را یادگاری بود غایت عنایت باشد خدمت مولانا فی الحال  
از سردستار خود کاغذی بدست چلبی حسام الدین داد در آنجا  
هزده بیت از اول مثنوی نوشته از آنجا که \* ع \* بشنوازی چون  
حکایت میکند \* تا آنجا که \* ع \* پس سخن کوتاه باید و السلام \*  
بعد ازان خدمت مولانا فرمود که پیش از آنکه از ضمیر شما این داعیه  
هر زند از عالم غیب در دلم این القا کرده بود که این نوع کتابی  
نظم کرده شود و باهتمام تمام در نظم مثنوی شروع نمود گاه گاه چنان  
بودی که از اول شب تا مطلع فجر خدمت مولانا املا میکرد و چلبی  
حسام الدین می نوشت و مجموع آن نوشته را با آواز بلند بر خدمت  
مولانا میخواند چون مجلد اول باتمام رسید حرم چلبی حسام الدین  
وفات یافت در میان فترتی واقع شد بعد از دو سال چلبی حسام الدین  
بر خدمت مولانا نیازمندی تمام بتقدیم رسانید و بقیه مثنوی را  
استدعا نمود چنانچه در مفتاح مجلد ثانی بآن اشارت رفته است \* شعر \*  
مدتی این مثنوی تاخیر شد \* مهلتی بایست تا خون شیر شد  
بعد ازان تا آخر کتاب خدمت مولانا املا میفرمود و چلبی حسام الدین  
می نوشت روزی چلبی حسام الدین گفت که وقتی که اصحاب مثنوی  
مخدومی را میخوانند و اهل حضور در نور آن مستغرق میشوند میبینم  
که جماعتی غیبیان بکف دور باشا و شمیرها گرفته حاضر میشوند  
و هر که از سر اخلاص اصفا نمی کند بیخ ایمان او را و شاخهای دین  
او را می برند و کشان کشان بمستقر سفر می برند خدمت مولانا

فرمود که چنانکه که دیدی

• شعر •

دشمن این حرف ایفام در نظر • شد مثل مرنگون اندر سقر  
ای حسام الدین تودیدی حال او • حق نمودت پاسخ انحال او  
۱۴۹۴ سلطان ولد قدس الله تعالی سره وی سید برهان الدین محقق  
و شیخ شمس الدین تبریزی را خدمت های شایسته کرده بود  
و با شیخ صلاح الدین که پسر خاتون وی بود ارادت تمام داشت و پانزده  
سال چلبی حسام الدین را قائم مقام و خلیفه پدر خود میداشت  
و حال های بسیار کلام والد خود را بلسان فصیح و بیان صریح تقریر  
میکرد و ویرا مثنوی است هر روز حدیقه حکیم سنائی بسی از معارف  
و اسرار در آنجا درج کرده است بارها خدمت مولانا ویرا خطاب کردی  
که - انت ائشه الناس لی خلقا و خلقا - و عظیم دوستش داشتی گویند  
که بقلم سطر بر دیوار مدرسه خود نوشته بود که بهاء الدین ما نیکبخت  
است و خوش زیست و خوش میروید و الله اعلم و گویند که روزی ویرا  
فوازش می فرمود و میگفت بهاء الدین آمدن من باین عالم جهت  
ظهور تو بود این همه سخنان قول من است و تو فعل منی روزی  
خدمت مولانا ویرا گفت بدمشق رو بطلب مولانا شمس الدین و  
چندین سیم و زر با خود ببر و در کفش آن سلطان بزرگکش مبارکش را  
طرف زوم بگردان چون بدمشق رسی در مالکجه جائی است مشهور  
یکسر آنجا رو که ویرا آنجا پایی که با فرنگی پسری صاحب جمال شطرنج  
میبازد چون وی میبرد زر می ستاند و چون آن پسر میبرد سیلی  
می خورد زینهار که انکار نیازی که آن پسر ازین طائفه است اما خود را  
نمیداند میخواهد که ویرا بوی شناسا گرداند چون سلطان ولد بجانب  
دمشق رفت مولانا شمس الدین را همانجا که نشان داده بود یافت

که بآن پسر شطرنج می باخت با جماعت همراهان پیش وی سر نهادند و رقتها کردند آن فرنگی پسر چون آنها بدید بزرگی و برادانست از بی ادبیهای خود خجل شد سر برهنه کرد و ایمان آورد و بانصاف بایستاد و خواست که هر چه دارد بیغما دهد مولانا شمس الدین نگذاشت فرمود که بفرنگستان باز گرد و عزیزان آندیار را مشرف گردان و قطب آن جماعت باش بعد ازان سلطان ولد زرو سیم که آورده بود در گفش مولانا شمس الدین ریخت و گفش ویرا بطرف روم گردانید و از زبان خدمت مولانا و سائر مخلصان روم استدعا بوی رسانید وی قبول فرمود اسپیکه داشت پیش کشید مولانا شمس الدین سوار شد و سلطان ولد پیاده در رکاب وی روان گشت مولانا شمس الدین فرمود که بهاء الدین سوار شو مرنهاد و گفت شاه سوار و بخت سوار این هرگز را نباشد از دمشق تا بقونیه پیاده در رکاب وی غاشیه بردوش رفت چون بقونیه رسید مولانا شمس الدین خدمت هلی سلطان ولد را با مولانا تقریر میکرد و می گفت که من ویرا چنین گفتم وی جواب چنین می داد و بشاشت بسیار می نمود گفت مرا از موهبت حق تعالی دو چیز است سرویس سر را در راه مولانا با خلاص فدا کردم و هر را بهاء الدین ولد بخشیدم اگر بهاء الدین را عمر نوح علیه السلام بودی و همه را درین راه صرف گردی آنش میسر نشدی که درین سفر از من بوی رسیده امید است که از شما نیز نصیبها یابد چون خدمت مولانا بجوار حق پیوست بعد از روز هفتم چهلپی حسام الدین برخاست و با جمع اصحاب پیش سلطان ولد آمد و گفت میخواهم که بعد الیوم بجای پدر بنشینم و مخلصان و مریدان آنها ارشاد کنی و شینم راستین ما باشی و من در رکاب تو غاشیه بردوش نهاده بندگی کنم

• شعر •

و این بیت بخواند

بر خانه دل ایجان آن کیست ایستاده

بر تخت شه که باشد جز شاه و شاهزاده

سلطان ولد سر نهاد و بصیار بگریست و فرمود که - الصوفی اولی بخرقته  
والیتیم احرى بحرقة - همچنانکه در زمان والدم خلیفه و بزگوار بودی  
همچنین درین زمان خلیفه و بزگوار مائی دی گفته که روزی والدم گفت  
که بهاد الدین اگر خواهی که دائما در بهشت بروی باشی با همه کس  
دوست شو و کین کسی را در دل مدار و این رباعی را بخواند • شعر •

پیشی طلبی ز هیچ کس پیش مباش

چون مرهم و موم باش چون نیش مباش

خواهی که ز هیچ کس بتو بد فرمد

بدگوی و بدآموز و بداندیش مباش

تمامی انبیا علیهم السلام این کرده اند و این سیرت را بصورت آورده  
لا جرم کافه انام و عالمیان مغلوب خلق ایشان گشته اند و مجذوب لطف  
ایشان شده چون دوستان را یاد میکنند بوستان درونت از خوشی  
می شگفت و از گل و ریحان پر میشود و چون ذکر دشمنان میکنند باغ  
درونت از خار و مار پر میشود و پزمرده خاطر میگردی و گویند که  
در شب وفات خود این بیت میخوانده است • شعر •

امشب شب آنست که بینم شادی • در یابم از خدای خودم آزادی  
توفی قدس سره لیلۃ یوم السبت العاشر من شهر رجب سنه [۷۱۲]  
اثنی عشر و سبعمائه •

۴۹۵ شیخ شهاب الدین سهروردی قدس سره امام یافعی در  
القاب وی چنین نوشته است - امتان زمانه فرید اوانه مطلع الانوار

صنيع الاسرار دليل الطريقة ترجمان الحقيقة استاذ الشيوخ الاكابر  
الجامع بين الباطن و الظاهر قدوة العارفين و عمدة السالكين العالم  
الرباني شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد البكري السهروردي  
قدس الله تعالى سره - از اولاد ابو بكر صديق است رضي الله عنه  
و انتساب وی در تصوف بعم وی ابو النجيب سهروردي است  
و بصحبت شيخ عبد القادر گیلاني رسیده است و غیر ایشان را  
بسیاری از مشائخ وقت در یافته است و گفته اند که مدتی  
با بعضی از ابدال در جزیره عبادان بوده و حضرت خضر را  
علیه السلام دریافته شيخ عبد القادر ویرا گفته است که - انت آخر  
المشهورین بالعراق - ویرا تصانیف بسیار است چون عوارف و رشف  
النصائح و اعلام الهدی فی عقيدة ارباب التقی و غیرها عوارف را  
در مکه مبارک تصنیف کرده است هرگاه که بروی امری مشکل  
شدی بخدای تعالی باز گشتی و طواف خانه کعبه کردی و طلب  
توفیق کردی در رفع اشکال و دانستن آنچه حق است در وقت  
خود شيخ الشیوخ بغداد بود و ارباب طریقت از بلاد دور و نزدیک  
استفتای مسائل از وی کردند - کتب الیه بعضهم یا میدی  
ان ترکمت العمل اخلدت الی البطالة و ان عملت داخلني العجب  
فکتب الیه فی جوابه اعمل و استغفر الله من العجب - و در رساله  
اقبالیه مذکور است که شيخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که  
از شيخ سعد الدین حموي پرسیدند که شيخ محی الدین عربی  
را چون یافتی گفت - بحر مواج لا نهاية له - گفتند شيخ شهاب الدین  
سهروردي را چگونه یافتی گفت - نور متابعة انبيی صلی الله علیه و سلم  
فی جبین السهروردي شی آخر - ولادت وی در رجب سنة [ ۵۳۹ ]



تبع و تلمیذین و خمسملیه بوده است و وفات وی در سنه [ ۴۳۲ ]

الکهن و تلمیذین و خمسملیه

۴۹۹ شیخ نجیب الدین علی بن بزغش الشیرازی قدس الله

تعالی صرة وی عالم بوده و عارف و سرچشمه علوم و معارف پدر وی  
که از ابناء تجار و اغذیاء کبار بود و از شام بشیراز آمده بود و آنجا متاهل  
و متوطن شده شبی وی در خواب دید که امیر المؤمنین علی رضی الله  
عنه پیش وی طعامی آورد با وی بخورد و ویرا بشارت داد که حق  
سبحانه و تعالی ترا فرزندی نجیب و صالح خواهد داد چون آن فرزند  
بزاو ویرا علی نام نهاد بنام حضرت امیر و لقب نجیب الدین  
کرد و وی از بدایت حال محبت فقا می ورزید و با ایشان  
می نشست هر چند پدر ویرا لباسهای فاخره می ساخت و طعام  
های لذیذ میداد بآن التفات نمیکرد و میگفت من جامه زنان نمی  
پوشم و طعام نازکان نمی خورم و جامه های پیشین می پوشیدم و  
طعامهای بی تکلف می خوردم تا آن زمان که بزرگ شد و دامیه  
طلب در وی قوت یافت و در خانه تنها بسو می برد یکشب  
در خواب دید که از روضه شیخ کبیر پیری بیرون آمد و در عقب وی  
شش پیر دیگر بزرگ راه میرفتند راست یکی در عقب دیگری آن  
پیر اول در روی وی تبسم کرده دست وی بگرفت و بدست پیر  
آخرین داد و گفت این ویدیقی است از خداوند تعالی نزدیک تو چون  
بیدار شد خواب را با پدر بگفت پدرش گفت این خواب را کسی  
تعبیر نمی تواند کرد مگر شیخ ابراهیم وی در آن زمان از مجانبین عقلا  
بود کسی پیش وی فرستاد که از تعبیر آن خواب سوال کند چون  
شیخ ابراهیم آن خواب را بشنید گفت این نیست مگر خواب علی بی

بزعش پیر اول شیخ کبیر است و پیران دیگر آنکه این طریق از وی گرفته اند و می باید که آن پیر آخرین زنده باشد که حواله تربیت وی با وی کرده است می باید که آن شیخ را طلب کند تا بمقصود برسد بعد از پذیرا اجازت خواست و بجانب حجاز روان شد چون بشیخ شهاب الدین سهروردی رسید ویرا بشناخت که همانکس است که در خواب دیده بود و شیخ نیز بر حال وی اطلاع داشت مضمون خواب ویرا با وی بگفت و پیش شیخ ملازم شد و سالها بسربرد و خرته پوشید و مصنفات شیخ و غیر آنرا از شیخ شنید و باذن شیخ بشیراز مراجعت کرد و متاهل شد و خانقاهی بنا کرد و بارشاه طالبان مشغول شد و حالات و کرامات وی میان خلق اشتهار یافت و ویرا سخنان لطیف و رساله های شریف است که از ان بوی انفاس حضرت شیخ شهاب الدین می آید روزی ویرا گفتند که سر توحید را بمنائی روشن بیان کن گفت در آنکه و سیدی یکی از فضلا حاضر بود اینمعنی را بنظم آورد و گفت \*

شیخ کامل نجیب دین پیر کهن \* این حرف نو آورد بصحرائسخر  
گفتا که ز وحدت اومنائی خواهی \* سیدی و در آنکه تصور میکن  
روز دیگر فرمود که پیوسته وصف خال معشوق میکنم و این عجب  
که او را خود خال نیست پس فرمود که میخواهم که کسی اینمعنی  
را بنظم آید همان غافل حاضر بود گفت \*

ای آنکه ترا بحسن تمنائی نیست  
چون حال من از خال رخت خالی نیست  
و صافی من همه ز حال رخ تحت  
وین طرفه که بر رخ تو خود خالی نیست

توفي في شهر شعبان سنة [ ۷۷۸ ] ثمان وسبعين و ستمائة •

۴۹۷. ظاهرالدين عبد الرحمن بن علي بن بزغش رحمه الله تعالى  
وی خلف صدق و خلیفه بحق بود مر پدر خود را چون مادر وی بوی  
حامله شد شیخ شهاب الدین برای وی پاره از خرقة مبارک خود فرستاد  
چون متولد شد آنرا در وی پوشانیدند اول خرقة که در دنیا پوشیده است  
آن بود و چون بزرگ شد بخدمت پدر مشغول شد و تربیت یافت  
و در ایام حیات پدر خود بحج رفت شب عرفة در خواب دید که بروضة  
شریفة حضرت رسول صلی الله علیه و سلم آمد و سلام گفت از حجره  
شریفة آراز آمد و ملایک السلام یا ابا النجاشی پدر وی بران حال  
مطلع شد و اهل خود را ازان خواب خبر داد و بشارت داد ایشانرا که مراد  
حاصل شد بعد ازان درس گفت و حدیث نوشت و روایت کرد و تصنیف  
کرد و از تصانیف وی یکی آنست که عوارف را ترجمه کرده است  
و در آنجا تحقیقات صادر و از کشف و الهام بسیار است و بمقامات  
بلند برسید و بکرامات ارجمند مشهور شد و این دو بیت را از اشعار  
شیخ شهاب الدین مهروردی بسیار میخوانده است • شعر •  
وقد كنت لا ارضى من الوصل بالرضا • و اخذ ما فوق الرضا متبرّماً  
فلما تفرقتا و شط مآلذا • فَنَعَتْ بطيف منك ياتي مسلماً  
توفي في رمضان سنة [ ۷۱۴ ] ست و عشر و سبعماية •

۴۹۸. شیخ محمد یمنی رحمه الله تعالى شیخ نجیب الدین بزغش  
قدس سره فرمود که روزی با جمعی از اصحاب در خدمت شیخ  
شهاب الدین قدس سره بودم شیخ فرمود که یکی از اصحاب از خانقاه  
بیرون رود و هر مردی غریب که آنجا یابد درون آرد که بوی آشنائی  
بمشام من میرسد یکی از اصحاب بیرون رفت کسی نیامد باز آمد که

کسی نداشتیم شیخ بهیبت فرمود که دیگر بار برو که بیایم دیگر بار برفت میبایم دید که اثر غربت و سفر بروی ظاهر است ویرا درون آورد قصد آن کرد که در صف نعال بنشیند شیخ گفت ای شیخ محمد نزدیک آی که از تو بوی آشنائی می آید بگذشت و پهلوی شیخ بنشست شیخ و وی با یکدیگر در سرسخنیا گفتند پس آن سیاه بوسه بران شیخ داد شیخ فرمود تا سفره حاضر کردند و چیزی خوردند و من روزه دار بودم شیخ فرمود که هر که روزه دار است بحال خود باشد دران سفره انار بود شیخ انار میخورد و دانه انار از دهن بیرون می آورد و پیش خود می نهاد در خاطر من گذشت که من آن دانه را برگیرم که برکت آب دهن شیخ بآن رمیده است و بآن انطار کنم چون این برخاطرم گذشت آن سیاه پوست دست فراز کرد و آنرا برگرفت و بخورد و بمن نگرست و تبسم کرد من دانستم که خاطر مرا دانست چون سفره برداشتند شیخ گفت شیخ محمد حافظ قرآن است ولی چند وقت است که تنها خوانده است کسی می خواهد که هر روز چیزی بروی خواند هر که از اصحاب شیخ قرآن حفظ داشت چون عنایت شیخ را با وی دانستند استدعا آن کردند و مرا نیز در خاطر گذشت اما بزبان نیاردم و حواله باختیار شیخ کردم شیخ ویرا حواله بمن کرد و گفت شیخ محمد هر روز پیش علی شیرازی میرو و جزوی بروی میخوان چون شب در آمد شیخ عیسی که خادم شیخ بود بیامد و آناری بیاورد بعضی ازان خورده و بمن داد و گفت شیخ بعضی ازان خورده و باقی ترا فرستاده تا بدان انطار کنی و گفته که بوی بکوی که این عوض آن ثقل انار است که شیخ محمد بخورد پس من بدان انطار

کردم چون نماز صبح بگذاریم و من بخانه خود رفتم آن سیاه در آمد  
 و سلام کرد و من جواب گفتم بنشست و هیچ نگفت و من نیز هیچ  
 نگفتم که وی هیبتی داشت يك جزو از اول قرآن بخواند و روان  
 برخاست و بخانه خود رفت و روز دوم نیز همچوین کرد روز سوم  
 چون وظیفه بخود خواند بایستاد و گفت میان من و تو حق افتاد  
 و شاکردی شد من از بمنم و شیراز ندیده ام مرا وصف مشائخ شیراز  
 بگویی من آغاز کردم و نام هر کسی از مشائخ که دران عصر در شیراز  
 بود میگفتم چون نام همه بگفتم گفت نام زهاد و گوشه نشینان  
 نیز بگویی نام ایشان نیز بگفتم چون تمام شد وی از هوش برفت چنانکه  
 من ترسیدم که مگر بمرد که نفسش منقطع گشته بود زمانی  
 دراز دران بود و بعد ازان بهوش آمد و گفت رفتم و همه را دیدم  
 اکنون تو نام ایشان یکبیک باز میگویی تا من وصف ایشان میگویم  
 من نام ایشان را یک یک میگفتم و وی چنان وصف ایشان  
 میکرد که سلوک ایشان و حال ایشان و لباس ایشان چگونه  
 است که گوئی در برابر وی نشسته بودند و وی ایشان را  
 می دید من تعجب کردم پس در آخر گفت یکی ازینها که یاد  
 کردیم که ویرا حسین فلان گویند از مرتبه ولایت افتاده و نام وی از  
 جریده اولیا محو کردند گفتم سبب چه بود گفت بادشاه شیراز  
 اتابک ابوبکر را بوی ارادت پیدید آمد و پیش وی رفت و ویرا مال  
 و نعمت داد و بسبب آن از نظر حق بیفتاد پس من این سخن ویرا یاد  
 داشتم چون بشیراز آمدم همچنان بود که وی گفته بود پس گفت  
 دیگری ازین زهاد که یاد کردی یکی ترا نشان داده است و با تست  
 ظاهر کن تا به بینم هر چند اندیشه کردم بخاطر من نیامد نظر د

کفش می کرد و گفت آن چیست مرا یاد آمد که زاهدی بود در  
شیراز کفش درختی چون بسفر بیرون می آمدم مرا در جفت  
کفش تبرک داد و گفت تا نشان باشد که مرا بدما یاد آری چه راحتها  
و روحها که از صحبت وی بمن رسید نگاه او خدمت شیخ خرقة  
پوشید و شیخ او را اجازت الباس خرقة داد و ولایت خود بازگشت  
و آنجا مشهور شد و خلق بسیار مرید وی شدند .

۴۹۹ شیخ ابراهیم مجذوب رحمه الله تعالی وی همان است که ذکر  
وی در بیان احوال شیخ نجیب الدین بزغش گذشت شیخ نجیب الدین  
گفته است که دیوانه عجب بود و خلق می گفتند که وقت  
باشد که چند روز هیچ نخورد و وقت باشد که یک دفعه ده من بخورد  
و ویرا احوال و کرامات عجب می گفتند مرا آرزوی صحبت وی  
می بود او را گفتم بیا تا یکی روز هم صحبت باشیم اجابت نمیکرد  
یکبار آخر روز ویرا در بازار دیدم و میان زمستان بود گفت این  
ساعت وقت آنست که هم صحبت باشیم لیکن بشرط آنکه امشب  
در مسجد بازار باشیم باری در مسجد رفتم گفتم طعامی بیارم گفت  
من سیرم پس برف و باران آمدن گرفت و ناردانها روان گشت  
چون نماز شام و خفتن بگذاردم و خلق از مسجد بیرون رفتند و من  
با وی تنها ماندم گفت من گرسنه ام چیزی بیار تا بخورم شب  
تاریک بود و برف و باران عظیم می آمد چند دینار زر داشتم ویرا  
دادم و گفتم معذور دار که عذر واضح است این زر را فردا قوت خود  
ساز زر را بستند و ساعتی صبر کردند باز گفت گرسنه ام برخیز  
و چیزی بیار تا بخورم خانه من از آن مسجد دور بود اما نزدیک آن  
مسجد مرا خویشی بود منعم بخانه وی رفتم و چون شنیده بودم

که وی چیزی به‌خوار می‌خورد گفتم مرا جماعتی مهمانان رسیده‌اند و این بآن معنی گفتم که هر یک تن در حقیقت جمعی است از بس لطائف که در ویست از نفس و قلب و روح و غیرها ایشان گفتند دیرگاه است و طعامی پخته نمانده است خدمتکاران داشتند هر یکی را طبقی بر سر نهادند بعضی پراز برنج خام و بعضی پراز باقلای خام و بعضی پنیر و بعضی نخود و گندم و یکعدد دنبه و یکعدد قدید با من بمسجد آوردند و گفتند خود بپزند من اینها را پیدش می‌نهدم و با خود تخمین کردم آن همه پنجاه من بود گفتم مبرکن تا اینها را بپزم گفت من همچنین می‌خورم همه را همچنان خام بخورد جماعتی مبرکرد آواز سائلی از رهگذر برآمد که درریوزه میکرد از مسجد بیرون دید و هرچه جمع کرده بود از وی بست مقدار ده من نان پاره‌ها و طعامها بمسجد درون آورد و همه را بخورد و چون از شب نیمه گذشت مرا گفت برخیز و در گوشه مسجد رو بخسب که بسیار زحمت از من کشیدی اما اگر حرکتی کنی یا بجنبی ترا هلاک کنم من بگوشه مسجد رفتم و بخسبیدم و زهره آن نداشتم که حرکتی کنم چنانکه اگر عضوی از من خارش میکرد زهره خاریدن نداشتم و درانمسجد سنگی بزرگ نهاده بود هر جماعت برخاستی و آن سنگ را برگرفتی و ببالین من آردی و با خود گفתי این سنگ را بروی فروگویم و ویرا هلاک کنم باز هم خود گفتم که روا نباشد پدرش مردی پیراست فردا جزع کند آن سنگ را باز بجای خود نهاده چند نوبت چنین کرد و مرا از ترس خواب نمی‌آمد اما خود را چنان ترا می‌نمودم که در خوابم پس مرا گفت میدانم که در خواب نه ترا زحمت بسیار دادم اکنون ترا بخدای بخشیدم بر بام مسجد می‌روم تا تو ایمن گردی و خواب کنی پس

پروایام رفت و هر سو نوردهای مسجد یک خانه بود و کتاب بصیار  
 در آنجا که امام مسجد نهاده بود با آنخانه در رفتن من از ترس برنتم  
 و در خانه را از بیرون بستم و بختتم آواز چیزی خوردن وی از آنخانه  
 می آمد و من در تعجب بودم که وی چه میخورد که میدانستم  
 که در آنخانه هیچ خوردنی نیست چون باعداد بیرون آمد و بر رفت  
 در آن خانه رفتم دیدم که جلد هلی همه کتابها را خورده بود .

۵۰۰ شیخ جمال الدین لور رحمه الله تعالی شیخ نجیب الدین  
 گفته است که وقتی مرا کسی گفت که لوری فریب بدین شهر آمده است  
 نام وی جمال الدین و جذبه قوی دارد و در مسجد جامع میباشد بمسجد  
 جامع رفتم دیدم که جذبه عظیم دارد و استغراقی تمام و در چشمش  
 از اثر آن چون دو گاسه پر خون پیش وی رفتم و سلام کردم جواب داد  
 پس گفت مرا با سفید و سیاه کفان کاری نیست یعنی مرا با فقهاء و  
 دانشمندان و نویسندگان کاری نیست کسی حاضر بود گفت این  
 شخص از صوفیان است پیش او نشستم و از احوال او سوال کردم گفت  
 من مردی ام لوری و امی چیزی نمیدانم مرا باستوران داشتن خوش  
 بود و پیوسته ستوران داشتمی یکروز در پایگاه برابر ستوران نشسته بودم  
 ناگاه حالی بر من مکشوف گشت و جذبه ظاهر شد و حجاب منی  
 از پیش من بر داشتند بپهرش شدم و بیفکادم و در دست و پای  
 ستوران میغلطیدم چون بهوش باز آمدم مرا سر توحید مکشوف شده  
 بود و هم شیخ نجیب الدین گفته است که وی پیوسته شطیبات  
 گفتی چنانچه جمعی از علما و صلحا باتکار وی برخاستند و او را  
 بکفر نسبت کردند و بتکفیر وی فتوی نوشتند و پیش اتابک ابوبکر  
 که پادشاه شیراز بود بردند و عرض کردند و اجازه قتل او خواستند



اتابک گفت اگر دو شخص دیگر که در شیراز اند فتوی دهند بتکفیر وی اجازت دهم بقتل وی یکی شیخ نجیب الدین بزغش و یکی شیخ معین الدین که بزرگی دیگر بوده است درانوقت فتوی پیش من آوردند من بران نوشتم که مجذوبست و مغلوب و کشتن وی جائز نیست شیخ معین الدین نیز همین نوشت اتابک بقتل وی اجازت نداد و هم وی گفته است که یک روز وضو میساختم و جمال الدین در من نگریدست چون آب بروی میرسانیدم گفتم - ارفع المحدث - جمال الدین گفت حدی مائده است که میگوئی - ارفع المحدث - بگو - ارفع المحدث •

۵۰۱ شیخ شمس الدین صفی رحمه الله تعالی وی از مشائخ کبار بوده است و صاحب حالات عظیم و کرامات بزرگ در وقتی که شیخ نجیب الدین به نیت خدمت شیخ شهاب الدین قدس سره عزیمت بغداد کرده است شیخ شمس الدین رفیق وی بوده است وی بر شیخ نجیب الدین قرآن خوانده بود و شیخ نجیب الدین بروی چیزی از فقه و در خدمت شیخ بایکدیگر صحبت میداشته اند شیخ نجیب الدین گفته است که چون بشیراز مراجعت میکردیم خدمت شیخ برای من اجازت لباس خرقه نوشت و برای شیخ شمس الدین نیز نوشت و چهل عدد کلاه بما داد بست بمن و بست بشیخ شمس الدین و برهریکی نام یکی از بزرگان شیراز نوشت و فرمود که چون بشیراز برسید اول بنیابت ما اینها را بآنان در پوشانید که نامهای ایشان بر آنجا نوشته است انگاه الباس خرقه دیگران کنید •

۵۰۲ شیخ نور الدین عبد الصمد نطنزی رحمه الله وی مرید شیخ نجیب الدین علی بن بزغش است عالم بوده بعلم ظاهر و باطنی

شیخ عزالدین محمود کاشی و شیخ کمال الدین عبد الرزاق کاشی رحمهما  
 الله تعالى هر دو مرید وی اند شیخ کمال الدین عبد الرزاق در تفسیر  
 تائیدات میگوید - و قد سمعت شیخنا المولی نورالدین عبد الصمد  
 قدس صرة العزیز عن ابيه انه كان بعض الفقراء في خدمة الشيخ  
 الكبير شهاب الدین قدس الله تعالى روحه في شهود الوحدة و مقام  
 الفناء ذا ذوق عظیم فاذا هو في بعض الايام يبکی و يتأسف فساله  
 الشيخ عن حاله فقال اني حجت عن الوحدة بالكثرة و رددت  
 فلا اجد حالي نبتة الشيخ على انه بداية مقام البقاء و ان حاله هذه  
 اعلى و ارفع من الحال الاولى و آمنة \*

۵۰۳ شیخ عزالدین محمود الكاشي رحمه الله وى صاحب ترجمه  
 عوارف است و شارح قصیده تائید فارسیه و بسی حقائق بلند و معارف  
 ارجمند درین در کتاب درج کرده است و قصیده را شرح مختصر  
 مفید نوشته است و کشف معضلات و حل مشکلات آن کرده است  
 بمقتضای علم و عرفان و ذوق و وجدان خود بی آنکه مراجعت کند  
 بشرح دیگر چنانکه در دیباجه آن میگوید - و لم ارجع في املائه الى  
 مطالعة شرح کيلا يرتسم منه في قلبي رسوم و آثار تسد باب الفتوح  
 و تشبث باذیال الروح فاتلو حينئذ تلو الغير و اخذ حذوة فی السیر  
 و دایي فی التحریر تفرغ القلب من مظان التریب و توجيه وجهه تلقاء  
 مدين الغیب استنزلا للفيض الجدید و امتفتاحا لبواب التزید - و وی  
 در اجازت نامه بعضی از تلامذه خود نوشته است - و انما ازوی الكتاب  
 یعنی کتاب عوارف المعارف عن شیخی و مولائی نورالدین عبد الصمد  
 ابن شیخ علي الاصفهانى و من الشيخ العالم ظهير الدين عبد الرحمن  
 ابن علي ابن بزغش و هما عن شيخهما الامام العالم العارف نجيب الدين

علی ابن برغش الشیرازی و هو من شیعته تطیب التریاق سید  
العارفین مصنف الکتاب رحمهم الله تعالی و لی فی کشف حقائقه  
و بیان معضاته طریق خاص فی الروایة من مصنفه به واسطه و هو  
انی رأیت فی مبشرة قرأت علیه کتابة المذكور فنبهنی علی حقیقته  
و دقائقه والله الموفق من یشاء بما یشاء و هو علی کل شیء قدیر -  
و از معارف وی امت این چند جمعی که مسطور میگردد • رباعیه •

دل گفت صرا علم لطیفی هوس است

تعلیمم کن گرت بدین دست پس است

گفتم که الف گفت دگر گفتم هیس

در خانه اگر کس است یک خوف بس است

#### الغری

ای عکس رخ توداده نور بصرم • تا در رخ تو بشور تو می نگرم

گفتی منکر بغیر ما آخر کو • غیر از تو کسیکه آید اندر نظرم

#### الغری

ای دوست میان ما جدائی تا کی • چون من توام این توئی و مائی تا کی

با غیبت تو مجال غیری چو نماند • پس در نظرایم غیر نمائی تا کی

و این دو قطعه نیز از معارف ویست • قطعه •

کثرت چونیک در نگرى غیر وحدت است

ما را شکی نماند درین گرتوا شکى است

در هر عدد ز روی حقیقت چو بتکسری

گر صورتش به بینی و ر ماده یکی است

تا توئی در میانه خالی نیست • چه بره وحدت از نقاب شکی

گر حجاب خودی بر اندازی • عشق و معشوق و عاشق است یکی  
 ۵۴ شیخ کمال الدین عبد الرزاق الکاشی رحمه الله وی مرید  
 شیخ نور الدین عبد الصمد نطنزی است جامع بوده میان علوم ظاهری  
 و باطنی ویرا مصنفات بسیار است چون تفسیر تاویلات و کتاب  
 اصطلاحات صوفیه و شرح خصوص الحکم و شرح منازل السائرين و غیر آن  
 از رسائل و با شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس سره معاصر بوده است  
 و میان ایشان در قول بوحادث وجود مخالفت و مباحثات واقع است  
 و در این معنی باید بدین مکتوبات نوشته اند امیر اقبال سیستانی در  
 راه سلطانیه با شیخ کمال الدین عبد الرزاق همراه شده بود از وی  
 استفسار آن معنی کرده ویرا در این معنی غلوت تمام یافته پس از امیر  
 اقبال پرسیده که شیخ تو در شان شیخ محیی الدین اعرابی و سخن  
 او چه اعتقاد دارد در جواب گفته که او را مردی عظیم الشان میدانم در  
 معارف اما میفرماید که درین سخن که حق را وجود مطلق گفته  
 غلط کرده و این سخن را نمی پسندد وی گفت که اصل همه معارف  
 او خود این سخن است و ازین بهتر سخنی نیست عجب که شیخ  
 تو این را انکار میکند و جمله انبیا و اولیا و آیه برین مذهب بوده اند  
 امیر اقبال این سخن را بشیخ خود عرضه داشت کرده بوده است  
 شیخ در جواب نوشته است که در جمیع مثل و نحل بدین رسوائی  
 سخن کس نگفته و چو نیک باز شکافی مذهب طبعیه و دهریه بهتر  
 بصیاری ازین عقیده اند و در نفی و ابطال این سخنان بسیار نوشته  
 و چون این خیر بشیخ کمال الدین عبد الرزاق رسیده بشیخ رکن الدین  
 علاء الدوله مکتوبی نبشته است و شیخ آنرا جواب نوشته و هر دو  
 مکتوب بجمارت ایشان نقل کرده میشود •

مکتوب کمال الدین عبد الرزاق رحمه الله

امداد تائید و توفیق و انوار توحید و تحقیق از حضرت احدیت بظاهر  
 اظهر و باطن انور، مولانا اعظم شیخ الاسلام حانظ اوضاع الشریعة قدوة  
 ارباب الطریقة مقیم سرادات الجلال مقوم استار الجمال علاء الحق والدین  
 غوث الاسلام و المصلین متوالی باد و درجات ترقی در مدارج - تخلقوا  
 باخلاق الله - متعالی باد بعد از تقدیم مراسم دعا و اخلاص مینماید که  
 این درویش هرگز نام خدمتش بی تعظیم تام نبرده باشد لیکن چون  
 کتاب عروة مطالعه کردم چند بحث در آنجا مطابق معتقد خویش  
 نیافتم بعد ازان در راه امیر اقبال میگفت که خدمت شیخ علاء الدولة  
 طریقه محیی الدین العربی را در توحید نمی پسندد دعاگو گفت از  
 مشائخ هر کرا دیدم و شنیدم برین معنی بودند و آنچه در عروة یافتم  
 نه برین طریقه است مبالغه نمودند که درین باب چیزی بنویس گفتم  
 شاید که موافق خدمتش نیفتد و رنجش نماید اکفون نمودند که  
 بمجرد نقل این سخن رنجش قوی می نماید و تشنیع و تخطیه بتکفیر  
 میرساند از روی درویشی غریب یافت مرا هرگز صحبتی با ایشان  
 نیفتاده بمجرد خبری تکفیر کردن مناسب و لائق نیست یقین دانند که  
 آنچه نوشتم از تحقیق است نه از سرنفس و رنجش - و فوق کل ذی علم  
 علیم - پوشیده نیست که هر چه نه بر قانون کتاب و سنت مبنی بود نزد  
 این طائفه اعتباری ندارد چه ایشان جز طریق متابعت می سپرند  
 و بذات این معنی برین دو آیت است - سَفَرِيْمْ اَيَاتَنَا فِي الْاَلَاَقِ وَفِي  
 اَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَنْبَيِّنَ لَهُمْ اَنَّهُ الْحَقُّ اَوَّلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ اَنَّهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ  
 شَهِيدٌ اَلَا اِنَّهُمْ فِيْ مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ اَلَا اِنَّهُمْ يَكْبِتُ - و مردم  
 در سه مرتبه مرتب اند مرتبه نفس و این طائفه اهل دنیا و اتباع

هواس اند و اصحاب حجاب منکر حق اند چون حق و صفات او را  
 نشناسند قرآن را سخن محمد میگویند و ایشان را خدایتعالی فرموده -  
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ أَنْكَارَ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أُمِّلُمْ مِنْهُ هُوَ فِي  
 شِقَاقٍ بَعِيدٍ - و اگر کسی از ایشان ایمان آورد رستگار شود و از دوزخ خلاص  
 یابد دوم مرتبه مرتبه قلب است اهل این مقام از آن مرتبه ترقی کرده  
 باشند و عقول ایشان صافی گشته و بدان رسیده که بآیات حق استدلال  
 کنند و بتفکر در آیات که افعال و تصرفات الهی اند در مظاهر آفاق و  
 انفس بمعرفت صفات و اسمای حق رسند چه افعال آثار صفات اند و  
 صفات و اسما مصادر افعال پس علم و قدرت و حکمت حق بچشم عقل  
 مصفا از شوب هوا به بینند و سمع و بصر و کلام حق در عین انفس  
 انسانی و آفاق این جهانی باز یابند و بقرآن و بحقیقت آن معترف  
 شوند - حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ - و این طائفه اهل برهان باشند و در  
 استدلال ایشان غلط محال بود و چون بنور قدس و اتصال بحضرت  
 وحدیت که محل تکثر اسما است عقول ایشان چنان منور شود که  
 بصیرت گردد و بتجلیات اسما و صفات الوهی بینا شود و صفات ایشان  
 در صفات حق محو گردد و آنچه طائفه اولی دانند این طائفه به بینند  
 این هر در قسم نفس ناطقه بنور قلب مرکبی شود لیکن طائفه دومی  
 العقول متخلق باخلاق الهی باشند و ذری البصيرة متحقق بآن پس بد  
 خلقی از ایشان محال باشد و همه را در مراتب خود معذور باید داشت  
 و - نرجو آن تکون منهم - سیوم مرتبه مرتبه روح بود و اهل این مقام از  
 مرتبه تجلی صفات گذشته بمقام مشاهده رسیده باشند و شهود جمع  
 احدیت یافته و از خفی نیز در گذشته و از حجب تجلیات اسما  
 و صفات و کثرت تعینات رسته و در حضرت احدیت حال ایشان -

أَوَّلَ مَنْ يَنْفَعُ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ - و این طائفه خلق را آئینه  
حق بینند یا حق را آئینه خلق و بلا تر ازین استهلاکست در عین  
احدیت ذات و محجوبان مطلق را فرمود - أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّنَ  
لِّقَاءِ رَبِّهِمْ - و مانند گان در مقام تجلیات اسما و صفات هر چند بسبب  
یقین از شک خلاص یانته اند اما از لقاء علی الدوام معنی - كُلُّ  
مَنْ عَلَيْهَا قَانٍ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُرَّ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ - قاصراند و محتاج  
به تذبیه - أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ - و بشهود این حقیقت و بمعنی - كُلُّ  
شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ - جز طائفه آخر ظفر نداشتند و درین حضرت -  
هُوَ أَوَّلُ وَالْآخِرَ وَالظَّاهِرَ وَالْأَبَاطِنُ - عیانست و در کل متعینات وجه  
حق مشهود و در وجوه اسمائی و تعینات آن تفرقه - فاینما تولوا  
فثم وجه الله - محقق شان شده

• شعر •  
گر زخورشید بوم بی نیروست • از پی ضعف خود نه از پی اوست  
اکفون ازین احاطه معلوم گردد که حق تعالی از جمیع تعینات منزّه  
است و تعین او بعین ذات خویش و احدیت او نه احدیت عددی  
تا او را ثانیا باشد چنانکه صفائی رحمه الله تعالی گفته • شعر •  
احدست و شمار ازو معزول • ممدست و نیاز ازو مخدول  
لن احد نی که عقل داند و دهم • ولن ممد نی که حس شناسد و فهم  
چه حس و فهم عقل و دهم همه متعینانند و هرگز متعینی بغیر  
متعین محیط نشود

الله اکبر ان یقیده الحسبی • بتعین فیکون اول آخر  
هو واحد لا غیر ثانیة ولا • موجود ثمة نهو غیر متکثر  
هو اول هو آخر هو ظاهر • هو باطن کل و لم یتکثر  
بس هر که را این مرتبه باشد حق تعالی او را از مراتب تعینات

مجرد گرداند و از قید عقول برهاند و بکشف و شهود بآن احاطت  
رسد و الا در حجب جلال بماند و در سخن ها قی کوثر امیر المؤمنین  
علی رضی الله عنه آمده است - الحقیقة کشف سُبُحات الجلال من  
غیر اشارة - چه اگر اشارت حسی یا عقلی در وقت تجلی جمال  
مطلق بماند عین تعیین پیدا شود و جمال عین جلال گردد و شهود نفس  
احتجاب - سبحان من لا یعرفه الا هو وحده - و انصاف آنست که  
هر بحثی که در عروه در نفی این معنی فرموده دلائل آن بر نهج مستقیم  
و طریق برهان نیست ازین جهت دانشمندان که معقولات دانند نمی  
پسندند و وصف خضر سرگشته که فرموده است از شیخ الاسلام مولانا  
نظام الدین خاموش هروی سلمه الله تعالی پر میدم فرمود که آن خضر  
ترکمانست و بپجاره حال خضر ترجمان می پرید و چون در اوائل  
جوانی از بحث فضیلات و شرعیات فارغ شده بود و ازان بحثها و  
بحث اصول فقه و اصول کلام هیچ تحقیقی نکشود تصور امتداد که  
بحث معقولات و علم الهی و آنچه بران موقوف بود مردم را  
بمعرفت رساند و ازین تودها باز رهند مدتی در تحصیل آن  
صرف شد و استحضار آن بجائی رسید که بهتر ازان صورت نه بندد و  
چندان وحشت و اضطراب و احتجاب ازان پیدا شد که قرار نماند  
و معلوم گشت که معرفت مطلوب از طرر عقل برتر است چه  
دران علوم هر چند حکما از تشبیه بصور و اجرام خلاص یانته اند  
در تشبیه بارواح افتاده اند تا وقتی که صحبت متصوفه و ارباب  
ریاضت و مجاهدت اختیار افتاد و توفیق حق دستگیر شد و اول  
این سخنان بصحبت مولانا نور الدین عبد الصمد نطنزی قدس الله  
روحه رسید و از صحبت او همین معنی توحید پانست و فصوص



نو کشف شیخ یوسف همدانی را عظیم می پسنیدید و بعد ازان  
بصحبت مولانا شمس الدین کیشی رسیدم چون از مولانا نورالدین  
شنیده بودم که درین عصر مثل او در طریق معرفت نیست  
و این رباعی سخن اوست .

هر نقش که بر تخته هستی پیدا است  
ان صورت آنکس است کان نقش آراست  
در پای کهن چو بر زند موجی نو  
موجش خوانند و در حقیقت دریاست

و همین معنی در توحید بیان میکرد و میگفت که مرا بعد از چندین  
اربعین این معنی کشف شد و آنوقت در شیراز هیچ کس نبود که  
با او این معنی در میان توان نهاد و شیخ ضیاء الدین ابوالحسن را  
این معنی نبود و من ازان در حیرت بودم تا فصوص الانجا رسید  
چون مطالعه کردم ان معنی را باز یافتم و شکر کردم که این معنی  
طریق موجود است و بزرگان بآن رسیده اند و آنرا یافته اند و همچنین  
بصحبت مولانا نور الدین ابرقوهی و شیخ صدر الدین روزبهان بقلی  
و شیخ ظهیر الدین بزغش و مولانا اصیل الدین و شیخ ناصر الدین  
و قطب الدین ابناء ضیاء الدین ابوالحسن و جمعی از بزرگان دیگر  
رسیدم همه در این معنی متفق بودند و هیچ يك مخالف دیگر نه اکنون  
بقول یک کس خلاف آن قبول نمی توان کرد تا آنکه چون خود  
باین مقام فرسیده بودم هنوز دل قرار نمیگرفت تا بعد از وفات شیخ  
الاسلام مولانا و شیخنا نور الملة والدین عبد الصمد نطنزی مرشدی که  
هز دل قرار گیرد نمی یافت هفت ماه در صحرائی که دور آبادانی  
نمود در خلوت نهضت و تقلیل طعام بغایت کرد تا این معنی بکشف

و بران قرار گرفت و مطمین شد - و الحمد لله علی ذلک - و هر چند  
 خدایتعالی گفت - فَلَا تَزُكُّوا أَنْفُسَكُمْ - لکن فرمود - وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ  
 فَحَدِّثْ - بعد ازان چون در بغداد بصحبت شیخ بزرگوار شیخ نور الدین  
 عبد الرحمن امفرانی قدس سره رسیدم آن انصاف میداد و می  
 فرمود که مرا حق تعالی علم تعبیر و قانع و تاویل منامات بخشیده  
 بمقامی بزرگوارین نرسیده ام بمجرد آن بحثها که بر طریق معقول  
 و نهج مستقیم نیست ترک اینمعنی که بشهود می آید نمی توان کرد  
 و نیز سخن شیخ عبد الله انصاری قدس سره همه اینست و آخر جمیع  
 مقامات در درجه سیوم بتوحید صرف رسانیده و در باب این سخن شیخ  
 شهاب الدین سهروردی چند موضع تصریح فرسوده است چنانکه در شرح  
 در سخن امام محقق جعفر صادق رضی الله عنه آمده است که -  
 انی اگر آیه حتی اسمع من قایلها - فرمود که او زبان خویش درینمعنی  
 چون شجره موسی یافت که - اِنِّی اَنَا اللّٰهُ - ازو شنید و اگر متعین  
 بودی در دو صورت چگونه ظهور یابندی و در قرآن مجید - وَهُوَ الَّذِی  
 فِی السَّمَاءِ اِلَهٌ وَفِی الْاَرْضِ اِلَهٌ - چگونه صادق بودی و در حدیث  
 پیغمبر صلی الله علیه و سلم که - لودنّی احدکم حبلة لهبطه علی الله -  
 کی راست آمدی و با هر که بعالم است - اقْرَبُ اِلَیَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ -  
 کی بودی آخر درینمعنی نظر باید کرد که بنص قرآن - ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ -  
 کفر است که - لَقَدْ کَفَرَ الَّذِیْنَ قَالُوا اِنَّ اللّٰهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ - و رابع ثلثة - صرف  
 ایمان است و توحید - مَا یَكُونُ مِنْ نَجْوٰی ثَلَاثَةٍ اِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ - چه اگر -  
 ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ - بودی متعین بودی و یکی ازیشان اما رابع ثلثة آنست  
 که بوجود حقانی خویش که بحکم - وَلَا اَدْنٰی مِنْ ذٰلِکَ وَلَا اَکْثَرُ اِلَّا هُوَ  
 مَعَهُم - ثانی واحد و ثالث اثنین و رابع ثلثة و خامس اربعة و سادس

خمس است یعنی محقق حقائق این اعداد و با همه بی مقارنت و غیر  
 همه بی مزالت چنانکه امیر المؤمنین علی کرم الله وجهه فرموده است  
 که - هو مع کل شیء لا بمقارنة و غیر کل شیء لا بدزایلة - و این ضعیف در این  
 مدت که محبت با خواجه جهان - عزت انصار دولت - میداشت هر چند  
 بعضی طعن میزدند حق علیم است که بدین سبب بود که در  
 استعداد او یعنی - يَكادُ زَيْنُهَا يَضِيُّ وَلَوْ تَمَسَّسَهُ نَارٌ - می یانت و  
 اعتقاد کلی بران داشت که او بسنخان مخالفان از حق بر نگرده  
 و دعاگو نیز اگر بعضی نیاختی و قول چندین بزرگ برین معنی متوانق  
 و مطابق نیانستی این بیدرا مکرر نکردی و دلائل بسیار نگفتی  
 برین معنی چنانکه در اول شرح فصوص، و غیره بیان افتاده است  
 تا دانشمندان محقق که اصحاب فهم ذکی باشند با شما تقریر کنند  
 از تطویل و املال احتراز کردم - و من لم يصدق الجملة هان عليه ان  
 لا يصدق التفصيل - حق تعالی همکنار هدایت سوری جمال خویش  
 کرامت کند - وَ اَنَا اَوْ اَيَّاكُمْ لَعَلِّي هُدًى اَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ و الله  
 الموفق و المعین \*

جواب مکتوب وی که شیخ رکن الدین علاء

الدوله برظهر آن آن نوشت و بگاشان فرستاد

قُلِ اللّٰهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ الْاَيَةَ - بزرگان دین و روندگان راه یقین باتفاق  
 گفته اند که از معرفت حق سبحانه بر خودداری کسی باید  
 که طیب لقمه و صدق لجه شعار و دنار او باشد چون این هر دو مفقود  
 است ازین طامات و ترهات چه مقصود فاما آنچه از شیخ نور الدین  
 عبد الرحمن اصفهانی قدس سره روایت کرده است مدت سی  
 و دو سال شرف محبتش یافته ام هرگز این معنی بران

او نرفت بلکه پیوسته از مطالعه تصنیفات ابن العربی منع میفرمود تا حدی که چون شنیده است که مولانا نور الدین حکیم و مولانا بدرین رحمهما الله تعالی نصوص بجهت بعضی طلبه درس می گویند بشب آنجا رفت و آن نسخه از دست ایشان باز ستاند و بدرید و منع کلی کرد و دیگر آنچه بفرزند اعظم صاحب قران اعظم - ایده الله بجند التوفیق و اقرعین قلبه بذور التحقیق - حواله کرده است بر زبان مبارکش رفت که من ازین اعتقاد و معارف بیزارم ای عزیز در وقت خوش خود بروفق اشارت کتاب نقوحات را محشی میگردم بدین تسبیح رسیدم که گفته است - سبحان من اظهر الاشیاء وهو عنها - نوشتم - ان الله لا یستحي من الحق ایها الشیخ لومعت من احد انه یقول فَضْلَةُ الشیخ عین وجود الشیخ لا تسامحه البتة بل تغضب علیه فکیف یسوغ لعقل ان ینسب الی الله تعالی هذا الهذیان تب الی الله توبة نصوحا لئن جوا من هذه الورطة الوعة التي یستذکف منها الدهریون و الطبیعیون و الیونانیون و الشکمانیون و السَّلامُ عَلٰی مَنْ اتَّبَعَ الْهُدٰی - اما آنچه نوشته بود که در عروه بر نهج مستقیم نیست چون سخن مطابق وقع باشد خماه به برهان منطقی راست باش گوخواه مباش و چون نفس را اطمینان در مسله حاصل شود و مطابق باشد و شیطان بر آنجا اعتراض نتواند کرد ما را کافی است - و الحمد لله علی المعارف التي هي تطابق الواقع عقلا و نقلا بحیث لا یمنک النفس تکذیبها و للشیطان تشکیکها و تطمین القلوب علی وجوب وجود الحق وحدانیتة و نزاهتة و من لم یؤمن بوجوب وجوده فهو کافر حقیقی و من لم یؤمن بوحدانیتة فهو مشرک حقیقی و من لم یؤمن بنزاهتة من جمیع ما یختص به الممكن فهو ظالم

حقیقی آنکه بنسب الیه ما لا یلیق بکمال تقدس و الظلم و رفع الشیبه فی  
 قیام موصعه و لذلك لعنهم الله فی محکم کتابه بقوله **اَلَا لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى**  
**الظّٰلِمِیْنَ** سبحانه و تعالیٰ من اصفه به الجاهلون فصل بالحسیر  
 چون نوبت دوم که مکتوب مطالعه گردیم نظرم بر رباعی کیشی افتاد و  
 بخاطر آمد که آنچه دران مقام مکشوف شده است و بدان مبتهج  
 گشته که بر حقیقت آن اطلاع یافته آنست که روزی چند در اوائل این  
 ضعیف دران مقام افتاد و خوش آمدش آن مقام ولیکن ازان مقام  
 بگذشت یعنی چون از بدایت و وسط مقام مکاشفه در گذشت و  
 بنهایت مقام مکاشفه رسید غلط آن اظهر من الشمس معلوم شد و  
 در قطب آن مقام یقینی پیدا شد که شک را در انجا مدخل نیست  
 پس ای عزیز می شنوم که اوقات شما بطاعات موظف است و عمر  
 بآخر رسیده دریغ باشد که در بدانت مقام مکاشفه بطریقی که کودکان را  
 بجزوی و مویری چند بفریبند تا بمکتب روند بمعارفی چند که  
 چون خرف باشد باز مانند و اکثر آیات و بیانات قرآن را جهت  
 آیتي چند محدود متشابه تاریل کنند چنانکه آیت محکم این آیه  
 است که **- قُلْ اِنَّمَا اَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ یُوحِیْ اِلَیَّ اِنَّمَا اِلَھُمَّ اِنَّہٗ وَاحِدٌ**  
**وَ اِخْوَاتِہَا -** این را تاریل کنند **- وَ مَا رَمِیْتَ اِذْ رَمِیْتَ وَ لَکِنَّ اللّٰہَ**  
**رَمٰی -** را مقندا سازند و ندانند که جهت تفہیم خلق تا خصوصیت  
 رسول صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم را بدانند فرموده است چنانکه  
 بان شاهی که مقرب را بملکی فرستد گوید که دست او دست من  
 است و زبان او زبان من است و شیخ نیز که هریدی را بارشاد قومی  
 فرستد در اجازت او همین نویسد که دست او دست منست غرض  
 آنکه از آیت **- اَلَا لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الظّٰلِمِیْنَ -** غافل شدی و از آیت **-**

إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا. اَوْ امثالها - اعراضی کردن و تمسک  
 بآیت - هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ - کردن و ندانستن که مراد آن  
 است که - هُوَ الْأَوَّلُ الْأَزَلِ لِيَنْتَهِيَ إِلَيْهِ سِلْسِلَةُ الْاِحْتِیاجِ فِي الْوُجُودِ فَضْلًا  
 عَنْ شَيْءٍ آخَرَ وَهُوَ الْآخِرُ الْاَبَدِیُّ بَانَهُ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَهُوَ الظَّاهِرُ فِي  
 أَثَرِهِ الظَّاهِرَةُ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ الصَّادِرَةِ عَنْ صِفَاتِهِ الثَّابِتَةِ لِدَاثِهِ وَهُوَ الْبَاطِنُ  
 فِي ذَاتِهِ لَا تَدْرُكُهُ الْأَبْصَارُ وَلَا يَعْرِفُ ذَاتَهُ إِلَّا هُوَ وَقَدْ صَحَّ عَنْ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ كُلُّ النَّاسِ فِي ذِلَّةٍ لِلَّهِ حَقِيقٌ  
 أَمِي فِي مَعْرِفَةِ ذَاتِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَفَكَّرُوا فِي آلَاءِ اللَّهِ وَلَا تَتَفَكَّرُوا فِي  
 ذَاتِ اللَّهِ - باز آمدم بر سر سخن چون در وسط مقام مکشفه مثل آن  
 معارف که در رباعی کیشی خواندند حاصل آید و آن آن بود که  
 حق در صورت دریائی در نظر در آمد که بصفه مواجی  
 و مثبتی و ماحی متصف است و دایر مخلوقات بعضی وسیع  
 و بعضی ضیق تنعم بعضی که مظهر لطف اند بقدر وسعت دایره  
 و استقامت و بعضی که مظاهر قهرند قائم ایشان از ضیق دایره و  
 انحراف و بصفت مثبتی بعضی را اثبات میکند و بصفت ماحی  
 بعضی را محو میکند و بصفت مواجی باز دایر را بتجدید پیدا  
 میکند تا چون قدم در نهایت مقام مکشفه نهادم باد حق الیقین و زید  
 و شگوفهای معارف بدایت و وسط را ریزانید و ثمره حق الیقین از غلاف  
 همین الیقین بیرون آمده ای عزیز من علم مجرد که اعتقاد جازم مطابق  
 واقع است نسبت بشریعت دارد و علم الیقین ببدایه مقام مکشفه  
 و عین الیقین بوسط مقام مکشفه و حق الیقین بنهایه مقام مکشفه و  
 حقیقت حق الیقین که عبارت از یقین مجرد است لقوله تعالی -  
 وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ - بقطب درجات مقام مکشفه تعلق دارد

وهرکه باینجا رسد هرچه گوید من جمیع الوجوه مطابق واقع باشد و آنچه نمود که آخر همه مقامات در منازل السائرین توحید است نه هیچنان است بلکه او در هشتادم مقام افتاده - آخر المقامات المایة العبودیة وهو عود العبد الی بداية حاله من هیئت الولاية المقفوح و اوها دایرا مع الحق فی شیون تجلیاته تمکنا - از جنید پرسیدند که - ما نهاية هذا الامر قال الرجوع الی البدایة - ای عزیز در بدایت و وسط مقام توحید خاصه در خلال سماع امثال این رباعیه بسیار بر قوال داده باشم و دران ذیق مدتها بمانده یکی این است • شعر •

این من نه منم اگر منی هست توئی

در دربر من پیرهنی هست توئی

در راه غمت نه تن بمن ماند نه جان

در زآنکه مرا جان و تنی هست توئی

و دران مقام حلول کفر می نمود و اتحاد توحید گفته بودم • شعر •

انا من اهو و من اهو انا • لیس فی المرأة شیئی غیرنا

قد سبی المنشد ان ائشده • ونحن روحان حللنا بدنا

اثبت الشریکه شرکا و اضحا • کل من فرق فرقا بیننا

لا ائذیه و لا اذکرة • ان ذکرى و ندائی یا انا

الی آخره - بعد ازان چون قدم در نهایت مقام توحید نهادم غلط

مخف بود - الرجوع الی الحق خیر من التماذی فی الباطل - برخوردارم

ای عزیز تو نیز اقتدا بهمین ن کو چون نظر بر قول خدایتعالی افتاد

که - و لانضربوا لل الامثال - بکلی محوان مثال کردم و السلام •

۵۰۵ شیخ نورالدین عبد الرحمن المصری رحمه الله وی بسیار

بزرگ بوده است در وقت خود قبله طالبان بوده و در دیار مصر

تربیت و ارشاد ایشان متعین و در مقام شیخوخیت متمکن در  
 اوائل ارادت مرید یکی از مشائخ آن دیار بوده اما کاروی پیش آن  
 شیخ تمام نشده بوده است لیکن ویرا گفته بوده است که کار تو پیش  
 یکی از مشائخ عجم تمام خواهد شد وی انتظار آن میداشته تا آن زمان  
 که شیخ جمال الدین یوسف نورانی بمصر رسیده در صحبت وی  
 بکمر از بیست روزگاری تمام شده است و ویرا اجازت ارشاد داده  
 و در اجازت ویرا برادر نوشته زیرا که پیرو معمر بوده و نسبت شیخ  
 جمال الدین بدو کس است یکی بشیخ حسام الدین شمشیری و  
 دیگر بشیخ نجم الدین محمود اصفهانی و این هردو مرید شیخ  
 نورالدین عبد الصمد نطنزی بوده اند قدس الله تعالی ارحمهم \*

۵۰۴ شیخ زین الدین ابوبکر الخوافی قدس سره خدمت خواجہ محمد  
 پارسا قدس الله تعالی سره در بعضی مکتوبات القاب ایشان را چنین  
 نوشته است که - ذو العلم النافع والعمل الرافع ملاذ الجمهور شفاء الصدور  
 صفوة العلماء والعرفاء رافع اعلام السنة قانع اغايل البدعة ناهج  
 مناهج الحقيقة سالك مسالك الشريعة والطريقة الداعي الى الله  
 سبحانه على طريق اليقين سيدنا ومولانا زين الملة والدين - وی جامع  
 بوده است میان علوم ظاهری و باطنی و از اول تا آخر توفیق استقامت  
 برجاده شریعت و متابعت سنت که بزرگترین کرامتی پیش محققان  
 این طائفه اینست یافته است و نسبت وی در طریقت بشیخ نورالدین  
 عبد الرحمن مصریست و شیخ نورالدین عبد الرحمن بعد از کمال  
 تربیت و بلوغ وی بمرتبه تکمیل و ارشاد در اجازت وی چنین  
 نوشته است و ثبت کرده که - لما استحق الخلوة وقبول الواردات الغيبية  
 والقنوحات استخرت الله تعالى واخليته خلوتي المعهودة وهي سبعة ايام



من<sup>۱</sup> الله تعالى فيها عليّ بما من بفضله نفقح الله عليه ابواب المواهب  
 من عنده في ليلة الرابعة وازداد في الترقّيات في درجات المقامات  
 الى مقام حقيقة التوحيد و انجلت منه قيود التفرقة في شهود  
 الجمع قبل اتمام الايام السبعة ثم في اتمامها ظهر له لوازم التوحيد  
 الحقيقى الذاتى المشار اليه على لسان اهل الحقيقة بجمع الجمع  
 و هو لقوة استعداد بعد فى الترقى و الزيادة و اني على رجاء من الله  
 ان ياخذ منه اليه تماما و يبقيه بقاء دواما و يجعله للمتقين  
 اماما - وى فرموده كه اجازتى كه شيخ نور الدين عبد الرحمن  
 نوشته بود در وقت مراجعت بخراسان در بغداد بماند اجازت  
 من نمانده بعد از مدتی مدید كه از خراسان بجانب مصر  
 معارذت واقع شد و خدمت شيخ از دنیا رفته بود بخلوتخانه وى  
 در آمدم در آنجا اجازت خود را یافتم بى تفاوت مگر بحرفى چند  
 با وجود آنكه آن خلوت خانه مضبوط نبود و در آن كشاده مى بود  
 نمیدانم كه آن مسوده اصل بود كه اجازت مرا از آنجا نوشته بود  
 یا خود بنور ولایت دانسته بود كه اجازت من فوت شده و با آنجا  
 معارذت خواهم كرد آنرا نایابرای من نوشته بود و گذاشته و بهر تقدیر  
 بقای آن بعد از مدتی مدید در خلوتی چنانكه مذکور شد محض  
 كرامت بود و هم وى فرموده است كه چون از مصر مى آمدم و ببغداد  
 رسیدم طایفه كه شيخ نورالدین عبد الرحمن بمن دایه بود و بر سر  
 دیگر اكابر از مشائخ رسیده بود همراه داشتم با پیر تاج گیلانی اتفاق  
 ملاقات افتاد آن طایفه را از من طلبید چنانچه مقتضای فقر و درویشی  
 باشد بوى دادم شب در واقعه دیدم كه آن طایفه پیش من استغاثه  
 میکنند و بزرگانی را كه بر سر ایشان رسیده بود مى شمرند و میگویند كه

من بر سر فلان و فلان رسیده ام حالی مرا بر سر خماری نهاده که بشرب  
 خمر اشتغال می نماید چون بامداد شد با یکی از اصحاب بطلب  
 وی بیرون رفتیم شنیدیم که وی در خرابات است و بشرب خمر مشغول  
 است بانجا رفتیم گفتند در فلان خانه است بآنخانه در آمدیم مست  
 انتاده بود و طاقیه بر سر وی مصاحب من مرا گفت تو بیرون رو  
 که من طاقیه را بدارم من بیرون آمدم وی طاقیه را از سر وی برداشت  
 و درخانه را بر بالای وی بست و پیش من آورد گویند که در آخر حیات  
 ویرا واردی رحید که سه شبانه روز بالکلیه از خود غایب بود و چون  
 ویرا از غیبت ان باز آوردند قریب بیكسال خاموشی بر وی غالب بود  
 و سخن کم میگفت روزی از درویش احمد سمرقندی پرسید که در  
 هیچ جا دیده که جذبۀ چنان مذکور شده باشد که جذبات پی در پی  
 گردد و اصلا منقطع نشود درویش احمد در جواب گفت که اینمعنی را  
 در هیچ جا ندیده ام درویش احمد سمرقندی از مریدان کار کرده و از  
 خلفای وی بود سخنان صوفیه را دیده بود و بر بالای منبر آنرا نیک  
 بیان میکرد و بدرس و مطالعه فصوص اشتغال می نمود بخط وی  
 دیده ام که در آخر فصوص نوشته بود که بعد از آنکه حضرت رسالت  
 پناه صلی الله علیه و سلم مرا بدرس فصوص الحکم اشارت فرموده  
 بود در درویش آباد در خلوت بودم که آنحضرت را در خواب دیدم  
 پرسیدم که - یا رسول الله ما تقول في فرعون قال صلی الله  
 علیه و اله و سلم قل كما كذب ثم قلت يا رسول الله ما تقول  
 في الوجود قال صلی الله علیه و اله و سلم اما تراه يقول الوجود  
 في القديم قديم و في الحوادث حادث ثم قال صلی الله علیه و اله  
 و سلم انت آله و انت صالو انت آله بظهور الصفات الالهية

فیک و مظهرینک لالوهیه و انت مالوه لبحصرک و تعینک  
و خلقتک و هو علی ما اقول شهید توفی الشیخ زین الدین رحمہ اللہ  
تعالی لیلۃ الاحد الثانی من شوال سنۃ [ ۸۳۸ ] ثمان و ثلثین  
و ثمانمایۃ - اول وبرا در قریۃ مالین دفن کردند و از انجا بدرویش آباد  
نقل فرمودند و از درویش آباد بجوار عیدگاہ ہرات و حالا بر سر  
مزار متبرک وی عمارات عالی ساختہ اند و چنان معمور و مردم  
نشین شدہ کہ نماز جمعہ میگذارند \*

۵۰۷ امیر قوام الدین سبختانی رحمہ اللہ تعالی وی در بدایت  
حال از شرکاء قریہ سبخان خوابودہ و نسخۂ جمع و خرچ و توجیہ  
و تحقیق آن قریہ بعدد وی بودہ و وی می نوشتہ ناگاہ وبرا جذبہ  
رسیدہ از ہرجہ دران بودہ بدرون آمدہ و بسلوک راہ آخرت مشغول  
شدہ و میگویند کہ دست خود را وقف مسامنان کردہ بود و ہرکس کہ  
کاغذی بیاردی وبرا کتابت فرمودی خواہ مصحف و خواہ غیر آن  
نام آنکس بران کاغذ نوشتی و میان طالبان تربیت نگاہ داشتی بہمان  
ترتیب کہ کاغذ آورده بودند کتابت کردی در مجالس معارف  
بسیار گفتی میفرمودہ است کہ موسی علیہ السلام مرا کاس شربت  
دادہ است این گویائی من از آنست وبرا اشعار بسیار است و  
بعضی غزلیات مولانا جلال الدین رومی را جواب گفتہ است و کتابی  
تصنیف کردہ جنون المجانین نام و در انجا سخنان غریب درج کردہ  
با خدمت شیخ زین الدین معاصر بودہ و میان ایشان مکاتبات  
واقع است خدمت شیخ فرمودہ کہ امیر قوام الدین سبختانی روح اللہ  
تعالی روحہ رقتی کہ در مقام خواب بود مکتوبی باین فقیر نوشتہ  
بود در اول مکتوب این بیت نوشتہ بود

هرگز ازین نیست غیر شین بود • غین اگر نیست نور عین بود  
وقت بران داشت تا در جواب او این ابیدات نورشته آمد • شعر •

غین در پیش عین شین بود • زین اگر هست بیم زین بود  
یعنی حجاب رفیق در پیش عین بصیرت عیب بود و اگر وجود زین  
باقیست خوف حجاب بود هرکه فانی نشد خوف آنست که باز  
بواسطه بشریت در حجاب افتد - نعوذ بالله منها • شعر •

شریت وحدت علی الاطلاق • گریود باقوام زین بود •  
وحدت علی الاطلاق در تجلی ذات - من حیث هی - باشد و مشاهده  
و حدتی که در ضمن تجلیات صفات باشد مقید بمعانی آن صفات  
بود اگر مشاهده این وحدت علی الاطلاق تمام بود انگاه این شریعت  
مادة الحیوة باقوام بود و تمامی مشاهده این وحدت بآن باشد که  
عارف از مشاهده وحدتیکه در ضمن همه صفات باشد محفوظ شده باشد  
انگاه این معرفت وحدت زینت پذیر باشد و درین مشاهده اثذینیت  
برخیزد نه زین ماند در میان و نه قوام و در ضمن ابهام تنبیه قوام  
مفهوم میشود • شعر •

مشرّب موسوی اگرچه علی است • در شهود حبیب غین بود  
او میگفته که مرا موسی علیه السلام کاسه شربت داده و این  
گویائی مرا ازان پیدا شد تنبیه او نموده آمد که اگرچه این مشرب  
بلند است اما در مشاهده حبیب الله صلوات الله علیه حجاب  
است هرکه میخواهد که از مشرب حبیب بانصیب باشد در فزائی  
خود سعی باید نمود • شعر •

وادی ایمن قدم خواهی • در عدم هیر فرض عین بود  
موسی علیه السلام و الصلوات چون بوادی ایمن رسید از همه غمها

خلاص یافت هر که میخواند که معنی قدم که همچو وادی ایمن  
است دریابد در نیستی سعی باید نمود • شعر •

راندن معرفت حجاب آرد • کشف اندر سکوت و حین بود

طریقه او این بود که در مجالس سخن گفتی و این معنی را فضیلتی  
میدانست تزییه او نموده آمد که این فضیلت متضمن و ذیلت  
حجابست و خدمت شیخ رحمه الله تعالی ازین مقوله ابیات با شرح  
معانی آن از بست بیت زیاده ایراد کرده اند و طلب اختصار را  
برین اقتصار افتاد و مولانا شیخی قهستانی در تاریخ ولادت و وفات  
امیر قوام الدین گفته است • شعر •

امیر تارک سالت قوام ملت و دین

که در طریق طلب مثل شاه ادهم بود

بسال هفصد و سی و چهار میلادش

بسالخ روزه و آغاز عید عالم بود

شب مفارقتش بر شهر هشتصد و بست

بر اقتضای قضا پنجم شب مقدم بود

۵۰۸ خواجه شمس الدین محمد الکوسوی الجامی رحمه الله

تعالی وی از اولاد کبار و احفاد بزرگوار حضرت شیخ الاسلام احمد  
الجامی النامقی است قدس الله تعالی سره و خرقه حضرت شیخ که  
میگویند همان خرقه است که از شیخ ابوسعید ابوالخیر قدس سره بوی  
رسیده بود و در گریبان آن وصله از پیراهن حضرت رسالت صلی الله  
علیه و آله وسلم موجود است از میان همه اولاد بخانواده ایشان رسیده  
جامع بود میان علوم ظاهری و باطنی در ارکان صبح شام و ذکر چهر  
بر طریقه خدمت شیخ زین الدین میرفت و بصحبت شیخ بهاد الدین

عمر بسیار میرسید و اعتقاد و ارادت تمام داشت در اوایل حال ویرا جذبه رسیده بوده است چنانکه چند روز از حس غایب بوده و نمازها از وی فوت شده میفرمود که در آن جذبه مشائخ وقت چون شیخ زین الدین و شیخ بهاء الدین عمر بقصد تربیت و اصلاح حال من بر من ظاهر شدند اما من هیچ کدام را تسلیم نشدم و شیخ زین الدین بر همین من می نشست و عملی میکرد و ازان آوازی می آمد چنانکه حلاجان پنبه را از پنبه دانه جدا کنند این ذکر چهار آن آواز است که بمن رسیده است وی فرمود که بعد ازان شیخ الاحلام احمد قدس الله تعالی سره در صورت خواجه ابو المکارم که از اولاد بزرگوار وی است بر من ظاهر شدند و نفس مبارک خود بر من دمید فی الحال بهوش باز آمدم و از وقت نماز پرسیدم و بقضای نوبت مشغول شدم مصنفات شیخ محی الدین بن العربی را معتقد بود و مسئله توحید را موافق وی تقریر میکرد و آنرا بر سر منبر در حضور علمای ظاهر چنان بیانی می فرمود که هیچ کس را بران مجال انکار نمی بود و در اسرار و حقائق قرآن و احادیث نبوی و کلمات مشائخ بنفایت نیز فهم بود باندک توجهی مغانی بروی فایض می شد که بعد از تامل بسیار بخاطر دیگران کم رسیدی خدمت مولانا سعد الدین کاشغری و مولانا شمس الدین محمد آمد و مولانا جلال الدین ابو یزید بورانی و غیر ایشان از عزیزانیکه در آن وقت بودند بمجلس وی حاضر می شدند و معارف و لطایف ویرا استحسان میکردند و در اثناء وعظ و مجلس سماع ویرا وجدی عظیم میرسید و صیحه‌ای بسیار میزد و اثر آن بهمه مجلسیان سرایت میکرد در بعضی اوقات مردمان را در مرور صفات غالیه بر نفوس ایشان میدید روزی میگفت

که اصحاب ما گاه گاهی از صورت انسانی بیرون می آیند اما زود بآن باز میگردند و یکدیگر کس را نام می برد و میگفت که هرگاه که پیش من می آیند در صورت سکان چهار چشم می نمایند بسیار بودی که در صحبت وی چیزی بر خاطر کسی گذشتی آنرا اظهار کردی بر وجهی که غیر آن کس ندانستی - توفی رحمه الله تعالی فحوة يوم السبت السادس و العشرون من جمادی الاول سنة [ ۸۹۳ ] ثلث و حنین و ثمانیة - در تاریخ وفات وی گفته اند • شعر •

شیخ اکمل قدوة کمال که بود • اهلصورت را بمعنی رهنمون  
خواجہ شمس الدین محمد کز غمش • آسمان پوشید دلق نیل گون  
ساخت جادر ساحت قدس قدم • خیمه زد از خطم امکان برون  
چرخ درون یک پایه قدرش بود • سال تاریخش بپرس از چرخ دون  
و قبروی در حوالی مسجد جامع هراة است نزدیک بمزار متبرکه  
نقیه ابو یزید مرعزی رحمهما الله تعالی •

۵۰۹ مولانا زین الدین ابو بکر تائیدی قدس سره وی در علوم ظاهری شاگرد مولانا نظام الدین هروی است اما بواسطه ورزش شریعت و متابعت سنت ابواب علوم باطنی بروی مفتوح شده بوده است و احوال و مقامات عالیة ارباب ولایت مدبر گشته وی بحقیقت آویسی بوده و تربیت از روحانیت شیخ الاسلام احمد النامقی الجامعی قدس الله تعالی سره یافته است و ملازمت تربت مقدسه وی بسیار می کرده است چنین گویند که بعد ازان که خدمت مولانا مدتی بریافت و مجاهدات اشتغال نمود شیخ الاسلام احمد قدس سره بروی ظاهر شد و گفت که خدا تعالی داروی درد تو در شفاخانه ما نهاده است خدمت مولانا مدت هفت سال پیاده بدشتر پای

برهنگه از ناپاک بقرابت مقدسه ایشان میرفتی و بتلاوت قرآن مشغول میبودی و چون بقرابت مقدسه رسیدی در گنبدی که مکانی آنحضرت بایستادی و بتلاوت قرآن مشغول شدی و در هر چند وقت اندکی پیشتر میآمدی تا مدت هفت سال را به پیش مرقد شریف وی رسید بعد ازان هرگاه که پیش مرقد وی رسیدی بنشستی و برا از اختلاف احوال که چند وقت می ایستاد گاه از دور و گاه از نزدیک و در آخر می نشست بی توقف سوال کردند جواب داد که همه بامر و اشارت آن حضرت بود بعد ازان که سی سال بدین طریق بود و بعضی از اصحاب وی گفته اند که آنچه مرا معلوم شده است هزار ختم کلام الله بدین طریق کرده بود از روحانیت حضرت شیخ اشارت بآن رفت که احرام زیارت مشهد مقدس رضوی - سلام الله و تحیاته علی من حل فیه - بندد بآنجا رفت و خلعها و نوازشها یافته و از آنجا عزیمت طواف مزارات طوس کرد شب در مزار متبرک شیخ ابونصر سراج بود حضرت رسالت را صلی الله علیه و آله و سلم در خواب دید که فرمودند که فردا در شهر طوس ترا دریشی عربیان پیش آید و برا تعظیم کن و بحرمات دار و لیکن سجده مکن چون بامداد بطوس درآمد بابا محمود طوسی را که مجذوب بود دید بر آن صفت که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم گفته بود می آید چون مولانا را دید خود را بر زمین افکند و سر در نمد کشید مولانا پیش او رسید و زمانی بر پای ایستاد بعد از ساعتی پای خود را از نمد بیرون کرد و بر پای خواست و با خود میگفت ای بی ادب کسی را تعظیم نمیکنی که دوش پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم در قرابت شیخ ابونصر سراج با وی ملاقات کرد و بر اثر بنو نشان داد و فرشتگان آسمان از وی شرم میدارند مولانا



بروی سلام کرد جواب داد و گفت برو که اولیاء رودبار منتظر قدم  
 تواند و گیرند که خدمت مولانا بعد ازان هر سال یکی از خواص  
 خود را بمقامت بابا محمود فرستادی و سخنان ویرا نوشته بیاوردی  
 و اگرچه آن سخنان نه بر طریق ارباب عقل بودی خدمت مولانا  
 انرا فهم کردی و مقصود ازان بدانستی خدمت خواجه  
 محمد پارسا قدس الله تعالی روحه در کثرت آخر که بحج میرفته  
 است و زیارت مرقد مطهر خدمت مولانا آمده بود می فرموده  
 که اول بار که همواره خواجه بزرگ خواجه بهاء الدین قدس الله سره  
 بحج میرفتم و بمرور رسیدیم قافله دو فرقه شدند بعضی میل بجانب  
 مشهد مقدس رضوی کردند و بعضی میل بجانب هری مقرر بر آنکه  
 همه در نیشاپور بهم رسند حضرت خواجه میل بجانب هری کرد  
 و فرمود که میخواهم که بصحبت مولانا زین الدین ابوبکر برسیم من  
 جوان بودم و از احوال خدمت مولوی آگاهی نداشتم بمشهد رفتم و  
 خواجه محمد برین معنی اظهارندامت میکرده گویند که چون حضرت  
 خواجه بتایباد رسیده و نماز بامداد با خدمت مولانا بجماعت گزارده در  
 صف اول چنانچه طریق ایشان بوده بمراقبه نهشته بوده و چون مولانا از  
 او را فارغ شده برخاسته و پیش ایشان آمده و معافه کرده و نام پرسیده  
 خدمت خواجه فرموده اند که بهاء الدین مولانا گفته است که برای ما  
 نقشی به بند خواجه فرموده اند که آمده ایم که نقشی بریم و خدمت  
 مولانا ایشان را بخانه برده اند و دوسه روز صحبت داشته اند بعد از چند  
 وقت دیگر یکی از اصحاب خواجه عزیمت حج کرده بوده است خواجه  
 ویرا وصیت کرده بوده است که بصحبت و زیارت مولانا زین الدین  
 ابوبکر برسی که وی از درزش شریعت بمقامات عالیه ارباب طریقت

و حقیقت رحیده است در کتابیکه شیخ عالم مفسر شیخ معین الدین جنید شیرازی در شرح مزارات شیراز تصنیف کرده است نوشته که مولانا روح الدین ابو المکارم محمد بن ابی بکر البلدی که از مشاهیر اهل علم و فضل بوده و باوصاف شریفه موصوف و باخلاق حمیده معروف و امتدادان بزرگوار را خدمت کرده بود و سند های عالی داشت و سالها در جامع عتیق بدرس اشتغال داشت و در سنه [ ۷۸۷ ] سبع و ثمانین و سبع مائه وفات کرد بعد از چند روز از وفات وی ویرا بخواب دیدم گفت که علما را در جاتست و چه درجات که میان ایشان و انبیا تفاوت نیست مگر بیک درجه از وی موال کردم که از علمای که اکنون در قید حیات اند کدام از ایشان اقرب است بخدای تعالی گفت مولانا زین الدین ابوبکر تاییدی و من ویرا نمیدانستم چون از خواب در آمدم تجسس کردم کسیکه ویرا در خراسان دیده بود تعریف و توصیف کرد - توفی رحمه الله تعالی فی منتصف النهار من یوم الخميس سلخ محرم الحرام سنه [ ۷۹۱ ] احدى و تسعين و سبع مائة - و ملک عماد الدین زوزنی در تاریخ وفات وی گفته است • شعر •

سنه احدى و تسعين بود تاریخ • گذشته هفصد از سلخ محرم

شده نصف النهار از پنجشنبه • که روح پاک مولانای اعظم

سوی خلد برین رفت و ملائک • همه گفتند از جان خیر مقدم

۵۱۰ مولانا جلال الدین محمود زاهد مرغابی رحمه الله وی نیز

در علوم ظاهر شاگرد مولانا نظام الدین هروی است و بجهت ورزش

شریعت و متابعت سنت ازین طریق حظی کامل و نصیبی تمام یافته

بوده است در تقوی و ورع جهندی بلیغ می نموده می آرند که بذکر

وی یکی از آلات دهقانی را که وقف بود در زراعت وی کار فرموده

بود چون ازان وقوف یافته حاصل آن زراعت و انحصار فکرة و فرموده  
تا بر فقرا و مستحقان تصدق نموده اند ملک هراة یک صرة زر بر هم  
هدیه بوی فرستاد قبول نکرد حاصل صرة گفت اگر این را به پیش  
ملک باز برم ملول خواهد شد بر فقرایی که شاگردان شما اند و در مدرسه  
می باشند قسمت کنید فرمود که تو خود آن را به مدرسه بر و هر  
کس که قبول کند بوی ده اما بشرط آنکه بگوئی که این زر از کجاست  
زر را به مدرسه برد هیچ کس آن را قبول نکرد و در ماه ذی الحجة  
سنة [ ۷۷۸ ] ثمان و سبعین و مبع مائة از دنیا رفته و قهر وی در  
مورغاب هراة است رحمه الله تعالی \*

۵۱۱ مولانا جلال الدین ابویزید پورانی رحمه الله تعالی وی تحصیل  
علوم شرعی کرده بود و بواسطه رعایت شریعت و متابعت سنت  
به مقامات عالیہ رسیده بود اکثر اوقات وی بعد از آدای وظایف طاعات  
به کفایت مهمات مسلمانان گذشتی هر کسی در هر مهمی که بوی رجوع  
کردی بقدر وسع دران اهتمام نمودی و در کفایت آن بهر که از  
ابنای دنیا رجوع بایستی کرد بنفس خود رجوع کردی و هر سخن از  
مواظبه و نصائح که بر زبان وی گذشتی آنرا در نفوس مستمعان  
تاثیر عظیم بودی اگرچه ان را بارها شنیده بودند و بر خاطر  
داشتندی ویرا در طریقت بحسب ظاهر پیروی نبوده است همانا که  
آویسی بوده است و می گفته است که هرگاه که مرا اشکالی می افتد  
روانیت حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم بید واسطه آن را رفع  
میکند گویند که روزی از اصحاب خود شانه طلبید و گفت حضرت  
رسالت صلی الله علیه و سلم فرموده اند که بایزید گاهی محاسن خود را شانه  
میکنی و بصحبت مولانا ظهیر الدین خلوتی می رسیده است و طریق

ویرا بسیار معتقد بوده اگرچه به نسبت ارادت وی در نیامده بود کم بودی که خانه وی از مهمانی خالی بودی و برای ایشان طعامهای مرغوب مهیا سلطنتی با آنکه دخل وی از باغ و زراعت محقر می بود روزی می گفت که پیشتر چنان بود که هر وقت که جماعتی عزیزان از شهر متوجه پوران شدندی بر من ظاهر میشدند صید انتم که چند کس اند و می خواهند رسید طعامی مناسب ایشان ترتیب میکردم که چون برآمد بی انتظار پیش آرم وی گفته که یکشب در مسجد ختم قرآن تمام می شد یکی از ترکان گذار رود چند روغن جوشی بمسجد آورد و سوگند بر من داد که ازان بخور که از وجه حلال است من یک روغن جوشی برداشتم و دو نیم کردم و باز یک نیم را دو نیم کردم و یکی ازان دو نیم را بخوردم آن معنی بر من مستور شد ازان وقت باز از توجه عزیزان باینجانب وقوف نمی یابم و وقت رسیدن ایشان را نمیدانم در تشویش می افتم روزی با جماعتی بزیارت خدمت وی رفتیم وقت انگور بود ما را بباغ انگور در آورد و خود برفت ما طواف باغ کردیم و آن قدر انگور که می بایست خوردیم یکی ازان جماعت خوشه چند انگور بر داشت دیگری باوی گفت که خدمت مولانا اجازت برداشتن نکرده اند و آن قصه را بگفت که از بعضی علماء وقت واقع شده بود که جمعی مهمانان بوی شده بودند یکی ازان جمع از سفره وی بترکی برداشته بود چون خادم سفره برداشت خادم را گفت که چرا نهی منکر نکردی خادم گفت من هیچ منکر حاضر نشده ام گفت فلانکس بی اجازت زله کرد سفره را پیش وی برقا آن را بر سفره اندازد خادم سفره پیش وی برد تازه را بر سفره انداخت بعد ازان خدمت مولانا آمده و برای ما طعام آورد

چون طعام خورده شد اجازت مراجعت خواستیم در وقت بیرون آمدن در پیش در بایستاد و گفت کسی را که اجازت بباف در آمدن کردند آن اجازت خوردن و بردن همه است و آنچه آن عالم کرده است نیکو نکرده است اگرچه در اول اجازت نکرده بود می توانست که در آخر محل کند و آن زله را بصفره باز نگرداند یکبار دیگر با جمعی اتفاق زیارت وی افتاد در وقت بازگشتن یکی از ایشانرا در خاطر گذشته بود که اگر خدمت مولانا را کرامتی است می باید که قدری کشمش بقرک بمن دهد چون ویرا خیر باد کردیم آن شخص را آواز داد که یک ساعت باش بخانه درون رفت و یک طبق مویز بیرون آورد و بوی داد و گفت معذرت دار که در باغهای ما کشمش نمی باشد یک بار پهلوی وی نماز شام میگزاردم چنان ویرا مغلوب و مستغرق یانتم که گوئی بخود هیچ شعوری نداشت در قیام که می ایستاد گاهی دست راست بالای چپ می نهاد و گاهی چپ بالای راست - توفی رحمه الله تعالی ليلة يوم الاثنين العاشر من ذی القعدة سنة [ ۸۹۲ ] انین و ستین و ثمانائة - و قبر وی در پورانست \*

۵۱۲ مولانا ظهیر الدین خلوتی رحمه الله تعالی وی جامع بوده است میان علوم ظاهری و باطنی مولانا زین الدین ابو بکر تاییادی میفرموده است که در زیر طاس فلک مثل ظهیر الدین کس نمیدانم مرید شیخ سیف الدین خلوتی است و پانزده سال در صحبت و خدمت وی بوده است و شیخ سیف الدین در سنة [ ۷۸۳ ] ثلث و ثمانین و مبعثه از دنیا برفته است و قبر وی در مزار خلوتیان است بر سر پل گازرگاه و شیخ سیف الدین مرید شیخ محمد خلوتی است که میگویند هرگاه که در خوارزم بذکر مشغول شدی آواز وی چهار فرسخ برفتی

و پهلوان محمود پیکار معاصروی بوده است و با وی صحبت می داشته  
 شیخ ظهیر الدین قاری سبعة بوده است وی گفته است که چون قرآنرا  
 تمام بر استاد خواندم حضرت رسالت را صلی الله علیه و اله وسلم شبی  
 در واقعه دیدم که گفت ظهیر الدین قرآن را بر من بخوان از اول تا آخر  
 بران حضرت خواندم گویند که وقتی در اربعین نشسته بود چهار نوبت  
 افطار کرد بآب گندم جوشیده هزده روز یک نوبت گویند که هرگاه که  
 بزیارت گازرگاه رفتی چون از سر پل گازرگاه در گذشتی پای برهنه کردی  
 و گفتی از اولیا الله شرم میدارم که پای با نعلین بر روی ایشان نهم  
 در تاریخ سنه [ ۸۰۰ ] ثمانمائه از دنیا برنفته و قبر وی در مزار خلوتیان  
 است در جوار قبر شیخ وی \*

۵۱۳ شیخ بهاء الدین زکریا مولتانى رحمه الله تعالى وی تحصیل  
 علوم ظاهری و تکمیل آن کرده بوده است بعد ازان که مدت پانزده  
 سال بدرس و افادۀ علوم مشغول بود و هر روز هفتاد تن از علماء و فضلاء  
 استفاده میکردند عزیمت حج کرد و در وقت مراجعت از حج ببغداد  
 رسید در خانقاه شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالى سره  
 نزل کرد و مرید شد و این همه منزلت و کمال ازان آسمانه یانست  
 شیخ فخر الدین عراقی و امیر حسینی است رحمهم الله تعالى  
 و بعد از وی قائم مقام وی در مسند ارشاد فرزند وی شیخ صدر الدین  
 بوده است و امیر حسینی در کتاب کفر الرموز در مدحش هر دو  
 شان دفته است

شیخ هفت اقلیم قطب اولیا \* و اصل حضرت ندیم کبیریا  
 مغنر ملت بهای شرع و دین \* جان پاکش منبع صدق و یقین  
 از وجود او بنزد دوستان \* جنت الماری شده هندوستان

مفکمه در افونیک و از بد تافسم \* این سعادت از قبولش یافتیم  
 زخت هستی چون بیرون برد از میان \* کرد پروازی همایش ز آشیان  
 آن بلند آوازه عالم پناه \* مرور عصر افتخار مدرکاه  
 صدر دین و دولت آن مقبول حق \* نه فلک بر خوان جودش یک طبق

۵۱۴ شیخ نظام الدین خالیدی دهلوی معروف بشیخ نظام الدین  
 اولیاء قدس سره وی از مشاهیر مشائخ هند است بعد از تحصیل  
 علوم دینی و تکمیل آن شبی در جامع دهلوی بسر می برد چون  
 وقت سحر موزن بمناره برآمد این آیت برخواند که - اَلَمْ یَأْنِ لِلَّذِینَ  
 اٰمَنُوْا اَنْ تَخْشَعَ قُلُوْبُهُمْ لِذِکْرِ اللّٰهِ - چون آنرا بشنید حال بروی متغیر  
 شد و از هر جانبی بروی انوار ظاهر شدن گرفت چون بامداد شد بی  
 زاد و راه حله روی بدریانت ملازمت و خدمت شیخ فرید الدین شکر گنج  
 نهاد و آنجا مرید گشت و بمرتبه کمال رسید خدمت شیخ و برا  
 اجازت تکمیل دیگران داده بدهلوی مراجعت فرمود آنجا بتعالیم طلبه  
 علم و تربیت طبقه اهل ارادت اشتغال نمود و حسن و خسر دهلوی  
 هر دو مریدان وی اند شیخ فرید الدین خرقه از خواجه قطب الدین  
 بختیار گاهی دارد وی از خواجه معین الدین حسن سنجری و  
 وی از خواجه عثمان هارونی و وی از حاجی شریف ژندنی و وی  
 از شیخ الاسلام قطب الدین مودود چشتی رحمهم الله تعالی گویند  
 که شخصی براتی که مبلقی کثیر در آنجا نوشته بود کم کرد پیش  
 شیخ نظام الدین آمد و قصه کم شدن برات را بعرض رسانید و اظهار  
 تضرع و اضطرار کرد شیخ یکدم بوی داد که این را حلوا بخور و روح شیخ  
 فریده الدین بدرویشان ده چون آن شخص درم بحلوا کرد داد حلواگر قدری  
 حلوا در کاغذی پیچید و بوی داد چون نیک نگاه کرد آن کاغذ برات کم

شده وی بود و این نزد یکصت بآنکه مردی صد دینار پیش کسی داشت و دران باب حجتی گرفته بود چون وقت مطالبه رسید حجت را نیافت پیش شیخ بنان حمال آمد و التماس دعا کرد شیخ گفت من پیرم و شیرینی دوست دارم برو يك رطل حلوا برای من بخر و بپار تا دعا کنم آن مرد حلوا بخريد و در کاغذ پیچیده پیش شیخ آورد شیخ گفت کاغذ را باز کن باز کرد حجت وی بود پس گفت حجت را بستان و حلوا را ببر و بخور و بکودکان خود ده هر دو را بر گرفت و برفت گویند تاجری را از ملتان دزدان در راه غارت کردند و راس المال وی ببرند بخدمت شیخ صدر الدین فرزند شیخ بهاء الدین زکریا که صاحب سجاده بود برفت که عزیمت دهلي دارم و التماس چهارش کرد بشیخ نظام الدین که آنجا التفات نماید که ویرا سرمایه تجارت بدست آید شیخ صدر الدین التماس ویرا مبذول داشت و رقعۀ نوشت چون بدہلي رسید و رقعہ را بشیخ نظام الدین داد شیخ خادم را آواز داد و گفت فردا از اول بامداد تا وقت چاشت هر فتوحی که رسد در راه این عزیز نهادیم تسلیم وی کن خادم روز دیگر آن شخص را جایی بنشانند و هر فتوحیکه میرسید تسلیم وی میکرد وقت چاشت را دوازده هزار تنگہ در حساب آمد برداشت و برفت وقتی سلطان علاء الدین محمد شاه خلجی میزبانی از زر و جواهر پر نذر شیخ فرستاد قلندری در برابر شیخ نشسته بود پیش آمد که - ایها الشیخ الهدایا مشترک - شیخ فرمود اما تنها خوشترک قلندر باز پس گشت شیخ فرمود که پیش آی که مقصود آن بود که ترا تنها خوشترک چون قلندر خواست که میز را بردارد قوت وی بحمل آن وفا نکرد بحد کار می خادم شیخ محتاج شد



وقتی تجدید وضو کرده بود خواست که محاسن شانه کند شانه در طاق بود و کسی نزدیک آن نبود که شانه را بدست شیخ دهد شانه از طاق بجست و خود را بدست شیخ رسانید \*

۵۱۵ ابو عبد الله الصومعی قدس الله سره وی از بزرگان مشائخ گیلان و رؤسای زهاد ایشان بود و مر او را احوال عالی و کرامات ظاهر بود و جماعتی از بزرگان مشائخ عجم را دریافته بود و مستجاب الدعوة بود وقتی که در غضب شدی حق سبحانه و تعالی از برای وی زود انتقام کشیدی و هر چه خواستی خدایتعالی چنان کردی و بهر چیزی که پیش از وقوع آن خبر کردی چنانکه خبر کرده بودی واقع شدی جماعتی از اصحاب وی بقصد تجارت بسمرقند رفته بودند نزدیک بسمرقند جماعتی سواران بغارت ایشان بیرون آمدند جماعت تاجران شیخ ابو عبد الله را آراز دادند دیدند که در میان ایشان ایستاده است و میگوید - سبوح قدوس ربنا الله - دور شوید ای سواران از میان ما همه سواران متفرق شدند و هیچ کس نتوانست که اسب خود را نگه دارد بعضی بکوه ها افتادند و بعضی بوادیها و دوتن ازیشان بایکدیگر جمع نتوانستند شد از شر ایشان برستند بعد ازان شیخ را در میان خود طلبیدند نیافتند چون بگیلان باز گشتند قصه را باز گفتند اصحاب شیخ گفتند شیخ هرگز از میان ما غایب نشد \*

۵۱۶ شیخ محی الدین عبد القادر الجیلانی قدس الله تعالی سره کنیت وی ابو محمد است علوی بود حسنی نبیره ابو عبد الله الصومعی است از جانب مادر و مادروی ام الخیر امة الجبار فاطمه است بنت ابی عبد الله الصومعی وی گفته است که چون فرزند من عبد القادر متولد شد هرگز در روز رمضان شبی نخورم یکبار هلال

ماه رمضان بجهت ابر پوشیده ماند از مادر وی پرسیدند گفت امروز  
عبد القادر شیر نخورده است آخر معلوم شد که آنروز رمضان بوده است  
و ولادت وی در سنه [ ۴۷۱ ] احدى و سبعين و اربعمائه بوده است و  
وفات وی در سنه [ ۵۹۱ ] احدى و ستين و خمسمائه - وی گفته که خورد  
بودم روز عرغه بصکرا بیرون رفتم و دنباله گاری گرفتم بجهت حراست آن گاو  
رهبی باز پس کرد و گفت یا عبد القادر - ما لهذا خلقت و لا بهذا امرت -  
بترسیدم باز گشتم و بر بام هرای خود بر آمدم حاجیان را دیدم  
که در عرفات ایستاده بودند پیش مادر خود رفتم و گفتم مرا در کار  
خدایتعالی کن و اجازت ده تا ببغداد روم و بعلم مشغول شوم و صالحان را  
زیارت کنم از من سبب آن داعیه را پرسید باوی بگفتم بگریست و برخاست  
و هشتاد دینار بیزون آورد که میراث پدر من مانده بود چهل دینار  
را برای برادر من گذاشت و چهل دینار را در زیر بغل من در جامه من  
دوخت و مرا اذن سفر کرد و مرا عهد داد بر صدق در جمیع احوال  
و بوداع من بیرون آمد و گفت ای فرزند برو که برای خدای تعالی  
از تو ببریدم و تا قیامت روی ترا نخواهم دید من با قافله اندک  
بجانب بغداد توجه نمودم چون از همدان بگذشتم شصت سوار  
بیرون آمدند و قافله را بگرفتند و هیچ کس مرا تعرض نکرد ناگاه یکی  
ازیشان بر من گذشت و گفت ای فقیر با خود چه داری گفتم چهل  
دینار گفتم کجاست گفتم در جامه من دوخته است در زیر بغل من  
گمان برد که مگر من استهزا میکنم مرا بگذاشت و برفت و دیگری  
بمن رسید و همان پرسید و همان جواب شنید او نیز مرا بگذاشت و برفت  
و هر دو پیش مهتر ایشان بهم رسیدند و آنچه از من شنیده بودند با وی  
گفتند مرا طلبید بر بالای تلی که اموال قافله را قمصاف میکردند پس

گفت که با خود چه داری گفتم چهل دینار گفت کجا است گفتم در  
جامعه منی دوخته است زیر بغل من بفرمود تا جامه مرا بشکافند و آنچه  
گفته بودم یافتند پس گفت ترا چه برین داشت که اعتراف کردی  
گفتم که مادر من مرا عهد داده بود بر صدق و راستی و من در عهد و بی  
خیانت نمی گزم پس مهتر ایشان بگریست و گفت چندین سال  
است که من در عهد پروردگار خود خیانت کرده ام او بر دست من  
توبه کرد پس اصحاب وی گفتند که تو در قطع طریق مهتر ما بودی  
اکنون در توبه نیز مهتر ما باش همه بر دست من توبه کردند  
و آنچه از قافله گرفته بودند باز دادند و اول تایبان بر دست من  
ایشان بودند وی در سنه [ ۴۸۸ ] ثمان و ثمانین و اربعمائه بمغداد  
رسید و بجد تمام بتحصیل علوم مشغول شد اول بقرات قرآن و بعد از آن  
بفقه و حدیث و علوم ادبیه پیش بزرگانیکه در آن زمان متعین بودند  
باندک روزگاری بر اقران خود فائق شد و از اهل زمان خود متمیز  
گشت و در سنه [ ۵۲۱ ] احدی و عشرين و خمسمائة مجلس وعظ نهاد  
ویرا کرامات ظاهر و احوال و مقامات عالی بوده است - و فی تاریخ  
الامام الیاقعی رحمه الله تعالی - و اما کراماته یعنی الشیخ عبد القادر  
رضی الله تعالی عنه فخرجة عن الحضور قد اخبرني من اذکرت من  
اعلام الائمة ان کراماته تواترت او قربت من التواتر و معلوم بالاتفاق انه  
لم يظهر ظهور کراماته بغیره من شیوخ الافاق کرامته - وی گفته یازده  
سال در یک برج بنشستم و با خدایتعالی عهد کرده بودم که نفورم تا  
نخورانند و لقمه در دهان من نهند و نیاشامم تا مرا نیاشامانند یکبار  
چهل روز هیچ نفورم بعد از چهل روز شخصی آمد و قدری طعام  
آورد و بنهد و برنست نزدیک بود نفس من بر بالای طعام افتد از بس

گرسنگی گفتم و الله که از عهدی که با خدای تعالی بسته ام بر نگرדם شنیدم که از باطن من کسی نریاد میکند و با آواز بلند میگوید الجوع الجوع ناگاه شیخ ابو سعید مخزومی رحمه الله تعالی بمن بگذشت آن آواز را شنید و گفت عبد القادر این چیست گفتم این قاق و اضطراب نفس است و اما روح بر قرار خود است در مشاهده خداوند خود گفتم بخانه ما بیا و برفت من در نفس خود گفتم بیرون نخواهم رفت ناگاه ابو العباس خضر علیه السلام در آمد و گفت بر خیز و پیش ابو سعید رو رفته دیدم که ابو سعید بر در خانه خود ایستاده است و انتظار من می برد گفت ای عبد القادر آنچه من ترا گفتم بس نبود که خضر را نیز می بایست گفت پس مرا بخانه در آورد و طعامی که مهیا کرده بود لقمه لقمه در دهان من می نهاد تا سیر شدم بعد ازان مرا خرقة پوشانید و صحبت ویرا لازم گزفتم - الشیخ ابو محمد عبد القادر بن ابی صالح بن عبد الله الجیلانی لبس الخرقة من ید الشیخ ابی سعید المبارک بن علی المخزومی و هو لبسها من ید الشیخ ابی الحسن علی بن محمد بن یوسف القرشی الهکاري و هو لبسها من ید الشیخ ابی الفرج الطرموسی و هو من ید الشیخ ابی الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التمیمی و هو من ید الشیخ ابی بکر الشبلی قدس الله تعالی ارواحهم - و هم وی گفته که وقتی که در میاحات می بودم شخصی بمن می آمد که من ویرا هرگز ندیده بودم گفت صحبت میخواهی گفتم آری گفت بشرط آنکه مخالفی نکنی گفتم نکنم گفت اینها بنشین تا من بیایم یک مال برفت پس باز آمد من همانجا بودم ساعتی نزدیک من بنشست پس برخاست و گفت ازین جا نروی تا من باز نیایم یکسال دیگر برفت پس باز آمد

من همانجا بودم ساعتی دیگر بنشست و برخاست و گفت از اینجا  
فرومی تا من باز نیایم یک سال دیگر برفت پس باز آمد و با خود نان  
و شیر آورد و گفت من خضرم مرا فرمودند که با تو طعام خورم آنرا  
بخوردم گفت بزخیز و ببغداد در آیی با هم ببغداد در آمدیم \*

۵۱۷ شیخ حماد و باس رحمه الله تعالی وی از جمله مشائخ  
شیخ محی الدین عبد القادر است - کان امیاد فتح علیه باب المعارف  
و الاسرار و صار قدوة للمشاخ الکبار - شیخ عبد القادر جوان بود و در  
صحبت شیخ حماد می بود روزی بادب تمام در صحبت  
وی نشسته بود چون برخاست و بیرون رفت شیخ حماد  
گفت این عجمی را قدمی است که در وقت وی بر گردن  
همه اولیاء خواهد بود و هرائنه مامور شود بآنکه بگوید - قد می  
هذه علی رقبه کل ولی الله - و هرائنه آنرا بگوید و همه اولیا  
گردن نهند - توفي الشيخ الحما في شهر رمضان سنة [ ۵۲۵ ] خمس  
وعشرين و خمسمائة - یکی از علماء شام عبد الله نام گفته است که در  
طلب علم ببغداد رفتم و ابن سقا در آنوقت رفیق من می بود در نظامیه  
بغداد و بعبادت مشغول می بودیم و زیارت صالحان میکردیم و  
در آنوقت در بغداد عزیزی بود که می گفتند که وی غوث است  
و نیز میگفتند که هر وقت که میخواهد پیدایم شود و هرگاه میخواهد  
پنهان می شود پس من و ابن سقا و شیخ عبد القادر وی هنوز جوان  
بودیم زیارت غوث رتیم ابن حقا در راه گفت که از وی مسئله خواهم پرسید  
که جواب آن نداد من گفتم از وی مسئله خواهم پرسید تا بینم  
چه میگوید شیخ عبد القادر گفت معاذ الله معاذ الله که از وی چیزی  
پرسم من پیش وی میروم و انتظار برکات وی می بینم چون فروی

در آمدیم ویرا بر جای خود ننشسته است پس از سرخشم در این سقا نگریست و گفت  
 وای بر تو ای ابن سقا از من مسئله می پرسی که جواب آن ندانم  
 آن مسئله اینست و جواب آن این می بینم که آتش کفر در تو زیانه  
 میزند بعد ازان بمن نگریست و گفت ای عبد الله از من مسئله  
 می پرسی و می بینی که چه میگویم آن مسئله اینست و جواب آن  
 این هوائی که فرو گیرد ترا دنیا تابد و گوش با من بی ادبی کردی بعد  
 ازان بشیخ عبد القادر نگریست و ویرا بخود نزدیک نشاند و گرامی  
 داشت و گفت ای عبد القادر خدای و رسول خدا را خوشنود ساختی  
 باد بیکه نگاهداشتی گویا که می بینم ترا در بغداد که بمنبر بر آمده  
 و میگوئی - قدمی هذه على رقية كل ولي الله - و می بینم اولیاء وقت  
 ترا که همه گردنهای خود را پست کرده اند اجلال و اکرام ترا پس  
 در همان ساعت غایب شد بعد ازان ویرا هرگز ندیدیم و هرچه نسبت  
 بشیخ عبد القادر گفت واقع شد و ابن سقا بتحصیل علوم اشتغال  
 ببلغ نمود و بر اقران خود فائق شد خلیفه ویرا بر سالت بملک روم  
 فرستاد و ملک روم علماء نصرانی را با وی مناظره فرمود همه را الزام  
 و اتمام کرد که در نظر ملک روم بزرگ نمود ملک را دخترى بود خوب  
 روى بوى مفتون شد ویرا از ملک خواستگاری کرد گفت بشرط آنکه  
 نصرانی شوی اجابت کرد دختر را بوى داد پس ابن سقا کلام  
 غوث را یاد کرد و دانست که آنچه بوى رسید بسبب وی رسید اما  
 چون من بدمشق رفتم نور الدین شهید مرا بر توائمت اوقاف اکراه  
 کرد و دنیا روى بمن نهاد و مخفی که غوث در حق من گفته بود  
 راست شد روى شیخ عبد القادر در رباط خود مجلس می گفت

و مشائخ قریب به پنجاه تن حاضر بودند از آن جمله شیخ علی  
 هبتی بود و شیخ بقا بن بطور و شیخ ابو معید قیلوی و شیخ ابو  
 الجیب سهروردی و شیخ جاگیر و قضیب البدان موملی و شیخ  
 ابو السعود و غیر ایشان از مشائخ کبار شیخ سخن می گفت در  
 اثنای سخن گفت - قدمی هفتده علی رقبه کل ولی الله - شیخ علی  
 هبتی بمنبر برآمد و قدم مبارک شیخ را بگرفت و برگردن خود نهاد  
 و بزیر دامن شیخ درآمد و سائر مشائخ گردنهای خود پیش داشتند  
 شیخ ابو معید قیلوی گفته که چون شیخ عبد القادر گفت که - قدمی  
 هفتده علی رقبه کل ولی الله - حضرت حق سبحانه و تعالی بر دل وی  
 تجلی کرد و رمول الله صلی الله علیه و سلم بر دست طائفه از ملائکه  
 مقریین بمحضر اولیای متقدمین و متاخرین که آنجا حاضر بودند  
 اعیاء باجساد خود و اموات بارواح خود خلعتی بر وی پوشانید و  
 ملائکه و رجال غیب مجلس ویرا در میان گرفته بودند و صفها در هوا  
 ایستاده و بر روی زمین هیچ ولی نماند مگر که گردن خود را پست  
 کرد و بعضی گفته اند که یک کس از عجم تواضع نکرد حال وی  
 از وی متواری شد \*

۵۱۸ شیخ صدقه بغدادی رحمه الله تعالی روزی شیخ صدقه  
 سنغنی میگفت که بحسب ظاهر شرع بروی مواخذه می آمد بخلیفه  
 رسانیدند ویرا احضار فرمود تا تعزیر کنند چون سرور را برهنه کردند خادم  
 وی فریاد برآورد که وا شیخاه دست آنکس که قصد ضرب وی کرده بود  
 حل شد و هبتی برو مستولی شد و چون خلیفه آنها مشاهده کرد  
 بروی نیز هیبت امتیاز یافت بفرمود که ویرا بگذارند از آنجا برپا  
 شیخ عبد القادر آمد و دید که مشائخ و سایر مردم منتظر شیخ هستند

اند که بیرون آید و سخن گوید پیآمد و در میان مشایخ بنشست چون شیخ بیرون آمد و بمنبر بالا رفت هیچ سخن نگفت و قاری را هم نگفت که چیزی بخواند اما مردم را وحشی عظیم دریافت و حالتی قوی فرو گرفت شیخ صدقه با خود گفت شیخ چیزی نگفته و قاری هیچ نخوانده این وجد از چیست شیخ عبد القادر روی بوی کرد و گفت - یا هذا - یکی از مریدان من از بیت المقدس باینجا بیک گام آمده است و بردست من توبه کرده امروز حاضران در مهمانی وی اند شیخ صدقه با خود گفت کسیکه از بیت المقدس بیک گام ببغداد آید ورا از چه توبه باید کرد و بشیخ چه حاجت دارد شیخ روی بوی کرد و گفت - یا هذا - وی توبه می کند از آنکه دیگر در هوا نرود و حاجت وی بمن آنست که ورا بمحبت حق سبحانه راه نمایم \*

۵۱۹ شیخ حیف الدین عبد الوهاب رحمه الله تعالی وی فرزند شیخ عبد القادر است وی گفته است که هیچ ماهی از ماهها نبودی مگر که پیش از آنکه نوشدی بیآمدی پیش والد من اگر چنانچه در وی بدی و سختی مقدر شده بودی در صورت ناخوش بیآمدی و اگر نعمت و خیر مقدر شده بودی در صورت نیکو بیآمدی آخر روز جمعه سلخ جمادی الاخری سنة [ ۵۹۰ ] ستین و خمس مائة جمععی از مشائخ در صحبت وی نشستند جوانی خوب روئی در آمد و گفت - السلام علیک یا ولی الله - من ماه رجب آمده ام تا ترا تهنیت گویم و در من هیچ بدی و سختی مقدر نشده است در آن ماه رجب هیچ ندیدند مردم مگر بیرون نیکوئی چون روز یکشنبه آمد سلخ رجب شخصی کزیه المنظر آمد و گفت - السلام علیک یا ولی الله - من شهر شعبانم آمده ام که ترا تعزیت بگویم مقدر شده است در من مرگ و فزای خلق در



بغداد و گرانی در حصار و قتل و کشتن در خراسان چون ماه شعبان  
آمد هر چه هرجا گفته بود واقع شد شیخ در ماه رمضان چند روز بخار  
شد روز دوشنبه بست و نهم رمضان جمعی از مشائخ پیش وی بودند  
چون شیخ علی هینی و شیخ نجیب الدین مهروردی و غیرهما  
که شخصی با بها و قار تمام در آمد و گفت - السلام علیک یا ولی  
الله - من ماه رمضان ام آمده ام که اعتداز کنم از آنچه بر تو مقدر شده  
بود در من و وداع کنم ترا که این آخر اجتماع منست باتو پس باز  
گشت در ربیع الآخر سال دوم از دنیا برفت و رمضان دیگر را در  
نیابت روزی شیخ مجلس می گفت و شیخ علی هینی در  
برابر شیخ نشسته بود و برا خواب گرفت شیخ اهل مجلس را گفت  
خاموش باشید و از منبر فرود آمد و پیش شیخ علی هینی بادب  
پایستاد و در وی می نگریست شیخ علی بیدار شد شیخ گفت  
حضرت نبی راضی الله علیه و سلم در خواب دیدی گفت آری  
شیخ گفت من برای وی بادب ایستاده بودم بچه چیز وصیت کرد ترا  
گفت بملازمت تو بعد از ان از شیخ علی پرسیدند از معنی آنچه  
شیخ فرموده بود که من از برای وی بادب ایستادم شیخ  
علی گفت آنچه من بخواب دیدم وی بیداری می دید و این  
شیخ علی هینی قدس سره - کان من مشائخ البطائخ و من جملة  
کراماته من ذکره عند توجه الاسد الیه انصرف عنه و من ذکره فی  
ارض مبقاة اندفع البقی باذن الله تعالی \*

۵۲۰ شیخ ابو محمد عبد الرحمن الطفسونجی رحمه الله تعالی  
روزی در طفسونج که از توابع بغداد است بر منبر گفت که انا بین  
الاولیاء کالکرکی بین الطیور اطولهم علوا - شیخ ابو الحسن علی بن

احمد که از اصحاب شیخ عبد القادر بود از ده جنت که در آن نواهی  
 بود بمجلس وی آمده بود برخاست و دلق را از سر کشید و گفت مرا  
 بگذار که با تو کشتی گهرم شیخ عبد الرحمن خاموش شد و اصحاب  
 خود را گفت یکسر موی دروی خالی از عنایت الله تعالی نمی  
 بینم و ویرا فرمود که دلق خود را بپوشید گفت از آنچه بیرون آمده ام  
 بآن باز نمی گردم پس روی بجانب ده جنت کرد و زوجه خود را  
 آواز داد که ای فاطمه جامه بیار که بپوشم زوجه وی در آن ده بشنید و  
 در راه ویرا با جامه پیش آمد پس شیخ عبد الرحمن ویرا گفت شیخ تو  
 کیست گفت شیخ من شیخ عبد القادر گفت من ذکر شیخ  
 عبد القادر نشنیده ام مگر در زمین چهل سال است که در درکات  
 باب قدرتم هرگز ویرا آنجا ندیدم و جماعتی از اصحاب خود را گفت  
 ببغداد روید پیش شیخ عبد القادر و بگوئید که عبد الرحمن سلام می  
 رساند و می گوید که چهل سال است من در درکات باب قدرتم هرگز  
 آنجا ترا ندیدم - لا داخلا ولا خارجا - شیخ عبد القادر همان وقت  
 بعض اصحاب خود را گفت بریزید به طفسونج و در راه شما را اصحاب شیخ  
 عبد الرحمن طفسونجی پیش خواهند سید که برسالت پیش من  
 فرستاده است باخود باز گردانید چون به پیش شیخ عبد الرحمن رسید  
 بگوئید که عبد القادر سلام میرساند و میگوید - انت فی الدركات ومن هو  
 فی الدركات لا یری من هو فی الحضرة ومن هو فی الحضرة لا یری من  
 هو فی المخدع وانا فی المخدع ادخل و اخرج من باب السر من حیث  
 لا ترانی بامارة ان خرجت لك الخلة الفلانیة فی الوقت الفلانی علی  
 یدی خرجت لك وهي خلة الرضاء وبامارة خروج التشریف الفلانی  
 فی الليلة الفلانیة لك علی یدی خرجت لك و هو تشریف الفتح و

بإشارة ابن الخلع عليك في الدركات بمحض من انتهى فشر الفصولي الله  
 سبحانه وتعالى خلقه الولاية و هي فرجية حضراء طرازها سورة الاخلاص  
 على يدي خرجت - دو ميان راه با صاحب شيخ عبد الرحمن رسیدند  
 ایشانرا باز گردانیدند و رسالت بشیخ عبد الرحمن رسانیدند گفت - صفق  
 الشیخ عبد القادر هو سلطان الوقت و صاحب التصرف فيه - تاجری  
 پیش شیخ حماد در آمد و گفت تجهیز قافله شام کرده ام و قصد  
 دینار را بضاعت دارم شیخ حماد گفت اگر درین سال میروی مال ترا  
 بغارت می برند و خود کشته می شوی تاجر بسیار فکینی از پیش  
 شیخ حماد بیرون آمد شیخ عبد القادر ویرا پیش آمد قصه را با او بگفت  
 حضرت شیخ بگفت که برو که سلامت خواهی رفت و بغنیمت خواهی  
 آمد و ضمان بر من آن شخص بسفر شام رفت و بضاعت خود را بهزار  
 دینار بفروخت روزی بقضای حاجت بسقایه در آمد و آن هزار دینار  
 را بر طاقی نهاد و بیرون آمد و آنرا فراموش کرد و بمنزل خود آمد  
 ویرا خواب گرفت در خواب دید که در قافله است و حرامیان  
 قافله را غارت کردند و اهل قافله را کشتند و ویرا نیز شخصی  
 ضربتی زد و کشته شد از هیبت آن بیدار شد اثر خون بر  
 گردن خود دید و اهل آن ضربت در خود احساس کرد بخاطر وی  
 آمد که هزار دینار را فراموش کرده است بتجهیل رفت و آنرا باز  
 یافت و ببغداد مراجعت کرد باخود گفت که اول شیخ حماد را  
 بینم که نوی بزرگ تر است و بعد شیخ عبد القادر را بینم که سخن وی  
 راست شده است ناگاه شیخ حماد ویرا در بازار دید گفت اول شیخ  
 عبد القادر را به بین که سخن وی راست شده است هفت بار از خداوند تعالی  
 درخواست است که قبل تو که در دیناری مقرر شده بود خواب بگفتی

و تلف مال تو بفراموشی قرار یافت پس پیش شیخ عبد القادر آمد شیخ گفت آنچه شیخ حماد گفت که هفده بار در خواسته است گفت سوگند بعزت معبود که هفده بار و هفده بار و هفده بار تا هفتاد بار در خواسته ام تا حال چنان شد که شیخ حماد گفت شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی روحه گفته که در جوانی بعلم کلام مشغول شدم و چند کتاب در آن یاد گرفتم و عم من مرا ازان منع میکرد روزی عم من بزیارت شیخ عبد القادر آمد و من با وی بودم مرا گفت حاضر باش که بر مردی درسی آیم که دل وی از خدا یمنالی خبر میدهد و منتظر باش برکات دیدار ویرا چون بنشستم عم من گفت - یا سیدی - برادر زاده من عمر بعلم کلام مشغول است هر چند ویرا میگویم ازان باز نمی ایستد شیخ گفت ای صر کدام کتاب حفظ کرده گفتیم کتاب فلانی و کتاب فلانی شیخ دست مبارک خود را بسینه من فرود آورد و الله که يك لفظ ازان کتب بر حفظ من نماند و خدا یمنالی همه مسائل آنها بر خاطر من فراموش گردانید لیکن سینه مرا از علوم لدنی مفلو ساخت از پیش وی برخاستم زبانی بحکمت ناطق مرا گفت یا عمر انت آخر المشهورین بالعراق \*

۵۲۱ شیخ ابو عمرو صریقی قدس الله تعالی روحه وی گفته که بدایت حال من آن بود که من شوی در صریغین پیش افتاده بودم و روی در آسمان کرده دیدم که در هوا پنج حمامه میگذرد یکی میگفت - سبحان من عنده خزاین کل شیئ و ما ینزله الا بقدر معلوم - و دیگری میگفت - سبحان من اعطی کل شیئ خلقه ثم هدی - و دیگری میگفت - سبحان من بعث الانبیاء حجة علی خلقه و فضل علیهم محمد صلی الله علیه و آله و سلم - و دیگری میگفت - کل ما فی الدنیا باطل الا ما کان لله و

رسوله - و دیگری می گفت - یا اهل الغفلة عن مولکم قوموا الی ربکم  
 رب کریم يعطى الجزيل و يغفر الذنب العظيم - چون من آن را  
 دیدم و شنیدم بخود شدم چون با خود آمدم دوستی دنیا و آنچه در  
 دنیا است تمام از دل من رفته بود چون بامداد شد با خدایتعالی عهد  
 کردم خود را تسلیم شیخی کنم که مرا بخدایتعالی رهنمائی کند و  
 روان شدم و نمیدانستم که کجا میروم ناگاه پدری نیکو دیدار با هیبت  
 و وقار مرا پیش آمد و گفت - السلام علیک یا ابو عمرو - جواب سلام وی  
 باز دادم و سوگند بروی دادم که تو کیستی که نام مرا دانستی که هرگز من  
 ترا ندیده ام گفت من خضرم پیش شیخ عبد القادر بودم گفت یا ابا  
 العباس دوش مردی را در صریخین جذبه رسیده است و قبولی یافته و از  
 بالای هفت آسمان ویراندا آمد که - مرحبا بک عبدی - با خدایتعالی  
 عهد کرده است که خود را تسلیم شیخی کند بسوی وی رو و ویرا  
 پیش من آر پس مرا گفت - یا ابا عمرو عبد القادر سید العارفین  
 و قبلة الوافدين في هذا الوقت فعلیک بملازمة خدمته و تعظیم  
 حرمته - من بخود حاضر نشدم مگر که خود را در بغداد دیدم و خضر  
 علیه السلام غایب شد ویرا ندیدم تا مدت هفت سال بعده پیش  
 شیخ عبد القادر در آمدم گفت - مرحبا بمن جذبه مولا الیه بالسنة  
 الطیر و جمع له كثيرا من الخیر - ای ابو عمرو زود باعد که خدای تعالی  
 ترا مریدی بدهد نام وی عبد الغنی بن نقطه که مرتبه وی بلند  
 تر باشد از بسیاری از اولیاء و خدای تعالی بوی مفاخرت کند بر ملائکه  
 بعد ازان طایفه بر سر من نهاد خوشی و خنکی و خرمی آن بدماغ  
 من رسید و از دماغ بدل ملکوت بز من منکشف گشت شنیدم  
 که عالم و آنچه در عالم است تسبیح حق سبحانه و تعالی می گویند

باختلاف لغات و انواع تقدیس نزدیک بود که عقل من زایل شود  
شیخ باز پنبه در دست داشت بر من زد عقل من برقرار بماند بعد  
از آن مرا چند گاه در خلوت نشانند و الله که مرا هیچ امری ظاهری  
و باطنی واقع نشد که پیش از آنکه من بگویم با من نگفت و بهیچ حال  
و مقام و مشاهده و مکافه نرسیدم که پیش از آنکه من بآن برسم که مرا  
نگفت و مرا از چیزهائی خبر داد که بعد از اخبار وی بسی سال واقع  
شد و میان خرقه پوشیدن من از وی و خرقه پوشیدن ابن نقطه از من  
بست و پنج سال در میان شد و ابن نقطه چنان بود که فرموده بود یکی  
از علماء میگوید که پیش شیخ عبد القادر در آمدم و هنوز جوان بودم و  
با خود کتابی از علوم فلاسف همراه داشتم شیخ عبد القادر بی آنکه در آن  
کتاب نظر کند یا از من بپرسد که آن چه کتاب است گفت - یا فلان بنس  
الرفیق کتابک هذا - برخیز و آنرا بشوی من عزیمت کردم که از پیش  
شیخ برخیزم و آن کتاب را در خانه بگذارم و دیگر با خود برندارم از  
ترس شیخ نفس من بشستن آن مصاصحت نکرد زیرا که چیزی  
از آن کتاب دانسته بودم و مرا محنتی بآن واقع شده بود خواستم که  
بآن نیت برخیزم شیخ بمن نظر کرد مرا قوت برخاستن نماند چون  
کسی که ویرا بند کرده باشند پس گفت کتاب خود را بمن ده آنرا  
بکشادم همه اوراق او را سفید دیدم که بران یکحرف نوشته نبود بدست  
شیخ دادم اوراق او را بگردانید و گفت این کتاب فضائل قرآن است  
و بمن داد دیدم که کتاب فضائل قرآنست بخوبترین خطی نوشته  
پس گفت توبه کرده ای که بزبان نکویی آنچه در دل تو نباشد گفتم آری  
گفت برخیز برخاستم و هرچه از آن کتاب یاد گرفته بودم همه فراموش  
من شده بود و هرگز تا این زمان بخاطر من نیامده است روزی شخصی

ابوالمعالی نام در مجلس شیخ حاضر شد در انجمن مجلس ویرا تقاضای  
 عظیم گرفت چنانکه مجال حرکت نمانده و بیطاعت شد بطریق اعتداله  
 بجانب شیخ نظر کرد شیخ یکت پایه از منبر فرو دآمد بر پایه اول  
 سری همچون مرآدمی پیدا شد چون شیخ در پایه دیگر فرود آمد با آن  
 سر هردو دوش ظاهر شد و همچنین پایه پایه فرود می آمد و آن صورت  
 زیادت می شد تا صورتی شد بعینه مثل صورت شیخ و سخن می گفت  
 با آوازی مثل آواز شیخ و بکلامی مثل کلام شیخ و این را غیر آن شخص -  
 و من شاء الله تعالی - هیچ کس نمیدید شیخ آمد و بر بالای مروی  
 بایستاد و آستین خود یا مندیل خود برمرآن شخص پوشید آن شخص  
 خود را در صحرائ یافت کشاده درانجا جوی آب روان و بر کنار جوی  
 درختی باخود دسته کلید همراه داشت ازان درخت بیآویخت  
 و بقضای حاجت مشغول شد بعد ازان وضو ساخت و دو رکعت نماز  
 بگذارد و سلام داد شیخ آستین یا مندیل از مروی برداشت خود را در  
 مجلس شیخ دید و اعضایی وی از آب وضو تر و تقاضای وی مدفوع  
 شده و شیخ بر بالای منبر سخن گویان که گویا هرگز فرود نیآمده آنمرد  
 خاموش بود و با هیچ کس نگفت و دسته کلید را طلب کرد باخود نیامت  
 پس بعد از مدتی ویرا بجانب بلاد عجم عزیمت سفر شد چهارده روز از  
 بغداد راه رفتند بصحرائی فرود آمدند که آنجا جوی آب روان بود برخاست  
 تا وضو سازد دید که آن صحرا بآن صحرا می ملاند که آن روز وضو  
 ساخته بود و آن جوی بآن جوی چون اندکی برفت بآن موضع رسید  
 که آن روز وضو ساخته بود و آن درخت را یافت دسته کلید وی  
 آنجا آویخته چون ببغداد باز گشت پیش شیخ رفت تا آن قصه  
 را باز گوید شیخ گوش ویرا بگیرفت و گفت یا ابا المعالی تا زنده ام

این با کسی مگو روزی شیخ با جماعتی از فقهاء و فقراء بزیارت  
گورستان رفت و پیش قبر شیخ حماد رحمه الله تعالی بسیار بایستاده  
چنانکه هوا گرم شد بعد ازان باز گشت و آثار بهجت و سرور در روی  
مبارک وی ظاهر بود ازیشان پرسیدند که حبيب ایستادن پیش قبر  
شیخ حماد این همه چه بود گفت وقتی روز جمعه با شیخ حماد  
و اصحاب وی بمسجد جمعه میرفتیم چون بمز پای رسیدیم شیخ  
حماد دست بر می زد و مرا در آب انداخت و هوا در غایت خنکی  
بود و من جبهه پشمینه داشتم پوشیده بودم و در آستین من جزوی  
چند بود دست خود بالا داشتم تا آن اجزا تر نشود ایشان مرا  
بگذاشتند و برفتند از آب برآمدم و جبهه خود را بیفشردم و در عقب  
ایشان برفتم و بسیار سرما یافته بودم چون بایشان رسیدم اصحاب  
وی در باب من سخنی گفتند ایشان را منع کرد و گفت که من  
ویرا رنجانیدم تا ویرا آزمایش کنم ویرا کوهی می بینم که از جایی نمی  
جنبد پس گفت امروز ویرا در قبروی دیدم حالت مرصع بجواهر  
پوشیده و بر مروی تاجی از یاقوت و در دست وی سوارهای از زر  
و در پای وی نعلین از زر اما دست راست وی از کار رفته بود و  
فرمان وی نمی برد گفتم این چیست گفت این آن دست است  
که بآن ترا در آب انداخته بودم هیچ توانی که آنرا از من در گذرانی  
گفتم آری گفت پس از خدا تعالی در خواه که آن را بمن باز دهد  
پس بایستادم و از خدا تعالی درخواستم و پنج هزار از اولیاء الله در  
قبرهایی خود از الله تعالی درخواستم که سوال مرا در حق وی قبول  
کند پس سوال می کردم چندانکه خدا تعالی دست ویرا بوی باز  
داد و بآن دست مرا مصافحه کرد چون این سخن در بلدان مشهور



شد مشائخ بغداد و صوفیه از اصحاب شیخ حماد جمع شدند تا شیخ  
 عبد القادر را بتحقیق آنچه گفته بود مطالبه کنند بمدرسه شیخ آمدند  
 اما از هیبت شیخ هیچ کس نتوانست که سخن گوید شیخ آغاز سخن  
 کرد و گفت دو تن از مشائخ اختیار کنید تا تحقیق آنچه گفته ام  
 بر زبان ایشان ظاهر شود ایشان اتفاق کردند بر شیخ ابو یعقوب یوسف  
 بن ایوب الهمدانی که وی بآن روز در بغداد بود و بر شیخ ابو محمد  
 عبد الرحمن بن شعیب الکردی قدس الله تعالی رو هما و وی  
 مقیم بغداد بود و هر دو از ارباب کشف و احوال بزرگ بودند پس  
 آن جماعت گفتند که ما مهلت دادیم تا جمعه دیگر که به پیغم که بر زبان  
 ایشان چه ظاهر میشود شیخ فرمودند از جای خود بر نخیزید تا این  
 امر محقق نشود و سر در پیش افکند و ایشان نیز سر در پیش افکندند  
 ناگاه از بیرون مدرسه آواز برآمد دیدند که شیخ یوسف بشتاب تمام  
 می آید چون بمدرسه درآمد گفت حق سبحانه تعالی شیخ حماد را  
 مشاهده من ساخت گفت ای یوسف زود بمدرسه شیخ عبد القادر  
 رو با مشایخ که آنجا حاضر اند بگویی که شیخ عبد القادر آنچه گفته است  
 وی صادق است و هنوز شیخ یوسف سخن خود آخر نکرده بود که شیخ  
 عبد الرحمن کردی در آمد و گفت مثل آنچه شیخ یوسف گفته بود  
 از شیخ عبد القادر پرسیدند که سبب چه بود که لقب شما محیی الدین  
 کردند فرمود که روز جمعه از بعضی سیاحات ببغداد می آمدم پای  
 برهنه به بیماری متغیر اللون نحیف البدن بگذشتم مرا گفت - السلام  
 علیه یا عبد القادر - جواب سلام وی باز دادم گفت نزدیک من  
 آی نزدیک وی رفتم گفت مرا باز نشان ویرا باز نشاندم جسد وی  
 تازه گشت و صورت وی خوب شد و رنگ وی صافی گشت از وی

بترسیدم گفت مرا می شناسی گفت نه گفت من دین اسلام همچنان  
 عده بودم که اول مرا دیدی مرا خدای تعالی بتوزنده گردانید - انس  
 محیی الدین - ویرا بگذاشتم و بمسجد جامع رفتم مردی مرا پیش آمد  
 و نعلین پیش پائی من نهاد و گفت یا شیخ محیی الدین چون نماز  
 بگذارم مردم از هر طرف بر من ریختند و دست و پای من می  
 برسیدند و می گفتند یا محیی الدین و مرا هرگز پیش ازان باین  
 لقب نخوانده بودند یکی از مشائخ گوید که من و شیخ علی هیتی  
 در مدرسه شیخ عبد القادر بودیم که یکی از اکابر بغداد پیش شیخ آمد  
 و گفت - یا سعیدی قال جدك رسول الله صلی الله علیه و اله و سلم  
 من دعي فليجب وها انا دعوتك الي منزلي - گفت اگر مرا اذن  
 کنند بیایم و زمانی سردر پیش انداخت پس گفت می آیم و بر  
 اشتر سوار شد و شیخ علی هیتی رکاب رامت وی گرفت و من  
 رکاب چپ تا بسرای آن شخص رسیدیم همه مشائخ بغداد و علماء  
 و اعیان آنجا بودند و سماطی کشیدند بروی انواع نعمتها و سله بزرگ  
 سرپوشیده د و کس برداشته پیش آوردند و در آخر سماط بهنادند و  
 بعد ازان آن شخص که صاحب دعوت بود گفت - الصلة - و شیخ سردر پیش  
 انگنده بود و هیچ نخورد و اذن خوردن نیز نداد و هیچکس هم نخورد - و اهل  
 المجلس کان علی رؤسهم الطیر من هیبته - پس شیخ بمن و شیخ علی  
 هیتی اشارت کرد که آن سله را پیش آرید برخاستم و آن را برداشتم پس  
 گران بود و پیش شیخ نهادیم فرمود تا سر آن را بکشادیم دیدیم که فرزند  
 آن شخص بود نا بینای مادر زاد و برجای مانده و مجذوم و مفلوج شیخ  
 ویرا گفت - قم باذن الله تعالی معافا - آن کودک برخاست دوان و  
 بینا و ویرا هیچ آفتی نی فریاد از حاضران برخاست شیخ در انبوهی

مردم بیرون آمد و هیچ نخورد پیش شیخ ابو سعید قیلویی رفتند و آن قصه را با وی بگفتم گفت شیخ عبد القادر - *يُنِيرُكَ الْاَكْمَرُ الْاَبْرَصُ وَ اَخِيَّ الْقَوْتِي يَاْذَنُ اللّٰهِ تَعَالٰى* - عجزه پیش شیخ عبد القادر در آمد و پسر خود را همراه آورد و گفت دل فرزند خود را تعلق بمیار می بینم بتو من ذمه ویرا از حق خود بری گردانیدم برای خدایتعالی شیخ ویرا قبول کرد و مجاهده و ریاضت فرمود بعد از چند روز پیش فرزند خود آمد دید که نان جو میخورد و زرد و لاغر شده از کم خواری و بیداری از آنجا پیش شیخ شد آنجا طبقی دید بر آنجا استخوان های مرغی که شیخ خورده بود عجزه با شیخ گفت یا حیدری تو گوشت مرغ میخوری و پسر من نان جو شیخ دست خود بران استخوانها نهاد و گفت - *قَوْمِي يَاْذَنُ اللّٰهِ الَّذِي يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ* - آن مرغ زنده شد و بانگ کردن آغاز کرد پس شیخ بآن عجزه گفت وقتی که فرزند تو همچنین شود هر چه خواهد کو بخورد یکی از مشائخ عمر نام گوید شبی در خلوت خود نشسته بودم ناگاه دیوار بشکافت و شخصی کویه المنظر بیرون آمد ویرا گفتم کیستی گفت ابلیس آمدم برای نیکخواهی تو گفتم نیک خواهی تو کدام است گفت آنکه جلسه مراقبه ترا تعلیم کنم - *و جالس القرفصاء و راسه مُنْكَسٌ* - چون باصدا شد نزدیک شیخ عبد القادر آمد تا آن را با وی بگویم چون ویرا مصافحه کردم وی دست مرا بگرفت و پیش از آنکه با وی بگویم گفت - یا عمر صدقک و هو کذوب - و بعد ازین از وی هیچ سخنی قبول نکنی چهل سال جلسه آن شیخ بران طریق بود روزی شیخ مجلس میگفت باران در استاد بعضی مردمان متفرق شدند شیخ روی مبارک ببالا کرد و گفت من جمع میکنم و تو تفرقه میکنی فی الحال باران از مجلس باز

ایستاد و در بیرون مجلس می‌بارید یکی از مریدان شیخ گوید که روز جمعه همراه شیخ بمسجد جمعه میرفتم هیچ کس بشیخ التفات نمود و بروی سلام نکرد با خود گفتم ای عجب هر جمعه ما بتشریش بصیار بمسجد جمعه میرحیدم از ازدحام بصیار بر شیخ هنوز این خاطر تمام نشده بود که شیخ تبسم کنان بمن نگریمت و مردم بسلام روی بشیخ آوردند چنانکه میان من و شیخ حائل شدند باخود گفتم آن حال بهتر ازین حال بود شیخ بمن التفات کرد و گفت این را تو خواستی ندانسته که دل‌های مردمان بدست من است اگر خواهم دل‌های ایشان را از خود بگردانم و اگر خواهم روی در خود کنم یکی از مشائخ گوید مدتی از خدای تعالی درمی‌خواستم که یکی از رجال غیب را بمن بنماید یکشب در خواب دیدم که زیارت امام احمد حنبل می‌کنم و نزدیک قبر وی مروری است در خاطر من افتاد که وی از رجال غیب است چون بیدار شدم بامید آن که ویرا به بیداری به بینم زیارت امام احمد رحمه الله تعالی رفتم آن مرد را آنجا یافتم در زیارت تعجیل کردم وی پیش از من بیرون رفت من در پی وی روان شدم چون بدجله رسید هر دو کنار دجله فراهم آمد بمقدار یک کام از دجله بگذشت موگذاشت بروی دادم که بایست تا سخن گویم بایستاد گفتم مذهب تو چیست گفت - حنفی مسلما و ما انا من المشرکین - در خاطر من افتاد که وی حنفی المذهب است باز گشتم و باخود گفتم بروم و آن را یا شیخ عبدالقادر بگیرم بمدرسه وی رفتم و برادر سرای وی بایستادم از درون سرا آواز داد و گفت از مشرق تا بمغرب هیچ ولی از اولیا الله حنفی المذهب نیست جز وی یکی از مریدان شیخ گوید که بخدمت وی مشغول می‌بودم

و بیشتر عیبا بهدار می بودم یکشب از خانه خود بیرون آمد ابرق  
آب پیش مردم التفات نکرد و رومی بدر مدرسه نهاد در کشاده شد  
و بیرون رفت و من نیز در عقب وی بیرون رفتم چنانکه گمان من  
آن بود که وی نمیداند که من همراهم چون بدرواز بغداد رسید کشاده  
شد وی بیرون رفت و من هم بیرون رفتم باز در فرام آمد و چون اندکی راه  
برفت ناگاه بشهری رسیدیم که من ندانستم که کجاست بریاطی در آمد  
و در انجا شش تن نشسته بودند پیش آمدند و بروی سلام کردند من در  
پس ستونی پنهان شدم از يك جانب آن رباط آواز ناله می آمد در  
اندك زمانی آن ناله هاكن شد ناگاه مردی در آمد و بآن جانب که آواز  
ناله می آمد رفت بعد ازان بیرون آمد شخصی را بردوش خود گرفته  
و شخصی دیگر در آمد سر برهنه و موی های لب و سر دراز شده و پیش  
شیخ بنشست شیخ ویرا تعلیم شهادتین کرد و موی سر و لب ویرا گرفت  
و طاقیه پوشانید و محمد نام نهاد و آن شش تن را گفت که من مامور  
شدم بآنکه این شخص را بدل آن مرده گردانم ایشان گفتند - صعا و طاعة -  
پس شیخ بیرون آمد و ایشان را بگذاشت و من هم در عقب شیخ  
بیرون آمدم اندکی بر فتم بدروازه بغداد رسیدیم چون بار اول کشاده شد  
پس بدر مدرسه رسیدیم آنهم کشاده شد شیخ بخانه خود در آمد چون  
بامداد شد پیش شیخ بنشستم تا درس سبق خود بخوانم هیبت  
بر من مستولی شد نتوانستم خواند، شیخ گفت ای فرزند بخوان سوگند  
بروی دادم که آنچه شب دیده بودم با من بیان کند گفت آن شهر  
نهاد بود و آن شش تن ابدال بودند و آنکه ناله میکرد مهتر ایشان بود  
و آنکه بیرون آمد و شخصی را بردوش داشت خضر بود علیه السلام  
آن مرده را بیرون آورد تا کار ویرا بخازند و آن شخصی که ویرا تعلیم

شهادتین کردم ترسائی بود از قسطنطنیه که مامور شده بودم که ویرا  
 بدل آن مرده گردانم پس ویرا آوردند و بر دست من مسلمان شد  
 و اکنون یکی از ایشان است روزی سخن میگفت ناگاه چند گام در هوا  
 برفت و گفت ای اسرائیلی بایست و کلام محمدی بشنو و بمکن  
 خود باز آمد پرسیدند که این چه بود گفت ابو العباس حاضر علیه  
 السلام بر مجلس ما میگذشت بتعجیل گامی چند بسوی او نهادم  
 و گفتم آنچه شنیدید خادم شیخ گوید که دویست و پنجاه دینار زر  
 سرخ شیخ را دین شد از جهت مهمانان روزی شخصی در آمد که من  
 ویرا نمی شناختم و بی آنکه اذن خواهد بر شیخ در آمد و بنشست  
 و با شیخ بسیار سخن گفت و مقداری زربیرون آورد و گفت این بجهت  
 دین شمامت و برفت شیخ مرا فرمود که این را بوام خواهان برسان  
 پس گفت این صیرفی قدر بود گفتم صیرفی قدر کیست گفت  
 فرشته ایست که خدای تعالی می فرستد باولیاء الله تا دین  
 ایشان را ادا کند \*

۵۲۲ شیخ بقاء بن بطور رحمه الله تعالی وی گفته که روزی در  
 مجلس شیخ عبد القادر حاضر بودم در اثنای آنکه سخن میگفت  
 بر پایه اول از منبر ناگاه قطع سخن کرد و ساعتی خاموش بود و  
 بزمین فرود آمد بعد ازان بمنبر بالا رفت و بر پایه دوم بنشست پس من  
 مشاهده کردم که پایه اول کشاده شد چند آنکه چشم کار میکرد و فرشی از  
 سندس اخضر انداختند و رسول صلی الله علیه و اله سلم با اصحاب بر آنجا  
 نشستند و حضرت حق سبحانه و تعالی بر دل شیخ عبد القادر تجلی کرد  
 چنانکه وی میل کرد که بیفتد رسول صلی الله علیه و اله وسلم ویرا  
 بگرفت و ناگاه داشت بعد ازان خورد و لغز شد چون عصفوری بعد ازان

بیدارید و بزرگ شد بر صورت هائل و سهیلین بعد از آن همه از من  
پرسیدند شد حاضران از شیخ بقا کیفیت رویت رسول را صلی الله علیه  
و آله و سلم و اصحابش را پرسیدند گفت خدایتعالی ایشان را تائید  
کرده است بقوتی که ارواح مطهره ایشان متشکل میشود بصورت اجساد  
و صفات اعیان و می بینند ایشان را کسانی که خدایتعالی ایشان را  
قوت رویت ان روح در صور اجساد و صفات اعیان داده است بعد از آن  
از سبب میل کردن و خورد شدن و بزرگ شدن شیخ پرسیدند گفت  
تجلی اول بصفقی بود که بشر را قوت آن نیست مگر بتائید نبوی  
و لهذا نزدیک بود که شیخ بیفتد اگر رسول صلی الله علیه و آله و سلم  
ویرا در نمی یافت و تجلی ثانی بصفی جلال بود و ازین جهت بود که  
شیخ بگداخت و خورد شد و تجلی ثالث بصفی جمال بود و ازین  
جهت بود که شیخ بیدارید و بزرگ شد - **ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ  
يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**

۵۲۳ قضیب البان موملی رحمه الله تعالی کنیت وی ابو عبد  
الله است شیخ محیی الدین ابن العربی قدس الله صرة العزیز و در  
بعض رسائل میفرماید که ازین طائفه ما بعضی را دیده ایم که صورت  
روحانیت ایشان متجسد و متمثل می شود بر صورت جسمانیت  
ایشان و بران صور متجسده افعال و احوال می گذرانند حاضران می  
پندارند که آن بر صور جسمانیت ایشان میگذرد میگویند که فلانکس  
را دیدیم که چنین و چنان میگوید و حال آنکه ازان فعل مبرا است  
و ما این را بارها از بسیاری ازین طائفه مشاهده کرده ایم و معاینه  
دیده ایم و چنین بود حال ابو عبد الله موملی که معروف است بقضیب  
البان و باید که چون انکار نیاری که اسرار خدای تعالی در افراد عالم

بزرگ و بسیار است و بقوت عقل ادراک غور آن نمیتواند کرد شیخ  
 عبد الله یافعی رحمه الله تعالى گفت که یکی از اهل علم مرا خبر کرد  
 که یکی از فقهاء را نمی دیدند که نماز میگزارد روزی اقامت نماز کردند و  
 او نشسته بود فقیهی از سرانکار او را گفت برخیز و نماز بجماعت بگذار  
 برخاست و با ایشان تکبیر نماز بست رکعت اول بگزارد و فقیه منکر  
 بهلوی او بود چون بر رکعت دوم برخاستند فقیه بوی نظر کرد کسی  
 دیگر دید غیروی که نماز میگزارد از آن متعجب شد و در رکعت سیم  
 کسی دیگر دید غیر آن دو کس که اول نماز میگزارد و در رکعت  
 چهارم دیگری غیر آنها چون سلام دادند دید که همان کس اول است  
 بر جای خود نشسته و از آن سه کس که در حال نماز دید اثر بنمود  
 آن فقیر بوی نظر کرد و بخندید و گفت ای فقیه کدام یک از آن  
 چهار کس با شما نماز گزارد شیخ عبد الله یافعی گوید که مثل این  
 قصه شنیدم که صادر شد از قضیب البان رحمه الله تعالى با بعضی  
 از فقهاء قاضی موصل را نسبت بوی انکاری تمام بود یک روز دید که در  
 یکی از کوچه های موصل از مقابل وی می آید با خود گفت ویرا  
 می باید گرفت و قصه ویرا بحاکم رفع کرد تا وی را بسیاستی برساند  
 ناگاه دید که بصورت گردی برآمد و چون مقداری دیگر پیش آمد  
 بصورت اعرابی برآمد چون نزدیک تر شد بصورت یکی از فقهاء  
 ظاهر شد چون بقاضی رسید گفت ای قاضی کدام قضیب البان را  
 بحاکم می بری و میاست میکنی قاضی از انکار خود توبه کرد و مرید  
 شد پیش شیخ عبد القادر گفتند که قضیب البان نماز میگزارد گفت  
 مگوئید که همیشه سر وی در خانه کعبه در سجود است \*

۵۴۳ محمد الاوانی که باین انقائد معروف است قدس سره وی



نیز از اصحاب شیخ محیی الدین عبد القادر است قدس الله تعالی سره در فتوحات مکیه مذکور است که شیخ عبد القادر ویرا - معربد الحضرة - میگفت و میگفت - محمد بن قاید من المفردین - صاحب فتوحات میگوید که مفردون جماعتی اند که از دایره قطب خارج اند و خضر علیه السلام از ایشانست و رسول ما صلی الله تعالی علیه و آله و سلم پیش از بعثت از ایشان بود ابن قائد گفته است همه چیز را باز پس گذاشتم و روی بحضرت آوردم ناگاه پیش روی خود نشان پای دیدم مرا غیرت کرد گفتم که این نشان قدم کیست زیرا که اعتقاد داشتم که هیچ کس بر من سابق نیست گفتند این نشان قدم نبی است صلی الله علیه و آله و سلم خاطر من تسکین یافت .

۵۲۵ ابو السعود بن الشبلی رحمه الله تعالی وی نیز از اصحاب شیخ محیی الدین عبد القادر است در فتوحات مذکور است که از کسی که صدوق بود و ثقه شنیدم که از شیخ ابو السعود که امام وقت خود بود نقل کرد که گفت بر کنار دجله بغداد میگذشتم در خاطر من گذشت که ایا حضرت حق را بندگان باشند که ویرا در آب پرستند هنوز این خاطر تمام نشده بود که آب بشکافت و مردی ظاهر شد و گفت آری یا ابا السعود خدایتعالی را مردان هستند که ویرا در آب می پرستند و من ازیشانم من مردی بودم از تکریت از آنجا بیرون آمده ام بعد از پانزده روز آنجا فلان حادثه واقع خواهد شد چون پانزده روز گذشت آن حادثه بعینها چنانکه گفته بود واقع شد در فصوص مذکور است که شیخ ابو السعود با مریدان خود گفت که پانزده سال است که خدایتعالی مرا در مملکت خود تصرف داده است اما من تصرف نکرده ام این قاید روزی از وی پرسید که چرا تصرف نمی کنی

گفت من تصرف را بحضرت حق سبحانه و تعالی گذاشته ام چنانکه خواهد تصرف کند شیخ رکن الدین علاء الدوله رحمه الله تعالی گفته است که در گورستان امام احمد خذبل رحمه الله تعالی توجه کرده بودم بخاک بزرگی که خاک او معین است بنزدیک بعض مردم و من یقین میدانم که وی آنجا نیست اما بسر آن خاک میرفتم در راه گنبد خرابی بود که من هرگز نشنیده بودم که آنجا خاکبست چون ازان گنبد میگفتم میبینم که ازان گنبد اشارتی میکرد که کجا میروی بیا و ما را نیز زیارتی بکن من باز گشتم و بآن گنبد درآمدم وقت من خوش شد می بینم که روح او با من میگوید که همچنان زندگانی کن که من کرده ام گفتم تو چون زندگانی کردی گفت هرچه از حق بتورسد قبول کن گفتم اگر قبول کردنی باشد قبول کنم گفت باری امروز چیزی بتو خواهد رسید قبول کن گفتم چنین کنم چون بشهر درآمدم این قصه را با شیخ نور الدین عبد الرحمن بگفتم فرمود که هیچ میدانی که در آن گنبد کیست گفتم نی گفتم او را ابو السعود میگویند و وی عجب طریقه داشته است هرچه از حق بوی رسیدی رد نکردی و از کسی چیزی نخواستی و لباس متکلف پوشیدی و طعام متکلف خوردی روزی یکی پیش وی درآمد دستاری دید بر سر وی که بدویست دینار می آرزید باخود گفت این چه اسراف است دستاری که ازان دویست درویش را جامه توان ساخت یک درویش چرا بر سر بزند ابو السعود باشراف خاطر دریافت گفت ای فلان ما این دستار را بخود بر سر نه بسته ایم اگر تو میخواهی ببر و بفروش و از برای درویشان سفره بپار آنکس برفت و دستار را بفروخت و سفره متکلف داشت کرد و نماز دیگر بیآمد چون درآمد همان دستار را بر سر شیخ

هید متعجب شد شیخ ابو السعود گفت چه تعجب می کنی از  
فلان خواجه بهرس که این دستار را از کجا آورده است پرسید آن  
خواجه گفت پارسا در کشتی بودم که باد مخالف برخاست  
نذر کردم که اگر بسلامت برون رویم دستار خود بجهت شیخ هدیه  
برم و اکنون شش ماه است که در بغداد می طلبم دستاری چنانچه  
دل من میخواست نمی یافتم که بسلام شیخ آیم تا امروز این دستار  
را در فلان دکان دیدم گفتم این دستار لایق شیخ است بخردم  
و بیاردم بعد ازان شیخ گفت دیدی که این دستار دیگری بر سر ما  
می بندد و ازین نوع از شیخ روایتها بسیار است •

۵۲۶ شیخ ابو مدین المغربي قدس الله تعالی سره نام وی شعیب  
بن الحسین او الحسن است از اکابر این طایفه است و بسیاری از  
مشائخ در صحبت و خدمت وی تربیت یافته اند و یکی از آن  
جمله شیخ محیی الدین العربی است و در مصنفات خود ذکر وی  
بسیار کرده و سخنان و معارف وی آورده امام یاقعی میگوید که اکثر  
شیوخ یمن بشیخ عبد القادر نسبت دارند و بعضی هستند که نسبت  
بشیخ ابو مدین دارند و این یکی شیخ مغرب است و آن یکی یعنی  
شیخ عبد القادر شیخ مشرق - رضي الله عنهما و نفعنا بهما - در کتاب  
فصوص مذکور است که بعضی ابدال با یکی از مشائخ گفتند که ای  
ابو مدین سلام ما بگوئی بعد ازان که سلام ما بوی برسانی بگو  
که منبب چیست که هر ما هیچ چیز دشوار نمی گردد و مشکل  
نمیشود و بر تو مشکل می شود و معبدا ما بآن مقام که توداری رغبت  
داویم و تو بآن مقام که ما درانهم رغبت نداری و در نقوحات مذکور  
است که یکی از اولیاد الله عندهم که گفت یکی ازین طایفه گفت

که اهل بس را بخواب دیدم از وی پرسیدم که حال تو با شیخ ابو مدین  
 که امام است در توحید و توکل چون است گفت مثل من با وی  
 چون چیزی در خاطر وی اندازم مثل آنکس است که در بحر محیط  
 بول کند و از وی پرسند که چرا بول کردی گوید تا بحر محیط ناپاک  
 شود و طهارت بوی نتوان کرد ازین شخص هیچ کس نادان تر باشد  
 مثل من با دل ابو مدین همچنین است و هم در فتوحات مذکور است که  
 خلق بجهت تبرک و تین دست بشیخ ابو مدین فرود می آوردند  
 و میبوسیدند از وی پرسیدند که تو در نفس خویش ازان هیچ اثری یاز  
 می یابی گفت حجر الاسود در خود هیچ اثر باز می یابد که وی  
 را از حجریت وی بیرون برد با آنکه ویرا انبیاء و رسل و اولیاء می  
 بوسند گفتند نی گفت من همان حجر الاسودم و حکم آن دارم روزی  
 شیخ ابو مدین در بعضی از دیار مغرب گردن خود را پست کرد و  
 گفت - اللهم انی اشهدک واشهد ملائکتک انی سمعت و اطعت -  
 اصحاب وی پرسیدند که سبب این چه بود گفت شیخ عبد القادر امروز  
 در بغداد گفت - قدمی هذه على رقبة كل ولي الله - بعد ازان بعضی  
 از اصحاب شیخ عبد القادر از بغداد آمدند و خبر دادند که شیخ  
 عبد القادر همان وقت آن را گفت هرگاه که شیخ ابو مدین این  
 آیت بشنید که - وَمَا أَوْفَيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا - گفتی این اندکی  
 که خدا بپایه الی ما را داده است از علم نه ازان ما است بلکه عاریت  
 است نزدیک ما و به بسیاری ازان فرموده ایم پس ما جاهل نیم علی  
 الدوله و هم در فتوحات مذکور است - کان شیخنا ابو مدین بالمغرب  
 قد ترك الخرقه وجلس مع الله تعالى علی ما یفتح الله له و کان علی  
 طريقة عجمية مع الله فی ذلك الجلوس فانه ما کان یرق شیئا یوتی

إليه به مثل الامم عبد القادر الجیلانی سواء غیر آن عبد القادر کان  
 انہیں فی الظاہر لما یعطیہ الشرف فقیل لہ یا ابا مدین لم لا تحترف  
 او لم لا تقول بالحرۃ فقال الضیف عندکم اذا انزل بقوم و عزم علی  
 الاقامۃ کم توقیت زمان وجوب ضیانتہ علیہم قالو ثلثۃ ایام قال وبعد  
 الثلثۃ الایام قالوا یحترف و لا یقعہ عندہم حتی یحوجہم قال الشیخ اللہ  
 اکبر انصفونا نحن اضياف ربنا تبارک و تعالی و نزلنا علیہ  
 فی حضرته علی وجه الاقامۃ عندہ الی الابد فتعینت الضیانة فانه  
 تعالی ما دل علی کریم خلق لعبدہ الا کان ہو اولی بالتصاف بہ  
 قالوا نعم قال و ایام ربنا کما قال کل يوم کالْفِ سَنَۃٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ضیانتہ  
 بحسب ایامہ فاذا اقمنا عندہ فی ثلثۃ الاف سَۃٍ و انقضت و لا نحترف  
 یتوجہ اعتراضکم علینا و نحن نموت و ینقضی الدنیا و یدقی لنا فضلہ  
 عندہ تعالی من ضیانتنا فاستحسن ذلک منہ المعترض فانظر فی هذا  
 النفس ان کنت منہم و کان ابو مدین قدس سرہ یامر اصحابہ باظهار  
 الطاعات فانه لم یکن عندہ فاعل الا اللہ - روزی شیخ ابو مدین برکنار  
 دریا میگذشت جماعتی از کافران فرنگ و یرا اسیر کردند و بکشتی  
 خود بردند دید کہ آنجا جمعی مسلمانانند کہ اسیر کردہ اند چون  
 شیخ در کشتی قرار گرفت کافران بادبان برکشیدند تا روانہ شوند  
 هرچند جهد کردند کشتی از جای خود نجنبید باوجود آنکہ باد های  
 قوی می جست ایشان را یقین شد کہ کشتی نخواہد رفت با یکدیگر  
 گفتند غالباً این بواسطہ این مسلمان است کہ حالی گرفته ایم می شاید  
 کہ وی از ارباب باطن باشد شیخ را اجازت دادند تا از کشتی  
 بیرون رود گفت بیرون نمی روم تا ہمہ مسلمانان را نگذارند چون چارہ  
 ندیدند ہمہ را گذاشتند فی الحال کشتی ایشان روان شد وی گفتہ - اند

ظهر الحق لم يبق معه غيره - وهم وی گفته - ليس للقلب سوى وجهه واحدة  
فالله اتي وجهه توجهت حجبته من غيرها - وهم وی گفته - ما وصل الي  
صريح الحرية من عليه من نفسه بقية - ومن اشعاره \* شعر \*

لا تذكر الباطل في طوره \* فانه بعض ظهوراته  
واعطه منك بمقداره \* حتى توفي حق اثباته

توفي رضي الله تعالى عنه سنة [ ۵۹۰ ] تسعين و خمسمائة \*

۵۲۷ ابو العباس بن العريف الصنهاجي الازدلسي رحمه الله  
تعالى نام وي احمد بن محمد است عالم بود بعلوم و عارف بود بوجوه  
قدرات و مكناهي بود در جميع روايات مریدان و طالبان بسنيار پيش وي  
جمع شدند بادشاه وقت را از وي خوفي در دل پديد آمد ويرا طلب  
داشت در راه فوت شد بعضي گفته اند پيش از رسيدن ببادشاه و  
بعضي گفته اند كه بعد از رسيدن - و كان ذلك سنة [ ۵۳۶ ] ست وثلثين  
و خمسمائة - صاحب فتوحات از شيخ خود ابو عبد الله الغزالي نقل  
كرده است كه ذي گفته كه روزي از پيش شيخ خود ابن عريف بديرون آمدم  
و در محرابي مير ميكردم و بهر درخت و گياه كه ميرسيدم ميكفت كه  
مرا بگير كه من فلان علمت را نفع ميرسانم و فلان ضرر را دفع ميكند و  
مرا از ان حال حيرتي روي نمود به پيش شيخ خود باز گشتم و قصه  
را با وي بگفتم شيخ فرمود ما نه از براي اين تربيت تو كرده  
بوديم - اين كان منك الضار و النافع حين قالت لك الاشجار انها  
نافعة ضارة فقال ياسيدي التوبة - شيخ گفت خداي تعالى ترا آزمائش  
ميكند و امتحان كرده است و گر نه من ترا بخداي تعالى رهنموني كردم  
نه بغير او علامت صدق توبه تو آنست كه بآنموضع باز گردی و ان  
درختان و گياهها با تو هيچ سخن نگویند ابو عبد الله بآنموضع باز گشت

از آن سخنان هیچ نشنید خداوند را سبحانه و تعالی سجده شکر بجای آورد  
و بصورتی شیخ بازگشت و انرا بلوی گفت هدیخ گفت - الحمد لله النبی  
اختارک لنفسه ولم یدفعک الی کون مثلك من اکوانه - و هم  
صاحب نقوحات گفته - كنت یومها عهد شیخنا ابی العباس العریفی  
باشبیلیة جالسا و اردنا او اراد احد اعطاء معروف فقال شخص من  
الجماعة للذي یريد ان یتصدق الاقربون اولی بالمعروف فقال الشیخ  
من فوره متصلا بکلام القایل الی الله فیا بردها علی الکبد و الله ما  
سمعتها فی تلك الحالة الا من الله تعالی حقن خیل لی انها کذا نزلت  
فی القرآن مما تحقق بها و اشربها قلبي و کذا جمیع من حضر  
فلا یبغی ان یاکل نعم الله الا اهل الله ولهم خلقت و یاکلها فیرهم  
بحکم التبعية فهم المقصودون بالنعمة - توفی رحمه الله تعالی سنة  
[ ۵۳۹ ] ست وثلثین و خمسائة \*

۵۲۸ ابو الربیع الکفیف المالقی رحمه الله تعالی وی از مریدان ابو  
العباس بن العریف است و زوی با اصحاب خود گفت اگر فی المثل دو  
مرد باشند و هر یکی را ده دینار باشد یکی ازیشان یکدینار صدقه کند و نه  
دینار نگاه دارد و دیگری نه دینار صدقه کند و یک دینار نگاه دارد کدام  
ازیشان فاضلتر است گفتند آنکه نه دینار صدقه کند شیخ گفت  
چرا وی فاضلتر است گفتند از آن سبب که وی بیشتر تصدق  
کرده است شیخ گفت آنچه گفتید خوبست اما روح مسئله را ندانستید  
و برهما پوهیده بماند گفتند آن کدام است گفت آنکه ما هر دو را در  
مال برابر فرض کردیم آنکه بیشتر داد در آمدن وی در مقام فقر  
پیش از آن کس است که کمتر داد پس نصیحت وی بفقر زیادت  
باشد پس وی افضل باشد حدیث نبوی وارد است بآن

معنی که هفتاد هزار بار کلمه - لا اله الا الله - بگفتن را در نجات گوینده یا نجات آنکس که آنرا به نیت وی گویند اثر تمام است شیخ ابو الریبع مالتقی گفته است که من این ذکر را هفتاد هزار بار گفته بودم و لیکن بنام کسی معین نساخته بودم تا روزی بر مائده طعمای حاضر شدم با جماعتی و با ایشان کودکی صاحب کشف بود در آن وقت که آن کودک دست بطعام برد تا بخورد ناگاه بگریست گفتندش چرا گریستی گفت اینک دوزخ را مشاهده میکنم و مادر خود را در وی در عذاب میبینم شیخ ابو الریبع گفت در باطن با خود گفتم خداوند! تو میدانی که هفتاد هزار بار کلمه - لا اله الا الله - گفته ام آنرا بجهت ازادی مادر این کودک از آتش دوزخ معین گردانیدم گفت چون من این نیت در باطن خود تمام کردم آن کودک بخندید و بشاشت نمود گفت مادر خود را می بینم که از آتش دوزخ خلاص یافته الحمد لله پس بطعام خوردن مشغول شد با آن جماعت شیخ ابو الریبع میگوید که مرا صحت خبر نبوی درین باب بکشف آن کودک معلوم شد و صحت کشف آن کودک بخبر نبوی هم شیخ ابو الریبع گفته است که در بعض میاهات تنها میرفتم چون شب میرسید مرغی می آمد و نزدیک من شب میگذرانید و با من حکایت میکرد شبی شنیدم که همه شب میگفت - یا قدوس یا قدوس - چون بامداد شد پرها برهم زد و گفت - سبحان الله الرزاق - و پرواز کرد \*

۵۲۹ عدي بن منصور الشامي ثم الهكاري رحمه الله تعالى با شیخ عقیل منیجی و شیخ حماد دباس صحبت داشته بر وی خلق بسیار مجتمع شدند در جبل هکاریه که از توابع موصل است از خاق



منقطع شد و آنجا زاویه بنا کرد و مردم آن دیاد همه مرید و معتقد وی شدند در سنه [ ۵۵۷ ] سبع و خمسين و خمسائة از دنیا برفت و قبر وی دران دیار از مزارات متبرکست و ویرا کرامات و آیات ظاهره است در تاریخ امام یافعی مذکور است که یکی از مریدان ویرا دریکی از صحراها داعیه انقطاع از خلق پیدا شد با شیخ عدی گفت ای شیخ میخواهم که درین صحرا از خلق منقطع باشم چه بودی که اینجا آبی بودی که بیاشامیدمی و چیزیکه قوت من شدی شیخ برهاست آنجا دوسنگ بزرگ بود پای بریکی زد چشمه آب شیرین روان شد و پای بردیگری زد درخت آناری برست درخت را گفت ای درخت یکروز باذن الله تعالی یک انار شیرین میده و یک روز یک انار ترش و آن از بهترین اناری بود که در دنیا می باشد \*

۵۳۰ سیدی احمد بن ابی الحسن الرفاعی قدس سره ذو المقامات العلیه و الاحوال السنیة خرق الله سبحانه علی یدیه العواید و قلب له الاعیان و اظهر العجایب و لكن اصحابه ففیهم الجید و الردی یدخل بعضهم النیران و یلعب بالحیات و هذا ما عرفه الشیخ و لا صلاح اصحابه نعوذ بالله من الشیطان - وی از اولاد بزرگوار امام موسی کاظم است رضي الله تعالی عنه و نسبت خرقه وی به پنج واسطه بشبلی میرسد ماکن ام عبیده بوده از بطایح ابو الحسن علی که خواهر زاده وی است گفته است که یکروز بر در خلوت وی نشسته بودم پیش وی آرازی کسی شنیدم چون نظر کردم پیش وی کسی نشسته دیدم که هرگز نش ندیده بودم ساعتی دراز باهم سخن گفتند پس آن شخص از روزنی که در دیوار خلوت شیخ بود بیرون آمد و چون برق خاطف در هوا بگذشت پس پیش شیخ در آمدم و پرسیدم

که این مرد که بود گفت تو وی را دیدی گفتم آری گفت او کسی است که الله تعالی بحر محیط را بوی محافظت میکند و یکی از رجال اربعه است سه روز است که وی مجبور شده است اما نمیداند گفتم یا سیدی مسبب مجبوری وی چیست گفت وی در یکی از جزائر بحر محیط مقیم است آنجا سه شبان روز متصل باران بارید بخاطر وی گذشت که کاش این باران در عمرانات بودی و بعد ازان استغفار کرد بسبب این اعتراض مجبور شده است پس من گفتم یا سیدی ویرا بمجبوری وی اعلام کردی گفت نه شرم داشتم گفتم اگر نرمائی من ویرا اعلام کنم گفت میکنی گفتم آری گفت سر در گردبان خود درکش در کشیدم آوازی بگویم رسید که یا علی سر برآر سر برآوردم خود را در یکی از جزائر بحر محیط دیدم درکار خود حیران شدم برخاستم و اندکی برفتم آن مرد را دیدم بر وی سلام کردم و آن قصه را با وی بگفتم سوگند بر من داد که هرچه ترا بگویم چنان کن گفتم چنان کنم گفت خرقه مرا در گردن من کن و مرا بر روی در زمین میکش و منادی میکن که این سزای آن کس است که بر خدای تعالی اعتراض کند خرقه را در گردن وی کردم و خواستم که ویرا بکشم هاتقی آواز داد که ای علی ویرا بگذار که ملائکه آسمان پیروی بزاری در آمدند و گریان شدند و خداوند تعالی از وی خوشنود شد چون آن آواز شنیدم بیخود شدم چون بخود باز آمدم خود را پیش خال خود دیدم و الله که ندانستم که چون رفتم و چون آمدم چون وقتی کسی از سیدی احمد تعویذی طلبیدی و کاغذ بیارودی که بنویسد اگر سیاهی نبودی کاغذ را بگرفتی و بی سیاهی بنوشتی وقتی برای شخصی بی سیاهی بنوشت و مدتی مدید غایب شد و بعد ازان آن کاغذ را باز آورد بر سبیل امحان و گفت

ای شیخ برای من دعا بج بنویس چون در آن کاغذ نگریست گفت  
 ای فرزند این کاغذ نوشته است و بوی داد روزی دو تن از اصحاب  
 وی بصحرا رفتند و باهم بنشستند و حکایت میکردند یکی ازان دیگری  
 را پرسید که ترا درین مدت از ملازمت میدی احمد چه حاصل شده گفت  
 تو هر تمنائیکه میخواهی بکن گفت ای سیدی میخواهم که نامی  
 آزادی ما از دوزخ همین ساعت از آسمان فرود آید آن دیگری گفت  
 کرم خدایتعالی بسیار است و فضل وی بیحد است درین حال  
 که ایشان درین مقال بودند ناگاه ورق سفید از آسمان فرود افتاد آنرا بر  
 گرفتند در آن هیچ نوشته ندیدند پیش سیدی آمدند و از حال خود  
 هیچ ناگفته آنورق را بوی دادند چون سیدی در آنورق نگریست خدای  
 تعالی را سجده کرد و چون سر از سجده برداشت گفت - الحمد لله  
 الذي اراني عتق اصحابي من النار في الدنيا قبل الآخرة - گفتند ای  
 سیدی این ورق سفید است گفت ید قدرت بسیاهی نمی نویسد  
 این بذور نوشته شده است و گفته که ویرا با کمال اشتغال بعبادات  
 اشعار لطیف بوده است - فمنها

اذا جنّ ليل هام قلبي بذكرکم • انوح كما نوح الحمام المطوق  
 ونوقى سحاب يمطر الهم والاسى • وتحتي بحار الهوى تندفق  
 سلو ام عمر كيد بات اسيرها • تفك الاسارى دونه وهو موثق  
 فلا هو مقتول نفى القتل راحة • ولا هو ممنون عليه فيطلق  
 وبعضی گفته که این ابیات را از قول شنیده است و بران برفته از  
 دنیا- توفی رحمه الله تعالی عذ یوم الخميس الثاني والعشرون من  
 جمادی الاولى سنة [ ۵۷۸ ] ثمان و مبعین و خمسمائة •

۵۴۱ حیات بن قیس الحرانی قدس سره صاحب الکرامات

لخارقة والانفاس الصادقة والاحوال الفاخرة والانوار الباهرة والمقامات  
 لعالية والمناقب السامية - وی یکی ازان چهار کس است که شیخ  
 ابو الحسن قریشی گفته است که چهار کس میدانم از مشائخ که در  
 تدبیر خود تصرف میکنند چنانکه احیا میکنند معروف کرخی و شیخ  
 عبد القادر و شیخ عقیل منیجی و شیخ حیات حرّانی قدس الله تعالی  
 امرار هم یکی از صلحا گفته است که از یمن در دریا نشستیم چون بمیان  
 دریای هند رسیدیم باد مخالف برخاست و موج عظیم شد و کشتی  
 بشکست من بر تخته پاوه ماندم موج مرا بجزیره انداخت بسی  
 بگشتم هیچ کس ندیدم خرابه بسیار بود در آنجا ناکه بمسجیدی رسیدم  
 که در وی چهار کس نشسته اند سلام گفتم جواب من دادند و حال من  
 پرسیدند حال خود با ایشان بگفتم و باقی روز پیش ایشان بنشستم و از  
 حسن توجه و کمال اقبال ایشان بر حضرت حق سبحانه امری عظیم  
 مشاهده کردم چون شب رسید شیخ حیات حرّانی در آمد جماعت  
 پیش او دویدند و سلام کردند پیش رفت و نماز خفتن بجماعت بگذازدند  
 و تا طلوع فجر در نماز ایستادند و شنیدم که شیخ حیات بمناجات  
 در آمد و در آخر گفت - یا حبیب التوابعین و یا سرور العارفين و یا  
 قرّة عین العابدین و یا انیس المنفردین و یا حزر الآجین و یا ظهر  
 المنقطعين و یا من حَذَتْ الیه قلوب الصّٰدِقیّین و یا من آنصت به افئدة  
 المحبّین و علیه عکفت همه الخاشعین - بعد ازان بگریست گریستنی  
 سخت دیدم که انوار ظاهر شدن گرفت چنانکه آن مکان روشن شد چون  
 روشن شدن ماه شب چهارده بعد ازان شیخ حیات از مسجد بیرون آمد آن  
 جماعت مرا گفتند که در عقب وی برو برفتم دیدم که زمین و بیابان  
 و دریا و کوه و هامون در زیر پای او در نور دیده می شود و هر گامیکه

بر میداشت می شنیدم که میگفت - یا رب حیات کن حیات -  
در اندک زمانی بحران رسیدیم مردم هنوز در نماز بامداد بودند شیخ  
حیات ساکن حران بوده تا از دنیا رفته است در سنه [ ۵۸۱ ] اهدی  
و ثمانین و خمسمائة \*

۵۳۲ شیخ حاکیر قدس سره شیخ ابو الوفا بروی ثنا گفته است و  
طایفه خود را بدست شیخ علی هیتی برای وی فرستاده است و ویرا  
تکلیف حضور نکرده است و گفته است که من از خدای تعالی  
در خواستم که جاگیر را از جمله مریدان من گرداند خدای تعالی  
ویرا بمن بخشید و شیخ حاکیر در اصل از کردان بود در صحرائی از  
صحراهای عراق یکروزه سامرا متوطن شد و آنجا می بود تا  
در سنه [ ۵۹۰ ] تسعین و خمسمائة از دنیا برفت و قبر وی  
همانجاست وی گفته - من شاهد الحق عز و جل فی سره سقط الکون من  
قلبه - و هم وی گفته - ما اخذت العهد علی احد حتی رایتم امه  
مرقوما فی اللوح المحفوظ من جمله مریدی و قال ایضا اوتیت سیفا  
ماضی الحد احد طرفیه بالمشرق و الآخر بالمغرب لو اشیر به الی  
الجبال الشوامخ لهوت - یکی از اصحاب وی گوید که روزی با وی بودم  
گله گاوان از پیش وی میگذشتند اشارت بیک گاو کرد و گفت این  
حامله است بگوساله نر چنین و چنین و آن فلان روز خواهد زاد و نذر  
ما خواهد بود و فلان و فلان خواهند خورد و اشارت بگاو دیگر کرد و  
گفت این حامله است بگوساله ماده و فلان وقت خواهد زاد  
و فلان و فلان از وی خواهند خورد و سگی سرخ را از وی نصیب است  
و الله که هرچه شیخ گفته بود واقع شد سگی سرخ بزایه در آمد  
و از آن گوساله یک پاره ببرد - توفی رحمه الله سنه [ ۵۹۰ ] تسعین

۵۳۳ هـ شیخ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم القرشي الهاشمي قدس الله تعالى سره امام العارفين و دليل السالكين صاحب الحوال الفاخرة و الکرامات الباهرة - وي گفته - العالم من نطق من سرک و اطلع على عواقب امرک - وي گفته که رزى در مذا بودم تشنه شدم هيچ جا آب نيافتم و با من هيچ نبود که بآن آب خورم و ميرنتم تا چاهي پيدا کنم که از انجا آب کشم چاهي يافتم که اعاجم بران جمع آمده بودند و آب ميكشيدند يکي از يشان را گفتم که قدری آب درين رکوه کن مرا بزد و رکوه از دست من بگرفت و بينداخت من برفتم تارکوه را بگيرم و بسيار شکسته خاطر بودم ديدم که در برکه آب شيرين افتاده است آب برداشتم و بخوردم و رکوه را پر آب کرده پيش اصحاب آوردم ازان آب بخوردند قصه را با ايشان بگفتم آنجا برفتند تا آب گيرند نه آب يافتند و نه اثر آن دانستم که آيتي بود از آيات الهي - وعن الشيخ ابن کساء قال مرّ الشيخ ابو عبد الله قدس سره في بعض قراء مصر و معه جماعة من اصحابه فوجدوا القرية عامرة بالبيوت و البساتين و لم يروا بها احدا فسال الشيخ عن سبب خلوها ف قيل له انها مشهورة يسكن الجن و من سكنها من الناس آذوه اذى فظيعا وقد تفرق اهلها في القرى فقال الشيخ لبعض الفقراء ناديا على صوتک في ارجاء القرية معاشر الجن قد امرکم القرشي ان ترتحلوا من هذه القرية ثم لا تعودوا اليها و لا تؤذوا واحدا من اهلها اينما کانوا و من خالف منکم هلك قال الرجل ينادي و الفقراء يصمعون من القرية حلبة و مرجا فقال الشيخ ارتحلوا الحلبة و لم يبق منهم فيها احد فتسامع اهل القرية و جاؤها و عمرت بالناس و لم ينان احد منهم من الجن بعد ذلك توفي رحمه الله تعالى

۵۳۴ ابو الحسن علي بن حميد الصميدى المعروف بابن الصباغ رحمه الله تعالى صاحب احوال بلند و مقامات ارجمند بود كرامات بسيار و خوارق عادات بيشمار ازوى ظاهر شده امت پدروى صباغ بود و ميخواست كه پسرش هم صباغ باشد بروى گران مي آمد كه وي بصحبت صوفيه ميرفت و طريقه ايشان مي ورزيد و از صباغي باز مي ماند روزي پدرش آمدديد كه جامه هاي مردم را رنگ نكرده است وقت گذشته امت در غضب شد و در دكان تفارها بسيار بود در هريك رنگ ديگر چون غضب پدر را ديد همه جامه ها را گرفت و دريك تفاره نهاد غضب پدر زيادت شد و گفت ديدني كه چه كردي و جامه هاي مردم را ضايع كردي هريكي رنگي خواسته بودند تو همه را يگونگي كردي ابو الحسن دست دران تفاره كرد و همه را بيكبار بيرون آورد و هريكي را آن رنگ شده كه صاحبش خواسته بود چون پدرش آن بديد حيران بماند و ويرا بسلوك راه صوفيه باز گذاشت و از صنعت صباغي معذور داشت عادت وي آن بود كه مادام كه نام كسي را در لوح محفوظ از مريدان خود نديدي در صحبت خود راه ندادى روزي شخصي از وي طلب صحبت كرد شيخ ساعتى سر در پيش افكند و گفت كه نزديك ما هيچ وظيفه خدمتي نمائده است كه بآن قيام نمائي آن شخص مبالغه كرد كه ازان چاره نيست گفت هر روز ميرو و يك پشته حلفاء ميآور بعد از مدتي كه آن كار كرد دست وي بدرد آمد آنچه حلفا را بآن مي درويد بيافاخت و ترك صحبت نفرا كرد شبني در خواب ديد كه قيامت شده و مردم بسر هراط ميگذرند بعضي بسلامت ميگذرند

و بعضی در آتش می افتند پس چیزی طلبید که دست دران زند  
 نیابت متحیر بماند ناگاه دید که پشته ازان پشتهای حلقه بر روی آتش  
 می رود خود را بر بالای آن انداخت ویرا از آتش بیرون برد و نجات  
 یافت ترسناک و هول زده از خواب در آمد پیش شیخ رفت  
 چون چشم شیخ بر وی افتاد گفت نگفتم که ترا خدمتی بیش  
 ازین نموده است از شیخ استغفار کرد و بسر کار خود رفت - تونی  
 رحمه الله تعالى سنة [ ۹۱۲ ] اثنی عشره و ستمایه \*

۵۳۵ ابو اسحق ابن طریف قدس سره دی از مشایخ شیخ  
 محی الدین ابن العربی است قدس سره در فتوحات میگوید که  
 وی از بزرگترین مشائخ است که من دیده ام و از وی می آرد که  
 گفته که کسانی که مرا می شناسند همه اولیاء الله اند گفتند چون  
 چنین است یا ابا اسحق گفت زیرا که هر يك از ایشان از دو حال  
 بیرون نیستند یا آنست که در حق من خیر و نیکی میگویند یا  
 غیر آن اگر چنانچه در حق من خیر میگوید و مرا صفت نمی کند  
 مگر بآنچه صفت وی شده است اگر چنانچه وی محل آن صفت  
 نبودی و موصوف بآن نگشتی مرا بآن صفت نکردی پس این  
 شخص نزدیک من از اولیاء الله است و اگر چنانچه در حق من بد  
 میگوید وی صاحب فراست و کشف است که خدایتعالی وی را  
 از حال من اطلاعی داده است پس این کس هم از اولیاء الله است \*

۵۳۶ ابن الفارض الحموی المصری قدس سره الله هرة العزیز کنیت  
 وی ابو حفص است و نام وی عمر از قبيلة بنی سعد است قبيلة حلبیه  
 مرضیه رسول الله علیه و آله و سلم حموی الاصل بوه و مصری  
 الحریک و اشتهر بدرووی از اکابر علماء مصر بوه فرزند وی میلانی



کمال الدین محمد گفته است که وی گفته است که در اول تجرید و سیاحت از پدر خود اجازت میخواستم و در وادیها و کوهها که نزدیک بمصر بود میگذشتم و بعد از شبان روزی کم یا بیش از جهت مراعات خاطر وی باز میگذشتم و پیش وی میآمدم و چون پدر من وفات یافت بتجرید و سیاحت و سلوک طریق حقیقت بالکلیه باز گشتم اما بر من هیچ خبر ازین طریق فتح نمیشد تا آن زمان که روزی خواستم که بیکمی از مدارس مصر در آنم دیدم که بر در مدرسه پیروست بقال وضو میسازد وضوئی نه بر ترتیب مشروع اول دستهای خود بشست بعد ازان پایهای را بعد ازان مسح سر کشید بعد ازان روی بشست با خود گفتم که عجب ازین پیروان سن در دیار اسلام بر در مدرسه در میان فقهای مسلمانان وضو میسازد نه بر ترتیب مشروع آن پیروان من نگریستم و گفتم ای عمر بر تو در مصر هیچ فتح نمی شود فتحی که ترا دست دهد در زمین حجاز و مکه خواهد بود قصد آنجا کن که وقت فتح تو رسیده است دانستم که وی از اولیا الله است و مراد وی ازان وضو غیر مرتب اظهار جهل و تلبیس و ستر حال است پیش وی بنشستم و گفتم یا سیدی من کجا و مکه کجا غیر موسم حج است و هیچ رفیق و همراه یافت نیست بدست خود اشارت کرد و گفت اینک مکه پیش روی تست نظر کردم مکه را دیدم و برا بگذاشتم و روی بمکه نهادم و مکه از نظر من غایب نشد تا بآنجا در آمدم و ابواب فتح بر من کشاده شد و آثار آن مترادف گشت در کوهها و وادیهای مکه سیاحت میکردم تا آنکه بواحدی مقیم شدم که از آنجا تا مکه ده شبان روز راه بود و ملوات خمس را در حرم شریف بجماعت حاضر میشدم و بامن در شدن و آمدن جمعی عظیم الخلقه همراهی

میکرد و چون شتر بزانو در می آمد و میگفت - یا سیدی ارباب - و من  
 هرگز موار نشدم پانزده سال بر من گذشت ناگاه آواز آن شیخ بقال  
 بگوش من آمد که - یا عمر تعال الی القاهرة احضر وفاتی - بتعجیل  
 تمام بوی آمدم دیدم که محضر است بروی سلام گفتم و وی نیز بر  
 من سلام گفت و دیناری چند بمن داد که باین تجهیزات و تکفین من کن  
 و حمالان تابوت مرا هر یک را دیناری بده و بقالان موضع ببر از قراهه  
 و میگویند که آن همان موضع است که اکنون قبر شیخ ابن الفارض  
 آنجا است پس گفت تابوت مرا در آن موضع بده و منتظر می باش  
 که مردی از کوه فرود می آید با وی بر من نماز گذار انگاه منتظر باش  
 تا خدا یتعالی چه کند چون وی وفات کرد بوصیت وی عمل کردم و  
 تابوت ویرا در آن محل که فرموده بود بنهادم دیدم که مردی از کوه  
 فرود آمد چون مرغ شتابان و ندیدم که پای وی بر زمین آمده باشد  
 ویرا بشناختم شخصی بود که پیاده در بازارها میگشت و مردم باری  
 مسخرگی میکردند و برقهای وی سیلی میزدند پس گفت ای عمر  
 پیش رو تا بروی نماز کنیم پیش رفتیم دیدم که میان زمین و آسمان  
 مرغان سبز و سفید با من نماز میگذارند چون از نماز فارغ شدیم یک  
 مرغی سبز عظیم الخلقه از میان ایشان فرود آمد و زیر پای تابوت وی  
 بنشست و تابوت ویرا فرو برد و با دیگر مرغان پیوست و همه تسبیح  
 گوین می پریدند تا از نظر غایب شدند من ازان حال تعجب کردم  
 آنبرد گفت - یا عمر اما سمعت ان ارواح الشهداء فی جوف طیر  
 خضر تسرح من الجنة حیث شاءت هم شهداء السیوف و اما شهداء  
 المحبة نکلهم اجسادهم و ارواحهم فی جوف طیر خضر و هذا الرجل  
 منهم یا عمر - و من نیز از ایشان بودم از من زلتی در وجود آمد مرا از

میان ایشان بر افتد و اکنون در بازارها مرا قفا میزنند و بزبان زشت  
تأذیب میکنند و مرا دیوانیست مشتعل بر عیون معارف و فنون لطایف  
که یکی از قصاید آن قصیده تأیید است که هفصد و پنجاه بیت است  
کما بیش - و قد اشتهرت هذه القصيدة بين مشايخ الصوفية وغيرهم من  
الفضلاء والعلماء - و على الحقيقة آنچه بعد از سیر و سلوک تمام عربی  
قصیده حقایق علوم دینی و معارف یقینیه از ذوق خود و اذواق کاملان  
اولیا و اکابر محققان مشایخ روح الله تعالی ارواحهم اجمعین جمع کرده  
است در چنین نظمی لائق فائق گفته اند که کسی دیگر را میسر  
نشده است و میسر هیچکس از اهل فضل و هنر بلکه مقدور اکثر  
نوع بشر نتواند بود \* شعر \*

من كل لطف فيه لفظ كاشف \* في كل معنى منه حسن باهر  
بحر و لكن الطفاوة عنبر \* مزن و لكن الغیسوت جواهر  
شیخ رحمه الله تعالی علیه فرموده است که چون قصیده تأیید گفته  
شد رسول را صلی الله علیه و آله و سلم بخواب دیدم فرمودند که - یا  
عمر ما سمیت قصیدتک - گفتیم یا رسول الله آنرا لوائح الجنان و روائح  
الجنان نام کرده ام - فقال رسول الله تعالی علیه و آله و سلم لابل سمها  
نظم السلوك فسميتها بذلك - و حکایت کرده اند از اصحاب وی که  
گفتن وی این قصیده را نه بر قاعده شعرا بود بلکه گاهی و بوا جذب  
میرمید و روزها و هفته یاده روز کما بیش از حواس خود قایب میشد  
چون بخود حاضر میشد اما میکرد سی بیت یا چهل یا پنجاه آنچه  
مقدارند سبجانه بروی دران غیبت فتح کرده بود بعد از آن ترك آن میکرد  
تا آن وقت که مثل آن حالت معاودت کردی غنی شمس الدین ابی  
رحمه الله تعالی که از اصحاب شیخ صدر الدین قونلیوی است

قدس الله تعالى سره و شیخ الشیوخ وقت خود بود گفته است که در  
 مجلس شیخ ما یعنی شیخ صدر الدین علماء و طلبة علم حاضر میشدند  
 و در انواع علوم سخن میگذاشت و ختم مجلس بر بیتی از قصیده نظم  
 السلوک می شد و حضرت شیخ بران بر زبان عجمی سخنان غریب  
 و معانی لدنی میفرمود که فهم آن نتوانستی کرد مگر کسی که از اصحاب  
 ذوق بودی و گاه بودی که در روز دیگر گفتی که در آن بیت معنی دیگر بر  
 من ظاهر شده است و معنی غریب و دقیق تر از پیشتر بگفتی و بسیار  
 میفرمود که صوفي می باید که این قصیده را یاد گیرد و باز کسی  
 که فهم آن کند معانی آن را شرح کند و هم شیخ شمس الدین گفته است  
 که شیخ سعید مرغابی تمامی همت خود را بر فهم آنچه حضرت شیخ  
 میفرمود آورده بود آن را تعلیق میکرد اولاً آنرا بفارسی شرح کرد و  
 ثانیاً بعربی و آن همه از برکت انفس حضرت شیخ ماست شیخ  
 صدر الدین قدس سره - قال الامام الیافعی رحمه الله تعالى و قد  
 احسن یعنی الشیخ ابن الفارض فی وصف راح المحبة فی دیوانه  
 المشتمة علی لطائف المعارف و السلوک و المحبة و الشوق و الوصل  
 و غیر ذلک من الاصطلاحات و العلوم الحقیقیة المعروفة فی کتب مشائخ  
 الصوفیة و من ذلک وصفه لها فی هذه البیت المشهور \* شعر \*

هنيئاً لاهل الدبر کم سکروا بها \* و ما شربوا منها و لکنهم هموا  
 علی نفسه فلیبک من ضاع عمره \* و لیس له فیها نصیب و لاسمهم  
 و قال ایضاً من المشهور انه وقع للشیخ شهاب الدین السهروردی  
 رحمه الله تعالى قبض فی بعض حجاته فاتی الیه الشیخ النازم  
 رحمه الله تعالى فامتدحه الشیخ شهاب الدین رحمه الله تعالى  
 من قریضه فامتدحه الشیخ النازم رحمه الله تعالى قصیده و استمر فی

انشاءها الى ان قال • شعر •

اهلا بمالم اكن اهلا لموقفه • قول المبشر بعد الياس بالفرج  
للك البشارة فاخلع ما عليك فقد • ذكرت ثم على ما فيك من عوج  
فقام الشيخ شهاب الدين رحمه الله تعالى فتواجد ومن عنده من  
شيوخ الوقت الحاضرين و كان المجلس عامرا بشيوخ اجلاء و سادة  
من الاولياء فخلع عليه هو و الحاضرون قيل اربعمائة خلعة - و قتي از  
شيخ ابن الفارض هفوة مادر شد ويرا بدان مواخذه کردند و قبضي  
عظيم که نزدیک بود که روح او مفارقت کند واقع شد این بیت  
حریری بخواند • شعر •

من ذا الذي ما ساء قط • و من له الحسنی فقط  
شنید که در میان زمین و آسمان شخصی می گوید اما کسی ویرا  
نمیدید • شعر •

محمد الهادي الذي • عليه جبرئيل هبط  
شيخ برهان الدين ابراهيم جعبري رحمه الله تعالى گفته است که  
در نواحی جعبر در سیاحت بودم و با خود حدیث التذاذ بفنادر  
محببت میکردم ناگاه مردی چون برق خاطف بگذشت و این بیت  
میخواند • شعر •

فلم تهوني مالم تكن في نائيا • و لم تكن مالم تجتلي فيك صورتي  
دانستم که آن نفس محبی است در پی وی بجستم و ویرا بگرفتم  
و گفتم این نفس از کجا بتو رسیده است گفت این از انفاس برادر  
شرف الدین ابن الفارض است گفتم اکنون وی کجا است گفت پیش  
ازین نفس وی از جحاز میشنیدم و اکنون از مصر میآید و حالا وی مختضر  
است و مامور شده ام بآنکه در وقت انتقال وی حاضر باشم و بروی نماز

گذارم و اکنون بسوی وی میروم و بسوی مصر متوجه شد و من نیز متوجه  
 شدم و بوی آن مرد می یافتم و در عقب وی میرفتم تا بر شیخ ابن  
 الفارض در آمدم و وی مختصر بود گفتم سلام علیک و رحمة الله  
 تعالی و برکاته گفت و علیک السلام یا ابراهیم بنشین و بشارت باد  
 ترا که تو از زمره اولیاء خدائی سبحانه و تعالی گفتم یا میدی میدانم  
 که این بشارت از حضرت حق است سبحانه که بر زبان تو میگردد اما  
 می خواهم که جهت آنرا بدانم تا دل من ازان اطمینان یابد که  
 نام من ابراهیم است و مرا از سر مقام ابراهیمی که گفت - وَلَکِنْ  
 لَّیَطْمِنَنَّ قَلْبُیْ - نصیبی هست گفت از خدای تعالی در خواستم  
 که در وقت انتقال من جماعتی از اولیاء الله حاضر شوند و تو حاضر  
 شدی پس لابد تو ازیشان باشی بعد ازان دیدم که بهشت بروی  
 متمثل شد چون بآن نظر کرد گفت آه و گریه عظیم برگرفت و رنگ  
 وی تغیر پذیرفت و این بیتها خواندن گرفت \* شعر \*

ان کان منزلتی فی الحب عندکم \* ما قد رایت نقد ضیعت ایامی  
 امنیة ظفرت روحی بها ز منا \* الیوم احسبها اضعاف احلامی  
 من گفتم ای سیدی این مقام بزرگ است گفت ای ابراهیم رابعة عدویه  
 که زنی بود گفته است - و عزتک ما عبدتک خوفا من نارک ولا رغبة  
 فی جنتک بل کرامة لوجهک الکریم و محبة فیک - و این مقام نه آن  
 مقام است که من آن را طلب کرده ام و عمر در جستجوی آن  
 بسربرده ام پس بعد ازان آرام گرفت و خندان شد و بر من سلام گفت  
 و وداع کرد و گفت در تجهیز من با جماعت حاضر باش و بر من نماز کن  
 و سه روز بر مرقبر من حاضر باش بعد ازان بگذر خود رو بعد ازان بمخاطبه  
 و مناجات مشغول شد شنیدم که قائلی میگفت که آواز وی میشنیدم

اما شخص ويرا نمیدیدم - یا عمر نما تروم - وی گفت • شعر •  
 ایوم وقد طال المدی منک نظرة • و کم من دما دون مرماي طلعت  
 بعد ازان خندان و گشاده روی بحق پیوست دانستم که مقصود  
 وی بدادند و مراد وی در کنارش نهادند و هم شیخ برهان الدین  
 ابراهیم جعبری فرموده است که در وقت انتقال وی جمعی  
 کثیر از اولیاء الله حاضر بودند بعضی را می شناختم و بعضی  
 را نمی شناختم و ازان جمله بود عزیزی که سبب معرفت من بوی  
 شده بود و من در عمر خود جنازه ازان بزرگوار تر ندیده ام مرغان سفید  
 و سبز بر سر آن پرواز میکردند و مردم بسیار بر حمل آن گرد آمده بودند  
 و روح مقدس حضرت رحلت صلی الله علیه و آله و سلم حاضر آمده  
 بود و بروی نماز میکرد و ارواح انبیا و اولیا انس و جن طایفه بعد طایفه  
 اقتدا بآن حضرت کرده بروی نماز میکردند و من با هر طایفه نماز میکردم  
 بدین سبب دفن وی تاخیر یافت و تا آخر روز بکشید و هر کسی  
 در آن سخنی میگفتند بعضی می گفتند این در حق وی تادیبی  
 است که در محبت دعوی مقامی بلند میکرد و بعضی غیر آن میگفتند  
 و همه از سر کار محجوب بودند - الا من شاه الله - چون آخر روز ویرا دفن  
 کردند بمقتضائی وصیت وی سه روز آنجا اقامت کردم و بسی  
 احوال عجیب و غریب مشاهده افتاد که عقول را طاقت ادراک  
 آن نیست وقتی شیخ برهان الدین مذکور با جمعی از کبار بزیارت  
 وی رفته بودند دیدند که خاک بسیار گرد قبر وی در آمده و گرد  
 پیران نشسته و این بیت بخواند

• شعر •  
 سالکین اهل العشق حتی قبرهم • علیها تراب الفل بطن المقبر  
 و بعضی از آن خاکها و گویها را بر رختند و بدین مبارک خود می پوشند

تا حوالی قبر وی را پناہ ساختند۔ توفیق رحمہ اللہ تعالیٰ فی  
 الثاني من جمادی الاولى سنة [ ۴۳۲ ] اثنتین وثلثین وستمائة •  
 ۵۳۷ ابراهیم بن معصوم الجعفری رحمہ اللہ تعالیٰ کنیت وی  
 ابو اسحق است صاحب آیات ظاہرہ و مقامات فاعرہ بودہ است  
 مذہب وی مسکو کلی و نفی وجود و افلاس و ناداشت بودہ است  
 شیخ عبد القادر گیلانی قدس سرہ گفتہ • شعر •

لنابلل الامراخ املاً دوحها • طرباً و فی الصلياء باز اشهب  
 و شیخ ابراهیم در مقابلہ آن چنین گفتہ است • شعر •  
 انا صرد المرحاض املاً بيرة • نقتا و فی البیداء کلب اجرب  
 روزی یکی از شاگردان وی در آمد و گفت کہ در بیت شذیدہ ام کہ  
 مرا بسیار خوش آمدہ است گفت کدام است آن برخواند کہ • شعر •  
 و قائلۃ الفقت عمرک مسرفاً • علی مسرف فی تیبہ و دلالہ  
 فقلت لها کفی عن اللرم انني • شغلت به عن ہجرة و وصالہ  
 شیخ ابراهیم گفت این نہ مقام تست و نہ مقام شیخ تو چنین گویند  
 کہ چون اجل وی نزدیک شد بموضع قبر خود آمد و گفت - یا قبیر قد  
 جاءک زبیر - و آنجا مقیم شد بی آنکہ او را علتی و مرضی باشد  
 و عنقریب بجوار رحمت حق پیوست فی سنة [ ۴۸۷ ] صبع و  
 ثمانین و ستمائة •

۵۳۷ شیخ محی الدین محمد بن علی بن العربی قدس اللہ  
 تعالیٰ سرہ وی قدیر قایلان بوجدت وجود است و بسیار از فقہاء  
 و علمای ظاہر و باطنی طعن کردہ اند و اندکی از فقہاء و جماعتی از موفقیہ  
 و برا بزرگ داشته اند - فحموہ تفتیما عظیما و مدحوا کلامہ مدحاً کرمہا  
 و مدحوا بعلوم السقامات و اخبروا عنه بمطیول ذکرہ من الکرامات و کذا



ذکره الامام الیافعی رحمه الله تعالی فی تاریخه - ویرا اشعار لطیف  
فرستاده است و اخبار نادر عجیب مصنفات بسیار دارد یکی از کبار  
محققان بغداد در مناقب وی کتابی جمع کرده است و در آنجا  
آورده که مصنفات حضرت شیخ قدس سره از پانصد زیاده است  
و حضرت شیخ بالتماس بعضی از اصحاب رساله در فهرست مصنفات  
خود نوشته است و در آنجا زیادت از دو یست و پنجاه کتاب را نام  
برده بیشتر در تصوف و بعضی در غیر آن و در خطبه آن  
رساله فوموده که قصد من در تصنیف این کتب نه چون سایر  
مصنفات تصنیف و تالیف بود بلکه سبب بعضی تصنیفات آن  
بود که بر من از حق تعالی امری وارد می شد که نزدیک بود که مرا  
بسوزد خود را ببیان بعضی ازان مشغول می ساختم و سبب بعضی  
دیگر آنکه در خواب یا در مکاشفه از جانب حق سبحانه و تعالی بآن  
ماصور می شدم در تاریخ امام یافعی رحمه الله تعالی مذکور است  
که گفته اند ویرا با شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی  
روحهما اتفاق ملاقات و اجتماع افتاده است و هر یک از ایشان در  
دیگری نظر کرده و انگاه از یکدیگر مفارقت نموده اند بی آن که  
در میان ایشان کلامی واقع شود بعد ازان ویرا از حال شیخ شهاب الدین  
پرمیده اند گفته است که - هو رجل مملو من قرنه الی قدمه  
من السنة - و شیخ شهاب الدین از حال وی پرمیده اند گفته است -  
هو بحر الحقائق - و نسبت خرقة وی در تصوف بیک واسطه  
بشیخ محی الدین عبد القادر گیلانی قدس الله تعالی سره میرسد  
و نسبت دیگر وی در خرقة بخضر علیه السلام میرسد بیک واسطه -  
قال رضي الله عنه لمست هذه الخرقة المعروفة من يد ابي الحسن

علي بن عبد الله بن جامع بيمتانه بالمقلى خارج الموصل سنة [ ۴۰۴ ]  
 احدى و مئة و كبصا ابن جامع من يد الخضر عليه السلام وهو في  
 الموضع الذي البسه اياها البسنيها ابن جامع و على تلك الصورة من  
 غير زيادة و نقصان - و نسبت ديگروي بخضر ميرسد عليه السلام بيواسطه -  
 قال رضي الله عنه صحبت انا و الخضر عليه السلام و تادبت به و  
 اخذت عنه في رمية او مانيها شفاها التسلیم بمقالات الشيوخ و غير ذلك  
 و رايت منه ثلثة اشياء من خرقة العوايد رايتہ يمشي على البحر و على  
 الارض و رايتہ يصلي في الهواء - و اعظم اسباب طعن طاعنان در وی  
 کتاب نصوص الحكم است و همانا که منشاء طعن طاعنان يا تقليد  
 و تعصب است يا عدم اطلاع بر مصطلحات وی يا غموض معاني و  
 حقائقى که در مصنفات خود درج کرده است و آن مقدار حقایق و  
 معارف که در مصنفات وی بتخصيص در نصوص و فتوحات اندراج  
 يافته است در هيچ کتاب يافته نمیشود و از هيچ کس ازین طایفه ظاهر  
 نشده است و این فقير از خدمت خواجه برهان الدين ابونصر پارسا  
 قدس سره چنین استماع دارد که می گفت که والد ما می فرمود  
 که نصوص جانست و فتوحات دل و هر جا که والد بزرگوار ایشان در  
 کتاب فصل الخطاب - قال بعض کبراء العارفين - گفته است مراد بآن  
 حضرت شيخ است قدس سره - روى الشيخ مويد الدين الجندی في  
 شرحه لفصوص الحكم عن شيخه الشيخ صدر الدين القونيوبي قدس  
 سره انه روى عن الشيخ رحمه الله تعالى انه قال لما وصلت الى بحر  
 الرزم من بلاد اندلس عزمت على نفسى ان لا اركب البحر الا بعد  
 ان اشهد تفاصيل احوالى الظاهرة و الباطنة الوجودية مما قدر الله  
 سبحانه على ولى و منى الى آخر عمرى فتوجهت الى الله سبحانه

مختصورتان وشهود عام ومراقبة كاملة فاشهدني الله سبحانه جميع احوالي  
 مما يجري ظاهرا وباطنا الى آخر ممزى حتى صحت ابيك اسحق  
 بن محمد وصحتك و احوالك وطرمك واذواقك ومقاماتك  
 وتجلياتك ومكاشفاتك وجميع حظوظك من الله سبحانه ثم ركبت  
 البحر على بصيرة وياقين وكان ما كان ويكون من غير اخلل واختلال - وهم  
 وفي دو فتوحات آزرده استك حكايتك از حال خود رضي الله تعالى  
 عنه - ولقد املا با الله وبرسوله وما جاء به مجملا ومفصلا مما وصل  
 اليها من تفصيله وما لم يصل اليها او لم يثبت عندنا فنحن مؤمنون  
 بكل ما جاء به في نفس الامر اخذت ذلك عن ابوي اخذ تقليد  
 و لم نخطر لي ما حكم النظر العقلي فيه من جواز واحالة وجوب  
 فعلمت على ايماني بذلك حتى علمت من ابني آمنت وبماذا  
 آمنت وكشف الله عن بصرى وبصيرتي وخيالي فرايت بعين  
 البصر ما لا يدرك الا به ورايت بعين البصيرة ما لا يدرك  
 الا به ورايت بعين الخيال ما لا يدرك الا به فصار الامر لي  
 مشهودا والحكم المتخيل المتوهم بالتقليد موجودا فعلمت قدر من  
 اتبعته وهو الرسول المبعوث الي محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
 وشاهدت جميع الانبياء كلهم من آدم الى محمد عليهم السلام واشهدني  
 الله تعالى المؤمنين كلهم حتى ما بقي منهم من احد ممن كان  
 ويكون الى يوم القيمة خاستهم وعامتهم ورايت مراتب الجماعة  
 كلها فعلمت اقدارهم واطلعت على جميع ما آمنت به مجملا مما  
 هو في العالم العلوي وشهدت ذلك كله فما زحزحتني علم ما رايت  
 ومانعتني عن ايماني فلمزل اقول واعمل ما اقوله واعمل لقول النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم لا علمي ولا لعيني ولا لشهودي فواظبت

بين الايمان والعيان وهذا عزيز الوجود في الاتباع فان منزلة اقدام الاكابر  
 انما يكون هنا اذا وقعت المعاناة لما وقع به الايمان فيعمل على مهين  
 لا على ايمان فلم يجمع بينهما ففاته من الكمال ان يعرف قدرة و  
 منزلته فهو ان كان من اهل الكشف فما كشفه الله له عن قدرة و  
 منزلته فجهل نفسه فعمل على المشاهدة و الكامل من عمل على  
 الايمان مع ذوق العيان و ما افتقل و لا اثر فيه العيان و ما رايت لهذا  
 المقام ذائقا بالخال و ان كنت اعلم ان له رجالا في العالم لكن ما جمع  
 الله بيني و بينهم في رواية ايمانهم و اسمائهم فقد يمكن ان اكون  
 رايت منهم و ما جمعت بين عينة و اممة و كان سبب ذلك لني ما  
 علقت نفسي قط الى جانب الحق ان يطعنني على كون من الاكابر  
 و لا حادثة من الحوادث و انما علقت نفسي مع الله ان يستعملني  
 فيما يرضه و لا يستعملني فيما يبا عدني عنه و ان يخصني بمقام لا  
 يكون لمتبع اعلى منه ولو اشركني فيه جميع من في العالم لم نقاؤن  
 لذلك فاني عبد محض لا اطلب التفوق على عباده بل جعل الله  
 في نفسي من الفرح اني اتمني ان يكون العالم كله على قدم واحدة  
 في اعلى المراتب فيخصني الله بمخاتمة امر لم يخطر لي ببالي  
 فشكرك الله تعالى بالعجز عن شكره مع توفيقه في الشكر حقه و ما ذكرت ما  
 ذكرته من حالي للفخر لا والله و انما ذكرته الامر الواحد لقوله تعالى  
 وَاَمَّا يَنْقُصُ رَبِّكَ فَحَدِّثْ و اية نعمة اعظم من هذه و الامر الاخر  
 لاسمع صاحب همة فتحدث فيه همة لا استعمال نفسه فيما استعملها فيقال  
 مثل هذا فيكون معنى و في درجتي و انه لا ضيق و لا حرج الا في  
 المحسوس - شيخ صدر الدين قدس سره در كتاب فوائده ميفرمايد که  
 شيخ ما را نظره بود مخصوص که چون خواستي که بر حال کنی

اطلاع یافتی نظر بوی کردی و از احوال اخروی و دینوی وی خبر  
 میدی در باب چهل و چهارم از فتوحات مذکور است که شیخ  
 میگوید که وقتی که مرا از من بستند روزگاری بر من گذرانیدند که  
 نماز میگذاردم بجماعت و امام بودم و جمیع اعمال نماز چنانچه می  
 بایست بجای می آوردم و مرا بان هیچ شعور نی نه بجماعت و نه  
 بمحل آن و نه به هیچ چیز از عالم محسوس و باین که میگویم مرا بعد  
 از افاقت خبر کردند نه بخود میدانستم هر چه از من واقع شده بود  
 چون حرکات نایم بود که از وی صادر میشود و وی ازان آگاه نی دانستم  
 که حق سبحانه و تعالی وقت مرا بر من محفوظ داشته بود و با من  
 چنان کرده بود که با شبلی کرده بود که ویرا در اوقات نماز بوی باز می  
 دادند اما نمی دانم که ویرا بآن شعور می بود یانه آنرا باجنید قدس  
 سره گفتند گفت - الحمد لله الذی لم یجر علیه لسان ذنب - و هم  
 در فتوحات مذکور است که حضرت شیخ این بیت فرموده بود که  
 • شعر •

یا من ایرانی و لا اراه • کم ذا اراه و لا ایرانی

یکی از اصحاب گفت چون گفته لا یرفنی و میدانی که او ترا می بیند  
 بر سبیل بدیهه گفت • شعر •

یا من ایرانی مجرما و لا اراه آخذا • کم ذا اراه منعما و لا ایرانی لا ئذا  
 و هم در فتوحات آورده است که بعد از نماز جمعه طواف میکردم  
 شخصی را دیدم که طواف میکند که وی کسی را مزاحمت نمیکرد  
 و نه کسی و یرا بمیان دو کس در می آید که ایشان را از هم  
 جدا نمی کرد دانستم که رو حی است متجسس شده سر راه وی  
 نگاه می داشتم و بر وی سلام کردم او جواب سلام من باز داد و

با وی همراهی کردم و میان ما سخنان واقع شد دانستم سبئی است که از وی پرسیدم که چرا از روز های هفته روز شنبه را بکسب تخصیص کردی گفت از آنجهت که خدای تعالی روز یکشنبه ابتداء خالق عالم کرد و در روز جمعه فارغ شد پس درین شش روز که وی در کار ما بود من در کار وی بودم و برای حفظ نفس خود کاری نکردم چون شنبه آمد انرا برای خود گردانیدم و در وی بکسب مشغول بودم از برای قوت آن شش روز دیگر از وی سوال کردم که در وقت تو قطب زمان که بود گفت من بودم پس مرا وداع کرد و برفت چون بانجائی که می نشستم باز آمدم یکی از اصحاب من گفت که آن مردی غریب که در مکه ویرا ندیده بودم با تو در طواف سخن میکرد که بود و آن از کجا آمده بود قصه را باز گفتم حاضران تعجب کردند و هم در فتوحات می آرد که یکی از مشایخ ما را گفتند که دختر فلان بادشاه که خلق را از وی منفعت بسیار است و نسبت بشما اخلاص و اعتقاد تمام دارد بیمار است بانجا می باید رفت شیخ بانجا رفت شوهر وی استقبال کرد و شیخ بیالین وی درآمد دید که در حالت نزع است گفت زود تر ویرا دریابید پیش از آنکه برود شوهرش گفت چون دریابیم زیرا گفت ویرا باز خرید دیت کامل ویرا آوردند نزع ورنج جان کندن در توقف افتاد و دختر چشم خود بکشد و بر شیخ سلام کرد شیخ ویرا گفت ترا هیچ باکی نیست ولیکن اینجا دقیقه ایست که بعد از آنکه ملک الموت فاضل شد خالی باز نمیگردد و چاره نیست از بدلی ما ترا از وی خلاص کردیم این زمان از ما حق خود میطلبد باز نخواهد گشت مگر آنکه جانی دیگر قبض کند تو اگر زنده باشی خلق را از تو آمایش بسیار است و تو عظیم القدری و فدایی

ثواب نمی شاید جز عظیم القدری مرا دختر بست که در بهترین  
 مصیبتان من است نزدیک من ویرا فدای تو میسازم بعد از این روی  
 به ملک الموت کرد و گفت بی آنکه جانی ببری نزدیک پروردگار خود  
 نمیروی جان دختر مرا بگیر بدل وی که ویرا از خدا بتمالی باز خریدم  
 بعد از آن شیخ پیش دختر خود رفت و ویرا هیچ بیماری نی و گفت  
 ای فرزند روح خود را بمن بخش زیرا که قائم مقام دختر بادشاه نمی  
 توانی بود در منفعت گفت ای پدر جانم در حکم تست ملک  
 الموت را گفت جان وی بگیر در حال دختر شیخ بیفتاد و بمرد پس  
 شیخ ابن العربی قدس سره میگوید که نزدیک ما آنست که از آنکه  
 چیزی بدهند و جان مریض را باز خرند چاره نیست و لازم  
 نیست که در عوض جان دیگر بدهند زیرا که ما از خود این  
 مشاهده کرده ایم که جان کسی را باز خریده ایم و هیچ جان در عوض  
 نداده ایم و هم در فتوحات می آورد که در سنه [ ۵۸۹ ] حقت  
 و ثمانین و خمسماية در مجلس ما حاضر شد یکی از علماء که بر  
 مذهب فلاسفه رفتی و اثبات نبوت چنانکه مؤمنان کنند نکردی و انکار  
 خوارق عادات انبیا علیهم السلام کردی و اتفاقا فصل زمستان بود و  
 در محفل مفصل آتش افروخته بودند آن فاسفی گفت که علمه میگویند  
 که ابراهیم را در آتش افروخته اند اخفت و تسوخت و این مجال است  
 زیرا که آتش بالطبع محرق است مر اجسام قابل واپس بنیاد تاویل  
 کرد و گفت مراد بآتش مذکور که در قرآن واقع است آتش غضب  
 نموده است و مراد بانداختن ابراهیم در آن آتش آنست که آن غضب  
 بروی واقع شد و مراد بآنکه آتش ویرا تسوخت آنکه غضب را  
 بروی نراند بجهت غلبه ابراهیم بروی بدلیل و جهت چو آن

فلسفی از کلام خود فارغ شد. بعضی از حاضران مجلس ( و ظاهر آنست که شیخ بآن خود را متخواهد ) گفت چه میگوئی که ترا صدق آنچه خدای تعالی گفته است که آتش را بر ابراهیم علیه السلام برد و سرد گردانیدم بنمایم و مقصود من ازین دفع انکار معجزه ابراهیم است علیه السلام نه اظهار کرامت خویش آن منکر گفت که این نمی تواند بود گفت این آتش که درین منقله است همان آتش است که میگوئی بالطبع محترقست گفت هست منقله برداشت و آتشها را در دامن منکر ریخت و مدتی بگذشت و بدست خود هر طرف میگردانید و جامه وی نسوخت باز آن آتش را در منقل ریخت و منکر را گفت دست خود را بیدار چون دست وی نزدیک آتش رسید بسوخت پس گفت روشن شد که سوختن و ناسوختن آتش بفرمان خداوند است سبحانه نه بمجرد طبع منکر اعتراف نمود و ایمان آورد و هم در فتوحات می آرد که شیخ ابو العباس حریری در سنه [ ۴۰۳ ] ثلاث و ستمائة در مصر با من گفت که با شیخ ابو عبد الله قربانی در بازار میرفتم و وی برای فرزند صغیر خود قصریه گرفته بود و قصریه ظرفی را گویند از شیشه که در آنجا بول گذند جماعتی مردم صالح با ما پیوستند جائی بنشستم که چیزی بخوریم خاطر بران قرار گرفت که بجهت ناخورش قدری شیر شکر بگیرند ظرفی حاضر نبود گفتند آن قصریه نواست و هیچ ناپاکی در آنجا نرسیده است آن شیر را در آنجا کردند چون بخوردیم و مردمان پراکنده شدند با ابو عبد الله میرفتم و قصریه در دست وی و الله که من و ابو عبد الله قربانی هر دو شنیدیم که ازان قصریه آواز آمد که بعد ازان که اولیاء خدای تعالی در من چیزی خورده باشند من جایگاه بول و ناپاکی نشوم سوگند



بخدای تعالی که همچنین نخواهد بود از دست وی بجهت و  
 بر زمین افتاد و خرد بشکست و ازان صورت حالی عجب در ما  
 تصرف کرد شیخ گفته است رضی الله عنه که با شیخ ابو العباس  
 گفتم که شما از موعظه آن قصریه غافل شده آید مقصود نه آنست  
 که شما توهم کرده آید بسیار ظرفها هست که در آنجا کسانی بهتر از شما  
 چیزی خورده اند و جایگاه ناپاکی شده بلکه مقصود ازان تذیبه شما بوده  
 است که بعد ازان که دلهای شما موضع معرفت خدای تعالی شده  
 است می باید که انرا موضع اغیار نگردانید و در آنجا چیزها را که  
 خدای تعالی ازان نهی کرده است جائی ندهید و آنکه بشکست  
 اشارت بانست که می باید که پیش حق سبحانه و تعالی همچنین  
 شکسته باشید پس شیخ ابو العباس انصاف داد که ما از آنچه تو  
 فرمودی غافل بودیم و هم در فتوحات می آرد که یکی از  
 احوال من بادشاه تلمسان بوده است نام وی یحیی بن یعان و  
 در زمان دی شیخی بوده که ویرا ابو عبد الله تونسلی می گفته اند  
 از خلق منقطع گشته بوده و در بیرون تلمسان در موضعی بعبادت  
 مشغول می بوده روزی ازان موضع بتلمسان میرفته یحیی بن یعان  
 در خیل و حشم خود در راه بوی رسیده ویرا گفته اند که این  
 ابو عبد الله تونسلی است سر امپ باز کشیده و بروی سلام کرد  
 و جامهای فاخره در برداشته پرسیده است که یا ایها الشیخ با این  
 جامها که من پوشیده ام نماز روا هست شیخ بخندیده است یحیی گفته  
 است چرا میخندی گفته از نادانی و کم عقلی تو حال تو بحال تنگی  
 می ماند که در مرداری افتاده باشد و ازان سیر خورده و سرتاپای وی  
 از خون و نجاست الوده باشد چون ویرا بول آید پای خود را بردارد

که ناگاه از آن بول رشاعه بوی نرمد شکم تواز حرام پر آمده و مظالم عباد در گردن تو بسیار است و تو از آن می پرسی که نماز تو درین جامها را هست یا نی یحیی بگریست و از اسپ خود فرود آمد و در پای شیخ افتاد و ترک سلطنت کرد و ملازم شیخ شد چون سه روز پیش شیخ بود شیخ ریسمانی آورد و گفت ایام مهمانی تمام شد برخیز و هیزم میکش و میفروش ریسمان بستند و هیزم بر سر خود می نهاد و ببازار می آورد و مردم و برادر بعد از سلطنت بآن حال می دیدند و میگریستند هیزم را میفروخت و مقدار قوت خود می گرفت و باقی را صدقه میکرد و همیشه در شهر خود بود تا در گذشت وقتی که کسی از شیخ التماس دعا کردی گفתי التماس دعا از یحیی بن یعان کنید که وی از بادشاهی بزهت آمد و شاید اگر بان مبتلا بود می بزهت نیامد می شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس الله روحه بزرگی و که ال حضرت شیخ رضی الله تعالی عنه در بسیاری از حواشی فتوحات اعتراف نموده است چنانکه در خطاب بوی نوشته که - ایها الصدیق و ایها المقرب و ایها الولی و ایها العارف الحقانی - و این حواشی حالا بخط وی بر کذا فتوحات موجود است اما ویرا دران معنی که حضرت حق را وجود مطلق گفته است تخطئه بلکه تکفیر کرده است و بعضی از اهالی عصر که سخنان هر دو شیخ را تتبع بسیار کرده بود و بهر دو اعتقاد و اخلاص تمام داشت در بعضی از رسائل خود نوشته است که در حقیقت توحید میان ایشان خلاف نیست و تخطئه و تکفیر شیخ رکن الدین علاء الدوله مر شیخ را رضی الله عنه راجع بان معنی است که وی از کلام شیخ فهم کرده نه بآن معنی که مراد شیخ است زیرا که وجود را سه اعتبار است یکی اعتبار وی

بشرط شي که وجود مقید امت و دوم بشرط لا شي که وجود عام است و سوم لا بشرط شي که وجود مطلق است آنکه شیخ رضي الله عنه ذات حق را سبحانه وجود مطلق گفته است بمعني اخير است و شيخ رکن الدين علاء الدوله آنرا بر وجود عام حمل کرده و در نفی و انکار آن مبالغه نموده با وجود آنکه خود باطلاق وجود ذات بمعني اخير اشارت کرده است چنانچه در بعض رسائل فرموده است که -

أحمد لله على الايمان بوجوب وجوده ونزاهته عن ان يكون مقيدا محدودا او مطلقا لا يكون له بلا مقيداته - وجود مقید محدود نباشد که وجود وي موقوف باشد بر مقیدات ناچار مطلق خواهد بود لا بشرط شي که بهیچ یلک تقید و عموم مشروط نباشد و قیود و تعینات شرط ظهور وي باشد در مراتب نه شرط وجود او في حد ذاته و نزاعی که میان شیخ رکن الدين علاء الدوله و شیخ کمال الدين عبد الرزاق کاشي رحمهما الله تعالى پیش ازین مذکور شده آن نیز ازین قبیل تواند بود و الله تعالى اعلم بالسرائر و در رسائل اقبالیه مذکور است که درویشي در مجلس شیخ رکن الدين علاء الدوله پرسیده که شیخ محي الدين اعرابي که حق را وجود مطلق گفته است در قیامت بآن معاقب باشد یا نه فرمود من این نوع سخنانرا قطعاً نمیخواهم که بر زبان رانم کاشي ایشان نیز بگفتندی چه سخن مشکل گفتی را نیست اما چون گفته شد نا کام تاویل می باید کرد تا درویشان را شبه در باطن نیفتد و نیز در حق بزرگان بی اعتقاد نشوند من میدانم که محي الدين اعرابي ازین سخن آن خواسته که وحدت را در کثرت ثابت کند وجود مطلق گفته است تا معراج دوم را بیان تواند کرد که معراج دو است یکی آنکه - کان الله ولم یکن

معه شیخ - و دریابتن این آسانست دوم آنکه - و این کما کان - و شرح  
 این مشکل تر است او خواست که ثابت کند که کثرت مخالفت  
 در وحدت حق هیچ زیادت نکند وجود مطابق در خاطر او افتاده است  
 چون یک شق او برین معنی راست بوده است ویرا خوش آمد  
 و از شق دیگر که نقصان لازم می آید غافل مانده پس چون قصد وی  
 اثبات وحدانیت بوده باشد حقتعالی از وی عفو کرده باشد چه هر که  
 از اهل قبله اجتهادی کرده است در کمال حق اگر خطا کرده است  
 به نزدیک من چون او کمال حق بوده است از اهل نجات خواهد بود و  
 مصیب از اهل درجات - ولد الشیخ رحمه الله بمرسیة من بلاد الاندلس  
 ليلة الاثنين السابع عشر من رمضان سنة [ ۵۴۰ ] ستین وخمسائة و توفی  
 ليلة الجمعة الثانية والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة [ ۶۳۸ ] ثمان  
 و ثلثین و ستمائة بدمشق و دفن بظاهرها في سفح جبل قاسیون -  
 و حالیا آن موضع بصالحیه مشهور است

۵۳۹ شیخ صدر الدین محمد بن اسحق القونیدی قدس الله سره  
 کنیت وی ابو المعالیست جامع بوده است میان جمیع علوم چه  
 ظاهری و چه باطنی و چه عقلی و چه نقلی میان وی و خواجه  
 نصیر الدین طوسی اسوه و اجوبه واقع است و مولانا قطب الدین  
 علامه شیرازی در حدیث شاگرد وی است کذب جامع الاصول را  
 بخط خود نوشته است و بروی خوانده و بآن افتخار میکرده و ازین  
 طایفه شیخ موید الدین جندی و مولانا شمس الدین ایکی و شیخ  
 فخر الدین عراقی و شیخ سعد الدین فرغانی قدس الله تعالی  
 از واحم و غیر ایشان از اکابر در حجر تربیت وی بوده اند و در محبت  
 وی پرورش یافته اند با شیخ سعد الدین حموی بسیار محبت

داشتند و از وی سوالات کرده شیخ بزرگ قدس سره در آنوقت که از  
 بقی مغرب متوجه روم بود و در بعضی مشاهدات خود بوقت ولادت وی  
 و استعداد علوم و تجلیات و احوال و مقامات وی و هرچه در مدت  
 عمر و بعد از مفارقت در برزخ و بعد از برزخ بر وی گذشت  
 مکشف شد - بل شاهد احوال اولاده الیهیین و مشاهد هم  
 و مقاماتهم و علومهم و تجلیاتهم و اسمائهم عند الله و حلیه کل واحد  
 منهم و احوالهم و اخلاقهم و کل ما یجری لهم و علیهم الی آخر اعمارهم  
 و بعد المفارقة فی برازخهم و ما بعدها - و چون بقونیه رسید بعد از  
 ولادت وی و وفات پدرش مادرش بعقد نکاح شیخ درآمد و وی  
 در خدمت و صحبت شیخ تربیت یافت وی نقاد کلام شیخ است  
 مقصود شیخ در مسئله وحدت وجود برجیهی که مطابق عقل و شرع  
 باشد جز به تتبع تحقیقات وی و فهم آن کماینبغی میسر نمیشود  
 ویرا مصنفات بسیار است چون تفسیر فاتحه و مفتاح الغیب و نصوص  
 و فوک و شرح حدیث و کذاب نفحات الهیه که بسیاری از واردات  
 قدسیه خود را در آنجا ذکر کرده است و هر کس که میخواهد که بر  
 کمال وی درین طریق فی الجمله اطلاعی یابد گو آنرا مطالعه کند  
 که بسی از احوال و اذواق و مکاشفات و منازل خود در آنجا  
 نوشته است در آنجا میگوید که در سابع عشر شوال سنة [ ۴۵۳ ]  
 ثلاث و خمسين و ستمائة در واقعه طویله حضرت شیخ را دیدم  
 و بیان من و وی سخنان بسیار گذشت در آثار و احکام اسماء  
 الهی سخنی چند گفتم بیان من ویرا بسیار خوش آمد  
 چنانکه روی وی از بشارت درخشیدن گرفت سر مبارک خود  
 را از فوق میجیبانید و بعضی ازان سخنان را اعاده میکرد و میگفت -

ملینخ ملیح یا سیدی - من گفتم ملیح تویی که ترا قدرت آن است که آدمی را تربیت کنی و بجای رسانی که چنین چیزها را دریابد و بعمری که اگر توانسانی ما موای تو همه لا شیئی اند بعد ازان بوی نزدیک شدم و دست ویرا بوسیدم و گفتم مرا بتو یک حاجت دیگر مانده گفت طلب کن گفتم میخواهم که متحقق شوم بکیفیت شهود دایم ابدی تو مر تجلی ذاتی را - و کنت اعنی بذلک حصول ما کان حاصله من شهود التجلی لذاتی الذی لا حجاب بعده ولا مستقر للکمل دونه - گفت آری و سوال مرا اجابت کرد و گفت آنچه خواستی مبذول است با آنکه تو خود میداننی که مرا اولاد و اصحاب بودند و بسیاری ازیشان را کشتم و زنده گردانیدم و مرد آنکه مرد و کشته شد آنکه کشته شد و هیچکدام را ازین معنی میسر نشد گفتم - یا سیدی الحمد لله علی اختصاصی بهذه الفضیلة اعلم انک تحیی و تمیت - و سخنان دیگر گفتم که افشای آن نمیشاید انگاه ازان واقعه در آمدم - و المنة لله علی ذلک - میان وی و مولانا جلال الدین رومی قدس سرهما اختصاص و محبت و محبت بسیار بوده امت روزی مجلس عظیم بود و اکابر قرنیه جمع و شیخ صدر الدین بر صدر صفه بالای سجاده نشسته بود خدمت مولوی در آمد شیخ سجاده خویش را بوی گذاشت مولانا بنشست و گفت بقیامت چه جواب گویم بر سجاده شیخ چرا نشستم شیخ فرمود که بر یک گوشه تو بنشین و بر یک گوشه من بنشینم خدمت مولانا بنشست شیخ فرمود که سجاده که نشست ترا نه شاید مارا نیز نشاید سجاده را برداشت و دور انداخت خدمت مولانا پیش از وی وفات کرده است و وصیت نماز خود

پوشی کرده گویند که شیخ شرف الدین قزوینی از شیخ صدر الدین از شیخ صدر الدین قدس سرهما پرسید که - من این الی این و ما الحاصل فی البین - شیخ جواب داد که - من العلم الی العین والحاصل فی البین تجد نسبت جامعة بین الطرفين ظاهرة بین الحكمین \*

۵۴۰ شیخ مرید الدین الجذبی رحمه الله تعالی وی از شاگردان و مریدان شیخ صدر الدین است جامع بوده است بمیان علوم ظاهری و باطنی بعضی مصنفات شیخ بزرگ را چون فصوص الحکم و مواقع النجوم شرح کرده است و مآخذ سایر شروح فصوص شرح ویست و در آنجا تحقیقات بسیار است که در سایر کتب نیست و کمال وی از آن معلوم می شود وی گفته است که خدمت شیخ صدر الدین قدس سره خطبه فصوص را از برای من شرح کرد و در اثنای آن واردی غیبی بر من ظاهر شد و اثر آن ظاهر و باطن مرا فرو گرفت آنگاه در من تصرفی کرد عجیب و مضمون کتاب را بتمام در شرح خطبه مفهوم من گردانید و چون این معنی را از من دریانت گفت که من نیز از حضرت شیخ در خواستم که کتاب فصوص را بر من شرح کند خطبه را شرح کرد و در اثنای آن در من تصرفی کرد که مضمون تمام کتاب مرا معلوم شد پس باین حکایت مصرور شدم و دانستم که مرا بهره خواهد بود بعد از آن مرا فرمود که آنرا شرح بذویس پس در حضور وی - اجالا بقدره و اعتدالا لامره خطبه را در شرح کردم و هم وی گفته در محل بیان این معنی که کمال را قوت ظهور در جمیع مواطن هست بعد از مفارقت ازین نشاء که در بغداد بودم و شخصی در منزل من فرود آمده بود و دعوی وی آن بود که مهدی هست و از من بران دعوی

گواهی می طلبید من گفتم که بیش خدای تعالی گواهی میدهم که تو مهدی نیستی و دوزخ میگوئی بامن بمعادات و دشمنی برخاست و جماعتی را از ملاحده و نصیریه جمع کرد و ایشان را بایزای من دلالت کرد پناه بروحانیت شیخ بزرگ شیخ محی الدین اعرابی بردم و بجمیعت همت متوجه وی شدم دیدم که ظاهر شد و بیک دست خود هر دو دست آن مدعی را بگرفت و بیکدست دیگر هر دو پای ویرا و گفت بر زمینش زنم گفتم یا سیدی حکم و فرمان تراست پس باز گشت و برفت من برخاستم و بمسجد رفتم و آن مدعی با اتباع خود بقصد ایزای من اجتماع کرده بودند من بایشان التفات نکردم و پیش محراب رفتم و نماز خود بگزاردم و ایشان بر من هیچ دست نیافتند و شرایشانرا خدای تعالی از من بگردانید بعد ازان آن مدعی بر دست من توبه کرد و معاف شد و هم وی گفته که از شیخ خود شیخ صدر الدین شنیدم که شیخ بزرگ را با خضر علیه السلام اتفاق ملاقات افتاد گفت که از برای موسی بن عمران صلوات الرحمن علیه هزار مسئله از آنچه از اول ولادت وی تا زمان اجتماع بر وی گذشته بود مهیا ساخته بودم وی بر سه مسئله ازان صبر نتوانست کرد و اشارت باین معنی است آنکه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم فرموده است که - لیت اخي موسی سکت حتی یقص علينا من انبائهما - و ویرا بر طریق ابن الفارض رحمه الله تعالی در بیان حقائق و معارف اشعار عربی لطیف است از انجمله است این دو بیت که شیخ فخر الدین عراقی در کتاب لمعات آورده \* شعر \*

البحر بحر علی ما کان فی قدم \* ان الحوادث امواج وانهار  
لا یحجبک اشکال تشاکلها \* عن تشکل فیها وهي اعتبار



\* این بیت دیگر \*

هو الواحد الموجود في الكل وحدة • سوى انه في الوهم سمي بالمسوى  
و همانا که وی قصیده تائید فاضیه را جوابی گفته است و از آن قصیده  
است این دو بیت

فما انفك برضائي بكل محبة • و ما زلت اهواه بكل مودة

فمستغ عنه انفصالي و واجب • و صالى بلا امكان بعد و قرينة

۱۴۵ شیخ معید الدین الفرغانی رحمه الله تعالی وی از کمال  
ارباب عرفان و اکابر اصحاب ذوق و وجدان بوده است هیچ کس  
مسائل علم حقیقت را چنان مضبوط و مربوط بیان نکرده است که  
وی در دیباچه شرح قصیده تائید فاضیه بیان کرد اولاً آنرا بعبارت  
فارسی شرح کرده است و بر شیخ خود شیخ صدر الدین قونیری  
قدس سره عرض فرموده و شیخ آنرا استحسان بسیار کرده و در آن  
باب چیزی نوشته و شیخ سعید آن نوشته را بعینه بر سبیل تبرک  
و تیسرین در دیباچه شرح فارسی خود درج کرده است و ثانیاً  
از برای تعمیم و تكمیم فائده آنرا بعبارت عربی نقل کرده و فوائد دیگر  
بر آن مزید ساخته - جزاء الله تعالی عن الطالبین خیر الجزاء - و ویرا  
تصنیف دیگر است مسمی بمناهج العباد الی المعاد در بیان  
مذاهب ائمه اربعه رضوان الله علیهم اجمعین در مسائل عبادات  
و بعضی از معاملات که سالکان این طریق را ازان چاره نیست و  
در بیان آداب طریقت که بعد از تصحیح احکام شریعت سلوک راه  
حقیقت بی آن میسر نیست و الحق آن کتاب نیست بس مفید که  
مالا بهر طالب و مرید است و در آنجا آورده است که انتصاب  
مریدان بمشاغخ بعد طریق است یکی بخرقه و دوم بتلقین ذکر و سوم

بصحبته و خدمت و تادب بآن و خرقه دواست خرقه ارادت و آنرا جز از يك شيخ سندن روا نباشد و دوم خرقه تبرك و آن از مشائخ بسيار بجهت برکت سندن روا باشد و در بيان خرقه ارادت خود گفته است كه وی خرقه پوشید از شيخ نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي قدس الله تعالى روحه و وی از شيخ الشيوخ شهاب الدين سهروردي و وی از عم خود قاضي وجيه الدين سهروردي و وی از پدر خود ابو محمد عمويه و اخي فرج زنجاني دست هريك در پوشانیدن خرقه مشارك دست آن ديگر اما ابو محمد از احمد امود دينوري خرقه پوشيد و وی از مشاد دينوري و وی از ابو القاسم جنيد و اما اخي فرج از ابو العباس نهاوندی و وی از ابو عبد الله خفيف شيرازي و وی از ابو محمد رويم بغدادی و وی از جنيد رضي الله تعالى عنهم و شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردي قدس سره نسبت خرقه را تا ابو القاسم جنيد بيش اثبات نکرده است و از جنيد تا مصطفى صلی الله عليه و آله و سلم بصحبت نسبت داده است نه بخرقه و اما شيخ مجد الدين بغدادی قدس الله تعالى سره در کتاب تحفة البوره آورده است كه نسبت خرقه متصل است به پيغامبر صلی الله عليه و آله و سلم بحديث درست متصل معنعن و فرموده است كه مصطفى صلی الله عليه و آله و سلم خرقه پوشانيد مرا مير المؤمنين علی را رضي الله عنه و وی مر حسن بصري را و كميل بن زياد را و كميل مر عبد الواحد بن زيد را و وی مر ابو يعقوب نهزجوري را و وی مر عمرو بن عثمان مكي را و وی مر ابو يعقوب طبري را و وی مر ابو القاسم رمضان را و وی مر ابو العباس بن ادريس را و وی مر داود خادم را و وی مر محمد بن مانكيل را و وی مر شيخ اسمعيل قصري را و وی مر شيخ نجم الدين كبري را و وی

میر این فقیر یعنی مجد الدین بغدادی را فعلى هذا نسبت خرقه  
 بمصطفى صلى الله عليه وآله وسلم متصل شود و الله اعلم و اما نسبت  
 تلقین ذکر این فقیر یعنی شیخ سعید رحمه الله از شیخ خرقه خود شیخ  
 نجیب الدین علی تلقین گرفت و وی از شیخ الشیوخ شهاب الدین  
 السهروردی رحمه الله و وی از عم خود شیخ ابو النجیب السهروردی  
 و وی از شیخ احمد غزالی و وی از ابو بکر نساج و وی از شیخ  
 ابو القاسم گرگانی و وی از ابو عثمان مغربی و وی از ابو علی کاتب  
 و وی از ابو علی رد باری و وی از سید الطایفه جنید قدس الله تعالی  
 ارواحهم - بعد ازان میگوید که در نسبت خرقه ارادت و نسبت تلقین  
 ذکر دو شیخ گرفتن مذموم است اما در نسبت صحبت محمود است  
 . لیکن بشرط اجازت یا فوت صحبت شیخ اول چنانکه این ضعیف  
 بعد از مفارقت خدمت و صحبت شیخ نجیب الدین قدس الله  
 تعالی سره از خدمت مولانا رسیدنا و شیخنا صدر الحق والدین  
 وارث علوم سید المرسلین سلطان المحققین محمد بن اسحق القونوی  
 قدس الله تعالی سره و از شرف صحبت و ارشاد هدایت و اقتباس  
 فضائل و آداب ظاهر و باطن و علوم شریعت و طریقت و حقیقت  
 تربیت یافت و منتفع شد غایة الانتفاع و همچنین از خدمت  
 شیخ ربانی محمد بن السکران البغدادی نور الله نفسه و از صحبت  
 غیر ایشان از اکابر تربیت پذیرفت و منتفع گشت هر چند از عهده  
 رعایت حقوق و شرایط خدمت و صحبت شان نتوانست بیرون  
 آمدن لیکن ایشان از کرم بحسن قبول و ارشاد این بیچاره را تلقی  
 فرمودند - فجزاهم الله عني احسن الجزاء - و هم وی آورده است که از  
 شیخ نجیب الدین رحمه الله شنیدم که شمس الدین صفی امام جامع

شیراز از اکابر صالحان و پاگان بود و همگی اوقاتش بذکر و تلاوت و انواع عبادات مستغرق و معمور لیکن از کسی تلقین ذکر نداشت روزی در واقعه ذکر خود را بصورت نوری متصور شده مشاهده کرد که از دهان وی منفصل می شد و بر زمین فرو میرفت با خود گفت که این علامت خیر نیست چه نص - الیه یصعد الکلم الطیب - بخلاف این نشان می دهد این نقصان مگر بسبب عدم تلقین ذکر است از مشائخ پس یکی از مریدان شیخ روزبهان بقلی قدس الله تعالی روحه رجوع کرد و از وی ذکر تلقین گرفت و همان شب در واقعه ذکر خود را بصورت نوری مشاهده نمود که بالا میرفت و آسمانها را خرق میکرد و بعد ازان بصحبت شیخ الشیوخ شهاب الدین السهروردی قدس سره پیوست و رسید بانجا که رسید \*

۵۴۲ شیخ موسی سدرانی رحمه الله تعالی وی از اکابر اصحاب شیخ ابو مدین مغربی قدس الله تعالی روحه بوده است شیخ معید الدین فرغانی در شرح قصیده تائیه فارضیه آورده است که از شیخ معتبر طلحة بن عبد الله بن طلحة التستری العراقی رحمه الله در سنة [ ۴۴۵ ] خمس و ستین و ستمائة شنیدم که وی روایت کرد از شیخ عماد الدین محمد بن شیخ الشیوخ شهاب الدین السهروردی قدس الله تعالی روحه که گفت در یکی از حجّات با والد خود بودم در میان آنکه طواف خانه میکردم ناگاه دیدم که شخصی مغربی طواف میکرد و خلق بوی تبرک می جستند و ویرا زیارت میکردند مرا پیش وی تعریف کردند که این فرزند شیخ شهاب الدین است مرا مرجبا گفت و سر مرا ببوسید و مرا دعای خیر کرد و دایما برکت دعای وی را در خود می یابم و امید میدارم که در آخرت نیز برکت آن

همراه من باشد پس من پرسیدم که این کیست گفتند که این را شیخ موسی میگویند چون از طواف فارغ شدم و پیش والد خود رفتم و برا خبر کردند که من زیارت شیخ موسی را دریافتم و مرا دعای خیر کرد والد من بصیار بآن مصرور شد بعد ازان حاضران در ذکر مناقب شیخ موسی شروع کردند و از انجمله گفتند که ویرا در هر شباروزی وردست که هفتاد هزار ختم قرآن میکند و والد من خاموش بود ناگاه یکی از کبار اصحاب والد من سوگند یاد کرد و گفت راست است آنچه از وی میگویند من پیش ازین این سخن را شنیده بودم و در خاطر من فی الجمله انکاری بود تا آنوقت که شبی شیخ موسی را در طواف دریافتم در پی وی ایستادم دیدم که تقبیل حجر الاسود کرد و از اول فاتحه آغاز تلاوت کرد و میرفت همچنانکه معهود است که مردم در طواف میروند و تلاوت میکرد چنان تلاوتی که حرف حرف را فهم میکردم چون هم دران طواف اول از برابر در خانه که از حجر الاسود تا انجا مقدار چهار گام باشد کما پیش در گذشت یک ختم تمام کرد چنانکه من تمام آن ختم را حرف بحرف شنیدم خدمت والد من با همه اصحاب تصدیق وی کردند و آنچه گفت قبول کردند بعد ازان والد مرا ازینمعنی سوال کردند گفت این قبیل بسط زمانست که نسبت ببعضی از اولیاء الله واقع میشود پس از برای صدق آن قضیه گفت که شیخ الشیوخ ابن سکینه را قدس سره مریدی بود صاحب و وظیفه وی آن بود که سجادهای صوفیانرا روز جمعه بمسجد جامع می برد و می انداخت و بعد از ادای نماز جمعه جمع میکرد و بخانقاه می آورد در یکی از جمعهها سجادهها را بر یکدیگر بست تا بمسجد برد و بکنار دجله رفت تا غسل جمعه بجای آرد و چاهها

بیرون کرد و برکنار دجله نهاد و آب فرو رفت چون سر بیرون کرد دید که آن دجله نیست جای دیگرست پرسید که این کجاست گفتند که این نیل مصر است تعجب کرد و از آب بیرون آمد و بشهر درون رفت ناگاه بدکان صابنی رسید آنجا بایستاد و بروی جز میرزی که ستر عورت وی کرده بود جامه دیگر نهاده صاحب دکان بفراست دریافت که وی صابغ است ویرا ازمایش کرد دید که آن صنعت را نیک میداند ویرا گرمی داشت و بخانه برد و دختر خود را با وی نکاح کرد و از وی سه فرزند آمد و هفت سال بر آن گذشت روزی بکنار نیل آمد و در آب غوطه خورد چون سر برآورد دید که دجله بغداد است در همان موضع که پیش ازین بهفت سال بآب درآمده بود و جامه‌های وی همچنانکه نهاده بود برکنار دجله است جامه‌ها را پوشید و بخانقاه آمد دید که سجادهای صوفیان همچنانکه برهم بسته بود برهم بسته است بعضی از اصحاب با وی گفتند که زود تر باش که بعضی از جماعت پگاه بمسجد رفته اند سجادها بمسجد برد و پس از ادای نماز بخانقاه آورد و بتعجیل تعجب کنان بخانه خود رفت اهل بیت وی گفتند که مهمانانی که فرموده بودی که برای ایشان ماهی بریان کنیم کجایند که ماهی بریان شده است مهمانانرا آورد و ماهی خوردند بعد ازان پیش شیخ خود ابن سکینه آمد و بانچه بروی گذاشته بود ویرا اخبار کرد و قصه اولاد خود را بمصر با وی بگفت فرمود که فرزندان را از مصر ببغداد حاضر کن چون فرزندانرا حاضر کرد و آنچه گفته بود راست بیرون آمد شیخ ابن سکینه از وی پرسید که آن روز در چه اندیشه بودی و در خاطر تو چه بود گفت از اول روز در خاطر من ازین ایة که -

كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ - دفعه غف و نزاعی بود شیخ گفت این واقعه رحمت است از خدایتعالی بر تو و رفع اشکال و تصحیح ایمان و اعتقاد تست بآنکه خدایتعالی قادر است بر آن که نسبت ببعضی بندگان خود زمانرا بسط کند و دراز فرا نماید بآنکه آن کوتاه باشد نسبت ببعض دیگر و همچنین است حال در قبض زمان که زمان دراز را کوتاه فرا نماید - و الله القادر علی ما یشاء - و نزدیک باین قصه است آنکه صاحب فتوحات رحمه الله ذکر کرده است که شخصی جوهری از خود حکایت کرد که مقداری خمیر از خانه خود بفرق برد تا نان پزند و ویرا جذبت رسیده بود بکنار نیل رفت و بآب در آمد تا غسل کند از خود غایب شد و دید همچنانکه کسی در خواب ببیند که وی در بغداد است اینجا کدخدای شد و مدت شش سال با خاتون خود بسر برد و از وی فرزندان آمد بعد ازان با خود آمد خود را در میان آب دید غسل تمام کرد و جامه پوشید و بفرق رفت و نان گرفت و بخانه آمد و با اهل خانه آن واقعه را باز گفت چون ماهی چند بر آمد خاتون از بغداد آمد و فرزندانرا همراه آورد و خانه جوهری را می پرسید چون با هم ملاقات کردند جوهری خاتون و فرزندان را بشناخت ازان زن پرسیدند که چند گاه است که ترا زن کرده است گفت شش سال \*

۵۴۳ شیخ عیسی هتار یمنی رحمه الله تعالی امام یافعی گوید که وی روزی بر فراخش بگذشت و ویرا گفت بعد از نماز خفتن پیش تو می آیم زن خرم شد و خود را بیاراست بعد از خفتن پیش وی آمد و در خانه وی دو رکعت نماز بگزارد و بیرون آمد آن زن را حال بگشت و توبه کرد و از هر چه داشت بیرون آمد و شیخ ویرا بزنی

بیکمی از درویشان داد و گفت که طعام ولیمه را عصیده بخازند و روغن  
مضروب امیری را که رفیق آن زن می بود ازان خبر دادند تعجب  
کرد گفتند ویرا بیکمی از درویشان داد و طعام ولیمه عصیده ساختند و روغن  
ندارند امیر بر طریق استنزا دوشیشم خمر فرستاد که این را بیدش  
شیخ برید و گوئید که شاد شدیم و شنیدیم که روغن عصیده نیست این را  
با عصیده بخورید چون فرستاده امیر آمد گفت دیر آمدی یکی ازان  
دوشیشه را بستد و دست دران کرد و بر عصیده ریخت و آن دیگری را  
همچنان کرد و آن فرستاده را گفت بنشین و بخور چون بخورد  
روغنی دید که خوشتر ازان نخورده بود پیدش امیر رخت و قصه را  
باز گفت امر نیز پیدش شیخ آمد و بر دست وی توبه کرد •

۵۱۴۳ شیخ ابو الغیث جمیل الیمنی قدس الله سره العزیز  
ذو المقامات العلیة و الاحوال السنیة و الانفاس الصادقة و الکرامات  
الخارقة - در اوایل حال از قطاع طریق بود روزی در کمین قافله نشسته  
بود شنید که هاتفی میگوید - یا صاحب العین علیک - عین یعنی  
ای آنکه چشم بر قافله داری دیگر را چشم برتست در وی اثری  
عظیم کرد و از آنچه در آن بود باز ایستاد و بر خدایتعالی اقبال نمود  
و توبه و انابت کرد و بصحبت شیخ ابن الاقلح الیمنی پیوست  
نفس وی پاکیزه شد و دل وی منور گشت و صدق ارادت و میمنای  
سعادت بروی پیدا آمد و خوارق عادات از وی بظهور انجامید گویند  
روزی بعزم آنکه از صحرا هیزم آورد بیرون رفت و دراز گوشی باخود  
ببرد در میان آنکه در بعضی وادیها هیزم جمع میکرد دراز گوش و بنا  
شیر بدرید چون هیزم آورد که بامر کند دید که دراز گوش ویرا شیر  
بدریخته است روی با شیر کرد و گفت دراز گوش مرا بکشتی هیزم



خود را برچه بار کنم موکند بعزت معبود که آنرا بار نخواهم کرد مگر  
 بر پشت تو پس هیزمها را جمع کرد و بر پشت شیر نهاد و ویرا  
 میراند تا بنزدیک شهر رسید هیزم را از وی فرو گرفت و گفت هر جا  
 که خواهی برو روزی اهل بیت وی از وی قدری عطر طلبیدند  
 بیازار رفت تا بخرد پیش یکی از عطاران رفت و با وی دران باب  
 سخن گفت گفت در دکان من هیچ عطر نیست ابو الفیث گفت در  
 دکان تو هیچ عطر نخواهد بود فی الحال هر عطریکه در دکان وی  
 بود منعمدم شد عطار پیش شیخ وی ابن الفلاح آمد و از وی شکایت  
 کرد شیخ ویرا بخواند و بسبب آنکه اظهار کرامت کرده بود ویرا  
 سیاست بسیار کرد و گفت دو شمشیر در یک غلاف نمیشاید از  
 صحبت من دور باش هر چند که ابو الفیث مدارا کرد و تضرع نمود  
 قبول نکرد و از مصاحبت وی ابا کرد ابو الفیث برفت و طلب  
 شیخ دیگر میکرد تا بصحبت وی منتفع گردد پیش هر شیخ که رفت  
 گفت ترا همین بسند است محتاج شیخ نیستی تا آن بود که بشیخ  
 کبیر علی اهدل رسید و التماس صحبت کرد شیخ ویرا قبول فرمود  
 ابو الفیث گفته است که چون بصحبت وی رسیدم گویا قطره بودم  
 که در دریا افتادم بادشاه یمن خادم ویرا بکشت چون خبر بوی رسید  
 در غضب شد گفت - مالی و الحراسة انا انزل عن المشیاب و اترك  
 الزرع - در همانوقت بادشاه کشته شد روزی فقرا گفتند ما را آرزوی  
 گوشت میکند گفت فلانروز که روز بازار است گوشت خواهید خورد  
 چون آنروز آمد خبر رسید که قطاع طریق قافله را غارت کردند چون  
 ماعنی برآمد یکی از قطاع طریق آمد و بجهت شیخ گوی آرد  
 شیخ فقرا را گفت این گاو را بکشید و بپزید اما سر ویرا همچنانکه

هست نگاهدارید بعد ازان دیگری آمد يك خروار گندم آورد شیخ گفت آرد کنید نان بپزید هرچه شیخ گفت همچنان کردند بعد ازان شیخ فقرا را گفت بخورید جمعی فقها حاضر بودند ایشانرا بمرسفره طلبیدند نیامدند شیخ فقرا را گفت شما بخورید که فقها حرام نمیخورند چون فقرا از خوردن فارغ شدند ناگاه شخصی آمد و گفت ایها الشیخ گاوی نذر فقرا کرده بودم حرامیان بغارت بردند شیخ گفت اگر سرگاو خود را به بینی بشناسی گفت آری شیخ فرمود تا سر گاو را حاضر کردند گفت این مرگاو من است بعد ازان شخصی دیگر در آمد و گفت ایها الشیخ یک خروار گندم نذر شیخ کرده بودم حرامیان بردند شیخ گفت نذر فقرا بقرا رسید چون فقها آنرا مشاهده کردند از ترک موافقت فقرا پشیمان شدند - توفی رضی الله عنه سنة [ ۴۵۱ ] احدى و خمسين و ستائة \*

۵۴۵ شیخ ابو الحسن المغربی الشاذلی رحمه الله تعالی نام وی علی بن عبد الله است شریف امت حسینی ساکن اسکندریه بوده است و جمعی کثیر آنجا بصحبت وی پیوسته اند از کبار اولیاء الله و عظامه مشائخ است وی گفته است که در میباحات بودم شوی در بیشه خنقم سباع گرد من میگردیدند تا صبح و هرگز انسی همچون انس آن شب نیانتم چون بامداد شد در خاطر من گذشت که مرا از مقام انس با خدای تعالی چیزی حاصل شد بروی خانه فرود آمدم کبک بسیار دیدم که مثل ان ندیده بودم چون آواز پای من شنیدند همه بیکبارگی برمیدند چنانکه از ترس مرا خفقان پیدا شد شنیدم که مرا میگویند ای آنکه در حق با سباع انس گرفته بودی تو چیست که از پریدن این کبکان ترسانی

و لیکن تو دوش باما بودی و اکنون با نفس خودی و هم وی گفته  
 که یکبار هشتاد روز گرسنه بودم در خاطر آمد که ترا ازینکار نصیبی  
 حاصل شد ناگاه زنی دیدم که از مغاره بیرون آمد بغایت خوبری  
 گویا روی او نور افتاب بود و میگفت منخوسه هشتاد روز گرسنه بود  
 در ایستاد و ناز بر خدایتعالی میکند بعمل خود شش ماه بر من گذشته  
 است تا طعام نخشیده ام و هم وی گفته که روزی در مغاره بودم گفتم الهی  
 کی ترا بندد شاکر باشم شنیدم که مرا میگویند هرگاه که منعم علیه غیر خود  
 نه بینی گفتم الهی چون منعم علیه غیر خود نه بینم و حال آنکه بر  
 انبیا انعام کرده و بر علماء انعام کرده و بر ملوک انعام کرده شنیدم که گفتند  
 اگر انبیا نه بودند تو راه راست نیافتی و اگر نه علما بودندی تو  
 قتل بکه میکردی و اگر نه ملوک بودندی تو ایمن نمی بودی و  
 اینهمه نعمت است از من بر تو و هم وی گفته که زینقی داشتم با وی  
 در مغاره جای گرفتیم و طلب وصول بخدای تعالی میکردیم و می گفتیم  
 فردا ما را فتح شود ناگاه مردی در آمد با هیبت گفتیم تو کیستی  
 گفت عبد الملک دانستیم که وی از اولیاء الله است گفتیم حال تو چیست  
 گفت حال تو چیست حال تو چیست حال تو چیست گفت چون  
 باشد حال کسی که میگوید که مرا فردا بر من فتح شود و پس فردا مرا  
 کشته شود و نه ولایتست و نه نلاح است ای نفس چرا پرستش خدا  
 خواه از برای خدا نکنی ما دانستیم که ویرا چرا بر ما در آورده توبه  
 کردیم و استغفار نمودیم و ما را فتح پدید آمد و هم وی گفته است  
 که رسول را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم گفت - یا علی طهر  
 ثيابک من الدنس تحط بمدد الاله فی کل نفس - یعنی پاکیزه  
 گرهان جامه های خود را از چرک تابهره مند گردی بمدد و تائید

الله تعالى در هر نفسی گفتیم یا رسول الله ثیاب من کدام است  
 گفت خدایتعالی بر تو پنج خلعت پوشانیده است خلعت  
 محبت و خلعت معرفت و خلعت توحید و خلعت ایمان و خلعت  
 اسلام هرکه خدای را دوست دارد بروی آسان شود هر چیزی و هرکه  
 خدا را بشناسد در نظری خورد نماید هر چیزی و هرکه خدا را  
 به یگانگی بداند بوی شریک نیارد هیچ چیزی را و هرکه بخدای  
 ایمان آرد ایمن گردد از هر چیزی و هرکه باسلام متصف گردد در  
 خدای عامی نشود و اگر عامی شود اعتذار کند و چون اعتذار کند قبول  
 افتد شیخ ابو الحسن گوید از اینجا فهم کردم معنی - قوله تعالى و  
 ثِيَابِكَ طَيِّبَةٍ - و شاکرد وی شیخ ابو العباس مرسی گفته است که  
 از مدینه شریفه قصد زیارت امیر المؤمنین حمزه کردم رضی الله عنه  
 در راه کسی دیگر رفیق من شد چون بآنجا رسیدیم در قبۀ مزار وی  
 بسته بود ببرکت روحانیت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و  
 سلم کشاده شد در آمدم دیدیم که نزدیک روضه مردی دعا میکند  
 با رفیق خود گفتیم که این مرد از ابدال است و دعا درین ساعت  
 مستجاب است وی دعا کرد که خدای تعالی ویرا یک دینار روزی کند  
 و من دعا کردم و از خدای تعالی عافیت از بلای دنیا و عذاب  
 آخرت خواستم چون در مراجعت نزدیک بمدینه رسیدیم شخصی  
 پیش آمد و رفیق مرا یکدینار داد و چون بمدینه در آمدم و نظر شیخ  
 ابو الحسن بر ما افتاد رفیق مرا گفت یا خدیص الهمّة ساعتی یائتی که  
 دران دعا مستجاب شود و آنرا بیک دینار صرف کنی چرا چون  
 ابو العباس نبود که از خدای تعالی عافیت از بلای دنیا و آخرت  
 خواست و خدای تعالی وی اجابت کرد و وی گفته است

که در بدایت حال مرا ترون افتاد میان انقطاع و بودن در بیداری و باز گشتن بآبادانی و شهر و صحبت علما و اخیار و مرا وصف کردند که در سر کوهی ولی هست قصد زیارت وی کردم شب هنگامی بانجا رسیدم با خود گفتم در شب پیش وی فروم بر دران غار بخفتم شنیدم که از اندرون میگوید بار خدایا بدرستی که مردم چند هستند از بندگان تو که از تو میخواهند که خلق خود را مسخر ایشان گردانی و خلق خود را مسخر ایشان گردانیدی و از تو بآن راضی شدند و بدرستی که من از تو میخواهم که خلق خود را بدخوی گردانی بامری تا مرا هیچ ملجائی نباشد الا حضرت تو من با خود گفتم ای نفس بشنو که این شیخ از کدام بحر اعتراف میکند چون بامداد کردم پیش وی در آمدم و سلام کردم و از هیبت و خوف وی پربر آمدم و گفتم ایا میدی حال چون امت گفت شکایت میکنم بخدای تعالی از برد تسلیم یعنی خوشی و رضا همچنانکه تو شکایت میکنی از حرّ تدبیر و اختیار گفتم من حرّ تدبیر و اختیار میدانم و این زمان در آنم و برد تسلیم و رضا چیست و چرا ازان شکایت میکنی گفت میترسم که حلاوت آن مرا مشغول گرداند از خدای تعالی گفتم یا میدی شنیدم که شب می گفتی بار خدایا بدرستی که مردمی چند از بندگان تو هستند که از تو میخواهند که خلق خود را مسخر ایشان گردانی و مسخر گردانیدی و بآن از تو راضی شدند شیخ تبسم کرد و گفت ای فرزند عوض آنکه میگوئی - اللهم سخر لی - بگوی - اللهم کن لی - تو گمان میبری که هر که خدای تعالی ویرا باشد بچیزی محتاج شود این بد دلی چیست امام یافعی گوید که از بعضی مشائخ شنیدم که چون کسی از وی طلب دعا میکردی میگفت - کان الله لک - و این

کلمه باوجود کوتاهی جامع همه مطلوباتست که چون بخدای تعالی  
 کسی را باشد همه مطلوبات ویرا بدهد اما خدایتعالی کسی را باشد  
 که وی خداپرا باشد - کما قال صلی الله علیه و آله و سلم من کان لله  
 کان الله له - شیخ ابوالحسن گفته - انا لا نرى مع الحق من الخلق  
 احدا ان کان ولا بد نکالهباء فی الهواء ان تغشیه لم تجده شیئا - وهم گفته -  
 لا یکن حظک من دعائک الفرج بقضاء حاجتک دور فرحک  
 بمناجاتک لمحبوبک فتکون من المحبوبین - وهم وی گفته - کل  
 فقیر لم یکن فیه اربعة اداب فاجعله و التراب سواء الرحمة للاصغر  
 والحرمۃ للاکبر و الانصاف من النفس و ترک الانتصاف لها - وی  
 در سنه [ ۴۵۴ ] اربع و خمسين و ستمائة برفته از دنیا در وقت  
 توجه بمکه مبارکه در محراثی که آب شور داشت چون ویرا در آنجا  
 دفن کردند ببرکت وجود وی آب آن صحرا شیرین شد •

۵۴۴ شیخ یامین المغربی الحجام الاسود رحمه الله تعالی وی از  
 ارباب ولایت و اصحاب کرامت بود اما در صورت حجامی آن را پوشیده  
 میداشت امام نوایی رحمه الله تعالی از جمله مریدان و معتقدان  
 وی بوده است و زیارت وی میرفته است و بصحبت و خدمت وی  
 تبرک می جستند و نسبت بوی در مقام ارادت بوده بهرچه  
 اشارت کردی بران موجب برفتی روزی ویرا گفت که کتابهای که  
 پیش تو مستعارست بخداوندانش باز ده و بدیار خود مراجعت  
 نمای و اهل خود را زیارت کن سخن ویرا قبول کرد چون بدیار خود  
 رسید و اهل دیار خود را دید بیمار شد و وفات کرد - توفی الشیخ  
 یامین فی شهر ربیع الاول سنة [ ۴۸۷ ] سبع و ثمانین و ستمائة و کان عمره  
 ثمانین رحمه الله تعالی و الامام محمّد الدین النووی رحمه الله تعالی

فی الرابع والعشرين من رجب سنة [ ۴۴۴ ] ص ۷ و جمعین و ستائفة

۴۴۷ شیخ ابو العباس المرسي رحمه الله تعالى وی شاگرد شیخ  
ابو الحسن شاذلی است صاحب مقامات عالیه و کرامات ظاهره است  
روزی شخصی ویرا بضیافت برد و بجهت امتحان طعامی که دران  
شبهه بود پیش شیخ نهاد شیخ ویرا گفت که حارث محاسبی را رگی  
در انگشت بود که چون دست بطعام شبهه بردی حرکت کردی من  
شصت رگ در دست دارم که مثل آن حرکت میکنند صاحب طعام  
استغفار کرد و عذر خواست امام یافعی گوید که چنین بمن رسیده  
است که یکی از سلاطین امتحان یکی از مشائخ کرد و طعامها پیش آورد  
که در بعضی گوشت کشته بود و در بعضی گوشت مرده شیخ میان  
در بست و گفت ای درویشان من امروز خادم شما ام درین طعام  
و در ایستای هر طعامی که دران گوشت کشته بود پیش درویشان مینهاد  
و هرچه دران گوشت مرده بود دور میکرد که این بقیه از برای لشکریان  
بادشاه است و میگفت - الطیب للطیب و الخبیث للخبیث - سلطان  
حاضر بود ازان امتحان استغفار کرد گویند که یعقوب که امیر المؤمنین  
مغرب بود برادر خود را بکشت از برای غیرت بر ملک و ازان  
پشیمان شد و توبه کرد توبه که در ری اثر تمام کرد و در باطن  
وی حالهای فیکو ظاهر شد و واقعهایی ارباب ارادات می دید طالب  
شیخی گشت که خود را تسلیم وی کند ویرا بشیخ ابو مدین قدس سره  
نشان دادند شیخ را استدعا نمود اجابت کرد و گفت غرمان اولو الامر  
می باید برد اما من بوی نمیرسم مرا فرموده اند که بقلمحان بروم و این  
شهریست از شهرهای مغرب و ان روز شیخ در پنجاه بود چون قلمحان  
رسید بر صالان یعقوب را گفت سلام من بصاحب خود برسانید و بگویند

که شفای تو در دمت شیخ ابو العباس مرسبی است و شیخ ابو مدین در تلمسان وفات کرد رسولان یعقوب پیش وی آمدند و وصیت شیخ را گفتند یعقوب امتدعای شیخ ابو العباس کرد و وی نیز از حضرت حق با اجتماع با یعقوب مامور شد در روز اجتماع یعقوب فرمود تا یک خروس بچه بگشتند و دیگری را گلو بیفشوند و هر یک را جدا به پختند و پیش شیخ آوردند شیخ بخادم اشارت کرد که این یکی را بردار که مردار است و آن دیگری را خوردن گرنهت پس یعقوب ملک را به پسر داد و خود را بالکلیه تسلیم شیخ کرد و ببرکت نفس شیخ ابو مدین و حسن تربیت شیخ ابو العباس کشایش یانت و در مرتبه ولایت ثابت قدم گشت در سالی که مردم بباران محتاج شدند شیخ ابو العباس با یعقوب بصحرا بیرون رفتند شیخ یعقوب را گفت نماز بگذار و طلب باران کن برای مسلمانان یعقوب گفت یا سیدی تو باین لایق تری شیخ گفت ترا باین فرموده اند پس یعقوب نماز بگزارد و دعا کرد و علی الفور اثر اجابت ظاهر شد و باران آمد \*

۵۴۸ شیخ عقیف الدین التلمسانی رحمه الله تعالی نام وی سلیمان بن علی است بعضی از متقشفه فقهاء ویرا بزندقه و الحاد منسوب داشته اند و در بیان آن ذکر کرده که ویرا گفتند یکبار که - انت نصیری - وی گفت - النصیری بعض منی - و بر واقف بر اصطلاحات این طایفه پوشیده نباشد که یکی از مقامات ایشان مقام جمع است که صاحب آن مقام همه اجزاء وجود را ابعاض و تفصیل خود می بیند و همه را در خود مشاهده میکند چنانکه گفته اند \* ع \* جز و درویش است جمله نیک و بد \* و من اشارة المشعرة بذالك \* شعر \*

فی طور کل حقیقة لی مسلک \* و لكل مرتبة و فرق اسلک



ان هارت الافلاك من حولي فبي \* وعلى دور محيطها يتحرك  
مي شايد كه آنچه گفته است كه - النصيري بعض مني - بنابرین  
معني باشد نحوه بر مبیل تحقیق و نحوه بر سبیل تقلید و وی لقا  
منازل الصائرين را كه از مصنفات شيخ الاسلام ابو اسمعيل عبد الله  
النصاري الهروي است شرح نيكو كرده است هرگز اندك چاشني  
باز مشرب اين طایفه باشد داند كه سخنان وی كه در آنچه مذکور  
است اكثر مبني بر قواعد علم و عرفان و مذهبي از خصايص فرق  
و مبدانست و همچنين ويرا ديوان شعرىست در كمال لطافت  
و عذوبت هر كه آن را مطالعه كند داند كه از سرچشمه كدر هرگز چنان  
زالل صافي نباشد و از شجره خبيث اصلا چنان سيرة طيب لطيف  
نيابد در شرح منازل الصائرين در درجه ثالثة از مقام رضا ميگيرد - و قد  
ذقت هذا المقام و الحمد لله تعالى و تحققت صحبتى لى في ثلث  
مواطن اولها اننى اشرفت على القتل بسيوف الفرنج خذلهم الله  
تعالى فنظرت في قلبي فلم اجد عنده تفاوتاً بين الحيوه والموت رضى  
بحكم الله تعالى لغلبة سلطان المحبة و الوطن الثاني اننى اشرفت  
على الفرق فنظرت الى قلبي فما رايت تفاوتاً بين الحيوه والموت  
رضى بحكم الله تعالى الوطن الثالث قيل لى احذر من طريق  
المصونية ان فيها امورا تنزل فيها القدم فنظرت الى قلبي و صحت  
عقد الرضاء مع ربى و قلت اعرض بعد القبال و اخاف مع صفة  
محمدي لله تعالى من الضلل فافضت عيناي بالدموع و سرت في  
وجودي نشوة الخشوع و الخضوع و اخذتنى حالة وجد لك فيها ان  
اناروق نفسي بعد غيبة حسي فلما انفصلت نظمت ابرجلا

• شعر •

انا في هذا ارادة المحبوب اجري لا محالة

اما الى محض الهوى طوعا واما للضلالة

مهما احب احبه • انا عبده في كل حاله

شهدت نفسک فیما وهی واحدة • کثیرة ذات اوصاف و اسماء  
و نحن نیک شهدنا بعد کثرتنا • عینا بها اتحد المرثی و الوائی  
و توفي الشیخ عقیف الدین سنة [ ۴۹۰ ] تسعین و ستمائة •

۵۴۹ شیخ سعد حداد و مرید وی شیخ جوهر رحمهما الله تعالی  
شیخ جوهر در اوایل بنده کسی بود آزاد شد در بازار عدن خرید و  
فروخت میکرد و بجالس فقرا حاضر میشد و اعتقاد و اخلاص تمام  
داشت با ایشان و وی امی بود چون وقت وفات شیخ کبیر  
شیخ سعد حداد که در عدن مدفون است رسید فقرا ویرا گفتند  
که بعد از تو شیخ که خواهد بود گفت آنکس که در روز سوم از وفات من  
در محلی که فقرا جمع باشند مرغی مبرز بیاید و بر سر وی نشیند چون  
روز سوم رسید و فقرا از قرأت و ذکر فارغ شدند و منتظر وعدة شیخ  
بنشینند ناگاه دیدند که مرغی مرفی مبرز فرود آمد و نزویک بایشان  
بنشست هر کدام از بزرگتران فقرا امید میداشتند که آن مرغ بر سر ایشان  
نشیند بعد از زمانی آن مرغ پرواز کرد و بر سر جوهر نشست و این معنی  
هرگز در دل وی نگذشته بود و در خاطر هیچ یک از فقرا نگذشته پس  
فقرا پیدش وی آمدند تا ویرا بزاریة شیخ برند و بجای شیخ بنشاندند  
وی بگریست و گفت مرا چه صلاحیت اینکار است من مریدی  
بازاری ام و امی و طریق فقرا و اداب ایشان ندانم و بر من مرقع مانرا  
حقوق است و مرا با ایشان معاملات است گفتند این امریست

آسمانی و ترا ازین چاره نیست خدایتعالی ترا تائید و تعلیم کند  
هرچه در بایست باشد گفت مرا چندین مهلت دهید که ببازار  
روم و حقوق مسلمانان از گردن خود بیرون کنم پس ببازار رفت  
و حق هر کس را ادا کرد و انگاه بزایده شیخ آمد و صحبت فقرا لازم  
گرفت - فصار کاسمه جوهره و له من الفضائل والکمالات ما يطول ذکره  
فَسُبْحَانَ الْكَرِيمِ الْمَنَّانِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ  
ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۝

۵۵۰ احمد بن الجعد و شیخ سعید که کنیت وی ابو عیسی است  
رحمهما الله تعالی امام یافعی گوید رحمه الله تعالی که در بلاد یمن در  
شیخ بودند یکی شیخ کبیر عارف بالله شیخ احمد بن الجعد و دیگر شیخ  
کبیر عارف شیخ سعید و هر یک را اصحاب و تلامذه بودند روزی شیخ احمد  
با اصحاب خود عزیمت زیارت بعضی از گذشتگان کرده بود بشیخ سعید  
رسید شیخ سعید نیز موافقت کرد چون مقداری راه بر رفتند شیخ سعید  
پشیمان شد از موافقت ایشان باز گشت و شیخ احمد بر عزیمت خود بر رفت  
و زیارت کرد و باز آمد و بعد از چند روز دیگر شیخ سعید بیرون آمد  
با اصحاب خود عزیمت همان زیارت کرد شیخ احمد ویرا در راه پیش  
آمد و باهم ملاقات کردند شیخ احمد سعید را گفت فقرا را بر تو  
حقی متوجه شده است که آئروز از موافقت ایشان برگشتی شیخ  
سعید گفت بر من هیچ حق متوجه نشده است شیخ احمد  
گفت برخیز و انصاف ده شیخ سعید گفت هر که ما را برخیزاند  
ویرا بنشانیم شیخ احمد گفت هر که ما را بنشاند ویرا مبتلا گردانیم  
پس هر یک ازین دو بزرگ آنچه بر یکدیگر گفته بود رسید شیخ احمد  
مقعد شد و بر جایی بماند تا آنوقت که بحق تعالی پیوست و

شیخ سعید مبتلا شد بآن که تن خود را میکند و می برید تا بجوار حق تعالی پیوست امام یاقعی رحمه الله میگوید که احوال نقرا از شمشیرهای برنده تیزتر است چون اصحاب احوال با یکدیگر برابر باشند احوال ایشان در یکدیگر سرایت میکند و اگر برابر نباشند حال قوی در ضعیف سرایت می کند و گاه می باشد که حال سابق تاثیر میکند - درون المصنوع هذا هو الظاهر و الله اعلم بحقیقة الحال \*

۵۵۱ شیخ نجم الدین عبد الله بن محمد الاصفهانی رحمه الله تعالی وی شاگرد شیخ ابوالعباس المرسی است سالهای بسیار مجاور مکه بوده و مناقب وی بسیار است و کرامات وی بی شمار یکی از علماء یمین گفته است که پدر خود را بیمار گذاشتم و بحج رفتم چون بمکه رسیدم و حج گزاردم خاطر من بجهت پدر پیریشان بود با شیخ نجم الدین گفتم چه شود که خاطر بران داری که در بعض مکاشفات خود بر احوال وی مطلع شوی و بامن بگوئی در حال بنگریمت و گفت اینک از بیماری صحت یافته است و بر بالای سریر خود مسواک میکند و کتابهای خود را گرد خود نهاده و صفت و حلیه وی چنین و چنین است و نشانهای راست باز داد و ویرا هرگز ندیده بود روزی همراه جنازه یکی از اولیاء الله بیرون آمده بود چون ملقن که یکی از کبار نقباء بود بر قبر بنشست که تلقین کند شیخ نجم الدین بخندید یکی از شاگردان سبب خنده را پرسید ویرا زجر کرد بعد از آن گفت که چون ملقن آغاز تلقین کرد صاحب قبر گفت هیچ تعجب نمیکنید از مرده که تلقین زنده میکند ویرا گفتند که هرگز زن خواسته گفت هرگز زن نخواستیم ام و طعامی هم نخورده ام که انرا زنی بخته باشد شیخ وی در بلاد عجم ویرا گفته بود که زود باشد

که در دیار مصر با قطب ملاقات کنی بطلب قطب بیرون آمد در راه  
 جمعی حرامیان ویرا بگرفتند و گفتند جاموس است ویرا نگاه داشتند و  
 ویرا به بحثند میگویند ناگاه دیدم که پیری بر من فرود آمد همچنانکه باز  
 بر شکاری نرود می آید و مرا بکشد و گفت برخیز ای عبد الله که  
 مطلوب تو منم پس برفتم تا بدیار مصر رسیدم هیچ مطلوب خود را  
 نشناختم و ندانستم که کجاست تا آنکه روزی گفتند که شیخ ابوالعباس  
 مرسی آمده است جمعی فقرا گفتند بیائید تا برویم و برزی سلام کنیم  
 چون چشم من بروی افتاد بشناختم که وی همان پیر است که مرا بکشد  
 و وی نیز نشانی گفت که حاضران ندانستند خدمت و صحبت  
 ویرا لازم گرفتم تا آنوقت که از دنیا برفت چون شیخ وفات کرد  
 متوجه مکه شد در راه بقبر شیخ شیخ خود شیخ ابو الحسن شاذلی  
 قدس سره رسیدم از قبر خود با من سخن گفت و گفت بمکه رو و  
 آنجا بنشین چون بطرف حرم شریف رحیم شدیم که هاتفی گفت -  
 قدمت الی خیر بلد و شراهل - پس مجاور بمکه می بود تا در سنه  
 [۷۲۱] اهدی و عشرین و سبعمائه از دنیا برفت و ویرا نزدیک بقبر  
 فضیل عیاض دفن کردند ویرا بظاهر در اوقات مجاورت بیرون مکه  
 در تراز عرفات ندیده اند و اما بحسب باطن دانستن ان راجع بعلمای  
 باطن است بعضی از اولیا الله گفته اند که از زیارت رسول صلی الله  
 علیه و سلم برگشته بودم و روی بمکه داشتم در فکر شیخ نجم الدین  
 افتادم که هرگز بمدینه شریفه نرفتم و زیارت نکرد و بحسب باطن بروی  
 اعتراف کردم ناگاه سر بالا کردم دیدم که شیخ نجم الدین در هوا  
 بجانب مدینه میروند مرا آواز داد که یا محمد و با من سخنان گفت  
 روزی بعضی از اصحاب وی با وی گفتند که مردم بر شما انکار بصهار

دارند که بزیارت رسول صلی الله علیه و سلم نرفته اید و ندیده اید گفت  
 که منکر از دو بیرون نیست متشرع است یا محقق اگر متشرع  
 است با وی بگوئید که بخدمت او را هست که بی اذن خواجه خود  
 بسفر رود و اگر محقق است بگوی که کسی که همیشه با تو است و  
 پیش تو حاضر است هرگز در طلب وی سفر نمیکنی بخط بیکی از  
 اکابر خراسان یافته اند که در تاریخ سنة [ ۷۰۳ ] ثلث و سبعمانه  
 بساعات زیارت حرم شریف مکه زاد الله تعالی شرفا مشرف شدم  
 و در آن وقت شیخ حرم شیخ نجم الدین اصفهانی بود بخدمت  
 وی میرسیدم روزی از من پرسید که این حدیث بتور رسیده است  
 که - بدلاء امتی اربعون اثنا عشر فی العراق و ثمانية وعشرون فی الشام -  
 گفتم رسیده است اما مرا مشکل میشود که چون اینطایفه همین در  
 شام و عراق می باشند شیخ فرمود که حضرت رسالت صلی الله علیه  
 و سلم جمیع عالم را دو قسم کرده است نصف شرقی و نصف  
 غربی از عراق نصف شرقی خواسته است و از شام نصف غربی  
 پس عراق و غیر آن چون خراسان و هندوستان و ترکستان و سایر  
 بلاد شرقی در عراق داخل است و شام و غیر آن چون بلاد مصر و  
 مغرب همه در بلاد شام داخل است ناقل نوشته است که درین وقت در  
 خاطر من افتاد که از حال خواجه قطب الدین یحیی جامی  
 نیشاپوری سوال کنم بی آنکه من سوال کنم فرمود که خواجه قطب  
 الدین یحیی یکی از دو لایحه تی است که در عراق اند .

۵۵۲ خواجه قطب الدین یحیی جامی نیشاپوری رحمه الله  
 تعالی کنیت وی ابو الفضل است جامی الاصل است و نیشاپوری  
 المولد معلوم ظاهری و احوال باطنی مرموز و معروف بوده

و بصحبت شیخ رکن الدین علاء الدوله و شیخ صفی الدین اردبیلی  
 و شیخ صدر الدین اردبیلی و شیخ شرف الدین درگزینی رسیده است  
 و هفت بار حج گذارده است روزی بجانب صحرا بسر مره و گله خود  
 رفته بود از انجا ویرا داعیه زیارت بیدت الله قوی شد و هم از انجا  
 روانه گشت و این رقعہ با اصحاب نوشته دیروز با طایفه به نیت  
 ارتجاج و ابتهاج بطرف صحرا و تناج گذر افتاد \* رباعي \*

با دوست بیوستان شدم رهگذری \* بر گل نظری نگندم از بیخبری  
 دلدار بطعنه گفت شرمات بادا \* رخسار من اینجا و تودر گل نگری

ناگاه غیرت الهی از کمین گاه - لا تدع مع الله الهی آخر - بیرون تاخت و  
 کمند جذبه من جذبات الحق - در گردن منتحن انداخت \* ع \*

گر نیاید بخوشی موی کشانش آرید \* بوطن نا رفته و نادیده و تفکرا  
 گذاشته هم از طرف صحرا بر اشارت - و اذن فی الناس بالحج یأتوک  
 رجالا - بر صوب خانه معظم معلی روان گشت \* شعر \*

چون نرود از پی صاحب کمند \* آهوی بیچاره بگردن اسیر  
 و السلام علی من اتبع الهدی توفی رحمه الله لیلۃ الخمیس الحادی  
 والعشرین من جمادی الاخری سنة [ ۷۴۰ ] اربعین و مبعمایه - و قبر  
 ری در بیرون درب فیروز آباد است بهرأه \*

۵۵۳ ابو محمد عبد الله المرجانی المغربي رحمه الله تعالی از  
 بزرگان مشایخ و اکابر صوفیه بود ابواب علوم الهی و معارف ربانی  
 بزوی کشاده شده بود ویرا گفتند که فلان گفت که در وقتی که شیخ  
 سخن میگفت از آسمان تا دهان وی عمود می دیدم از نور چون شیخ  
 خاموش گشت آن عمود منقطع گشت شیخ بخندید و گفت ری  
 ندانست بلکه چون عمود منقطع شد من خاموش گشتم یعنی آن

عمود نور از آسمان صورت امدان الهی بود چون آن امدان منقطع شد  
 ری خاموش گشت - توفی رحمه الله بتونس سنه [ ۴۹۹ ] تمع  
 و تصعین و ستمایه \*

۵۵۴ ابو عبد الله المعروف بابن المطرف الاندلسي رحمه الله تعالى  
 ری مجاور مکه بوده و در هر شبانه روزی ورد داشته که پنجاه اسبوع  
 طواف کردی در سنه [ ۷۰۷ ] سبع و سبعمایه از دنیا برفته و بادشاه  
 مکه از غایت اعتقاد و اخلاص که نسبت بوی داشته تابوت ویرا  
 بردوش خود گرفته امام یانعی گوید که بعض اصحاب شیخ ابو محمد  
 بکری مغربی رحمه الله تعالى که چون از دنیا برفت شیخ نجم الدین  
 اصفهانی گفت - مات الفقير من الحجاز - بامن گفت که شیخ ابو  
 محمد را عزیمت زیارت نبی صلی الله علیه وسلم شده بود بوداع شیخ  
 ابو عبد الله بن المطرف آمده شیخ عبد الله گفت که من شنیده‌ام  
 که در فلان منزل آب نیست سختی بسیار بشما خواهد رسید اما  
 عاقبت باران خواهد بارید و آب خواهید یافت ما چهار کس بودیم  
 چون بآن منزل رسیدیم همچنانکه گفته بود آب نبود در راه آمدیم  
 هوا بسیار گرم شد و تشنگی غلبه کرد با ما اندک آبی بود یکی  
 خواست که آن آب را بخورد شیخ ابو محمد گفت مخور که اگر  
 میخوری می میری همین گلوئی خود بآن تر کن بعد ازان چون  
 سختی بسیار کشیدیم از تشنگی و گرما هیچ سایه نیافتیم که ساعتی  
 بنشستم شیخ ابو محمد پرسید که شیخ ابو عبد الله بن المطرف چه  
 گفته بود گفتیم که گفته بود که سختی بسیار خواهد کشید گفت سختی  
 ازین بدیشتری نمی باشد که ما در آنیم پرسید که دیگر چه گفته بود  
 گفتیم که گفت در آخر باران خواهد ریخت و سیراب خواهید شد گفت



بهارت با و شما را بباران ناگاه دیدیم که باره ابر از یکطرف پدید آمد و بلند میشد تا ببالاتی مرماسید ببارید چندانکه گردا گرد ماسیل روان شد آب خوردیم و وضو ساختیم و غسل کردیم و آب گرفتیم و روان شدیم چون گامی چند برفتیم از باران هیچ اثر نیافتیم •

۵۵۵ شیخ سلیمان ترکمان موله رحمه الله تعالى وی در دمشق می بوده کهنه عبا می چرکین در بر از جانی خود کم برخاستی و سخن کم گفتی بعضی از علماء ظاهر با جلالت و بزرگی پیش وی نیاز مندی می کرده اند و می نشسته اند میگویند که در رمضان چیزی میخورده است و نماز نمیگذارد اما ویرا کشف و اطلاع بر مغیبات می بوده و اخبار از آن می کرده امام یاعی میگوید که میتواند بود که آن از قبیل ستر حال و تلبیس بوده باشد و در اوقاتی نماز کرده باشد که کسی ندیده باشد و چیزیکه در دهان نهاده باشد و خذیده بگلوئی وی در نیامده باشد و مثل این بسیار از بنطایفه مشاهده کرده اند چنانکه از قضیب البان موصلی و شیخ رحمان و غیر ایشان منقول است - توفی الشیخ سلیمان سنه [ ۷۱۴ ] رجب ۸۳۰ و سیدما •

۵۵۶ شیخ علی کردی رحمه الله تعالى وی از عقلای مجانبین بوده است و از وی انواع کرامات و خوارق عادات ظاهر میشده است اهل دمشق همه مرید و معتقد وی بوده اند و برایشان حکم می کرده است چنانکه مالک بر مملوک کند و ائمتیان حکم وی می کرده اند روزی یکی از بزرگان دمشق را فرموده اند که برای درویشان فکر دعوتی و سماعی بکن آن شخص ترتیب دعوتی کرد و قوالان طلبید و درویشان مشهور را بخواند چون ایشان جمع شدند شیخ عالی کردی بانخانه آمد و آنجا قالیبهایی شکر دید که نهاده اسم صاحب خانه

را گفت این همه را در حوض انداز همه را در حوض انداخته و درویشان شربت میخوردند و صناع میکردند تا آخر روز بعد ازان که چیزی بخوردند و باز گشتند شیخ علی کردی با صاحب خانه گفت که این قالبها را از حوض بیرون آر همه را از حوض بیرون آورد همچنان درست که اول بود و هیچ ازان نگذاخته بود بعد ازان صاحب خانه را گفت تو بیرون رو و در خانه را بر من قفل کن و پیش من میا الا بعد از سه روز چنان کرد روز دوم در راهی بشیخ علی رسید و بروی سلام کرد بعد ازان بخانه رفت خانه را همچنان در بسته یافت قفل بکشد و در آمد دید که رخامهای فرش خانه ویرا کنده است پیش وی آمد و گفت که ای سیدی چرا فرش خانه مرا کنیدی گفت روا باشد که تو مرد نیکو باشی و بر رخام حرام ضیافت درویشان کنی گفت ای سیدی این میراث پدر من است شیخ بخشم شد و ویرا رها کرد و برفت آن شخص مکاشفات شیخ را میدانست تا مل بسیار کرد بخاطرش آمد که یکبار رخامها کنده بودند و اصلاح کرده استانی را که ان کار کرده بود طلب کرد و بمبالغه تمام ازان امتفسار نمود آخر اعتراف کرد که رخام ترا فروخته بودیم و رخام مسجد بجای آن بکار بردیم در آن وقت که شیخ شهاب الدین مهرور دی قدس الله تعالی روحه بر حالت به دمشق آمده بوده است باصحاب گفته که بزیارت شیخ علی کردی میرویم گفته اند که وی مردی که نماز نمیگذارد و اکثر اوقات مکشوف العورة می باشد شیخ گفته است البته ویرا می بینم شیخ سوار شده است و چون بنزدیک منزل وی رسیده فرود آمد چون شیخ علی دیده است که نزدیک رسیده است عورت خود را کشف کرده است شیخ غرورده

است که ما را از تو این باز نمیدارد امروز ما مهمان تو ایم پس نزدیک شد و سلام کرد و بنشست ناگاه دو حمال بیآمدند و با ایشان طعام بحیار شیخ علی گفت که پیش شیخ بنهید که مهمان ماست و شیخ را گفت که - بسم الله - که این ضیافت تست شیخ بخورد و شیخ علی کردی را بزرگ داشت شیخ علی کردی در اوائل در مسجد جامع می بوده است ناگاه مجذوبی دیگر که ویرا یاقوت میگفته اند بشهر دمشق در آمده است در آنوقت که وی در آمد شیخ علی از دمشق بیرون رفت و ساکن صحرا شد و بعد ازان بشهر نیامد تا آنگاه که وفات کرد و یاقوت در شهر حاکم بود •

۵۵۷ شیخ مفرج رحمه الله تعالی وی از اهل معید مصر است بصیار جلیل القدر و کثیر الشان بوده است بنده بود حبشی ویرا جذبۀ رسید قوی که شش ماه طعام و شراب نخورد پنداشتند که دیوانه شده است هر چند که بزدند هیچ سود نداشت ویرا قید نهادند چون آمدند قید جائی بود و او جای ویرا در زندان کردند چون آمدند در بیرون زندانش یافتند چون این کرامتها از وی دیدند چند مرغ بریان کرده پیش وی آوردند آنها را گفت بهرید همه زنده شدند و بهریدن گرفتند باذن الله تعالی یکی از اصحاب او ویرا روز عرفه در عرفات دید و یکی دیگر همان روز در خانه خودش دید و تمام روز با وی بود چون آن دو شخص بهم رسیدند و هریک آنچه دیده بودند با هم گفتند میان ایشان نزاع شد یکی گفت وی روز عرفه در عرفات بود هر صدق آن موکند بطلاق خورد و یکی گفت تمام آن روز خانه خود بود وی نیز موکند بطلاق خورد پس خصوصت کنان پیش شیخ مفرج آمدند و آنچه میان ایشان گذشته بود باز گفتند شیخ

گفت هر دو راست گفته آید و بزن هیچ کدام طلاق نشده است یکی از اکابر میگوید که من از شیخ مفرج پرسیدم که صدق هر یک موجب حنث دیگر است چون سوگند هیچ یک حانث نشده باشد و در آن مجلس که من این پرسیدم جماعتی از علما حاضر بودند شیخ اشارت بهمه کرد که درین مسئله سخن گوئید هر کسی چیزی گفت اما هیچ کس جواب شافی کافی نگفت در اثنای جواب آن بر من ظاهر شد شیخ اشارت بمن کرد که جواب آن بگویی من گفتم که چون ولی بولایت متحقق گردد و در آن معنی که روحانیت وی مصور بصورتی تواند شد متمکن شود میتواند بود که در وقت واحد در جهات مختلف خود را بصورت های متعدد بنماید چنانکه خواهد پس آنکه ویرا در بعضی از آن صور بعمرات دیده باشد راست دیده باشد و آنکه در بعضی دیگر از آن صور در خانه خودش دیده باشد هم راست دیده باشد و سوگند هیچ یک حانث نشود شیخ مفرج فرمود که جواب صحیح اینست که تو گفتی - قدس سره و نفعنا به \*

۵۵۸ شیخ ابو العباس الدمنه‌ری رحمه الله تعالی دمنهور موضعیت بمصر یکی از تاجران گفته است که در سفر بودم و بامن چهار پائی بود که قماش من همه بروی بود چون بمصر در آمدم با مردم در آمیختم آن چهار پائی از من گم شد هر چند طلب کردم هیچ خبر نیانتم بعضی از یاران مرا گفتند پیش شیخ ابو العباس دمنه‌ری رو شاید که دعائی کند و من نیز پیش ازان ویرا می شناختم پیش وی رفتم و بروی سلام کردم و حال خود با وی بگفتم گوش بسخن من نکرد لیکن گفت ما را مهمانان رسیده اند و چندین آرد میباید و چندین گوشت و چندین حوائج دیگر ذکر کرد از

پیش وی بیرون آمدم و با خود گفتم که والله دیگر هرگز پیش وی نیایم این درویشان غیر از هواپنج خود چیزی نمیدانند پس برین نیت برنتم نگاه مرا شخصیکه پیش وی چیزی داشتم پیش رسید و مرا بگرفتم و گفتم ترا نمی گذارم تا آنچه پیش تو دارم بمن ندهی شصت درم بمن داد گفتم باین درمها معامله میکنم تا آنچه رفته است بیايد یا این همه برود در راه خدای تعالی هرچه شیخ گفته بود بخریدم و چند درم زیادت آمد بآن قدری حلوا خریدم و همه را بحمال دادم و قصد شیخ کردم چون بفزدیک زاویه شیخ رسیدم دیدم که چهارپائی من بر در زاویه شیخ ایستاده است باز گفتم که این چهارپای من نخواهد بود بلکه مانند آنست چون نزدیک رسیدم دیدم که چهارپای من است و قماشها همچنان بر پشت وی گفتم آنرا بکسی بسپارم یا با خود در زاویه بروم تا باز گم نشود باز گفتم آن کس که سلامت بمن رسانیده برائی من نگاه خواهد داشت پیش شیخ در آمدم و آنچه آورده بودم بروی عرض میکردم چون بحلوا رسیدم گفتم این چیست گفتم چیزی زیادت آمده بود باین دادم گفتم این در شرط داخل نبود که من نیز چیزی زیادت کنم بر خیز و قماشهای خود ببازار ببر و بفروش و تعجیل بکن و هر چه بفروشی بهاء آنرا فی الحال می ستان و مدرس از آنکه بعضی تجار بیايند و بازار تو بشکنند که دریا دردست رامت من است و بیابان دردست چپ من پس ببازار در رفتم و قماشها ببهای تمام زیادت بر معهود بفروختم و بها تمام بستدم چون فارغ شدم تاجران از بحر و بر در ریختند چنانکه گوئی در بند بوده اند که ایشان را آزاد کرده اند •

یکی از اخیار گفته است که شخصی بر ساحل دریا بود نزدیک بدن  
 نتوانست که بدن در آید که شب آمده بود و دروازه بسته بودند شب  
 در ساحل بحر بماند و هیچ چیز نداشت که شام بخورد ناگاه دید که شیخ  
 ربان بر ساحل است و پیش وی آمد و گفت ای سیدی در  
 دروازه به بستند و هیچ ندارم که شام خورم میخواهم که مرا هر یسه دهی  
 گفت این را به بینید از من شام میخواهد و نمخواهد مگر هر یسه کویا که  
 من هر یسه پزی ام گفتم ای سیدی ازین چاره نیست ناگاه دیدم که  
 کاسه هر یسه گرم حاضر شد اما روغن نداشت گفتم ای سیدی این را  
 روغن می باید گفت این را بیفید هر یسه نمیتواند خورد بی روغن مگر  
 من روغن فروشی ام گفتم ای سیدی این را بی روغن نخواهم خورد  
 گفت این رکوه را بر لب دریا برو آب بیار تا وضو سازم رفته و آب آوردم رکوه  
 را از من بستند و از آنجا روغن بر هر یسه ریخت پس ازان بخوردم روغنی  
 که هرگز مثل آن نچشیده بودم و دیگری گفته است که در ماه رمضان ~~بی~~  
 اعشائین بازار رفتم تا برای اهل خود چیزی خرم ناگاه شیخ ربان  
 مرا دید و مرا پیش خود کشید و بهوا بالا برد بسیاری من بگریستم و  
 گفتم میخواهم که مرا بزمین باز گردانی مرا باز بزمین باز گردانید و  
 گفت میخواستم که تفرجی کنی اما تو نخواستی امام یافعی گوید  
 که همانکه وی باین تفرج مطالعه عجایب ملکوت سموات خواسته  
 است بعضی از صالحان گفته است که روزی شیخ ربان را گفتم  
 خاطر بمن میدار گفت ما دام که این مر درست است مقرر  
 و اشارت بسر خود کرد من پنداشتم که مراد وی آنست که ما دام که  
 زنده ام و مراد ویرا ندانستم مگر روزی که بمرد بآن سبب که بهای  
 کوهی میگذاشت بیفتاد و سروی بشکست و بران بمرد قدس سره •



۵۹۰ شیخ علاء الدین الغوارزمی رحمه الله تعالى وی بزرگ  
 بوده است امام یافعی گوید رحمه الله تعالى که وی دوازده روز  
 بیگ وضو نماز گزارد و پانزده سال پهلوی هرزمین نهاده و چند روز  
 میگذشت که طعام نمیخورد الا بعد از سختی بسیار بجهت موافقت  
 و گفتند که چند سال است که بجهت منکراتی که می بیند بی اختیار  
 خود حج میگذارد که ویرا بآن فرموده اند و هم امام یافعی میگوید  
 که شیخ علاء الدین گفت که در بعضی از ساحلهای روم گوشه گرفته بودم  
 چون روز عید نظر رسید بدیهی از دیههای مسلمانان بجهت نماز  
 عید رفتم چون باز آمدم آدمی دیدم که در خلوت من نماز میگزارد  
 و بر ریگی که بر در خلوت سرای من بود هیچ اثر پایی نبود تعجب  
 کردم که از کجا در آمده است بعد ازان بگریست گریستنی زار من  
 در فکر شدم که از برای وی چه آرم که روز عید است اتفاقات بمن  
 و گفت ای فلان فکر مکن که در غیب است آنچه تو نمیدانی  
 و لیکن اگر نزد تو آب هست پیش آور بر خاستم که ابرق بیارم  
 پیش ابرق دو گرده نان دیدم نهاده بزرگ و گرم و مغز بادام پس  
 بسیار آنرا برداشتم و پیش وی بردم نان بسکشت و مغز بادام را  
 پیش من ریخت و گفت بخور و در ایستاد و ازان مغز بادام  
 بمن میداد و من میخوردم و وی نفوذ مگر یک مغز بادام یا دو مغز  
 بادام و من حضور ان طعام را غریب میدیدم گفت این را غریب  
 مدار که خدایتعالی را بندگان هستند که هر جا باشند هر چه میخواهند  
 بیابند تعجب من زیادت شد با خود گفتم که از وی طلب مواخات  
 کنم گفت تعجیل مکن که من باز بتو خواهم آمد انشاء الله تعالى و  
 از من غایب شد در حال وفادارم که کجا رفته شب هفتم از سوال

آمد و بامن عقد مواخات بسمت قدس الله سرهما .

۵۹۱ امام عبد الله الیافعی الیمنی رحمه الله تعالى هو ابو  
 السعادات عقیف الدین عبد الله بن اسعد الیافعی الیمنی نزیل  
 الحرمین الشریفین شرفهما الله تعالى و قدس حرة - از کبار مشایخ  
 وقت خود بوده است عالم بوده است بعلم ظاهر و باطنی و ویرا  
 تصنیفات است از انجمله تاریخ مرآة الجنان و عبرة الیقظان فی معرفة  
 حوادث الزمان و کتاب روض الریاحین فی حکایات الصالحین و کتاب در  
 النظم فی فضائل القرآن العظیم و زرای آن تصانیف دیگر دارد و اشعار  
 نیکو نیز گفته است وی گفته است که شیخ علاء الدین خوارزمی گفته است  
 رحمه الله که شبی در بعضی از بلاد شام در خلوت خود بعد از نماز خفتن  
 بیدار نشسته بودم و در خلوتخانه از اندرون بسته بود درمرد دیدم با خود  
 در خلوت ندانستم که از کجا در آمدند و ساعتی بامن سخن گفتند و  
 بایکدیگر یاد احوال فقرا کردیم ذکر مریدی از شام کردند و بروی ثنا  
 گفتند و گفتند نیک مریدیست اگر بدانستی که از کجا می خورد  
 بعد از آن گفتند سلام بر صاحب خود عبد الله الیافعی برسان گفتیم  
 او را از کجا می شناسید و وی در حجاز است گفتند بر ما پوشیده  
 نیست و برخاستند و پیش رفتند سوی محراب پنداشتم که نماز  
 خواهند گزارد از دیوار بیرون رفتند و هم وی گفته است که شیخ  
 مذکور گفت که در بعضی از ساحلهای شام در ماه رجب سنه  
 [ ۷۴۲ ] اثین و اربعین و سبعمائه دو پیر بخلوت من در آمدند  
 بعد از نماز خفتن و ندانستم که از کجا در آمدند و از کدام بلده  
 آمدند چون بر من سلام کردند و مصاحبه نمودند با ایشان انس گرفتم  
 گفتم از کجا آمدید گفتند سبحان الله همپوین توئی از بی حال سوال می



کند بعد ازان خشک پارک تان جو داشتیم پیدهن ایشان نهادم گفتند نه  
 نر بهر این آمده ایم گفتیم پس از بهر چه آمده اید گفتند آمده ایم و  
 ترا وصیت می کنیم برسانیدن سلام بعبد الله یانعی و گفتند  
 بگو که بشارت باد ترا گفتیم ویرا از کجا می شناسید گفتند ما بوی  
 رسیده ایم و وی بما رسیده است گفتیم شما را درین بشارت رسانیدن  
 اذنی هست گفتند آری و چنان ذکر کرده اند که از پیش برادرانی  
 می آیند که ایشان را هست در شرق و فی الحال غایب شدند و هم  
 وی گفته که در اریل حال متدد بودم که بطلب علم مشغول باشم  
 که موجب فضیلت و کمال است و یا بعبادت که مشغول است و سلامت  
 از آنست قیل و قال است و درین کشاکش و اضطراب مرا نه قرار ساند  
 و نه خواب کذب داشتم که روز و شب بمطالعه آن میگزیدم درین  
 بیقراری انرا بکشودم در وی و رقی دیدم که هرگز ندیده بودم و در  
 وی بیتی چند نوشته که هرگز از کسی نشنیده بودم و آن ابیات  
 این بود •

کن عن مومک معرضا • وذل الامور الی القضا  
 فربما اتسع المضیق • و ربما ضاق الفضل  
 و لرب امر متعب • لک فی عوالبه رضا  
 الله یفعل ما یشاء • فلا تکن متعرضا

چون این ابیات را خواندم گویا آبی بر آتش من میزدند و شدت  
 حرارت و قلق و اضطراب مرا نشانند و وی بنای کتاب مرأة الجنان  
 را که در تاریخ نوشته بر سال نهاده است و تا سنه [ ۷۵۰ ] خمسمین  
 و صیقله بیان حوادث کرده و معلوم نیست که بعد ازان چند گاه  
 دیگر بنویسد - الحسن الله سره و تفضل به •

۵۶۴ شیخ شهاب الدین السهروردی <sup>رحمه الله</sup> المقنول رحمه الله تعالى نام  
 وی یحیی بن حبش است در حکمت مشایبان و اشرقیان متبحر  
 بوده است و در هر یک از آن تصنیفات لائقه و تالیفات رائقه دارد و  
 بعضی ویرا منسوب بسیمیا داشته اند حکایت کنند که روزی  
 باجماعتی از دمشق بیرون آمدند برمه گوسفندی رسیدند آنجماعت  
 گفتند ما را یک سر گوسفند می باید یک سر گوسفند گرفتند و ده  
 درم بترکمانی که صاحب گوسفند بود دادند وی مضایقه  
 میکرد که گوسفند خرد تر از آن بگیرد شیخ اصحاب را گفت شما  
 بروید و گوسفند را ببرید که من ویرا خشنود سازم ایشان پیش رفتند  
 و با وی سخن میگفت دل ویرا خوش میکرد تا ایشان دور رفتند  
 وی هم در پی ایشان برفت ترکمانی در پی وی میرفت و فریاد  
 میکرد چون بوی رسید دست چپ ویرا بگرفت و بکشید که کجا  
 میروی دست وی از شانه جدا شد و در دست ترکمان بماند  
 و خون میرفت ترکمان بترسید دست ویرا بینداخت و بگریخت  
 آنرا برداشت و بیاران رسید در دست وی مبدلی بود و بس  
 امام یانعی میگوید بدا کارها که اینهاست و بدا کیسانی که اینکارها  
 کنند و بدا علمی که مفی بچنین کارها کرد و از سخنان وی است -  
 حرام علی الأجساد المظلمة ان یلحق فی ملکوت السموات فوجد  
 الله سبحانه وانت بتعظیمه ملان و اذکرة وانت من ملابس الکیوان  
 عربان - و از اشعار وی است  
 • شعر •  
 خلعت هیاکلها بجراء الحمی • و صبت لمعناها القدیم تشوتا  
 و تلقت نحو الدیار فشاها • رجع عفت اطاله فتمزقا  
 و قفت مصالاة فرد جوابها • رجع الصدی ان لا یبیل الی اللقا

و گفته‌ها برق تالق بالهمی • ثم انطسوی و کاتها ما ابرقا  
 در تاریخ امام یانعی مذکور است که ویرا بخلل در عقیده و باعقاد  
 حکماء متقدمین متهم میداشته‌اند چون بحلب رسیده علماء بقتل  
 وی فتوی دادند بعضی گویند که ویرا حبس کردند و بخفاق کشتند  
 و بعضی گویند قتل و صلب کردند و بعضی گویند ویرا مخیر  
 ساختند میان انواع قتل وی چون بر ریاضت معتاد بود آن را اختیار  
 کرد که ویرا بگرمی بکشتند طعام از وی باز گرفتند تا بمرد عمر  
 وی بسی و شش یا سی و هشت رسیده بود - و کان ذلک فی سنة  
 [ ۵۸۷ ] سبع وثمانین و خمسمائة و اهل حلب در شان وی مختلف  
 بودند بعضی ویرا بالحداد و زندقه نسبت میکردند و بعضی بکرامات  
 و مقامات وی اعتقاد داشتند و می گفتند که بعد از قتل شواهد بسیار  
 بر کرامت وی ظاهر شد و این موافق می نماید با آنکه شیخ  
 شمس الدین تبریزی قدس سره فرموده است که در شهر دمشق شیخ  
 شهاب الدین مقتول را آشکارا کافر می گفتند گفتیم حاشا و کذا که کافر باشد  
 چون بصدق تمام در آمد در خدمت شمس بدر کامل گشت  
 گفت من سخت متواضع باشم با نیازمندان صادق اما سخت  
 بانحوت باشم بامتکبران آن شیخ شهاب الدین علمش بر عقلش غالب  
 بود عقل می باید که بر علم غالب باشد و حاکم دماغ که محل عقل  
 است ضعیف گشته بود و در عالم ارواح طائفه ذوق یانندند فرود آمدند  
 و مقیم شدند و از عالم ربانی سخن می گویند اما همان عالم ارواح است  
 که ربانی ندارند مگر فضل الهی در آید یا جذبۀ از جذبات یا مودی  
 که او را در بغل گیرد و از عالم ارواح بعالم ربانی کشد •

رکن الدین سبغاسی امت و وی مرید شیخ قطب الدین ابهری و وی  
 مرید شیخ ابو الفجیب مهروردی قدس الله تعالی ارواحهم بصیار بزرگ  
 بوده است و بصحبت شیخ محیی الدین بن العربی رسیده و شیخ در  
 کتاب فتوحات و بعضی رسائل دیگر از وی حکایت کرده امت در باب  
 ثامن از فتوحات میگوید که شیخ اوحده الدین الکرمانی رحمه الله  
 گفت که در جوانی خدمت شیخ خود میکردم در سفر بودیم و وی در  
 عماری نشسته بود و زحمت شکم داشت چون بجائی رسیدیم که  
 آنجا بیمارستانی بود درخواست کردم که اجازت ده که داروئی بستانم  
 که نافع باشد چون اضطراب مرادید اجازت داد بفرتم دیدم که شخصی  
 در خیمه نشسته و ملازمان وی بهائی ایستاده و پیش وی شمعی  
 افروخته اند و وی مرا نمی شناخت و من ویرانمی شناختم چون  
 مرا در میان ملازمان خود دید برخاست و پیش من آمد و دست  
 مرا بگرفت و گفت حاجت تو چیست حال شیخ را با وی بگفتم  
 فی الحال داروئی حاضر کرد و بمن داد و با من بیرون آمد و خادم شع  
 را همراه می آورد ترسیدم که شیخ انرا بیند و بیرون آید سوگند بر وی  
 دادم که بازگردد و باز گشت پیش شیخ آمدم و دارو آوردم و ان اکرام و احترام  
 که آن شخص کرده بود با شیخ بگفتم شیخ تبسم کرد و گفت ای فرزند  
 چون اضطراب ترا دیدم مرا بر تو شفقت آمد لاجرم ترا اجازت دادم  
 چون آنجا رسیدی ترسیدم که آن شخص که امیر آن موضع است بتو  
 التفات ننماید و شرمندة شوی از هیکل خود مجرد شدم و بصورت  
 وی بر آمدم و در موضع وی بنشستم چون تو آمدی ترا گرامی  
 داشتم و کردم آنچه دیدی در رساله اقبالیه مذکور است که شیخ  
 رکن الدین علامه رحمه الله تعالی گفته است که آنروز که قافله

در میا بود یکی از مریدان شیخ شهاب الدین مهروردی قدس الله تعالی روحه آنجا بود بزیارت وی رفتم الحق بس مردی عزیز بود ساعتی بنشستم و از هر نوع سخنان میرفت از وی پرسیدم که ما شنیده ایم که شیخ شهاب الدین قدس سره شیخ اوحد الدین کرمانی را مبتدع خوانده و پیش خود نگذاشته است راست است آن پیر گفت بلی من دران مجمع در خدمت شیخ حاضر بودم که کسی ذکر شیخ اوحد الدین میکرد فرمود که پیش من نام وی میرید که او مبتدع است اما روزی دیگر هم در خدمت شیخ حاضر بودم که با شیخ گفتند که این سخن را شیخ اوحد الدین شنیده و گفته که هر چند شیخ مرا مبتدع گفت اما مرا این مفاخرت بس که نام من بر زبان شیخ رفت و درین معنی بیت عربی گفته است و آن بیت این است \* شعر \*

ماسادنی ذکراک لی بمصیبة \* بل سرنی انی خطرت ببالکا

شیخ شهاب الدین قدس سره خلق ویرا تحسین کردند میتواند بود که مراد شیخ شهاب الدین قدس سره بابتداع وی آن بوجه باشد که میگویند وی در شهود حقیقت توصل بمظاهر صوری میکرده و جمال مطلق را در صور عقیدات مشاهده می نموده و چنانکه گذشت که شیخ شمس الدین تبریزی قدس سره از وی پرسید که در چه کاری گفت حاضره را در طشت آب می بینم پس شیخ شمس الدین قدس سره گفت اگر بر قفا دمل نداری چرا بر امانش نمی بینی و پیش مولانا جلال الدین رومی قدس الله تعالی سره گفتند که وی شاهد باز بود اما پاکباز بود خدمت مولوی فرمود که کاش کردی و گذشتی و این رباعی بی هم برین معنی دلالت میکند \* شعر \*

زاده می نگریم سر در صورت \* زیرا که ز معنی صفت اثر در صورت

این عالم صورت است و مادر صورتیم • معنی نقوان دید مگر در صورت  
و در بعضی تواریخ مذکور است که چون دی در سماع گرم شدی  
پیراهن امردان چاک کردی و مینه بصفه ایشان باز نهادی چون  
بغداد رسید خلیفه پسر کی صاحب جمال داشت این سخن بشنید  
گفت از مبتدع است و کافر اگر در صحبت من ازینگونه حرکتی کند  
ویرا بکشم چون سماع گرم شد شیخ بکرامت دریافت گفت • شعر •  
سهلست مرا بر هر خنجر بودن • در پای مراد درست بی سربودن  
تو آمده که کافری را بکشی • غازی چو تویی راست کافر بودن  
پسر خلیفه سرب پائی شیخ نهاد و مرید شد - قال بعض الکبراء قدس  
الله تعالی اسرارهم - نزد اهل تحقیق و توحید آن است که کامل آن  
کسی بود که جمال مطلق حق سبحانه در مظاهر کونی حسی مشاهده  
کند ببصر همچنانکه مشاهده میکند در مظاهر روحانی به بصیرت -  
یشاهدون بالبصيرة الجمال المطلق المعنوي بما يعاينون بالبصر  
الحسن المقيد الصوري - و جمال باکمال حق سبحانه دو اعتبار دارد  
یکی اطلاق که آن حقیقت جمال ذاتیست من حیث هی هی  
و عارف این جمال مطلق را در فنا فی الله سبحانه مشاهده تواند کرد  
یکی دیگر مقید و آن از حکم تنزل حاصل آید در مظاهر حسیه  
یا روحانیه پس عارف اگر محسن بیند چنین بیند و جمال را جمال  
حق داند متنزل شده بمراتب کونیة و غیر عارف را که چنین نظر  
نمیشد باید که بخوبان ننگد تا بهاریه حیرت درخماند - و قال ایضا -  
و از اهل طریق کسانی اند که در عشق بمظاهر و صور زینا مقیدند  
و چون سالت در عین عدم ترقی باشند و در معرض احتجاب بود  
چنانکه بعضی از بزرگان قدس الله تعالی ارواحهم ازان استعانده

کرده اند و فرموده اند - نفوذ بالله من التذکر بعد التعرف ومن العجابه  
 بعد التجلی - و تعلق این حرکت حسی نسبت باین سائل از  
 صورت ظاهر حسی که بصفه حسن موصوف بود تجاوز نکند  
 هر چند شهود و کشف مقیدش دست داده بود و اگر آن تعلق  
 و میل حسی از صورتی منقطع شود بصورت دیگر که بحسن  
 آراسته باشد پیوند گیرد و دائما در کشاکش بماند تعلق و میل بصورت  
 فتح یاب حرمان و تنده و آفت خذلان او شود - اعاذنا الله عز و جل  
 و سایر الصالحین من شر ذلک - حسن ظن بلکه صدق اعتقاد نسبت  
 بجماعتی از اکابر چون شیخ احمد غرایی و شیخ اوحید الدین کرمانی و  
 شیخ فخر الدین عراقی قس الله تعالی اسرارهم که بطا' ۴ جمال مظاهر  
 صوری حسی اشتغال می نموده اند آنست که ایشان در آن صور  
 مشاهده جمال مطلق حق سبحانه میکرده اند و بصورت حسی مقید  
 نبوده اند و اگر از بعض کبراء نسبت بایشان انکاری واقع شده است  
 مقصود از آن بوده باشد که محجوبان اثر دستورین نساژند و قیاس  
 حال خود بر حال ایشان نکنند و جاویدان در حقیض خذلان و  
 اسفل السافلین طبیعت نمایند - والله تعالی اعلم باسرارهم - خدمت  
 شیخ اوحید الدین را نظمهایی لطیف است از مثنوی و غیره در آخر  
 کتاب مصباح الرواح می گوید این ابیات \* شعر \*  
 تا جنبش دست هست مادام \* سایه متحرک است نا کام  
 چون سایه زدست یافته مایه \* پس نیست خود اند راصل سایه  
 چیزیکه وجود او بخود نیست \* هستیش نه دن از خرد نیست  
 هست است و لیک هست مطلق \* نزدیک حکیم نیست جز حق  
 هبتی که بحق قوام دارد \* او نیست و لیک نام ندارد

هستی که بمسوق قوام دارد \* او نیست و لیسک نام دارد  
 بر نقش خود است فتنه نقاش \* کس نیست درین میان تو خوش باش  
 خود گفت حقیقت و خود آشنید \* و انروی که خود نمود خود دید  
 پس باد یقین که نیست و الله \* موجود حقیقی سوی الله  
 \* و من رباعیاته قدس الله تعالی روحه \*

اوحد در دل میزنی تو آخر دل کو \* عمریست که راه میروی منزل کو  
 در دنیوی دون بیوفا میگردی \* پنجاه و دو چله داشتی حامل کو  
 \* الاخری \*

جز نیستی تو نیست هستی بخدای  
 ای هشیاران خوش است هستی بخدای  
 گر زانکه بتی بحق پرستی روزی  
 حقا که رسی زبت پرستی بخدای  
 \* الاخری \*

اسرار حقیقت نشود حل بمسال \* نی نیز بدر باختن حشمت و مال  
 تا خون نکنی دیده دل پنجه سال \* هرگز ندهند راحت از قال بحال  
 \* الاخری \*

ذاتم ز درای حرف بیرون ز حد است  
 وز چشمه لطف آب حیاتم مدد است  
 علمت ز احد باوحد آمد حرفی  
 علمت بگذار کاینکه اوحد احد است

۴۴۴ امیر سید قاسم تبریزی قدس الله تعالی سره در اوائل ارادت  
 به شیخ صدرالدین اردبیلی رحمه الله داشته است و بعد از آن بصحبه  
 شیخ صدرالدین علی یمنی که وی از اصحاب شیخ اوحد الدین کرماتی



بوده قدس الله روحهما رسیده و نسبت ارادت ویرا بخط بعض معتقدان  
وی دیده ام در انجا شیخ صدر الدین علی یمنی مذکور بود نه شیخ  
صدر الدین اردبیلی و چنین اجتماع افتاده که خدمت مید قدس  
سره شیخ صدر الدین علی یمنی را بسیار می پسندیده اند و اظهار ارادت  
میکرده و بالجمله اهل روزگار در قبول و انکار وی دو فرقه اند و از وی  
دو اثر مانده است یکی دیوان اشعار مشتمل بر حقائق و اصرار وی که  
انوار کشف و عرفان و آثار ذوق و وجدان ازان ظاهر است و دیگر جماعتی  
که خود را منسوب بوی میدارند و مرید وی می شمارند این فقیر  
بعضی از ایشانرا دیده و احوال بعضی را شنیده اکثر ایشان از ربه  
دین اسلام خارج بودند و در دایره اباحت و تهاون بشرع و سنت  
داخل و می شاید که منشای این آن بوده باشد که مشرب توحید بر  
خدمت سید قدس سره غالب بوده و نظر در جمیع امور بر مبدءاً  
داشته و بساط اعراض و اعتراض را بالکلیه طی کرده بودند و بمقتضای  
کرم ذاتی که داشته است فتوحات و تذوری که میومیده همه صرف  
لنگر می بوده اصحاب نفس و هوا را مقصود انجا حاصل بوده و  
مانعی نه جماعتی از اهل طبع مجتمع شده بوده اند و از معارف  
وی سخنان می شنیده اند و از سر نفس و هوا دران تصرف می  
کرده و آنرا مقدمه اشتغال بمشتهیات نفس و اعراض از مخالفت هوا  
می ساخته و در وادی اباحت و تهاون بشریعت و سنت افتاده  
و وی ازین همه پاک یکی از درویشان ویرا دیدم پیری بود روشن  
وظائف طاعات را بجای می آورد و دوام ذکر و آگاهی داشت حال  
وی از وی پرسیدم گفت من دو بار بخدمت وی رسیدم یکبار در  
هیزات و یکبار در بلخ هر بار چون چند روز در خدمت وی بودم

گفت بولایت خود باز رو و در میان ایقان مباحث که صحبت اینان ترا  
 ضرر میکند بعضی از عزیزان میفرمودند که در انوقت که خدمت  
 میداد در حمرقند بود با وی ملاقات کردم در اثنای آن معارفیکه میگفت  
 از صدیق اکبر رضی الله عنه نقل بسیار میکرد و هر بار که صدیق اکبر  
 میگفت رقت بسیار میکرد و قطرات اشک بزرگ سفید از چشم وی  
 میریخت مریدان و معتقدان میگفتند که وی اکنون در مقام ابو بکر است  
 و بعضی دیگر از عزیزان که بصحبت وی رسیده بودند می گفتند  
 که ما بکرم ذاتی وی کس ندیدیم و بعضی از مردم خرچرد جام  
 که در قبول و انکار غالباً از تعصب خالی بود از وی بعضی کرامتها که  
 این طائفه را می باشد نقل میکرد عزیزیکه برسرخن وی همه را اعتقاد  
 هست از بعضی مسافران معتمد نقل کرد که از تربت مقدسه جام  
 بعزیمت مشهد مقدس طوس علی ساکنیه السلام شبگیر پگاه کرد  
 بوده اند در راه که میرفته اند در جانب خرچرد روشنائی در نظرایشان  
 آمده بوده است که از زمین مرتفع شده و بآسمان رسیده در تعجب  
 مانده که آن چه روشنائی است هم شب بخرچرد رسیده اند دیده  
 اند که آن روشنائی در جانب لنگر خدمت سید است قدس سره  
 چون بلنگر آمده اند و قصد زیارت وی کرده اند چنان مشاهده افتاده  
 که آن نور است که ازان خانه که مرقد منور وی در آنجا است  
 می تابد و از بعضی درویشان چنان دریافته ام که توجه بمرقد منور  
 وی موجب جمیعت تمام است و الله تعالی اعلم و خدمت  
 مخدومی خواجه ناصر الدین عبید الله مد الله تعالی ظلال ارشاده  
 فرمودند که خدمت سید قاسم حضرت خواجه بزرگ خواجه  
 بهاء الدین را قدس سره در نواحی ایی ورد دیده بود و صحبت داشته

و طریقه ایشانرا معتقد بود و از وی فهم میشد که خود را بران طریقه  
می داشت و دیگر فرمودند که خدمت سید قدس صوة میگفت که  
هرجا که میرسیدم از مجذوبان می پرسیدم و خود را بصحبت ایشان  
می رسانیدم چون برزم رسیدم گفتند که آنها مجذوبی هست مولانای  
جانی نام چون پیش وی رفتم ویرا بشناختم که در اوان تحصیل  
در تبریز دیده بودم با وی گفتم ترا چه شد بزبان رومی گفت هر صباح  
که بر می خاستم مردی بودم در تفرقه افتاده مرا یکی این طرف  
می کشید و یکی آن طرف بامدادی برخاستم مرا چیزی فرو گرفت که  
از همه خلاص شدم فرمودند که این سخن را چند بار از خدمت سید  
شنیدم و هر بار که می شنیدم متغیر می شدم و قطرات اشک از چشم  
وی می ریخت معلوم شد که آن سخن در آن وقت که آن عزیز  
فرموده بود در وی تاثیر بسیار کرده بوده است در بعضی از رسائل  
خود آورده که در تاریخ سنة [ ۷۷۹ ] تسع و سبعین سبع مائة  
بود که در شهر هرات در خانقاه جدیدی در جوار مولانای ظهیر الدین  
خلوتی رحمه الله تعالی ساکن بودیم ناگاه سحر گاهی خدمت  
مولانا از خلوت خود گریان بیرون آمد و روی بخلوت من نهاد و فریاد  
برآورد که از برای خدا بگو که میگوید - وَ نَحْنُ اقْرَبُ اِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ  
الْوَرْدِ - و شصت سال می دوامد و هنوز نرسیده ام از ارباب فقر  
عزیزی حاضر بود گفت این همان حکایت مجنون ملوراء النهری است  
که بخانقاه مردم رفتی هر چند چیزی خوردی چون بیرون آمدی  
و از وی پرسیدندی که هیچ خوردی تشنوع کردی که چیزی از کجا  
بود و هیچ نخوردم روزی امیر زاده ویرا بخانه برد و نعمت فراوان  
هر جنس پیش وی نهاد و بعد از آن که دیوانه چندانکه خواست

خورد شمشیر کشید که دیگر بخورد دیوانه از ترس شمشیر آن مقدار که امکان داشت بخورد و گفت اگر میکشی بکش که دیگر گنجائی خوردن ندارم چون دیوانه بیرون رفت پر میدند که هیچ خوردی گفت نعمت فراوان بود اما از ترس شمشیر که چیزی نمیتوانست خورد و در تاریخ سنة [ ۸۳۰ ] ثلاثین و ثمانمائه بادشاه وقت را در مسجد جامع هرات شخصی زخمی زد چنان معلوم شد که ویرا در لنگر خدمت حید خانة بوده است مقفل بنوهم آنکه مگر بوقوف وی بوده از شهر عذر خواستند بجانب بلخ و سرقند رفت و از انجا مراجعت کرد در خرجورد جام متوطن شد و در سنة [ ۸۳۷ ] مبع و ثلاثین و ثمانمائه از دنیا برنت و قبر وی انجا است رحمه الله تعالى \*

۵۴۵ حکیم سنائی غزنوی قدس الله تعالى روحه کنیت و نام وی ابوالمجد مجبور بن آدم است وی با پدر شیخ رضي الدين على لا ابناء عم بوده اند از کبراء شعراء طائفة صوفیه است و سخنان ویرا باستشهاد در مصنفات خود آورده اند و کتاب حدیقه الحقیقه بر کمال وی در شعر و بیان اذواق و مواجید ارباب معرفت و توحید دلیل قاطع و برهان ساطع است از مریدان خواجه یوسف همدانی است و سبب توفی وی آن بود که سلطان محمود سبکتگین در فصل زمستان بعزیمت گرفتن بعضی دیار کفار از غزنین بیرون آمده بود و سنائی در مدح وی قصیده گفته بود و میرفت تابعرض رساند بدر گلخنی رسیده که یکی از مجفوبان از حد تکلیف بیرون رفته که مشهور بود بقی خوار زیرا که پیوسته لائی شراب خوردی در انجا بود آرازی شنید که با ماتی خود میگفت پر کن قدحی بکوری محمود لک سبکتگین تا بخورم ساقی گفت محمود مرد غازی است

و بادشاه اعلام گفت بس مردک ناخشنود است آنچه در تحت حکم وی در آمده است در حیز ضبط نیاروده می‌رود تا مملکت دیگر گیرد یک قدح گرفت و بخورد باز گفت پیرکن قدحی دیگر بکوری سنائیک شاعر ساقی گفت منائی مرد فاضل و لطیف طبعست گفت اگر وی لطیف طبع بودی بکاری مشغول بودی که ویرا بکار آمدی گزافی چند در کاغذی نوشته که هیچ کار وی نمی‌آید و نمیداند که ویرا برای چکار آورده اند سنائی چون آنرا شنید حال بروی متغیر شد و به تذبذب آن لای خوار از مستی غفلت هشیار شد و پای در راه نهاده بسلوک مشغول شد در سخنان مولانای جلال الدین رومی قدس الله تعالی سره مذکور است که خواجه سنائی در وقتی که محتضر بود در زیر زبان چیزی میگفت حاضران گوش پیش دهانش بردند این بیت میخواند که \* بیت \*

باز گشتم ز آنچه گفتم زانکه نیست \* در سخن معنی و در معنی سخن  
 عزیزی این را شنید گفت عجب حال است که در وقت باز گشتن  
 از سخن نیز بسخن مشغول بوده است وی همواره منروی و منقطع می بوده و از مخالطت اهل دنیا معرض یکی از ارباب جاه و جلال را عزیمت آن بوده که بملازمت و زیارت وی رود شیخ مکتوبی بوی نوشته مشتمل بر بسی لطائف از انجمله آنکه این داعی را عقل و روح در پیش خدمت است و لیکن بنیه ضعیف دارم که طاقت تفقد وقوت تعهد ندارد - ان الملوك اذا دخلوا قرية انفسدها کلاته مندوس - چه طاقت بارگاه جباران دارد و شیر زده ناکه چه تاب پنجه شیران آرد باری عزامه داند که هر بار که سرا پرده حشمت ایشان درین خطه مختصر زدند صاحب خانه امد است این ضعیف منزوی

را رخت عافیت بغریب خانه غولان بردند و بضاعت قناعت را  
 بهمراهان خضر و الیاس سپردند اکنون بزرگی که ذو الفضل الکبیر  
 بآن بزرگ دین و دنیا کرده است که گوشه دل این گوشه گرفته را بتفقد  
 سائیس خود خراب نکند که جسم حقیر این بنده نه سزای چشم  
 قریر خدارندیست - و من مقولاته قدس سره \* شعر \*

بسکه شنیدی صفت روم و چین \* خیز و بیا ملک هنائی ببین  
 تاهمه دل بنی بی حرص و بخل \* تا همه جان بنی بی کبر و کین  
 پای نه و چرخ بزیر قدم \* دست نه و ملک بزیر نگین  
 زر نه و کان ملکي زیر دست \* چون نه واسپ فلکي زیر زین  
 \* و ایضا منها \*

اینجهان بر مثال مرداریست \* کرگسان اندر هزار هزار  
 این مرآئرا همی زند مخلب \* و آن مر این را همی زند منقار  
 آخر الامر بگذرد همه \* وز همه باز ماند این مردار  
 \* قطعه \*

با همه خلق جهان گرچه ازان \* بیشتر گمره و کمتر برهند  
 تو چنان زی که بمیری برهی \* نه چنان چون تو بمیری برهند  
 \* رباعیات \*

دلها همه آب گشته و جانا همه خون \* تا چیست حقیقت از بس پرده درون  
 ای با علمت خرد و در گردون دون \* از تو دو جهان پرو تو از هر دو برون

قائم بخودی ازان شب و روز مقیم  
 بیمت ز مومست و امیدت به نصیم  
 با ما نه ز آب و آتشت باشد بیم  
 چون سایه شدی ترا چه جلیعون چه جحیم

بر چنین سریر سرسپاه آمد عشق • بر میم ملوک ملک ماه آمد عشق  
بر کاف کمال کل کلاه آمد عشق • با این همه یک قدم ز راه آمد عشق

ای نیست شده ذات تو در پردا هست

دی صومعه ویران کن و زنا پرست

مردا نه کنون چو عاشقان می در دست

گردد در کفر گردد و گردد مرصت

مردیکه براه عشق جان فرماید • باید که بدو یار خود نگراید

عاشق براه عشق چنان می باید • کز دوزخ و از بهشت یادش ناید

ای من بقو زنده همچو مردم بنفس

در کار تو کرده دین و دنیا بهوس

گرمت بینم چو بنگرم با همه کس

سردی هم از برای من داری و بس

در هجر تو گر دلم گراید بکسی • در بر نگذارمش که سازد هوس

در دیده نگه گذد بدیدار کسی • در سر نگذارمش که ماند نفسی

چون چهره تو ز کوی ما شد پرگرد

زهار بهیچ آب آلوده مگرد

اندر ره عاشقی چنان باید مرد

کز دریا خشک آید و از دوزخ مرد

ای عقل اگر چند شریفی دوزخ شود • وی دل ز دلی بگرد چون خون شو

در پردا آن نگار دیگر گون شو • بی چشم در آی و بی زبان بیرون شو

ای عشق ترا روح مقدس منزل

مردای ترا عقل مجرد محمل

سیاح جهان معرفت یعنی دل • از دمت غمت و دمت بسر پای بگل

و پیرا قصیده است رائیه زیادت از صد و هشتاد بیت که انرا رموز الانبیا و کنوز الاولیا نام نهاده و بسی معارف و حقائق و لطائف و دقائق در انجا درج کرده اولش اینست \* شعر \*

طلب ای عاشقان خوش رفتار \* طرب ای نیکوان شیرین کار  
تا کی از خانه هین ره صحرای \* تا کی از کعبه هین در خممار  
در جهان شاهدهی و ما فارغ \* در قدح جرعه و ما هشیار  
زین مهس دست ما و دامن دوست \* زین سپش گوش ما و حلقه یار  
و پیرا درای حدیقه الحقیقه سه کتاب مننوی دیگر است همه بروزن حدیقه اما مختصر و از آنها است این ابیات \* شعر \*

ای به پرواز بر پریده بلند \* خویشتن را رها شمرده زبند  
باز پرسوی لا یجوز یجوز \* رشته در دست صورتست هنوز  
تا تو در بند حبس تالیفی \* تخته نقش کلت تکلیفی  
تاریخ تماسی حدیقه چنانچه خود بنظم آورده منة [ ۵۲۵ ] خمس  
و عشرین و خمسماية بوده است و بعضی تاریخ وفات و پیرا همین  
نوشته اند و الله اعلم \*

۵۴۴ شیخ فرید الدین عطار نیشابوری قدس الله تعالی سره وی  
مرید شیخ مجد الدین بغدادی است در دیباجة کتاب تذکرة الاولیا که  
بوی منسوب است میگوید که یکروز پیش امام مجد الدین بغدادی  
در آمدم و پیرا دیدم که میگریست گفتم خیر است گفت زهی سپهسالاران  
که درین امت بوده اند بمثابة انبیا علیهم السلام که - علماء امتی  
کاتبیاء بنی اسرائیل - پس گفت ازان میگیرم که دوش گفته بودم خداوند  
که کار تو بعلت نیست مرا ازین قوم گردان یا از نظارگیان این قوم گردان  
که قسم دیگر را طاقت ندارم میگیرم بود که مستجاب باشد و بعضی



گفته اند که وی اویسی بوده است در سخنان مولانای جلال الدین رومی  
 قدس الله تعالی سره مذکور است که نور منصور بعد از صد و پنجاه  
 سال بر روح فرید الدین عطار تجلی کرد و مرتبی او شد گویند سبب  
 توبه وی آن بود که روزی در دکان عطاری مشغول و مشغوف بمعامله  
 بود درویشی بانجا رسید چند بار - شی لله - گفت وی بدرویش  
 نپرداخت درویش گفت اینجا تو چگونه خواهی مرد عطار گفت  
 چنانکه تو خواهی مرد درویش گفت تو همچو من می توانی مرد  
 عطار گفت بلی درویش کاسه چوبین داشت زیر سر نهاد و گفت  
 الله و جان بداد عطار را حال متغیر شد و دکان برهم زد و باین طریق  
 در آمد و گفته اند که مولانای جلال الدین محمد رومی در وقت رفتن  
 از بلخ و رسیدن به نیشاپور بصحبت وی در حال کبر سن رسیده است  
 و کذاب اسرار نامه را بوی داده و وی دایما افرا با خود میداشته  
 و در بیان حقائق و معارف اقتدا بوی دارد چنانکه میگوید \* شعر \*  
 گرد عطار گشت مولانا \* شربت از دست شمس بودش نوش  
 و در موضعی دیگر گفته

\* شعر \*

عطار روح بود و سنائی دو چشم او \* ما از پی سنائی و عطار آمدم  
 و ان قدر اسرار توحید و حقائق اذواق و مواجید که در مثنویات  
 و غزلیات وی اندراج یافته در سخنان هیچ یک از بنطایفه یافت  
 نمیشود - جزاء الله سبحانه عن الطالبین المشتائین خیر الجزاء و من  
 انفاعه الشریفة

لی رومی در کشیده ببازار آمده \* خلقی بدین طلمس گرفتار آمده  
 و این قصیده بیدست بیست زیادت است و بعضی از اهالی انرا  
 شرحی نهکی نوشته اند و در شرح این بیست چنین مکتور شده که

یعنی ای آنکه روی خود را که نور ظاهر وجود است بر روی پوش تعینات و صور در کشیده و پوشیده ب بازار ظهور آمده خلقی بدین طلسم صور که بر روی این گنج مخفی کشیده بواسطه کثرت تعینات مختلفه و آثار متباینه گرفتار بعد و هجران و غفلت و پندار غیریت گشته یا خود بواسطه سرایت پرتو جمال آن روی در روی پوش مظاعرو صور جمیله گرفتار بلای عشق و محنت محبت گشته بعضی عاشق معنی و بعضی عاشق صورت \* شعر \*

توئی معنی و بیرون تو اسم است \* توئی گنج و همه عالم طلسم است و عشاق صورت بوهم خود از معشوق دور افتاده اند و نمیدانند که عاشق کیستند و دلربائی ایشان چیست \* شعر \*

میل خلق جمله عالم تا ابد \* گر شناختند و گرنه سوی تست و برین دستور تمام این قصیده را شرح کرده است و از جهت اختصار برین اقتصار افتاد و حضرت شیخ در تاریخ سنة [ ۹۲۷ ] سبع و عشرين و ستمائة بر دست کفارتار شهادت یافته و سن مبارك وی در آن وقت میگویند که صد و چهارده سال بوده و قبر وی در نیشاپور است رحمه الله تعالى \*

۵۹۷ شیخ شرف الدین مصلح بن عبد الله السعدي الشیرازی رحمه الله تعالى از افاضل صوفیه بود و از مجاوران بقعه شریف شیخ ابو عبد الله خفیف قدس الله سره بوده از علوم بهره تمام داشته و از آداب نصیبت کامل سفر بسیار کرده است و اقالیم را گشته و بارها بحفر حج پیاده رفته و به بتخانه سومنات در آمده بود و بت بزرگتر ایشانرا شکسته و از مشائخ کبار بسی را دریافته و بصحبت شیخ شهاب الدین رسیده و باری در یک کشتی سفر دریا کرده و گفته اند که وی در بیت المقدس

و بلاد شام مدتی مزید سقائی میکرد و آب بمردم میداد تا بحضرت  
 خضر علیه السلام رسیده و ویرا از زلل انعام و افضال خود سیراب گردانیده  
 وقتی ویرا با یکی از اکابر سادات و اشرف فی الجمله گفت و گویی واقع  
 شد و آن شریف حضرت رسالت را علی الله علیه و سلم بخواب دید  
 که ویرا عتاب نمود چون بیدار شد پیش شیخ آمد و عذر خواهی کرد  
 و امتراضی وی نمود یکی از مشائخ منکر وی بود شبی در واقعه  
 چنان دید که درهای آسمان گشاده شد ملائکه با طبقهای نور نازل  
 شدند پرمید که این چیست گفتند برای سعدی شیرازی است که  
 بینی گفته که قبول حضرت حق سبحانه و افتاده و آن بیت اینست  
 \* شعر \*

برگ درختان مبز در نظر هوشیار \* هرورقی دنتربست معرفت کردگار  
 انعزیز چون از واقعه در آمد هم در شب بدر زاویه شیخ سعدی رخت که  
 ویرا بشارت دهد دید که چراغی بر افروخته و با خود زمزمه میکند چون  
 گوش کشید همین بیت میخواند و وی در شب جمعه ماه شوال  
 سنه [ ۹۹۱ ] احدی و تسعین و ستمائة از دنیا رفته رحمه الله تعالی \*  
 ۵۹۸ شیخ فخر الدین ابراهیم المشتهر بالعراقی قدس الله روحه وی  
 صاحب کتاب لمعانست و دیوان شعری مشهور است از نواحي  
 همدانست وی در مغرسن حفظ قرآن کرده بود و بغایت خوش  
 میخواند چنانکه اهل همدان شیفته آواز وی بودند و بعد از آن بتحصیل  
 علوم اشتغال نموده چنانکه گویند در سن هفده سالگی در بعض مدارس  
 مشهوره همدان بغداد مشغول بوده روزی جمعی قلندران بهمدان  
 رسیدند و با ایشان پصری صاحب جمال بوده و بر وی مشرب عشق  
 غالب بود چون آن پسر را دید گرفتار شد ما دام که در همدان بودند

با ایشان بود چون از همدان سفر کردند روزی چند برآمد بی طاقت  
شد در عقب ایشان برنت چون بایشان برمید برنگ ایشان برآمد  
و همراه ایشان بهندوستان افتاد و در شهر مولتان بصحبت شیخ  
بهاء الدین ذکر یا رسید گویند چون شیخ ویرا در خلوت نشاند از چله  
وی یک ده گذشت ویرا وجدی رسید و حالی بروی مستولی  
شد و این غزل را گفت

\* شعر \*

نخستین باده کاندرا جام کردند \* ز چشم مست ساقی رام کردند  
و آنرا بآواز بلند می خواند و می گریست چون اهل خانقاه آنرا  
دیدند و آنرا خلاف طریقه شیخ دانستند ( چه طریقه ایشان در خلوت  
جز اشتغال بذکر یا مراقبه امری دیگر نمی باشد ) آنرا بر سبیل انکار  
بصمع شیخ رسانیدند شیخ فرمود که شما را ازینها منع است اورا  
منع نیست چون روزی چند برآمد یکی از مقربان شیخ را گذر  
بر خرابات افتاد شنید که آن غزل را خراباتیان با چنگ و چغانه  
می گفتند پیش شیخ آمد و صورت حال را باز نمود و گفت باقی  
شیخ حاکمند شیخ سوال کرد که چه شنیدی باز گو چون بدین  
بیت رسید

\* شعر \*

چو خود کردند راز خویشتن فاش \* عراقی را چرا بدنام کردند  
شیخ فرمود که کار او تمام شد برخاست و بدر خلوت عراقی آمد و  
گفت عراقی مناجات در خرابات می کنی برخیز بیرون آی بیرون  
آمد و سر در قدم شیخ نهاد شیخ بدست مبارک خود سر اورا از خاک  
برداشت و دیگر ویرا بخلوت نگذاشت و خرقه از تن مبارک خود  
کشید و در وی پوشالید و بعد از آن فرزند خود را بعقد نکاح وی در  
آورد ویرا از فرزند شیخ بصری آمد ویرا کبیر الدین لقب کردند

بیست و پنج سال در خدمت شیخ بود چون شیخ را وفات نزدیک  
 رسید ویرا بخواند و خلیفه خود ساخت و بجوار رحمت حق پیوست  
 چون دیگران التفات شیخ را نسبت بزی مشاهده کردند عرق حسد  
 در ایشان بجنبید بهادشاه وقت رسانیدند که اکثر اوقات وی بشعر  
 می گذرد و صحبت وی همه با جوانان صاحب جمال است ویرا  
 استحقاق خلافت شیخ نیست چون شیخ عراقی آنرا دانست عزیمت  
 زیارت حرمین شریفین زادها الله شرفا کرد و بعد از زیارت بجانب  
 روم رفت بصحبت شیخ صدرالدین قونیوی قدس الله برة رحید  
 و از وی تربیت یافت جماعتی فصوص می خواندند استماع کرد  
 و در اثنای استماع لمعات را نوشت چون تمام کرد بنظر شیخ  
 آورد شیخ آنرا به پسندید و تحسین فرمود معین الدین پروانه از  
 امرای روم مرید و معتقد شیخ عراقی بود بجهت شیخ در توقای  
 خاتمی ساخت و هر روز بملازمت شیخ می آمد روزی بخدمت  
 شیخ آمد و مبلغی زر همراه آورد و به نیازمندی تمام گفت که شیخ  
 ما را هیچ کاری نمیفرماید و التفاتی نمی نماید شیخ بخندید و گفت  
 ای امیر ما را بزرنتوان فریفتن بفرست و حسن قوال را بما رسان  
 و این حسن قوال در جمال دلپذیر بود و در حسن صوت بی نظیر  
 و جمعی گرفتار وی بودند و در حضور و غیبت هوا دار وی چون  
 امیر تعلق خاطر شیخ را بوی دریافت فی الحال کسی بطلب  
 وی فرستاد بعد از غوغای عاشقان و دفع مزاحمت ایشان ویرا آوردند  
 شیخ با امیر و سائر اکابر استقبال وی کردند چون نزدیک رسیدند  
 شیخ پیش رخت و بروی سلم گفت و کنار گرفت آنکه شربت  
 خواست و ویرا با یاران وی بدست خود شربت داد از آنجا بخانقاه

شیخ رفتند و صحبتها داشتند و هماعها کردند و خدمت شیخ در آن وقت غزلها گفت و از انجمله این غزل است \* شعر \*

ساز طرب عشق که داند که چه ساز است  
کز زخمه او نه فلک اندر تگ و تاز است

بعد از مدتی حسن قوال اجازت خواست و بمقام خود مراجعت کرد گویند روزی امیر معین الدین بطرف میدان می گذشت دید که شیخ چوکن در دست میان کودکان ایستاده امیر با شیخ گفت ما از کدام طرف باشیم شیخ گفت از انطرف و آن اشارت براه کرد امیر رولن شد و برفت چون امیر معین الدین وفات یافت شیخ از روم متوجه مصر شد و ویرا با سلطان مصر ملاقات افتاد سلطان مرید و معتقد وی شد و ویرا شیخ الشیوخ مصر گردانید اما وی همچنان بی تکلف در بازارها گردیدی و گرد هنگامها طواف گردی روزی در بازار کفشگران می گذشت نظرش بر کفشگر پرسی افتاد شیفته وی شد پیش وی رفت و سلام کرد و از کفشگر سوال کرد که این پسر کیست گفت پسر من است شیخ بلبهای پسر اشارت کرد و گفت که ظلم نباشد که این چنین لب و دندان با چرم خبر مصاحب باشد کفشگر گفت که ما مردم فقیریم و حرفه ما این است اگر چرم خر بدنمان نگیره نان نیابد که بدنمان گیرد سوال کرد که هر روز چه مقدار کار می کند گفت هر روز چهار درم شیخ فرمود که هر روز هشت درم بدهم گو او دیگر این کار نكند شیخ هر روز بوفتی و با اصحاب بر در دکان کفشگر بنشستی و فارغ الحال در روی او نظر کردی و اشعار خواندی و گویستی مدعیان این خبر بحلطان رسانیدند از ایشان سوال کرد که این پسر را بشب یا بروز با خود می برد یا

نه گفتند نه گفت با وی در دکان خلوتی میسازد گفتند نه دوات و قلم  
خواست و بنوشت که هر روز پنج دینار دیگر بر وظیفه خادمان شیخ  
فخر الدین عراقی بیفزایند روز دیگر که شیخ را با سلطان ملاقات افتاد  
سلطان گفت چنین استماع افتاد که شیخ را در دکان کفشگری با  
پسری نظری افتاده محقری بجهت خرجی شیخ تعیین یافت اگر  
شیخ خواهد آن پسر را بخانقاه برد شیخ گفت ما را منقاد اومی  
باید بود بر وی حکم نتوانیم کرد بعد ازان شیخ را از مصر عزیمت  
بشام شد سلطان مصر بملک الامرای شام نوشت که با جمله علما  
و مشائخ و اکابر استقبال کنند چون استقبال کردند ملک الامرا را  
پسری بود بس با جمال چون شیخ را نظر بر وی افتاد بی اختیار  
سر در قدم وی نهاد پسر نیز سر در قدم شیخ نهاد ملک الامرا نیز  
با پسر موافقت کرد اهل دمشق را ازان انگری در دل پیدا شد اما  
مجال نطق نداشتند چون شیخ در دمشق مقام ساخت و مدت  
ششماه گذشت فرزند او کبیر الدین از مولتان بیامد و مدتی در خدمت  
پدر پسر برد بعد ازان شیخ را عارضه پیدا شد در روز وفات پسر را  
با اصحاب بخواند و وصیتها فرمود و وداع کرد و این رباعی گفت

• رباعی •

در سابقه چون قرار عالم دادند • ما نا که بر مراد آدم داند  
زان قاعده و قرار کان روز فساد • نه بیش بکس وعده و نی کم دادند  
در هشتم ذی القعدة سنة [ ۷۸۸ ] ثمان و ثمانین و ستمائة از دنیا برفت  
و قبر وی در قفای مرقد شیخ محیی الدین بنی العربی است  
قدس الله تعالی روحهما در صالحیه دمشق و قبر فرزند وی کبیر الدین  
در پهلوی قبر وی رحمه الله تعالی •

۵۹۹ امیر حسینی رحمه الله نام وی حسین بن عالم بن ابی  
الحسین است در اصل از کزیه است که دهی است از نواحی غور  
عالم بوده است معلوم ظاهری و باطنی و از کتاب وی کنز الرموز چنان  
متبادر می شود که وی مرید شیخ بهاء الدین ذکریا است  
بی واسطه و مشهور میان مردم نیز چنین است اما در بعض  
کتاب نوشته چنین یاقتم که وی مرید شیخ رکن الدین ابو القحج  
و وی مرید پدر خود شیخ صدر الدین و وی مرید پدر خود  
شیخ بهاء الدین ذکریا مولتانی قدس الله تعالی ارواحهم و ویرا  
مصنفات بسیار است بعضی منظوم چون کتاب کنز الرموز و زاد  
المسافرین و بعضی منثور چون کتاب نزهة الارواح و روح الارواح  
و صراط مستقیم و مر او را دیوان اشعار است بغایت لطیف و هوالات  
منظوم که شیخ محمود جبمستری از آن جواب گفته است و بنای  
کتاب گلشن راز بران است نیز از آن وی است گویند که سبب توبه  
وی آن بود که روزی بشکار بیرون رفته بود آهوی پیش رسید خواست  
تا تیری بوی انگند آهو بوی فکریست و گفت حسینی تیر بر  
ما میزنی خدایتعالی ترا از برای معرفت و بندگی آفریده است  
نه از برای این و غائب شد آتش طلب از نهاد وی شعله  
بر آورد از هر چه داشت بیرون آمد و با جماعتی جوالقیان همراه  
بمولتان رفت شیخ رکن الدین آن جماعت را ضیافت کرد و چون  
غیب شد حضرت رسالت را صلی الله علیه و سلم بخواب دید که  
گفت فرزانه مرا از میان این جماعت بیرون آور و بکار مشغول کن  
روز دیگر شیخ رکن الدین با ایشان گفت که در میان شما سید  
کیست اشارت بامیر حسینی کردند ویرا از میان ایشان بیرون آورد



و تربیت کرد و تا بمقامات عالیہ رسید پس اجازت مراجعت  
بخراسان داد بهرات آمد همه اهل هرات مرید و معتقد وی شدند در  
سادس عشر شوال سنه [ ۷۱۸ ] ثمان عشر و سبعمائة از دنیا برفت  
و قبر وی در مضرخ هراتست بیرون گنبد مزار عبد الله جعفر طیار  
رضی الله عنہم •

۵۷۰ شیخ اوحده الدین اصفهانی قدس الله تعالی مره چنین  
استماع افتاد که وی از جمله اصحاب شیخ اوحده الدین کرمانی است  
قدس مره چنانکه این نسبت منبئی از انصت و ویرا دیوان شعر  
است در غایت لطافت و عذوبت و ترجیعات مشتمل بر حقائق  
و معارف و منطوی بروزن و اسلوب حدیقه شیخ حکیم سنائی جام جم  
نام در انجا بسی لطائف درج کرده است و ازان منطوی است  
این ابیات • شعر •

اوحده شصت سال سختی دید • تاشبی روی نیکبختی دید  
سر گفتار ما مجازی نیست • باز کن دیده کین بیازی نیست  
سالهان چون فلک بسر گشتم • تا فلک وار دیده ور گشتم  
بر سر پای چله داشته ام • چون نه از بهر ذله داشته ام  
از برون در میان بازارم • وز درون خلوتیست بایارم  
کس نه بیند جمال سلوت من • ره ندارد کسی بخلوت من  
تادل من بدوست پیوست است • مورها گرد سر من بستمست  
و ری قصیده رائیه حکیم سنائی را جوابی نیکو گفته است و عده  
ابیات آن مد و شصت خواهد بود و مفتح آن این ابیات است  
• شعر •

سر پیوسته ما ندارد یار • چون توان شد ز بخت برخوردار



ما و شما را بفقده خودی در خور است

زانکه نکلجد در زحمت ما و شما

و ازین قبیل در سخنان وی بسیار است و ازینها بوی آن می آید که ویرا از مشرب صافی صوفیان قدس الله تعالی اسرارهم شربی تمام بوده است وی در زمان خلافت المستضی بنور الله بوده و در قصیده عربی که در مدح بغداد گفته ذکر وی کرده - و توفي المستضی فی سنة [ ۵۹۵ ] خمس و تسعین و خمسماية - و وی نیز قصیده رائیفة حکیم سفائی را جواب گفته است و عدد ابیات آن از صد و هشتاد گذشته و آنرا سه مطلع نهاده مطلع اولش اینست • شعر •

الصبح الصبح کامد کار • النسل النسل کامد یار  
کاری از روشنی چو آب خزان • بلوی از خوش دمی چو باد بهار  
چرخ بر کار ما بوقت صبح • میکند لعبتان دیده نثار  
و در آخر قصیده می گوید • شعر •

این قصیده زجمع سبعیات • نامست از غرائب اشعار  
از در کعبه گر در آویزند • کعبه بر من نشاندهی امتار  
زد قفانیک را قفائی نیک • و امر القیس را فکند از کار  
۵۷۲ شیخ نظامی رحمه الله تعالی ویرا از علوم ظاهری  
و مصطلحات رسمی بهره تمام بوده است اما از همه دست داشته بوده  
ست و روی هر حضرت حق سبحانه و تعالی آورده چنانکه میگوید  
• شعر •

هرچه هست از دقایقهای نجوم • یا یکایک نهفتلهی علوم  
خواندم و سیر هر ورق جمتم • چو ترا یافتم ورق شستم  
همه را روی در خدا دیدم • و آن خدا بر همه ترا دیدم

عمر گرانمایه را از اول تا آخر بقناعت و تقوی و عزلت و انزوا گذرانیده  
است هرگز چون سایر شعرا از غلبه حرص و هوا ملازمت ارباب دنیا  
نکرده بلکه سلاطین روزگار بوی تبرک می جستند اند چنانکه می گوید  
• شعر •

چون بعهد جوانی از بر تو • بدر کس نرفتم از در تو  
همه را بر درم فرستادی • من نمیخواستم تو میدادی  
چونکه بر درگاه تو کشتم پیر • ز آنچه ترسیدند دستم گیر  
منویشای بچکانه دی که به پنج کنج اشتهار یافته است اکثر آنها  
باستدعای سلاطین روزگار واقع شده که امیدواری آنها که نام ایشان  
بواسطه نظم دی بر صفحه روزگار بماند استدعا نموده اند و اکثر آنها  
بجسب صورت انصاف است اما از روی حقیقت کشف حقائق  
و بیان معارف را بهانه است یکجا در بیان آن معنی که صوفیه  
گفتند که طالبان وصال و مشتاقان جمال حق را دلیل وجود او هم جود  
ار است و برهان شهود او هم شهود او میگوید  
• شعر •

بزرهنده را یاده زان شد کلید • کز اندازه خویشتن در تو دید  
کسی کز تو در تو نظاره کند • درقهایی بدهود پاره کند  
نشاید ترا جز بقویانتسن • عزای باید از هر دردی تفتن  
و جانی دیگر در همین معنی میگوید  
• شعر •

عقل آبله پای و کوی تاریک • وانگه رهی چو موسی بازیت  
توفیق تو گر نه ره نماید • این عقده بمقل کی کشاید  
عقل از دو تو بصر فروزد • گر پلی درون نهاده بسوزد  
و یکجا در ترغیب و تحریم و اعراف از ما سوای حضرت حق  
سبحانه و اقبال بر توجه بجانب کبریا میگوید • • شعر •

بزرگوارین دام که خونخواره ایست \* زیرکی از بهر چنین چاره ایست  
 گرگ ز روباه بدندان تر است \* روبه ازان رحمت که پردازان تراست  
 جهد دران کن که وفا را شوی \* خود نه پرستی و خدا را شوی  
 تاریخ اتمام مکندر نامه که آخرین کتابهای وی است سنة [ ۵۹۲ ]  
 اثنتین و تسعین و خمسائة بوده است و عمر وی درانوقت از  
 شصت گذشته بوده است رحمه الله تعالی سبحانه \*

۵۷۳ خسرو دهلوی رحمه الله لقب وی عین الدین است پدر  
 وی از امرای قبيله لاچین بوده که از اترک نواحی بلخ اند وی  
 بعد از وفات سلطان مبارک شاه خلجی بخدمت و ملازمت شیخ  
 نظام الدین اولیا پیوست و ریاضیات و مجاهدات پدش گرفت گویند  
 که چهل سال صوم دهر داشت و گویند که بهمراهی شیخ خود شیخ  
 نظام الدین بطریق طی ارض هیچ گذارده است و پنج بار حضرت  
 رسالت را صلی الله علیه و سلم در خواب دیده است و بشارت شیخ  
 نظام الدین صحبت خضر را علیه السلام دریافته است و از وی التماس  
 آن نموده که آب دهن مبارک خود در دهان وی کند خضر علیه السلام  
 فرموده که این دولت را سعدی برد خسرو با خاطر شکسته بخدمت  
 شیخ نظام الدین آمده است و صورت حال باز نموده شیخ نظام الدین  
 آب دهان خود در دهان وی انداخته است و برکات آن ظاهر شده  
 چنانکه نود و نه کتاب تصنیف کرده است و میگویند در بعضی مصنفات  
 خود نوشته است که اشعار من از پانصد هزار کمتر است و از چهار  
 صد هزار بیشتر میگویند که شیخ سعدی را در ایام جوانی دریافته بوده  
 و بآن افتخار می کرده ویرا از مشرب عشق و محبت جانشنی  
 تمام بوده است چنانکه در سخنان وی ظاهر است و صاحب سماع

و وجد و حال بوده است شیخ نظام الدین میگفته که در قیامت هر کسی بچیزی فخر کند فخر من بصورت مینه این ترک است یعنی خسرو خواهد بود وی گفته که وقتی در خاطر من افتاد که خسرو نام امراست چه بودی اگر نام من نام فقرا بودی که در حشر مرآبان نام خواندندی و این معنی را بحضرت شیخ عرضه داشت کردم فرمود که بوقت صالح برای تو نامی خواسته شود خسرو مراقب این معنی می بود تا آنکه روزی شیخ گفت که بر من چنین مکشوف شد که ترا در قیامت محمد گامه لیس خوانند وی شب جمعه فوت شده است در سنه [ ۷۲۵ ] خمس و عشرين و سبعمائه و مدت عمر وی هفتاد و چهار سال بوده است و در پایان شیخ خودش دفن کرده اند \*

۵۷۴ حسن دهلوی رحمه الله تعالی لقب و نسب وی نجم الدین حسن بن علاء السجزیست وی کاتب و مرید شیخ نظام الدین اولیا بوده است باوصاف و اخلاق مرضیه متصف بوده است صاحب تاریخ هند گوید که در مکارم اخلاق و در لطافت و ظرافت مجالس و استقامت عقل و روش صوفیه و لزوم قناعت و اعتقاد پاکیزه و در تجرد و تفرد از علائق دنیوی و خوش بودن و خوش گذراندن بی اسباب صوری همچون اوئی کمتر دیده ام و چنان شیرین مجلس و مودب و مهذب بود که راحتیکه از مجالست وی من می یافتم از مجالست هیچ کس نمی یافتم و هم صاحب کتاب تاریخ گوید که سالها مرا با امیر خسرو و امیر حسن تودد و یگانگی بود نه ایشان بی محبت من توانستندی بود و نه من بی محبت ایشان و بواسطه من میان هر دو امتداد چنان رابطه محبت و وداد استحکام

یافته بود که بجهانهای یکدیگر آمد شد کردند و هم وی گوید که از کمال اعتقادیکه امیرحسن را با شیخ نظام الدین بود انفس متبرکه شیخ را که در مجالس محبت شنیده بود در چند جلد جمع کرده است و آنرا فوائد الفوائد نام نهاده و درین روزگار درین دیار دستور ارباب ارادت شده و ویرا درای آن دواوین متعدد و مصنف نشر و مثنویات بسیار است

• نمین رباعیات •

دارم دلکی غمین بیمارزو مهرس • صد واقعه در کمین بیمارزو مهرس  
شرمند شوم اگر بهرمی علم • ای اکرم الاکرمین بیمارزو مهرس

یک حرف توچل مباح عالم را نور

یک حرف تو هشت خلد را مایه حور

حرف میبیس چهل دلی را دستور

زان چار چهار رکن عالم معمور

۵۷۵ شیخ کمال خجندی قدس سره وی بسیار بزرگ بوده است

و اشتغال وی بشعر و تکلف دران مقرر و تلبیس را بوده باشد بلکه

میشاید که برای آن بوده باشد که ظاهر مغلوب باطن نشود و از

رعایت صورت عبودیت باز نماند چنانکه خود میگوید • شعر •

این تکلفهای من در شعر من • کلمینی یا حمیرای من است

علی الدوام بریاضات و مجاهدات مشغول می بوده خدمت

خواجه عبید الله ادام الله بقاءه میفرمودند که وی چند گاه درشاش

می بوده است والد من میگفت که وی در آمدت که انجا بود حیوانی

نمخورده یکبار از وی التماس بردیم چه شد که طعامیکه دران

گوشت باشد خورده شود مرا گری بود بغایت خوب و فربه خدمت

شیخ بروجه طیب فرمود که هرگاه تو گلو خود را بکشی ما گوشت

بخوریم من بی آنکه ویرا وقوف باشد گوارا بکشتم و ازان طعامی مهیا  
 ساختم بجهت خاطر من ازان گوشت بخورد و در زاویه که در تبریز  
 داشته خلوتی بوده است که شب درانجا بسر می برده و کسی  
 دیگر انجا کم می رسیده چون بعد از وفات وی انرا دیده اند غیر  
 از بورای که برانجا می نشسته یا می خفته و منگی که در زیر  
 سر می نهاده چیزی دیگر نیانند خدمت شیخ زین الدین خوافی  
 رحمه الله می گفته است که در وقت تحصیل علوم در تبریز  
 بصحبت وی می رسیدم مرا باین طریق دلالت میکرد و میگفت  
 که به نسبت ارادت ما در آبی من گفتم مرا نسبت بشما دغدغه  
 بخاطر میکرد گفت بگویی تا ازان جواب بگویم من هیچ نگفتم  
 اما در اواخر که باین طریق درآمد و مرا دران کشادی شد دانستم که  
 ویرا مرتبه ارشاد که پیش وی کار توان کرد بود گویند در آنوقت  
 که در حرای می بوده است موضعی بوده است که آب طغیان می کرده  
 و دران موضع خرابی بسیار میکرده چون وقت طغیان آب نزدیک رسیده  
 آن قصه را باوی می گفته اند فرموده است که خیمه مرا دران موضع  
 بنزد خیمه ویرا درانجا زدند درانجا می بوده است چندانکه وقت  
 طغیان آب گذشته است و دران موضع هیچ خرابی واقع نشده وفات  
 وی در سنة [ ۸۰۳ ] ثلث و ثمانیة بوده و قبر وی در تبریز است  
 بر لوح قبر وی این بیت نوشته اند \*

کمال از کعبه رفتی بر در یار \* هزارت آفرین مردانه رفتی

۵۷۶ مولانا محمد شیرین مشهور بمغربی رحمه الله تعالی دی  
 مرید شیخ اسمعیل سیسی است که از اصحاب شیخ نورالدین  
 عبد الرحمن اصفرائی است قدس سره و میگویند که در بعض



سیاحات بدیار مغرب رسیده است و اینجا از دمت یکی از مشائخ  
 که نسبت وی بشیخ بزرگوار شیخ محیی الدین ابن العربی قدس  
 الله تعالی رحمه می رسیده است خرقه می پوشیده با شیخ  
 کمال خجندی رحمه الله معاصر بوده و صحبت میداشته است گویند  
 در آن وقت که شیخ این مطلع گفته بوده است

• شعر •

چشم اگر اینست و ابرو این و ناز و شیوه این

الوداع ای زهد و تقوی الفراق ای عقل و دین

چون مولانا مغربی رمیده گفته است که شیخ بسیار بزرگ است چرا  
 شعری باید گفت که جز معنی مجازی محملی دیگر نداشته باشد  
 شیخ شنیده است از وی استدعای صحبت کرده و خود بطبع قیام  
 نموده و مولانا نیز در آن خدمت موافقت کرده در آن اثنا شیخ این  
 مطلع را خوانده است و فرموده است که چشم عین است  
 پس میشاید که بلسان اشارت از عین قدیم که ذاتست بآن  
 تعبیر کنند و ابرو حاجب است پس می تواند بود که آنرا  
 اشارت بصفات که حاجب ذات است دارند خدمت مولانا تواضع  
 نموده است و انصاف داده وقتی شیخ اسمعیل میسی  
 رحمه الله درویشان را در اربعین می نشانده خدمت مولانا را نیز  
 طلب داشته است مولانا این غزل را گفته و بعرض رسانده

• غزل •

ما مهر تو دیدیم ز ذرات گذشتیم

از جمله صفات از پی آن ذات گذشتیم

در خلوت تاریک ریاضات کشیدیم

در واقعه از سبغ سموات گذشتیم

دیدیم که اینها همه خوابست و خیالست  
 مردانه ازین خواب و خیالات گذشتیم  
 با ما سخن از کشف و کرامات چه گوئی  
 چون ما ز سر کشف و کرامات گذشتیم  
 ای شیخ اگر جمله کرامات تو ایذست  
 خوشباش کزین جمله کمالات گذشتیم  
 اینها بحقیقت همه آفات طریق اند  
 ما در طلب از جمله آفات گذشتیم  
 ما از پی نوری که بود مشرق انوار  
 از مغربی و کوکب و مشکت گذشتیم

چون شیخ این غزل را شنید وقت وی خوش شد و استحسن نمود  
 خدمت مولانا در سن شصت مالکی وفات کرده سنه [ ۸۰۹ ] تسع  
 و ثمانمائه رحمه الله تعالی \*

۵۷۷ شمس الدین محمد الحافظ الشیرازی رحمه الله تعالی  
 رحمه دی - لسان الغیب و ترجمان الاسرار - است بسا امرار غیبیه  
 و معانی حقیقیه که در کسوت صورت و لباس مجاز باز نموده  
 هرچند معلوم نیست که وی دست ارادت پیری گرفته و در  
 تصوف بیکی ازینطائفه نصبت درست کرده اما سخنان وی  
 چنان بر مشرب اینطائفه واقع شده است که هیچکس را آن اتفاق  
 نیفتاده یکی از عزیزان سلسله خواجگان قدس الله تعالی اسرارهم  
 فرموده است که هیچ دیوان به از دیوان حافظ نیست اگر مرد  
 صوفی باشد و چون اشعار وی ازان مشهور تر است که بایراد احتیاج  
 داشته باشد لاجرم عنان قلم ازان مصروف میگردد وفات وی در سنه

[ ۷۹۲ ] اثغین و تسعین و سبعمائه بوده است رحمه الله تعالى \*

في ذكر النساء العارفات الواصلات الى مراتب الرجال  
صاحب فتوحات رحمه الله تعالى در باب هفتاد و سیم از فتوحات  
بعد از آن که ذکر بعضی از طبقات رجال الله کرده است میگوید -  
وکل ما مذکرة من هؤلاء الرجال باهم الرجال فقد تكون منهم النساء  
و لكن يغلب ذکر الرجال قیل لبعضهم کم الابدال قال اربعون نفسا  
نفیل له لم لا تقول اربعون رجلا فقال قد يكون فيهم النساء - و شیخ  
ابو عبد الرحمن السلمي صاحب طبقات المشائخ رحمه الله تعالى  
در ذکر احوال نسوة عابدات و نساء عارفات علیحده کتابی جمع کرده  
است و شرح احوال بسیاری از ایشان در بیان آورده - قال بعضهم -

\* شعر \*

و لو كان النساء کمن ذکرنا \* لفضلت النساء علی الرجال  
فلا التانیث لاسم الشمس عیب \* و لا التذکیر فخر للرجال  
۵۷۸ رابعة عدویه رحمها الله تعالى وی از اهل بصره بود  
سفیان ثوری رضي الله عنه از وی مسایل می پرسید و بوی  
میرفت و بموعظت و دعای وی رغبت می نمود روزی سفیان بروی  
در آمد دست بر آورد و گفت - اللهم اني اسالك السلامة - رابعة  
بگریست سفیان پرسید که چه میگریاند ترا گفت تو مرا بمعرض دریده در  
آوردی سفیان گفت چون گفت ندانسته که سلامت در دنیا از ترک  
اوست و تو بآن آلوده رابعة گفته است که هر چیزی را ثمره ایست  
و ثمره معرفت روی بخدا یعنی آوردن است و هم وی گفته - احتضر  
الله من قلہ صدقي في احتضر الله - سفیان از وی پرسید که بهترین

چیزیکه بنده بآن بخدایتعالی تقرب جوید کدام است گفت آنکه بداند که بنده از دنیا و آخرت غیر او را درست نمیدارد روزی مقیان در پیش وی گفت - وا حزناً - گفت دروغ مگوی اگر تو محزون بودی ترا زندگانی خوشگوار نبود و هم وی گفته اندوه من ازان نیست که اندوهگینم اندوه من ازان است که اندوهگین نیستم \*

۵۷۹ لبابة المتعبدة رحمها الله تعالى وی از اهل بیت المقدس اصحاب وی گفته است که من از خدای تعالی شرم میدارم که مرا بغیر مشغول بیند شخصی ویرا گفت که بحج می روم چون بانجا رسم چه دعا کنم گفت از خدای تعالی آن طلب که از تو خوشنود شود و ترا بمقام خوشنودان از خود برساند و ترا در میان دوستان خود گم نام گرداند \*

۵۸۰ مریم البصرية رحمها الله تعالى وی از بصره است در روزگار رابعه بوده و با وی صحبت داشته و خدمت وی کرده و بعد از رابعه نیز هندگاه زیسته و در محبت سخن گفتی و چون سخنان محبت شنیدی بی خود گشتی و گریزد که وی در مجلسی که از محبت سخن می گفتند حاضر شد زهره وی بدرید و هم در مجلس جان بداد وی گفته است که هرگز غم روزی نخورده ام و در طلب آن رنج نکشیده ام تا این آیه شنیده ام که - وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ \*

۵۸۱ ریحانة والده رحمها الله تعالى از متعبدات بصره بوده است در ایام صالح امری رحمه الله تعالی این ابیات را بر پیش گریبان خود نوشته بوده است \*

انت انسی و همی و سروری \* قد ابی القلب ان یحب حواکا  
یا عزیز و همی و مرادی \* طال شوقی منی یکون لقا

لیس سولہ من الجنان نعیم • غیر انی ارید ان القساکا  
۵۸۴ مآذۃ العبدیۃ رحمہا اللہ تعالیٰ از اقران رابعہ عدویہ است  
و بادہی صحبت داشته چہل سال روی خود با آسمان بالا نکرد و ہرگز  
در روز چہیزی نخورد و در شب خواب نکرد و پرا گفتند کہ ضرر بسیار  
می رسانی بنفس خود گفت هیچ ضرر نمیوسانم خواب شب را  
بروز انداختہ ام و خوردن روز را بشب •

۳ ه غَفِیْرَةُ الْعَابِدَةِ رَحِمَهَا اللهُ تَعَالٰی وی از اهل بصرة است  
و با مُعَاذَةُ عَدُوْبِهِ صحبت داشته چندان بگریست که چشم وی  
نابینا شد کسی گفت که چه سختست نابینائی وی گفت محسوب  
بودن از خدای تعالی سخت تر است و کوری دل از فهم مراد  
خدای تعالی در امرهای وی سخت تر و سخت تر \*

۵۸۴ شَعَوَانَه رَحِمَهَا اللهُ تَعَالَى وِی از عَجَم بود و در اُبَلَه مِی  
نشست آواز خوب داشت و به نغمات خوش و عَظ میگفت و چیزِی  
میخواند زاهدان و عابدان و ارباب قلوب در مجلس وِی حاضر  
میشدند - کانت من المجتهدات الخایفات الباکیات المبکیات - ویرا گفتند  
میتَرعیم که از بس گریه چشم تو نابینا شود گفت کور شدن از گریه  
بسیار مرا دوستر است از کور شدن از عذاب النار وِی گفته است که  
چشمیکه از لقای محبوب خود باز ماند و بدیدار وِی مشتاق باشد  
بی گریه نیک نمی نماید و گویند که چندان اندوه بر وِی غلبه کرد  
که از نماز و عبادت باز ماند در خواب بوی کسی آمد و گفت

• شعر •

إذري دموعك اما كنت شاجنة • ان الفياحة تشفي للخرينينا  
جدي وقومي وصومي الدهر ذائبة • فانما الذوب من فعل الطيعينا

بطاعت بازگشت و با این ابیات ترنم می کرد و میگریست و زنان با وی می گریستند گویند که چون پیرشد فضیل عیاض بوی در آمد و از وی طلب دعا کرد گفت ای فضیل میان تو و خدای تعالی هیچ چیزی هست که اگر دعا کنم مسبب اجابت شود فضیل شهقه بزد و بی خود بقناد \*

۵۸۵ گردیده رحما الله تعالی از بصره یا از اهواز بود و خدمت شعوانه میکرد است وی گفته که شبی پیش شعوانه بودم در خواب شدم پای خود بر من زد و گفت برخیز ای گردیده که اینجا جای خواب نیست جای خواب گور است و بیرا گفتند که از برکات شعوانه چه رسید ترا گفت از آنوقت باز که بخدمت وی رسیدم دنیا را درست نداشتم و غم روزی نخوردم و هیچکس از اهل دنیا در چشم من بزرگ ننمود از جهت طمع و هیچ یک از مسلمانانرا خرد نشمردم \*

۵۸۶ حفصه بنت سیرین رحما الله تعالی خواهر محمد سیرین بود در زهد و ورع چون برادر خود بوده و بیرا آیات و کرامات بوده است گویند که وی شب در خانه خود چراغ روشن میکرد و بر میخواست و نماز میگزارد وقت بودی که چراغ وی بمردی و خانه وی روشن بودی تا صبح \*

۵۸۷ رابعه شامیه رحما الله تعالی وی زوجه احمد بن ابی الحواری است احمد بن ابی الحواری گوید که احوال وی مختلف بود گاهی بروی عشق و محبت غلبه میکرد و گاهی انس و گاهی خوف در حال غلبه محبت میگفت \*

حبيب ليس يعبد له حبيب \* و ما لعواء في قلبي نصيب \* شعر \*

حبیب غاب عن بصري شخصی \* و لكن عن فوادي لا یغیب  
و در حال انس میگفت \* شعر \*

و لقد جعلتک فی الفواد محدثی \* و اصبحت جسمی من اراد جلوسی  
فالجسم منی للجلیس موانس \* و حبیب قلبی فی الفواد انیس  
و شنیدم که در حال خوف میگفت \* شعر \*

و زادی قلیل لا اراه مبلغی \* اللزاد ابکی ام بطول مسانفتی  
اتحرقتی بالفار یا غایة المنی \* فاین رجائی منک این مخافتی  
و احمد بن ابی الحواری را میگفته \* شعر \*

لست احبک حب الزواج \* انما احبک حب الخوان  
و وقتی که طعام می بختی گفتم ای سیدی بخور که این طعام پخته نشده  
است مگر به تسبیح احمد بن ابی الحواری گفته که روزی پیش  
وی طشتی بود گفت این طشت را بردارید که بر آنجا نوشته می  
بینم که امیر المؤمنین هارون الرشید بمرد تفحص کردند همانروز  
هارون الرشید مرده بود \*

۹۸۸ حکیمه دمشقیه رحمها الله تعالی از سادات نساء شام بوده  
است و استاد رابعه شامیه احمد بن ابی الحواری گفته است که  
رابعه گفت که بر حکیمه دمشقیه در آمدم ری بر مصحف قرآن  
میخواند گفت ای رابعه شنیده ام که شوهر تو یعنی احمد بن  
ابی الحواری بر مر تو زنی دیگر میخواهد گفتم آری گفت وی  
چون می پسندد با آن عقلی که دارد که دل خود را بدوزن از  
خدایتعالی مشغول گرداند مگر بتو نرسیده است تفسیر این آیت -  
إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ - گفت نی گفت تفسیر این آنست  
که بخدای تعالی برمی و در دل تو هیچ چیز نباشد غیر از وی

رابعه گوید که از پیش وی بیرون آمدم و از اثر آن سخن تمایل کنان  
میرفتم و از مردان که دران راه پیش می آمدند شرم میداشتم  
که گمان نبرند که من مستم \*

۵۸۹ ام حسان رحمها الله تعالى از زهاد اهل کوفه بوده است  
سفیان ثوري بزيارت وي ميرفته بعضي گفته اند که ويرا بني بخواست  
سفیان ثوري گفته است که وقتی بروی در آمدم در خانه وی  
غیر از یک پارچه حصیر کهنه هیچ ندیدم گفتم اگر رفته به پسران  
عم تو نوشته شود رعایت حال تو میکنند وی گفت که ای سفیان  
در چشم و دل من پیش ازین بزرگتر بودی ازینکه اکنون شدی من  
هرگز دنیا را سوال نمیکنم از کسیکه مالک آنست و قادر است بر آن  
و متصرف است چون سوال کنم از کسیکه قادر نیست بر آن ای  
سفیان و الله که من دوست ندارم که بر من وقتی گذرد که  
درانوقت از خدایتعالی بغیر وی مشغول باشم سفیان ازان  
سخن بگریست \*

۵۹۰ فاطمه نيسابوريه قدس سرها از قدماء نساء خراسان بود و از  
کبار عارفات ابويزيد بسطامي قدس الله تعالى سره بروی ثنا  
گفته است و ذوالنون مصری از وی سوالها کرده در مکه مجاور بوده  
و گاهی به بیت المقدس میرفت و باز بمکه مراجعت میکرد بمکه در  
راه عمره در سنه [ ۲۲۳ ] ثلث و عشرين و مائتين برفته از دنیا  
روزی برای ذوالنون چیزی فرستاد ذوالنون قبول نکرد و گفت در  
قبول کردن چیزی از نسلان مذلتست و نقصان فاطمه گفت در  
دنیا هیچ صوفي ازان بهتر و بزرگتر نیست که سبب درمیان نه بیند  
ابويزيد گفته است که در عمر خود یک مرد و يك زن دیدم آن



زن خاتمه نیتابوری بود از هیچ مقام ویرا خبر نکردم که آن خبر ویرا عیان نبود یکی از مشائخ ذوالنون را پرسید که کرا بزرگتر دیدی از بنطافه گفت زنی بود در مکه که ویرا فاطمه نیتابوری میگفتند در فهم معانی قرآن سخنان میگفت که مرا عجب می آمد وی گفته - من لم یکن الله منه علی بال فانه یتخطی فی کل میدان و یتکلم بکل لسان و من کان الله منه علی بال اخرسه الا عن الصدق و الزمه الحیاء منه و الاخلاص - و هم وی گفته - الصادق و المتقی الیوم فی بحر یضطرب علیه امواجه یدعوا ربه دعاء الغریق یسال ربه الخلاص و النجاة - و هم وی گفته - من عمل الله علی المشاهدة فهو عارف و من عمل علی مشاهدة الله ایاة فهو المخلص \*

۵۹۱ زیتونه رحمها الله تعالی نام وی فاطمه است خدمت ابو حمزه و جنید و نوری قدس الله تعالی ارواحهم کرده بود وی گفته است که روزی سرمای سخت بود بر نوری در آمدم و گفتم که هیچ میخوری گفت آری گفتم چه چیز بیارم گفت نان و شیر در آوردم و پیش وی آتش کرده بودند و دست وی از خاکستر سیاه شده بود بهر جا از دست وی که شیر میرسید میاهی شسته می شد چون انرا دیدم با خود گفتم - یا رب ما اقدر اولیائک ما فیم احد نظیف - پس از پیش وی بیرون رفتم بجای رسیدم زنی در من آویخت که انجا یک رزمه جامه بود تو بردی و مرا پیش امیر برد نوری آنرا شنید در عقب من پیش امیر حاضر شد و گفت ویرا مرئوس که وی از اولیاء خدا است سبحانه امیر گفت من چه حیلہ کنم که خصم وی آنرا از وی میطلبد ناگاه کنیزکی سیاه پیدا شد و آن رزمه با وی و گفت ویرا بگذارید که رزمه را یافتیم پس نوری دست مرا بگرفت

و از پیش امیر بیرون آورد و گفت چرا گفتی - ما اوحش اولیائک  
و اقدرهم گفتیم توبه کردم از آنچه گفته بودم \*

۵۹۲ فاطمة البردعية رحمها الله تعالى در اردبیل می بوده - قیل  
گانت من العارفات المتکلمات بالشطح - بعضی از مشائخ وبرا از  
قول رسول الله صلی الله علیه وسلم که از حضرت حق سبحانه حکایت  
کرده است که - انا جلیس من ذکرني - سوال کرد ساعتی با آن سایل  
سخنان گفت پس گفت - ان الذکران تشهد ذکر المذکور لک مع دوام  
ذکرک له فیغنی ذکرک فی ذکره و یبقی ذکره لک حین لا مکل  
و لا زمان \*

۵۹۳ ام علي زوجة احمد بن خضرويه رحمهما الله تعالى وی از  
اولاد اکابر بود و مال بسیار داشت همه را برفقرا نفقه کرد و با احمد  
در آنچه بود موافقت نمود بایزید و ابو حفص را قدس الله تعالی ورحمهما  
ویده بود و از بایزید سوالات کرده بود ابو حفص گفته است که همیشه  
حدیث زنان را مکروه می داشتم تا آن وقت که ام علي زوجة احمد  
بخضرويه را دیدم پس دانستم که حق تعالی معرفت و شناخت خود  
را انجا که میخواهد می نهد بایزید قدس سره گفته است هر که تصوف  
ورزد باید بهمتی ورزد چون همت ام علي زوجة احمد خضرويه یا  
با حالي همچون حال او ام علي گفته است که خدای تعالی خلق  
را بخود خواند بانواع لطیف و نیکوئی اجابت نکردند پس  
برایشان ریخت بلاهای گوناگون تا ایشانرا ببله سوي خود بازگرداند  
زیرا که ایشانرا دوست میدارد و هم وی گفته است فوت حاجت آسان  
تر است از خواری کشیدن از برای آن زنی از اهل بلخ بوی آمد  
که آمده ام که بخدای تعالی تقرب جویم بوسیله خدمت تو مروراً

گفت چرا بواسطه خدمت خدایتعالی بمن تقرب نمی جوئی \*

۵۹۴ ام محمد والدۀ الشیخ ابی عبد الله خفیف رحمهما الله تعالی  
 كانت من العابدات القانتات - همراه پسر خود ابو عبد الله خفیف  
 از راه بحر بسفر حجاز رفت و مر او را مکاشفات و مشاهدات بسیار  
 است گویند که شیخ در عشر آخیر رمضان احیاء شب میکرد تا  
 شب قدر در یابد بپام برآمده بود و نماز می کرد و والدۀ وی ام  
 محمد در درون خانه متوجه حق سبحانه نشسته بود ناگاه انوار  
 شب قدر بروی ظاهر شدن گرفت آواز داد که ای محمد ای فرزند  
 آنچه تو آنجا می طلبی اینجا است شیخ فرود آمد و آن انوار را دید  
 و در قدم والدۀ خود افتاد و بعد ازان شیخ می گفت که ازان  
 وقت باز قدر والدۀ خود دانستم \*

۵۹۵ فاطمة بنت ابی بکر الکثانی رحمهما الله تعالی وی در  
 مجلس سمون المحب و قتیکه از محبت سخن می گفت جان  
 بداد و با وی سه نفر دیگر از مردان جان بدادند \*

۵۹۶ فضة رحمها الله تعالی شیخ ابو الربیع مالقی رحمه الله  
 گفته است که شنیدم حال زنی از صالحات در بعض دیها مرا  
 داعیۀ زیارت وی شد از برای اطلاع بر کرامتی که از وی شهرت  
 گرفته بود و آن زن را فصة می خواندند چون بان ده که آن زن آنجا  
 بود رسیدیم حکایت کردند که گوسفندی دارد که از وی شیر و عسل  
 میدرشد ما قدھی نو بخردیم و بیامدیم پیش آن زن و بر وی  
 سلام کردیم پس گفتیم میخواهیم که به بینیم آنچه میگویند از گوسفند  
 شما گوسفند را حاضر آورد بدو شنیدیم دران قدح و بیاشامیدیم شیر بود  
 و عسل از قصه وی پرسیدیم گفت ما را گوسفندی بود و ما قومی

نقیبوم روز عید شوهر من گفت و دی مردی صالح بود که ما  
 امروز این گوسفند را قربان می کنیم گفتم نه زیرا که ما را رخصت  
 هست در ترک قربان و خدای تعالی احتیاج ما میداند باین  
 گوسفند اتفاقا دران روز مهمانی رسید شوهر را گفتم ما باکرام ضیف  
 ماموریم بر خیز و آنرا بکش اما جائیکه طفلگان ما نه بیند که بر  
 کشتن آن گریه کنند آنرا بیرون برد که در پس دیوار قربان کند ناگاه  
 دیدم که گوسفندی بدیوار خانه بر جست و بخانه فرود آمد  
 من گفتم مگر آن گوسفند از شوهر من گریخته است بیرون  
 رفتم دیدم که آنرا پوست می کند در عجب ماندم و قصه را با شوهر  
 بگفتم گفت شاید که خداوند تعالی عوضی داده باشد بهتر از آنکه  
 مهمانرا گرامی داشتیم بعد از آن گفت ای فرزند بد رستی که این  
 گوسفند در دلهای مریدان چرا می کند چون دلهای ایشان خوشمت  
 شیرا خوش است و اگر متغیر است شیر اونیز متغیر است پس شما  
 دلهای خوش گردانید امام یانعی رحمه الله می گوید که مراد بمریدان  
 که آن زن گفت وی و شوهر وی است ولیکن عام ذکر کرد و از برای  
 ستر و تبلیس و از برای تحریص مریدان بر طیب قلوب و معنی آنست  
 که چون خوش است دلهای ما خوش است آنچه نزد ماست پس  
 شما نیز خوش گردانید دلهای خود تا خوش شود آنچه نزد شما است •  
 ۵۹۷ تلمیذ سري مقطي رحهما الله تعالی زني بود شاگرد  
 سري سقطی و آن زن را پسری بود پیش معلم معلم آن پسر را  
 بآسیا فرستاد وی در آب افتاد و غرق شد معلم شیخ سري را ازین  
 معني خبر داد سري گفت بر خیزید و با من بیائید تا پیش  
 مادر وی رویم برفتند شیخ سري قدس سره با مادر کودک بنیاد سخن

کرد هر صبر بعد ازان در رضا زن گفت اي استاد مراد تو ازین تقرير چیست گفت پسر تو غرق شده است گفت پسر من گفت بلی گفت بدوستيکه خدای تعالی این نکرده است شيخ سري باز در صبر و رضا سخن آغاز کرد زن گفت بر خيزيد و با من بيائيد برخامند و با وی رفتند تا بجوی آب رسیدند پرسید که کجا غرق شده است گفتند اینجا آنجا رفت و بانگ زد که فرزند محمد گفت لبیک اي مادر آن زن بآب فرو رفت و دست پسر بگرفت و بخانه بود شيخ سري التفات بنیچ جنید کرد و گفت این چیست جنید گفت این زن رعایت کنده است هر چیزی را که خدايتعالی بروي واجب کرده است و حکم هرکه چنین باشد آنست که هیچ حادثه حادث نشود نسبت بوی مگر که ویرا بآن اعلام کنند چون ویرا بغوت پسر اعلام نکردند دانست که آن حادث نشده است لا جرم انکار کرد و گفت خدايتعالی این نکرده است \*

۵۹۸ تحفه رحمها الله تعالی سری مقطعی گوید رحمه الله تعالی که شبی خوابم نیامد و قلق و اضطراب عجب داشتم چنانکه از تهجد محروم ماندم چون نماز بامداد کردم بیرون رفتم و بهر جاکه گمان میبردیم که شاید که آنجا ازان اضطراب تسکینی شود گذر کردم هیچ سودی نداشت آخر گفتم به بیمارستان بگذرم و اهل ابتلا را به بینم باشد که بتروم و منزجر شوم چون به بیمارستان در آمدم دل من بکشد و سیف من منشرح شد ناگاه کنیزکی دیدم بسیار تازه و پاکیزه و جامهای فاخر پوشیده و بوی خوش از وی بمشام من رسیده منظري زبنا و جمالی نیکو داشت و بهر دو پای و هر دو دست در بند بود چون مرا دید چشمها پر آب کرد و شعری چند بخواند صاحب بیمارستان را گفتم

این کیصفت گفت کنیزکی است دیوانه شده خواجگه وی ویرا بند کرده  
مگر باصلاح آید چون سخن صاحب بیمارستان شنید گریه در گلوئی  
وی گریه شد بعد ازان این ابیات خواندن گرفت \* شعر \*

معشر الناس ما جفنت ولكن \* انا سكرانة و قلابي صاحي  
اغللت يدي و لم آت ذنبا \* غير جهدي في حبه و اقتضاحي  
انا مفتونة بحب حبيب \* لست ابغي عن بابه من براج  
فصلاحي الذي زعمتم فسادي \* وفسادي الذي زعمتم صلاحي  
ما على من احب مولی الموالی \* و ارتضاه لنفسه من جناح  
سخن وی مرا بمسوخت و باندوده و گریه در آورد چون آب چشم من بدیده  
گفت سری این گریه ایست برصفت او چون باشد اگر او را بشناسی  
چنانچه حق معرفت است بعد ازان ساعتی بخود شد چون باخود  
آمد گفتم ای جاریه گفت لبیک ای سری گفتم مرا از کجا می شناسی  
گفت جاهل نشدم ازان زمان که ویرا شناختم گفتم می شنوم که یاد  
محبت میکنی کرا دوست میداری گفت آنکس را که شناسا  
گردانید ما را بنعمتهای خود و منت نهاد بر ما بعطای خرد بدنها  
قریب است و سائلانرا مجیب گفتم ترا اینجا که محبوس کرده  
است گفت ای سری حاسدان باهم یاری کردند بعد ازان شهنش بزد  
که من گمان بردم که مگر حیات از وی مفارقت کرد بعد ازان با خود  
آمد و بیتی چند مناسب حال خود بخواند صاحب بیمارستان را  
گفتم که او را رها کن رها کرد گفتم برو هر جا که خواهی گفت ای  
سری بکجا روم و مرا جای رفتن نیست آنکه حبیب دل من است  
مرا مملوک نفس ممالیک خود گردانیده است اگر مالک من راضی  
شود بروم والا صبر کنم و الله که وی از من عاقل تر است ناگاه

خواجۀ دینی به بیمارستان در آمد و صاحب بیمارستان را گفت که تحفه  
 کو گفت در اندرونست و شینج سری پیش او مت خرم شد و در آمد  
 و بر من سلام گفت و مرا تعظیم بسیار کرد گفتم این کنیزک اولیتر است از  
 من بتعظیم سبب چیست که ویرا محبوس کرده گفت چیزهایی  
 بصیار عقل دی رفته است نمیخورد و نمی آشامد و خواب نمیکند  
 و ما را نمیکذارند که خواب کنیم بسیار فکر و بسیار گریه است و حال  
 آنکه تمام بضاعت من دی است ویرا خریدۀ ام همه مال خود به بست  
 هزار درم و امید در بسته بودم که مثل بهایی دی بروی سود کنم  
 از جهت کمال که در صفت خود دارد گفتم صنعت او چیست  
 گفت مطربه است گفتم چندگاه است که این زحمت بوی رسیده  
 گفت یکسال گفتم ابتدای آن چه بود گفت عود در کنار داشت  
 و تغنی باین ابیات میکرد که

\* شعر \*  
 وحقك لانقضت الدهر عهدا \* والا كدرت بعد الصفو دودا  
 ملاءت جوانحي والقلب رجدا \* فكيف الله و اسلوا و اهدا  
 فیا من لیس لی مولا سواه \* اراك تركتني فی الناس عبدا  
 بعد ازان برخاست و عود بشکست و بگریه در آمد ما ویرا بمحبت  
 کمی متهم داشتم و روشن شد که آنرا اثری نبود از وی پرسیدم که  
 حال چنین است با دل خسته و زبان شکسته گفت \* شعر \*

خاطبني الحق من جناني \* فكان وعظي على لساني  
 قربني منه بعد بعد \* وخصني الله واصطفاني  
 اجبت لما دعيت طوعا \* ملبيا للذي دعاني  
 و خفت مما جنيت قدما \* فوقع الحب بالامان  
 بعد ازان صاحب کنیزک را گفتم بهایی او بر من است و زیادت نیز

میدهم آواز برداشت و گفت وا فقرا ترا کجاست بهای او  
 تو مرد درویشی ویرا گفتم تو تعجیل مکن تو همین جا باش تا من  
 بهای ویرا بیارم بعد ازان گریان گریان برفتم و بخدا سوگند که از بهای  
 وی نزدیک من یکدم نبود و شب دراز متحیر و تنها مانده تضرع  
 میکردم و نمی توانستم که چشم برهم زنم و میگفتم ای پروردگار من  
 تو میدانی پنهان و آشکار من و من اعتماد بر فضل تو کردم مرا رسوا  
 مگردان ناگاه یکی در بزد گفتم کیست گفت یکی از احباب در  
 بکشادم مردی دیدم با چهار غلام و شمعی با او گفت ای استاده  
 اذن در آمدن میدهی گفتم درای چون در آمد گفتم تو کیستی  
 گفت احمد بن مثنی امشب بخواب دیدم که هاتفی مرا آواز داد  
 که پنج بدرة بردار و پیش سربى برو نفس ویرا باین خوش کن  
 تا تحفه را بخورد که ما را با تحفه عزایتیست چون این بشنیدم سجده  
 شکر کردم بدانچه خدای تعالی مرا داد از نعمت خود سربى گوید  
 به نشستم و انتظار صبح میبرددم چون نماز صبح گذاردم بیرون آمدم  
 دست وی بگرفتم و به بیمارستان بردم صاحب بیمارستان چپ  
 و راست می نگرست چون مرا دید گفت مرحبا درای بدرستی که  
 تحفه را نزد خدایتعالی قرب و اعتباری هست که دوش هاتفی  
 بمن آواز داد و گفت

\* شعر \*

انها مذا بیال \* ایس تخلوا من نوال

قربت ثم ترفت \* وعلت فی کل حال

چون تحفه ما را بدید چشم پر آب کرد و با خدایتعالی در مناجات  
 میگفت مرا در میان خلق مشهور گردانیدی درینوقت که نشسته  
 بودیم صاحب تحفه بیامد گریان گفتم گریه مکن که آنچه تو گفتی



آوردیم به پنجهزار هود گفت لا و الله گفتیم به ده هزار گفت لا و الله گفتیم  
 بمثل بها سود گفت اگر همه دنیا بمن دهی قبول نمیکم وی  
 آزادست خالصا لله سبحانه گفتیم قصه چیست گفت ای استاد دوش  
 مرا توبیخ کردند ترا گواه میگیرم که از همه مال خود بیرون آمدم و در  
 خدایتعالی گریختم - اللهم کن لی بالسعة کفیلا و بالرزق جمیلا - وی  
 باین مثنی کردم وی نیز میگریست گفتیم چرا میگری گفت گویا  
 خدایتعالی بآنچه مرا بآن خواند از من راضی نیست ترا گواه میگیرم  
 که صدقه کردم همه مال خود را خالصا لله سبحانه گفتیم ای ایاچه بزرگ  
 است برکت تحفه بر همه بعد ازان تحفه برخاست و جامهای که در  
 برداشت بیرون کرد و پلاس پارچه پوشید و بیرون رفت و میگریست  
 گفتیم خدایتعالی ترا رهائی داد گریه چیست گفت \* شعر \*

هربت منه الیه \* و بکیت منه علیه

و حقه و هوسولی \* لا زلت بین یدیه

حتی انال و احتظی \* بما رجوت لدیه

بعد ازان بیرون آمدیم و چندانکه تحفه را طلبیدیم نیافتیم عزیمت  
 کعبه کردیم این مثنی در راه بمرد و من و خواجگه تحفه بمکه در  
 آمدیم درانوقت که طواف میکردیم آواز مجروحی شنیدیم که از  
 جگر ریش میگفت \* شعر \*

محب الله فی الدنيا سقیم \* تطاول سقمه فدواة داه

سقاء من محبته بکاس \* فارواه المهیمن اذ سقاء

فهام بحبه و سما الیه \* فلیس یرید محبوبا سواه

کذاک من ادعی شوقا الیه \* یهیم بحبه حتی یراه

پیش او رفتیم چون مرا دید گفت ای سرب گفتیم لبیک تو کیستی که

خدا بر تو رحمت کذا گفت لا اله الا الله بعد از شناختن نا شناختن واقع شد من تحفه ام و وی همچون خیالی شده بود گفتم ای تحفه چه ندیده دیدی بعد از آنکه تنهایی اختیار کردی از خلق گفت خدایتعالی مرا بقرب خود انس بخشید و از غیر خود وحشت داد گفتم این منتهی مرد گفت رحمه الله خدای تعالی ویرا از کرامتها چندان بخشید که هیچ چشم ندیده است و همسایه من است در بهشت گفتم خواجه! تو که ترا آزاد کرد با من آمده است دعائی پنهان کرد و در برابر کعبه بیفتاد و بمرد چون خواجه بیامد ویرا مرده دیده بروی در افتاد برفتم و ویرا بجنبانیدم مرده بود تجهیز و تکفین ایشان کردیم و بخاک سپردیم رحمهما الله تعالی \*

۵۹۹ ام محمد رحمها الله تعالی وی عمه شیخ محبی الدین عبد القادر گیلانی است رحمها الله از نساء صالحات بوده است گویند یکبار در گیلان خشک سال شد مردم باستسقا بیرون رفتند باران نیامد همه مردم بدر خانه ام محمد آمدند و دعای باران خواستند ام محمد پیش خانه خود را برفت و گفت خداوندا من جاروب کردم تو آب بپاش چندان بر نیامد که باران در ایستاد چنانکه گوئی دهان مشکها کشاده اند \*

۶۰۰ ببیبيك مروه رحمها الله تعالی شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس الله تعالی روضه گوید که بمرو بودیم پیر زنی بود آنجا که او را ببیبيك گفتندی بنزدیک ما آمد و گفت ای ابو سعید بتظلم آمده ام ما گفتیم بر گوی گفت مردمان دعا میکنند که ما را یکنفس بما باز مگذار سی سال است که میگویم که مرا یک طرفه العین بمن باز گذار تا به بینم که من میگویم یا من خود هستم هنوز اتفاق نیفتاده است \*

۹۰۱ دختر کعب رحمهما الله تعالى شيخ ابو سعيد ابو الخير گفته است که دختر کعب عاشق بود بران غلام اما پدران همه اتفاق کردند که این سخن که او میگوید نه آن سخن باشد که بر مخلوق توان گفت او را جای دیگر کار افتاده بود روزی آن غلام آن دختر را ناگاه دریافت سر آستین وی گرفت دختر بانگ بر غلام زد گفت ترا این بس نیست که من با خداوندم و آنجا مبتلایم بر تو بیرون دادم که طمع میکنی شيخ ابو سعيد گفت سخنی که او گفته است نه چندانست که کسی را در مخلوقی افتاده باشد وی گفته است \*

عشق را باز اندر آوردم به بند \* کوشش بسیسار نامد سودمند  
عشق دریائی کرانه نا پدید \* کی توان کردن شناای مستمند  
عشق را خواهی که تا پایان بری \* بس که به پسندید باید نا پسند  
زشت باید دید و انکارید خوب \* زهر باید خورد و انکارید قند  
توسنی کردم ندانستم همی \* کز کشیدن تذک تر گردد کمند

۹۰۲ فاطمه بذات المثنی رحمها الله تعالى شيخ محي الدين ابن العربي رضي الله عنه در فتوحات می گوید که من سالها بنفوس خود خدمت می کرده ام و سن وی آن وقت بر نود و پنج سال زیادت بود و شرم میداشتم که بروی وی نگریم از نازکی و تازگی رخساره وی هر که ویرا بدیدی بنداشتی که چهارده ساله است و ویرا با حضرت حق سبحانه و تعالی حالی عجب بود و مرا بر همه کسانی که از ابناء جنس من بخدمت می میریدند اختیار کرده بود و میگفت مثل فلان کسی ندیده ام وقتی که پیش من می آید بهمی در می آید در بیرون هیچ نمی گذارد و وقتی که

بیرون میرود بهمگی خود بیرون میرود پیش من هیچ باقی نمیگذارد  
 و هم شیخ میگوید که از وی شنیدم میگفت مرا عجب می آید از  
 کسی که میگوید که حق را سبحانه دوست می دارم و بوی شادمانی  
 نمیکند و حال آنکه حق سبحانه مشهود و یست و چشم وی ناظر  
 باوصت در هر چیزی يك طرفه العین غائب نمی شود این  
 مردمان چون دعوی محبت او میکنند و میگیرند ایا شرم نمیدارند  
 قرب محبت از همه مقربان زیادتست پس برای چه میگیرند پس  
 گفت ای فرزند چه میگوئی در آنچه من میگویم گفتم سخن آنست  
 که تو میگوئی بعد ازان گفت والله که مرا تعجب می آید حبیب  
 من فاتحة الکتاب را خدمت من فرموده است والله که هرگز فاتحه  
 مرا از وی مشغول نساخته است و حجاب من نشده و هم شیخ  
 میگوید در میان آنکه ما پیش وی نشستیم بودیم ضعیفه در آمد و شهری  
 را نام برد که شوهر من بانجا رفته است و داعیه داشته است که زنی  
 دیگر بکند گفتم میخواهی که باز آید گفت آری روی بغاطمه کردم  
 و گفتم ای مادر می شنوی که چه میگوید گفت تو چه میخواهی  
 گفتم قضای حاجت وی حاجت وی آنست که شوهر وی بیاید  
 گفتم معاطاة حالی فاتحة الکتاب را میفرستم و ویرا وصیت میکنم  
 که شوهر این زن را بیدار و فاتحه را خواندن گرفت و من هم با وی  
 خواندم و دانستم که از قرأت فاتحه صورتی جسدانی انشا کرد و ویرا  
 فرستاد و در وقت فرستادن گفت ای فاتحة الکتاب میروی بفلان  
 شهر و شوهر این زن را می بینی و ویرا نمیگذاری تا نمی آری  
 شیخ گوید که از فرستادن فاتحه تا آمدن شوهر وی بیش ازان فرصت  
 نشد که قطع آن مسامت توان کرد \*

۴۰۳ جاریة سوداء زحمها الله تعالى ذوالنون گوید که کنیزکهای سیاه دیدم که کودکان ویرا بسنگ میزنند و میگفتند این زندقه میگوید که من الله را می بینم در پی او برنتم مرا آواز داد و بگفت ای ذوالنون گفتم تو مرا چه شناختی گفت جامهای دوستان او سپاه او بند با یکدیگر آشنا گفتم این چیست که این کودکان میگویند گفت چه میگویند گفتم میگویند که میگوئی که من الله را می بینم گفت راست میگویند تا او را بشناختم هیچ محجوب نبوده ام \*

۴۰۴ امرأة مجهولة رحمها الله تعالى و هم ذوالنون گوید قدس سره در میان آنکه در طواف بودم دیدم که نوری بدرخشید که برقیق آن بعنان آسمان رسید در عجب ماندم طواف خود را تمام کردم و پشت بدیوار کعبه باز نهادم و در آن نور نگر میکردم ناگاه آوازی اندوهگین بگوش من آمد در پی آن آواز پرفتم دیدم که جاریة بامتار کعبه در آویخته است و میگوید \*

انت تدری یا حبیبی \* من حبیبی انت تدری  
ونحول الجسم والدماغ یسبحان \* بسری  
قد کتمت الحب حتی \* ضاق بالکتمان صدري

بیک جانب شدم و از درد وی گریان شدم پس گفت - الهی و میبای  
و مولائی بحبک لی الا غفرتنی - گفتم ای جاریه ترا این بس  
نیست که گوئی - حببی لک - که میگوئی - بحبک لی - چه می دانی  
که او ترا دوست میدارد گفت مر خدا را بندگان هستند که ایشان  
را دوست میدارد پس ایشان ویرا دوست میدارند نشنیده قول  
الله تعالى را که گفت - فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ - محبت  
وی مر ایشان را سابق است بر محبت ایشان مر ویرا گفتم ترا بس

ضعیف و نحیف می بینم مگر بیماری گفت \* شعر \*

محب الله في الدنيا عليل \* تطاول سقمه فدواة داه

کذا من كان للباري محبا \* يهيم بذكره حتى يراه

پس مرا گفت باز پس نگر بنگریستم هیچکس ندیدم روی بوی  
کردم ویرا نیز ندیدم ندانستم که کجا رفتم \*

۴۰۵ جاریة مجهولة رحمها الله تعالى وهم ذوالخون گوید قدس سره  
که مرا کنیزکی صفت کردند متعبده از حال وی خبر پرسیدم گفتند  
در دیر خرابست بان دیر آمدم کنیزکی دیدم ضعیف جسم که  
بیخوابی شب در وی اثر کرده بود بر وی سلام کردم جواب داد ویرا  
گفتم ای جاریه در مسکن نصاری می باشی گفت سر بردار غیر  
خدایتعالی در هر دو سرای می بینی گفتم هیچ وحشت تنهایی  
نمی یابی گفت از من دور شو اول مرا از لطایف حکمت خود  
و محبت خود چنان پر کرده امت و شوق دیدار خود بر من  
گماشته که در دل خود هیچ موضع از برای غیر او نمی یابم گفتم  
ترا حکیمه می بینم مرا بیدرون آرا زین تنگی و راه راست بر من بکشی  
گفت ای جوانمرد تقوی زاد خود ساز و زهد طریق خود و روع بارگیر  
خود و سلوک کن در طریق خایغان تا برسی بدری که نه حجاب  
بینی آنجا و نه بواب خازنان خود را بفرماید که در هیچ کاری  
نافرمانی تو نکنند \*

۴۰۶ امرأة مصریة رحمها الله تعالى در تاریخ امام یافعی از یکی  
از مشایخ روایت کرده است که زنی در نواحی مصری سال بر یک  
جای اقامت کرد که در سرما و گرما از آنجا نرفت و درین سی  
سال هیچ نخورد و هیچ نیشامید \*

۴۰۷ امرأة مصریة اخرى رحبها الله تعالى هم امام يانعي در کتاب روض الرياحين آورده است که یکی از بنطافه گفت که در نواحي مصر زني دیدم واله و حيران سي سال بر دو پای ایستاده بود در زمستان و تابستان نه شب نشست و نه روز و از آفتاب و باران و پرا پناهی نبود و مارها و ثعبانها گرد وی در می آمدند \*

۴۰۸ امرأة خوارزمیة رحمها الله تعالى وهم امام يانعي در تاريخ خود از یکی از علما نقل کرده که گفت در خوارزم زنی دیدم که زیادت از بست سال هیچ نخورده بود و هیچ نیاشامیده \*

۴۰۹ جارية حبشیة رحمها الله تعالى شيخ محي الدين عبد القادر گیلاني قدس الله تعالى روحه فرموده است که اول بار که از بغداد عزیمت حج کردم بر قدم تجرید و هنوز جوان بودم تنها میرفتم شیخ عدي بن مسافر مرا پیش آمد و وی نیز جوان بود پرسید که کجا میروی گفتیم بمکه گفت میل صحبت داری گفت من بر قدم تجریدم گفت من نیز بر قدم تجریدم باهم روان شدیم در بعضی از روزها دیدیم که جاریه حبشیه پیدا شد برقع بسته پیش من بایستاد و تیز تیز در وی من می نگریست پس گفت از کجائی ای جوان گفتیم از عجم گفت امروز مرا در رنج افکندی گفتیم چرا گفت درین ساعت در بلاد حبشه بودم مرا مشاهده افتاد که خدایتعالی بر دل تو تجلی کرد و ترا عطا فرمود آنچه مثل آن عطا نفرمود غیر ترا از آنان که که من میدانم خواستم که ترا بینم و بشناسم پس گفت من امروز در صحبت شمایم و امشب با شما انظار میکنم و روان شدی در یک طرف وادی میرفت و مادر یکطرف چون شب شد طبقی از هوا فرود آمد بران شش زغیف با سرکه و مبنی آن جاریه گفت - الحمد لله الذي

اكرمزي و اكرم ضيفي - هر شب بر من دو رغي ف فرود مي آمد امشب  
 براي هريك دو رغي ف فرود آمد بعد ازان سه ابريق آب فرود آمد  
 بيشاميديم در لذت و حلاوت بآبي كه بر روي زمين مي باشد نمي  
 مانست پس دران شب از ما جدا شد و برنت چون به كه رسيديم  
 شيخ عدي را در طواف تجلي واقع شد كه بيخود بيفتاد  
 چنانكه بعضي ميگفتند كه وي بمرد ناگه ديدم كه آن جاريه  
 بالي سروي ايستاده است و ميگويد كه زنده گرداناد ترا  
 آنكس كه ميراننده است - سبحان الذي لا يقوم الاحداث لتجلي  
 نور جلاله الا بتبئته ولا يستقر الكائنات لظهور صفاته الا بتائده  
 بل اختطف سبحات قدسه ابصار العقول و اخذت نفحات بهايه  
 الباب الفحول - بعد ازان در طواف مرا تجلي واقع شد و از باطن  
 خود خطابي شنيدم و در آخر آن با من گفتند اي عبد القادر تجريد  
 ظاهر را بگزار و تفريد توحيد را لازم دار و از براي نفع مردمان  
 به نشين كه ما را بنندگان خاص هستند كه ميخواهيم ايشانرا بر دست  
 توبشرف قرب برسانيم ناگاه آن جاريه گفت كه اي جوان نميدانم امروز  
 چه نشانست ترا كه بر مرتوا ز نور خيمه زده اند و تا عنان آسمان ملائكه  
 گرد تو درآمده اند و چشم همه اوليا از مقامهاي خود در توحيره مانده  
 است و همه بمثل آنچه ترا داده اند اميدوار شده اند بعد ازان آن  
 جاريه برنت و ديگر ويرا نديدم •

۹۱۰ امرأة اصفهانية رحمها الله تعالى يكي از اصحاب شيخ عبد القادر  
 رضي الله عنه گفته است كه روزي شيخ را بر بالاي منبر استغراقي  
 واقع شد و يك گرد از عمامه وي باز شد و وي نميدانست همه  
 حاضران بموانعت شيخ دستارها و طاقيا در پاي منبر انداختند



چون شیخ بحال خود باز آمد و سخن آخر کرد عمامه خود را راحت کرد و مرا گفت دستارها و طاقیها با صاحب آنها باز گردان چنان کردم یک عصابه باقی ماند که صاحب آن پیدا نبود شیخ گفت آنرا بمن ده بوی دادم بر دوش خود انداخت فی الحال نا پیدا شد من هیران ماندم چون شیخ از منبر فرود آمد با من گفت چون اهل مجلس عمامها بپهناند ما را خواهریست باصفهان وی هم عصابه خود را بپنهاد چون آنرا بر دوش خود انداختم وی از اصفهان دست خود را دراز کرد و آنرا برداشت \*

۴۱۱ امرأة فارسیة رحمها الله تعالى شیخ نجیب الدین علی بزغش رحمه الله تعالى گفته است وقتی زنی از شهر کلبایکن بشیراز آمده بود وقتی بخانه ما می آمد و زنی باخبر بود وقتی چند روز در خانه ما می بود و مرا دست تنگی روی نموده بود و وی می دانست آنحال را و ظرنی چند در خانه بود که اگر وقتی حق تعالی از حبوبات مثل گندم و جو چیزی بفرستادی در آن طرف کردیمی و آن ظرفها تهی بود و سرهای آنرا پوشیده بودیم تا پاک بماند تا وقت حاجت آن زن پیدا شد که مگر چیزی در آن ظرفهاست مرا گفت چون دست تنگی روی نموده است چرا از آنچه درین طرف است قوت نسازی گفتم آنها تهی است گفت چون تهی است چرا سرهای آن پوشیده است گفتم تا پاک بماند آن زن برخاست و سرهای آنها را برگرفت و کشاده گذاشت و گفت از آن تهیست که دهن برهم نهاده است چون سر آن کشاده باشد همچون دهنی باشد که باز کرده باشد و گرسنه باشد حق تعالی آنرا قوت فرستد و قوت هر چیزی مناسب آن چیز برساند در وقت حاجت

پس قوت آن ظرف غله است چون تپي شکمي وي ظاهر گردد بر  
 غله و حبوب گردانند پس چون آن زن اين تصرف بکرد در حال  
 خدا تاملن چندان گندم فرستاد که آن ظرف پر کرده شد و آن زن  
 از اولياء خدای تعالی بود \*

باتمام رسيد و باختتام انجاميد کتاب نفحات الانس من حضرات  
 القدس که مقصود ازان شرح اخلاق و افعال و بيان مقامات و احوال  
 گرم رواني بود که بقدم صدق راه باديۀ طلب را سپرده اند و بدو کام  
 خطوطين - وقد وصات - پی بکعبۀ مطلوب برده مورد اخلاق الهي  
 شده و مظهر اسماء نامتناهي گشته حکمت در ايجاد عالم وجود  
 ايشان است و مقصود از اظهار بنين و بذات آدم مقام کشف و شهود  
 ايشان \* غزل \*

هكذا قومی که دید حق بود دیدار شان  
 محسوس باشد در شهود سرغیب اسرار شان  
 جمله در کیف فنا از هستی خود خفته اند  
 لیک پندارند خواب آلودگان بیدار شان  
 گرچه اندایند خورشید جمال خود بگل  
 مشرق و مغرب گرفته پر تو انوار شان  
 از خدا خواهند ستر ذات خود در ذات او  
 این بود ساعت بساعت سر استغفار شان  
 ریخته باران عرفان از سحاب مکرمات  
 شسته نقش حرف غیر از صفیۀ پندار شان  
 هریکی را با خود از سودای دل بازارها  
 ز آتش شوق محبت گرمی بازار شان

یکدم از طوف در و دیوارشان منشین که همت

مد کشایش از در و مد پشتی از دیوارشان

کارشان جز نفع ذات و وصف و فعل خویش نیست

ای خدا چه بود که جاسی را کنی در کارشان

رباعیة فی تاریخ اتمام

این نسخه مقتبس از انقاس کرام \* کز وی نجات انس آید بمشام

از هجرت خیر بشر و فخر انام \* در هشتاد و هشتاد و نیم گشت تمام

والحمد لله علی الاتمام و الصلوة علی خیر الانام و آله البررة

الکرام و السلام

الحمد لله که طبع نسخه متبرکه نجات النفس

در مطبع لیسبی بدارالاماره کاکته

بتاریخ ۶ نومبر سنه ۱۲۸۵ ع

باجتنام رحید





